الْغِقُلُ لِهُمِّرُنْ فَ خَارِجُ الْبَلِدِ الْأَمِينَ فَى خَارِجُ الْبَلِدِ الْأَمِينَ

المابئ م تعتى الدين محمت بين الحمالحسني لفاسي لمكتى

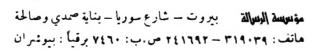
• XTY - YYA

الجُزْءُ السِيّابعُ

تحقیق **فؤل کیر** مین الخطیطان بدارالکترّ الطرب**یة**

مؤسسة الرسالة

جمع المجلنة وق مجفوظت الطبعت إلثانيت 18.7 هـ 19.4 مر





لِسُ مِ ٱللَّهِ ٱلزَّهُ إِلزَّهُ لِلسَّالِ ٱلزَّكِيارِ مِ

۲۲۹۳ – غالب^(۱) بن عبسي بن أبى يوسف الأنصارى ، أبو التمام الأندلستي .

كتب عنه السِّلفِي أبياتاً لأبي العلاء المعرى عنه ، في المحرم سنة ثمان (٢) وتسمين وأربعائة ، وذكر أنه جاوَر بمكة سنين كثيرة ، بعد أن جاوز الستين ، وأنه سمع من أبي يَعْلَى بن الفَرّاء ، وابن الهندس (٣) ، وابن المأمون ، ونُظَرائهم .

ورَوى عنه أبو بكر الطَّرطُوشيّ ، وأَثْـنَى عليه ، وكان من أعيـان فقهاء المالـكية (١٠) ، تَّلمصتُ هذه الترجمة من مُمْجم السَّقَر للسِّلَغي (٥٠) .

الم ۲۲۹۷ – غانم بن إدريس بن حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد المكريم الحسني .

ذكر ابن محفوظ، أنه وجَمَّاز بن شيحَة صاحب المدينة، وصلا في سنة سبمين وسمَّائة وأخذا مكة، وبعد أربعين يوماً، أخرجهما أبو نُعَىّ.

⁽١) كذا في ق وف ومعجم السفر. وفي ك : غائم .

⁽٢) فى معجم السفر للسلنى لوحة ٣٢٥ : سبع .

⁽٣) في معجم السفر للساني لوحة ٣٢٥ : ابن المهتدى .

 ⁽٤) ثم أقف له على ترجمة فى كتب طبقات المالكية ، ولا فيما بين يدى من كتب رجال الأندلس .

⁽٥) معجم السفر لوحة ٣٢٥ .

ووجدتُ بخطّ المؤرخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري (١) الدمشق ، أن في التاسع عشر من ربيع الآخر سنة خس وسبعين ، يمني وستانة ، كانت وَقَعَهُ بين أبي نُمي صاحب مكة ، وبين جَمّاز بن شيعة صاحب المدينة ، وبين صاحب ينبُع إدريس بن حسن بن قنادة ، فظهر عليهما أبو نُمي ، وبين صاحب ينبُع إدريس بن حسن بن قنادة ، فظهر عليهما أبو نُمي ، وأُسِر إدريس ، وهرب جَمّاز بن شيعة ، وكانت الوَقْعَة في مَرّ الظّهران ، وكان عُدّة مَن مع أبي نُمي ، ما ثني فارس ، وما ثة وثمانين راجِلا ، ومع إدريس وجَمّاز ، ما ثنين وخسة عشر فارساً ، وستما ثة راجل ، انتهى .

وهذا الخبر يقتضى أن الذى حارب أبا نُمَى فى هذا التاريخ مع جَمَاز ، إدريسُ بن حسن ، صاحب بَنْنُبع ، والظاهر أنه غانم بن إدريس بن حسن المذكور ، بدليل ما سبق فى كلام ابن محفوظ ، ولمل غانماً سقط فى خطّ ابن الجزرى (٢) سهوًا ، والله أعلم .

۲۲۹۸ – غانم بن راجِے بن قَتَادة بن إدريس بن مُطاعن ابن عبد الكريم الحسنيّ .

أ.ير مكة .

ذكر ابن محفوظ ، أن فى ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وستمائة ،

⁽١)كذا فى ف وق . وفى ك : الخررجى (تحريف) . ومن تاريخ ابن الجزرى هذا مجلد فى المكتبة الأهلية بباريس يحتوى على تاريخ الفترة من سنة ١٨٥ -- ١٩٣ ه فقط . ومن هذا المجلد نسخة مصورة بالخزلنة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣١٥٩ تاريخ .

⁽٧) فى ق : الجوزى (تحريف) .

تسلّم غانم بن راجح من أبيه البلاد — يعنى مكة — بغير قتال ، وأقام بها إلى شوال ، فأخذها منه أبو نُمَى ، وإدريس بن قتادة بالقتــال ، ولم يُقتل منهم إلا ثلاثة أنفس ، منهم عالى شبخ المبارك .

۲۲۹۹ – غانم بن یوسف بن إدریس بن غانم بن مُفَرِّج بن محمد ابن عبسی بن محمد بن عبید بن حمزة بن برکات بن عبد الله بن شیبة ابن شیبة بن شیبة بن شیب بن وَهب بن عثمان بن طلحة بن أبی طلحة عبید الله بن عبد الدار بن قُمی آبی طلحة عبید الله بن عبد الدار بن قُمی ابن کلاب بن مُرِّة المَبْدَرِی الشَّیْرِی الشَّیْرِی .

شيخ اَلحَجَبَة وفاتح الـكعبة .

هكذا وجدت هذا النسب بخط الآفشهري ، وقال : هكذا نسبة صاحبنا صاحبنا صاحب مفتاح الكعبة المعظمة المشرفة ، ورئيس السّدنة الشيبيّين . وقال : هذه النّسبة نقلتها من نُصْبَة القبر فيها نظر ، وذكر مع ذلك أبياتاً وجدها على قبر بعض الشّيبيّين ، ثم قال : وكان ذلك في العَشر الأول من شهر جمادي الأولى ، من عام ثلاثين وسبعائة . انتهى .

⁽١) كذا ذكر اسم « شيبة » ثلاث مرات ، وقد أثبت فوقها فى نسخة ك علامة « صبح » أى أنها ليست مكررة بل هى فى سلسلة النسب .

 ⁽۲) يباض فى نسخة ق مقدار ثلانة أسطر ، كتب أمامه : «كذا مبيض فى الأصل به والسكلام متصل فى نسختى ف و ك . وانظر الحاشية رقم (۲) فى الصفحة التالية ، فلمل فها ما يملاً هذا البياض .

وأجاز له فى سنة ثلاث عشرة من دمشق : الدَّشْتِيّ (') ، والقياضى سليان بن حمزة ، والمُطْعِم ، وابن مكتوم ، وابن عبد الدائم ، وابن سعد ، ووَزِيرَةُ ، والحجّاج ، وجماعة من شيوخ ابن خليل ، باستدعائه واستدعاء البرزاليّ ، وما عرفتُ له سماعًا .

وتوفى فى رمضان سنة ثلاث وأربمين وسبمائة بمكة ، ودفن بالمَعْلاة (٢) .

• ٢٣٠ – غسّان بن الفضل السِّجِسْتا نيّ ^(٢) ، أبو عمرو . نزيل مكة .

رَوى عن حَمَّاد بن زيد ، وابن المبارك ، وجماعة .

ورَوَى له أَبُو داود في المَراسيل ، وأَبُو زُرْعة ، والأَثْرَم ، وغيرهم . وقد كتبتُ هذه الترجمة من التذهيب .

⁽١) في ق : الدمشتي (تحريف) .

⁽۲) إلى هنا تنهى الترجمة في نسخة ف وق أما في نسخة ك وحدها ، فقد جاء بعد ذلك عائية أسطر ، كتب في أولها : «حش» أي حاشية ، وهذا نصها : « قال المصنف : وذكر لي بعض أقاربه ، أنه ولي المسيخة بعد أبي راجح محمد بن إدريس ، مدة خمسة أعوام ، وتوفي تقريباً سنة سبع وثلاثين وسبعائة ، وهذا يقتضي أن غاماً إنما ولي المسيخة بعد سنة ثلاثين وسبعائة ، وهذا فيه نظر ، لأبي وجدت بخط الآقشهري نسب غائم ، إلى عبد الدار ، ثم قال : هذه نسبة صاحبنا صاحب مفتاح الكعبة المعظمة المشهرفة ، ورئيس السدنة الشيبيين ، وقال : هذه النسبة نقلنها من نصبة المقبر . ثم قال : وكان ذلك في العشر الأول من جمادي الأولى من عام ثلاثين وسبعائة ، وهذا يدل على أن غاماً كان يفتح الكعبة في هذا التاريخ ، فريما أفهم أنه كان يفتحها قبل ذلك . انتهى» .

⁽٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ٧٤٧ .

٢٣٠١ - غَيْلان بن سَلَمة بن شرَحْبيل الثَّقَنِيُّ (١).

أسلم يوم العطائف ، وكان عنده عشر نسوة ، فأمره النبيّ صلى الله عليه وسلم ، بتخيّر منهنّ أربعاً ، ويفارق باقيهنّ .

روى حديثه عنه ، عبد الله بن عمر ، من رواية مَعْمَر ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ، ولم يُتَابَع معمر على هذا الإسناد .

وقد رَوى عن غَيْلان هذا بشر بن عاصم .

ومن نَسَبَ غيلان هذا ، قال : هو غَيْلان بن سَلَمَة بن مُعَتَّب بن مالك ابن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قَسِى ، وهو من ثَقَيف بن مُنَبِّه ابن بكر بن هَوازِن ، وأمه سُبَيْعة (٢) بنت عَبْد شَمْس .

أسلم بعد فتح الطائف، ولم يُهاجر، وكان أحد وُجُوه ثَقيف ومقدّميهم، وهو ممّن وَفَد على كسرى، وخبره معه عجيب، قال له كسرى ذات يوم: أيّ ولدك أحبُ إليك ؟ قال : الصغير حتى يكبّر، والمريض حتى يبرأ، والغائب حتى يؤوب. فقال كسرى: زَهْ. مالَكَ ولهذا السكلام؟ هذا كلام الحسكاء، وأنت من قويم جُفاة لا حِكْمة فيهم، فما غذاؤك؟ قال: خبز البُرّ، قال: هذا العقل من البُرّ، لا من اللبن والنمر. وكان شاعراً تُحْسناً.

توفى غَيْلان بن سَلَمَة ، فى آخر خلافة عمر رضى الله عنه . ذكره هكذا ان عبد البر .

ومُمَتِّب في نسبه ، بفتح المين المهملة .

⁽۱) ترجمنه في الاستيعاب ص ١٢٥٦ . وأسد الغابة غ : ١٧٢ . وجمهرة ابنحزم ص ٢٦٨

⁽٢) كذا فى الاستيعاب ، ولم يرد فى أسد الغابة ، والذى فى الجمهرة ص ٧٦٧ ، أن سبيعة بنت عبد شمس ، كانت أم مالك بن معتب ، جدصاحب الترجمة 1.

حرون الفتاء

٢٣٠٢ – فِراس انْلِزاعِيّ .

مُخَضَّرُم ، له شعر .

ذكره هكذا الذهبي (١) ، ولم أرّ مَن ذكره سواه .

۲۳۰۳ – فراس بن النَّصْر بن الحارث بن عَلْقمة بن كلَدة ابن عَبْد مَناف بن عبد الدار بن قُمَى بن كلاب القرشي المبْدَرِيُ (٢).

ذكره هكذا ابن قُدامهٔ (۱) ، وقال : من مُهاجِرة الحبشة ، فيا ذكر ابن إسحاق ، قُتِل يومَ اليَرْمُوكُ شهيداً ، وكان أبوه النَّصر بن الحارث ، شديد المداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأُسِر يوم بدر ، وأمر رسول الله عليه وسلم بقتله بالصَّفْراء (١) .

وذكر الكاشفري معنى ذلك ، وقال : وقيل : كَلَدَة بن علقمة ، فاستفدنا من هذا الخلاف في نَسَبِه ، هل هو علقمة بن كَلَدَة ، أو كَلَدَة ابن علقمة ؟ والله أعلم بالصواب .

⁽۱) لست أدرى فى أى كتب الذهبى ، ذكرت هذه الترجمة . وقد جاء فى كتاب المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء للآمدى ص ١٦٦ ، فيمن اسمه « فراس وقراس » قوله : « فأما فراس فغير واحد ، منهم فراس بن الربيع بن ضبع الفزارى ، ومنهم فراس بن عمرو الخزاعى » . ولم يزد على ذلك .

⁽٢) تر بمته فيالاستيعاب ص ١٢٦٨ . وأسد الغابة ٤ : ١٨٠٠

⁽٣) التبيين لقدامة ورقة ٣٨ أ .

⁽٤) الصفراء: قرية فوق ينبع بما يلى المدينة ، وبينها وبين بدر مرحلة (ياقوت والبكرى).

٢٣٠٤ – فَرْقَد المُكَمَّ .

يَرُوي عن عمر بن الخطاب .

رَوى عنه صَفُوان بن عبد الله .

ذكره هكذا ابن حِبّان في الطبقة الثانية من الثقات .

٢٣٠٥ - فَضَالة بن دينار الخزاعي .

له إدراك.

ذكره المُستَففِري هـكذا . وذكره الذهبيّ في التجريد ، وذكره الدين أمني الله عليه وسلم . السكاشْفَرِي (١) ، وقال : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

٢٣٠٦ - الفضل بن عبد الرحمن الماشمي.

قال أبو موسى: أورده أبومسمود، وقال: 'يَتَأَمَّل . وقال ابن الأثير (٢٠): قلت: لا حاجة إلى تأمله، فإن بنى هاشم لم يك فيهم من يماصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اسمه عبد الرحمن ، ولا الفضل ، إلا الفضل بن العباس . انتهى .

وقال الذهبي في التجريد^(٢): الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي ، وَهَم فيه بعضهم ، ولعله ابن العباس .

⁽١) كما ذكر في أسد الغابة ٤: ١٨١ : وفي التجريد ٢: ٩. وفي الإصابة ٣: ٢١٢ .

⁽٢) أسد الغابة لابن الأثير ٤ : ١٨٣ .

⁽٣) التجريد ٢ : ٩ .

٢٣٠٧ — الفَضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُمَى بن كلاب الهاشمى (١) ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، أبو عبد الله ، وقيل أبو محمد ، وقيل أبو العباس .

أمه أم الفضل لُبَابَة الصفرى (٢) ، بنت الحارث بن حَزْن الهلاليّة ، أخت مَيمونة ، زَوْج ِ النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وهي أم إخُوته على ما ذكرنا (٢) في باب تَمَام .

شَهِد مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحُنَيْنا ، وثَبَت مه يوم حُنين ، حين انهزم عنه الناس ، وشَهِد ممه حَجَّة الوداع ، وأردفه النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ممه من جُمْع إلى مِنّى ، ثم غَزَا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم حُنينا ، وشَهِد غُسُل النبي صلّى الله عليه وسلم ، وكان يَصِب الماء على على رضى الله عنه ، حين غَسَّل النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وكان من أجمل الناس وجهاً .

قال ابن قدامة (٤) : وكان يقال : من أراد الجمال والفقه والسّخاء ، فلمأتِ دار المباس ، الجمال للفضل ، والفقه لعبد الله ، والسخاء لعبيد الله .

⁽۱) ترجمته فى الاستيعاب ص ١٧٦٩ ، وأسد الفابة ٤ : ١٨٣ . والإصابة ٣ : ٢٠٨ . وجمهرة ابن حزم ص ١٨ . ونسب قريش ٧٥ . وحذف من نسب قريش ص ١٣ . وتهذيب التهذيب ٨ : ٢٨٠ . وتهذيب الأسماء ٢ : ٥٠ .

 ⁽۲) فى تهذيب النهذيب ، وحذف من نسب قريش . وتهذيب الأسماء : لبابة الكبرى . وفى جمهرة ابن حزم ص ۲۷۶ ، والاستيعاب : لبابة الصغرى . وفى الترجمة المفردة لها فى الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة : لبابة الكبرى .

⁽٣) المؤلف ينقل هنا من الاستيعاب لابن عبد البر ، وقوله : على ما ذكرنا ، هذا قول ابن عبد البر ، وقد ورد فعلا عنده فى باب من اسمه « تمام » ص ١٩٦ . (٤) التبيين لقدامة ورقة ١٦ ب .

وذكر صاحب الحال ، أن للفضل عن النبي صلى الله عليه وسَلم ، أربعة وعشر بن حديثاً ، اتفقا على حديثين .

رَوى عنه أخوه عبد الله بن عَبَاس ، وأبو هُريرة ، وربيعة بن الحارث ، وعباس بن عبيد الله بن العباس .

روى له الجماعة . واختُلف فى تاريخ موته ، فقال الزُّهْرِيّ : لم يُمرف للفضل بعد النبى صلى الله عليه وسلم حال ، هذا أو معناه . وقال بعضهم : مات بالشام فى طاعون عَمَواس (١) ، قال صاحب الكال : وهو الأظهر ، وقيل قتل بوم أجْنادين سنة ثلاث عشرة ، وقيل يوم اليرموك . وهو يُروى عن ابن مَمين ، وقيل قتل يوم مرّج الصُّفَّر ، ولم يَترك ولداً ، إلا أم كلثوم ، تزّوجها مَمين ، وقيل بن على بن أبى طااب ، ثم فارقها ، فتزوجها أبو موسى الأشعرى ، رضى الله عنهم أجمين .

۲۳۰۸ — الفَضل بن العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن

ذكر ابن جَرير الطبرى (٣): أنه حجّ بالفاس سنة إحدى وتسمين ومائة ،

⁽١) فى الاستيعاب وتهذيب التهذيب وتهذيب الأسماء : فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة.

⁽٣) بياض بالأصول ، ومن المرجح أن هذا البياضكان بقية نسب صاحب الترجمة ، وهو مذكور فى ترجمة عبد الله بن عباس فيا سبق ج ٥ ص ١٩٠ . (٣) تاريخ الطبرى ٣ : ٧٣٧ . وأيضاً تاريخ ابن الأثير ٥ : ١٢٧ .

وكان والى مكة للعباسيّين . ولا أدرى هل هذه السنة ابتداء ولايته ، أوكانت قبل ذلك . وذكر أن داود بن عيسى الهادى ، حَجّ بالناس وهو والى مكة ، سنة ثلاث وتسمين ، فلا أدرى هلكان عزل الفضل في هذه السنة ، أو في سنة اثنتين وتسمين ؟ والله أعلم .

٢٣٠٩ - الفضل بن العباس بن الحسين بن إسماعيل بن محمد العباسي .

أمير مكة .

ذكر الفاكهى ، أنه كان على مكة فى سنة ثلاث وستين ومائتين ، ولم يزد فى نَسَبه على اسم أبيه ، وما ذكر ناه فى نسبه ، ذكره المَتِيق فى كتابه «أمراء الموسم» وذكر أنه حَج بالناس فى سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وسنة تسع وخمسين ومائتين .

ورأيت في تاريخ ابن جرير الطبري (۱) ما يخالف ما ذكره العَتِيقِ في نَسَب الفضل، وفي حَجِّهِ بالناس في سنة تسع وخمسين ومائتين، وأنه حج بالناس سنة سبع وخمسين ومائتين . وهذا أيضاً يخالف ما ذكره العَتِبقي، فيمن حج بالناس في هذه السنة، لأنه ذكر أن محمد بن أحمد بن عيسى المنصور، الملقب كعب البقر، حج بالناس في سنة سبع وخمسين، ونذكر كلام ابن جرير المخالف لما ذكره العتيقي، قال في أخبار سنة سبع (۲) وخمسين [ومائتين] : وفيها حَجَّ بالناس، الفضل بن إسحاق بن الحسن بن إسماعيل بن العباس

⁽١) تاريخ الطبرى ٨ : ١٥ .

⁽٧) تاريخ الطبرى ٧ : ٩٠٨ .

أبن محمد بن على بن عبد الله بن العباس . وقال (١): وحج بالناس أيضاً سنة ثمان وخمسين وماثنين الفضل المذكور . وقال (٢): سنة تسم وخمسين وماثنين حج بالناس فيها ، إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن جمفر بن سليان بن على ابن عبد الله بن عباس المعروف ببُرْية . انتهى .

وقد ظهر بهذا مخالفة ما ذكره ابن جرير ، لما ذكره العتبق في نسب الفضل . وقد علم حجّ بالناس سنة سبع وخسين ، وسنة تسع وخسين ، ولَعَلَّ الخلاف في نسب الفضل ، من ناسخ كتاب ابن جرير ، وكتاب العتبق ، فإن النسخة التي رأيتها من كتاب كل منهما سقيمة ، والله أعلم بالصواب .

٣٣١٠ – تُضَيَّل بن عِياَض بن مسعود بن بِشر التَّمِيميّ اللَّرُبُوعيّ ، أَبُو عَلَيِّ الزَّاهِد (٢).

نزيل مكة .

رَوى عن : حُمَيد الطويل ، وسليان الأعش ، وسليان التَّيمي ، ومحمد ابن إسحق ، وجماعة .

رَوى عنه : سفيان الثَّوْرى _ وهو من شيوخه _ وسفيان بن عُيَّيْنَة _ وهو من أقرانه _ وعبد الله بن المبارك _ ومات قبله _ والحَمَيْدى ، والقَمْنَةِيّ . والإمام الشافعى ، وهارون الرشيد أمير المؤمنين ، وخلق . قال إبراهيم بن محمد

⁽١) تاريخ الطبري ٨: ١١.

⁽٢) تاريخ الطبري ٨ : ١٥ .

⁽٣) ترجمته فى حلية الأولياء ٨: ٨٤ - ١٤٠ وطبقات الصوفية للسلمى ٧ - ١٤٠. وصفة الصفوة ٧: ١٣٤ ، وتهذيب التهذيب ٨: ٢٩٤ – ٢٩٧.

الشافعي: مهمت سفيان بن عُيَيْنة يقول: فضيل ثقة . قال عبد لرحن بن مَهدى: فُضَيل بن عِياض رجل صالح ، ولم يكن بحافظ . وقال الحسين بن إدريس الأنصارى ، عن محمد بن عبد الله بن عمار : (ليت)(1) الفُضَيل كان يُحد ثك بما يعرف ، قلت : ترى حديثه حُجَّة ؟ قال : سبحان الله ! وقال إبراهيم ابن مَبْسرة ، عن ابن المبارك : ما بَقِيَ على ظهر الأرض عندى ، أفضل من الفُضيل بن عِياض . وقال شَريك بن عبد الله : لم يزل لكل قوم حُجّة في الفل زمانهم ، وأن فُضَيل بن عِياض ، حُجَّة الأهل زمانه . وقال النَضِي ابن أَمْمَيْل : سمعت هارون الرشيد يقول : مارأيت في العلماء أَهْيَب من حائث ، ولا أروع من الفُضيل بن عِياض . انتهى .

والمُفضيل بن عياض مع الرشيد موعظة مشهورة (٢) ، رَويناها من طريق أبي نعيم ، قال : حد ثنا سليمان بن أحمد ، قال : حد ثنا أبو عمر و الجر مي النحوى ، قال : حد ثنا الفضل بن الربيع ، قال : حَجُ أمير المؤمنين _ يعنى هارون الرسيد _ فأنانى فحرجت مسرعا . فقلت : أمير المؤمنين ! لو أرسلت إلى أتينك ، فقال : ويُحك ، قد حاك في نفسي شي ، فانظو لي رجلا أسأله ، فقلت : هاهنا سفيان بن عُيَيْنة . قال : ارمض بنا إليه فأنيذاه ، فقرعت الباب ، فقال : من ذا ؟ فقات : أجب أمير المؤمنين ، فأنيذاه ، فقرعت الباب ، فقال : من ذا ؟ فقات : أجب أمير المؤمنين ، فأرج مُسرعا ، فقال : ياأمير المؤمنين ، لو أرسات إلى أنيتك ، فقال : نخذ خذ الما جئناك له رحمك الله ، فحد ثه ساعة ، شم قال له : عليك دَيْن ؟ فقال : نم .

⁽١) تمكنة من تهذيب النهذيب.

⁽٧) وردت هذه الموعظة فى حلية الأولياء لأبى نعيم ٨ : ١٠٥٠.

فقال : ياعباس(١)، اقَصْ دينه . فلما خرجنا قال : ما أغنى عنى صاحبك شيئًا ، انظرلى رجلا أسأله ، قلت : لهمنا عبد الرزاق بن هَمَّام ، قال : امْضِ بنا إليه ، فأتيناه فقرعنا الباب، فخرج مسرعا، فقال: من هذا ؟ فقلت: أُجِب إُمير المؤمنين ، فقال : ياأمير المؤمنين ، لو أرسلت إلى أتيتك ، فقال : خُذ لما جثناك له ، فحادثه ساعة ، ثم قال له : عليك دَين؟ قال : نعم . قال : ياعباس (٢) ، إ قَضْ دَينه ، فلما خرجنا قال : ما أغنى عنى صاحبك شيئًا ، انظر لى رجلا أسأله ، قلت : همهذا الفُضِّيل بن عِياض ، قال : إِمْض بنا إليه ، فأتبناه ، فإذا هو قائم يصلى، يتلو آيةً من القرآن يُردِّدُها، فقال: اقْرع الباب. فقرعت الباب، فقال: من هذا ؟ قلت : أجب أمير المؤمنين ، فقال : ماليَ ولأمير المؤمنين ! فقلت : سبحان الله ، أمَّا عليك طاعة ؟ أليس قد رُوِى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لَيْس للمُؤْمِن أَن يُذلُّ نفسه » . فنزل ففتح الباب ، ثم ارتقى إلى الغرفة فأطفأ السراج، ثم ارتقى إلى زاوية من زوايا البيت، فدخلنا فجعانا نجول عليه بأيدينا ، فسبقت يد (٢٠) هارون قبلي إليه ، فقال : يالها من كنف، ماألينها إِن نَجَتَ غدا من عذاب الله عز وجل ، فقلت في نفسي : ليُسكِّأُمنَّه الليلة بكلام نقيّ من قلب تقيّ ، فقال له : خذ فيما جثناك له ، فقال : إن عمر بن عبد الدزيز لما وَلَى الخلافة ، دعا سالم بن عبد الله ، ومحمد بن كعب القُرَظِيّ ، ورجاء بن حَيْوَة ، فقال لهم : إنى قد ابتُليت بهذا البلاء ، فأشيرواعليّ ، فَمَدَّ الْخَلَافَةُ بَلَاءً ، وعَدَدْ تَهَا أنت وأصحابك نعمة ، فقال له سالم بن عبد الله ;

⁽١) في الحلمية : فقال : أبا عباس

⁽٣) في الحجلية : أبا عباس.

⁽٣) في الحلية : كف .

إن أردت النجاة من عذاب الله فصُم الدنيا ، وليكن إفطارك منها الموت . وقال له محمد بن كعب : إن أردت النجاة من عذاب الله ، فليكن كبير المسلمين (١) عندك أباً ، وأوسطهم عندك أخاً ، وأصغرهم عندك ابناً (٢) فوقرً أباك ، وأكرم أخاك . وتحتن على ولدك . وقال له رجاء بن حَيْوَة : إن أردت النجاة (غداً)(٢) من عذاب الله ، فأحب المسلمين ما تحب لنفسك ، واكره لهم ماتسكره لنفسك ، ثم مُت إذا شِئْت ، وإنى أقول لك هذا ، وإنى أخاف عليك أشد الخوف يوما تزلّ فيه الأقدام ، فهل معك رحمك الله مثل هؤلاء، (١) أو مَنْ يشير عليك بمثل هذا ! فبكي هارون بكاء شديداً ، حتى غُشي عليه ، فقلت له : ارفق بأميرالمؤمنين ، فقال : يا ابن أم الربيع ، تقتله أنت وأصحابك ، وأرفق به أنا ؟ ثم أفاق فقال له : زدنى رحمك الله ، فقال : يا أمير المؤمنين، بلغني أن عاملا لعمر بن عبد العزيز شكا إليه ، فكتب إليه عمر : يا أخي ، أذكر طول شهر أهل النار في النار ، مع خاود الأبد ، وإيَّاكُ أن ينصرف بك من عند الله ، فيـكون آخر العهد بك وانقطاع الرجاء . قال : فلما قرأ الكتاب، طَوَى البــلاد حتى قَدِم على عمر بن عبد العزيز، فقال له : ما أقدمك ؟ قال : خلعتَ قلـبي بكـتابك ، لا أعود إلى ولابة حتى ألقى الله عز وجل ، فبكي هارون بكاء شديداً ، ثم قال : زدني يرحمك الله ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم ،

⁽١) في الحلية : المؤمنين .

⁽٢) في الحلية : ولدا .

⁽٣) تكملة من الحلية .

⁽ع) في الحلية : هذا ،

جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أُمِّرْنَى على إمارةٍ ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الإمارة حسرة وندامة يوم القيامة ، فإن استطعت أن لا تـكون أميراً فافعل » . فبـكي هارون بكاء شديداً ، فقال: زدني رحمك الله ، فقال: يا حَسَن الوجه ، أنت الذي يسألك الله عن هذا الخالق يوم القيامة ، فإن استطعت أن تتى هذا الوجه من النار فافعل ، وإبَّاكُ أَن تُصبح وتُمسى وفي قلبك غشٌّ لأحمدٍ من رعيتك ، فإنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أصبح لهم غاشًا لم يَرَحُ وأنحة الجنة » فبـكى هارون وقال له : عليك دَيْن ؟ قال : نعم ، دَيْن لربِّي لم يُحاسيني عليه ، فالويل لى إن سألنى ، والويل لى إن حاسبنى (١) ، والويل لى إن لم أُ لُهُم حُجَّتي ، قال : إما أعنى من دَيْن المِيَال (٢) . قال : إنّ ربى لم يأمرني بهذا ، أمرنى أن أُصَدِّق وَعْدهُ وأطيع أمره ، فقال جلَّ وعز : ﴿ وَمَاخَلَقْتُ الجِنَّ والإنْسَ إِلاَّ لِيعَبْدُونِ . ما أُرِيدُ مِنْهُمْ مِن رِرْقِ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْمَوُن . إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّ اقُ ذُو الْقُوَّةِ المَيِّينُ (٢٠). فقال له : هذه ألف دينار ،خُدُها فأَنفقها على عِيَالك ، وتَقُوَّ بها على عبادة ربك ، فقال : سبحان الله ! أنا أُدلَّكُ على (طريق ()) النجاة ، وأنت تـكافثني بمثل هذا ! سلَّمكُ الله ووفقك ، ثم صمت ولم يكلمنا ، فخرجنا من عنده ، فلما سرنا على الباب ، قال هارون : أيا عباس ، إذا دللتني على رجل ، فدلِّني على مثل هذا ، هذا سيد المسلمين ، فدخلت عليه امرأة من نسائه فقالت : يا هذا ، قد تَرى ما نحن فيه من ضيق الحال ، فلو قبلت هذا المــال فتفرحنا^(ه) به ، فقال : إنما مثلي

⁽١) في الحلية : ناقشني .

⁽٢) في الحلية : العياد .

⁽٣) الآيات ٥٦ ـ ٥٨ من صورة الذاريات .

⁽٤) زيادة من الحلية .

⁽٥) في الحلية : فتفرجنا .

ومثلكم، كمثل قوم لهم بعير يأكلون من كسبه، فلما كبر نحروه، فأكلوا لحمه ، فلما سمع هارون هذا السكلام قال : ندخل ، فعسى أن يقبل المسال الله فلما عَلَم الفُضيل ، خرج فجلس فى السطح على باب الفرفة ، فجاء هارون فجلس إلى جنبه ، فجعل يكلمه فلا يُجيبه ، فبينا نحن كذلك ، خرجت جارية سوداء فقالت : يا هذا ، قد آذبت الشيخ منذ الليلة ، فانصرف رحمك الله ، فانصرف رحمك الله ، فانصرف رحمك الله ، فانصرف رحمك الله ،

وقال هارون بن إسحاق الهمذانى : حدثنى رجل من أهل مكة قال : كنا جلوساً مع النُفضَيل بن عِماض ، فقلنا : با أبا على ، كم سنَّك ؟ فقال :

اللَّمَا نَيْنَ أَوْ جُزْتُهَا فَمَاذَا أُوَّمِّلُ أَوْ أَنْقَطِرْ أَوْ أَنْقَطِرْ أَوْ أَنْقَطِرْ أَوْ أَنْقَطِرْ أَتَتْ لِي مُعْتَبَرُ لِي مُعْتَبَرُ أَنَتْ لِي مُعْتَبَرُ عَنْ مَوْلِدِي ودُونِ الثَّانِينَ لِي مُعْتَبَرُ عَلَّ البَعْمَرُ عَلَّقَانِينَ لِي البَعْمَرُ عَلَقَانُ وَكُلَّ البَعْمَرُ عَلَيْنَى فَدَقَّ الْعِظَامُ وَكُلَّ البَعْمَرُ عَلَيْنَا فَي فَدَقًّ الْعِظَامُ وَكُلَّ البَعْمَرُ عَلَيْنَا فَي فَدَقًّ الْعِظَامُ وَكُلَّ البَعْمَرُ الْعَالَمُ وَكُلَّ البَعْمَرُ الْعَلَى الْمُعْمَرُ وَكُلِّ البَعْمَرُ فَي الْعَلَى الْمُعْمَرُ الْعَلَى اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَا اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهَ اللّهُ ال

١) الآية ١٦ من سورة الحديد .

ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الخامسة من أهل مكة . وذكره محمد ابن سعد في الطبقة السادسة منهم ، وقال : وُلد بخُراسان بكورة أَ بِي وَرُد (١) ، وقدم مكة وهو كبير ، فسمع بها الحديث من ابن المُعْتَمِر وغيره ، ثم تعبَّد وانتقل إلى مكة ونزلها ، إلىأن مات بها في أول سنة سبع وثمانين ومائة ، في خلافة هارون الرشيد .

وقال یحیی بن مَعِین ، وعلی بن المَدِینی ، وأبو عبید القاسم بن سَلّام ، و محد بن عبد الله بن نُمیر ، والبخاری ، فی آخرین : مات بمکة سنة سبم و ثمانین ومائة ، وزاد بمضهم : فی أول الحرم . وحُسكی عن هشام بن عمار أنه قال : مات یوم عاشوراء . انتهی .

وقال مجاهد بن موسى : مات سنة ثمانين ومائة . وقال أبو بكر بن عَقَان : سمعت وَكِيمًا يوم مات الفُضيل بن عِياض يقول : ذهب الحزن اليوم من الأرض . قال الحافظ أبو بكر الخطيب : حدّث عنه سفيان الثّوري ، والحسين ابن داود البَلْخِيّ ، وبين وفاتيهما مائة وإحدى وعشرون سنة ، وحدّث عنه أبو سهل الخياط ، وبين وفاته ووفاة البلخي ، مائة سنة وسنة وواحد .

⁽۱) هكذا تكتب ، كما تكتب أيضاً : أبيورد . وهي مدينة بخراسان بين نسا وسرخس ، فتحت على يد عبد الله بن عامر بن كريز سنة إحدى وثلاثين . وهذه المدينة تابعة اليوم للتركستان الروسية (معجم البلدان . ودائرة المعارف الإسلامية ، مادة أبيورد) .

 ⁽۲) فى نسخة ق وحدها ، مقدار أربعة أسطر بياض ، كتب أمامها : كذا مبيض فى أصله .

۲۳۱۱ – فُلَيْتَة بن قاسم بن أبى هاشم محمد بن جعفر بن أبى هاشم محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب الحسَنِيّ .

أمير مكة .

هكذا سماه غير واحد ، منهم ابن القادسي والذهبي ، وبعضهم يقول فيه : أبو فُكَنْيَمَة ، وممّن قال بذلك الذهبي آيضاً ، وذكر بأنه خَلَف أباه فأحسن السياسة ، وأسقط المَسكُس عن أهل مكة . وذكر ابن الأثير (١١) ، أنه كان أعدل من أبيه وأحسن سيرة ، فأسقط المُسكوس وأحسن إلى الناس . انتهى .

وتوفی فی یوم السبت الحادی والعشرین من شعبان سنة سبع وعشرین وخسمائة ، وکان له أولاد ، منهم : شُکر ، ومُقَرِّج ، وموسی ، وترُجم کُلُّ منهم بالأمیر ، وما عرفت شیئاً من حالهم سوی ذلك .

٢٣١٢ - فواز بن عَقِيل بن مُبارك بن رُمَيْنَة بن أبى نُميَّ الكي نُميَّ المكيِّ (٢) .

كان بمن أغار على مكة مع بنى عمه وغيرهم من الأشراف والقُوَّاد، في يوم السبت الثانى عشر من رمضان سنة عشرين وثمانمائة، فقتله فى هذا اليوم بعض عسكر السيّد حسن بن عَجْلان، لمّا خرجوا من مكة لقتالهم، وهو فى عَشْر الثلاثين فيما أحسب، وكان كثير النسلّط على أهل قرية المبارك من وادى نَخْلَة، والتكليف لهم.

⁽١) تاريخ ابن الأثير ٨ : ٣١٤ .

⁽٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٦ : ١٧٥ ، نقلا بالنص من كتابنا .

كان من أعيان الأشراف .

توفى مقتولاً فى الثالث عشر أو الرابع عشر ، من عشر ربيع الأول سنة ثمان وتسمين وسبعائة ، قتله القُوّاد العِمَرة ، لأنّ الأشراف كانوا أغاروا على إبلٍ لهم قبل ، وذلك فى ثانى عشر الشهر وانتهبوها ، فلحقوهم القُوّاد فى التاريخ الذى ذكرناه ، وقتلوه مع غيره .

حرف الفاف

٢٣١٤ – قارِب بن عبد الله الأسود بن مسعود بن مُمَثّب ابن مالك الثَّقَنيِّ .

روى عنه ابنه عبد الله بن قارب ، حديثاً عن النبى صلى الله عليه وسلم :

« رَحِمَ اللهُ المُحَلِّقِين » . قال ابن عبد البر (۱) : وهو (معروف) (۲) مشهور ، من وجوه ثقيف . قال ابن عُيينة : كانت راية الأحلاف أيام قتال رسول الله صلى الله حليه وسلم ثقيف ، وحصاره لهم بيده ، ثم قال : قال فيه الحميدي ، عن سفيان بن عُيينة ، عن إبراهيم بن مَيسرة ، عن وهب بن عبد الله بن قارب ، أو مارب ، هكذا على الشك ، عن أبيه ، عن جدّه ، ولا أحفظ هذا الحديث من عبر رواية ابن عُيينة ، وغير الحيدي يرويه ولا أحفظ هذا الحديث من عبر رواية ابن عُيينة ، وغير الحيدي يرويه وقارب » من غير شك ، وهو الصواب .

من اسمه القاسم

٢٣١٥ — القاسم بن حسين بن قاسم المكيّ المعروف باللهُ ويد، بذال معجمة مفتوحة وواو مكسورة وياء مثناة من تحت سأكنة ودال مهملة .

⁽١) الاستيماب ص ١٣٠٣ . وأيضاً أسد الفابة ٤ :١٨٦ . والإصابة ٣ : ٣١٩ .

⁽٢) تكملة من الاستيعاب .

⁽٣) بياض في نسخة ق وحدها .

٢٣١٦ – القاسم بن الربيع ، أبو العاص .

صهر النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ويقال لقيط .

ذكره هكذا الذهبي^(۱). وذكر الكاشْغَرِيّ نحوه ، ولم أرّ من ذكره فيمن اسمه القاسم ، وسيأتي في الـكُنّي .

۲۳۱۷ — القاسم بن سَلَّام الأنصارى ، مولام ، وقيل مولى الأَزْد، وقيل مولى بنى أُميّة ، أبو عبيد البغدادي (۲) .

روی عن هُشَیْم ، و إسماعیل بن عیاش ، وأبی بکر بن عَیّاش ، و إسماعیل ابن جعفر ، وسفیان بن عُیَیْنَة ، وشَریك بن عبد الله ، وعَبّاد بن عبّاد ، وجریر بن عبد الحمید ، وابن المبارك ، ووکیع ، وخلْق . حتی إنه رَوی عن هشام ابن عمار .

روى عنه : سعيد بن أبى مريم ـ وهو أحد شيوخه ـ ومحمد بن إسحاق ، وعباس الدُّورِيّ ، والحارث بن أبى أسامة ، وابن أبى الدنيا ، وعلى بن عبد العزيز البَغَويّ ، وغيرهم .

رَوى له أبو داود . وقال أبو عمرو الدَّاني " : أخذ القراءة عَرَضاً وسَماعاً عن السكرِسَائِيّ ، وعن شُجاع البَلْخِيّ ، وعن إسماعيل بن جعفر ، وعن حَجّاج بن محمد ، وعن أبي مُشهِر .

⁽١) التجريد ٢ : ١١ .

⁽۲) ترجمته فی تهذیب النهذیب ۸: ۳۱۵. وتاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۲: ۳۰ ، دو بناه الرواة ۲: ۲۲، دو بناه الرواة ۲: ۲۲، دو هیما فی التعلیقات ثبت واف بمراجع ترجمة ابی عبید.

⁽٣) ورد هذا النقل عن أبي عمرو الداني في طبقات القراء لابن اجرِيم ٧ ١٨ ١٨

ورَوى عنه القراءات: وَرَاقَهُ (١) أحمد بن إبراهيم ، وَرَاقَ (٢) خلف ابن هشام ، وأحمد بن يوسف التَغْلِبِيّ (٢) ، وعلى بن عبد العزيزى البَغَوِيّ ، وغيرهم .

قال الذهبي (⁴⁾: وله قراءة منقولة في كتاب (المنتهبي » لأبي الفضل الخزاعي (⁶⁾. وأخذ العربية عن أبي زيد الأنصاري ، والاصمعي وغيرها . وله تَواليف في القرآن (⁷⁾ والحروف والفقه والحديث واللغة والشعر .

قال أبو داود: كان ثقة مأمونا . وقال الدَّارَقُطْنِيّ : ثقة جَبَل إمام . وذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : كان أحد أثمة الدنيا ، صاحب حدبث وفقه ووَرع ودين ، ومعرفة بالأدب وأيام الناس ، ممّن جَمَع وصنّف واختار ، وذَبَّ عن الحديث ونَصَره ، وقَمَع من خالف وحاد عنه . وقال أحمد بن سَلَمة : سممت إسحاق بن رَاهَو يُه يقول : الحقّ يحبُّه الله ، أبو عبيد أفقه منى وأعلم . وناهيك بهذه منْقَبَة .

⁽۱) هذه السكلمة غير موجودة فى هذا النص عند ابن الجزرى وهذا أصوب، لأن الذى عرف بأنه وراق أبى عبيد ، هو على بن عبد العزيز البغوي. أو ثابت بن أبى ثابت . وليسأحمد بن إبراهم .

⁽۲) كلمة « وراق » موجودة في ك ، وساقطة من ف وق .

⁽٣) فى الأصول : الثعلمي (تصحيف) .

⁽٤) طبقات القراء للذهبي لوحة ٥٣ (مصورة عن مخطوطة كوبريلي ١١١٦) .

⁽ه) هو ركن الإسلام أبوالفضل محمد بن جعفر بن عبد السكريم الخزاعي الجرجاني المتوفى سنة ٨٠٤ ه. مؤلف كتاب « المنتهى في الحسة عثمر » يشتمل على ماثتين وخمسين رواية . وله كتب أخرى .

⁽٦) كذا في الأصول ، وفي طبقات الذهبي ، وفي إنباه الرواة ، وفي طبقات ابن الجزرى : القراءات :

وقال الذهبى: وكان يجتهد ولا يُقلّد أحداً ، وذكر ابن سعد، أنه وَلِيَ قضاء طَرَسُوس^(۱) أبام ثابت بن مُضَر انُلزاعى ، ولم أيزل معه ومع ولاه ، وحج فتوفى بمكة سنة أربع وعشرين وماثنين . وهكذا قال ابن حِبّان فى وَفَياته ، وغير واحد ، منهم الذهبى ، وقال : وله سبع وستون سنة ، وحُـكى عن الخطيب (۲) أنه قال : وُلد بَهَراة (۲) ، وقال : كان رومى الأصل .

٢٣١٨ – قاسم بن سليمان بن محمود النجار المكي ، يُكُنى أَبا فُلَيْتَة .

ذكره أبو العباس الْمَيُورْقِ في تعاليقه ، وذكر أنه سممه يقول : رحلت إلى مصر ، وكنت مشتغلاً بالبناء ، فكنت ذات يوم بالقُصَيْر ، الذي هو الساحل الذي تُشخن منه المراكب في أيام الملك الكامل ، في نحو سنة ثلاثين وستمائة ، وقبور أهل القُصَيْر (، على يمين طريق الحاجّ ويساره ، وكان بها شر فاتتى في سَكْرته ، فعانبته أمه ، فضربها بركبته المجنى ، فعاش شهراً ثم مات ، فدفنوه وهي عليه ساخطة ، وكانت عند ضربته قد قالت له : اغْدُ يابني ، كشفك الله في دار الدنيا ودار الآخرة . فلما كان

⁽١) فى الأصول: طرطوس، والصواب ما أثبتنا من تاريخ بغداد، ومن غيره من المراجع. وطرسوس مدينة بثغور الشام بين إنطاكية وحلب وبلاد الروم (معجم ياقوت).

⁽٧) تاريخ بغداد الخطيب البغدادي ١٧: ٣٠٠ .

⁽٣) هراة : مدينة عظيمة من أمهـات مدن خراسان (يا قوت) وهى الآن إحدى ملمن بلاد أفغانستان .

⁽١) سيناه على البحر الأحمر على بعد ثلاثة أيام من قوض (من صعيد ، صر) .

^(*) بياض بالأصول . كتب مكانه : كذا بالأصل .

۲۳۱۹ — قاسم بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى ابن طرَاد الأنصاري .

ذكر لى ولاه شيخنا أبو بكر ، أنه كان كثير المكارم ، يجود بما يَجِدٍ ، حتى بقميصه .

۲۳۲۰ — القاسم بن عبد الواحد بن أيمن القرشي ، مولاهم ، مولى ابن أبى عَمْرة المسكي (٦) .

رَوى عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، وأبى حازم الأعرج ، وعمرو بن عبد الله بن عمرو .

⁽١) يباض بالأصول ، كتب مكانه : كذا بالأصل .

⁽٢) بياض مقدار ثلاثة أسطر ، في نسخة ق وحدها .

⁽٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ٣٢٤ .

ورَوى عنه هام بن يحيى ، وهو أكبر منه ، وعبد الوار**ت بن معيد ،** وآخرون .

روى له التَّرْمِذِيّ ، والنَّساني ، وابن ماجة .

وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات . قال الذهبي : ومات شابًّا .

۲۳۲۱—القاسم بن علي بن أحمد بن على بن عبد المعطى الأنصارى الأندلسي ، أو محمد .

سمع بمصر والشام من جماعة ، وحَجّ وأقام بمكة حتى مات بها ، فى ذى الحجة سنة ستين وستمائة .

ذكره الشريف أبو القاسم أ' لسيني في وَفَياته . ﴿

۲۳۲۲ — قاسم بن أبى الغيث بن أحمد بن عثمان العَبْسِيّ _ بباء موحدة وسين مهملة _ الىمني الزَّبيدئ (۱)

وُلد بزَ بِيد ونشأ بها ، وتردّد منها إلى عَدَن ، وإلى غيرها من بلاد اليمن والهند ومصر للتجارة ، وحَصَّل دنيا طائلة ، ثم ذهب كثير منها في سَفْرة سافرها إلى مصر ، في سنة خمس وثمانمائة ، ثم عاد منها إلى مكة سنة مسافرها إلى مصر ، في سنة خمس وثمانمائة ، ثم عاد منها إلى مكة سنة مسافرها إلى معد أن عَمَر بها داراً وثمانمائة ، وأقام بها حتى مات ، بعد أن عَمَر بها داراً حسنة بالسُّويَقَة ، وقفها مع دُورٍ له بمَدَن وزَبِيد ، على أولادٍ له صغار ، سنة اثنتى عشرة ، وكان حسن الطريقة خَيِّراً .

⁽١) ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ٦ : ١٨٤ نقلا بالنص عن كتابنا .

⁽٢) بياض بالأصول ، كتب مكانه : كذا بالأصل . وقد تجاوز ع**نه السخاوي .** ولم يذكر العبارة كليا .

توفى سَحَر ليــلة الأحد ، السّادس عشر من شوال سنة أربع عشرة وثماثمائة بمكة ، ودفن بالمَمْلاة ، وقد قارب السَّبمين .

٣٣٢٣ – القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد اللطلب بن هاشم الهاشميّ .

ذكره الذهبيّ وقال: ذكره الزبير وغيره. وقيل عاش جمعة. وقال السكاشْفَرِيّ: مات وهو ابن سبعة أيام، وقيل ابن سنتين، قبل الدعوة، ولا يُعدّ في الصحابة، وقيل توفى بعد الوحى.

۲۳۲٤ قاسم بن محمد بن جعفر بن أبى هاشم بن محمد بن الحسن الحسن ابن محمد بن موسى (الجون) بن عبد الله بن الحسن بن أبى طالب الحسنى ، أبو محمد بن أبى هاشم أمير مكة

ذكر ابن الأثير (١): أنه هرب عن مكة فى سنة سبع وثمانين وأربعائة ، لما تولّى عليها أصْبَهْبَذ (٢) عَنْوة ، ثم جَمَع له وكَبَسه بعُسُفان ، فانهزم أَصْبَهْبَذ ، ودخل قاسم مكة فى شوال هذه السنة . وفى هذه السنة كان موت أبيه أبى هاشم .

⁽١) تاريخ ابن الأثير ٨ : ١٧٣ .

⁽٣) فى الأصول: أصبهيد (تصحيف) وعند ابن الأثير: أصبهبد بن ساوتكين. وكلمة « أصبهبد » فارسية ، معناها: قائد العسكر ، وتأتى أيضاً اسم وعلم . للوك طبرستان (راجع المعرب للجواليتي . والألفاظ الفارسية المعربة لإدتى شير) .

وذكر النّويْرِيّ في تاريخه (١) ، في أخبار سنة اثنتي عشرة وخسياتة ، أن أبا محمد قاسم بن أبي هاشم أمير مكة ، عَرَ مراكب حوبية ، وشَحَنها بالمقاتلة ، وسَيَّرهم إلى عَيْداب (٢) ، فنهبوا مراكب التجار ، وقتلوا جماعة منهم ، فحضر من سلِم من التجار إلى باب الأفضل ، يمني ابن أمير الجيوش وزير الديار المصرية ، وشَكُوا ما أخذ منهم ، وأص بعارة (حراريق (٣) ليجهِّرها ، ومنع الناس أن يَحُجُّوا في سنة أربع عشرة ، وقطع الميرة عن المجاز ، فعَلَت الأسعار ، وكان الأفضل قد (٤) كتب إلى الأشراف بمكة ، الحجاز ، فعَلَت الأسعار ، وكان الأفضل قد (٤) كتب إلى الأشراف بمكة ، يلومهم على فِعْل صاحبهم ، وضمَّن كتبه التهديد والوعيد ، وضاقوا بذلك ذرعاً ولاموا صاحبهم ، فكتب الشريف إلى الأفضل يعتذر ، والنزم برد للله أربابه ، ومن قُتل من التجار ردَّ ماله لورثته ، وأعاد الأموال في سنة خمس عشرة ، انتهى .

وذكر ابن الأثير في « الـكامل^(ه) » : أن في سنة خمس عشرة

⁽١) نهاية الأرب للنويرى مجلد ٢٦ لوحة ٨٢ (مصورة دار الكتب المصرية) .

⁽٢) بلدة صغيرة على صفة البحر الأحمر ، كانت مرسى للمراكب القادمة من عدن والحبشة والهند إلى صعيد مصر ، وكانت طريق الحج المصرى ، يسمير إليها الحجاج عن مدينة قوص بأعلى صعيد مصر ، ثم يركبون البحر منها إلى جدة . وقد اندثرت عيذاب من القرن العاشر الهجرى وتلاشى طريقها ، وتحول عنها طريق الحجاج والقوافل التي كانت تسير بين عيذاب وقوص ، إلى طريق السويس فالعقبة فالساحل الشرق للبحر الأحمر إلى جدة (راجع يا قوت . والتعليق على صفحة ١٩٨ من الجزء السابع من النجوم الزاهرة)

 ⁽٣) زيادة من نهاية الأرب . والحرافة نوع من السفن الحربية لحل الأسلحة .
 النارية ، وكان بها مرام تلتى النار على العدو (محيط الحيط) .

⁽٤) في نهاية الأرب: مذ.

⁽د) تاريخ ابن الأثير ٨ : ٣٠٥ .

وخسمائة ، ظهر بمكة إنسان عَلَوِي ، وأمر بالمعروف ، فَـكَثُر جَمْمه ، ونازع أمير مكة ابن أبي هاشم ، فقوى أَمْره وعَزم على أن يخطب لنفسه ، فعاد ابن أبي هاشم ، وظفر به ونفاه عن الحجاز إلى البَحْرين ، وكان هذا العَلَوِيّ من فقهاء النِظاميّة (1) ببغداد . انتهى .

ولم يُبيّن ابن الأثير ، ابن أبى هاشم المشار إليه ، وهو قاسم المذكور ، لأنه كان أمير مكة فى هذا التاريخ بلا ريب ، وتوفى كما ذكر الذهبى (٢) فى صفر سنة ثمان عشرة و خسمائة ، وقد ذكر وفاته فى هذه السنة غير واحد . ورأيت فى بعض التواريخ ، أنه توفى يوم السّابع عشر من الشهر المذكور ، وفى تاريخ ابن الأثير ، أنه توفى فى (٢) سنة سبع عشرة و خسمائة ، والله أعلم بالصواب .

ومن شمره فى وصف حرب ، فَخَر فيه بقومه ، على ماوجدتُ بخطِ ابن مَسْدِي ، وذكر أن أبا الحسن على بن يَعْلَى السَّخبلَقُ^(،) ، أنشد ذلك بمكة ، عن غير واحدٍ من مشيخة مكة للمذكور :

قَوْمٌ إِذَا خَاضُوا العَجَاجَ حَسِبْتَهُمْ لَيْلًا وَخِلْتَ وَجُوهَهُمْ أَقْمَارَا

⁽١) هي المدرسة النظامية ، التي أنشاها في سنة ٤٥٧ هـ الوزير الجليل نظام الملك المتوفى سنة ٤٨٦ وزيرالسلطانين ألب أرسلان وولده ملـكشاه السلجوقيين . وكانت مفخرة من مفاخر الإسلام ، ودر"س فيها أعيان العلماء والأئمة من رجال الذهب الشافعي .

⁽٧) هذه السنة من تاريخ الإسلام للذهبي ، من السنوات الناقصة في نسخة دار الكتب المصرية .

⁽٣) تاريخ ابن الأثير ٨ : ٣١٤ . وفيه : توفى فى صفر .

⁽٤) سبقت ترجمته في الجزء السادس ص ٧٧٥ .

لَا يَبْخَلُونَ بِرِفْدِهِمْ عَنْ جَارِهِمْ عَدَلَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمُ أَمْ جَارَا وإِذَا المُنْفُوسَ وفَارَقُوا الأَعْمَارا وإِذَا المُنْفُوسَ وفَارَقُوا الأَعْمَارا وإذا زِنَادُ الْحَرْبِ أَكْبَتْ نَارَها قَدَحُوا بِأَطْرُ فِ الأَسِانَةِ نَارَا

٢٣٢٥ — القاسم بن مَخْرَمَة بن المُطَّلِب بن عَبد مَناف بن وَقُصى بن كلاب القرشي المُطَّلدي .

أخو قيس بن تَخرمة .

أعطاه النبيّ صلى الله عليه وسلم ولأخيه الصَّلْت ، مائة وَسُقِ من حَيْبَر. قال البيّ عبد البر^(۱) : لا أعلم للقاسم ولا للصَّلْت رواية .

۲۳۲۹ – قاسم بن مُهَنَّا بن حسين بن مُهَنَّا بن داود بن أبى أحمد القاسم بن أبى عبد الله بن أبى القاسم طاهر بن يحيى النَّسَابَة بن الحسين ابن جعفر حجة الله بن أبى جعفر عبد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسيني .

أبو فُلَيْتَةَ المدنى أمير المدينة .

وَلِيَ إِمْرَتُهَا فِي زَمَنِ المُستَضَىءُ (٢) العباسيّ ، وأقام على ذلك خساً وعشرين سنة ، على ما وجدتُ ولايته ، وليست في تاريخ شيخنا ابن خلدون (٣)

⁽١) الاسليماب ص ١٣٧٧ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ١٨٩ . والإصابة ٣ : ٢٧٠ .

⁽٢) كانت خلافة المستضىء من سنة ٥٦٦ إلى سنة ٥٧٥ ه.

⁽٣) تاريخ ابن خلدون . . .

ووجدتُ بخط بعض المكيين ، أنه قَدِم إلى مكة فى موسم سنة إحدى وسبمين وخمسائة مع الحاج ، وأن أمير الحاج سلَّم إليه مكة ثلاثة أيام، ثم سُلِّت بعد ذلك لداود بن عيسى بن فُكيْتَة السّابق ذكره .

۲۳۲۷ — قاسم بن هاشم بن ُفَلَيْتَة بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى .

أمير مكة ، المعروف بابن أبي هاشم .

وَلَى بَعَدَ أَبِيهِ إِمْرَةً مَكَةً ، وَاخْتُلُفُ فَى تَارِيخُ وَلَايَتُهُ ، فَذَكَرُ عُمَارَةً الْمِنِينَ الشَاعر ، فَى تَأْلِيفُ لَهُ سَمَاهُ لَا النَّنِكَتُ الْعَصَرِيَةُ (٢) فَى أَخْبَارِ الْوَزْرَاءُ لَلْمَصَرِيَّةً » وَلَايِتُهُ مَع شَىء مَنْ خَبْرَهُ ، لأَنْهُ قَالَ بَعْدُ ذَكَرَ شَىء مَنْ حَالَهُ بِالْمِينَ : للمَصرِّيَّة » وَلَايِتُهُ مَعْ شَىء مَنْ خَبْرَهُ ، لأَنْهُ قَالَ بَعْدُ ذَكَرَ شَىء مَنْ حَالَهُ بِالْمِينَ : فَلَمَ خَرْجَتُ إِلَى مَكُمَّ حَاجًا ، بِلَ هَاجًا ، سَنَةً تَسْعُ وَأَرْبَعِينَ ، يَعْنَى وَخَمْسَائَةً ، وَقَى خَمْسَائَةً ، وَقَى مُا النَّهُ ، مَاتَ أَمِيرِ الْحَرِمِينِ هَاشُمْ بِنَ فُلَيَّةً ، وَوَلَى (الْحَرْمِينِ)(٣) ، مُوسِمُ هَذَهُ السَنَةَ ، مَاتَ أَمِيرِ الْحَرْمِينِ هَاشُمْ بِنَ فُلَيَّةً ، وَوَلَى (الْحَرْمِينِ)(٣) ،

⁽۱) هو القاضى الفقيه عمارة بن على بن زيدان الحكمى البمنى مؤرخ ثقة ، وشاعر وفقيه وأديب، قدم إلى مصر من البمن سنة ٥٥٠ واتصل بالخلفاء الفاطميين ومدحهم . فأحسنوا إليه وبالغوا فى إكرامه ، ولم يزل موالياً لهم حتى دالت الدولة الفاطمية ، وتملك صلاح الدين الأيوبى الديار المصرية ، فأنفق مع بعض أعيان المصريين على الفتك بصلاح الدين وإعادة الدولة الفاطمية ، ولحن أمرهم انكشف ، وقبض عليهم ، وصلبوا بالقاهرة سنة ٥٦٥ . وعمارة فى جلتهم (وفيات الأعيان ١ : ٣٧٦ . والأعلام للزركلى ٥ : ١٩٣٠ وفيه مصادر ترجمة عمارة) .

⁽٢) طبع هذا الكتاب فى فرنسا سنة ١٨٩٧ ، والحبر المذكور فى الجزء الأول ص ٣١ .

⁽٣) تـكملة من النـكت العصرية .

ولده قاسم بن هاشم ، فألزمني السُّفارة عنه ، والرسالة منه إلى الدولة المصرية ، فَقَدِمتها في شهر ربيع الأول ، سنة خمسين وخميمائة ، والخليفة (بها)⁽¹⁾ يومئذ الفائز بن الظافر ، والوزير له الملك الصالح طَلَائع بن رُزِّيك . ثم قال : شم عدت^(۲) من مصر فی شوال سنة خمسین ، وأدر کنا^(۱) الحج والزیارة ، ﴿ فَى بَقِيةَ سَنَةَ خَسَيْنَ ﴾(١) وورد أمر الخليفة ببفداد ، وهو المُقتَّنِي ، إلى أمير الحرمين ، قاسم بن هاشم ، (يأمره)(١) أن يُر كُب على باب الكعبة المعظمة (١) ، بابَ ساج ِ جديد ، قد أُ أبس جميع خشبه الفضة (٥) وطُلِي بذهب ، وأن يأخذ أمير الحرمين حلية الباب القديم لنفسه ، و (أن)^(١) يُسيّر إليه خشب الباب القديم نُجَرَّ دَا (٦) ، ليجمله تابوتاً يُدفَن فيه عند موته ، فلما قدمتُ من الزيارة ، سألني أمير الحرمين أن أبيم له الفضة التي أخذها من على الباب فى الىمِن ، ومبلُغُ وزنها خمسة عشر ألف درهم ، فتوجهتُ إلى زَبيد وعَدَن ، من مكة (حرسها الله تعالى)(١) سنة إحدى وخمسين ، وحَججتُ في الموسم منها ، ودفعت لأمير الحرمين مالَه ، ^{(٧} ثم توجهت أريد الخروج إلى اليمن^{٧)} ، فأَلْزَمْنِي أُميرِ الحَرِمِينِ التَّرَسُّلَ عنه إلى الملك الصّالح ، بسبب جناية جناها

⁽١) تمكملة من النكت العصرية .

⁽٧) في النكت العصرية : سافرت .

⁽٣) في النـكت العصرية : وأدركت .

⁽٤) في النكت العصرية : المكرمة الشريفة .

⁽٠) في النكت العصرية : فضة .

⁽٦) فى الأصول : مخرجاً . والمثبت من النكت العصرية .

⁽ ٧ ـ ٧) العبارة فى النـكت : وهممت بالرجوع إلى اليمن .

خَدَمُه على حاجّ مصر والشام ، وهو مَالُ أُخذ منهم بمكة ، فخرج الأمر من عند الصّالح إلى الوالى بقُوص ، ولا يأذن (لى) (١٠ فى الرجوع ولا في القدوم إلى بأب السلطان ، حتى يَرُدُدَّ أمير الحرمين ما أُخذ من مال التجار .

ثم ذكر عُمارة (٢) في أخبار الناصر بن الصّالح طلائع بن رُزِّيك ، أنه قام عن الحجيج (٢) بما يَسْتَأْدِيه منهم أمير الحرمين ، وسَيِّر على يد الأمير شمس الخلافة ، إمّا خسة عشر ألف أودونها ، إلى أمير الحرمين ، قاسم بن هاشم (١) ، برسم إطلاق الحاج . انتهى .

ووجدتُ بخط الفقيه جمال الدين بن البرهان الطبرى ، أن الأمير قاسم ابن هاشم بن فُلَيْتة ، وَلِي بعد أبيه يوم الأربعاء ثانى عشر محرم ، سنة إحدى وخسين وخسين وخسيائة ، وما اختَلَف عليه اثنان ، وأنه أمّن البلاد . وفي ولاية قاسم هذا على مكة ، دخل هُذَيْل إلى مكة ونهبوا ، وذلك في سنة ثلاث وخسين وخسيائة ، على ما وجدت بخط ابن البرهان أيضاً ، ووجدت بخطه أن قاسماً للذكور ، تقل يوم السابع والعشرين ، من جمادى الأولى سنة ست وخسين وخسيائة ، ولم يذكر من قتله ، ولا سبب قتله . وذكر ذلك ابن الأثير في كامله ، مع شيء من خبر قاسم هذا ، لأنه قال في أخبار سنة ابن الأثير في كامله ، مع شيء من خبر قاسم هذا ، لأنه قال في أخبار سنة ست وخسين (٥) : كان أمير مكة (هذه السنة)(١) قاسم بن فُلَيْتة بن قاسم ست وخسين (١)

⁽١) تمكلة من النكت العصرية .

⁽٢) النكت العصرية ١ : ٥٠ .

⁽٣) في النكت: الحاج.

⁽٤) في النكت : أمير الحرمين عيسي بن هاشم .

⁽٥) تاريخ ابن الأثير ٩ : ٧٧ .

⁽٦) تـكملة من ابن الأثير .

ابن أبي هاشم العَلَوى الْحَسَني ، فلما سمع بقرب الحجاج من مكة ، صادّر المُجاورين وأعيان أهل مكة ، وأخذ كشيرًا من أموالهم ، وهرب من مكة خوفًا من أمير الحاجّ أرغن (١) . وكان قد حجّ هذه السنة زين الدين على ابن بالتـكين(٢) صاحب جيش الموصل ، ومعه طائفة صالحة من العسكر ، فلما وصل أمير الحاج إلى مكة ، رتب مكان (قاسم)(٢) ابن فُلَيتة عمه عيسى أبن قاسم بن أبي هاشم ، فبقى كذلك إلى شهر رمضان ، ثم إن قاسم بن فُلَيَّة ، جمع جمعاً كثيراً من العرب ، أطمعهم في مال له بمكة ، فاتبعوه ، فسار بهم إليها ، فلما عَلِم (*) عمه عيسى ، فارقها ودخلها قاسم ، وأقام بها أميراً أياماً ، ولم يكن له (٥) مال يوصله إلى العرب ، ثم إِنه قتل قائداً كان ممه حسن السِّيرة ، فتفيّرت نيّات أصحابه ، (عليه)(٢) فكاتبوا عمه عيسي ، فقَدم عليهم ، فهرب قاسم وصعد جبل أبي قُبَيْس ، فسقط عن فرسه ، فأخذه أصحاب عيسى فقتلوه ، فسمع عيسى ، فعظم عليه قتله ، وأخذه وعُسّله ، ودُفن بالمَعْلاة عند أبيه فُلَيَّتة ، واستقر الأمر لعيسي . انتهى بنصه .

وما ذكره ابن الأثير ، يقتضى أن قاسم بن هاشم ، إنما توفى فى سنة سبع وخمسين ، وهو بخالف ما سبق من أنه توفى فى سابع عشرى جمادى الأولى سنة ست وخمسين وستمائة . والصواب فى نِسْبَته : قاسم بن هاشم بن فُكَيْتة ،

⁽١) عند ابن الأثير : أرغش . وفي درر الفرائد ٢٦١ : برغش التركي .

⁽٧) عند ابن الأثير : بكتـكين . وفي درر الفرائد : تـكتكين .

⁽٣) تـكملة من ابن الأثير .

⁽٤) في ابن الأثير : ممع .

⁽٥) فى ابن الأثير : معه .

لا قاسم بن فُلَيْتة ، كما ذكر ابن الأثير ، وقد نبهنا على ذلك في ترجمة عمه عيسى بن فُلَيْتة (١) .

۲۳۲۸ — القاسم (۲) بن أبى بَرَّة ، يَسَار ، وقيل نافع ، مولى عبد الله بن السّائب بن صَيْنى ، أبو عبد الله ، ويقال أبو عاصم المكن القارى .

رَوى عن أَبِي الطَّفَيل ، وسميد بن جُبير ، ومجاهد ، وسلمان بن قيس ، وجماعة .

رَوى عنه عرو بن دينار ، مع تقدّمه ، وابن جُرَيْج ، وسميد بن هلال ، وشُعبة ، ومِسْمَر ، وداود بن عبد الرحن العطار ، وطائفة .

رَوى له الجماعة .

قال يحيى بن مَمِين ، وأحمد بن عبد الله ، وابن سمد : هو ثقة ، وذكره ابن حِبّان في النّقات ، وقال : لم يَسمع التفسير من مجاهد أحد ، غير القاسم ابن أبى بَزّة ، وقال : يَسَار جده من فاس ، وأسلم على يد السّائب بن صَيْفي ، مات سنة أربع عشرة [ومائة] ، أو خس عشرة ، وقد قيل إنه مات سنة خس وعشر بن ، والأول أصح ، انتهى ،

وقال الذهبي (^{٣)}: قال الواقدي : توفى بمكة سنة أربع وعشرين ، وهكذا ذكر فى الكاشف والعِبَر ^(٣). وكذا جزم به صاحب الكال .

⁽١) العقد الثمين ٦ : ١٥٥ .

⁽۲) ترجمته في تهذيب النهذيب ۸ : ۳۱۱ .

 ⁽٣) العبر للذهبي ١ : ١٥٨ .

٢٣٢٩ — القاسم ، مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

له ُتحبة ورواية .

ذكره هكذا ابن عبد البر^(۱)، وقال الذهبي : القاسم ، مولى أبى بكر الصديق ، له مُحبة ، ذكره البَغَوِيّ ، والأشهر فيه أبو القاسم .

• ۲۳۳ — القاسم ، أبو عبد الرحمن ، مولى معاوية .

ذكره هكذا الذهبي (٢) وقال: أورده عَبْدان في الصحابة ، وهو وَهُمْ بَيِّن . وقال السكاشَّفَرِيَّ معنى ذلك . قال: قال ابن الأثير (٦) : ظنّ بعض النُستاخ أنه معاوية بن أبي سفيان ، والذي أظنه ، مولى بني معاوية بن مالك الأُوسِيّ ، يدل عليه مارُوي : أنه ضرب رجلاً يوم أُحُد ، وقال : خُذها وأنا الفلام الفارسي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وما مَنَعك أن تقول :خُذها وأنا الفلام الأنصاري ، وأنت منهم ، وإن مَوْلَى القوم منهم » .

۲۳۳۱ — قبيصة بن ذُوَّ يْب بن حَلْحلَة بن عمرو بن كُليب بن أَصْرِم الْخُزاعِيّ ، يَكني أَبا إِسحاق ، وقيل أَبا سعيد .

وُلد في أول سنةٍ من الهجرة ، وقيل في عام الفتح ، ورَوى عن أبي هُريرة ، وأبي الدَّر داء ، وزيد بن ثابت ، وغيرهم من الصحابة ، رضي الله عنهم .

ورَوى عنه رجاء بن حَيْوَة ، ومَـكَنْحول ، والزَّهْرِيّ ، وكان إذا ذكره قال : كان من علماء هذه الأمة .

⁽١) الاستيعاب ص ٢٧٧٢ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ١٨٨ .

⁽٢) التجريد ٢ : ١١ .

⁽٣) أسف الغابة ٤ - ١٨٦ . وأيضاً الإصابة ٣ : ٢٢١ .

رَوى له الجماعة .

قال ابن عبد البر^(۱): كان يقال: له فقه وعلم ، وكان على خاتم عبد الملك ابن مروان. وذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى من أهل المدينة ، قال: وكان تحوّل إلى الشام ، وكان أنزل^(۲) الناس عند عبد الملك بن مروان ، وكان يقرأ الكتب إذا وردت ، ثم يُدخلها على عبد الملك فيخبره بما فيها ، وكان البريد إليه ، وكان ثقة كثير الحديث.

وقال العلاء ، عن يحيى بن مَمِين : أَيِّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبيصة بن ذُوَّ يُب الخزاعى ، ليدعو له بالبركة بعد وفاة أبيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا رجل يَسار » قال الوليد : يعني أنه لم يبق لأهله ذَكرَ مُ غيره .

وقال الأعمش عن أبى الزِّناد: فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المُسَيَّب، و وَبِيصة بن ذُوَيْب، وعُروة بن الزبير، وعبد الملك بن مروان. قال الهَيْم ابن عدى ، عن عبد الله بن عباس، في تسمية العُور من الأشراف: قبيصة ابن ذُوَيْب، ذهبت عينه يوم الحرَّة، انتهى.

وتوفَّى قَبِيصة سنة ست وثمانين ، على ما قال خليفة ، والفَلَّاس ، وعلى ابن المَدِينِيّ ، وغيرهم . وله من العمر ست وثمانون ، وقيل سنة ست أو سبع ، قاله الواقدى ، زاد سعد : بالشام . وقيل سنة ثمان وثمانين ، قاله خَيْشَمة ، عن يحبى بن مَمِين ، وقيل سنة تسع وثمانين ، قاله المَداثينيّ .

⁽۱) الاستيعاب ص ۱۲۷۲ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ١٩١ : والإصابة ٣٦٦٠٣ . وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٤٦ .

⁽٢) في تهذيب النهذيب : آثر

٢٣٣٢ – تَبيصة المَخزوى .

يقال هو الذى صَنَع مِنْبر النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ذكره بعض المفاربة . هكذا ذكره الذهبي في التجريد^(۱) .

٢٣٣٣ – قَبيصة بن الدمون (٢) بن عبيد (٢) الصَّدَفِيُّ .

بابَع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هو وأخوه ، وهما من تُقيِف .

۲۳۳۶ - قتادة بن إدريس بن مُطاعن بن عبد الكريم بن عيسى ابن حسين بن سليان بن على بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب، يُكنى أبا عزيز اليَنْبُعِيّ (1) المكيّ .

صاحب مكة ويَذْبُع ، وغير ذلك من بلاد الحجاز .

وَلِيَ مَكَةَ عَشَرِينَ سَنَةَ أُو نَحُوهَا ، عَلَى الخَلَافِ فِي مَبَدَأُ وَلَايِتَهُ بَمَكَةً ، هُلُ هُو سَنَة سَبَعِ وتَسَعِينَ وخَسَمَائَةً ، عَلَى مَا ذَكُرِ الْمَيُورُ فِيّ ، نقلاً عَنِ القاضى الحَدِينَ عَمَانَ بِنَ عَبْدَ الواحد المَسْقلانِي المُحَيّ ، أو هو سنة ثمان وتسعين فَر الدين عَمَانَ بِن عَبْدَ الواحد المَسْقلانِي المُحَيّ ، أو هو سنة ثمان وتسعين

⁽١) التجريد ٢ : ١٢ . والإصابة ٣ : ٣٢٣ .

⁽٢) فى ق: الدمور . وفى ف : ابن المذمون . وفى ك : المددون (بدون نقط) وفى أسد العابة ع : ١٩١ : ١٩١ : الدمون وهذا ما أثبتناه فى المتن .

⁽٣) كذا فى ق وف ، وفى ك : عبيدة . وفى أسد الغابة والإصابة : عبيد .

⁽٤) ترجمته فى شفاء الغرام ٢ : ١٩٨ . وفى تاريخ العصامى ٤ : ٢٠٨ .

كَمَا ذَكُرُ اللَّهُ فِي الْمِبْرَ^(١) ، أو هو سنة تسع وتسمين ، بتقديم التاء على السين ، على ما ذكر ابن محفوظ ، وذلك بعد مُلـكه ايَـنْبُع (٢٠) ، وكان هو وأهمله مستوطنين نهر العَلْقَمِيَّة من وادى بَكْبُع ، وصارت له على قومه الرئاسة ، فجمهم أوأركبهم الخيل، وحارب الأشراف بني حراب، من وَلَد عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وبنى على ، وبنى أحمد ، وبنى إبراهيم ، ثم إنه استألَف بنى أحمد ، وبنى إبراهيم ، وذلك أيضاً بعد ملكه لوادى الصَّفراء ، وإخراجه لبني يحيى منه ، وكان سبب طمعه في إمْرة مكة ، على ما بلغني ، ما بلغه من انهماك أمرائها الهواشم بني فُلَيْتُهَ على اللهو ، وتبسّطهم في الظلم ، وإعراضهم عن صَوْنَها ثمن يريدها بسوء ، اغتراراً منهم بمــا هم فيه من المز والهسف(٣٠) لمن عارضهم في مُرادهم ، و إن كان ظلماً أو غيره ، فتوحَّش عليهم لذلك خواطر جماعة من قُوَّادهم ، ولمــا عَرَف ذلك منهم قتــادة ، استمالهم إليه ، وسألهم المساعدة على ما يرونه من الاستيلاء على مكة، وجَرَّ أه على المسير إليها معما في نفسه ، أن بعض الناس، فزع إليه مستغيثًا به في ظُلَامة ظُلِمَها بمكة، فوعده بالنصر، وتجهَّز إلى مكمة في جماعة من قومه ، فما شَمَر به أهل مكمة ، إلا وهو بهــا معهم ، ووُلاتهم على ما هم فيه من الانهماك في اللمو ، فلم يكن لهم بمقاومته طاقة،فمَلَـكُها دونهم ، وقيل إنه لم يأت إليها بنفسه في ابتداء مُلْـكه لها ، وإنما أرسل إليها ابنه حَنْظَلة فمَلَـكُما ، وخرج منها مُـكَثَرُ بن عيسى بن فُلَيْتَة إلى نَخْلَة ، ذكره ابن محفوظ ، وذكرأن في سنة ستمائة ، وصل محمد بن مُكَثَّر ،

⁽١) العبر ٤ : ٣٠١.

⁽٢) كذا في ق . وفي ك : لوادي ينسِع .

⁽٣) كذا فى الأصول . وفى تاريخ العصامى : العسف .

وتقاتلوا عند المَتْكَا ، وتمت البلاد لقَتادة ، وجاء إليها بعفسه بعد ولده حَنظلة . انتهى والله أعلم بالصواب في ذلك .

وذكر ابن الأثير (۱) ، أن في سنة إحدى وسمائة ، كانت الحرب بين قتادة الحسنى أمير مكة المشرفة ، وبين الأمير سالم بن قاسم الحسينى أمير المدينة ، ومع كل واحد منهما جُمع كثير ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وكانت الحوب بذى الحليفة بالقرب من المدينة ، وكان قتادة قد قصد المدينة ليحصرها وبالحقيم المقيم سالم بعد أن قصد الحجرة الشريفة النبوية ، على ساكنها السلام ، وصلى عندها ودعا ، وسار فلقيه ، فانهزم قتادة ، وتبعه سالم إلى مكة فحصرها ، فأرسل قتادة إلى من مع سالم (من الأمراء)(٢) ، فأفسدهم عليه ، فالوا إليه وحالفوه ، فلما علم (٢) سالم ذلك ، رحل عنه عائداً إلى المدينة ، وعاد أمر قتادة يَقُوك (١) . انتهى .

وقد ذكر ابن سعيد^(ه) ، مؤرخ المفرب والمشرق ، حَرب قتادة وصاحب

⁽١) تاريخ ابن الأثير ٩ : ٣٦٩

⁽٢) تـكملة من ابن الأثير .

⁽٣) عند ابن الأثير : رأى .

⁽٤) عند ابن الأثير : قوياً .

⁽٥) هو على بن موسى بن عبد اللك المشهور بابن سعيد الغربي المتوفى سنة ٦٨٥ ه له مصنفات كثيرة ،من أهمها : المشرق في حلى الشرق . والمغرب في حلى المغرب ، وقد طبع من هذا الأخير . عدة مجلدات ، لم أقف فيها على الحبر المنقول هنا . كما أن صاحب كشف الظنون ذكر له : « تاريخ كبير مرتب على السنين » . ومما جاء هنا من النقول عن ابن سعيد ، يتضح أنه نقل من كتاب مرتب على السنوات ، فلعله هذا الكتاب .

⁽راجيع ترجمة ابن سعيد في مقدمة المغرب المطبوع سنة ١٩٥٣ بالقصرة).

المدينة في هذه السنة ، وأفاد فيه ما لم يُفدِه ابن الأثير ، فنذكر ذلك لما فيه من الفائدة ، ونص ما ذكره قال : وفي سنة إحدى وستمائة ، كانت بالحجاز ، وهي من البلاد التي يُخطب فيها للمادل بن أيوب ، وَقُعة المَصارع ، التي يقول فيها أبو عزيز قَتَادة الحسني صاحب مكة :

مَصَارِعَ آلِ المُصْطَفَى عُدْتِ مِثْلَمَا بَدَأْتِ ولَكُنْ صِرْتِ بَيْنَ الْأَقَارِبِ
قَتُل فيها جماعة من الفاطميين ، وكان أَمْرُها (١) ، على ما ذكره مؤرّخو
الحجاز: أن أبا عزيز ، هَجَم من مكة على المدينة النبوية ، فخرج له صاحب
المدينة سالم بن قاسم الحُسينى ، فكسره أبو عزيز ، وحَصَره أياماً ، وكان سالم
فى أثناء ذلك يُحسن سياسة الحرب ، ويستميل أصحاب أبى عزيز ، إلى أن خرج
عليه ، وهو مُفتر مُنهاون به ، فكسره سالم ، وأستر جَمْعاً من أصحابه ، وتبعه
إلى مكة فحصره فيها على عَدد أيام حصاره بالمدينة ، وكتب إليه : يا بن العَمّ ،
المُحسرة بكسرة ، وأيام حصار بمثلها ، والبادى أظلم ، فإن كان أعجبكم عامكم ،
فعودوا ليثرب فى القابل . انتهى ب

وذكر أبو شامة (۱) شيئاً غير هذا من خبر قتادة مع أهل المدينة ، لأنه قال بعد أن ذكر أن المعظم صاحب دمشق عيسى بن العادل أبي بكر بن أبوب ، حج في سنة إحدى عشرة وستمائة (۱) : ولما عاد إلى المدينة شكا إليه سالم من جَوْرِ قَتَادة ، فوعده أن يُنجده عليه ، ثم قال : فجهز جيشاً مع الناهض ابن الجرخي إلى المدينة ، والتقاهم سالم فأكرمهم ، وقصدوا مكة ، فانهزم قتادة منهم إلى المبرية ، ولم يقف بين أيديهم ، انتهى .

وقال أبو شامة^(٢) في أخبار سنة اثنتي عشرة وستمائة : ووصل الخبر

⁽١) في الأصول : « أميرها » والسياق يقتضي ماأثبتنا .

⁽٢) ذيل الروضين لأبي شامة ص ٨٧ .

⁽٣) ذيل الروضتين ص ٨٩.

من جهة الحجاز ، بنزول قَتَادة صاحب مكة على المدينة حرسها الله تمالى ، تاسع صفر ، وحَصَرها أياماً ، وقطع ثمرها جميمه ، وكثيراً من نخيلها ، فقاتله من فيها ، وقُتل جماعة من أصحابه ، ورَحل عنها خاسراً . وقال في أخبار هذه السنة أيضاً : وفي ثالث شعبان ، سار الأمير سالم صاحب المدينة بمن استخدمه من التركان ، والمَراحل إليهـا من المُخَيَّم السلطاني بالـكسوة ، ثم توفى بالطريق قبل وصوله إلى المدينة ، وقام ولد أُخيه جَمَّاز بالإمْرة بمده ، واجتمع أهله على طاعته ، فمضى بمن كان مع عمه ، لقَصْد قَدَ ادة صاحب مكة ، فجمع قَتَادَة عَسَكُرُهُ وَأَصَّابِهِ ، وَالْتَقَوْ الْ بُوادَى الصَّفْرَاءُ ، فَكَانَتُ الغَلَبَةُ لَمُسكر المدينة ، فاستَوْلُوا على عسكر قَتَادة قتلاً ونهباً ، ومضى قَتَاذة منهزماً إلى يَلْبُعُ ، فتبعوه وحصروه بقلعته ، وحصل لحميـــد بن راجب من الغنيمة ، مايزيد على مائة فرس، وهو واحد من جماعة كثيرة من العرب الكلابيين^(١)، وعاد الأجناد الذين كانوا مَضَوًّا مع الأمير سالم من الشام ، من التركان وغيرهم، صحبة النَّاهض بن الجرخي^(٢) خادم المعتمد ، وفي صحبتهم كثير ممــا غنموه من أعمال قَتَادة ، ومن وقَعَة وادى الصَّفراء ، من نساء وصبيان ، وظهر فيهم أشراف حَسَنيون وحُسينيون ، فاستُعيدوا منهم ، وسُلِّموا إلى المعروفين من أشراف دمشق ، ليكفلوهم ويشاركوهم فى قسمهم من وقفهم . انتهى .

وهذا الخبر يقتضى أن سالماً لم يحضر القتال الذى كان بين قَتَادة والمسكر ، الذى أنفذه المعظم لقتال قَتَادة، نُصرة لسالم، لموت سالم فى الطريق،

⁽۱) كذا فى ق . وفى ك وف : الطلابيين . وفى ذيل الروضتين : الطائيين (ولمل هذا أصح).

⁽٣) فى مرآة الزمان : الحرحى ، وذكرها مرة أخرى : الحرجى . كما ذكرها أبو شامة : الجرخى ، الجرحى . ولم أقف له على ترجمة .

وأنه سـار مع العسكر من دمشق إلى أن مات بالطريق ، والخبر الأول يقتضى أن سالماً حضر مع العسكر قتالهم لقتادة ، ويقتضى أيضاً أن سالماً لم يَسِر مع العسكر من دمشق ، وإنما لقيهم بالمدينة أو فى الطريق . وهذا الخبر نقله أبو شامة عن صاحب مرآة الزمان (۱) ، وما ذكره أبو شامة أصوب مما ذكره عن صاحب المرآة ، لاتحاد القصة . والله أعلم .

وذكر أبو شامة (٢) سَبب إنجاد المعظم لسالم على قَتَادة ، لأنه قال لما ذكر حَمّج المعظم : وتلقّاه سالم أمير المدينة وخَدَمه ، وقدّم له الخيل والهدايا ، وسلم إليه مفاتيح المدينة ، وفتح الأهراء ، وأنزله فى داره ، وخَدَمه خدمة عظيمة ، ثم سار إلى مكة ، فوصلها يوم الثلاثاء سادس ذى الحجة . ثم قال أبوشامة (٢) قال أبو المظفر سِبْط ابن الجوزى (٤) : والنقاه قتادة أبو عزيز أمير مكة ، وحضر فى خدمته قال أبو المظفر (٤) : وحكى لى رحمه الله _ يعنى المعظم - قال : قلت له _ يعنى قتادة _ : أين ننزل ؟ فأشار إلى الأبطح بسَوْطه ، وقال : هناك فنزلنا بالأبطح ، وبعث إلينا هدايا يسيرة . انتهى .

وذكر أبو شامة خبراً اتقى لقتادة وقاسم بن جماز أمير المدينة ، ونص ما ذكره فى أخبار سنة ثلاث عشرة وستمائة (٥٠) : فيها وصل الخبر بتسليم (١٠)

⁽١) مرآة الزمان لأبي المظفر سبط ابن الجوزى ٨ : ٥٧٠ (طبع الهند) .

⁽٢) ذيل الروضتين ص ٨٧ . ومرآة الزمان ٨ : ٥٦٩ .

⁽٣) ذيل الروضتين ٨٧ .

⁽ع) مرآة الزمان ٥٧٠ .

⁽٥) ذيل الروضتين : ٩٢ .

⁽٦) في ذيل الروضتين : بتسلم .

نواب الكامل اليَنْبُع ، من نُواب قَتادة ، حماية له من قاسم بن جَمَّاز صاحب المدينة ، وبأن (١) قاسم بن جَمَّاز أخذ وادى (القرى و) (٢) نخلة من قتادة ؟ وهو مقيم به ينتظر الحاج ، حتى يقضوا مناسكهم ، وينازل هو مكة بعد انفصالهم عنها . انتهى .

وذكر ابن محفوظ شيئاً من خبر قتادة وقاسم ، لأنه قال : سنة ثلاث عشرة وستمائة ، كان فيها وقعة الحُمَيَّمة (٢) ، جاء الأمير قاسم الحُسيني بمسكر من المدينة ، وأغار على جُدَّة ، وخرج له صاحب مكة قتدادة ، والْتَقُوا بين القصر والحُمَّيْمة ، وكانت الكَسَرة على قاسم ، وكان ذلك يوم النَّحر في هذه السنة . انتهى .

هذا ما علمتُه من حروب قتادة مع أهل المدينة ، وقد سبق (٤) في نرجة ابنه حسن بن قتادة ، أن أباه قتادة في سَنَة موته ، جَمَع جُموعاً كثيرة ، وسار عن مكة إلى المدينة ، ولما نزل بالفرع ، سَيَّر على الجيش أخاه ، وابنسه حسنا يرض عَرَض له ، وما عرفتُ خبر عسكر قتادة هذا مع أهل المدينة ، وكان بين قتادة صاحب مكة ، وثقيف أهل الطائف ، حرب ظهر فيه قتادة على بين قتادة صاحب مكة ، وثقيف أهل الطائف ، حرب ظهر فيه قتادة على ثقيف ، هرب منه طائفة منهم ، وتحصنوا في حصونهم ، فأرسل إليهم قتادة يستدعيهم للحضور إليه ، ويؤمنهم (٥) ،

⁽١) فى ذيل الروضتين : وكان .

⁽٢) تـكملة من الروضتين .

⁽٣) الحُمَيْمَة : قرية ببطن مر" من نواحي مكة (ياقوت) .

⁽ع) العقد الثمين ع: ١٦٦.

⁽٥) كذا فى ك . وفى ق : ويؤنبهم .

وتوعَّدهم بالقتل إن لم يحضروا إليه ، فتشاور ثقيف في ذلك ، ومال أكثرهم إلى الحضور عند قتادة ، خِيفةَ أن يُهلكهم إذا ظهر عليهم ، فحضروا عند قتادة، فقتلهم واستخلف على بلادهم نُوَّابًا من قِبَله، وعَضَدهم بعبيد له ، فلم يبق لأهل الطائف معهم كلة ولا حرمة ، فأعمل أهل الطائف حيالة في قتل جماعة قتادة ، وهي أنهم بدفنون سيوفهم في مجالسهم ، التي جرت عادتهم بالجلوس فيها مع أصحاب فتادة ، ويســتدعون أصحاب قتادة للحضور إليهم ، فإذا حضروا إليهم وَثُبَ كُلُّ من أهل الطائف بسيفه المدفون ، على جليسه من أصحاب قتادة ، فيقتله به ، فلما فعلوا ذلك ، استدعوا أصحاب قتادة إلى الموضع الذي دفنوا فيه سيوفهم ، وأوهموهم أن استدعاءهم لهم بسبب كتاب ورد عليهم من قتادة ، فحضر إليهم أصحاب قتادة بغير سلاح ، لعدم مبالاتهم بأهل الطائف ، لِمَا أوقعوا في قلوبهم من الرعب منهم ، فلما اجتمع الفريقان واطمأنت بهم المجالس، وثب كل من أهل الطائف على جليسه، ففتك به، ولم يَسلم من أصحاب قتــادة إلا واحد ، على ما قيل ، هرب ووصل إلى قتادة ، وقد تَحَبَّل عقله لشدة مارآه من الرَّوْع في أصحابه ، وأخبر قتادة بالخبر ، فلم يصدقه ، وظنَّه جُنَّ لِمَا رأى فيه من التَخَبُّل ، وكان حرب قتادة لأهل الطائف، في سنة ثلاث عشرة وستمانة، على ما ذكر العَيُورْقِيَّ، وذكر أن في هذه الواقعة ، فُقد كتاب النبيّ صلى الله عليه وسلم لأهل الطائف ، لما نَهَبَ جيش قتادة البلاد ، و نص ما ذكر الميورق في ذلك ، قال : قال لي تميم بن حمدان الثقني المَوْفى : قُتِل أبي رحمه الله ، في نَوْبة قَتْلِ الشريف قتادة لمشايخ ثقيف ، بدار بني يسار ، من قرى الطائف، ونهب الجيش البلاد، ففقدنا الكتاب في جملة ما فقدتاه ، وهو كان عند أبي ، لـكونه كان شيخ قبيلته . قال قاضي الطائف يحيى بن عيسى : قُدُــل أبي عيسى رحمه الله في هذه النوبة ، بقرية لُقَيمٍ ، لثلاث عشرة من جمادي سنة ثلاث عشرة وستمانة . انتهى .

وذكر أبو شامة لقتادة أخباراً مذمومة ، لأنه قال في أخبار سنة سبع وستمائة (١) : وقال أبو للظفر : وفي عاشر محرم ، وصل حسنُ الحجازَ (٢) من مكة سائقاً للحاج ، وأخبر بأن قتادة صاحب مكة ، قتل المعروف بعبد الله الأسدي ، ثم وصل كتاب من مرزوق الطَّشتِدار (٢) الأسدى ، في الخامس والعشرين من الحرم ، وكان حاجًا ، يُخبر فيه بأن قتادة قتل إمام الحنفية وإمام الشافعية بمكة ، ونهب الحاج الممنيين (١) .

وقال أيضاً سنة ثمان وستمائه (٥) : فيها مهب الحاج العراقي ، وكان حَيجَ بالناس من العراق ، علاء الدين محمد بن يا قوت ، نيابة عن أبيه ، ومعه ابن أبي فراس، ينقفه ويدبره ، وحَج من الشام ، الصمصام إسماعيل، أخو سياروج النّجمي على حاج دمشق وعلى حاج القدس ، الشجاع على بن سَلار . وكانت ربيعة خانون (بنت أيوب) (١) أخت العادل في الحج ، فها كان يوم النحر

⁽۱) ذيل الروضتين ۷۷ . ولم يردعنده في هذا الخبر ، قوله : « وقال أبو المظفر» . و عمر اجعة مرآة الزمان لأبي المظفر ، لم أجد فيه هذا الحبر .

⁽٢) في ذيل الروضتين: الحمار !

⁽م) الطشتدار: كانت من الوظائف الصغرى في دولة الماليك ، وصاحبها تابيع للطشت خاناه السلطانية « بيت الطشت » سميت بذلك لأن فيها يكون الطشت الذى تفسل فيه الأيدى ، والقياش السلطاني ، وما يلبسه السلطان من الملابس و يجلس عليه من المفارش والمقاعد والسجاد (صبح الأعشى ١٠١٤ ، ٥ : ٢٩٤) والطشت : لفظ على ، وصوابه الطست ، أو الطس ، وكلاهما معرب اللفظ الفارسي : تست . وهو إناء غسل اليد .

⁽٤) فى ذيل الروضتين : اليمنى .

⁽٥) ذيل الروضتين ٧٨ . ومرآة الزمان ٨ : ٥٥٦ .

⁽٦) زيادة من مرآة الزمان .

(يمنى)(١) بعد رَمْي الناس الجرة وَثَب بعض الاسماعيلية ، على رجل شريف من بني عمَّ قتادة ، أشبه الناس به ، وظَّنُوه إياه ، فقتلوه عند الجمرة ، ويقال إن الذي قتله ، كان مم أم جلال الدين ، وثار عَبيد ،كمة والأشراف ، وصمدوا. على الجبلين بمني ، وهلُّوا وكبَّروا ، وضربوا الناس بالحجارة والمَقاليم والنَّشَّابِ ، و نَهبوا الناس بوم العيد والليلة واليوم الثاني ، وقُتُل من الفريقين جماعة ، فقال ابن أبي فِراس لمحمد بن يا قوت : ارحلوا بنا إلى الزَّاهر ، إلى منزلة الشاميين ، فلما حصلت الأثقال على الجال ، حَمل قَتَادة أمير مكة والعبيد ، فأخذوا الجميم إلا القليل . وقال نتادة : ما كان المقصود إلا أنا ، والله لا أبقيتُ من حاج المراق أحداً ، وكانت ربيعة خاتون بالزَّاهر ، ومعها ابن السلار ، وأخو سياروج ، وحاج الشام ، فجاء محمد بن يا قوت أمير الحاج العراق ، فدخل خيمة ربيمة خاتون مستجيراً بها ، ومعه خاتون أم جلال الدين ، فبمثته ربيعة خاتون مع ابن السلار ، إلى قتادة تقول له : ما ذنب الناس! قد قتلتَ القاتل ، وجعلت ذلك وسيلةً إلى نهب المسلمين ، واستَحْلَلَت الدماء في الشهر الحرام، في الحَرَم، والمال، وقد عرفتَ من نحن ، والله لثن لم تَنْتُهِ ، لأَفْعَلَنَّ ، ولأَفْعَلَنَّ . فجاء إليه ابن السلار ، فخوَّفه وهدَّده ، وقال : ا رجع عن هذا ، وإلا قَصَدك الخليفة من العراق ونحن من الشام ، فَكُفَّ عنهم ، وطلب مائة ألف دينار ، فجمعوا له ثلاثين ألفاً من أمير الحاج العراق ، ومن خاتون أم جلال الدين ، وأقام الناس ثلاثة أيام حول خيمة ربيعة خاتون ، بین قتیل وجریح ومسلوب وجائع وعُریان ، وقال قتــادة : ما فعل

⁽١) زيادهِ من مرآة الزمان.وأيضاً ذيل الروضتين ٧٨ . وتاريخ العصامى٤٠٢٠٠ .

هذا إلا الخليفة ، واثن عاد قَرُبَ أحد من بغداد إلى هنا ، لأقتلن الجميع . ويقال إنه أخذ من المال والمتاع وغيره ، ما قيمته ألفا ألف دينار ، وأذن للناس فى الدخول إلى مكة ، فدخل الأصحاء الأقوياء ، فطافوا وأى طواف . ومعظم الناس ما دخل ، ورحلوا إلى المدينة ، ودخلوا بغداد على غاية الفقر والذّل والحوان ، ولم ينتطح فيها عنزان . انتهى .

وكلام أبى شامة ، يقتضى أن العراقيين لما دخلوا للالتجاء بالحجاج الشاميين ، كان الشاميون نازلين بالزَّاهر . وكلام ابن الأثير (١) ، يقتضى أن ذلك وقع والشاميون بمنى ، ثم رحلوا جميماً إلى الزَّاهر ، وهذا أشبه بالصواب ، والله أعلم .

وأما قول أبى شامة : ولم ينتطح فيها عنزان ، فسببه أن قتادة ، أرسل إلى الخليفة ببغداد يسأله العفو ، فأجيب إلى سؤاله ، وسيأتى ذلك إن شاء الله تعالى قربباً .

وذكر ابن سعيد المغربي (٢٠ هذه الحادثة ، وذكر فيهـا أن أصحاب قتادة ، فعلوا بمن كان من الحجاج في مكة ، مثل ما فعلوا فيهم بمنى ، وذكر أن الأشراف قَتَلُوا القاتل بمنى ، وظنّوا أنه حشيشي (٢٠) ، وذكر ابن سعيد شيئًا مما كان بين قتادة وأهل العراق ، بسبب هذه الحادثة ، وأفاد في ذلك ما لم أرّه لغيره ، فنذكره ، ونص ماذكره في أخبار سنة تسع وستمائة :

⁽١) تاريخ ابن الأثير ٩: ٣٠٠ .

⁽٢) انظر الحاشية (٥) ص ٤١ من هذا الجزء

⁽٣) أى من طائفة الإسماعيلية .

وصل من قِبَل الخليفة الناصر ، إلى أبي عزيز الحسني صاحب مكة ، مم الرَّ كب المراقي ، مال وخِلَع وكُسوة البيت على العادة ، ولم يُظهر له الخليفة إنكاراً على ما تقدّم من نهب الحاج ، وجعل أمير الرَّكْب يستدرجه ويخدعه ، بأنه لم يصحّ عند الديوان العزيز ، إلا أن الشرفاء ، أتباعهم نهبوا أطراف الحاج، ولولا تلافيك أمرهم، لـكان الاصطلام (١)، وقال: يقول لك مولانا الوزير: وليس كمال الخدمة الإمامية ، إلا بتقبيل العتبة ، ولا عز " الدنيا والآخرة ، إلا بنيل هذه المرتبة ، فقال له : أنظر في ذلك ، ثم تَسمم الجواب، واجتمع ببني عمه الأشراف، وعَرَّفهم أن ذلك استدراج لهم وله، حتى يتمكن من الجميع ، وقال : يا بني الزّهراء ، عزّ كم إلى آخر الدهر ، محاورة هذه البِنْية والاجتماع في بطأنحها ، واعتمدوا بعد اليوم ، أن تعاملوا هؤلاء القوم بالشر ، يوهنوكم من طريق الدنيــا والآخرة ، ولا يُرغِّبُوكم بالأموال والمَدد والمُدَد ، فإن الله قد عَصَمكم وعصم أرضكم بانقطاعها ، وإنها لا تُبلغ إلا بشقّ الأنفس، قال: ثم غَدا أبو عزيز على أمير الرَّكُب، وقال له: اسمع الجواب، ثم أنشده ما نظمَهُ في ذلك (٢):

وَلِي كَفُ ضِرْغَامٍ أَصُولُ بِبَطْشِهَا وأَشْرِى بِهَا بَيْنَ الْوَرَى وأَبِيعُ (") وَلِي كَفُ ضِرْغَامٍ أَصُولُ بِبَطْشِهَا وأَشْرِى بِهَا بَيْنَ الْوَرَى وأَبِيعُ (") وَلِي بَطْنِهَا لِلْمُجْدِبِينَ رَبِيعُ (") وَلِي بَطْنِهَا لِلْمُجْدِبِينَ رَبِيعُ (")

⁽١) الاصطلام في اللغة : الاستئصال .

⁽۲) وردت هذه الأبيات في مرآة الزمان ۸ : ۹۱۸ . وفي البداية لابن كثير استرد بعد ذلك ص ٥٨٠٥٧ .

⁽٣) في المرآة : أذل ببسطها . وفي البداية : أذل ببطشها . وفي العصامى :

ولى كف ضرغام إذا ما بسطتها بها أشترى يوم الوغى وأبيع (٤) كذا البيت فى البداية .وفى المرآة : وفى وسطها. وفى العصامى : معودة لثم الملوك للطهرها . . .

الْجْعَلُهَا تَحْتَ النَّرَى ثُمَّ أَبْقَنِي خَلَاصاً لَهَا إِنِّي إِذاً لَرَقِيبُعُ(١) وَمَا أَنَا إِلاَّ المِسْكُ فِي كُلِّ بَلْدَة أَضُوعُ وأُمَّا عِنْدَ كُم فَأْضِيتُ ٢٠ فقال له أمير الرَّكْب : يا شريف ، أنت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والخليفة ابن عمك ، وأنا مملوك تركى ، لا أعلم من الأمور التي في السكتب ما علمت ، ولسكني قد رأيت أن هذا من شرف العرب ، الذين يسكنون البوادى ، ونَزعات قطّاع الطريق ونُخِيق السبيل ، حاشَ لله أن أحمل هذه الأبيات عنك إلى الديوان العزيز، فأكون قد جَنيتُ على بيت الله ، وبني بنت نبيّه صلى الله عليه وسلم ، ما أُ لُمنُ عليه في الدنيا ، وأُحرق بسببه في الآخرة ، والله لو بلغ هذا إلى حيث أشرتَ ، لترك كلُّ وجه ، وجعل جميع الوحوه إليك حتى يفرغ منك ، ما لهذا ضرورة ، إنه قد خَطر لك أنهم استدرجوك ، لا تُسِر إليهم ، ولاتُمكِّن من نفسك ، وقُل جميلا ، وإن كان فعلك ما علمتَ . قال : فأصفى إليه أبو عزيز ، وعَلِم أنه رجل عاقل ناصح ، ساع بخير لمرسله وللمسلمين ، فقال له : كَثَّر اللهُ في المسلمين مثلك ، فما الرأى عندك ؟ قال : أن تُرسل من أولادك من لا تهتم به إن جرى عليه ما يتوقعه ، ومعاذ الله أن يَجرى إلا ما تحبه ، وتُرسل معه جماعة من ذوى الأسنان والهيئات من الشرفاء ، فيدخلون مدينة السلام ، وفي أيديهم أ كفانهم منشورة ، وسيوفهم مسلولة ، و يُقَبِّلون المَتَبة ، ويتوسّلون برسول الله صلى الله عليه وسلم، وبصفح أمير المؤمنين ، وسترى ما يكون من الخير

⁽١) في المرآة ، وفي البداية : تحت الرحي . وفي العصامي :

أ أتركها تحت الرهان وأبتغى بها بدلا إنى إذا لرقيع . (٢) فى المرآة ، وفى البداية : فى كل بقعة . وفى العصامى : فى غير أرضكم .

لك وللناس، والله لأن لم تفعل هذا ، لتركبن الإنم العظيم ، ويكون ما لا يخنى عنك ، قال : فشكره ووجه صحبته ولده وأشياخ الشرفاء ، ودخلوا بفداد على تلك الهيئة التي رَسَم ، وهم يَضِجّون ويبكون ويتضرعون ، والناس يبكون لبكائهم ، واجتمع الخلق كأنه المحشر ، ومالوا إلى باب النوبى من أبواب مدينة الخليفة ، فقبلوا هنالك العتبة ، وبلغ الخبر الناصر ، فعنى عنهم وعن مُرسلهم ، وأنزلوا في الديار الواسعة ، وأكرموا الكرامة التي ظهرت واشتهرت ، وعادوا إلى أبي عزيز بما أحبّ ، فكان بعد ذلك يقول : واشتهرت ، وعادوا إلى أبي عزيز بما أحبّ ، فكان بعد ذلك يقول : لمن الله أول رَأْي عند الفضب ، ولا عَدِمْنا عاقلاً ناصحاً يَثْنينا عنه .

وذكر ابن محفوظ: أن قتادة أرسل إلى الخليفة ولدَّه راجع بن قتادة في طلب المفو، وكلامه يقتضى أن ذلك وقع بإثر الفتنة . وذكر ابن الأثير (١) ما يوافق ذلك ، وما ذكره ابن سميد ، يقتضى أن ذلك بمد سفة من الفتنة ، والله أعلم .

وقد ذكر قتادة جماعة من العلماء في كتبهم ، وذكروا ما فيه من الأوصاف المحمودة والمذمومة ، مع غير ذلك من خبره ، فنذكر ما ذكروه لما فيه من الفائدة .

قال المُنذِرِيّ في العَــكَملة (٢) : كان مَهيبًا (وقوراً) (٣) قوىّ النفس (شجاعًا) (٢) مِقدامًا فاضلاً ، وله شعر قال : وتولَّى إمْرة مكة مدة ، رأبته بها

⁽١) تاريخ ابن الأثير ٩: ٣٠٥.

 ⁽۲) نسخة « التكلة » بدار الكتب المصرية ، بها نقص في عدة مواضع ، منها
 سنة ۲۱۷ التي مات فيها صاحب هذه الترجمة .

⁽٣) من العصامى ٤ : ٣١٣ . وهو ينقل عن النفرى أيضا .

وهو يطوف بالبيت شرفه الله تمالى ، ويدعو بتضرع وخشوع كثير . قال : وكان مولده بوادى يَذْبُع ، وبه نشأ . وذكر أنه قدم مصر غير مرة ، وأن أخاه أبا موسى عيسى بن إدريس ، أمكى عليه نَسَبه هذا ، يمنى الذى ذكرناه حين قدم مصر .

وقال ابن الأثير^(۱): وكانت ولايته قد اتسعت ، من حدود اليمن إلى مدينة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وله قلعة يَذْبُع بنواحي المدينة ، وكَثَر عسكره ، واستسكثر من الماليك ، وخافه العرب في تلك البلاد خوفًا عظيماً . وكان في أول أمره (۲) لما مكّك مكة حرسها الله تعالى ، حَسَن السِّيرة ، أزال عنها العبيد المفسدين ، وحَمَى البلاد ، وأحسن إلى الحجّاج وأكرمهم ، وبقى كذلك مدّة ، ثم إنه أساء السِّيرة ، وجدّد المُكوس بمكة ، وفعل أفعالاً شنيعة ، ونهب الحاجّ في بعض السنين كا ذكرنا .

وقال ابن سعيد ، بعد أن ذكر وفاته وشيئًا من حال أجداده : وكان أبو عزيز أدهى وأشهر من مَلَك مكة منهم ، وكان يخطب للخليفة الناصر ، ثم يخطب لنفسه بالأمير المنصور ، ودام ملكه نحو سبع وعشرين سنة ، وكان قد ابتاع الماليك الأشراف ، وصَيَّرهم جنداً يركبون بركوبه ، ويقفون إذا جلس على رأسه ، وأدخل فى الحجاز من ذلك مالم يَعَهده العرب وهابته ، وكان متى قصد منهم فريقاً ، أمر فيهم بالسِّهام ، فأطاعته التهائم والجنود (٣) ، وصار له صيت فى العرب لم يكن لغيره ، وكانت وراثته المُلك عن مُكثَر وصار له صيت فى العرب لم يكن لغيره ، وكانت وراثته المُلك عن مُكثَر ، فورث مُلك من الهواشم ، إلا من جهة النساء ، وظهر فى مدّة مُكثَر ، فورث مُلكه ،

⁽١) تاريخ ابن الأثير ٩: ٣٤٥.

⁽٢) فى ابن الأثير : ملكه .

⁽٣)كذا في الأصول ، والأصوب : النجود . (لمقابلتها : النهائم)

واستقام أمره . ثم استقام الأمر في عَقِبه إلى الآن . قال : وكان أبو عزيز في أول أمره ، حَسَن السِّيرة ، صافي السريرة ، فلما وَثَب على شَبيهه وابن عمه ، الرجل الذي تَوَهَّم أنه من العراق وقتـله، انقلبت أحواله ، وصار مُبغَضًا في اامراقيين ، وفسدت نيته على الخليفة الناصر ، وساءت معاملته للحجاج ، وأكثر المكوس والتغريم في مكة ، حتى ضجَّ الناس ، وارتفعت فيه الأيدى بالدعاء ، فقتله الله تمالى على يد ابنه حسن بن قَتادة . ثم قال ابن سعيد : وكان أبو عزيز ، أديباً شاعراً _ وقد تقدّم شعره الذي قاله ، عندما حاول الإمام الناصر وصوله إلى بغداد ـ قال : ولما قُتُلِت العَرْبِ في الرَّكُبِ العراقي ، حين أسلمه أميره للمروف بوَجْه السَّبع (١) وفر إلى مصر (٢) بسبب عداوة جَرَت بينه وبين الوزير المَلَوى (٢٠) ، كتب ابن زياد عن الديوان العزيز: إلى أبى عزيز ، وغيرخَنِيٌّ عن سممك،وإن خَنِيَعن بصرك، فيك إلاَّ جَاوَره (في ۖ آرام بكل ربم ، وغشيان (٥) حرب بين الحرمين ، حتى عَمُوا قلب كل مُحْرِم. كالعَميم . فـكان جواب أبي عزيز : أتماما كان بأطراف نجد ، فالمَثب فَيه راجع عَلى من قَرُب مِنْ خُدًّام الديوان العزيز الكاف (١٦) ، وأما ما ارتكبوه بين الحرمين ، فهو مشترك بين بنى الحسن والحُسين . قال : وكأنهم رَأُوْا

⁽۱) هو مظفر الدین آق سنقر المسمى وجه السبع أمیر الحاج العراقی وأحد ممالیك الحلیفة الناصر لدین الله العباسی (مرآة الزمان ۱، ۵۲۰ و ۶۷۱ . وآین الأثیر ۹ : ۳۶۰ – ۳۶۳) .

⁽٢) فى ذيل الروستين ٥٥ . ومرآة الزمان ٨ : ٥٦٥ ،وغيرها من الراجع : أنه فر" إلى دمشق الشام .

⁽۳) هو الوزیر نصیر الدین ناصر بن مهدی العاوی الحسنی المتوفی سنة ۲۰۶ (دیل الروضتین ۵۲ و ۲۰۰ ، ومرآة الزمان ۸ : ۵۲۰ و ۵۲۰) .

⁽ ٤ ـ ٤)كذا وردت هذه العبارة في الأصول ، وهي غير مستقيمة .

 ⁽a) كذا في ق وك ، وفي ف : وغيب بني حرب .

⁽٦) كذا بالأصول .

فى هذا الكلام استخفافاً لم يحتمله الديوان العزيز ، فكانت أول الوحشة حتى أظهر التوبة ، وأرسل ابنه والأشراف بأكفائهم منشورة بين أيديهم وسيوفهم مُجرَّدة ، وذكر وَزيرهُ النجم الزنجاني (١) أن أبا عزيز ، وَقَع بالفصل الذي كتب إليه من بغداد ، ولم يزل هِجِّيراه (٢) ، إلى أن أنشده فما نظمه :

بَآرَامٍ فَتَوْنَتُ بِكُلِّ رِيمٍ وَهُمْ عَمُوا فُوَّادِى بِالْعَمِيمِ وَهُمْ عَمُوا فُوَّادِى بِالْعَمِيمِ وَفِي وَادِى العَقِيقِ رَأَوْا عُقُوقِ كَمَا حَطَمُوا ضُلُوعِي بِالْعَطِيمِ فَاتِي عِلَمُوا ضُلُوعِي بِالْعَطِيمِ فَاتِي مِـا لا يَخْنِي انظباعه فيه .

ومن مختار شعره ، قوله :

أَيْهَا المُعْرِضُ الَّذِي قُولُهُ إِنْ جِنْتُ أَشْكُو فَضَحْتَنِي فِي الْأَنَامِ فَأَرِحِ نَفْسَكَ الَّتِي قَدْ تَمَيَّت وأَرِحْنِي مِنْ بَتُ هَذَا الفَرَامِ فَأَرَحِ نَفْسَكَ الَّتِي قَدْ تَمَيَّت وأَرِحْنِي مِنْ بَتُ هَذَا الفَرَامِ كَانَ هَذَا يَسَكُونُ قَبْلَ امْيَزَاجِي بِكَ مَرْجَ الطَّلا بماء الفَمَامِ كَانَ هَذَا يَسَكُونُ الْبَيْلِ الْمَيْلِ الْمِيْلِ الْمَيْلِ الْمِيْلِ اللهِ الْمِيْلِ الْمَيْلِ الْمَيْلِ الْمَيْلِ الْمَيْلِ الْمِيْلِ الْمَيْلِ اللهِ الْمَيْلِ الْمَيْلِ الْمَيْلِ الْمَيْلِ الْمَيْلِ الْمِيْلِ الْمَيْلِ الْمُعْلِ الْمَيْلِ الْمُعْلِ الْمُعْلِ الْمُعْلِ الْمُعْلِ الْمُعْلِ الْمَيْلُ الْمُ اللَّهُ الْمُعْلِ الْمُعْلِ الْمُعْلِ الْمُعْلِقِ الْمُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِ الْمُعْلِ الْمُعْلِ الْمُعْلِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ

⁽١) كذا فى الأصول. ولعل الصواب: الريحانى. وسبقت له ترجمة باسم سلمان ابن عبد الله بن الحسن (العقد الثمين ٤: ٣٠٧) وكان وزيراً لأبى عزيز قتادة (صاحب الترجمة هنا) .

⁽٢) أى دأبه وشأنه (معاجم اللغة) .

⁽٣) كذا فى ك . وفى ق : الموعود . وفى ف : المعود (بعون نقط) .

وذاك الماء المورود ، وذاك المزار المشهود، إلَّاما أنصفتني مِمَّن ظَلَمَني ، وأَحْوَجْتَ إِلَى غيرك ، مَنْ إِلَى الناس أَحْوجني ، وأَرَيْتَهُ بِعِدْ حِلْمُك أَخذَكَ الألم الشديد ، ثم أصْليته نارك ، وما هي من الظالمين ببعيد . فارتاع أبو عزيز، ثم حَمَلَه طبعه وعادته ، على أن وكُلُّ به من يُمنَّفه ، ويحمله إلى السجن بعنف ، وانصرف إلى منزله ، وكان له جارية حبشيّة ، نشأت بالمدينة ، فقالت : يا أمير حَرَم الله ، إن لك اللهـلة لشأناً ، فأخبرها بخبر الشخص ، فقالت: معاذ الله يا ابن بنت رسول الله ، أن تأخذك المزَّة بالإثم ، رجلٌ غريب قصد بيت الله ، واستجار بحرم الله ، تظلمه أولا في ماله ، ثم تظلمه آخراً فى نفسه . أبن عَزُ بت عنك المسكارم الهاشميّة والمراحم النبوية ، غير هذا أوْلى يك يا ابن فاطمة الزهراء! قال : فعمل كلامها في خاطره ، وأمر بإحضار الرجل ، فلما حضر ، قال له : اجملني في حِلٌّ ، قال : ولم ؟ قال : لأنى ابن بنت رسول الله ، فقال : لوكبت ابن بنت رسول الله ، ما فعلت الذي فعلت ، حين ولأك الله أمر عباده وبلاده ،فاستعذر أبو عزيز وقال : قد تُبت إلى الله ، وصدقت عليك مالك (١٠) فقال الرجل: نعم ، الآن أنت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا فقد تصدقت بجميع ذلك المال ، شكراً لله تعــالى على أن أعتق من العار والنار ، شخصاً يعتزى إلى ذلك النسب الكريم . فقال أبو عزيز : الحمد لله على كل حال ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم استدعى شاهدَيْن ونص (٢٠) عليهما الحكاية ، ثم قال : فاشهدا أنى قد أعتقت هذه الجارية ، ووهبت لها من المال كذا وكذا ، فإن أراد هذا اليمني أن يتزوّجها ، فعليَّ صداقها عنه ، وما يتجهزان به إلى بلاده ، وما يعيشان به هناك

⁽١)كذا في ف ، ق . وفي ك : بمالك .

⁽٧) كذا في الأصول . ولعلها : وقص .

فى نعمة ما شاء الله ، فقال الهينى : قد قبلت ذلك ، ولم ينفصل إلى بلاده إلا بها . انتهى .

وقال أبو شامة (١) في أخبار سنة سبع عشرة وستمائة : وفيها (في جمادي الأولى) (٢) مات بمكة أبو عزيز قتادة بن إدريس أمير مكة ، الشريف الحسني الزّيدي ، كان عادلاً منصفاً ، نقمة على عبيد مكة والمفسدين ، والحاج في أيامه مطمئنون ، آمنون على أنفسهم وأموالهم . وكان شيخاً مهيباً طُوالاً ، وما كان يلتفت إلى أحد من خلق الله ، ولا وطي بساطاً خليفة ولا غيره ، وكان يُحمل إليه في كل سنة من بفداد ، الخلع والذهب ، وهو في داره وكان يُحمل إليه في كل سنة من بفداد ، الخلع والذهب ، وهو في داره (بمكة) (٢) ، وكان يقول : أنا أحق بالخلافة (من الناصر لدين الله) (٢) ولم يرتكب كبيرة على ما قيل : وكان في زمانه يُؤذّن في الحرم « بحق على خير العمل » ، على مذهب الزّيدية ، وكتب إليه الخليفة يستدعيه ويقول : أنت ابن العم والصاحب ، وقد بلغني شهامتك وحفظك للحاج ، وعدلك وشرف نفسك ، وعفتك و نزاهتك ، وقد أحببت أن أراك وأشاهدك ، وأحسن إليه .

* ولى كَفُّ ضرغام *

الأبيات الأربعة^(٢) .

إلا أنّ فيا ذكره أبو شــامة فيها مخالفة لمــا سبق، في لَفْظِيَّاتٍ يسيرة ، منها أنه قال :

ولى كف ضرغام أذَّل ببطشها

ومنها: وكل ملوك الأرض.

⁽١) الروضتين ص ١٧٣ .

⁽٢) ما بين القوسين ساقط من الروضتين .

⁽٣) المذكورة قبل ذلك فى ص ٥٠ .

ومنها : أأجعلها تحت الرحى . ومنها :

ومَا أَنَا إِلاَّ المِسْكُ فِي كُلِّ بُقْمَةً بِ يَضُوعُ وأَمَّا عِنْدَكُمْ فَيَضِيعُ

فني هذا البيت ، مخالفة لما سبق في ثلاث لفظات ، والمعنى في ذلك كله متقارب .

وذكر ابن الجَوْزى فى كتاب « الأذكياء » (1) ما يقتضى أن بعض هذه الأبيات لفير قتادة ، لأنه قال : كان لأحمد بن الخَصِيب ، وكيل له فى ضيّاعه ، فُرفع إليه عنه جناية (٢) ، فعزم على القبض عليه ، والإساءة إليه فهرب ، فكتب إليه أحمد يُؤمَّنه (1) ويحلف له على بطلان ما اتصل إليه ، وبأمره بالرجوع إلى عمله ، فكتب إليه :

أَنَا لَكَ بَا ذَا⁽¹⁾ سَامِع وَمُطِيع وَمُطِيع وإنِّى لِمَا تَهُوَى إِلَيْهِ (⁰⁾ سَرِبع ُ وَلَـكَنَ لِي كَفَّا أَعِيش بِبِطْشِهَا⁽¹⁾ فَمَا أَشْـترِي إِلاَّ بِهَا وَأَبِيع ُ أَ أَجْعَلُهَـا تَحْتَ الرّحَى ثُمَّ أَبِتنى خَلَاصاً لَهَا إِنِّى إِذَا لَرَقِيع ُ

ورأيت من يَذْسُبُ هذه الأبيات لأبي سعد بن قَتادة ، واعتمد في ذلك على ورقة رأيتها معه : أنّ أبا سعد على بن قتادة ، توجه إلى العراق ، فلما أشرف على نخيل بغداد أو غيرها من البلاد ـ الشك منى ـ رجع وقال هذه الأبيات ، ولا دلالة في ذلك ، لاحتمال أن يكون أبو سسعد ، قالما

⁽١) الأذكياء ص ٤٥ (طبع الميمنية بالقاهرة سنة ١٣٠٦ ه) .

⁽٧) في الأذكياء : فرمى إليه بخيانة .

⁽٣) فى الأذكياء : يۇنسە .

⁽ع) في الأذكياء : عبد .

⁽٥) في الأذكياء: إليك .

⁽٦) في الأذكياء : بغضامًا .

استشهاداً ، والله أعلم . ولم أرّها مَعزُوَّة لأبي سعد ، إلاّ في هذه الورقة ، وقد عَزَاها ابن سعيد ، وأبو شامة ، وغيرها ، لقتادة كما ذكرنا ، وفي ذلك النظر الذي ذكرناه من كلام ابن الجَوْرْدِيّ .

وذكر المُنذِرِيّ: أن قَتَادة توفى فى آخر جمادى الآخرة ، من سـنة سبع عشرة وستمائة بمكة . وذكر وفاته فى هذه السنة : أبو شامة والذهبى ، وابن كثير (١) ، وقالوا : إنه مات فى جمادى الأولى .

وذكر أبن الأثير في « الـكامل » (٢) : أنه توفي سنة ثمان عشرة رستماتة ، في جمادي الآخرة ، قال : وكان عمره نحواً من تسمين (٣) سنة . انتهى .

وقد سبق (المن ترجمة ابنه حسن بن قتادة ، أن الملك المسعود صاحب المين ، لما مكك مكة بعد عَلَيهِ لحسن بن قتادة ، أمر بنبش قبر قتادة وإحراقه ، فوجدوا في القبر تابوتاً ليَسَ فَيه شيء ، فقر ف الناس بذلك ، أن حسناً قتل أباه ، ودفن التابوت في قبره ، ليُخْفِي أمره ، ويقال : إن سَبَب قتل حسن ان قتادة لأبيه ، أن أباه قتادة ، توعده بالقتل ، لما بلغه أنه قَتَل عمه ، معد أن نَدَبه أبوه مجيش إلى المدينة مع ابنه حسن ، وبلغ ذلك حسناً ، فدخل على أبيه بعد عَوْده من المدينة ، فبالغ أبوه في ذمه وتهديده ، فوثَب إليه

⁽۱) ذيل الروضتين لأبى شامة ص ١٢٣ . وتاريخ الإسلام للذهبي مجلد ٢٩ لوحة ٢٣٨ . والبداية لابن كثير ١٣ : ٩٧ ، كما ذكره في هذه السنة أيضاً صاحب مرآة الزمان ٨ : ٦١٧ .

⁽٢) الكامل لابن الأثير ٥: ٣٤٥.

⁽٣)عند ابن الأثير وابن كثير : سبعين ، بتقديم السين (تحريف) .

⁽ع) العقد الثمين ع: ١٦٩.

حسن فخنقه لوقته . هذا معنى ما ذكره ابن الأثير^(۱) ، فى سبب قتل حسن ابن قتادة لأبيه ، وصورة قَتْلِه .

ونقل ابن سعيد المغربي ، عن سليان بن الزنجاني (٢٦) ، وزير قتادة ، أن أخا حسن بن قتــادة وأقاربه ، يزعمون أن حسن قتل أباه خنقاً ، واستمان على ذلك بجارية كانت تخدم أباه ، وغلام له ، في إمساك يديه ، ثم قتلهما (بعد ذلك) (٢٦) ليُخفي سبب قَتْلِهِ أبيه ، وزعم أن قتله الغلام والجارية ه لكونهما قتلا أباه .

ورأيتُ ما يقتضى ، أن حسن بن قتادة قتل أباه بالسم ، والله أعلم أى ذلك كان . وقيل إن قتادة بلغ تسمين سنة ، فيتحصل في سِنّه قولان ، أحدها : أنه تسعون ، والآخر أنه نحو تسمين . وهذا القول ذكره ابن الأثير والأول ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ، ويتحصل في سَنة وفاته قولان ، أحدها : أنه سنة سبع عشرة ، والآخر : أنه سنة ثمان عشرة وستمائة ، ويتحصل في شهر وفاته قولان ، أحدها : أنه جمادى الأولى ، والآخر : أنه أنه جمادى الأولى ، والآخر : أنه أنه جمادى الأولى ، والآخر : أنه سبع عشرة . ويتحصل في صفة قتله قولان ، أحدها : أنه خُنِق ، والآخر : أنه سُمّ ، والله أعلم بالصواب .

وكان لقتادة من الوَلَد: حَسَنُ ، الذي وَلِيَ ا مِرْة مكة بعده ، وراجِيح ، وهو الأكبر ، جَدُّ الأكبر ، جَدُّ الأشراف المروفين بذوى على ، وعلى الأصغر، جدّ أبي نُمَى ، جدّ الأشراف ولاة خُلَيْص . ولكل من أولاد هؤلاء ذرية إلى الآن .

⁽١) المكامل لابن الأثير ٩: ٣٤٦

⁽٢) انظر الحاشية رقم (١) ص ٥٥.

⁽٣) تسكملة لازمة ، كما جاء في العقد الثمين ٤ : ١٧٣ .

ومما صنع قَدَادة أيام ولايته على مكة ، أنه بَنَى عليها سوراً من أعلاها على ما بلغنى ، وأظنه سُورها الموجود اليوم . وبلغنى أن الذى بوادى نَخْلَة الشامية ، فيا بين التَّنْضُب وبِشْرا ، بنالا على هيئة الدروب فى مَسِيل الوادى ، ليُمْكَسَ (١) عنده حُجَّاج العراق ، وآثار هذا البناء فيه إلى الآن ، وأنه بنى على الجبل الذى بأسفل السبط ، من وادى نَخْلَة المذكورة ، مَصَبًا على جبل يقال له العطشان ، وآثار ذلك باقية إلى الآن ، والله أعلم .

٢٣٣٥ – قَتَادة بن رِ بُعِيُّ .

له سُحَبَة . كان عامِل على رضى الله عنه على مكة ، ذكره هكذا ابن حِبّان في الطبقة الأولى من الثِّقات . انتهى .

هكذا رأيتُ هذه الترجمة في « ترتيب ثقات ابن حِبّان » لشيخنا الحافظ نور الدين المَهْ يَمْمِي (٢) ، وفي ذلك نظر . والصواب في ذلك والله أعلم : أبوقتادة بن رِبْعِيّ الأنصارى ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفارسه ، ويدل لذلك قول ابن حِبّان : عامِلَ على رضى الله عنه على مكة . لأن أبا قتادة المشار إليه ، كان عامِل على رضى الله عنه على مكة ، كا ذكر ابن عبد البر في الاستيماب (٣) ، في ترجمة قُثُم بن العباس .

وستأتى ترجمة أبى قَتَادة في الـكُنّي ، للخلاف في اسمه ، والله تعالى أعلم .

⁽١) المكس: ماميجي من الأموال على الناس والبضائع والسلع .

⁽۲) هو الحافظ نور الدين على بن أبى بكر بن سليان الهيثمى القاهرى الشافعى المتوفى سنة ۸۰۷. وكتابه المذكور نادر جداً ، ولم أقف عليه .

⁽٣) إلاستيعاب ص ١٣٠٤.

۲۳۳۹ - قتادة بن عبد الكريم (بن أبي سعد) بن عبد الكريم بن أبي سعد بن على بن قتادة الحَسني المكي (٢٠٠٠) .

٢٣٣٧ — قَتَادة بن مِلْحَانَ الجُمَحَىُّ ، والدُّ عبد الملك .

له رواية .

ذكره هكذا الـكاشْفَرِيّ () . وجعله ابن مَنْدَةَ : قَتادة أيضاً ، وسماه الذهبي () : قدامة ، كما سيأتي في بابه .

۲۳۳۸ - مُحَمَّم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الماشميّ (٢).

ابن عمَّ النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمير مكمة .

رآه النبيّ صلى الله عليه وسلم ، هو وعبد الله بن جمفر ، فقال :

⁽١) ما بين القوسين ساقط من ف ، ق . وما أثبتناه من ك .

⁽٢) لم يترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ، مع حرصه على نقل تراجم من توفى فى القرن التاسع بمن ذكره الفاسى فى العقد الثمين .

⁽m) بياض بالأصول ، كتب مكانه كذا .

⁽٤) وذكره أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة ٤ : ١٩٥ . والإصابة ٣ : ص ٢٢٥ . وذكرا نسبه : القيسي ، بدلا من : الجمحي .

⁽٥) التجريد ٢ : ١٤ ، وفيه أيضاً : الفيسى .

⁽٦) ترجمته فى الاستيعاب ص ١٣٠٤ . وأسد الفابة ٤ : ١٩٧ . والإصابة ٣ : ٣٣٦ وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٦١ .

﴿ إِرْفَعُوا لَى هَذَا » يَعْنَى قُتَمْ ، فَرُفَعَ إِلَيْهَ ، فأردفه خَافْه ، وجعل عبد الله بين يديه ، ودَعا لهما . الحديث كما رواه النسائي في الخصائص ، من حديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، وهو آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنه آخر من خرج من قبره صلى الله عليه وسلم ، مِنَ نزل فيه ، وقد ادَّعَى المُغيرة بن شُعْبة ، أنه آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنكر ذلك عبد الله بن عبّاس ، وقال : آخرنا عهداً بالنبي صلى الله عليه وسلم ، قُتُم بن العباس، ورُوى عن على مثل ما رُوى عن ابن عباس. ولقُتُم رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، رَوى عنه أبو إسحاق السَّبِيهي وغيره . رَوى عنه أبو إسحاق السَّبِيهي وغيره . رَوى له النسائي في الخصائص ، وله ذكر في اللباس ، من صحيح البخارى .

قال ابن عبد البر (۱): وكان قُثم والياً لهليّ على مكة ، وذلك أن عليّ بن أبي طالب لمّا وَلِيّ الخلافة ، عزل خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة عن مكة ، وولاّها أبا قَتَادة الأنصارى ، ثم عزله ، وولّى قُثَم بن العباس ، فلم يزل والياً عليها ، حتى قُتل على بن أبي طالب رضى الله عنه . هذا قول خليفة انتهى .

ورأيت في تاريخ ابن الأثير (٢): أن قُمَّم بن العباس ، كان عامِلَ على ابن أبي طالب رصى الله عنه على مكة والطائف ، وأنه كان عاملا على مكة في سنة ثمان وثلاثين (٢) ، وحَجّ بالناس فيها ، وأنه كان عامِلَ على رضى الله عنه على مكة ، وأن معاوية بن أبي سفيان في هذه السنة ، لما بُويع بالشام ، بعد مُبايعة على رضى الله عنه ، بعث إلى مكة في سنة تسع وثلاثين (٤)

⁽١) الاستيعاب ص ١٣٠٤.

⁽٧) المكامل لابن الأثير ٣: ٢٠٠٠.

^{· 11/4: &}quot; Jak_11 (+)

⁽٤) السكامل ٣: ١٩٠.

من الهجرة ، يزيد بن سخبرة (١٦ الرَّ هَاوِيّ ، في ثلاثة آلاف فارس ، ليقيم الحج للناس بمكمة ، وبأخذ له البَيْعة بها ، و يَنْغِي عنها عامل أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه ، ولمــا عَلِم قُتُم بن العباس ، وهو عامل على رضي الله عنه على مكة ، بمسير يزيد بن سخبرة (١) ، خَطب الناس وعَرَّ فهم مسير الشاميِّين ، ودعاهم إلى غَزوه (٢٠) ، فلم بجيبوه بشيء ، وأجابه شَيْبَةً بن عثمان العَبْدَرِيّ بالسمع والطاعة ، فعزم ُقتَم على مفارقة مكة ، واللَّحاق ببعض شِعابها ، ومكاتبة أمير المؤمنين بالخبر ، فإن أمَدُّه بالجيوش ، قاتل الشامتيين ، فنهاه أبو سميد الخُدْرِيّ عن مفارقة مكة ، وقال : أقِم ، فإن رأيت منهم القتال وبك قُوَّة ، فاعل برأيك ، وإلا فالمَسير عنهـا أمامك ، فأقام وقَدِم الشاميون ، فلم يعرضوا لقتال أحد ، وأرسل تُعَمَّم إلى أمير المؤمنين يُخبره ، فَسَيَّرَ جِيشًا فَيْهُمُ الريَّانُ بِنَ ضَمَّرَةً بِنَ هَوْذَةً بِنَ عَلَى الْحَنْفَى ، وأَبُو الطُّفَيل ، أول ذى الحجة ، وكان قدوم يزبد بن سخبرة (١) ، قبل التَّرْويَة بيومين، فنادى في الناس: أنتم آمنون ، إلاّ من تعرض لقتالنا أو نازعنا ، واستدعى أبا سعيد الخُدْريُّ ، وقال له : إنى لا أريد الإلحاد في الحَرَم ، ولو شئتُ لفعلت ، لما فيه أميركم من الضعف ، فقُل له يعتبزل الصلاة بالناس ، وأعترلها أنا ، ويختار الناس من (٢) يصلِّي بهم ، فقال أبو سعيد لقُثُم ذلك ، فاعتزل الناس(٤) ، واختار الناس شَيْبة بن عثمان ، فصلَّى بهم وحَجَّ بهم ، فلما قضى

⁽١) فى الكامل: ابن شجرة (بالشين المعجمة بعدها جيم وراء مهملة) وهو الصواب ، كما جاء فى الاستيماب وأسد الغابة والإصابة .

⁽٢) في الحكامل : حربهم .

⁽٣) في السكاملي : رجلا .

⁽ع) في الـكامل: الصلاة.

النهر حجّهم ، سار يزيد إلى الشام ، وأقبل خيلُ على ، فأخبروهم بعوّد أهل الشام ، فتبعوهم إلى وادى القرر () ، وظفروا بنَفَر منهم ، فأخذوهم أسارى ، وأخذوا ما معهم ، ورجعوا بهم إلى أمير المؤمنين ، ففادى بهم أسارى كانت لهم () عند معاوية . انتهى من تاريخ ابن الأثير ، وغيره .

وذكر الزُّبير بن بكار : أن على بن أبى طالب رضى الله عنه ، استعمل وَثُمَّم على الله ينه ، ولم يذكر استماله على مكه ، فالله أعلم . قال : وكان يُشَبَّه بالنبيّ صلى الله عليه وسلم ، ومَرَّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يلمب ، فحَملَه خَلْفه .

وذكر ابن عبد البر أيضاً (٢) أن قُثَم بن العباس ،كان يُشَبَّه بالنبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : وفيه يقول الشاعر ، وهو داود بن سَلْم من بنى سليم (٤) : عَتَقْتِ مِنْ حِلِّى وَمِنْ رِحْلَتِى فَا نَاقُ إِنْ أَدْ نَيْتِنِي مِنْ فُثَمْ عَتَقْتِ مِنْ قُدْمُ اللهُ إِنْ أَدْ نَيْتِنِي مِنْ فُثَمْ إِنَّ أَدْ نَيْتِنِي اللهُ اللهُ

⁽۱) العبارة عند ابن الأثير : فتبعوهم وعليهم معقل بن قيس . فأدركوهم وقد رحلوا عن وادى القرى .

⁽٢) ابن الأثير : له .

⁽٣) الاستيعاب ص ١٣٠٤ .

⁽٤) ترجمته وأخباره فى الأغانى ٢٠٠٦ ـ ٢٠٠ وهو من موالى بنى تيم (ولعل سليم فى النص تحريف) وقد وردت هذه الأبيات فى ص٣٠ وفى ج ٢٠٠٩ ـ ومنها صوبنا ما فى الأبيات الواردة هنا من تصحيف وتحريف ، كما وريت فى الاستيماب ص ١٣٠٥ ـ وورد البيت الاول منها فى نسب قريش -

أَصَمَّ عَنْ قِيلِ الْخَنَا سَمْمُهُ وَمَا عَنِ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمُ اللهُ عَنْ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمُ اللهُ يَدُرِما «لا»و ﴿ بَلَى » قَدْ دَرَى فَمَا فَهَا واعْتَاضَ مِنْها ﴿ نَمَمْ ﴾ وقال الزبير في الشعر الذي أوّله :

هَذَا الّذِي تَعَرِّفُ الْبَطْحَاءُوطْأَنَهُ والبَيْتُ يَمْرِ فَهُ والحِلُّ والحَرَّمُ (١) إنه قاله بعض شعراء المدينة ، لقُثُمَ بن العباس ، وزاد في الشعر الزبيرُ بيتين أو ثلاثة ، منها قوله :

كَمْ صَارِحِ بِكَ مَكُرُوبِ وَصَارِحَةٍ يَدْعُوكَ يَا قُثَمَ الْخَيْرَاتِ يَا قُثَمُ وَقَدَ ذَكُرِ نَا لَأَنَّ فَي ﴿ بَهُ عَهَ الْجَالَسِ ﴾ الشعر الذي أوله هذا البيت وهو:

هَذَا الّذِي تَمْرِفُ البَطْحَاءُ وَطُأْنَهُ وَالْبَيْتُ يَمْرُ فَهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ وَلَكُ وَلَا يَصِحَ أَنِهُ لُقُتُمْ مِنَ العماسِ ، وذلك ولذ هم ، والاختلاف فيه ، ولا يصح أنه لُقُتُمْ مِن العماسِ ، وذلك

ولمن هو ، والاختلاف فيه ، ولا يصح أنه لقُنَم بن العباس ، وذلك شعر آخر على عَروضه وقافيته . وما قاله الزبير ، فهو (٢) صحيح ، والله أعلم . انتهى .

قلت: لم يذكر الزبير بن بكار في ترجمة قُثُم بن العباس هذا الشعر ، الله عند أوله: يا ناقُ ... ولا الشعر الذي فيه: كم صاريخ ، ولم يذكر في ترجمته هذا الشعر ولا غيره ، وإنما ذكر هذا الشعر في ترجمة وُقَثَم بن العباس ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، الآني ذكره تِلْو هذه الترجمة ، فليعلم ذلك .

⁽١) انظر الحاشية رقم (٥) ص ٦٨ ، أي بعد صفحتين .

⁽٧) هذا قول ابن عبد البر . وكتاب ﴿ بهجة المجالس وأنس المجالس » من كتبه الأديبة المشهورة ، ويقوم الآن بتحقيقه وطبعه صديقنا الآديب الأسـتاذ عجمة مرسى الحولى ،

⁽٣) في الاستيماب: فغير.

وأفاد الزبير ما يدل على معرفة شيء من تاريخ موت قُثُمَ هذا ، لأنه قال : واستُشْهِد بسَمَرٌ قَنْد ، وكان خرج مع سعيد بن عثمان زمن معاوية . انتهى .

وقال ابن سعد: غَزَا قُثُمُ خُراسان ، وعليها سعيد بن عثمان ، فقال له: أَضْرِبُ لك بألف سهم ؟ قال : لا ، بل بل بخمسين ، وأعْطِ الناس حقوقهم ، ثَم أَعْطِنى بَعْدُ ما شِئْتَ .

٢٣٣٩ - قُثَمَ بن العباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن هاشم .

أمير مكة .

هكذا ذكره ابن حَزْم فى الجَمْهِرة (٢) ، وذَكر أنه وَلِيَ مكة مع المَهَامة . وذَكر ولايته لمسكة ، وذكر وذكر الزُبير بن بكار ولايته الميامة ، ولم بذكر ولايته لمسكة ، وذكر شيئاً من خبره ، رأيت أن أذكره لما فيه ، ن الفائدة ، ونص ما ذكر ، قال : شيئاً من خبره ، رأيت أن أذكره لما فيه ، ن الفائدة ، ونص ما ذكر ، قال : قال عتى مُصمب بن عبد الله : رَوى الحسن الأَثرُم ، عن ابن الكابى :

⁽١) يباض بالأصول ، كتب مكانه «كدا » ولعل مكان البياض كلة ﴿ يُسمِر عَبُلَا » كما يجهم من تهذيب التهذيب .

⁽٧) جميرة الإنساب لابن حزم ص ١٩.

ولِقُهُمْ بن العباس يقول ابن الولِى (١) ، وكان عاملًا على المُبَامة :

عَقَقْتِ مِنْ حِلِّى وَمِنْ رِحْلَتِي لِا نَاقُ إِنْ أَدْ نَيْتِنِي مِنْ تُقَمُّ (٢)

وَحدَّثنى عَمَى قال : سمعتَ داود بن سَلْم بُذُشِد لنفسه في فَثَم بن العباس :

نَجُوْتُ مِنْ حِلِّى وَمِنْ رِخْلَتِى بِا نَاقُ إِنْ أَدْ نَيْتِنِي مِنْ قُمْ (٢) إِنَّكِ إِنْ أَدْ نَيْتِنِي مِنهُ غَلَدًا عَاشَ لَنَا البُسْرُ وَمَاتَ العَدَمُ (٢) في بَاعِهِ طُولٌ وفي وَجْهِ-هِ نُورٌ وَفِي العِرْ نَيْنِ مِنْهُ شَمَمُ (٤)

أَمْ بَدْرِماً « لا » و « بَلَى » قَدْ دَرَى فَعَافَمَ الله و « بَلَى » قَدْ دَرَى فَعَافَمَ الله و « بَلَى »

وأنشدنى عبد الله بن محمد بن موسى بن طلحة بن عمر ، لداود بن سَمَّ بمدح قُمُ بن العباس ، وأنشدنى ذلك يونس بن عبد الله، قال: سمعت من داود بن سَمَّ (٥٠):

⁽۱) فى نسب قريش لمصعب ٣٣ : ابن المولى . وقد نسب الشعر هنا إلى داود بن سلم ، كما نسب عند المبرد فى « السكامل » ص ٣٦٩ طبعة أوربا لسلمان بن قتة ، مع اختلاف فى بعض الألفاظ .

 ⁽۲) وردت هذه الأبيات في التبيين ورقة ١٨ ب وفي الأغاني ٢٠: ٢٠ و ٨: ١٦٩ ·
 وانظر الحاشية رقم (٤) ص ٦٥ من هذا الجزء ·

⁽٣) في الأغاني : إن كان تلقينه (كذا) غداً عاش لنا

⁽٤) فى الأغانى : فى وجهه بدر وفى كفه بحر ٠٠٠

وفيه رواية أخرى :

فی کفه بحر وفی وجهه بدر

⁽ه) الأبيات في الاستيعاب ص ١٣٠٥. وانظر فيا سبق الحاشية رقم (١) ص ٦٦ وقد وردت بعض هذه الأبيات في الأغاني ١٥ : ٣٢٧ منسوبة إلى سلم الخاسر كما وردت هنا . ونسبت أيضاً هذه القصيدة في مجموعها إلى غير شاعر ، منهم الفرزدق (ولم ترد في ديوانه المطبوع) ومنهم الشاعر كثير بن كثيرالسهمي (المؤتلف والمختلف ١٦٩) . ومنهم الحزين الكناني (المؤتلف ٨٨ و ٨٩) وقد ذكر ابن عبدالبر هذا الشعر ،ولمن هو ، والاختلاف فيه ، في كتابه « بهجة المجالس و كما سبق في ص ٢٦٠ .

كُمْ صَارِخِ بِكَ مِنْ رَاجٍ وَصَارِخَةٍ تَدْعُوكَ يَا قُتُمَ الْخَيْرَاتِ يَا قُتُمْ اللّهِ مَا قَتُمْ اللّهِ مَا اللّهُ مِنْ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ مُنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ مِنْ اللّهُ مِنْ مِنْ اللّهُ مِنْ مُنْ اللّهُ مِنْ مَا اللّهُ مِنْ مُنْ اللّهُ مِنْ مَا اللّهُ مِنْ مَا اللّهُ مُنْ اللّهُ مَا مُنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ مُنْ اللّهُ مُنْمُولُ مُنْ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ ا

وحدَّ أَنَى (٢) يونس بن عبد الله ، عن داود بن سُلْم ، قال : كنت يوماً جالساً مع قُنُمَ بن العباس ، قبل أن يُملَّ كُوا بِفِنَا أَبِهِ ، فَرَّت (بنا) (١) جارية ، فأعجبت قُنُم ، ولم يُمُسْكِنْه ثمنها . فلمّا وَلِي قَنْم اليّمامة ، اشترى الجارية إنسانٌ بقال له صالح . فكتب داود بن سُلْم إلى قثم بن العبّاس :

ياً صَاحِبَ العِيسِ ثُمُ رَاكِبَها أَبْلِيغَ إِذَا مَا أَتَيْتَهُ (٥) قُتُمَا أَنَيْتَهُ (٥) قُتُمَا أَنَّ الغَرَما أَنَّ الغَرَما وَلَا الغَرَما عَوَّلَهُ صَالِحٌ فَصَارَ مَعَ الإنْد سِ وَخَلِّ الوُحُوشَ والسَّلَمَا فَأَرْسَلَ قُتُمَ فِي طلب الجارية ليشتربَها ، فوجدها قد ماتت.

⁽١) في الأغاني : وراجية . . . يرجوك .

⁽٢) في الأغاني : عسكه .

⁽٣) هذا الحبر مع الأبيات الثلاثة في الأغاني ٦ : ١٨ .

⁽٤) تكملة من الأغاني .

⁽٥) في الأغاني : ما لفيته .

⁽٦) في الأغاني : الذي .

وأتاه (١) أعرابي الميامة ، فأنشده :

يَا قُثَمَ الْخَـيْرِ جُزِيتَ الجَنَّــَةِ أَكْسُ 'بَنَيَّاتِي وَأُمَّهُنَّهُ' أُقْسِمُ بِاللهِ لَتَفْعَلَنَهُ'^(٢)

فقال: قَدْ أَبَرًا بِمينك .

وابنه عُبَد الله بن قُثُمَ ، كان واليَّا على النمامة وعلى مكة . انتهى .

وذَكر الزُهير في وَلَدِ عِباس بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب: قُثُمَّا آخر، وعُرف أحدها بالأكبر، والآخر بالأصغر، ولم يُبَـبَّن صاحب هذه الواقعة منهما، وذكر أن قُثُمَ الأكبر لا بقية له. ورأبتُ في تاريخ الإسلام (۲) للذهبي، أنه توفي سنة تسع وخسين ومائة، والله أعلم.

⁽۱) ورد هذا الحبر ، والرجز الذي فيه ، في نسب قريش ص ٣٣ ·

⁽۲) فى بعض كتب الأدب ، أن هذا الرجز قاله أعرابى لأمير المؤمنين عمر ابن الحطاب . وقد أورده كاملا السبكى فى طبقات الشافعية الكبرى ٢ : ٣٦٤ مع الحوار الذى دار بين عمر بن الحطاب وبين الأعرابي .

⁽٣) لم أجده ضمن من ذكرهم الذهبي في وفيات سنة ١٥٩ ه في تاريخ الإسلام (٣) لم أجده ضمن من ذكرهم الذهبي في وفيات سنة ١٦٥) ، ولا في الترتيب الأبجــدى لتراجم وفيات الطبقة من سنة ١٥١ ه . كما لم يذكره الذهبي في وفيات سنة ١٥٩ في العبر . وأيما الذي ذكره في وفيات سنة ١٥٩ هو ابن الأثير في الكامل (٥٣٥٥) أما قدم بن العباس ، صاحب الترجمة السابقة فاستشهد سنة ٥٦ ه .

من اسمه قُدَامة

• ٢٣٤ – تُعدامة بن حَنْظلة النَّقنيُّ .

حُمْمَى . له رواية . ذكره الذهبي (١)

(7)

٢٣٤١ – تُدامة بن عبد الله بن عمار بن مُعاوية الكلابي ، من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن مَمْصَمَة ، يكنى أبا عبد الله .

أَسلم قديمًا ، وسكن مكة ، ولم يُبهاجر ، وشَهِد حَجَّة الوَداع ، وأقام بِرَكِيَّةٍ في البَدُّو من بلاد نَجد وسكنها .

له حدیثان ، حدیث : رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم ، یَرمی الله علیه وسلم ، یَرمی اللجَمْرة یوم النَّحر علی ناقه صَمْهاه ، لا ضَرْبَ ولا طَرْدَ ، ولا إلَیْكَ ، إلَیْكَ . رَواه عنه أَیْمَن بن نابِل ، والحدیث فی جامع الترمذی ، وحَسَّنه وصَّحه فی سُنن النَّسائِن ، وابن ماجة ، ووَقَع لنا عالیاً . وحدیث : أنه رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم عرفة ، علیه حُلّة حَبَرَة . رواه عنه ابن أخته حمید ابن کلاب .

⁽١) التجريد ٢ : ١٤ .

⁽٧) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » وقد ترجم له ابن الأثير في أسد الغابة ع : ١٩٨٠ و نص ما جاء فيه : قدامة بن حنظلة الثقني : يعد في أهل حمص ، روى عنه غضيف بن الحارث أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا ارتفع النهار ، وذهب كل أحد ، وانقلب الناس ، خرج إلى المسجد ، فرح م ينصرف ، أخرجه أبن منده وأبو نعيم .

قال ابن عبد البر^(۱) : لا أحفظ ُ له غير هذين الحديثين ، والله أعلم ـ وذكر ما ذكر ناه من حاله .

٢٣٤٢ – تُدَامة (٢) بن مَظْمُون بن حبيب بن وَهْب بن حُذَافة الحُبَمِيّ، يكنى أبا عمر . وقيل أبا عمر و ، والأول أكثر وأشهر .

هاجر إلى أرض الحبشة مع أخوبه : عنمان ، وعبد الله بن متظمون ، ثم شهد بدراً وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستعمله عر ابن الخطاب رضى الله عنه على البَحْرَيْن ، ثم عزله ، وولّى عنمان بن العاص . وسبب عَز له ، على ما رَواه مَعْمر، عن ابن شهاب ، قال : أخبرنى عبد الله بن عامر ابن ربيعة ، أن عمر بن الخطاب ، استعمل قد امة بن مظمون على البحر بن الحور بن الخطاب ، استعمل قد الما بن مظمون على البحر بن عمر وقدم الجارودُ سيّد عَبْد القيس ، عمر بن الخطاب من البحر بن ، فقال : با أمير المؤمنين ، إن قدامة شرب على عمر بن الخطاب من البحر بن ، فقال : با أمير المؤمنين ، إن قدامة شرب فقال عمر رضى الله عنه : من يشهد معك ؟ فقال : أبو هُريرة ، فدعا أبا هريرة فقال عمر رضى الله عنه : من يشهد معك ؟ فقال : أبو هُريرة ، فدعا أبا هريرة رضى الله عنه ، فقال له : تشهد ؟ فقال : لم أره بشرب ، ولكنى رأيته سكران يقي من البحر ين فقدم ، فقال الجارود : أقِم على هذا كتاب الله عز وجل ، عليه من البحر ين فقدم ، فقال الجارود : أقِم على هذا كتاب الله عز وجل ، فقال عر : أخصم أنت أم شَهيد ؟ فقال : بل شهيد . قال : قد أدّيت

⁽١) الاستيعاب ص ١٧٧٩ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ١٩٨ . والإصابة ٣ : ٧٧٧ وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٦٤ .

⁽٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٢٧٧ . وأسد الغابة ٤ : ١٩٨ . والإصابة . ٢٢٨ . .

شهادتك . قال : ثم صَمتَ الجارود ، ففَدَا على عر ، فقال : أقم على هذا حَدَّ الله عز وجل ، فقال عمر رضى الله عنه : ما أراكَ إلا خَصًّا ، وما شَهِد مَمْتَ إِلاَ رَجِلُ وَاحْدُ ، فَقَالَ الْجَارُودُ : إِنَّى أَنْشُدُكُ اللهُ ! فَقَالَ عَمْرُ : لتُمْسكَنَّ لسانك ، أو لأسُوءَنَّك ! فقال : يا عمر ، أما والله ما ذلك بالحق ، أن يشرب ابن عمَّك الحمر وتَسُوءَني ! فقال أبو هريرة رضي الله عنه : إن كنتَ تَشُكُّ في شهادتنا ، فأَرْسِل إلى ابنة الوليد فسَامًا ، فهي امرأة قُدَامة . فأرسل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، إلى هند بنت الوليد يَدْشُدُها . فأقامت الشهادةَ على زوجها . فقال عمر رضى الله عنه لقدامة : إنِّي حادُّكَ ، فقال : لو شربت كما يقولون ، ما كان لـكم أَن تَحُدُّونى . فقال عمر رضى الله عنه : لِمَ ؟ قال قُدَامة : قال الله عز وجل : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ جُنَاحٌ فيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات، ثُمَّ انَّقُوْا وآمَنُوا ثُمَّ انْقَوْا وأَحْسَنُوا واللهُ يُحبُّ المُحْسِنينَ (١) ﴾ قال عمر رضى الله عنه : أخْطأتَ في التأويل ، إنك إذا أتَّقيت الله تمالي اجتنبتَ ما حَرَ م عليك . ثم قام عمر على الناس فقال : ماذا تَر ْون في جَلْدِ قُدامة ؟ فقال القوم: لا نُرَى أن تَجلده ما كان مريضاً . فسكت على ذلك أياماً ، مُم أصبح يوماً ، وقد عَزَم على جَلْده، فقال لأصحابه : ما تَروْن في جَلْد قدامة ؟ فقال القوم: لا نَرَى أن تَجْلِده ماكان وَجِيماً ، فقال عمر رضى الله عنه: كَأْنْ يَلْقَى ؟ الله تحت السِّياط ، أحبُ إلى من أَلْقاه وهو في عنقي ، إيتُوني

^{﴿ ﴿ ﴾} سورة المائدة الآية ٣ ٩ .

⁽آم) فَ الأصول: « لَمْن يبقى اية » وواضح أنه تصحيف وتحريف بمــا أثبتناه من الاستيماب وأسد الغابة .

بسَوْطٍ ، ثم قام (١) ، فأمر عررضى الله عنه بقُدامة فجُلِد ، فغاضَب عُمَر قدامة ، وهُجَره) (٢) ، فحجَّ عرر وقُدامة معه مُفاضبًا له ، فلما قفلامن حَجِّهما ، ونزل عر بن الخطاب رضى الله عنه بالسُّقيا ، نام . فلما استيقظ من نومه ، قال : عَجِّلوا عَلَى بقُدامة ، فوالله لقد أثانى آتِ فى مَنامى هذا ، فقال : سَالِم قُدامة فإنه أخوك ، فمحجِّلوا على به ، فلمّا أَتَوْه ، أَبَى أَن يأتى ، فأمر به عرر رضى الله عنه ، إن أَبَى أَن يَجُرُّوه إليه ، فكلّم هر ، واستَنْفَر له ، فكان ذلك أوَّل صُلحهما .

ثم رَوى ابن عبد البر^(۲) بِسَنَدِه ، أن أيوب بن أبى تَميِمةَ السَّخْتِياني . قال : لم يُحَدَّ أحدُ في الحر من أهل بدر إلا قُدامة بن مظمون . وتوفى قدامة سنة ست وثلاثين ، وهو ابن ثمان وستين سنة . وذكر أنه خال حَفْصة وعبد الله ، ابنى عمر بن الخطاب ، وأن صفية بنت الخطاب ، أخت عمر ، كانت تحت قُدامة ، وأن أمَّه امرأة من بنى بُجَح .

٢٣٤٣ - قُدامة بن مِلْحان الجُمَحِيّ .

والد عبد الملك .

رَوى عنه ابنه . هكذا قال الذهبيّ .

وقد تقدُّم أنَّ الـكاشْفَرى ، سمَّاه قَتادة ، وكذلك ابن مَنْدة .

⁽١) كذا فى الأصول ، وفى الاستيعاب وأسد الغابة : بسوط تام ، فأمر عمر . . .

⁽٢) الاستيعاب ص ١٢٧٩ .

٢٣٤٤ - قُدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مَظعون الجُمَحِيّ المُحَكِيّ (١).

رَوى عن أبيه ، وابن عمر ، وأَنَس ، وأبى صالح السَّمان ، وأبوب بن الحُصَيْن ــ وبقال محمد بن الحصين ــ وجماعة .

رَوى عنه : ابنه إبراهيم ، وأخوه عر ، ووُهَيب بن خالد ، وعبد المزيز الدَّرَاوَرْدِى ، وجمفر بن عَوْن ، وعثمان بن عمر ، وسميد بن أبى مريم ، وآخرون .

رَوى له : مُسلَم وأبو داود والتَّرمِذَى وابن ماجة . ووثَقَه ابن مَمِين ، وأبو زُرْعة . وذكره ابن حِبَّان فى الثقات ، وقال : كان إمام مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : وابن أبى عاصم مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .

قال الذهبي : وما أعتقد أن سميد بن أبي مريم لَقِيَ هذا ، فإن سميداً وُلِد سنة أربع وأربعين ومائة .

٢٣٤٥ — قُريش بن حسن بن على بن دَيْلُمَ بن محمد بن إبراهيم ابن سَيْبة بن إبراهيم القرشيّ المَبْدَرِيّ الشَّيْبيّ .

توفى يوم الأبعاء النصف من ذى الحجة ، سنة ثلاث وستين وخمسهائة ، ودُفن بالمَمْلاة . ومن حَجَر قبره كتبتُ هذه الترجمة .

۲۳٤٦ — قرْعَة ^(۲) .

مكيّ . مَوْلًى لعبد القَيْس .

⁽١) ترجمته في تهذيب النهذيب ٨ : ٣٦٥ .

⁽٢) ويقال أيضاً : قَزَعَة (بالتحريك) وترجمته في تهذيب التهشيب ٨ : ٢٧٧ .

سَمِـع عِـکُومة ، مولی ابن عباس . روی عنه زیاد بن سعد^(۱) .

رَوى له النَّساني . قال أبو زُرْعة : ثقة .

٢٣٤٧ - قُطْلُبِكُ بن عبد الله الحُسَامِيّ المَنْجَكِيّ (٢).

كان أحد الأمراء بالقاهرة ، وكان يتردد إلى الحرمين مُتولِيًا لتفرقة صدَّقة القمح ، التي يُنفُذِها الملك الظاهر (٦) ، وعَر المسجد الذي بأعلى مكة المعروف بمسجد الراية ، سنة إحدى وثمانمائة ، وعر فيها عَيْن خُلَيْص ، وتوجّه بعد الحج إلى مصر ، فأدركه الأجل بيَنْبُع في أول سنة اثنتين وثمانمائة ، وكان فيه خير ، وعنده قوة زائدة .

٢٣٤٨ - القَمْقاع بن أبي حَدْرَد الأَسْلَمِيُّ .

عِداده في أهل مكة .

يقال إن له صُحْبة . ذكره هكذا ابن حِبّان في الطبقة الأولى من الثقات .

٢٣٤٩ – تُعْنَفُذ بن تُمير بن جُدْعان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تَيْم بن مُرّة القُرشيّ التَّيْمِيّ .

ذكره ابن عبد البر في الاستيماب (٥) ، واقتصر على اسمه واسم أبيه

⁽١) في الأصول « سعيد » والصواب ما أثبتنا من تهذيب التهذيب .

⁽٧) ترجم له السخاوى فى الضوء ٦: ٢٧٤ ، وزاد بعد المنسجكي : منجك اليوسني ، ناثب الشام .

⁽٣) هو الظاهر برقوق ، أول سلاطين دولة الماليك الجراكسة بالقاهرة . توفى سنة ٨٠٠ .

⁽٤) ترجمته فى الاستيعاب ص ١٣٨٣ . وأسد الغابة ٤ : ٢٠٦. والإصابة ٣ : ٣٨٠ . (٥) الاستيعاب ص ١٣٠٧ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢٠٨ . والإصابة ٣ : ٢٤١ ·

واسم جده . وقال : له نُحبة . ولآه عمر بن الخطاب رضى الله عنه مكة ، ثم عَزله وولّى نافع بن عبد الحارث . انتهى .

وقد رفع نَسَبه فى ترجمة (') ابنه المُهاجر بن قُنْفُذ ، يقال إن اسم اللهاجر هذا «عمرو » (') ، وإن اسم قُنْفُذ «خَلَف » ، وإن مُهاجراً وقُنْفُذاً : لَقَبَان . انتهى .

وقال الزُبير بن بكاّر : ولقُنْفُذ بن عُمير بن جُدْعان ، يقول أبو طالب^(٣)، ولمن ذكر معه ، حين أصفقوا عليهم .

وعُثَانُ لَمْ ۚ يَرْ بَعَ ۚ عَلَيْمَا وَقُنْفُذُ ۚ ولَـكِنِ أَطَاعاً أَمْرَ تِلْكَ الْقَبَائلِ ۗ ﴿ وَالْمَانِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهُ اللّ

من اسمه قَيْس بن خُذَافة

• ٢٣٥ - قَيْس بِن حُذَافة بِن قيس بِن عَدِيّ بِن سَهْم القُرشي السَّهْميّ.

ذكره ابن عبد البر^(ه) ، وقال : هاجر إلى الحبشة هو وأخوم عبد الله .

⁽١) الاستيعاب ص ١٤٥٤ .

⁽٢)كذا في الاستيعاب . وفي الأصول : عمر .

⁽٣) هو أبو طالب بن عبد المطلب ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، ووالد أمير المؤمنين على بن أبى طالب وله ديوان شعر مطبوع فى النجف وفى القاهرة (طنطا)

⁽٤) البيت من قصيدة طويلة ، وردت في سيرة ابن هشام ١: ٢٩١ ــ ٢٩٩. والروض الأنف ١: ١٧٤ ــ ١٧٩. وفي ديوانه س ١٠٠ ــ ١٤٥ (طبع طنطا)

⁽٥) الاستيماب ص ١٧٨٦ . وأيضاً أسد الغابة ع: ٢١١ . والإصابة ٣: ٣٤٤ .

وذكره ابن قُدَامة ^(١) ، وقال : من مُهاجِرة الحبشة . وذكره الذهبي ^(٢) ، وقال : أخو عبد الله ، من السّابةين .

۲۳۵۱ – قبس بن السّائب بن عُورَيْمِر (بن عائذ (۲)) بن عمران
 ابن عَزوم المَخزوميّ.

هكذا ذكره ابن عبد البر (۱) ، وقال : مكّى ، هو مَوْلَى بُجاهد بن جَبر صاحب التفسير ، وله وَلا ، مجاهد ، كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ، ورُوى عنه أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكي في الجاهلية ، فكان خير شريك ، لا بُداري ولا يُعاري . ويُروى : في الجاهلية ، فكان خير شريك ، لا بُداري ولا يُعاري . ويُروى : لا يُشارى ولا يُعارى ، هذا أصح ما قيل في ذلك إن شاء الله تعالى . ورَعم ابن السائب بن السائب ، أن الذي قال ذلك القول ، هو عبد الله بن السائب بن أبي السائب . وقال غيره : بل كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم : السائب بن أبي السائب . وقال غيره : بل كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم : السائب بن أبي السائب ، وقال غيره : بل كان ذاك السائب : (السائب أبي السائب ، وقال غيره : بل كان ذاك السائب ؛ (السائب أبن السائب ، وأله قيس بن السائب ، وأله قيس بن السائب ، وأبير قمن تطوّع تغيرًا فَهُو خَيْرٌ لهُ) فأ فطر وأطم عن كل يوم مسكينا ، وكان عبد الله بن السائب ، وعنه أخذ ابن كثير القراءة . كثير يقول : يُجاهد مولى عبد الله بن السائب ، وعنه أخذ ابن كثير القراءة .

⁽١) التبيين لقدامة ورقة ١٩١.

⁽٢) التجريد ٣: ٢٠.

⁽٣) تكلة من المصادر التالية .

⁽٤) الاستيعاب ص ١٢٨٨ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢١٤ . والإصابة ٣ : ٧٤٨ .

⁽٥) تمكلة لازمة من الاستيعاب .

⁽٦) سورة البقرة ، الآية ١٨٤ .

مولى أم علقمة بن عبد الملك ، ويقال أبو عبد الله ، المكرى .

مفتی مکة .

رَوى عن نُجاهد ، وطاوس ، وعَطاء ، وعمرو بن دينار .

رَوى عنه جَرير بن حازم ، وعبد الملك بن أبى سليمان ، وهشام بن حــــّـان ، والحمّــادان ، وطائفة .

رَوى له البخارى تعليقاً ، ومسلم ، وأبو داود ، والنَّسائي ، وابن ماجه . وثقة أحمد بن حنبل ، وأبو زُرْعة . وقال ابن مَعين : لا بأس به . وقال ابن سعد : كان قد خَلَف عطاء بن أبي رَباح في مجلسه ، وكان يُبفتى بقوله ، وكان قد استقل بذلك ، ولحكنه لم يُعمَّر ، مات سنة تسع عشرة ومائة ، وكان ثقة قليل الحديث . وقد ذكر وفاته هكذا غير واحد ، منهم : الذهبي ، وقال : كان مفتى أهل مكة في وقته . وكلام ابن حبّان يقول : على أن الراجيح في وقال : مات سنة سبع عشرة ومائة . وقد قيل سنة تسع عشرة .

٢٣٥٣ - قيس بن أبي العاص بن قيس بن عَدِيّ السُّهْمِيّ .

هكذا ذكره الذهبي^(٢) ، وقال : صَحَابِيّ ، وَلِيَ قضاء مُصر العمر بن الخطاب وضى الله عنه ، وهو من مُسلمة الفتح . وذكر الكاشفَريّ نحوه ، ولم يذكره البن عبد البر ، ولا ابن قُدامة (٣) .

⁽١) ترجمته في تهذيب النهذيب ٨ : ٣٩٧ .

⁽٦) التجريد ٢ : ٢٣ .

⁽٣) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٤ : ٣١٩. وابن حجر في الإصابة٣ : ٢٥٤.

ان خُزَيْمة .

هاجر إلى الحبشة مع امرأته بركة بنت يَسَار ، مولاة أبى سفيان بن حرب . قال ابن عُقبة : كان ظِئْرًا (٢) لمبيد الله بن جَحْش ، ولأمّ حبيبة .

٣٣٥٥ — قيس^(٢) بن تَغْرَمة بن المُطَّلِب بن عَبد مَناف بن قُصيّ بن كلاّب المُطَّلِيبِيّ ، أبو محمد ، وقيل أبو السائب .

قال الزُّبير بن بكآر : أَطْمَم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، قيسَ ابن تَخْرِمة بخيْبَرخسين وَسْقاً . انتهى .

ورُوى عنه أنه كان يقول: وُلدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل، فنحن لِدَان أمه أم ولد، وهو أحد المُوَلَّفة قلوبُهم، وثمّن حَسُن إسلامه منهم، ولم يُبْلِغه رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل عام حُنَيْن، كا صنع بسائر المُوَلِّفة. وكذا فعل مع عباس بن مِر داس السُّلَى وعيره، وكذا فعل مع عباس بن مِر داس السُّلَى وعيره، وكذا من المقال وقيل ثلاثين وسقاً . ووى عنه ابنه عبدالله بن قيس، وكان عبد الله من المقلاء النُجياء، وذكر صاحب

⁽١) ترجمته في الاستيعاب ص ١٢٩٦ . وأسد الفاية ٤: ٢٢١ . والإصابة ٣: ٢٥٥٠.

⁽٢) في الأصول : صهراً . وما أثبتنا من الصادر الذكورة .

⁽٣) ترجمته في الاستيعاب ص ١٢٩٩ . وأسد الغابة ع : ٢٣٦ . والإصابة .

الدكال نحوه ، وقال : رَوى الترمذى : وُلِدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، عليه وسلم ، عليه وسلم ، النهي عليه الله عليه وسلم ، وعن قبات بن أشيم . رَوَى عنه ابنه عبد الله بن قيس ، وذكر أن التّرمذي ، رَوَى له .

وقال النَّوَوى (٢٠): رَوى عنه ابناه: عبد الله ، ومحمَّد . انتهى .

وأمَّه على ما ذَكر الزبير بن بكاّر : أسماء بنت عبد الله بن سَبُع ابن مالك بن جُنَادَة بن الحارث بن سعد بن عَنَزَة (٢) بن أسَد بن ربيعة ابن نِزَار .

٢٣٥٦ - قَيْصَر بن آ قَسُنْقُر (قَفْجاق بن تُـكُش) بن عبد الله التَّركاني الصوفيّ ، أبو عبد الله .

ذكره أبو محمد عبد الله بن عبد المزيز بن عبد القوى المَهدَوِى ، فى كتابه « مُجتنى الأزهار (٥) » وترجمه بالشيخ الصّالح ، وقال : شيخ مُقَدَّر كبير مجاور مكة ، لَقيِته بمكة شرفها الله تعالى ، وسمعت كثيراً من أشياخى بشهدون بصدقه ، وكبر سِنَّه . حدّثنى أنه قرأ على أبى الفتح الـكرُوخِي ،

⁽١) تهذيب الحكال ورقة ٥٧٠ . وأيضاً تهذيب التهذيب ٨ : ٤٠٢ .

⁽٢) تهذيب الأسماء واللغات للنووى ٢ : ٦٤ .

⁽٣) فى ف و ق : عقبة . وفى ك : عتبة . وما أثبتنا من نسبةريش لصعب ص ٩٢ .

⁽٤) ما بين القوسين ساقط من ق وحدها .

⁽ه) لم أقف على هذا الـكتاب بعد البحث عنه فى المراجع . . وسيأتى اسمه كاملا بعد قليل .

وعلى شُهْدَة (١) بنت أبى نصر ، وغيرها ، ولم بُظْمِر ْ لى خَطَّا ، وقرأت عليه بذلك جملة من «كتاب التِّرمذِي » . انتهى .

وهذا قارُ بالنسبة إلى السكرُ وخِيّ بلا تردّد ، لأنه لا يصحّ إلا أن يكون قد جاوز المائة بسنين ، وهو إنما جاوز الثمانين ، كما ذكر الشريف أبو القاسم الحسيني في وَفَياته ، ولم يذكر أنه سمع إلاّ على الشريف يونس بن يحيى الهاشمي ، ولوكان سمع من شُهدَة لذكر ذلك ، فضلا عن السكروخي . وكانت وفاته بمكة في سنة سبع وأربعين وستمائة ، ولا يقال إنه غيره ، لأن المهدوى إنما أدرك بمكة ابن أبي حَرَ مِيّ ، وأصحاب يونس الهاشميّ ، ومن عاصره .

وذكر الدِّمياطيّ في «معجمه» أنه اجتمع به بمكة في أوائل سنة أربع وأربعين وستمانة وأجاز له، وذكر له أن له بمكة ما يزيد على ستين سنة تُجاوراً، وأنه سمع من جماعة ببغداد قدماء . قال الدِّمياطي : ثم أخبرني بعد ذلك أبو بكر محمد بن القَسْطَلَّانيّ – يعني القطب – أنه وقف على سماعه لشلائيّات البخاري ، من الشريف يونس الهاشي . قال الدمياطي : وقد أخرج عنه الأبيورديّ ، حديثاً من النكريسات في مُعجمه ، وذكر أنه مات بمكة الأبيورديّ ، حديثاً من النكريسات في مُعجمه ، وذكر أنه مات بمكة في سَلخ الحرم ، وبقال في صفر ، سنة سبع وأربعين وستمائة . قال الدمياطي : وكان مُعَمَّراً قد جاوز النمانين .

⁽۱) وتعرف بـ « شهدة الإِبَرِيّة الـكاتبة ، كانت من الحافظات الحــدثات المسندات ، واشتهرت بكتابة الحط الجيـل ، توفيت ٧٤ ه (المنتظم ١٠ : ٢٨٨ ومرآة الزمان ٨ : ٣٥٣ . وتـكملة إكمال الإكمال ص ٨٤) .

۲۳۵۷ - قَيْمر، فتى شمس الدين إيلُدكر (۱) ،أستَاذدار الملك العادل وجدتُ في حَجَر قـــبره بالمَعْلَاة : هذا قبر الأمير الأجل الأسفَهْ سلَار (۲) المحترم الكبير الغريب الشهيد ، علم الدين قيصر ، المستمر الحاج المصرى إلى الحرمين ، الملكى الـكاملي ، عتيق الأمير الأجل الأسفه سلار الكبير ، شمس الدين إيلدكن ، أستَاذدار (۱) الملك العادل ، توفي يوم الثلاثاء خامس عِشْرِي ربيع الآخر ، سنة الملك العادل ، توفي يوم الثلاثاء خامس عِشْرِي ربيع الآخر ، سنة الملاث وستين وستمائة .

٢٣٥٨ - قَيْمَاز بن عبد الله (١).

⁽١) فى الأصول: الدقز. وماأثبتنا منالنجوم الزاهرة ٦: ١٦٥ ، حيثذكر اسمه: شمس الدين إيلدكز، ووصفه باستادار الملك العادل، كما وردهنا.

⁽۲) الاسفهسلار ، معناه : مقدم العسكر ، وهو صركب من لفظين . أولها فارسى وهو : أسفه ، ومعناه : مقدم . والثانى ، تركى ، وهو : سلار . ومعناه : العسكر ، والاسفهسلارية : كانت تطلق على وظيفة معروفة فى الأنظمة الحكومية عصر منذ الدولة الفاطمية ، ثم صار هذا اللفظ من الألقاب الحاصة بأمراء الطبلخاناة فى دولة الماليك ، على أنه قد ترك استعاله لهذا الغرض فى زمن القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ (صبح الأعشى ٣ : ٤٨٣) .

⁽٣) الأستاذدار (أو أستاذ الدار) هو الذي يتولى شئون مسكن السلطان أو الأمير وصرفه ، وتنفذ فيه أوامره (صبح الأعشى ٤ : ٣٠ ، ٥ : ٧٥٧) .

⁽ع) ذكر صاحب النجوم الزاهرة ٦ : ١٤٤ ، أن ممن توفى سنة ٩٥ : « قياز ابن عبد الله ، مجاهد الدين الحادم الرومى الحاكم على الموسل ، وهو الذى بنى الجامع المجاهدى والمدرسة والرباط والبيارستان بظاهر الموسل على دجلة ، ووقف علمها الأوقاف ، وكان عليه رواتب محيث إنه لم يدع بالموسل بيت =

صاحب الرّباط المروف برباط أبى سَمَاحة (١) ، لسكناه به ، الذى على عين (٢) الصّاعد إلى أعلا مكة ، قرب المَجْزرة (٣) ، لأن على بابه حَجَراً مكتوباً فيه ما ملخصه ، وَقَفه وحَبَّسه و تصدّق به ، الأمير الأجل الحبير ، غير الأمهاء ، مخلص الدبن ، معين الفقراء المساكين ، الأمير قياز بن عبد الله السلطاني ، سلطان الروم والأرمن ، أبى الفتح قليج الرّسلان (١) بن مسعود ابن قليج الرسلان (١) ، ناصر أمير المؤمنين . أوقف هذا الرّباط بجميع حدوده ابن قليج الرسلان (١) ، ناصر أمير المؤمنين . أوقف هذا الرّباط بجميع حدوده المناها وأعلاها ، وجميع ما يشتمل عليه ، وهي الدار المعروفة بالقفطي ، على المجاورين والمقيمين والمنقطمين بمكة ، من أسحاب الإمام الأعظم بالقفطي ، على الجورين والمقيمين والمنقطمين بمكة ، من أسحاب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعان بن ثابت ، وقفاً عليهم مُؤبَّداً كُعَبِساً ، لا يباع ولا يُورَث بوجه . وكتب سنة ثمان وسبعين وخسمائة . انتهي .

= فقير إلا أغنى أهله ، وكان ديناً صالحاً عابداً عادلا كريماً ، يتصدق كل يوم خارجاً عن الروات عائة دينار » .

ولعل صاحب هذه الترجمة ، هو المذكور هنا عند الفاسى ، لاتفاقهما فى الكثير من ملامح المترجم فى النجوم الزاهرة . وإن كنيته التى ذكرها الفاسى وهى « محلص الدين » ربما كانت محرفة عن « مجاهد الدين » يؤيد ذلك أيضاً أن السلطان قليج أرسلان السلجوقى المتوفى سنة ٨٨٥ ؛ اشتهر بأنه « صاحب بلاد الروم » كما هو مذكور عند الفاسى هنا . (راجع ترجمة السلطان قليج أرسلان فى النجوم الزاهرة ؟ : ١١٧) .

⁽١) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٣ . والعقد الثمين ١ : ١٢٠ .

⁽۲) كذا في ك . وشفاءالغرام . وفي ف و ق : يسار .

⁽٣) في شفاء الغرام والعقد الثمين : المجزرة السكبيرة .

 ⁽٤) كذا في الأصول ، والمعروف والوارد في كتب التاريخ « أرسلان » .

حرف الكاف

٢٣٥٩ – كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة الدمشقي . . (١)٠ المُقْرى .

قرأ على ^(۱) تلميذ الأهوازئ ، وسمع من جماعة ، وعَرَضَ عليه القرآن أبو القاسم بن عَسَاكر ، وذكر أنه حَجَّ ، فتوفى بمُكة سسنة أربع وخسمائة ، كتبتُ هذه الترجمة من تاريخ الإسلام ^(۲) .

٢٣٦٠ - كُبَيْش بن عَجْلان بن رُمَيْثة بن أبى مُنمى الحَسَنى الحَسَنى الكي ، يكنى أبا فوز .

كان يتوب فى إمْرة مكة عن أبيه وأخيه أحمد ، وأُلْقَى إليه مَقاليد الإمْرة ، لوفور رأيه وشهامته وكفايته ، وأمره بتدبير أمْر وَلَدِه بَعْدَه ، فقام به أحسن قيام ، إلّا أنه لم يُحْمَد على ما فعله من كَحْل الأشراف ، الذين كان اعتقلهم فى سنة سبع وثمانين [وسبعائة] الشريف محمد بن أحمد بن عَجْلان ، بعد موت أبيه أحمد بن عَجْلان ، وهم محمد بن مجلان ، وأحمد وحسن ابنا ثقبَة ، وعلى بن أحمد بن ثقبَة ، وكان كَحَلَهم بعد موت أحمد بن مجلان ، بنحو عشرة أيام ، وذلك فى آخر شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعائة . والذى بنحو عشرة أيام ، وذلك فى آخر شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعائة . والذى حَمَل كُبَيْشًا على ذلك ، ما تَوَهّمه فى أنّ ذلك حسم لمادة شَرّهم عنه ، وعن ابن أخيه ، ما مراده ، لأنه لما كان الموسم من هذه السنة ، خرج ابن أخيه ، فلم يتم له مراده ، لأنه لما كان الموسم من هذه السنة ، خرج

⁽١) يياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » .

⁽٧) هذه السنة من السنوات الناقصة في نسخة دار المكتب من تاريخ الإسلام الذهبي .

ابن أخيه محمد بن أحمد اليقاء المَحْمل ، على عادة أمراء مكة ، في يوم الإثنين مستهل الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعائة ، فلما وصل عند الحمل، أحاط به اللترك الذين حوله ، فلما رأى كُبَيش إحاطتهم به ، فَرَّ إلى جهة جُدّة ، وكان مُنمزلًا عن ابن أخيه بمقربة منه ، لأنه كان أشار عليه بأن لا يحضر لخِدْمة المَحمل، لما بلغه من إضمار الشر من أمير المحمل عَلَى ابن أخيه، وَتَبِـم بعض الترك كُبَيْشًا فلم يظفروا به ، وظن أن ابن أخيه لا يصل إليه بغير القبض عليه ، فلما بلغه قتل ابن أخيه ، أَلِمَ عليه ووَدُّ أنه كان حضر عنده ، وقاتل من قَتَلَه ، ولو قدر أنه فَرَّ إلى مكة ، لما خرجت من يد آل عَجْلان ، ولـكنه ساق في يومه حتى بلغ جُدَّة ــ بالجيم ــ فأقام بها ثلاثًا. ثم فارقها لما حضر إليها على بن مُبارك بن رُمَيْنة ، ومن معه من جماعة عِنان ابن مُفامِس الحسني ، وكان وَلي إمرة مكة ، بعد قتل محد بن أحمد بن عَجْلان ولمــا فارق كُبَيْش جُدَّة ، قصد طريق الحاج ، وتمرَّض للقاء الأمير حِرْ كُس الخليليِّ (١) ، وكان حَجَّ في هذه السنة ، وهي أول حَجَّاته ، وحَسَّن لمحمد ابن أحمد بن تَجِلان ، الحضور لخدمة المَحمل ، وأوهمه أنْ لا خوف عليه في ذلك ، واستعطف كُبيشُ الْحَليليُّ على آل عَجْلان ، وقال كبيش للخليليِّ : إنما تركتُ التمرُّض للحاجِّ إكراماً لك ، وسأله المساعدة على ما يمود نفعه عِلَى آل عَجُلان ، إذا وصل إلى الديار المصرية ، ووعده الخليليّ بذلك ،

⁽۱) هو الأمير سيف الدين جاركس بن عبد الله الخليلي اليلبغاوى ، الأمير آخور الحان الكبير وعظيم الملك الظاهر برقوق . توفى سنة ٧٩١ ، وهو صاحب الحان المشهور بالقاهرة باسم « خان الحليلي » قرب مسجد سيدنا الحسين (النجوم الزاهرة ١١: ٣٨٣).

مَم إِن كُبَيْثًا جَمَع جماً كثيراً من الأعراب ، وقصد بهم بُعِلَمُهُ ، ومعه أَيْضًا القواد المِمَرَة ، فملكها هو ومن معه ، ونزل عند صهار يج جُدَّة . ولتاسم بفلك عِنْدان ، خرج من مكة ومعه من آل عَجْلان ، محمد بن عجلان الشَكْحول ، ونزل الموضع الممروف بالحدبة ، وحَصَل له ولأصحابه عطش كثير ، لاستيلاء كبيش ومن معه على صهاريج جُدَّة ، وأقام هو ومن معه هناك (۱) ثلاثة عشر يوماً (۲) في كل يوم ، ولم يقع بينهم قتال ، لأن في كل يوم يجير كل واحد من الفريقين في ترك القتال في ذلك اليوم ، نم إن كُبَيْشًا رأى من أصحابه القواد العِمَرة ، أنحلالا عن القتال ، واحتجوا بأنهم يَحْشُون أن يَقْتُل أحدُ من الأعراب الذين مع كبيش، أحداً من جماعة عِنان ، فيؤاخَذون به لملايمتهم له ، فلما رأى ذلك منهم كُبيش ، عاد إلى للوضم الذي كان به لما فارق جُدَّه أولاً ، وهو الموضع المعروف بأمَّ الدِّمَن عند خُلَيْص ، ثم إنه بعد مدّة ، عاد إلى جُدّة وتوتى الأمر بها ، وسببُ ذلك ، أن محمد بن عَجلان ، كان عِنانُ قد استنابه على جُدَّة ، لمَّا مَلَكُمَها بعد رحيل كُبيش عنها ، ثم وقع بينهما مُنافرة ، اقتضت أن محمد بن عجلان ، استدعى جميع من لاَيَم عنان من آل مجلان بوساطته ، ففارقوا عِناناً أمير مكة ، وحضروا إلى محمد بِجُدَّة ، فقُوىَ أمره بهم ، وغَلبوا على جدَّة ، واستدعى محمدُ كُبيشاً للحضور إليه ، فتوقف كُبيش لِماً وَقَع منه في حقّ محمد ، من التقصير بسبب كَحْلهِ ، ثم حضر كُبيش إلى جُدّة بطلب ثان من محد، بعد أن توثّق منه ، واقتضى رأيهمانَهب ما في جُدّة من أموال التجار وغيرهم فى المراكب وغيرها ، وكان تجار البمين قد اجتمعوا بجُدَّة للسفر منها إلى البمين ،

⁽١) كذا في ف و ق ، وق ك : هكذا .

⁽٢) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » .

وقد حضر إليها ثلاثة مراكب المكارم، متوجهة من اليمن إلى مصر، فَنَهَبَ ذلك كلَّه ، ويقال إن ذلك قُوِّم بستمائة ألف مثقال ذهباً ، والله أعلم . ثم نَهَب ما في جُدَّة من الغلَّة المخزونة بها للأمير جَرْ كس الخليلي و إيتُمُش ، ولمــا وقم النهب في المراكب ، حضر إلى جُدّة جماعة من الأشراف من أصحاب عِنان ، منهم على بن مبارك بن رُمَيثة ، فأقبل عليه آل عجلان ، وأمَّروه ، وجعلوا له نصف المُتحصّل من ذلك ، وأضافوا إليه جماعة منهم يكونون في خدمته ، والنصف الثانى لعلى بن مجلان ، يتصرف فيه جماعته ، وعَمُوا كُلهم بالعطاء ، كل من حضر إليهم من الأشراف من أصحاب عنان ، ولم بَبْق بُجدة شيء (١) أجمع رأيهم على المسير إلى مكة ، فتوجهوا إليها ثامن جمادى الأولى من سنة تسم وتمانين وسبعائة ، فلما بلغوا الرُّكَاني ، فارقهم على بن مبارك بن رُمّيثة ، وقصد عِنانًا متخفيًا ، ثم تبعه ابنه وغيره من إخوته ، فقصد آل تجلان البرابر من وادى مرّ ، وأقاموا بها ، وصار عَبيدهم ينتشرون في الطرقات ، ويختطفون ما يجدونه ، وأهل مكة في خوف منهم ووَجَل ، فلما كان شعبان من سنة تسع وثمانين ،وصل إلى آل عجلان قاصدٌ من الديار المصرية ، وممه تقليد وخِلْمة لعلى بن عَجلان بإمْرة مكة ، عِوَض عِنان ، فبعثه كَبُيْش إلى عِنانِ لإعلامه بذلك ، وإخلاء البلد لهم، فأبَى وصَّمَّم على قتالهم ، فجمع كَبَيْش أصحابه القواد العِمَرَة والحُمَيْضات ، وأَصْرف عليهم هو ومحمد بن بَمَلْجَد مالاً عظماً ، من الزَّباد والمسك والإبل وغير ذلك ، وتوجهوا إلى مكة في نحو مائة فارس وألف راجل ، في آخر اليوم التاسم والمشرين من شعبان ، وأخذوا طريق الواسِطيّة وساروا قليلاً ،

⁽١) بياض بالأصول ، كتب مكانه ﴿ كذا ﴾ .

حتى أصبحوا في يوم السبت المُوفِي ثلاثين من شعبان ، وهم بآبار الزَّاهر أو حولها ، فاقتضى رأى الشريف محمد بن محمود بن أحمد بن رُمَيثة ، النزول هناك يستريحون ، ويلحق بهم من يُوَادُّهم ، ممَّن هو مع عِنان ، في الليلة المُسْفرة ، فأَ بِي ذلك كُبيش ، وخَشَى من طول الإقامة ، وأن يَصنع مصه بنو حسن ، كا صنعوا معه بجُدّة أولا ، من أن كُلاًّ منهم بُجير فى كل يوم من الغتال ، وصمَّم على القتال في ذلك اليوم ، وسار العسكر إلى مكة ، وأخذوا الطريق التي تَخرجهم من الزاهر إلى شعِّب أَذا خِر ، فلما قطموا الشِّعْب ، افترق المسكر ، فأخذ الحُمَيْضات الطربق التي تُخرجهم على مسجد الإجابة ، وأخذ كُبِيش ومن معه من القواد العِمَرة والعبيد ، طريقاً أقرب إلى الأَبْطِح ، فرأَوْا بهـا عِنانًا وأصابه ، وكانوا قريبًا منهم في المقدار ، فأزال الرَّجْلُ الذي مع كُبيش ، الرَّجْلَ الذي مع عِنان من مواضعهم بمد قتالٍ جرى بينهم ، وعَقروا الجمال التي عليها طَبْلَخانتهم ، وصاح كُبيش بعنان مِطلبُه للبراز ، فلم يُجبه ، وبَرز إليه بعض الأشراف ، فلم يَره كُبُيش كُفُوًّا له ، وضربه كُبيش برمح منه ، فأصابت الضربة فرس المضروب فقتلها وسقط راكبها، فعمد بعض أصحاب عِنان إلى فرس كُبيش فعَقَرها، فسقط كبيش إلى الأرض وصار راجلا، فقصده أصحاب عينان من كل جانب وقاتَاوه ، فقاتلهم أشد القتال ، ثم إن بعضهم استغفله في حال قتاله ، ورفع الدِّرع عن ساقه ، وضربه فيه ضربة حتى جَثَى على ركبتيه ، وقاتل وهو على تلك الحالة ، حتى أَزْهِمَت رُوحه ، وانهزم أصحابه الذين شَهدوا ممه الحرب، بعد سقوطه عن فرسه إلى الأرض. وأما الحُمَيْضات، فإنهم لم يَقَاتِلُوا جُمِلَةً لُمُباطِّنَةٍ بينهم وبين عِنان ، وقُتِل في هذا اليوم من القواد العِمَرة ، لِقَاح بن منصور ، وجماعة من عَبيد آل عجلان ، ورجم بقيتهم بين

ممهم من سادتهم ، إلى منزلهم بوادى مَرْ ، وُحِل كُنْبَيش إلى المَمْلاة فدفن بها ، وهو في عَشْر الستين أو السبمين .

۲۳٦١ – كَثِير بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُمى بن كِلاب القُرشيّ الهاشميّ ، يكني أبا تمام .

ذكره ابن عبد البر فى الاستيماب (١) ، وقال : وُقِد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأشهر من سنة عشر . ليس له مُحبة ، ولكن ذكرناه لشرطنا ، أمه رومية تسمى سبأ ، وقيل حِثْيَرية . وكان فقبها ذكيًا فاضلاً . رَوى عنه غبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج ، وابن شهاب .

وذكر المزِّى فى التهذيب^(۲): أنه يَروى عن أبيه ، وأخيه عبد الله ، وعثمان بن عفان ، وعمر ، وأبى بكر رضى الله عنهم . رَوى له البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى .

وقال الزبير (٢٠): كان فقيهاً فاضلاً ، لا عَقِب له ، وأمَّه أم وَلَدٍ .

وقال عبد الرحمن بن أبى الزِّناد: وكان ينزل فى بنى مالك ، على اثنين وعشر بن مِيلاً من المدينة ، وكان ينزل المدينة كل جمعة ، فينزل دار أبيه ، التى هى عند مجزرة ابن عباس .

قال يمقوب بن سفيان : إنه يُعَدّ فى الطبقة الأولى من أهل للدينة . وذكره ابن حبان فى الثقّات ، وقال : كان رجلاً صالحاً (فاضلاً) (فاضلاً) فقيهاً ، لا عَقِب له .

⁽١) الاستيعاب ص ١٣٠٨ . وأيضاً أسد الغابة ع : ٢٣٢ . والإصابة ٣ : ٣١٠

⁽٢) تهذيب السكمال للمزى ورقة ٧١ه ١. وأيضاً تهذيب النهذيب ٨ : ٤٢٠.

⁽٣) هذا النص موجود أيضاً في نسب قريش لمصعب ص ٣٧ .

⁽٤) تَـكُملة من نص ابن حبان ، في تهذيب التهذيب .

وكان هو وتمام ، من أمَّ واحدة ، أمهما أمَّ وَلَدٍ ، ومات قرب المدينة في أيام عبد الملك بن مروان ، وقيل كان أَعْبد الناس .

٢٣٦٢ – كَثِير بن كَثِير بن المُطَّلِب بن أَبِي وَدَاعة السَّهْمِيّ (١). رَوى عن أَبِيه كَثِير ، وسعيد بن جُبير (٢)

روى عنه ابن جُرَيْج ، ومَعْمَر ، وإبراهيم بن نافع ، وابن عُيَيْينة ، وآخرون .

رَوى له البخارى ، وأبو داود ، والنَّسائى ، وابن ماجة .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن مَعيِن : هو ثقة . وقال ابن سعد : كان شاعراً قليل الحديث . انتهى .

وذكره الزبير بن بكاً رفقال (٢): فمن وَلَد كَثيِر بن المُطّلب بن أبى وَدَاعة : كَثِير بن كثير الشاعر . رُزى عنه الحديث ، وأمّه عائشة بنت عمرو بن أبى عَقْرب ، وهو خُوَيْلد بن عبد الله بن خالد بن بُجَيْر بن حِماس بن عَوِيج ابن بكر بن عبد مناة ، وهو الذي يقول (١):

⁽۱) ترجمته فى تهذيب النّهذيب ٨ : ٤٣٦ . والمؤتلف للامدى ١٦٩ . والمعجم للمرزباني ٣٤٨ .

 ⁽۲) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » . وسياق النص فى تهذيب التهذيب ،
 يحتمل أن يكون الناقص قوله : وعلى بن عبد الله البارق وغيرهم .

⁽٣) ورد هذا القول في نسب قريش لمصب ص ٤٠٧ .

⁽٤) ورد هذان البیتان فی معجم المرزبانی (۳٤۸ – ۳٤۹) ضمن أربعة أبیات منسوبة لکثیر بن کثیر (صاحب الترجمة) وراجع أیضاً دیوان کثیر (طبع الجزائر) ۱ : ۳۶۹ (البیان الثانی والثالث من القطعة رقم ۷۹)

لَمَنَ اللهُ مَنْ يَسُبُ إِعَلِيًا وحُسَيْنًا مِنْ سُسوقَةٍ وإمَّامِ أَيَسُبُ المُطَيِّبِينَ جُسدُودًا والـكَرِيمِي الأَخْوَالِ والأُعْسَامِ وهو الذي يقول:

عَيْنُ جُـودى بَعَبْرَةِ أَسْرَابِ مِنْ دُمُوعِ كَثِيرةِ النَّسْكَابِ
إِنَّ أَهْلَ الْخِضَابِ قَدْ تَرَكُونِي مُوزَعًا مُولَعًا بِأَهْلِ الْخِضَابِ
إِنَّ أَهْلَ الْخِضَابِ قَدْ تَرَكُونِي مُونَعًا مُولَعًا بِأَهْلِ الْخِضَابِ
كَمْ بِذَاكَ الْحَجُونِ مِنْ حَى صِدْقِ وَكُهُولِ أَعِقْبَ إِنَّ النَّخْلِ مِنْ صَفَى السبابِ
سَكَنُوا الْجِزْعَ جِزْعَ بَيْتِ أَبِي مُو يَتَى إِلَى النَّخْلِ مِنْ صَفَى السبابِ
فَارَقُونِي وَقَدْ عَلِيْتُ بَقِينًا مَا لِمِنْ ذَاقَ مِينَسَةً مِنْ إِبَابِ
ولا عَقِب لَكَثِير بن كَثِير.

٢٣٦٣ - كَثِير بن المُطَلِب بن أبي وَدَاعة السَّهميّ المسكيّ (١).

رَوى عن أبيه .

وعنه: بنوه: سعيد، وجعفر، وكثير.

رَوى له : أبو داود ، والنَّسائيّ و ابن ماجة ، (حديثاً واحداً . انتهى . ووُثَّق .قاله الذهبي)(٢)

٢٣٦٤ – كثير الماشميّ .

رَوى عنه ابنه جعفر .

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ٤٢٩ .

⁽٧) ما بين القوسين ساقط من نسخة ق .

قال أبو ُنمَيم : هو كَثِير بن العباس . وفى كلام أبى نُعيم نظر ، فإن كثيرَ بن العبـاس ليس له وَلَدُ اسمه جعفر ، ولو كان له ولد لذكره هكذا الذهبي في التجريد^(۱).

٢٣٦٥ – كـثير بن عمرو السُّلَمِيُّ (*).

حَليف بنى أسد ، وبقال حَليف بنى عبد شَمَس ، وبنو أسد حلفاء بنى عبد شمس . شَهِدَ بدْراً ، فيا ذكره ابن إسحق ، من رواية زياد ، وليس في رواية ابن هشام . ذكره ابن السراج ، عن عر بن محد بن الحسن الأَسَدى ، عن أبيه ، عن زياد ، عن ابن إسحق . قال : وشَهِدَ بدرًا من حلفاء بنى أسد : كَثِير بن عمرو ، وأخواه : مالك بن عمرو ، وثَقَف (٦) بن عمرو ، ومُ قَفْ . له لقبا ، عمو ، ولم أَرَ كَثِيرًا في غير هذه الرواية ، ولمله أن يكون ثقف . له لقبا ، واسمه كثير .

٢٣٦٦ - كَرْدَمُ بن سُفيان الثَّقَفَق (١).

رَوى عنه ابنته ميمونة بنت كَرْدم ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، في النَّذْر .

٢٣٦٧ — كَرْدَمُ بِن أَبِي السَّنا بِلِ الْأَنصاري ، ويقال : الثَّقَفَى (⁽⁾ . له نُحبة ، سكن المدينة ، وتَخْرَجُ حديثه عن أهل السكوفة .

⁽١) التجريد ٢ : ٣٠ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٣٣ . والإصابة ٣ : ٣١٨ .

^{(ُ}٢) ترجمته فى الاستيعاب ص ١٣٠٨ . وأسد الفابة : ٤ : ٣٣٢ . والإصابة ٣ : ٣٨٧ .

⁽٣) ثقف : بفتح الثاء وسكون القاف .

⁽³⁾ ترجمته في الاستيعاب ص ١٣١٠ . وفي أسد الفابة ٤: ٣٣٤ . وفي الإصابة ٢: ٢٩ .

⁽٥) الاستيماب ص ١٣١٠ . وأسد الغابة ٤ : ٣٣٤ . والإصابة ٣ : ٢٨٩ .

٢٣٦٨ – كَرْدَم بن قيس الثَّقَفِيُّ .

حديثه عند جمفر بن عمرو بن أمّيّة ، عن إبراهيم بن عمر ، عنه . ذكره الثلاثة . هكذا عند ابن عبد البرفي الاستيماب (١)

۲۳٦٩ – گُرز (۲ بن جابر بن حُسَيْل ، ويقال ابن حِسْل ، ابن حِسْل ، ابن لاحِب (۲۳۹۰ بن فَهْر بن ابن لاحِب (۲ بن فَهْر بن مالك القرشيّ الفِهْريّ .

أشلم بعد الهجرة . قال ابن إسحق : أغار كُرْز بن جابر الفهرى على سرّح المدينة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلبه ، حتى بلغ وادياً يقال له سَفُوان ، ناحية بدر ، ففاته كُرْز ، ولم يدركه — وهى بدر الأولى — ثم أسلم كُرز بن جابر وحسن إسلامه ، وولا ، رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الذين بعثهم فى أثر العُرنيين الذين قتلوا راعية . وتُتل كُرز ابن جابر يوم الفتح ، وذلك سنة ثمان من الهجرة ، فى رمضان . وكان قد أخطأ الطريق ، وسار فى غير طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكقيه المشركون فقتلوه ، رحمه الله .

⁽١) الاستيعاب ص ١٣١٠. وأيضا أسد الغابة ٤ : ٣٣٤. والإصابة ٣ : ٢٩٠.

⁽٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٣١٠ . وأسد الفساية ع : ٣٣٧ . والإصابة ٣٠٠ . ٢٩٠ . والإصابة

⁽٣) كذا فى الأصول وفى الاستيعاب وأسد الغابة . وفى نسب قريش ٤٤٨ : الأَحَبّ . وفى الاشتقاق ١٠٤ . وجمهرة ابن حزم : الأَحَبّ .

وذكر الطُّبري(١) ، عن ابن حميد ، عن سَلَمة ، عن ابن إسحق: أَنَّ كُورَ بن جابر ، وخُنَيس (٢) بن خالد الـكَمْديِّي ،كانا في خَيْل خالد بن الوليد يوم فتح مكة ، فشَذَّا عنه ، فسلكا طريقاً غير طريقه ، فُقتلا جَميماً . قُتُل خُنَيس قبل كُوز، فجمله كُوز بين رجليه ، ثم قاتل حتى قُتل، وهو بَرَ ْتَجِز: قَدْ عَلِمَتْ صَفْراه مِنْ بَنِي فِهْرِ نَقِيَّةُ الوَجْهِ نَقِيَّةُ الصَّدْر لَأَضْرِبَنَّ ٱلْيَوْمَ عَنْ أَبِي صَخْرٍ

وكان خُنَبْس ، يُسكنى أبا صَخْر .

٢٣٧٠ – كُرْز بن علقمة الْخزاعِيْ (٢). يَنْسُبُونُه : كُرز ابن عَلْقمة بن هلال بن جُرَيْبَة بن عبد نَمْم بن حُلَيْل بن حُبْشِيَّة بن سَلُول انْلِزاعِيّ .

أُسْلَمْ يَوْمَ فَتَحَ مَكُمَّ ، وُعُمِّر عُمراً طويلا، وهو الذي نَصَب أعلام الحَرَم فی خلافة معاویة ، و إمَارة مَرْوان بن الحـکم . ورَوی عنه عُروة و الزُّ بیر . من حديثه ما رَواه سفيان بن عُيَيْيَنَة ، وغيره ، عن الزهري ، عن عروة ، عن كُرْز بن علقمة الخزاعيّ ، قال : قال رجل : يا رسول الله ، هل الإسلام

⁽١) تاريخ الطبرى ٢: ٣٣٤ .

⁽٢) كذا في ك . وفي ف : حنيش . وفي ق : حبيش . وكذا في أسد الغابة ، وقد نص في آخر الترجمة على أنها « حبيش » بالحاء المهملة . وأورد ترجمته في حرف الحاء المهملة . وذكر أنه يقال فيه أيضاً « خنيس » بالحاء والنون والسين . وذكر ترجمته صاحب الاستيعاب مرتين ، مرة في حرف « الحاء » المهملة : « حبيش » والأخرى في حرف الخاء « خنيس » وذكر الحلاف في ذلك . وعند الطبري : « حنيس » بالحاء المعجمة .

⁽٣) ترجمته في جهرة ابن حزم ص ٢٣٦ . والاستيعاب ص ١٣١١ . وأسد الغابة ٤: ٧٣٧ . والإصابة ٣: ٧٩١ .

(من (۱) مُنْتَهَى ؟ قال : نعم ، أَىُّ (أهل (۱)) بيتٍ من العرب أو العجم ، أراد الله بهم خيراً ، أدخل عليهم الإسلام . قال الرجل : ثم مَهْ ؟ . قال : ثم تقع فتن كأنها الظَّلَلُ . قال الرجل : كلا والله ، إنْ شاء الله . قال : بَلَى ، والذي نفسي بيده ، ثم يعودون فيها أساوِدَ صُبًا ، يضرب بمضهم رقابَ بعض .

٢٣٧١ – كُلْثُوم بن عَلْقمة بن ناجِيَة بن المُصْطَلَق ، ويقال (٢) كُلثوم بن الأُقْس ، ويقال (٢) كلثوم بن عامر بن الحارث بن أبى ضِرار ابن المُصْطَلَق الْخُراعِيّ المُصْطَلِقيّ السَكُوفيّ .

يقال: له صُحْبة.

رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وعن أسامة بن زيد ، وعبد الله ابن مسمود ، وجُوَيْر يَة بنت الحارث بن أبى ضِرار بن المُصطَلِق – وبقال إنها عمته – وزينب بنت جَحْش ، وأُمْ سَلَمَة ، أُزواج ِ النبى صلى الله عليه وسلم .

رَوى عنه أبو صَخْر جامع بن شَدَّاد ، والزُبير بن عَدِيّ ، وعِمران ان عُمَير ، ومُهاجر أبو الحسن .

ذكره ابن حِبَّان في التابعين من كتاب الثِّقات .

⁽١) تـكملة من الاستيماب .

⁽٢) ذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٨ : ٤٤٤ . وفى الإصابة ٣ : ٣٠٥ و ٣٣٣ الحلاف فى هذه الأقوال ، ورجع أنهم ثلاثة رجال .

رَوى له أبو داود ، والنَّسائي ، وابن ماجة . هكذا ذكره المِزِّيّ في التهذيب^(۱) .

وذكره ابن عبد البر^(۲) فى الاستيماب ، فقال : كُلثوم بن علقمة بن ناجِية المُصطَلِقيق اُلخزاعيّ . رَوَى عنه : جامع بن شَدّاد ، وابنه الحضرمى بن كلثوم ، أحاديثَ مُرسلة . لا تصحّ له صُحبة . وسمع ابن مسعود .

٢٣٧٢ – كَلَدَة بن الخُنْبَل بن مُلَيْل الفَسَّانِيّ ، وقيل الأَسْلَمَيّ المَكَيّ (). المَكَيّ ().

أسلم يوم الفتح . ورَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

رَوى هنه أُمَية بن صفوان (بن أمية ، وعمرو بن عبد الله بن صفوان ابن أمية)^(۱) .

رَوى له البخارى فى الأدب، وأبو داود، والتَّرمذيُّن ، والنَّسائيُّ .

وهو أخو صَفوان بن أُميّة الجُمَحِيّ لأُمِّهِ ، قاله الواقدِيّ ، وصوّبه ابن سمد ، قال : وهو قول أهل المدينة كلَّهم . وحُكى عن هشام بن محمد ابن السّائب الكلْبى، أنه قال له : إنه ابن أخت صَفوان بن أمية ، لأن أمه صفية بنت أمية ، وأم صَفوان : صفية بنت مَمْمر بن حبيب بن وهب

⁽١) تهذيب الـكمال ورقة ٧٤٥ .

^{(ُ} ٢) الاستيعاب ص ١٣٧٧. وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢٥١ . والإصابة ٣ : ٣٣٣ .

⁽٣) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٨ : ع٤٤ . والاستيعاب ص ١٣٣٧ . وأسد الغابة ع : ٢٥٢ . والإصابة ٣ : ٣٠٥ .

⁽٤) ما بين القوسين ساقط من الأصول ، واستدركناه من تهذيب التهذيب .

ابن حُذافة بن جُمّع ، واختُلف أيضاً في نَسَبه . والصواب فيه كما ذكرناه ، قاله ابن الأثير (١) ، قال : وقيل كَلَدة بن عبد الله بن الحذيل ، وقيل غير ذلك ، واختلف في نَسَبه ، فقيل الفَسّاني ، وقيل الأسلى ، وقيل غير ذلك . وقال الواقدي : وهو أسود ، من سُودان مكة . وذكره مُسلم في الصحابة الملكتين . وقال ابن حِبّان : عِدَاده في أهل مكة ، قال : وبَعثه صَفوان ابن أميّة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بلَبَني . وذكر بعضهم ، أن صفوان ابن أميّة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بلَبَني . وذكر بعضهم ، أن صفوان بعث معه لبناً وجَدايا وضَفابِيس ، وهي بقلة تكون في البادية . وذكر ابن الأثير ، أنه توفي بمكة ، ولم يزل مقياً بها إلى أن توفى .

٢٣٧٣ – كِنَانة بن عَبْد يَاليل النَّقنيّ .

كان من أشراف أهل الطائف ، الذين قَدِموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد مُنْصَرَفِه من الطائف ، وبعد قَتْلهم عُروة بن مسعود ، فأسلموا وفيهم عثمان بن أبى العاص . ذكره هكذا ابن عبد البر^(۲) .

٢٣٧٤ - كِنانَهُ بن عَدِى بن ربيعة بن عَبد المُزَّى بن عَبد المُزَّى بن عَبد مَناف بن قُمى بن كَلاَب القُرشيّ المبْشَميّ .

ذكر الزمبير بن بكار ، أنه الذى خرج بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من مكة إلى المدينة ، وذكره ابن عبد البر^(۲) بمعنى ذلك .

⁽١) أسد الفابة ع : ٢٥٢.

⁽٢) الاستيعاب ص ١٣٣٠ . وأيضاً أسد الفابة ٤ : ٢٥٥ . والإصابة ٣ : ٣٢٤ ـ

⁽٣) الاستيماب ص ١٣٣٠ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢٥٥ . والإصابة ٣ : ٣٠٧ .

۲۳۷۵ — كنَّاز بن حِصْن ، ويقال ابن حُصَين ، أبو مَرْثَدَ النَّنَوِيّ .

هكذا ذكره ابن عبد البر (۱) ، وقال : قال ابن إسحاق : هو كَنّاز (۲) ابن حِصِن بن بَرْ بوع بن عَرو بن يَرْ بوع بن خَرَشة بن سمد بن طَرِيف ابن جَلاّن (۱) بن غَنْم بن غَنِى بن يَمْصُر بن سمد بن قيس بن عَيْلان بن مُضر . شهد بدرًا هو وابنه مَرْ نَد بن أبى مَرْ ثَد ، وها حَليف حزة بن عبد الطلب ، وهو من كبار الصحابة . وروى عنه وا ثِلَة بن الأسْقَع ، وقال في ترجمته في السكني : وقد قيل اسم أبى مرثد : حصن بن كنّاز ، والأول أكثر وأشهر — يمنى كنّاز بن حصن — وقيل ابن خلآن أو جَلآن بن غَنِي . قال : وأما أبو مَرْ ثَد ، فاخى رسولُ الله صلى الله عليه وسل ، بينه و بين عُبَادة بن الصّامت ، وشَهِد بدرًا وسائر المَشَاهد ، مع رسول الله صلى الله عليه وسل ، وهو ابن ست عليه وسل ، ومات سنة اثنتي عشرة في خلافة أبى بكر ، وهو ابن ست عليه وسل ، ومات سنة اثنتي عشرة في خلافة أبى بكر ، وهو ابن ست

⁽١) الاستيماب ص ١٣٣٣ . وأيضاً أسد الغابة ع : ٢٥٤ . والإصابة ٣ : ٧٠٠ .

⁽٣) هذا النسب الذكور هنا لصاحب الترجمة ، هو ما ذكر في المراجع الذكورة في الحاشية السابقة . أما في جمهرة ابن حزم ص ٣٤٧ . فورد فيها هكذا : كناز بن حصن بن يربوع بن طريف بن خرشة بن عبيدة بن سمد ابن عوف بن كعب بن مالك بن جلان بن غنم بن عمرو ، وهو غني ، ابن عوف بن كعب بن مالك بن جلان بن غنم بن عمرو ، وهو غني ، ابن أعصر بن سعد . وهذه الرواية ، أوردها أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة ، نقلا عن ابن الحكبي . كما أوردها ابن عبد البر ، لصاحب الترجمة ، في الترجمة التي أوردها له أيضاً في باب المكنى .

⁽٣) فى الأصول : حبلان (تحريف) .

⁽٤) الاستيعاب ص ١٧٥٤ .

وستين سنة ، وكان فيا قيل رجلا طُوالا ، كثير الشَّمْر ، تَحِب رسول اللهُ صلى الله عليه وسلم ، أبو مَرْثَدَ الغَنَوِيّ ، وابنه مَرْثَد بن أبي مَرْثَد ، وابنه أُنَيْس بن مَرْثد بن أبي مرثد . يُمَدُّ أبو مرثد في الشاميّين .

٢٣٧٦ - كو كُبُرِى (١) بن أبى الحسن على بن بُكْتِيكِين ، الملك المعظم ، مُظفّر الدين .

صاحب إربل (٢).

ذكرناه في هذا الكتاب الهآثر الحسنة التي صنعها بظاهر مكة ، منها عمارته للأعلام التي هي حَدِّ عَرَفة من جهة مكة ، وهي ثلاثة ، سقط منها واحد إلى جهة المُغَمِّس⁽⁷⁾ ، وآثاره باقية إلى الآن ، وتاريخ عمارته الذلك ، في شعبان سنة خس وستماثة (3) ومنها عمارته العَمَّتين اللذين ها حَدِّ الحرم من جهة مكة (6) ، وتاريخ عمارته لها سنة ست عشرة وستماثة ، . . . (1) ومنها بئران بعرفة ، لاماء فيهما الآن ، وتاريخ عمارته لها سنة خس وستماثة ، وفي الحَجر (1) المكتوب لمارته لكل من البئرين ، أنه أنساً كلاً

⁽۱) وتـکتب أيضاً: کوکُبُوری .

⁽۲) مدينة كبيرة فى فضاء من الارض واسع بسيط ، وهى بين الزابين ، تعد من أعمال الموصل ، وكانت بها قلعة حصينة (ذكرها ياقوت بتوسع ، وذكر معها تعريفاً جيداً لصاحب الترجمة) .

⁽٣) المغمس : موضع فى طرف الحرم ، وهو الذى ربض فيه الفيل حين جاء به أبرهة ، واشتهر فى هذا الموضع قبر أبى رغال ، الذى خان قومه ، ودل أبرهة صاحب الفيل على مكة لبهدم السكعبة (أخبار مكة للأزرق ١ : ٨٧ . ومعجم ما استعجم ص ١٣٤٨)

⁽٤) بياض بالأصول ،كتب مكانه «كذا » .

⁽ه)كذا في ق . وفي ك : عرفة .

⁽٦) اورد المؤلف نص ما كتب على هذا الحجر ، في شفاء الغرام ١ : ٣٠٣.

من الميترين . ومنها عمارته لبتر الميمون بن الحضرى ، أخى العلاء بن الحضرى ، أخى العلاء بن الحضرى بأعلا مكة . في السّبيل المعروف الآن بسبيل الست (٢) ، وذلك في سنة أربع وستمائة . ومنها إصلاحه للعَقَبة التي عند باب مكة ، المعروفة بباب الشّبيكة ، وانساعه هذه المَحَجَّة ، وذلك في سنة سبع وستمائه . ومنها إصلاحه للعقبة المعروفة بعقبة المتكا ، بطريق العُثرة ، وعمارته للموضع الذي بقال له المتكا ، وذلك في سنة خس وستمائة .

وقد ذكر ابن خلـكان (۲) له ترجمة كبيرة ، تشتمل على جملة من محاسنه . وذكرنا هنا شيئًا من ذلك للتعريف بحاله :

كان والده زين الدين على الممروف بكُنجُك مالكاً لإرْ بل ، وبلاد كثيرة من تلك النواحى ، ففر قها ، ولم يبق له سوى إربل ، فلما تُوفى ، ولي موضعه ولده مُظفّر الدين المذكور ، وعره أربع عشرة سنة ، وكان أبيكه عليه عجاهد الدين قايماز (٥) ، فأقام مدّة ، ثم تَمصَّب عليه مجاهد الدين ، وتاب محضرًا ، أنه ليس أهلاً لذلك ، وشاور الديوان العزيز في أمره ، واعتقله ، وأقام أخاه زين الدين أبا المظفر يوسف ، وكان أصغر منه ، ثم أخرج

⁽١) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٤٥ -

⁽٧) ذكره المؤلف فى شفاء الفرام ١ : ٣٣٨ . وذكر أن الست المنسوب إليها هذا السبيل ، هى أخت الملك الناصر حسن ، صاحب مصر .

⁽٣) وفيات الأعيان لابن خليكان ١ : ٣٥٥ . والنقل هنا بتصرف وقد أورد أخباره ابن الأثير في كتابه « الباهر في تاريخ الدولة الأتابكية ». وابن شداد في سيرة صلاح الدين ص ١٣٩ وسبط ابن الجوزى في مرآة الزمان ٨ : ٩٨٠ . وابن تغرى بردى في النجوم ٢ : ٣٨٠ .

⁽٤) فى الأصول : أنَّى مكة . وما أثبتنا من ابن خلسكان ، وهو الصواب .

⁽۵) هو السابق ترجمته فی ص ۸۳ .

مظفر الدين المذكور من البلاد ، فتوجّه إلى بنداد فلم يَحصُل له بها مقصود، فانتقل إلى الموصل ، وماليكما بومئذ سيف الدين غازى بن مَوْدُودً ، فاتصل بخدمته ، وأقطمه مدينة حَرّان ، فانتقل إليها ، وأقام بها مدة ، ثم اتصل مخدمة السلطان صلاح الدين ، وحَظِي عنده ، وتمكن منه ، وزاده في الإقطاع: الرُّهما وشُمَيْساط(٢)، وزوَّجه أخته الست ربيمة خاتون ﴿ بِنْتَ أَيُوبِ (٢٠)) ، وشهد ممه مواقف كثيرة ، وأبان فيها عن نجدة وقوة نَفُس وعَزْمَة (١) ، وتُدَبَّت في مواضع لم يثبت فيها غيره ، على ما تضمنه تواريخ: اليمادُ (٥) الأصبهاني ، وابن شدّاد (١٦) ، وغيرها ، وشُهرة ذلك تُغني عن الإطالة فيه ، ولو لم تكن له . إلا وقعة حِطِّين لـكَفَتْهُ (٧) ، لأنه وقف هو أو تقى الدين صاحب حماه، وانكسر (^{A)}العسكر بأشره. ثم لما سمعوا بوقوفهما تراجعوا ، حتى كانت النُّصْرة للمسلمين ، وفتح الله سبحانه عليهم . ثم لما كان السلطان صلاح الدين مُنازِلاً عَكَا بعد استيلاء الفِرنج عليها ، وَرَدَتْ عليه ملوك الشرق تنجده وتخدمه ، وكان في جملتهم زين الدين يوسف، -أخو مظفر الدين ، وهو يومئذ صاحب إرْبِل ، فأقام قليلا ثم مرض ، وتوفى

⁽١) ترجمته في وفيات الأعيان ١ : ٤٠١ .

⁽٢) ويقال أيضاً : سميساط (بالمهملة) .

⁽٣) تـكلة من ابن خلـكان .

⁽٤) عند ابن خلـكان : وعزة .

⁽٥) هوكتاب ﴿ النبيع القسى في الفتح القدسى ﴾ طبع في أوربا والقاهرة .

⁽٦) سيرة صلاح الدين المسهاة : النوادر السلطانية والمحاسن البوسقية .

⁽٧) فى الأصول : وحصن كيفه ، وهو تحريف عجيب . وما أثبتنا من ابن خلسكان ، وهو الصواب .

⁽٨) كذا عند ابن خلسكان . وفي الأصول : وأَ بِأَسَ (وهي بمعني : تَحَيُّر) .

تامن عِشْرِی شهر رمضان سنة ست وثمانين وخسمائة بالناصِرة ، وهي قرية بالقرب من عَكًا ، بقال إن المسيح عليه السلام ، وُلِد بِها ، على الاختلاف الذي في ذلك . فما توفي ، التمس مظفر الدين من السلطان ، أن ينزل عن حَرَّانَ وَالرُّهَا وَشُمَّيْسَاطَ، ويُموِّضُه إِرْبِل، فأجابِه إلى ذلك، وضَمَّ إليه شَهْرَزُور ، فتوجه إليها ، ودخل إرَّبل فى ذى الحجة سنة ست وثمانين و خمسائة ، هذه خلاصة أمره . وأما سيرته ، فلقد كان له في فمل الخير⁽¹⁾ غرائب ، لم يُسمم أن أحداً فمل في ذلك ، مثل فعله ، لم يكن في الدنيا شيء أحب إليه من الصَّدَقة ، كان له كل يوم قناطير مُقنطرة من الخبز ، يُفَرَّقُهَا عَلَى المَحَاوِيجِ في عِدَّة مواضع من البلد، يجتمع في كل يوم خَلْق كثير ، يُفرَق عليهم في أول النهار ، وكان إذا نزل من الركوب ، يكون قد اجتمع خَلْق كثير عند الدار ، فيُدخلهم إليه ، ويدفع لـكل واحدٍ كُسُوة ، على قدر الفصل من الشتاء والصيف ، أو غير ذلك ، ومع الـكُسُوة شيء من الذهب، من الدينار والاثنين والثلاثة ، وأقلّ وأكثر ، وكان قد بَنَى أَربع خانقاهات (٢^{٣)} ، للزَّمْنَى والعميان ، وملأها من هذين الصنفين ، وقرَّر لهم ما بحتاجون إليه كل يوم ، وكان يأتيهم بنفسه في كل عَصْر يَّة (٢) إثنين وخميس ، ويدخل عليهم ، وبدخل إلى كل واحد فى بيته ، ويسأله عن حاله ، ويتفقده بشيء من النفقة ، وينتقل من واحد إلى واحد حتى يدور على الجميع ، وهو يُباسطهم ويمزح معهم ، ويَجْنُبُر قلوبهم ، وبنى داراً للنساء الأرامل ، وداراً للصفار والأيتام، وداراً للمكاقيط، ورتَّب فيها جماعة من

⁽١) في ابن خلـكان : الحيرات .

⁽٣)كذا عند ابن خلسكان . وفى الأصول : خانقاة .

⁽٣) كَذَا عَنْدَ ابْنُ خُلْـكَانَ . وَفَى الْأُصُولُ : عَصْرُ .

المراضع ، وكلّ مولود يُلْتَقَط ، يُحمل إليهنّ فيُرْضِعْنَه ، وأجرى على أهل كلي دارِ ما يحتاجون إليه في كل يوم ، وكان يدخل أيضاً إليهنَّ ويتفقَّد أحوالهنَّ ، ويُمطيهن النفقات، زيادة على المقرر لهن ، وكان يدخل إلى البيمار ستان، ويقف على مريص مريض، يسأله عن مَبيته وكيفية حاله وما يشتهيه ، وكان له دارٌ مَضِيفٍ ، يَدَخَلَ إِلَيْهَاكُلُ قَادَمَ إِلَى البَلْدُ ، مَنْ فَقَيْهُ أَوْ فَقِيرٌ أَوْ غَيْرُهَا ، وَهَلِي الجَلَةَ ، فَمَا كَانَ يمنع منها كل من قصد الدخول إليها ، ولهم الراتب الدُّ ارْ (١) في النداء والعشاء ، وإذا عَزَم الإنسان على السفر ، أعطوه نفقة على ما يليق لمثله ، و َبَنَى مدرسة ـ رتُّب فيها فقهاء من الفريقين ، من الشافعية والحنفية ، وكان في كل وقت يأتيها بنفسه، ويَعمل السُّماط بها ، ويبيت بها ، ويَعمل السَّماع ، وإذا طاب وخَلَم شيئًا من ثيابه ، سَيَّر للجماعة (بُكْرة)(٢) شبئًا من الإنعام ، ولم يكن له لذة سوى السماع ، فإنه كان لا يتماطى المنكر ، ولا يُمَكِّن من إدخاله البلد، وَبَنَّى للصوفية خانقاتين (٢٠ فيهما خَلْق كثير، من المقيمين والواردين، ويجتمع فيهما في أيام المواسم من الخالق ، ما يَعْجَبُ الإنسان من كثرتهم ، ولهما أوقاف كثيرة ، تقوم بجميع ما يَحتاج إليه ذلك الخُلق، ولا بُدُّ عند سفر كل واحد من نفقة يأخذها ، وكان ينزل بنفسه إليهم ، ويعمل عندهم السماعات في كثير من الأوقات ، وكان يُسيِّر في كل سنة دفعتين ، جماعة من أمنائه إلى بلاد السَّاحل ، ومعهم جملة مُستَكثرة من المال ، يَفَتَّكُ بها أَسْرَى المسلمين من أيدى الـكفار ، فإذا وصلوا إليــه ، أعطَى كل واحد شيئًا ،

⁽١) كذا فى الأصول. وفى ابن خلـكان : ولهم الراتب فى الدار . . .

⁽٢) تـكلة من ابن خلـكان .

⁽٣) عند ابن خيكان : خانقاهين .

وإن لم يصاوا ، فالأمناء يعطونهم بوصية منه فى ذلك ، وكان يقيم فى كل سفة ستبيلا للحاج ، ويُسَيِّر معه جميع ما تدءو حاجة المسافر إليه فى العلويق ، ويُسَيِّر مُحْبته أميناً ، صحبته خسة (أو) (١) ستة آلاف دينار ، ينفقها بالحرمين على المَحاويج وأرباب الرواتب . وله بمكة (حرسها الله (١) تعالى) آثار جميلة وبعضها باقي إلى الآن . وهو أول من أجرى الماء إلى جبل عرفات ليلة الوقوف ، وغرَم عليه جلة كثيرة ، وعمل (٢) فى الجبل مَصانع للماء ، فإن الحاج كانوا يتضررون من عدم الماء هناك ، و بَنَى له تربة أيضاً هناك .

وذكر (٢) شيئاً من صفة المولد . ثم قال : وقد ذكرت في ترجمة (١) الحافظ أبى الخطاب بن دِحْية ، وصوله إلى إِرْبِل ، وعمله كتاب « التنوير في مولد السراج المنير » لما رأى من اهتمام مظفر الدين به ، وأنه أعطاه ألف دينار ، غير ما غَرَم عليه مدة إقامته من الإقامات الوافرة ، وكان رحمه الله إذا أكل شيئاً من الطعام وغيره واستطاب به ، لا يختص به ، بل إذا (كان) (١) كل لقمة طيبة من زبدية ، (قال لبعض الجنادرة) (٥) : إحل هذه إلى الشيخ فلان أو فلانة ، ممن هم عنده مشهورون بالصلاح ، وكذلك يعمل في سائر المأكول من الفاكهة والحلوى وغير ذلك (من المطاعم والمشارب والكسا) (١) . وكان كريم الأخلاق ، كثير التواضع ، حسن العقيدة ،

⁽١) تكلة من وفيات الأعيان .

⁽٧) في وفيات الأعيان : وعمر .

⁽٣) أي صاحب وفيات الأعيان .

⁽ع) وفيات الأعيان ١ : ٣٨١.

⁽٥) هذه العبارة عند ابن خلكان : قال لبعض من بين يديه من أجناده .

صالم البيطانة ، شديد الميل إلى أهل السُنّة والجاعة ، لا يَنفُق عنده من ألرباب العلوم ، سوى الفقهاء والمحدّثين ، ومن عَدَاها لا يعطيهم شيئًا إلا تَكلُّفًا ، وكذلك الشعراء ، لا يقول بهم ، ولا يعطيهم إلا إذا قصدوه (١) ، فما كان يُضَيِّع قصده ، وكان يميل إلى علم التاريخ ، وعلى خاطره منه شيء يُذا كر به . ولم يزل (رحه الله تعالى (٢)) مؤيداً في مواقفه ومَصَافًانه مع كثرتها ، به . ولم يزل (رحه الله تعالى (٢)) مؤيداً في مواقفه ومَصَافًانه مع كثرتها ، لم يُنقل أنه انكسر في مَصَافً قط ، ولو استقصيتُ في تَمداد محاسنه ، اطال الشرح في ذلك (٢) ، وفي شُهْرة معروفه ، غُنيّة عن الإطالة .

ثم قال : وكانت ولادته بقلمة الموصل ، ليلة الثلاثاء سابع عِشْرِى الحُوم سنة تسع وأربعين وخسمائة . وتوفى (ليلة الجمة رابع عشر رمضان سنة ثلاثين وستمائة بقلمة إربل ، ودُفن بها ، ثم حُيل بوصية منه إلى مكة شرفها الله تعالى . وكان قد أَعَد له بها قبة تحت الجبل فى ذيله ، يُدفن فيها ، وقد سبق (ف كرها . فلما توجه الر كب إلى الحجاز ، فى سنة إحدى وثلاثين ، سَيَّروه فى الصَّحْبة ، فانفق أن رَجَع الحاج تلك السنة من لينة ، ولم يصلوا إلى مكة ، فردوه ودفنوه بالكوفة ، بالقرب من التشهد (حمه الله تعالى .

⁽١) في الأصول : وجدوه . وما أثبتنا من وفيات الأعيان .

⁽٢) تكلة من وفيات الاعيان .

⁽٣) في الوفيات: لطال الـكتاب.

⁽٤) في الوفيات : وتوفى وقت الظهر يوم الأربعاء ثامن عشر شهر رمضان . . .

⁽٥) أي في وفيات الأعيان .

⁽٦) أى مشهد الإمام على كرم الله وجهه (مرآة الزمان ٨ : ٦٨٣) .

وكوكبورى بضم السكافين ، وهو اسم تركى معناه بالعربى : ذئب أزرق . وبُكتِكين ، بضم (۱) الباء الموحدة (وسكون السكاف وكسر اللاء المثناة من تحتها وبعدها نون (۲) هو اسم تركى أيضاً . ولينة ، بكسر اللام (وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها هاء ساكنة) (۲) : منزلة في طريق الحجاز من جهة العراق . وكان الرَّكُ في تلك السنة ، قد رجع منها لعدم الماء ، وقاسوا مشقة عظيمة .

٢٣٧٧ - كيسان ، أبو عبد الرحمن بن كيسان .

يقال هو مَوْلَى خالد بن أُسِيد ، سكن مكة والمدينة .

روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثه ، قال : رأيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم يُصلِّى فى ثوب واحد ، عند البثر المُلْيا^(٢) . ذكره هكذا ابن عبد البر فى الاستيماب^(١) .

وذكره المِزِّى فى التهذيب^(ه) ، فقال : كَيْسَان بن جرير القرشى الأُمَوى ، أبو عبد الرحمن المَدنى ، والدعبد الرحمن بن كَيْسَان ، مولى خالد بن أَسِيد ، عِدَاده فى الصحابة ، روى عن العبى صلى الله عليه وسلم ،

⁽١) فى الأصول : بفتح الباء . والصواب ما أثبتناه من وفيات الأعيان ، والنقل منه .

⁽٣) مابين القوسين تكلمة من وفيات الأعيان .

⁽٣) فى تاريخ البخارى ٤ : ٣٣٧ عند البئر العليا ، بئر بنى معيط . وفى الإصابة : بئر ابن مطيع . وفى الكنى للدولابى : بئر جبير بن مطعم .

⁽٤) الاستيماب ص ١٣٣٠ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢٥٧ . والإصابة . ٣ : ٢٠٩

 ⁽٥) تهذيب الـكال ورقة ٥٧٥ وأيضاً تهذيب النهذيب ٨: ٤٥٢.

في الضلاة في ثوب واحد . رَوى عنه ابنه عبد الرحمَن بن كُيْسان وغهره . رَوى له ابن ماجة ، ومَّن يسمى كيسان من الصحابة : كُيْسان بن عبد الله بن طارق اليمانى ؛ ثم الشامى ، أبو نافع الدمشقى ، والد نافع بن كيْسان ، له حديثان : أحدها يرَويه عبد الله بن لَهيمة ، عن سليان بن عبد الرحمن ، عن نافع ابن كُيْسان ، عن أبيه ، أنه كان يَتَّجِر في الحمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، فأقبل من الشام ، ومعه خر في زقاق ، يريد التجارة الحديث في تحريم الحمر وتحريم بيمها . والآخر ، يرويه الوليد بن مسلم ، عن المحديث في تحريم الخر وتحريم بيمها . والآخر ، يرويه الوليد بن مسلم ، عن ربيمة بن ربيمة ، عن نافع بن كُيْسان ، عن أبيه ، قال : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ينزل عيسى بن مريم عند باب دمشق الشرق » .

قال الحافظ أبو القاسم بن عَساكر فى تاريخ (١) دمشق : وقد أخطأ ابن مندة فى كتابه خطأ فاحشا ، فقال : كيسان بن عبد الله بن طارق ، وقيل ابن بشر ، عِدَاده فى أهل الحجاز . رَوى عنه ابناه : نافع ، وعبد الرحمن ، عن أبيه كيسان . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وساق فى الترجمة هذا الحديث ، يعنى تحريم الخمر . وحديث عبد الرحمن عن أبيه كيسان ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، يُصلِّى بالبتر العليا فى ثوب . وها اثنان : كيسان أبو عبد الرحمن ، غير كيسان أبى نافع ، أحدها مَدَّنى ، والآخر دمشتى ، وقد فَرَّق بينهما البخارى فى تاريخه (٢) ، وابن أبى حائم فى كتابه (٢) ، والبَمَوِى فى مُعجمه ، إلا أن ابن أبى حائم ، قال فى نسب

⁽١) لم يرد هذا الحبر فىنسخة دار الكتب المصرية من تاريخ دمشق لابن عساكر . لوجود خروم فيها .

⁽٢) التاريخ الكبير للبخارى ٤ : ٢٣٢ .

⁽٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج ٣ ق ٢ ص ١٦٥ .

أبى نافع: كيسان بن عبد الله بن طارق ، وحكى ذلك عن ابن لَهيكة ، وما قالوه أولى بالصواب من قول ابن مُندة ، والله أعلم . غير أن ابن أبى حائم ، فرَّق بين كَيْسان راوى حديث نزول عيسى ، وذكر أن كل واحد منهما ، رَوى عنه ابنه نافع ، وأن الصواب في حديث عيسى ، وذكر أن كل واحد منهما ، رَوى عنه ابنه نافع ، وأن الصواب في حديث عيسى : نافع بن كيسان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحكاه عن أبيه أبى حائم ، ولم يصنع شيئاً ، فإن قول من روى عن الوليد بن مسلم ، عن أبيه أبى حائم ، ولم يصنع شيئاً ، فإن قول من روى عن أبيه ، ما يَمْضُده من رواية سلمان بن عبد الرحمن ، عن نافع بن كيسان ، عن أبيه ، ما يَمْضُده من رواية سلمان بن عبد الرحمن ، عن نافع بن كيسان ، عن أبيه ، بحديث آخر ، وله من قول أبى مخلاف ذلك ، والله أعلم .

حرفست اللام

۲۳۷۸ – لِحَاف بن راجِے بن أَبِى نُمَى مُحَد بن أَبِى سمد حسن بن على بن قَتَادة بن إدريس بن مُطاءِن الحَسنَى المسكى .

كان من أعيان الأشراف ذوى أبى نُمَى . وتوفى رمضان سنة إحدى وأربمين وسبمائة ، وخَلَف ولدين ، أحدها : جُخَيْدَب بن كِلحاف ، السابق (١) ذكره ، والآخر مالك بن كِلحاف .

٢٣٧٩ – لَقيط بن الربيع بن عبد المُزَّى بن عَبد شَمْس بن عَبد مَناف بن قصى بن كِلاَب القُرشيّ المَبْشَمِيّ ، يكني أبا العاص .

صهر النبيّ صلى الله عليه وسلم على ابنته زينب .

ولقيط ، أصح ما قيل في اللهم أبي العاص ، على ما قال ابن عبد البر (٢٠) . وقيل اسم المقاسم ، وقيل مُقْسِم ، وهو مشهور بكُنْيته ، وسيأنى ذكره إن شاء الله تعالى في السكني، بأبسط من هذا .

٣٣٨٠ - لَقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المُنتَفِق
 ابن عامر بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَمْعَمَة العامرى ،
 أبو رَذِين المُقَيْلي .

وافِدُ بني المُنتَفِق إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم . ويقال نَقْيِط بن

⁽١) العقد الثمين ٣: ٢١١ .

^{﴿ ﴾} الاستيماب ص ١٣٣٩ . وأيضاً أسد الفابة ٤: ٣٦٥ . والإصابة ٣: ٣٧٩

صَبِرَة ، نَسَبُه إلى جَدّه ، وقيل إن لقيط بن عامر ، غير لقيط بن حَبِرة . قال ابن عبد البر^(۱) وغيره : وليس بشيء . وقال التَّرمذِي : قال أكثر أهل الحديث : لقيط بن صَبِرة ، هو لقيط بن عامر ، قال : وسأات عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِي عن هذا ، فأنكر أن يكون لَقيط بن صَبِرة ، هو لقيط عبد الرحمن الدَّارِي عن هذا ، فأنكر أن يكون لَقيط بن صَبِرة ، هو لقيط ابن عامر ، وجعلهما مُسلم بن الحجاج أيضًا في كتاب و الطبقات » اثنين .

رَوى عنه ابن أخيه وَكِيع بن عُدُس — ويقال ابن حُدُس — وابنه عامم بن لقيط ، وعمرو بن أوْس ، وعبد الله بن حاجِب بن عامر .

رَوى له البخارى فى الأدب المفرد ، وأصحاب السُّنَن الأربعة ، وهو معدود فى أهــل الطائف ، على ما ذكر النَّوَوِيَ^(٢) ، والمِزِِّيَّ ^(٢) فى التهذيب^(٢) . وقال : رُوى أنَّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ،كان يكره المُسائِل ، فإذا سأله أبو رَزين ، أمجبته مسألته .

وصَبِرة فى نَسَبِه : بفتح الصّاد وكسر الباء ، ويجوز إسكان الباء مع فتح الصاد وكسرها . نص على ذلك النّوويّ .

٢٣٨١ – لقِاَح بن منصور .

أحد القواد المِمَرَة .

توفى مقتولاً فى وقت (⁽⁾ وهى فى يوم السبت ، سَلْخ شعبان سنة سبع وثمانين وسبعائة .

⁽١) الاستيماب ص ١٣٤٠. وأيضاً أسد الفابة ع : ٣٦٦ . والإصابة ٣ : ٣٧٩ وتهذيب النهذيب ٨ : ٤٥٦ .

⁽٧) تهذيب الأسماء للنووى ٧ : ٧٧ .

⁽٣) تهذيب المكال المزى ورقة ٧٧٥ ب.

⁽٤) بياض بالأصول ، كتب مكانه ﴿ كَذَا ﴾ .

حرونب لميم

۲۳۸۲ — ماجِد بن سلیان بن عمر بن علی بن محمد بن ثابت ابن أبی بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد شَمس القُرشيّ الفهريّ ، الشيخ الصالح .

هَكَذَا ذَكُرُهُ المُحدِّثُ تَقِيُّ الدينِ عبد الله بن عبد الرحمن المهدوى ، في كتابه « مجتنى الأزهار في ذكر من لَقِيت من علماء الأمصار » وقال : هكذا أَمْلَى عليَّ نَسَبَه . وأخرج عنه حديثًا ، قال :أخبرنا أبو العلاء ماجد بن سليمان ، أنا أبو الفرج بن أبي الماشمي ، القاضي علاء الدين أبو العلاء الفِهْرِيُّ المُحَىُّ ، سمع من الشريف يونس بن يحيى الهـاشمى : جزءاً فيه ثلاثة مجالس من « أمالي الجوهريّ » ، أخبرنا الحافظ ابن ناصر ، وأبو المباس أحمد بن أبي المرز المُرَقِّمَانيّ بسماع الأول ، وإجازة الثاني من القاضي أبي بكر بن عبد الباقي ، عنه . وعَلَى زاهر بن رُستم الأصبهاني : جزءاً من فوائد أبي بكر ابن داود السِّجِسْتاني ، عن أبي القاسم على بن أبي نصر الصَّـبَّاغ ، عن ابن هَزَ ارمرد ، عن ابن زُنْبُور ، عنه . ورَوى عن خاله قاضي الحرم الشريف، عز الدين أبي المعالى يحنى بن عبد الرحن بن على الشيباني الطبريّ . وحَدَّث . رَوى عنه أبو محمد عبد الله بن عبد القوى المدوى (١) في كتابه « مُجْتَنَى الأزهار في ذكر من لقيتِه من علماء الأمصار » ومنه نقلت نَسَبَهُ هذا ، وذكر أنه أملاه عليه ، وسمع منه القُطب القَسْطَلاُّ بِيَّ وأولاده ، منهم : عائشة وفاطمة : جزءا فيه ثلاث مجالس من «أمالي أبي محمد الجوهرى» ا سنة ست وأربعين وستمائة ، وتفرُّدت عنــه فاطمة بنت القطب بالسماع ،

⁽١) يلاحظ الاختلاف في هذا الاسم ، عما ورد في أوائل هذه الصفحة ؟!

توفى القاضى أبو العلاء ماجِد هذا ، فى جمادى الآخرة سنة حس وخمسين وستمائة بمكية ، هكذا وجدتُ وفاته بخط الشريف أبى القاسم الخسيني فى وقياته ، قال : ومولده فى سنة أربع وستين وخمسمائة ، ووجدتُ وفاته بخط أبى المالى بن القطب القَسْطلانية .

⁽١) بياض بالأصول ، كتب مكانه ﴿ كذا ﴾

من اسمه مالك

٢٣٨٣ — مالك بن زَمْعة بن قبس بن عَبد شمْس بن عَبْد وُدَّ ابن نصر بن مالك بن حِسْل (١) بن عامر بن لُوَّى الْقُرشيّ العامِريّ .

كان قديم الإسلام ، هاجر إلى أرض الحبشة ، ومعه امرأته أم عَمْرَة بنت السَّقْدِيّ العامريّة ، وهو أخو سَوْدَة بنت زَمْعَة ، زوج النبي صلَّى الله عليه وسلم . ذكره هكذا ابن عبد البر^(۲) في الاستيماب .

٢٣٨٤ — مالك بن عبد الله الخُلزَاعِيّ (٢) ، ويقال ابن عبيد الله ، ويقال مالك بن أبي عبد الله ، والأول أكثر .

مَعدود في الكوفيين .

رَوى عنه ابن أخيـه سليان بن بشر الْخزاعيّ . قال البخارى : يقال سليان بن بشر ، ويقال سليم بن بشر .

٢٣٨٥ — مالك بن عمرو المشكِّمِيُّ حَلِّيفٌ بني عَبد شُمْسٍ.

شهِدَ بدْرًا ، هو وأخوه ثَقِيف بن عمرو ، ومُدْلِيج بن عمرو ، وقُتِل مالك بن عمرو يوم البَهامة شَهِيداً . وقال ابن إسحاق : شَهِد بدْراً من حُلَفاء بن عبد شَمْس : مالك ، وأخواه مدلج بن عمرو ، وكثير بن عمرو . ذكره هكذا بن عبد البر في الاستيماب (١٠) .

⁽١) في الأصول : فضيل (تحريف) . والصواب ما أثبتناه من كتبالأنساب .

⁽٢) الاستيماب ص ١٣٥٧ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢٨٠ . والإصابة ٣ : ٣٤٥ .

⁽٣) ترجمته في الاستيعاب ص١٣٥٤. وأسد الغابة ٤ : ٢٨٤ . والإصابة ٣ : ٣٤٧ -

⁽٤) الاستيعاب ص ١٣٥٥ . وأيضاً أسد الفابة ٤ : ٢٨٦ . والإصابة ٣ : ٣٥٠ .

٢٣٨٦ - مالك بن عُمَيْلَة بن السَّبَّاق بن عَبد الدّار .

شَهِد بِدْرًا . ذَكُرهُ مُوسَى بِن عُقْبَة فَيَمَن شَهِدَ بِدَرًا . ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنَ عَبْدَ اللهِ (١) . وعبد الدّار في نَسَبِه .

۲۳۸۷ — مالك بن فُلَيْتَةً (٢) بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسَنِيّ المعروف بابن أبي هاشم ، يكنى أبا (٦)

كان بينه وبين أخيه عيسى بن فُلَيْقة السابق (٤) ذكره ، منازعة في الأمر بمكة ، وذلك أن في سنة ست وستين وخسمائة ، جاء الأمير مالك هذا من الشام ، في آخر ذي القمدة ، وأقام ببطن مَرّ أياماً ، ثم جاء هو وعسكره إلى الأبطح ، وحاصروا مكة مدّة ، ثم جاء هو والشرف من المَمْلاة ، وجاء هُذَيْل والعسكر من جبل أبي الحارث ، نخرج عليهم عسكر الأمير عيسى وقاتلوهم ، فقُتل من عسكر الأمير مالك جماعة ، ثم توجه مالك إلى خَيْف بني شَدِيد ومعه عَسْكره ، وأقام هناك أياماً ، ثم ارتحل إلى نَحْلة ، والبيث فيها أياماً ، ثم ارتحل إلى الطائف ، وتوصل مع بعض العرب ، وغَدا إلى الشام . وفي هذه السنة ملك خُدًّام الأمير مالك والأشراف بنو داود

⁽١) الاستيعاب ص ١٣٥٦ . وأيضا أسد الفابة ٤ : ٢٨٨ . والإصابة ٣ : ٢٥٥

⁽٢)كذا يضبط فى كثير من المراجع بالتصغير (مثلا: تاريخ المستبصر لابن المجاور ص ٢٠. وفى بعضها : فَلِيتَة ص ٢٠) . وفى بعضها : فَلِيتَة (كَسَفينة) ذكر ذلك صاحب تاج العروس (وانظر الحاشية رقم (٢) ص ٣٥٤ من الحِزء الرابع من العقد الثمين).

⁽٣) يياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » .

⁽٤) المقد الثمين ٦ : ٥٦٤ .

جُدَّة ، ونهبوا ما في الجُلْبَة (١) التي وصلت إليها في هذه السنة ، من قِبِلَ شمس الدولة ، وكان فيها صَدَقَة من قِبَلِه ، وأموال للتجار ، فأخذ المشار إليهم جميع ذلك . وفي سنة سبع وستين وخسمائة ، انتزع منه ما كان له بالعراق من الإقطاع والرُّسُوم ، ومات هو في هذه السنة بِتَيْماء (٢) من بلاد الشام ، وهو مُتوجّه إليها من المدينة النبوية .

٢٣٨٨ - مالك بن القشب (٢)

٢٣٨٩ – مالك بن وَهْبِ الْخُزاعِيُّ .

له حديث عند عُقبة .

• ٢٣٩ – مالك بن وُهَيْب بن عَبد مَناف.

والد سعد بن أبى وقاص .

أوْرده عَبْدان ، ولا يُمّا بَع عليه .

ذكر هاتين الترجمتين هكذا الذَّهَــِيُّ في التجريد⁽¹⁾

⁽١) الجلبة ، وجمعها جلاب . مراكب للتجارة كانت تسير فى البحر الأحمر بين عدن واليمن والحجاز (دوزى) .

⁽٧) تياء بليد في أطراف الشام (ياقوت) .

⁽٣) يياض بالأصول ، كتب مكانه و كذا ، .

⁽٤) التجريد ٢ : ٥٣ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٧٩٧ . والإصابة ٣ : ٣٥٩

من اسمه مُبارك

٢٣٩١ - مُبارك بن ثَقبَة بن رُ مَيْثَة بن أَبِي نُمَى محمد بن أَبِي سمد حسن بنِ على بن قَتَادة الحسني المكي .

⁽¹⁾

تُوفَى سنة ثلاث وثمانين وسبمائة بالعراقِ ، من عَضَّة كَلْبِ كَلْبِ عَشَّة كُلْبِ عَشَّة .

٢٣٩٢ ــ المُبارك بن حَسَّان السُّلَمِيّ البصرى ثم المكيّ (٢).

رَوى عن الحسن ، ومُعاوية بن قُرَّة ، وعَطاء بن أَبِي رَبَاح ، ونافع مولى ابن عمر ، وجماعة .

روى عنه : سفيان التَّوْرِيّ ، وإسمعيل بن صُبَيح ، وعبيد الله بن موسى ، ووَكِيم ، وموسى بن إسمعيل ، وآخرون .

رَوى له البخارى فى الأدب ، وابن ماجة . ووثقه ابن مَمِين . وقال أبو داود : مُنكر الحديث . وقال النَّسائيّ : ليس بالقَوىّ .

٢٣٩٣ – مبارك بن رُمَيْنَة بن أبي نَمَى الْحَسَنَى المكلى .

كَانَ مُلا يِمَا لأخيه عَجْلان ، أيام مُنازعته لأخيه ثَقَبَة في إمْرة مكة ، ودخل مُبارك إلى مصر ، بعد موت ثَقَبة ، واستقرار مكة لأخيه عَجْلان ، فيا شَوَّش على عَجْلان ، ولو أراد ذلك لتَأتَّى له فيا بلنني ، لأنه بلنني

⁽۱) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كنذا » .

⁽٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٦ .

أن يَلْبُفا الخاصِكِيّ ، كان حَنِقاً على عَجْلان ، فلما بلغه قدوم مُبارك ، فرح به ، وظنَّ أنه يسأله في ولاية مكة ، لأن يَلْبُفاكان إليه تدبير المملكة بمصر ، فما سأله مبارك في ذلك ، وإنما سأله في خُبِرَ يكون له ولبناته من بعده ، فأعرض يَلْبُفا عن الإقبال عليه . وكان دخوله إلى مصر مرّتين ، ولمنفى أنه سار في إحداها إليها في اثنى عشر يوماً ، وفي الأخرى أربعة عشر يوماً ، وفي الأخرى أربعة عشر يوماً ، ودخل بفداد في زمن أوبس⁽¹⁾ وناله منه برّ ، ومَلَك بأرض خالد أصيلة حسنة ، وخلف ثلاثة ذكور أنجبوا ، وهم : على ، السّابق (٢) خلد أصيلة حسنة ، وخلف ثلاثة ذكور أنجبوا ، وهم : على ، السّابق (٢) ذكره ، وعُقيل (٢) ، أشركه عِنَان في إمْرة مكة في ولايته الأولى ، وأحمد ، الممروف بالهَدَباني " ، مُعتبر عند الناس ، وخلف .

⁽۱) هو أويس بن حسين بن حسن آقبفا المفولى ثم التبريزى صاحب بغداد وتبريز وما معهما ، بويع بالساطنة سنة ستين وسبعائة . وتوفى سنة ۲۷۲هـ. (الدرر الـكامنة ۱ : ۶۱۹ . وشذرات النهب ۲ : ۲۶۱) .

وُمن تاريخ ولاية هذا السلطان نعرف العصر الذي عاش فيه صاحب الترجمة ، حيث لم يذكر المؤلف له أي تاريخ .

⁽٢) المقد الثمين ٣ : ٢٢٤ .

⁽٣) ترجمته في العقد الثمين ٦: ١١٦.

⁽٤) ترجمته في العقد الثمين ٣ : ١٧٩ .

⁽٥) بياض بالأصول ، مما يشعر أن الترجمة لم تتم بعد .

⁽٦) بياض بالأصول . كتب مكانه «كذا» .

توفى مقتولا بالزّيمة فى وادى نَخْلَة ، فى الخامس من ذى الحجّة ، حدة تسم وثمانين وسبمائة ، قتله بعض العسكر الذين توجهوا مع على بن عَجْلان ، لما وَلَى إِمْرة مكة فى هذا التاريخ ، لقتال عَفَّان ومن معه من الأشراف ، الذين توجهوا إلى الزَّيْمة ، وكان مُبارك من جملة مَن مع عَفَّان ، فقتل رحمه الله .

۲۳۹۵—مبارك بن على بن الحسين بن عبد الله بن محمدالبغدادى ، أبو محمد ، المعروف بابن الطباخ الحنبلى (۱).

إمام الحنابلة بالمسجد الحرام .

سمع كتاب « دلائل النبوة للبَيْهَقِيّ » عَلَى أَبِي الحسين عبيد الله بن محد بن الحافظ أَبِي بكر بن أحمد بن الحسين البَبْهَقِيّ ، عن جدّه مُوَّلَفه ، وحَدَّث عن أَبِي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الهُقْرِي بكتاب « تاريخ مكة اللأزرق » عن أبي طالب الهُشَارِيّ إجازة ، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشميّ ، عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، عنه . وحَدَّث أَبِي موسى الهاشميّ ، عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، عنه . وحَدَّث أَبِي موسى الهاشم بن الجهرين ، والقاضى أبي بكر الأنصاري ، وأبي غالب أحمد بن الحسن بن البَيناء ، وأبي سعد إسمعيل بن أبي صالح الهُوَّذُن ، وغير واحد . وخَرَّج وكتب بخطه . رَوى عنه أبو سعد السَّمُهاني — مع واحد . وخَرَّج وكتب بخطه . رَوى عنه أبو سعد السَّمُهاني — مع واحد . واخر أصحابه لأحق بن عبد المنعم

⁽¹⁾ له ترجمة فى ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢: ٣٤٦. وفى العبر للذهبى ٢٥٣. وفى الشدرات لابن العاد ٤: ٣٥٣. وفى الشدرات لابن العاد ٤: ٣٥٣. وفى مرآة الزمان لسبط بن الجوزى ٨: ٣٦٥. وهو الوحيد الذى أرخ وفاته فى سنة ٢٧٥ه.

الأرْتَاحِى ، له منه إجازة ، رَوى عنه بها كتاب « الدلائل للبَهْقِيّ » وقد قرأت بعضه على غير واحد من شيوخنا ، عن ابن الصَّنَاج ، عن لاَحِق ، عنه .

قال الذهبي^(۱): وكان بكتب المُنَر ، ويَوْمُ بَحَطِيمِ الحنابلة . تونى فىشوال سنة خس وسبمين وخسمائة بمكة .

ووجدتُ في حَجَر قبره بالمَمْلاَة ، أنه توفى يوم السبت ، ثانى شوال من السنة المذكورة .

٢٣٩٦ – مُبارك بن عُطيفة بن أبى نُمَى الحسنى المسكى .

كان ذا شهامة وإجادة في الرّشى ، رَمَى القائد محد بن عبد الله بن عبر ، أحد القواد المعروفين بالمِعرة بسَهْم فات مَوْضِمه ، لَمَوْجِدَة وَجَدَها عليه ، لَـكُون محد خرج فيمن خرج من أهله وغيرهم ، مع رُمَيْئة بن أبى نُمَى ، لاستخلاص محد بن الزّين القَسْطَلاني ، لما قَبض عليه مبارك ، وذهب به إلى سَاية (٢) ، وكان مبارك ينوب عن أبيه في الإمرة بمكة ، وفي سنة سبع وثلاثين [وسبعائة] ، وقع بين مبارك وبين ابن عمه مُغَـامِس بن رُمَيْئة مُنافرة ، فركب مبارك من مكة — وكان أبوه تركه بها — إلى الجديد ، منافرة ، فركب مبارك من مكة — وكان أبوه تركه بها — إلى الجديد ، لقتال مُفامِسِ ، وكان أبوه رُمَيْئة قد تركه فيها ، وكان مع مبارك أصهاره الأعراب المعروفون بغيّف بني عُمَير ، الأعراب المعروف بغيّف بني عُمَير ، وادى نَخْلة ، وكان تزوّج منهم في هذه السنة بامرأة و بَنَى بها ـ وجاعة من أهل مكة ، فائتق عسكره وعسكر ابن عمه ، فقُتل من أصحاب مبارك خسة أهل مكة ، فائتق عسكره وعسكر ابن عمه ، فقُتل من أصحاب مبارك خسة

⁽١) العبر ۽ ٣٣٦ .

⁽٢) ساية : اسم واد من حدود الحجاز (يا قوت) .

هو ،ومن أمحاب مُعَامِس نفر واحد ، وأُخِذت لأصحاب مُعَامِس جيول ، وهرب مغامس إلى الخيف، وكان خروج مبارك من مكمة لقتال مُغامس. ، في. يوم السبت السابع. والعشرين من رجب ، ـ من سنة سبع وثلاثين [وسبمائة] . ولما كان اليوم الماشر من شعبان ، خرج مبارك بن عُطَيفة ومعه جماعة من أهل مكة ، لمنع عمه رُمَيثة من دخول مكة ، لمّا توجّه إليها من النمِن ، مع النَّجَّابِ الذي وَصَل من صاحب مصر ، لاستدعائه واستدعاء عُطيفة ، المعضور إلى صاحب مصر ١٠ ومنع مبارك بن رُمَثينَة من دخول مكة ، نم تراسلا ، فحكَّمته مبارك من دخول مكة ، فدخلها ومكث فيهـــا إلى ليلة الثالث عشر من شعبان، ثم خرج منها إلى الوادى ، وفي صبيحة الليلة التي خرج فيها رُميثة من مكة ، دخلها عُطَيفة مُوَدِّعاً ، وسافر إلى مصر بعد أخيه رُمينة بمقدار خمسة أيام ، وترك ابنه مباركاً نائباً بمكة ، ومعه بها أخوه مسمود بن عُطيفة ، وكان أخوها محمد بن عُطيفة في البمن ، بمن ممه من الأشراف الذين لا يموا عُطيفة ، بعد أن كانوا مع أخيه رُميثة ، لمّا فارق القوادُ عُطَيفةً ، ولا يَمُوا رُمَينةً ، بسبب قتل مبارك لمحمد بن عبــدالله ابن. عمر ، وشاع بمكة أن مباركاً ، قَصْدُه أن ينهب بيوت التجاو ، حتى بيت قاضي مكة شهاب الدين الطبرى ، ولما بلغ مبـــاركاً ذلك ، أعلن بالنداء بالأمان ، وحَلَف في يوم الجمعة من شوال هذه السنة ، بمد صلاة الجمعة عند مقام إبراهيم، أنه ماهَمَّ بهذا ولا يفعل ذلك، بَمُخْضِرِ جماعة من الفقهاء . ثم إنه أرسل أخاه مسموداً إلى الوادى ، لقطم تَخيل القواد ذوی نُحر ، فقطع منها نخلا کثیراً ، نم أرسل مبارك أربع رَواجِل ، المعتملام أخبار الحاج ، ولم يكن بلغه خبر عن أبيه وعمه ، من هين ترجّما

إلى مصر ، وكان مبارك الله السبت الرابع عشر من .ذى القمدة من هذه السنة ، خرج مبارك بن عُطيفة إلى وادى المبارك ، لقطع نخيل بعض أهلوا ، بسبب حَشْمهم له ، فإنه كان قطع حَسَباً بينهم ، على أنهم لا يقتتاون إلى مدة حَدَّها لهم ، فقَتل بمضُ الفريقين من الفريق الآخر رَجُلين غَدْرًا ، فقطع على القاتل وأصحابه نحو ستين نخلة ، وأعطى أربعة أفراس ، فقبض بعضها ، ثم جاءه الخبر بأن الذين أرسلهم إلى يَذْبُع ، قَبض عليهم الترك الذين وصلوا إليها ، ولم يفلت منهم غير رجل واحد، وصل إلى مكة وأُخْبَر بذلك ، فوصل مبارك إلى مكة في ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذى القعدة ، وتجهّز للخروج منهـا ، وخرج منها ومعه حاشيته ، ليلة الجمعة المشرين من ذي القمدة ، ونزل بالمُزْدَافَة ، وفي وقت آذان الجمة من اليوم المذكور ، دخل مسعود بن عُطيفة وبعض غلمانهم ، فاختطفوا بعض من صَدَفوه في الطريق البيوت ودار الإمارة ، ثم خرجوا مرخ مكة ، ودخلها رُميثة ومعه ابناه عَجْلان ومُغامس ، في اليوم الخيس السادس والعشرين من ذي القعدة من السنة المذكورة ، مُتولِّيا مَكَة بمفرده ، بعض القبض على أخيه عُطيفة بالقاهرة ، فأمَّن النساس بمكة ، وقَطَم بعض نخيل إخوته الملائمين لأخيــه عُطيفة ،

⁽¹⁾ بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » .

⁽٣) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » . ومن الحتمل أن يكون موضع البياض كلة « وفتعوا » كما سيجيء في ترجمة مسعود بن عطيفة

⁽٣) بياض بالأصول . والمرجع أن يكون موضعه كلة « واعتقاله » كما يفهم من ترجمة مسعود بن عطيفة الآتية .

ويعد غروج مبارك من مكة بقليل ، الْتَقَى أخوه مسمود والقُواد العِمَرة ، وممهم ثَقَبُه بِن رُمَيْثة في جهة الهين ، وكانوا هناك يَرْعُون ، فَقُتل مسمود ابن عُطيفة ، واثنا عشر رجلاً من أصحاب مبارك ، ولم يحضر مبارك هذا الحرب ، لأنه كان في ناحية عنهم. ولتما سمع بما تم على أصحابه من الفتل ،وَلَيَّ منهزماً مع صاحب له على فرسين سابةين ، فَسِبقَ خلفهما فلم بُلْحقا . فلما كان سنة ثمان وثلاثين ، تمرَّض مبارك المجلاّب (١) الصَّادرة من مكة ، فنَهَمها وأخذ جميم ما فيها من الأموال ، وأَصْرفها على زَسيد وكِنانة ، واستنجدوا به على أحد بن سالم صاحب حَلَى ، فحضر إليهم مبارك ، والْتَقَوَّا مع صاحب حَلْى ، فانكسر صاحب حَلْى ، ونَهَب مبارك ومَن معه بَيته وَحَلْى ، واستنجد صاحب حَلْى برُمَيَثة ، فأَنْجِده ومكَّنه من البسلاد فسكنها . وما عرفتُ شيئًا من حال مبارك بعد ذلك ، سوى أنه توجه إلى سَوَاكِن ومَلَكُما ، ومات بها في سنة إحدى وخمسين وسبعائة شَهيداً ، من حربة رماه بها بعض العبيد ، وخَلَّف ولداً أسود اسمه منصور ، يأتى ذكره .

ومبارك بن عُطيفة هذا ، ممّن أُنهيم بقتل الأمير أَلْدَمُر ، أمير جاندار الناصريّ المقدّم (٢) ذِكْره ، والله أعلم .

وللأدبب يحيى بن يوسف المسكى المعروف بالنَّشُو^(٣) ، في الشريف

⁽۱) الجلاب جمع جلبة ، وهى مراكب للتجارة كانت تسير فى البحر الأحمر (معجم دوزى ـ مادة جلب) .

⁽٢) العقد النمين ٣ : ٣٢٧ . .

⁽٣) ستأتى ترجمته فى حرف الياء .

مُبَارِكَ بِن عُطيقة هذا منائح كثيرة ، منها قصيدة أولها :

وتحلصها :

قَسَماً عَلَيْكُ بِلَحظِكِ الفَتَّاكِ مَنْ ذَا بِقَتْلِي فِي الْهَوَى أَفْتَ الْهِ لَوْلَاكِ لَمْ يَهُوَ المُذَيْبَ وِبَارِقَا^(١) فَالْبَرْقُ ثَغَرُكِ والمُذَيْبُ لَمَاكِ أَخْجَلْتِ بَدْرَ التِّمِّ عِنْدَ كَمَالِهِ وَفَضَحْتِ غُصْنَ الْبَانِ فِي مَشَاكِ

مُبَارَكُ بْنُ عُطَيْفَة مَوْلَاك عِوَغُما عَنِ السَّفَاحِ بالسَّفَاكِ مَاتُوا مِنَ الأُخُوَّافِ والأَدْرَاكِ تَخْشَاهُ كُلُّ العُرْبِ وَالْأَثْرَاكِ والكُلُّ مِنْ خوْفِ المَنِيَّةِ بَاكِ خَدَمَتْ لَهُ الأَمْلاَكُ فِي الْأَفْلاَكِ

وَمَنْ حَسُنَتْ مِنْهُ السَّرِيرَةُ والجَهْرُ مَليكُ لَهُ الإِحْسَانُ والنَّائِلُ الغَمْرُ إِذَا قِيلَ بَحْرٌ قِيلَ مِنْ دُونِهِ البَحْرُ

حُزْتِ المَلَاحَةَ مِثْلَ مَاحَازَ المُلَا نَجْلُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وسَلِيلُهُ مِنْ مَنْبِتِ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ الرَّاكِي يَحْكِي عِلِيًا جَدَّهُ لَيْثَ الوَغَى فِي يَوْمٍ مَكُرُمَةٍ وَيَوْمٍ عِرَاكِ لَوْلاَ سَطَاهُ لَمَا دَعَاهُ عَدُوْهُ لَوْ لَمْ تَمُتْ أَعُدَاؤُهُ مِنْ سَيْفِهِ قَدْ خَافَهُ حَتَّى الـكَرَى بَجُفُونَهُمْ فَالسَّيْفُ بَضْحَكُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْوَغَى خَازٌ ٱلْفَخَارَ بأَسْرهِ فِي أَسْرَةٍ وله فيه من قصيدة أخرى :

> ءَلَيْكَ بَخَـيْرِ النَّاسِ جَدًّا وَوَالِدًا وَمَنْ ذَا رَأَى الرَّاهُونَ مِثْلَ مُبَارَكُ فَتَّى تُشْرِقُ الدُّنْيِــاَ بِفُرَّةٍ وَجْهِهِ

⁽١) العذيب وبارق : ماءان لبني تميم باليامة (معجم ما استعجم وياقوت) .

وله (*) من قصيدة أخرى أولما:

وتُخَلُّصُها:

بَلَدٌ شَرَّفَ الإله رُباَهَـا فَهُوَ السَّيِّدُ الَّذِي شَاعَ ذِ كُواً مَلِكٌ أَرْفَعُ الْمُلُوكِ جَـلاَّلَهُ ۗ وَهُوَ مِنْ خَيْرِ آلِ أَحْمَدَ بَدْرٌ وَرِثَ الْفَخْرَ ءَنْ جُدُودِ كِرَامٍ شَرَفٌ مَا اشْتَفَادَهُ مِنْ بَعِيدٍ

نَسَبُ بَيْنَ أَحْمَدِ وَعَلِيً فَهُوَ مِنْ خَيْرِ تِلْكَ السَّدلالَة مَلِكُ ۚ إِنْ سَطَا عَلَى الأَرْضِ بَوْمًا كَاذَ يَهْفِي فِي ٱلجُوِّ قُلْبِ الْغَزَالَةُ

عُودٌ عَلَى الْمَافِي وَيُبُدِي أُعْتِذَارَهُ وَبَعْفُوعَنِ الْجَانِي وَإِنْ عَظُمُ الْوِزْرُ مَآثَرُهُ مَأْثُورَةٌ قَدْ تَوَاتَرَتْ بِهَا تَشْهَدُ الْآثَارُ والْعَيْنُ وأَلْخَبُرُ (١) به ِ قَدْ حَمَى اللهُ البلادَ وصَـانَها ﴿ هُوَ الغَيْثُ لَوْ لاَ الغَيْثُ مَا نَدَتَ البَذْرُ (١) أَبَادَ الْأَعَادِي بِالصَّوَارِمِ والْقَنَا ۚ فَنِي كُلِّ نَحْرِ مِنْ عِدَاهُ لَهُ نَحْرُ ۗ أَجَلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ قَدْرًا وَرَفْعَةً مَنَازِلُهُ مَعْرُوفَةٌ دُونَهَا النَّسْرُ تَغَطَّيْتُ مِنْ دَهْرِي بِظِلِّ جَنَابِهِ ۖ فَلَيْسَ بُرَى مِنْ بَعْدِ رُؤْبَتِهِ الدَّهْرُ (٢) وَلَمْ نَهْلَمِ الْأَحْدَاتُ السِّمِي وَلاَ دَرَتْ وَلاَ مَنْ أَنَا سُلَّالَةُ مُوالْاً الشَّرِيَفِ عُطَيْفَةٍ خِيَارُ مُلُوكِ العَصْرِ زِبَنَ بِهِ العَصْرُ

لاَ تَلُمْنِي عَلَى هَوَاهُ جَهَالَهُ فَهُوَ بِالْقَلْبِ حَلَّهُ وَاسْتَمَالَهُ

مَثْلَ مَا شَرَّفَ الشّرِيفَ وآلَهُ مُسْتَنِيرٌ لَهُ مِنَ الدَّسْتِ هَالَة قَدْ بَنِي فَوْقَ مَا بَنِي أَمْشَالَهُ لاَ وَلاَ أَدْرَكَ العُلاَ عَنْ كَلاَلَهُ

(١) هذا البيتان سافطان في ف و ق . ويوجدان في ك نقط .

(٣) هذا البيت والذي يليه بما فيه البياض ،موجودان في ك فقط .

(١ من هنا إلى العلامة (١ في ص ١٧٨ ساقط من ق .

فَهُوَ كَالسَّيْفِ حَيْثُ يَقَطَّعُ حَدًّا ۚ مُ ويَسْتَحْسَنُ الْأَنَّامُ مَقَـــالَهُ

فَهُوَ كَافِ وَالنَّاسُ عِنْدِي فُضَّالَةً وسُرُورٍ يَدُومُ فِي كُلِّ حَالَهُ ۚ

فأنت تَجْنِي عَلَى ضَعْفِي وَأَعْتَذِرُ ظُلْمًا وإنْ مَسَّنِي فِي حُبِّهِ الضَّرَرُ

بَدُ الغَرَامِ بِقُلْبِي وَهُوَ مُنْسَكَسِرُ وقَدْ يَلِينُ إِذَا حَاوَلْتُهُ الْحَجَرُ

فَتَّى بِهِ تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ والسُّيَّرُ فألجودُ والفَصْلُ وَالإِحْسَانُ مُشْتَهَرُ بَدْرٌ عَطَاباًهُ فِي مَنْ أَمَّهُ البدَرُ كَأَنَّهُ الدُّهُرُ لا يُبنِّني وَلَا يَذُرُ فَمِنْ نَدَى كُفِّهِ قَدْ أُوْرَقَ الْحَجَرُ

مَا لِأَعْدَانِهِ مُنَاكَ مَقَرٌّ فَهُوَ كَالشُّمْسِ مُدْرِكٌ آمَالَهُ يا مَلِيكِاً لَهُ الْمُلُوكُ عَبِيدٌ وَجَمِيعُ البِلاَدِ تَهُوَى وِصَالَةُ إِنْ تَكُنْ قَدْ حَلَاتَ فِي أَرْضِ مِصْرِ أَنْتَ حَقًّا عَزِيزُهَا لَا تَحَالَهُ

> أَنَا عَبْدُ لِعَبْدِ آلِ عَلِيٌّ فَابْقَ فِي نِمْمَةً وَمُلْكِ عَظِيمٍ وله فيه من أخرى أولها :

> أَمَا لِقُلْبِيَ لَأَنَ مِنْكُ بِا فَمَرُ لاَوَاخَذَ اللَّهُ مَنْ كَيْفَرَى بِسَفْكِ دَمِي

> أَشْكُو إِلَيْكَ صَبَالِانِي وَمَا صَنَعَتْ فَلَمْ يَلِنْ قُلْبُكَ القَامِي لِمَسْكَفَتِي

ومنها في المدح :

أَنْتَ الَّذِي عُقِدَتْ فِي العِزِّ رَايَتُهُ أَبُو خِذَامَ الَّذِي شَاعَتْ مَنَاقَبُهُ الأَرْوَعُ النَّدْبُ بَحْرٌ لاَ قَرَارَ لَهُ أَسْطَى بَنِي عَمِّهِ فِي كُلِّ نَاثِبَةٍ المُكْرَمُ الْمُنْعِمُ الْمُوفِي بِذِمَّتِهِ

سُسَلَاَّلَةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ طَيِّبَةٌ ﴿ وَالْفَرْعُ بَنْمُو عَلَى مَا بُنْبِتُ الشَّجَرُ ۗ مَاضِي الْعَزَائِمِ مُحْمُودٌ سَرِيرَتُهُ يَدُرِي عَوَاقِبَ مَا يَأْنِي وَمَا يَذُرُ وله فيه من قصيدة أخرى ، يهنئه فيها بعيد الفطر ، سنة خمس وأربعين وسبعائة ، أولها :

رِفْقًا عَلَى قَاْبِ صَبُّ مَسَّهُ السَّقَمُ لَوْ لاَكَ مَا شَاقَهُ بَأَنْ وَلاَ عَلَمُ

أَلَا تَحِنُ عَلَى ضَعْفِي وَمَسْكَنَتِي إِنْ كُنْتَ لَاتَرْ تَضَى بَوْمًا مَعَـٰذِرَتَى مُبَارَكُ الْجُودِ أَعْلَى النَّاسِ مَنْزِلَةً ۚ تَسْمُو بِهِ الرُّنْبَتَانِ: العِلْمُ والعَلَمُ ۗ مَا فِي مُلُوكِ الوَرَى مَنْ جَاء يُشْبِهُ مَاضِي العَزَائِمِ فالدُّنْيَا بِهِ حَرَمُ منْ جُودِهِ نَظَرَ الأَعْمَى بَلَا نَظَرِ أُجَلُّ مَنْ غُقِدَتْ بِالمَجْدِ رَايَتُهُ وله من قصيدة يمدحه فيها :

اللهُ أَكْبَرُ جَاءَ النَّصْرُ وَالظَّفَرُ وَنِيْتَ مَا تَرْتَجِيهِ بَأْنِنَ فَاطِمَةٍ مِنَ الإِلَّهِ وَزَالَ الْحَوْفُ وَالْحَذَرُ

> خُضْتَ الصَّهِيدَ ومِصْراً والبلاَدَ مَمّاً وصِرْت تَقْتَهُرُ العُرْ بانَ قَاطِبةً م**األْ**تَ إلا فِريدُ العَصْرِ أَوْحَدُهُ فَمَمَا سَوَاكُنُ أَرْضٌ أَوْ تَقْيمَ بِهَا ـ

فالرَّ اجْمُونَ مِنَ الأَحْبَابِ قَدْ رُجُوا ظُلْمًا فَلِي فِي البَرَابَا حَاكِمٌ حَسَكُمُ وأَنْطِقَ الأَخْرَسَانِ : الطِّرْسُ والقَلَمُ يَمَفُو وَبَصْفَحُ إِحْسَانًا وَيَنْتَقِيمُ

وأُقْبَلَ السَّفْدُ والإِفْسِالُ يَبْتَدَرُ

ومَاخَشِيتَ وَلَمْ يَلُوى بِكَ الْخَبَرُ وقَدْ أَطَاءَكَ حَتَّى الحِنُّ والْبَشَرُ والشَّاهِدَان عَلَيْـهِ الْخَبْرُ والْخَبَرُ وَمَا مُقَامُكَ إِلاَّ الرُّكُنُّ والحَجَرُ

فَسِرُ إِلَىٰ مُسَكَّةٍ وَانْزِلُ بِسَاحَتُهِا فَأَنْتَ اللهِ رَبُّ الْعَرْشِ تَلْقَصِرُ إِلَىٰ مُسَكَّةٍ وَانْزِلُ بِسَاحَتُهِا فَأَنْتَ اللهُوكِ جَمِيمًا رُبَّمًا غَسَدَرُوا مَا كُلُّ وَقْتِ أَنَى يُرْجَى الْمُلاَصُبِهِ فَأَنْتَ جَرَّبْتَ وَالأَحْوَالُ تَخْتَبِرُ مَا كُلُّ وَقْتِ أَنَى يُرْجَى الْمُلاَصُبِهِ فَأَنْتَ جَرَّبْتَ وَالأَحْوَالُ تَخْتَبِرُ لَا تَجْمَلَنَّ يَدًا تَحْتَ الرَّحَى أَبَدًا فَقُولُ جَدِّكَ فِيهِ النَّصْحُ يُعْمَرَبُ فَقَولُ جَدِّكَ فِيهِ النَّصْحُ يُعْمَرَبُ فَا هُرُبُ مِنَ النَّيْسِ كُنْ مِنْهُمْ فَلَى حَذَرِ

فَرُبُّ سَـِارٍ بِلَيْلٍ غَرَّهُ الْقَمَرُ الْقَمَرُ الْقَمَرُ الْقَمَرُ الْقَمَرُ الْقَمَرُ الْفَائِمُ أَنْ الْأَنَامِ أَبُ وَلَا أَخْ إِنَّهُمْ إِنْ صُودِقُوا مَسَكَرُوا لَيْسَ التَّوَانِي بِهِ نَالَ الْهَنَى أَحَدُ وَلَيْسَ يَقْطَعُ إِلاَ الصَّارِمُ اللَّهَ كُرُ لَيْسَ التَّقَوانِي بِهِ نَالَ الْهَنَى أَحَدُ وَلَيْسَ يَقْطَعُ إِلاَ الصَّارِمُ اللَّهَ كُرُ لَمْ يَقُمْ جَدُكَ المُختَـارُ مِنْ مُضَرِ

السَّيْفِ مَا آمَنَ القَوْمُ الَّذِي كَفَرُوا(*)

وَأَنْظُرْ مُعَيْضَةً فِي عَرْمٍ وَفِي هِمَ فَإِنَّ أَضْدَادَهُ فِي عَصْرِهِ كَثُرُوا مَا زَالَ فِي طَلَبِ المُلْيَاءِ مُجْتَمِدًا حَلَّى اَسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَحْكَامُ وَالنَّظُو مُ مَا زَالَ فِي طَلَبِ المُلْيَاءِ مُجْتَمِدًا وَكَانَ فِي مُلْكِهِ بَرْ نُو لَهُ البَّصُرُ وَلَمْ يُطِعِعُ لِمُلُوكِ الأَرْضِ أَجْمِهِمْ وَكَانَ فِي مُلْكِهِ بَرْ نُو لَهُ البَّصَرُ وَلَمْ يَطِعِعُ لَمُنْ المَيْنُ وَالأَثْرُ وَأَنْتَ عَرْمُكُ اللّهُ مَن عَزَائِيهِ فَمَا قُمَادُكَ أَنْنَ المَيْنُ وَالأَثْرُ وَأَنْتُ مَنْكُ فَعَنْهَا كَيْنَ تَصْطَيرُ ؟ وَمَن فِيهَا وَتَرَّرُكُهَا عَجِبْتُ مِنْكَ فَعَنْهَا كَيْنَ تَصْطَيرُ ؟ فَإِنَّ مِصْرًا ومَن فِيهَا بأَجْمِهِمْ فَإِنَّ مِصْرًا ومَن فِيهَا بأَجْمِهِمْ

حَتَّى الحِجَــازِ لِمزْمِ مِنْكَ قَدْ شَـكَرُوا

لَوْ وَازَنُوكَ بِينَ فَ الأَرْضِ مِنْ مَلِكٍ لَكُنْتَ أَرْجُحَ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا فَكُرُوا أَلَمْتَ أَكْرَمَ مَنْ يَسْمَى الرَّكَابُ لَهُ أَمَّا لِرُسُحِكَ هَ مَاتُ العِدَا ثَمَرُ الْمُعْتَ أَكْنَ تَلْعَظِرُ ؟ فَلَالْسِيدًا فَمَاذَا أَنْتَ تَلْعَظِرُ ؟

ومنهـــا :

أَعْلَامُكَ الْخَضْرُ فِي الْآفَاقِ قَدْ شُهِرَتْ كَأَنَّمَا سَارَ فِي الدَّنْيَا بِهَا الْخَضِرُ الْخُضِرُ الْخُضِرُ الْخُضِرُ الْخُضِرُ الْخُضِرُ اللهِ عَلَيْهِ الدَّرَرُ اللهُورَرُ الدُّرَرُ اللهُورَرُ الدُّرَرُ اللهُورَرُ الدُّرَرُ اللهُورَرُ اللهُورَ اللهُورَرُ اللهُورَرُ اللهُورَرُ اللهُورَرُ اللهُورَرُ اللهُورَرُ اللهُورَرُ اللهُورَرُ اللهُورَ اللهُورَرُ اللهُورَالِ اللهُورَالِ اللهُورَرُ اللهُورَرُ اللهُورَالِ اللهُورَالِ اللهُورَالِ اللهُورَالِ اللهُورَالِ اللهُورِيَّ اللهُورَالِ اللهُورِيَّ اللهُورَالِ اللهُورَالِ اللهُورَالِ اللهُورَالِ اللهُورَالِ اللهُورَالِ اللهُورِيِيِّ اللهُورِيِّ اللهُورِيُّ اللهُورِيُّ اللهُورِيُّ اللهُورِيُّ اللهُورِيُّ اللهُورِيِّ اللهُورِيِّ اللهُورِيُّ اللهُورِيُّ اللهُورِيِّ اللهُورِيِّ اللهُورِيِّ اللهُورِيُّ اللهُورِيُّ اللهُورِيِّ اللهُورِيُّ اللهُورِيِّ اللهُورِيُّ اللهُورِيُورُ اللهُورِيُّ اللْمُورُورُ اللْمُورُورُ اللهُورُورُ الللهُورُورُ الللهُورُورُ اللهُورُورُ اللّهُ اللللْمُولِيُورُ الللْمُولِيُولِيُولِيُورُ اللْمُولِيُولِيُولِيُورُورُورُ اللْمُؤْلِيُولِيُورُورُورُورُورُ اللْمُولِيُولِيِي

ومدَحه الأديب عيسى بن محمد العُكَيْف أيضاً بقوله :

يا مَالِكِي بِخِصَالِ كُلُما غُرَرُ وبالمَطَابَا أَلَتِي مِنْ دُونِها المَطَرُ وَمَنْ إِذَا مَا سَمَى فِي نَيْلِ مَرْ تَبَةً مِنَ الْعُلاَ قَادَهُ التَّأْبِيدُ والظَّفَرُ تَسُرُّ كُلَّ صَدِيقِ نَشْرُهَا عَطِرُ فى كُلِّ أَرْضِ وَقُطْرٍ مِنْكَ سَابِغَةٌ وعَزْمَةُ كُلُّ عَنْهَا الصَّارِمُ الذُّ كُرُ مَـكَارِمْ يَتَمَنَّى البَحْرُ أَيْسَرَهَا مِنَ الْخُلاَئِقِ إِلَّا الشَّمْسُ والقَمَرُ وَهُمَّا ۚ فِي الْمَمَّالِي لَا يَهِيمُ بِهَا أُمَّادٍ مَوَابِضُهُنَّ الْحِجْرُ والْحَجَرُ ولَيْسَ ذَا بِعَظِيمٍ مِنْكَ إِنَّكَ مِنْ إِنَّ الْأُصُولَ عَلَيْهَا يَنْبُتُ الشَّجَرُ طَابَتْ فُرُوعُكَ إِذْ طَابَتْ مَنَابِتُهَا مِنْ جَانبَيْكَ فَطَابَ الْخَبْرُ والْخَبَرُ أَلْقَى عَلَيْكَ أَبُو سَعْدٍ فَضَائِلَهُ يَوْمَ الوَغَى حَيْثُ مُمْرُ الْخَطُّ نَشْتَجِرُ وفيكَ مِنْ حَيْدَر مِيرٌ عُرِفْتَ بِهِ ما قَا بَكْتُكَ جُيُوشٌ فَانْتَصَبْتَ لَهَا إِلَّا وَسَاعَدَ فِي تَشْنَيْهَا القَدَرُ قَلْدُ تَنِي مِنْكَ إِحْسَانًا مَلَكُتَ بِهِ رَقِّي فَأَنْتَ لِرَقِّ الْحُرِّ مُقْتَدِرُ

وللأديب شهاب الدين أحمد بن غنائم (١) المسكى فيه من قصيدة يمدحه بها ، أولها :

⁽١) سبقت ترجمته في العقد الثمين ٣ : ٤٦٢ .

إِنْ شَطَّ مِنْ قُرْبِ الحبِيبِ مَزَارُهُ وَنَأْتُ بِغَيْرِ رِضَا الْمُقَيِّمِ دَاهُ مُ

وَقَفَ الْهَوَى بِي حَيْثُ أَنْتَ كَمَا النَّنَا وَقَفْ عَلَى مَنْ طَابَ مِنْهُ فَخَارُهُ مَلِكُ الْمُلُوكِ مُبَارَكُ بِنُ عُطَيْفَةٍ خَيْرُ أَمْرِى و دَلَتْ عَلَيْهِ نَارُهُ المَالِكُ المُلُكِ الدِّي فَخَرَتْ بِهِ فِي الْمَالَمِينَ مَعَدُّهُ وَيْزَارُهُ وَسَمَى فَأَدْرَكَ كُلَّ سَاعٍ قَبْلَهُ وَسَمَتْ بِسِهِ هِلَّالَهُ وَقَارُهُ وَقَارُهُ وَقَارُهُ مَلَى الْمُعْدِ وَهُو مُولِّعْ بِينَاءِ مَا دَرَسَتْ بِلَى آثَارُهُ هَذَا الّذِي خَفْتُ عَلَيْهِ مَكَارِمُ أَلْ أَفْعَالِ فَاشْتَهَرَتْ بِهِ أَخْبَارُهُ مَنَ ذَا بَقِيسُ سَمَاحَةً بِسَمَاحَةٍ فِي الْعَلْوَمُ وَلَا سَخَا مِنْ اللّهُ إِيشَارُهُ مَن الْمَالِ فَالْمَدِيحُ وَلَا سَخَا مِنْطَارُهُ وَمِنَ لَهُ إِيشَارُهُ فَي الْمَدْحِ فِيكَ كِبَارُهُ وصِفَارُهُ مَن المَدِيحُ وَلَا سَخَا مِنْطَارُهُ وَمِنَالُهُ وَمَنَا لَلْهُ وَمِنْ لَهُ إِيشَارُهُ فَي الْمَدْحِ فِيكَ كِبَارُهُ وصِفَارُهُ وَمِنَا لَهُ وَمِنَا لَهُ وَمِنَا لَهُ وَمِنَا لَهُ وَمِنْ لَهُ إِيشَارُهُ وَمِنَا لَهُ إِيشَارُهُ فَي المَدِيحُ وَلَا سَخَا مِنْطَارُهُ وَمِنَا لَهُ إِيشَارُهُ وَمِنَا لَهُ كَمَا الْمَلِكُ الدِي لَوْلَاهُ مَا أَنْهَ الْمَدِيحُ وَلَا سَخَا مِنْ الْمُرَاثُ وَمِنَا لَهُ إِيشَارُهُ وَمِنَا لَهُ وَلَاهُ وَلَا مَا أَنْهُ المَدِيحُ فَلَى عَطَارُكُ فَاسْتَوى فَا الْمَدِيحُ وَلَا سَخَا مِنْ الْمُولُ وَمِنْ الْمُولُ وَمِنْ الْمَارُهُ وَمِنَا لَهُ وَلِيكُ كِبَارُهُ وَمِنَالُكُ فَاسْتَوى إِلَاهُ مَا الْمَدِيحُ فَلَى عَطَارُكُ فَاسْتَوى إِلَاهُ وَلَا مِنْ الْمَارُهُ وَمِنَالِكُ فَاسْتَوى إِلَاهُ مَا اللّهُ الْمُعْلِى الْمُنْهُ وَالْمُولُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْتَى الْمُنْ اللّهُ الْمُنْ الْ

ابن أخى السّابق ذكره .

كان حَسَنَ الشّـكَالَةِ ، تُوجَّه إلى القاهرة فى سنة سبع و تسمين وسبعائة ، مع الشريف حسن بن عَجْلان صاحب مكة ، فقُبِض عليهما ، ثم أُطْلِق الشربف حسن ، ووَلِيَ إِمْرة مكة ، عِوَض أُخيه عليٍّ فى بقية السنة ، واستمر مبارك مقبوضاً عليه بالقاهرة ، ثم نقل منها إلى الإسكندرية ، مع عِنان ،

⁽۱) ترجم له السخاوى فى الضوء ٦ : ٢٣٨ .

وعلىّ بن مبارك بن رُميّئة ، وابنه ، وجَمّاز بن هِبَة ، صاحب المدينة ، واعتقلوا جميما بالإسكندريّة مدّة ، ثم أطلقوا فُرَادَى ، وكان مبارك آخرهم إطْلاقاً ، ثم توفى بعد ذلك بقليل ، فى أواخر سنة تسع وثمانمائة ، بظاهر القاهرة .

٢٣٩٨ – مُبارك بن وَهَّاس بن على بن يوسف المسكيَّ (١) .

كان من أعيان الفواد المعروفين باليَوَاسِفَة ، ونال مكانة عند الشريف عنان بن مُغَا مِس ، فى ولا يته الثانية على مكة ، ثم إنه بأُخَرَةٍ أظهر التزهد فى خدمة السَّلُطنة والاستغناء عنهم ، ودام على ذلك ، حتى توفى فى سنة عشر وثمانمائة .

٢٣٩٩ — المُثَنَّى بن الصَبَّاح اليمانى الأَ بْنَاوِى ، أبو عبد الله ، ويقال أبو يحيى المكت (٢).

من أبناء فارس ، نزبل مكة .

رَوى عن إبراهيم بن مَيْسَرة ، وطاوس بن كَيْسَان ، وعبد الله ابن أبى مُكَيْكَة ، وعَطاء بن أبى رَبَاح ، وعمرو بن دينار ، وعمرو بن شعيب ، والقاسم بن أبى بَرَّةً ، ومجاهد ، ومُسافِع الحَجَبِيّ ، وغيرهم .

رَوى عنه : أيوب بن سُوَيْد الرَّمْلِيِّ ، وخالد بن سُويد المصرى ، وسعيد بن سالم القدَّاح ، وسليم بن مُسلِم المسكى ، وعبد الله بن رجاء المسكى ، وعبد الله بن المبارك ، ويعقوب بن يوسف المسكى ، وجماعة . منهم : سُغيان النَّوْرى .

⁽۱) ترجم له السخاوى فى الضوء ٦ : ٢٣٨ .

⁽٢) ترجمته في تهذيب النهذيب ١٠ : ٣٥ .

رَوى له: أبو داود ، والترّمذِي ، وابن ماجة . قال عبد الله بن أحمد ابن حنبل : سمعت أبى يقول : لا يَسْوَى حديثه شيئاً ، مُضطرب الحديث . وقال عباس الدُّورِي ، عن يحيى بن معين : مُثَنَى بن الصَّبَاح ، مكى ، و يعلَى ابن مُسلِم ، مكى ، وجيعاً ثقة . قال عبد الرحمن ابن مُسلِم ، مكى ، وجيعاً ثقة . قال عبد الرحمن ابن أبى حائم : سألت أبى وأبا زُرْعَة عنه ، فقالا : لَيِّن الحديث . وقال النَّسانى : ليس ثقة . وقال فى موضع آخر : متروك الحديث . وقال محمد النَّسانى : ليس ثقة . وقال فى موضع آخر : متروك الحديث . وقال محمد الأزرق : قال لى داود العطار : لم أُدْرِك فى هذا السجد أحداً ، أَعْبَدَ من المُثَنَّى بن الصَبَاح ، والزَّنجِيّ بن خالد ، وله أحديث ، وقال : حدثنا أحديث ، وهو ضعيف . وذكره الفاكهى فى عُبّاد مكة ، وقال : حدثنا أبو يحيى بن مَيْسَرة قال : سمعت أصحابنا المكيين يقولون : كان المُثَنَّى بن الصَبَاح ، ومُسلَم بن خالد ، وهو حَدَث ، يَبْتدران المقام بعد صلاة العَتمَة ، فايهما سَبَق إليه ، كان الآخر خلفه ، فلا يزالان يُصَلِّيان إلى قريب من الصبح . لنتهى .

قال البخارى ، عن يحيى بن بُكَيْر : مات سنة تسع وأربعين ومائة . وذكر اليافعيّ في تاريخه : أنه توفى بمكة في سنة تسع وأربعين ، وقال : كان مِنْ أَعْبَدِ الناس .

• ٢٤٠٠ – تجاهِد بن جَبْر ، ويقال ابن جُبَيْر ، والأول أصح ، المكتى (سكن السكوفة بأُخَرَة (١) أبو الحَجَّاج القرشيّ المتخزوميّ ، مولاه^(١) .

روى عن جماعة من الصحابة ، منهم : سُرَاقة بن مالك بن جُعْشُم ،

⁽١) مابين القوسين زائد في نسخة ك.

⁽٧) ترجمته في تهذيب النهذيب ١٠ : ٤٧ . وطبقات القراء لابن الجزرى ٧ : ٤١ .

وسعد بن أبى وَقَاص ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وأبو هريرة ، وأم هانى، بنت أبى طااب ، وأم سَلَمة ، وعائشة الصِدِّبقية — وروابته عنها مُرْسَلة ، على ما قال أبو حاتم ، ولكن حديثه عنها فى الصحيحين — وعن خُلق من التابعين . رُوى عنه أبوب السَّخْتِيَانِيّ ، وسليم أبو عبد الله المسكى ، والأعش ، وعبد الله بن كمير القارى، ، وعبد الله بن أبى نجيح المسكى ، وعبد الملك ابن جُريْج ، وعطاء بن أبى رَباح ، وعبد الله بن عباس وخُلق .

رَوى له الجاعة . وقرأ عليه ابن كَثير ، وابن نُحَيْصِن ، وأبو عمرو ابن العلاء ، قال أبو محمد بن عبد الله الأنصارى ، عن أبى اللّيث الفضل ابن مَيمون : سمعت مُجاهداً يقول : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة ، وجاء عنه ، أنه كان يَسأله عن كل آية فيم نزلَت ، وكيف كانت ؟ قال الذهبي (1) : وهذا ثابت عنه . وقال عبد السلام بن حرب عن خُصيف : كان أعلمهم بالتفسير مُجاهد ، وبالحج عَطاء . قال ابن حِبّان : كان فقيها عابدًا مُتقنًا ، وكان يَقُصُ . وذكره ابن عبد البر في فقهاء مكة ، من عابدًا مُتقنًا ، وكان يَقصُ . وذكره ابن عبد البر في فقهاء مكة ، من أصحاب ابن عباس . ويُروى عن مُجاهد ، أنه قال : ربما أخذ لي ابن عر بالركاب . انتهى . وهذه مَنْقبة . قال سُفيان النَّورِي ، عن سَلَمة بن كُهبل : ما رأيتُ أحدًا أراد بهذا العلم وجه الله ، إلا عَطاء وطاوسًا ومُجاهداً . ورُوى عن مُجاهد ، قال ! بن عر : وَدِدْتُ أَنْ نافعًا بحفظ حفظك ، وأن على دود : مَراسِيل عطاء أحب نفسى . وقال أبو عُبيد الآجرِي : قلت لأبي داود : مَراسِيل عطاء أحب نفسى . وقال أبو عُبيد الآجرِي : قلت لأبي داود : مَراسِيل عطاء أحب

⁽١) طبقات القراء للذهبي لوحة ١٧ .

إليك ، أو مرّاسيل مجاهد ؟ قال : مرّاسيل مُجاهد ، عَطاء كان يَحمل عن كل ضرب . انتهى .

واتفقوا على توثيقه وإمامته ، واختُلف فى وفاته ، فقيل سنة مائة . قال الهَيْمُ بن عَدِى : قيل سنة إحدى ومائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين ، قاله يحيى بن بُكِيَّر ، وقيل سنة اثنتين ومائة ، قاله أبو نُمَيم . وقيل سنة ثلاث ومائة . قاله عثمان بن الأسود ، والقاسم بن سَلام ، وغيرهم . وقيل سنة أربع ومائة ، ومولده فى خلافة عمر رضى الله عنه سنة عشرين ، وكان قاضياً ، وتُوفى وهو ساجد بمكة ، على ما ذكر ابن حِبَّان .

وذكره محمد بن سعد ، فى الطبقة الثانية من أهل مكة ، اختُلِف فى ولائه ، فقيل هو مَوْلَى عبد الله بن السائب بن أبى السائب المَخزومى ، قاله أحمد بن حنبل ، والبخارى ، وإليه ذهب عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وقيل مَوْلَى قيس بن السائب بن عُويْدِر بن عايد المَخزومى ، قاله مُصعب ابن عبد الله الزبيرى ، وابن مهدى ، وابن المَدِيني ، وابن سعد ، وقيل مولى السائب بن أبى السائب ، حكاه المِزِّى فى النهذيب (۱) .

۲٤٠١ - مُحْرِز بن حارثة بن ربيعة بن عبد المُزَّى بن عَبد شَمْس ابن عَبد مَناف بن قُمِى بن كلاَب القُرشي العَبْشَمِيّ .

أمير مكة .

قال الزُبير بن بَكَّار : استَخْلَفه عَتَّابُ بن أُسِيد على مكة ، في سَفَرٍ سافره و بنوه بالكوفة .

وقال ابن عبد البر(٢): استخلفه عَتَّابُ بن أُسِيد على مكة ، في سَفْرَةٍ

⁽١) تهذيب السكمال ورقة ٦٥٢ . وأيضاً تهذيب التهذيب ٤٢:١٠

⁽٢) الاستيماب ص ١٤٦١ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٠٦ . والإصابة ٣ : ٣٦٨ .

سافرها، ثم ولآه عمر بن الخطاب مكة فى أول ولايته، ثم عَزله، ووَلَّى قُنْفُذُ بن عُمَير التميمى، وقُتُل مُحْرِز يوم الجَمَل . يُعَدُّ فى المَـكيين، وبنوه بمكة . وذكر ابن قُدَامة (۱) معنى ذلك ، إلا أنه قال : ابن ربيعة بن عَبد شَمْس .

٢٤٠٢ – مُحْرِز بن سَسَلَمَة بن يَزْداد المسكَى ، المعروف المَدَنَى (٢).

بِقَالَ حَجَّ ثُلاثًا وَثَمَانِينَ حَجَّةً .

رَوى عن : عبد العزيز بن أبى حازِم ، وعبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدِيّ ، ومالك بن أُنَس ، والمُنيكَدِر بن محمد الرحمن المَخزومِيّ ، والمُنيكَدِر بن محمد ابن المُنيكَدِر ، ونافع بن عمر الجمنحيّ .

روَى عنه : ابن ماجة ، وأبو يَعْلَى الموصليّ ، وأبو بكر بن أبى عاصم ، وأبو بكر بن أبى عاصم ، وأبو بكر حاتم بن إسماميل ، وعبد الله بن محمد بن الوليد الأزرق ، ومُطَيِّن، ومحمد بن على بن زيد الصّائغ ، ويحبى بن إسحاق الأنصارى القاضى . ذكره ابن حِبَّان فى الثقّات ، وقال : مُحْرِز بن سَلَمَة البغدادى ، أصله من مكة . انتهى .

وتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين . قاله ابن أبى عاصم . ولم يذكره الخطيب فى تاريخ بفداد . كتبتُ هـذه الترجمة من التهذيب (٢) بلفظه فى الفالب ، وهو بحاء مهملة وبعدها راء مهملة ثم زاى معجمة .

⁽١) التبيين لقدامة ورقة ٣٣ · ب . وذكر فيه اسم صاحب الترجمة مضبوطاً بالشكل : المُحَرَّر (بالمهملات) .

⁽٢) له ترجمة في تاريخ ثغر عدن لبانخرمة ٢ : ١٩٣ .وليس في اسمه ﴿ يَرْدَادُ ﴾ .

⁽٣) تهذيب الكمال ورقة ٣٥٣ ب . وأيضاً تهذيب التهذيب ١٠ : ٥٠ .

٣٠٤٠٣ - مُحْرِز (١) بن نَصْلَة بن عبد الله بن مُرَّة بن كَثِير (٢٤٠٣ ابن غَنْم بن دُودان بن أَسَد الأَسَدِى ، من بني أُسد بن خُزَيمة ، يكنى أَبا نَصْلة .

حَلِيفُهُم . شَهِد بِدْرًا وأُحُدًا والْخَنْدَق ، وخرج مع رسول الله صلى الله عليه حَلِيفُهُم . شَهِد بِدْرًا وأُحُدًا والْخَنْدَق ، وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى غَزْوة الفابة (٢) يوم السَّرْح ، حين أُغِير على لِقاح (١٠) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو صاحب ذلك اليوم ، وهي غَزوة ذي قَرَد ، سنة ست ، فقتله مَسْمَدة بن حكمة ، وكان يوم قُتِل ، ابن سبع وثلاثين ، أو ثمان وثلاثين سنة ، يقال له الأحوم (٥) ، و يُلقّب فُهِبْرة . وقال فيه موسى ابن عَفْبة : مُحْرِز بن وهب ، ولم يقل مُحرز بن نَضْلَة ، وذكره فيمن شهد بدُرًا ، من حُلفاً و بني عَبد شَمس .

٢٤٠٤ - تُحرِّش بن سُوَيْد بن عبد الله بن مُرَّة الـكُمْـبيّ الْخُراءيّ .

ممدود فی أهل مكة ، رُوی عنه حدیث واحد ، وهو أن النبی صلی الله علیه وسلم اعْتَمر من الجِهِرَّانة ، ثم أصبح كبائت ، قال : فرأیت ظهره كأنه سَبيكة فضة .

⁽١) ترجمته فى الاستيعاب ص ١٣٦٤ . وأسد الفــابة ٤ : ٣٠٧ . والإصابة ٣ : ٣٦٨ .

⁽٢) ويرد أيضاً في بعض كتب الأنساب : كبير (انظر جمهرة ابن حزم ١٩١).

⁽m) الغابة : موضع قرب المدينة من ناحية الشام ، وبها كان يوم السترح .

⁽٤) كذا في الأصوّل . وفي الاستيعاب : نعاج . واللقاح : الإبل .

⁽٥) كذا في الأصول . وفي الاستيعاب: الأحزم. وفي أسد الغابة: الأخرم .

رَوى عنه عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد . رَوى له أبو داود ، والترمذى ، والنَّسانى . واختُلِف فى ضبط « محرش » فقيل بميم مضمومة وحاء مهملة مفتوحة وراء مهملة مكسورة مشدّدة وشين معجمة ، هكذا قيده ابن ما كولا ، وقيل بخاء معجمة . قال على بن المَدِينى : زَعموا أن ذلك هو الصواب فيه .

٢٤٠٦ – محمود بن جال الدين أبي طاهر الهَرَو ي النَّاسيخ .

جاوَرَ بَكَةَ مُدَّة ، وسمع بها الكثير ، على الشيخ جمال الدين الأُمْيُوطِيّ ، والعَفيف عبد الله بن محمد النَّشَاوِرِيّ ، وغيرهما من شيوخنا ، بالسَّماع والإجازة ، وكتب بخطه الكثير ، ووَقَف كُتُباً في الحديث والفقه ، وجعال مَقَرَّها برِ باط الخُوزِيّ بكة ، واشتهر بالخير ، وقد سألتُ عنه شيخنا ابن ظَهيرة فقال : كان رجلاً صالحاً . انتهى .

توفى فى أوائل سنة ست وتسمين وسبمائة بمكة ، ودفن بالمَمْلاة ، وكان يَسكن فى رباط غزى (٢) بأُجْيَاد ، من مكة .

٢٤٠٧ – محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزميّ الحنفي ، أبو القاسم ، المعروف بالزّ عُشَرِيّ .

⁽١) لم يرد من هذه الترجمة سوى اسم صاحبها واسم أبيه فقط . ثم بياض بعد ذلك .

⁽٢) ذكره المؤلف فى شفاء الغرام ١ : ٣٣٧ . والعقد الثمين ١ : ١١٩ .

⁽٣) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٤ . والعقد الثمين ١ : ١٣١ -

⁽ع) له تراجم فی : وفیات الأعیان ۲ : ۸۱ . ومعجم الأدباء لیاقوت ۱۹ : ۱۲۹ . . ولسان المیزان ۲ : ۶ . وإنباه الرواه ۳ : ۲۹۵ (وفی حاشیته ثبت بالسکتب التی ترجمت للزمخشری) .

المُدَّة جار الله ، لطول إقامته بمكة ، صاحب الكَشَّاف (۱) ، وغير ذلك من التصانيف الثابتة في أصول (۲) العلم ، الدالَّة على وفور فضله . (* وُلد سَحَر يوم الأربعاء ، سابع عِشْرِي رجب سنة سبع وستين وأربعائة بزَعْشَر ، قرية من قرى خُوارَزْم ، ودخل بغداد قبل سنة خسمائة . وسمع بها من أبي الخطاب نصر بن البَطِر وغيره ، وتوجه إلى الحجاز ، فأقام هناك مدّة مجاوراً بمكة ، بفيد ويستفيد ، فقرأ عَلَى ابن طلحة اليابري الأندلسي ، وكان رَحَل بسببه من خُوارزم ، ثم عاد إلى خوارزم ، فأقام بها الأندلسي ، وكان رَحَل بسببه من خُوارزم ، ثم عاد إلى خوارزم ، فأقام بها ألا السعادات هبة الله بن على بن محمد بن حمزة العَلَويَ الحسنِيّ المعروف بابن الشّجري ، أنشد الشريف الشجري ، أنشد الشريف الشجري ، أنشد الشريف الشجري ، الإمام الزنحشري ، المَّا قَدِم عليهم بغداد : وَأَسْتَكُنْرُ الْأَخْبارَ قَبْلَ لِقَائِه فَلَمًا الْتَعَيْمَا صَدَّقَ النَّهُ الْخَبْرُ الْخَبْرُ الْخَبْرُ الْخَبْرُ وَمُنْهَا الْتَعَيْمَا صَدَّقَ النَّهُ الْمَارِيَ وَالْمَا الْتَعَيْمَا صَدَّقَ النَّهُ الْمَارَ وَالْمَا الْتَعَيْمَا صَدَّقَ النَّهُ الْمَارَ وَالَّمَا الْتَعَيْمَا صَدَّقَ النَّهُ الْمَارَ وَالَّمْ الْمَارَ وَالْمَا الْتَعَيْمَا صَدَّقَ النَّهُ الْمُؤْلِد الْمَارَ وَالْمَا الْتَعَيْمَا صَدَّقَ النَّهُ الْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَالَ الْمَارَقُ النَّهُ الْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارِ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَالِيقَ وَالْمَالَ وَالْمَارِونَ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَالَ الْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَاقِ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارِيقَ وَالْمَارِيقَ وَالْمَارَاقِ وَالْمَالَالَةُ وَالْمَارِيقِ وَالْمَارِيقِ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارِيقِ وَالْمَارَ وَالْمَارَاقُ وَالْمَارَاقِ وَالْمَالَ وَالْمَارَاقِ وَالْمَارَ وَالْمَارَاقِ وَالْمَارَ وَالْمَارَ وَالْمَارَاقِ وَالْمَالَ وَالْمَالَةُ وَلَالَالْمَالَالَاقِ وَالْمَالَ وَالْمَالِمَ وَالْمَالِمَ وَالْمَالَالْمَالِمَالَالْمَالِمَالَ وَالْمَالَقَ وَالْمَالِمَالَالِمَالَالَالْمَالِمَالَالْمَالَقَ وَالْمَالِمَ وَالْمَالَالِمَ

والعلامة اللغوى أبا منصور الجوالييقي وغيرها، واعترفوا بفضله، وأثنو على عِلْمه . رأيت بخط الوالد عمر بن فهد رحمه الله، ما صورته: روى عنه أبو المحاسن إسماعيل بن عبد الله الطويل، وأبو سمد أحمد بن محمود الشاشي وغيرها . انتهى .

وقد رَوى عن الزمخشرى كتابه الكشّاف، القاضى أبو الممالى يحيى بن عبد الرحمن بن على الشّيباني ، قاضى مكة المشرفة ، لأنى رأيت فى فهرست الفقيه أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مُطّير العينى ، أن القاضى أبا الممالى ماجد بن سليان الفهرى ، ابن أخت القاضى أبى الممالى الشّيباني ، رَوى الكشاف عن خاله أبى المعالى الله كور، بروابته عن مؤلفه بالحرم الشريف *).

⁽١) الـكشاف عن حقائق التنزيل ، وقد طبع عدة مرات .

⁽٣) كذا في ق و ك. وفي ف : فنون .

^(* - *) ما بين هانين العلامتين، ساقط من نسخة ق . وموجود فى نسختى فوك . ويبدو أن هذا النص كان موجوداً فى أصل المؤلف ناقصا ، وأكمله أبو فارس _____

وخائمة الرواة عنه ، أمّ المؤبد زبنب بنت عبد الرحمن الشَّمْرِيَّة ، لها منه إجازة ، تَفَرَّدَت بها عنه ، ومن طريقها وقع لنا حديثه . وأجاز لأبى طاهر بركات بن إبراهيم الخُشُوعِيّ ، والحافظ : أبى الطاهر أحمد بن محمد السَّلفيّ ، بسؤاله له فى ذلك ، بعد أن تَأبَّى عليه الزمخشرى ، وذكره فى كتاب « الوَجِيز فى ذكر المُجاز والمُجِيز » وقال بعد أن ترجمه بالعلاّمة : أحمد أفراد الدهر فى علوم متنوعة وفنون مختلفة ، وبالخصوص فى النحو واللغة ، أفراد الدهر فى علوم متنوعة وفنون مختلفة ، وبالخصوص فى النحو واللغة ، مدّ شمر رائق ، وتَرشَّل فائقٍ ، وتَواليف مفيدة ، وقد جاور بمكة مدّة مدّدة . انتهى .

وذكره ابن خَلِّكان (١) في تاريخه ، فقال : الإمام الكبير في القفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان ، كان إمام عصره غير مُدافَع ، تُشَدُّ إليه الرِّحال في فنونه ، أخذ الأدب عن أبي منصور نصر ، وصنّف التصانيف البديعة ، منها : الكشاف في تفسير القرآن العظيم ، لم يُصنّف قبله مثله ، والفائق في تفسير الحديث ، وأساس البلاغة في اللغة ، وربيع الأبرار ، ونصوص الأخبار ، ومقشابه أسامي الرواة ، والنصائح الكبار ، والنصائح الصفار . وضالة النَّاشِد ، والرائض في علم الفرائض والمفصل في النحو والنصائح الصفار . وضالة النَّاشِد ، والرائض في علم الفرائض والمفصل في النحو النحو ، ورموس المسائل في الفقه ، وشرح أبيات سيبويه ، والمُسْتَقْصَى في أمثال النحو ، وحميم المربية ، وسوائر الأمثال ، وديوان المختيل ، وشقائق النعان في حقائق النعان .

⁼ عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمى المسكى"، ناسخ إحدى نسخ العقد الثمين التى اعتمدنا عليها فى التعقيق ، كما يفهم من نفس هذه التكلة ، من ذكره لوالده عمر بن عد بن فهد (تلميذ الفاسى) مباشرة .

⁽١) وفيات الأعيان ٢ : ٨١ – ٨٤ ·

⁽٧) أكو في مناقب الإمام أبي حنيفة النعان .

العروض . ومعجم الحدود . والمنهـاج في الأصول . ومقدمة الأدب . وديوان الرسائل. وديوان الشعر. والرسالة الناصحة . والأمالي في كل فن . وغير ذلك (١) . وكان شروعه في تأليف « المُفَصَّل » في غُرَّة شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وخمسائة ، وفرغ منه في غُرَّة المحرم سنة خس عشرة وخمسمائة ، وكان قد سافر إلى مكة حرسها الله تعالى ، وجاوَر زماناً ، فصار يقال له جار الله لذلك ، وكان هذا الاسم عَلَمًا عليه ، وسمعتُ من بعض المشايخ ، يقول : إن إحدى رجْلَيه كانت ساقطة ، وأنه كان يمشي في جارن خشب ، وكان سبب سقوطها ، أنه (كان ^(٢)) في بعض أسفاره ببلاد خُوارَزْم، أصابه ثلج كثير وبَرَد شديد في الطربق، فسقطت منه رجله، وأنه كان بيده تَحْضَرُ فيه شَهادة خاق كثير، بمن اطلعوا على حقيقة ذلك، خوفًا من أن يَظُنَّ ظانُّ ممن لم يعلم (صورة (٢٠) الحال أنها قُطِمت لريبَةٍ ، والثلج والبَرَد كثيراً ما يُؤثِّر في الأطراف في تلك البلاد فتَسقُط، خصوصًا خُوارزم ، فإنها في غاية البرد . ولقد شاهدتُ خَلْقًـا (كثيراً (٢٠) من سقطت أطرافهم بهذا السبب ، فلا يَستبعده من لم بعهده (۲) . ورأيت في تاريخ بعض المتأخرين ، أن الزُّ تَخْشري لما دخل بغداد ، واجتمع بالفقيه الحنفي الدَّامَغَانيّ ، وسأله عن سبب قَطْع رِجْله، فقال : دعاء الوالدة ،وذلكأ نني (كنت)(٢) في صِبَاى ، أمسكت عُصْفوراً وربطته بخيط في رِجْله ، فانْفَلَت من يدى ، فأدركته وقد دخل في خَرْقِ فجذبته ،فانقطمت رِجْله في الخيط ، فتالَّمتْ والدَّني لذلك ، وقالت : قَطَّع الله رِجْلَ الأَبْعد ، كَا قطعت رجله ، فلما وصلتُ إلى سِنِّ الطَّلَب، رَحَلْت إلى بُخارى لطَّلَب العلم ، فسقطتُ عن الدَّابة ، فانكسرت رجلي ، وعَمَلَتْ عَلَىَّ عَمَلاً أَوْجَبَ قطيهـا .

⁽١) راجع ثبت مؤلفاته في حواشي ترجمته عند القفطي في إنباه الرواة ٣ : ٣٦٦ .

⁽٢) تـكملة من وفيات الأعيان .

⁽٣) فى وفيات الأعيان : من لا يعرفه .

والله تعالى أعلم بالصحة . وكان الزَّخْشَرِى المذكور ، مُعْنزِلِيّ الاعتقاد مُنظاهراً به ، حتى نقل عنه ، أنه كان إذا قَصَدَ صاحبًا له واستأذن عليه في الدخول ، يقول لمن يأخذ له الإذن : قل له أبو القاسم المُعتزلي بالباب . وأول ماصَنَّف كتاب « الحكشّاف » كتب استفتاح الخطبة : « الحمد لله الذي خَلق القرآن » فيقال إنه قيل له : متى تركته على هذه الهيئة هَجَره الناس ، ولا يَرغب أحد فيه ، فنَيَّرها بقوله : « الحمد لله الذي جعل القرآن » و « جَعَل » عنده بمعنى « خَلق » والبحث في ذلك يطول ، القرآن » و « جَعَل » عنده بمعنى « خَلق » والبحث في ذلك يطول ، ورأيت في كثير من النَّسَخ : الحمد لله الذي أنزل القرآن . وهذا إصلاح المؤلف () .

وكان أبو الطاهر أسمد بن محمد السَّلَفِيّ المُقَدَّم ذكره ، قد كتب إليه من الإسكندرية ، وهو يومئذ يُجاور بمكة ، يَستجِيزه في مَسموعاته ومُصنَّفاته ، فردَّ عليه جوابه بما لا يشفي القليل ، فلما كان في العام الثاني ، كتب إليه أيضًا مع بعض الحجاج استجازة أخرى ، اقترح فيها مقصوده ، ثم قال في آخرها : « و لا يُحُوج أدام الله توفيقه إلى المراجعة ، فالمسافة بمعيدة ، وقد كاتبته في السنة الماضية فلم يُجِب بما يشفي الغليل ، وله في ذلك بعيدة ، وقد كاتبته في السنة الماضية فلم يُجِب بما يشفي الغليل ، وله في ذلك الأجر الجزيل » . فكتب الزَّعَ شَرِيّ سامحه الله جوابه ، ولولا (خوف (٢٠) التطويل ، لكن نقتصر على بعض الجواب ، لكن نقتصر على بعض الجواب (* فنذ كر شيئاً من ذلك ، وقد رأيتُ أني أثبت السؤال والجواب

⁽١) فى وفيات الأعيان : المصنف

⁽٢) تـكملة من وفيات الأعيان .

^(*) ابتداء المحكلام من هذه العلامة ، الى العلامة ، في ص ١٤٦ يخالف عاماً نص ما أورده ابن خلمكان من هذا الاستدعاء والجواب عليه . مع العلم أن الفاسى هنا ينقل هذا المحكلام جميعه حكما يقول عن ابن خلسكان ! . وقد ورد هذا النص في و أزهار الرياض في أخبار القاضى عياض للمقرى » ورقة ٣٦٢ حـ ٣٦٤ من (مخطوطة دار المكتب المصرية رقم ٣٠١٣ أدب) .

بنصّه ، لما فى ذلك من الفوائد ، على ما وجدته منقولاً فى نسخة منقولة ، من نسخة نُسخت من الأصل ، ونص ذلك :

بسم الله الرحمن الرحم . رَبِّ أعِن يا كريم ، إِنْ رأى الشيخ الأجل المالم الملامة ، أدام الله توفيقه ، أن يُجيز جميع مسموعاته وإجازاته ورواياته ، وما أَلَّهُم في فنون العلم ، وأنشأه من المقامات والرسائل والشعر ، لأحمد بن محمد بن أحمد السُّلَفِيِّ الأَصْبَهَانِيِّ ، ويَذكر مولد، ونَسَبه ، إلى أعلى أبِّ يمرفه، وُبثبت كل ذلك بخطّه تحت هـذا الاستدعاء، مضافاً إليه ذكر ما صنَّفه ، وذكر شيوخه الذين أخذ عنهم ، وما سَمِـم عليهم من أمَّهات المهمّات ، حديثًا كان أو لغة أو نحواً (أو بياناً)(١) فَعَل مُثَاباً ، وإن تمّ إنهامه بإثبات أبياتٍ قصارٍ ، ومقطوعات ، مستفادة في الحِكم والأمثال والزهد ، وغير ذلك من نظمه ، وتما أنشده شيوخه من قِبَلِهم ، أو من قَبَل شيوخهم ، بعد تسميته كُلاًّ منهم ، وإضافة شعره إليه . والشَّرط في (كل(١)) هذا ، أن يكون بالإشناد المتصل إلى قائله ، كأن له الفضل. وكذلك إنْ أَصْحَبُهُ شيئًا من رواياته ، وأَنْعُمَ لِكُتْبِ أَحَادِبْتُ عَالِيةٍ ، والله تمالى يوفقه ويُحسن جزاءه ، ويطيل لِنَشْر العِلْم والإفادة بقاءه . ويَعَلَمُ وَفَقَهُ اللهُ تَعَالَى ، أنه قد وقع إلينا كتاب من يعقوب بن شِيرِين الجندى إليه ، وفيه قصيدة بَرَ ثَى بها البرهان البخارى ، والحاجة داعية إلى معرفة (٢) اسمه ونَسَبه وضَّبْطِه ، هل هو ابن شيرين بالشـين المعجمة ، أو بالسين للهملة ، وكذلك الجندى ، بفتح الجيم والنون ، أو ضمّ الجيم وإسكان النون بمدها، والحمد لله حق حمد ، وصلواته على سيدنا مخمد نبيه وعبده، وعلى آله وأصحابه أجمعين من بعده ، وحَسْبُنَا الله ونعم الوكيل .

⁽١) تكلة من أزهار الرياض.

⁽۲) كذا في ف . وفي ق و ك : تعرف .

فأجابه: بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم عُفْرًا ، أسأل الله أن يُطيل بقاء الشيخ العالِم ، ويُدّيمه لعليم يغوص على جواهره ، ويَفّتق الأفئدة (١) عن ذخائره ، وبوفقه للعمل الصالح ، الذي هو من أعراض العقل (٢) ، ومَطْمح أبصار المُرابطين (١) إلى غايات الفضل ، ولقد عثرت من مَقَاطِر قلمه ، على جملة تتأدّى على غزارة محره وتُصبي (١) القلوب إلى الدين بسموط دُره ، وأما ما طَلب عندى ، وخطب إلى من العلوم والدرايات (٥) ، والسماعات والروايات (١) ، فيساب خَلقت على من بينهن الثياب (٧) ، ثم دَفَنتُهن وحَثُوت عليهن التراب ، وذلك حين آثرت الطريقة الأويسيَّة على سائر (٨) الطرائق ، وأخذت نفسي برفض الحُجُب والعوائق ، ونقلت كتبي كلها ، والمرائق ، وأخذت نفسي برفض الحُجُب والعوائق ، ونقلت كتبي كلها ، إلى مَشْهِد أبي حنيفة ، فوقفتها وأصْفَرْتُ منها يدى إلاّ دفتراً ، قد تركته عميمة في عَضُدي ، وهو كتاب الله الخبل المتين ، والصراط المبين (١) ، منهني عنه عميمة في عَضُدي ، وهو كتاب الله الخبل المتين ، والصراط المبين (١) ، لا بَشْفلني عنه المُحَبُ ما قعدت بصدده كُلِّي ، وأثي عليه وحده ظلِّي (١٠) ، لا بَشْفلني عنه وقدت ما قعدت بصدده كُلِّي ، وأثي عليه وحده ظلِّي (١٠) ، لا بَشْفلني عنه وقيه ما قعدت بصدده كُلِّي ، وأثي عليه وحده ظلِّي (١٠) ، لا بَشْفلني عنه وقدت ما قعدت بصدده كُلِّي ، وأثي عليه وحده ظلِّي (١٠) ، لا بَشْفلني عنه وقدي ما قعدت بصدده كُلِّي ، وأثي عليه وحده ظلِّي (١٠) ، لا بَشْفلني عنه المُحْبَ ما قعدت بصدده كُلِّي ، وأثي عليه وحده فلي والمرابل المنه عنه المنه المنه المنه والمرابل المنه المنه المنه والمرابل المنه المنه والمنه المنه والمنه والمن

⁽١) في أزهار الرياض: « الأصداف » .

⁽٢) في أزهار الرياض: الذي هو مرسى أغراض أولى العقل.

⁽٣) في أزهار الرياض: المرتكضين.

⁽٤) كذا في أزهار الرياض . وفي الأصول : نطى (بدون نقط) .

⁽ه) في أزهار الرياض : والروايات .

⁽٦) هذه الـكلمة ساقطة من أزهار الرياض .

⁽٧) في أزهار الرياض: فثياب خلعت على تربيتهن الشباب.

⁽٨) في الأزهار : بنيات .

⁽٩) في الأزهار : هو كتاب الله المبين ، والحبل المتين ، والطرف المستقيم .

⁽١٠) ف الأزهار . كَلِّي .

بعض ما بجعل الرأى مشتركاً ، و يَردّ القلب مقتسماً . وَلَذْتُ بَحْرَم الله المعظم ، وبيته الحجرم ، وطَلَقت ما وراثى (۱) بقًا ، وكَفَتُ ذبلي عنه كَفْقًا ، ما بي إلا هَمُ خُو يُصَّتِي ، وما يُلهيني إلا النظر في قصّتي ، أنتظر داعي (۲) الله صباحًا ومَسَاء ، وكأنى بي وقد امتطبت الآلة الحد باء قد وَهَنَت العظام وَوهَتُ القُوى ، وقَلَت الصحة وكَثُر الجوكي ، وما أنا إلا ذِما لا يتردّد في جسد ، هو هامة اليوم أو غد ، فما لمثلي ، وما ليس من الآخرة لي شيء ، ولقد أجزتُ له أن يروى عنى تصانيني ، وقد أثبتُ أشياء منها في وُربقة لبعض الإسكندرانيين ، وأنا مجمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارز مِي أفاضل (۱) المشرق فيها :

قَلَوْ وَازَنَ الدُّنْيَا تُرَابُ زَعَمْشَرِ لِأَنْكَ مِنْهَا زَادَهُ اللهُ رُجْحَانَا وللشريف (٤) الأجل الإمام عُلَى بن عيسى بن حمزة بن وَهَّاسِ الحَسَنِيّ : جَرِيعُ وَرَى الدُّنْيَا سِوَى الْقَرْيَةِ الَّتِي تَبَوَّأَهَا دَارًا فِدًا لِزَعَمْشَرَا (٤) جَرِيعُ وَرَى الدُّنْيَا سِوَى الْقَرْيَةِ الَّتِي تَبَوَّأَهَا دَارًا فِدًا لِزَعَمْشَرَا (٤) وَأَخْرَ بِأَنْ تُزْهَى زَعَمْشَرُ با مُرىء إذَا عُدَّ فِي أَسْدِ الشَّرَى زَمَخَ الشَرَا وَمُفَوِّرًا وَلَا طَارَ فِيهَا مُنْجِدًا وَمُفَوِّرًا وَمُفَوِّرًا

⁽١) في الأزهار : ما وزرني ﴿

⁽٢) في الأزهار : دواعي .

⁽٣) في الأزهار ، أن قائل هذا البيت هو : « العميدي » .

⁽٤) مِن أَجِلَ هَذَا الشريف صنف الزنخشرى تفسيره ﴿ الْكَشَافَ ﴾ وقد سبقت له ترجمة في الجزء ٢ ص ٢١٧ ، وفيها البيتان الأولان من هذه الأبيات الأرسة .

⁽٥) في إنباه الرواة وأزهار الرياض : فداء زنخشموا .

فَكَيْسَ ثَنَاها في العِراقِ وأَهْدِلِهِ بأَعْرَفَ منه في الحِجَازِ وأَشْهَرًا ومن المقطوعات التي اقترحتها (١) من قِبَلي (٢):

ومَرُوعَةٍ (٢) بِمَشِيبِ رأْسِي أَقْبَلَتْ تَبْكِي ، فَقُلْتُ لَهَا وَدَمْعِيَ جَارِي هَذَا المَشِيبُ لَهِيبُ نَارٍ أُوقِدَتْ فِي الْقَلْبِ بُوقِدُهَا حِرَارُ (٢) النَّارِ هَذَا المَشِيبُ لَهِيبُ نَارٍ أُوقِدَتْ فِي الْقَلْبِ بُوقِدُهَا حِرَارُ (١) النَّارِ هَفُوعة أُخْرِي (١)

إِلْهِي إِلَيْكَ المُشْتَكَى نَفْسٌ مُسِيئَـــةٌ

إِلَى الشَّرِّ تَدْعُونِي ، عَنِ الْخُيْرِ تَنْهَا نِي (٥) وَمَا يَشْتَكِي الشَّيْطَ النَّيْطَ النَّ إِلاَّ مُغَفَّلُ

أَلاَ إِنَّ نَفْسَ الْمُشْتَهِي أَلْفُ شَيْطَانِ

[مقطوعة أخرى]

شَـكُوْتُ إِلَى الأَيَّامِ سُـــوءَ صَنِيعَةٍ (٦)

وَمِنْ عَجَبٍ بَالَثٍ بَشْقَـكِي إِلَى الْمُبْكِي فَمَا زَادَ فِي الأَيَّامِ^(۷) إِلاَّ شِكَايَةً وَمَا زَالَتِ الأَيَّامُ تُشْكَى ولاَتَشْكِي [مقطوعة أخرى]

مَسَرَّةُ أَحْقَابِ تَلَقَّيَّتُ بَعْدَهَا مَسَاءَةَ يَوْمِ اربِها سنة الصاب(٨)

⁽١) في الأزهار : اخترعتها .

⁽۲) هذان البيتان فى ديوانه ورقة ٤٣ ب . (نسخة دار الكتب المصرية رقم ٢٩٥ أدب) .

⁽٣) فى الديوان وفى الأزهار : حذار .

⁽٤) ما بين القوسين المربعين هنا وفيما بعد من أزهار الرياض ٍ.

⁽٥) الأبيات من هنا إلى آخر المقطوعات لم ترد فى ديوانه . ووردت فى هذا النص عند ابن المقرى فى أزهار الرياض .

⁽r) في الأزهار : صنيعها . (٧) في الأزهار : فما زادت الأيام .

^() كذا ورد هذا الشطر في الأصول ، وفي الأزهار . وهو غير واشع . () كذا ورد هذا الثمين _ ج ٧)

فَكُنْفَ بَأَنْ تَلْقَى مَسَرَّةَ سَاعَةٍ وراء تَقَضَّيهَـا مَسَاءَةُ أَحْقَابِ [مقطوعة أخرى]

الخوضُ في دُولِ الدُّنيا بلج بكم كأنها لُجَجُ خواضها لجَجُ كُمْ خَلَّصَتْ لُجَبِحُ البَحْسِرِ الرَّجَالِ وَمَا

مُبالاة مِشْلِي بِالرَّزَابِا غَضَاضَةً أَبِاهِا وَثِيقُ المُقْدَ تَيْنِ مَضِيفُ وَالْمَا وَثِيقُ المُقَدَ تَيْنِ مَضِيفُ إِذَا أَقْبَلَتْ يَوْماً عَلَى صُرُوفُها لأَنْيابِها فِي مِسْمَعَى صَرِيفُ عِبات لها حتى أَشُقَ نُحُورَها أَسَنَّةَ عَزْمٍ حَدَدَهُنَ رَهِيفُ عِبات لها حتى أَشُقَ نُحُورَها أَسَنَّةَ عَزْمٍ حَدَهُنَ رَهِيفُ عَبات لها حتى أَشُقَ نَحُورَها أَسَنَّةً عَزْمٍ حَدَهُنَ رَهِيفُ مُسَحَّنَ أَرْكَانِي وَهُنَّ قَدُوافِلْ صَفَا صَادِرَاتِ النَّيْلِ عَنْهُ نَصِيفُ مُسَحَّنَ أَرْكَانِي وَهُنَّ قَدُوافِلْ صَفَا صَادِرَاتِ النَّيْلِ عَنْهُ نَصِيفُ مُسَعِّنَ أَرْكَانِي وَهُنَّ قَدُوافِلْ

والقاضى العزيز أديب الملوك ، أبو إسماعيل يعقوب بن شيرين _ بالشين _ المعجمة _ وهو الحلو في لسان العجم . والجندى _ بفتح الجيم وسكون النون _ وهو تعريف ، وهي للبلد في لسان الترك ، والرجل تركى ، وبلاده من بلاد الترك ، المجاورة (۲) بالملاد ما وراء النهر ، وهو على كل الإطلاق ، أفضل الفتيان في عصره ، وأعقلهم وأذ كاهم وأوعاهم (۲) ، وكان كاتب سلطان أفتيان في عصره ، وأعقلهم وأذ كاهم وأوعاهم (۲) ، وكان كاتب سلطان خُوارَزُم ، فاستَدْفَى ، وهو يكتب باللسّا أين : العربية والفارسية ، ونحن وهو من رسد (۱) وخرجت وبلغت تلك الذَّرْوة ، وهو أو أق سَهم من كِنا أنتى، والحد لله أولاً وآخراً ، والصّلاة على محمّد نبيّه و آله العاببين .

⁽١) كذا في ق و ك . وفي ف : التـكرور .

⁽٢) كذا فى ق . وفى ف و ك : الحجادّة .

⁽٣) كذا في ق . وفي ف و ك والأزهار : وأدهاهم .

⁽٤) كذا فى الأصول والأزهار بدون نقط 1 .

انتهى نقل السؤال والجواب بنصه *).

مُم قال ابن خَلِّكَان ، ومن شعره السابق () قوله ، وقد ذكره ابن السّمانى فى الذَّيْل ، قال : أنشدنى أحمد بن محود الخوارزي إمْلاً عَبَسَمَ قَنْد ، (قال)(٢) أنشدنا محود بن عمر الزنخشرى لنفسه بخوارزم ، وذكر الأبيات :

أَلاَ قُلُ السُّمْدَى أَمَا لَنَا فِيكِ مِنْ وَطَرْ وَمَا تَطْلُبِينَ النَّهُ لِلَّ مِنْ أَعْيُنِ البَقَرْ فَإِنَّا افْتَصَرْنَا بِالَّذِينَ تَضَايَقَتْ عُيُونُهُمُ والله يَجْزِى مَنِ افْتَصَرْ فَإِنَّا افْتَصَرْنَا بِالَّذِينَ تَضَايَقَتْ عُيُونُهُمُ والله يَجْزِى مَنِ افْتَصَرْ مَلِيحٌ وَلَكِنْ عِنْدَهُ كُلُّ جَفْوةٍ وَلَمْ أَرَ فِي الدُّنَيَا صَفَاء بِلاَ كَدَرْ وَلَى أَرَ (٢) إِذْ غَازَلْتُهُ قُرْبَ رَوْضَةٍ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ فِيهِ المِمَاءُ مُنْحَدَرُ وَلَى أَرَ (٢) إِذْ غَازَلْتُهُ قُرْبَ رَوْضَةٍ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ فِيهِ المِمَاءُ مُنْحَدَرُ فَقَلْتُ لَهُ جَنْبِ حَوْضٍ فِيهِ الْمِمَاءُ مُنْحَدَرُ فَقَلْتُ لَهُ جَنْبِ مِورْدٍ وَإِنْمَ الْمَوْدِ وَمَا شَعَرْ فَقَلْتُ لَهُ هَبْهِاتَ مَالِي مُنْتَظَرُ فَقَالَ انْتَظَرْ أَنِي رَجْعَ طَرْفِ أَجِيء بِهِ فَقُلْتُ لَهُ هَبْهِاتَ مَالِي مُنْتَظَرُ فَقَالَ انْتَظَرْ وَرْدُ سِوَى الْخَدِّ حَاضِرٌ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّى قَنَعْتُ بِمَا حَضَرُ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّى قَنَعْتُ بِمَا حَضَرْ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّى قَنَعْتُ بِمَا مَا فَالْ وَلَا فَوْرَا أُولِالَ وَلَا مُعْرَا أُولِالَا الْتَعْرُ وَلَا الْمُعْرَا فَالْ الْتُعْرِقُ وَلَوْ الْمَالِي مُنْتَالًا فَالْمِ الْمُعْرِ الْمُعَلِّلُونُ وَاللَّهُ الْمُعْرَالُولُهُ الْمُعْرِقُ الْمَالَا لَا مُعْرَاقُ الْمَالِقُولُ الْمُعْرَالُولُولُولُولُهُ الْمُعْرِقُولُ الْمُعْرِقُ الْمُعْرِقُولُ الْمُلْتُ الْمُعْرِقُ الْمُولِ الْمُلْكُورِ أُولِالْ الْمُعْرُولُ الْمُلْكُولُ الْمُعْرَالُولُ الْمُعْرُ الْمُلْلِقُولُ الْمُعْرَاقُ الْمُولُولُونَ الْمُؤْمِلُولُ الْمُعْرَاقُ الْمُعْلِقُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُولِ الْمُلْكُونُ الْمُرْفُلُولُ اللَّهُ الْمُعْمُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُ الْمُؤْمِلُ الْمُعْرِقُ الْمُعْلِقُولُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُولُ الْمُعْمُ الْمُعْلِقُولُ الْمُولُولُولُ الْمُلْمُ الْمُولِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ

^{*)} إلى هنا ينتهى النص البدوء في ص ١٤١ من أول العلامة (*

⁽١) كذا في الأصول. وفي ابن خلسكان: السائر.

⁽٢) تـكملة من وفيات الأعيان .

⁽٣) في ك: أنس.

⁽٤) كذا فى ك . وفى ف وق : مضر . وفى إنباه الرواة ، ووفيات الأعيان : مضر ، أيضاً ، وعلق عليها فى الحاشية ، الشيخ نصر الهورينى ، مصحح وفيات الأعيان ، بقوله : قوله ﴿ أَبَا مَضَر ﴾ : فى أكثر النسخ أبا نصر ، مع أن المذكور أولا : أبو منصور نصر ، ولكن الموافق ال فى المرثية على ماهنا ، وعلى ما رأيت فى ﴿ الماهد ﴾ أنه أبو مضر .

⁽٥) ديوانه ورقة ١١٢.

وَقَا ثِلَةٍ مَا هَدِهِ الدُّرَرُ الَّتِي نَساقَطُ () مِنْ عَيْنَيْكَ سِمْطَيْنِ سِمْطَيْنِ مِمْطَيْنِ مِمْطَيْنِ مِمْطَيْنِ مَعْطَيْنِ مِمْطَيْنِ مِمْطَيْنِ مَعْطَيْنِ مِمْطَيْنِ مَعْدَدُ وَمُنْسَرِ أَذْ نِي تَسَاقَطَنَ مِنْ عَيْنِي فَقَلْتُ هُو مُضَرِ أَذْ نِي تَسَاقَطَنَ مِنْ عَيْنِي

ثم قال ابن خَلِّكان : ومما أنشده لغيره في كتابه « الكشّاف » عند تفسير قوله تعالى في سورة البقرة ﴿ إِنَّ اللهُ لاَ يَسْتَحِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا (٣) ﴾ فإنه قال : أنشدتُ لبعضهم :

مَا مَنْ بَرَى مَدَّ الْبَعُوضِ جَنَاحَهَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ الْأَلْيَــلِ
وَ بَرَى ءُرُوقَ نِيَاطِهَا فِي نَحْرِهَا والمُخُّ فِي تِلْكَ الْعِظَامِ النَّحَــلِ
إِغْفِرْ لَمَبْدِ تَابَ عَنْ فَرَطَانِهِ مَا كَانَ مِنْهُ فِي الزَّمَانِ الأُوّلِ()

قال: وكان بعض الفضلاء قد أنشدني هذه الأبيات بمدينة حلب، وقال: إن الزَّخْشرِيّ المذكور، أوصى أن تكتب على لوح قبره.

ثم قال ابن خلسكان : وكانت ولادة الزنخشرى ، يوم الأربعاء سابع عشرى رجب ، سنة سبم وستين وأربعائة بزَغَشَر ، توفى لَيلة عَرَفَة سنة ثمان وثلاثين وخسمائة بجُرْجَانِية خُوَارَزْم ، بعد رجوعه من مكة رحمه الله تعالى . ورَثاه بعضهم بأبيات ، من جملتها :

فَأَرْضُ مَـكَةً تَذْرِي الدُّمْعَ مُقْلَتُهَا حُزْنًا لِفُرْقَةِ جَارِ اللهِ تَحْمُودِ

⁽١) فى إنباه الرواه ، والديوان : تساقطها عيناك.

 ⁽٢) فى الأصول : لها . وما أثبتنا من الوفيات ، والإنباه . وفى الديوان : فقلت
 هى الدرر اللواتى حشا بها .

⁽٣) الآية ٢٦ من سورة البقرة .

⁽٤) يذكر المقرى في « أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض » رواية أخرى لهذا البيت هي :

امنن على بتوبة أمحو بها ماكان مني في الزمان الأول

وزَنَخْشَر: بفتح الرّاى والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة وبعدها راء ، وهي قرية كبيرة من قرى خُوَارَزْم . وجُرْجَانِيَّة : بضم الجيم الأولى وفتح الثانية وسكون الراء بينهما وبعد الألف نون مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها مفتوحة مشددة ثم هاء ساكنة ، هي قصبة خُوارزم . قال ياقوت الحوى (۱) في كتاب « البلدان » : يقال لها بلغتهم كُرْ كَانْج ، وهي على شاطيء جَيْحون : انتهى .

ومن شعر الزمخشري على ما يقال(٢):

هُوَ النَّفَسُ الصَّقَادُ مِنْ كَبِدٍ حَرَّى إِلَى أَنْ أَرَى أُمَّ القُرَى مَرَّةً أُخْرَى وَمَا عُذْرُ مَطْرُوحِ بِمِسَكَّةَ رَحْلُهُ عَلَى غَيْرِ بُوْسٍ لاَ يَجُوعُ وَلاَ يَمْرَى يُسَافِرُ عَنْهَا كَذْرَى وَرَبِّكَ لاَ عُذْرَى وَرَبِّكَ لاَ عُذْرَى

وقد رَوينا حديثاً من روايته ، على أحسن الوجوه التي يروى بها حديثه . أخبرتي به القد ل شهاب الدين يوسف بن محمد المتحلِّي سماعاً ، بدار سعيد السعداء من القاهرة ، في رمضان سنة ثلاث وثما ثمائة ، والحافظان عبد الرحيم بن الحسين ، وعلى بن أبي بكر الشافعيان إجازة ، قالوا : أخبرنا مظفّر الدين محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الكريم العسقلاني سماعاً ، أخبرنا مظفّر الدين محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الكريم العسقلاني سماعاً ، أن أم محمد ست الأهل ، بنت الحافظ أبي الفتح (٢) نصر بن أبي الحصري ، أخبرته سماعاً عن أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشّعري إجازة ، قالت . أنبأنا أبو القاسم محمود بن عمر الزّ يحشري الأديب ،

⁽١) معجم البلدان لياقوت (مادة جرجانية).

⁽٢) ديوانه ورقة ٤١ . وما ورد هنا هى الأبيات : الأول والأخيرين من القصيدة التى تقع فى ١٤ بيتاً .

⁽٣) فى المشتبه للذهبي ٣٣٨ : أبو الفتوح .

فيا كتب به خطّه ، وأذِن في الرواية عنه ، قال : أنا أبوبكر محمد بن عرب ابن عبد العزيز النّسَفِي بمكة ، قال : أنا أبو بكر محمد بن أحمد البَسَرَابادى ، أنا أبو الممالي المعتمد بن أحمد الحرالحك ول ، أنا هارون بن أحمد الإسترَابادى ، أنا أبو الوليد محمد بن عبد الله أنا أبو محمد إسحق بن أحمد الخزاعي قال : حَدِّثنا أبو الوليد محمد بن عبد الرحمن ابن أحمد الأزرق ، قال : حدّثنا جَدِّى . قال : قال لي داود بن عبد الرحمن المعطار ، وسألته عن حديث ، فقال : أكتب هذا الحديث ، فإن أهل المعراق يستعلرفونه ويسألون عنه كثيراً : حدّثنا عرو بن دينار ، عن المعراق يستعلرفونه ويسألون عنه كثيراً : حدّثنا عرو بن دينار ، عن عبد الله وسلم ، أعتمر أربع عُمر ، عُمْرة الله عنهما) قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أعتمر أربع عُمر ، عُمْرة الحديثية ، وعُمْرة القضا ، من قابل ، والثالثة من الجيرًانة ، والرابعة التي مع حَجّته .

وأخبرنى بهذا الحديث أعْلَى من هذه الطريق بدرجتين ، عبد الله بن عمر الصوفى ، بقراءتى عليه ، عن يحيى بن يوسف إذنا ، إن لم يكن سَماعاً ، أن على بن هبة الله ، وعبد الوهاب بن ظافر ، أنباً ، عن أبى طاهر أحمد بن محمد الحافظ، أناابن الطُّيُورِى ، أنا أبو طالب العُشَارِى ، آنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبى موسى الماشمى ، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الماشمى ، أنا أبو الوليد الأزرق ، فذكره .

٢٤٠٨ – محمود بن مُسَكِن بن مَمِين القُرشيّ الفهريّ .

توفى فى مُستهل المحرم سنة ست وثلاثين وستمائة بمكة ، ودفن بالمُملاة ، ومن حَجَر قبره نقلتُ وفاته .

⁽۱) فى ف وق : الباوى . والصواب ما أثبتنا من نسخة ك . والبلدى : نسبة إلى بلد الكرج التى بناها أبو دلف العجلى ، وسماها البلد ، وأهلها ينسبون هذه النسبة (اللباب لابن الأثير) .

۲٤٠٩ – محود بن يوسف بن على الكرَّا ِنِيَّ الْمندى ، يلقب تصير الدين الحنني .

نزيل مكة .

سمع من الرضى الطبرى: بمض صحيح ابن حِبَّان ، وأجاز له ، وسمع من الزَّبن الطبرى ، ومحمد بن الصنى ، وبلال عَتِيق ابن المعجمى ، والجَمَال المَطَرِيّ ، وعيسى بن عبد الله الحِجِّيّ : جامع الترمذيّ ، وغير ذلك على غيرهم ، منهم : الشيخ خليل المالكي . وحَدَّث .

سمع منه شیخنا ابن سکّر ، بقراءته أحادیث من الجزء الرابع من المجلد الأول من « صحیح ابن حِبّان » وتناول منه هذا المجلد والمجلد الخامس والسّادس ، وأجاز له ذلك ، وجمیع ما یجوز له وعنه روایته ، وذلك فی رابع شهر رجب سنة اثنتین و خسین و سبعائة ، بمكان دَرْس الحدیث من باب ابراهیم . كذا و جدت بخط شیخنا ابن سُـکّر ، و تَرَجم المذكور : بالشیخ الصّالح الفقیه العلامة المفید ، و سألت عنه شیخنا السّید تقی الدین الفاسی . . . (۱) ما یذ كر تاریخ موته (۲) مات بعد توجهه من مكة إلی بلاد الهند . . . (۱) و لم یذ كر تاریخ موته (۲) ، وهو و الد مجد بن مجمود المقدّم (۳) ذكره ، وأبی بكر بن مجمود الآنی ذكره .

⁽١) بياض بالاصول ، كتب مكانه « كذا » .

⁽٣) جاء بهامش نسخه ابن فهد بخطه : رأيت بخط ابن سكر ، أن مجمود بن يوسف الهندى ، توفى البين متوجها إلى الهند في سنة . . . و خسين وسبعائة . (٣) العقد الثمان ٢ : ٣٥٧ .

۲٤۱۰ – تُحْمِيَة (۱) بن جَزْء بن عَبْد يَنُوث بن عَوِيج بن عمرو ابن زُبيد (۲۲) الأصغر الزّبيدي .

حَلِيفَ لبني سَهُم بن عرو بن هُصَيْص .

كان من مهاجرة الحبشة وتأخر إقباله (٢) منها ، وأوّل مَشَاهِدِهِ النُّهُ بَسِيع (٤) ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأخاس ، وأمره أن يُصْدِق على قورِم من بنى هاشم فى مُهور نسائهم ، منهم الفضل بن العباس . وحديث استعاله على الأخاس فى الصحيح .

وُمُحْمِيَة على ما قال النَّووى (٥٠): بضم الميم وإسكان الحاء المهملة وكسر الميم الثانية بمدها ياء مثناة من تحت . وجَزْء : بفتح الجيم وإسكان الزاى بمدها همزة . ومُحْمِيَة هو عم عبد بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْدَى .

⁽۱) ترجمته في الاستيعاب ص ١٤٦٣. وأسد الغابة ع : ٣٣٤. والإصابة ٣ : ٨٨٨ وتهذيب الأسماء ٢ : ٨٥

⁽٢) في الأصول : زيد (تحريف) .

⁽٣) فى الاستيعاب : إيابه . وفى أسد الغابة : عوده .

 ⁽٤) موضع من ناحية قديد إلى الشام ، غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ست هجرية (البكرى ويا قوت) .

⁽٥) تهذيب الأسماء واللغات للنووى ٢ : ٨٥ .

من اسمه المختار

٢٤١١ — المُختار بن عَوْف الْأَزْدِيّ الإباضيّ ، أبو حمزة ، المعروف بالخارجيّ .

تفلّب على مكة فى سنة تسع وعشرين ومائة ، بعد الحيح منها ، وحفر الموقف بعرفة ، وما شعر الناس إلا به معهم فيها ، وسأله أمير مكة إذ ذاك ، عبد الواحد بن سليان بن عبد الملك فى المُسالة ، حتى تنقضى أيام الحيج ، ففعل أبو حمزة ، فلما كان النَّفْر الأول ، هرب فيه عبد الواحد إلى المدينة ، فاستولى أبو حمزة على مكة ، وتوجّه منها إلى المدينة ، فى سنة ثلاثين ، فلقيه بقُدَيْد ، جيش أنفذه عبد الواحد من المدينة ، فغلبهم أبو حمزة ، وسار أبو حمزة إلى المدينة فقُتِل فيها ، ثم جاءه ابن عطية السعدى من الشام ، من قبل مروان بن محمد ، فلقيهم وقُتِل أبو حمزة فى جماعة من أصحابه بمكة ، فى سنة ثلاثين ومائة ، وكان الذى قدم إلى مكة ، عبد الله بن بحيى المكندى الأعور ، الملقب طالب الحق، الثاثر بالمين ، فى عشرة آلاف ، وقيل فى سبعائة ، وما ذكر ناه من خبره ، مُلَخَصٌ ممّا ذكره أهل الأخبار ، وقد ذكر خبره أبسط من هذا ، غير واحد من أهل الأخبار ، منهم ابن الأثير وغيره ، فنذ كر شيئاً من ذلك لما فيه من الفائدة ، قال ابن الأثير (أ) ، فى أخبار سنة تسع وعشرين ومائة :

ذكر أبى حمزة الخارجي وطالب الحق

وفي هذه السنة : قَدِم أبو حزة ، وَبَلْج بن عُقْبة الأزْدَى الخارجيّ من

⁽١) الـكامل لابن الأثير ٤ : ٣٠٧ .

الحج ،من قِبَل عبد الله بن يحيى الخضرى طالب الحق تُحَسَكُما (مُظهرا (٢٠) للخلاف على مروان بن محمد ، فبينها العاسُ بعَرفة ، ما شعروا إلا وقد طلعت عليهم أعلام وعمائم سود على رءوس الرماح ، وهم سبعائة ، ففزع الناسُ حين رأوهم ، وسألوهم عن حالمم ، فأخبروهم بخلافة سروان وآل سروان ، فراسلهم عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، وهو يومثذ على مكة والمدينة ، وطلب منهم الهُدنَة ، فقالوا : نحن بحجِّنا أضَّنَّ ، وعليه أشحَّ ، فصالحهم على أنهم جميمًا آمنون بعضهم من بعض ، حتى يَنْفِر الناس النَّفُر الأخير ، فوقفوا بَعَرفة على حِدَة ، ودفع بالناس عبد الواحد ، فنزل بمنى في منزل السلطان، ونزل أبو حزة بقَرن (١٦) الثعالب، فأرسل عبدُ الواحد إلى أبي حزة الخارجيّ ، عبدَ الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان ، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وعُبيدَ الله بن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وربيمة بن أبي عبد الرحمن ، في رجال أمثالم، فدخُلُوا على أبي حمزة وعليه إزار قَطَرَى (٢) غليظ ، فتقدمهم إليه عبد الله بن الحسن ، ومحمد بن عبد الله ، فَنَسَبَهِما فَانتَسَبَا له ، فَمَبَس فى وجوههما ، وأظهر الكراهة لمما ، ثم سأل عبد (الله(٢٦)) بن القاسم ، وعبيدَ الله بن عمر ، فانَتَسَبا له ، فهش إليهما وتبسّم في وجوههما ، وقال :

⁽١) قرن الثعالب: موضع حيال مكة (البكرى) .

⁽٢) في ابن الأثير : قطن .

⁽٣) جاء النص التالى مقحما فى متن نسخة له : تقدم قريبا : عبد الرحمن بن القاسم . وكذا رأيت ذلك فى نسخة من الكامل لابن الأثير . وأظن أن صوابه فى المكانين : عبد الرحمن بن القاسم . فإنى رأيت فى كتاب الزبير ابن بكار ، أولاد القاسم بن محمد بن أبى بكر ، فرأيت فيهم عبد الرحمن ، ولم أر فيه عبد الله ، والله أعلم ، انتهى .

أقول : والذي ورد عند ابن الأثير فعلا : عبد الرحمن .

والله ما خرجنا إلا لنسير بسيرة أبو يكما ، فقال له عبد الله بن الحسن : والله ما خرجنا لتَفْضِل بين آبائنا ، ولكن بَمتنا إليك الأمير برسالة ، وهذا ربيعة يُخبركها . فلما ذكر له ربيعة نقض العهد ، قال أبو حمزة : معاذ الله أن ننقض العهد ، أو نَخِيسَ به ، والله لا أفعل ولو قُطعت رقبتي هذه ، ولسكن تنقضي الهدنة بيننا وبينكم . فرجعوا إلى عبد الواحد فأخبروه ، فلما كان يوم النَّقْر الأول ، نَقَر عبد الواحد فيه ، وخَلِّي مكة ، فدخلها أبو حمزة بغير قتال ، فقال بعضهم في عبد الواحد :

زَّارَ الحَجِيجَ عِصَابَهُ ۚ قَدُّ خَالَقُوا دِينَ الإِلهِ فَفَرَ عَبْسَدُ الوَاحِدِ تَرَكَ الْحَلِيرِ الشّسارِدِ تَرَكَ الْحَلائِلَ والإِمَارَةَ هَارِبًا ومَضَى يُخَبِّطُ كالبعير الشّسارِدِ ثَمَ مضى عبد الواحد حتى دخل المدينة ، فضرب على أهلها البعث ، وزاده في العطاء عشرة ، واستعمل عليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عرو ابن عبد الله بن عرو ابن عبد الله عنها كانوا بالحُرَّة ، تلقتهم جُزُر مَنحورة ، فمَضَوا . وقال (١) في أخبار سنة ثلاثين ومائة :

ذكر وقعة أبى حمزة الخارجي بقُدَيْد

وفى هذه السنة ، لِسِبع بَقِينَ من صفر ، كانت الوقعة التى كانت بقدَيد ، بين أهل المدينة وأبر حمزة الخارجي ، قد ذكر نا أن عبد الواحد بن سلبان ، ضرب البعث على أهل المدينة ، واستعمل عليهم عبد العزيز بن عبد الله فخرجوا ، فلما كانوا بالحرّة ، لقيتهم جُزُر مَنحورة فتقدَّموا ، فلما كانوا بالعقيق تعاتى لواؤهم بِسَمُرَة ، فانسكسر الرُّمْح ، فتشاءم الناس بالخروج ، فاتاهم رُسُل أبى حمزة يقولون : إننا والله مالنا بقتاله حاجة ، دَعُونا نَمْضِ إلى عدونا ، فأبى أهدل المدينة ولم يجيبوه إلى ذلك ، وساروا حتى نزلوا

⁽١) الـكامل لابن الأثير ٤: ٣١٤.

قُدَيْدًا ، وكانوا مُتْرَفِين ليسوا بأصحاب حرب ، فلم يشعروا إلا وقد خرج عليهم صحاب أبي حمزة من الفياض (۱) فقتلوهم ، وكانت المقتلة بقريش ، وفيهم كانت الشَّوْكة ، فأصيب منهم عدد كثير ، وقدم المنهزمون المدينة ، فكانت الشَّوْكة ، فأصيب منهم عدد كثير ، وقدم المنهزمون المدينة ، فكانت المرأة تقيم النوائح على حميمها ومعها النساء ، فعا تبرح النساء حتى تأنيهن الأخبار عن رجالهن ، فيخرجن امرأة امرأة ، كل واحدة منهن تأنيهن الأخبار عن رجالهن ، فيخرجن امرأة ، لكثرة من قُتل . وقيل تذهب اقتل زوجها (۲) ، فلا تبقى عندها امرأة ، لكثرة من قُتل . وقيل إن خُزاعة دَلْت أبا حزة على أصحاب قُدَيْد . قيل : كانت عدّة القتلى سبعائة .

وقال (٢) في أخبار سنة ثلاثين : سار إلى المدينة ودخلها في أالث (عشر) (عشر) مفر ، ومضى عبد الوحد منها إلى الشام ، وكان مروان قد انتخب من عسكره أربعة آلاف فارس ، واستعمل عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدى ـ سعد هَوَازن ـ وأمره أن يَجدً السَّيْر ، وأمره أن يُقاتل الخوارج ، فإن هو ظفر بهم ، يسير حتى يبلغ النمن ، ويقاتل عبد الله بن يحيى طالب الحق ، فسار ابن عطية ، فالتق أبا حزة بوادى القُرى ، فقال أبو حزة لأصحابه : لا تقاتلوهم حتى تختبروهم ، فصاحوا بهم : ما تَقُولُون في القرآن والممل به ؟ فقال ابن عطية : نأكل ماله ونَفْجُر بأمّه ، في أشياء سألوه عنها . فلما سمعوا قال ابن عطية : نأكل ماله ونَفْجُر بأمّه ، في أشياء سألوه عنها . فلما سمعوا كلامه ، قاتلوه حتى أَمْسَوْا ، فصاحوا : وَجُك يا ابن عطية ! إن الله كلامه ، قاتلوه حتى قَتَلهم ، وانهزم قد جعل الليل سَكنًا ، فاسْكُن ، فأ بي وقاتَلهم حتى قَتَلهم ، وانهزم

⁽١) عند ابن الأثير: الغضاض.

⁽٧) عند ابن الأثير: رجلها.

⁽٣) الكامل لابن الأثير ٤: ٣١٤/ ٣١٥.

⁽٤) تُـكُلة من ابن الأثير .

من أصحاب أبى حمزة مَنْ لم يُقتل ، وأنوا المدينة ، فلقيهم أهلها فقتلوهم ، وسار ابن عطية إلى المدينة ، فأقام بها شهراً . انتهى .

وذكر الذهبي شيئاً من خبر أبي حمزة الخارجي وطالب الحق ، وفي بعض ما ذكره مخالفة لما ذكره ، فنذكر ذلك : قال في أخبار سنة تسع وعشر بن ومائة (١) :

وفيها خرج (قاله خليفة) (٢) عبد الله بن يحيى الأعور الكندى محضرموت ، واجتمع عليه محضرموت ، واجتمع عليه الإباضية ، ثم سار إلى صنعاء ، وعليها القاسم بن عمر الثقفى ، وهو فى ثلاثين ألفاً ، فالْتَقَوّا واقتتلوا قتالاً شديداً ، ثم انهزم القاسم ، وكثر القتل فى أصحابه ، وسار عبد الله ، وقد خندق القاسم على نفسه ، فبيّته فى وضح الصبح ، فهرب القاسم ، وقتل أخوه الصّلت وطائفة ، ودخل عبد الله بن يحيى صنعاء ، فأخذ الأموال وتَقَوّى ، وجّهز إلى مكة عشرة آلاف ، وواليها عبد الواحد بن سليان بن عبد الملك ، فكره قتالهم ، فوقفوا بعَرَفات ، ووقف الناس ، سليان بن عبد الملك ، فكره قتالهم ، فوقفوا بعَرَفات ، ووقف الناس ، شم غَلَبوا على مكة ، فنزح عبد الواحد إلى المدبنة .

وقال (٢) في أخبار سنة ثلاثين ومائة :

وفيها قُتُل بَقُدَيْد خَلْق من أهل المدينة ، وذلك أن عبد الواحد للما غاب عن مكمة ، وتقهقر عن المدينة ، كتب إلى الخليفة يخبره بخذلان

⁽١) تاريخ الإسلام للذهبي ٥ : ٣٦ (طبعة القدسي) .

 ⁽٣) ما بين القوسين غير موجود في تاريخ الإسلام ، وواضح أنه مقحم . وجميع
 هذا النص المنقول هنا عن الذهبي ، يبدو أن الفاسي أورده بتصرف ، لما فيه
 من المخالفة في الألفاظ والعبارات

⁽٣) تاريخ الإسلام للذهبي و : ٣٨ .

أهل مكة ، فعَزَلَه ووجّه جيشاً من المدينة ، فسار من مكة المُتَفَاّب عليها من جهة عبد الله الأعور ، وهو أبو حزة ، واستخلف على مكة أبر هة بن الصباح الحيد بري ، ثم التتى أبو حزة هو وأهل المدينة بقديد ، فى صفر من السنة ، فانهزم أهل المدينة ، وقُتِل من قُتِل ، ودخل أبو حزة المدينة ، فقتُل حزة ابن مُصعب بن الرُبير ، وابنه عمارة ، وأبنا خيه مُصعب بن عكاشة ، وعتيق ابن عامر بن عبد الله بن الزبير ، وابنه عمرو ، وصالح بن عبد الله بن عروة ابن الزبير ، وابنه عمر بن عبد الله بن الذبير ، ابن الزبير ، وابن عهم الحم بن يحيى ، والمنذر بن عبد الله بن الزبير ، ابن الزبير ، وابن عهم مُهند . قال خليفة : قُتُل أربعون رجلاً من بنى أسد بن عبد الله بن عرو بن عبان بن عفان ، عبد الله بن عرو بن عبان بن عفان ، فأصيب يومثذ من قريش ثلاثماثة رجل ، فقالت نائحة :

مَا لِإِزَّمَانِ وَمَا لِيَهُ أَفْنَى فَدَيْدُ رِجَالِيَهُ مَا

فدّ ثفا ابن عُكَيَّة ، قال : بَمَث مروان أربعة آلاف فارس ، عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السمدى ، فسار ابن عطية ، فلق بَلْجًا على مُقدّمة أبى حمزة بوادى القررى ، فاقتتلوا ، فقُتِل بَلْجٌ وعامة أصحابه ، ثم سار ابن عطية طالباً أبا حمزة ، فلحقه بمكة بالأبطح ، ومع أبى حمزة خسة عشر ألفاً ، ففرق عليه ابن عطية الخيل ، من أسفل مكة ومن أعلاها ، ومن قبَل منى ، فاقتتلوا إلى نصف النهار ، فقتُل أبرهة بن الصباح عند بثر مَيْمون ، وقتُل خَلْقٌ كثير من جيشه ، فبلغ عبد الله الأعور (ذلك (١)) ، فسار من المبن في ثلاثين ألفاً ، وسار ابن عطية ، فنزل

⁽١) من تاربخ الإسلام .

بِتَبَالَةَ (١) ، ونزل الأعور صَمْدَة (٢) ، ثم الْتقوا ، فانهزم الأعور ، قسار إلى جُرَش (٢)، وسار ابن عطية ، فالتقوا أيضاً ، فاقتتلوا حتى حال الليل بينهم ، ثم أصبحوا ، فنزل الأعور في نحو ألف رجل من حضرموت ، فقاتل حتى قُتُل ومن معه ، وبُعث برأسه إلى مروان إلى الشام ، ثم سار ابن عطية فأتى صنعاء ، فشار به رجل من حِمْيَر ، فأخذ الجند (، فوجّه إليه ابن عطية جيشًا فهزموه ، وَلَحِق بَعَدَن ، فَجمع نحو أَلفين ، وسار إليه ابن عطيّة ، فَلَقِيَه بُوادٍ ، فاقتتلوا ، فقُتلِ الْجِمْيَرَى وعامّة عسكره ، ورجم عبد الملك ابن محمد بن عطية إلى صنعاء ، ثم خرج (عليه (٥)) رجل من حُميرَ أيضاً ، فقائله عسكر ابن عطية ، ثم قتاوه ، ثم صالَح ابن عطية أهل حضرموت ، وسار مُسرعًا في خمسة عشر رجلاً من الوُجُوه ، ليقيم المَوْسم أَ، وخَلَّف على اليمن ابن أخيه ، فنزل وادى شَبَّام (٦) لَيْلَهُ ، فَشَدٌّ عليه طائفة من العرب فقتلوه ، وقتلوا (سبعة عشر من (٥٠) أصحابه ، وأَفْلَت منهم رجل واحد . (Y)_. انتهى

⁽١) تبالة : بلدة مشهورة من أرض تهامة فى طريق اليمن (ياقوت) .

 ⁽٣) صعدة : بلدة في شمالي صنعاء ، على مسافة ستين فرسخا ، وهي أم قرى بلد
 قضاعة ، وما إلها من همدان (ياقوت والبكري) .

⁽٣) جرش : مدينة عظيمة باليمن من جهة مكة (ياقوت) .

⁽ع) بلدة مشهورة فى المين جنوب صنعاء بغرب ، وهى مقابلة لمدينة تعز (ياقوت) .

 ⁽٠) تـكملة من تاريخ الإسلام .
 (٦) شبام : في اليمن أربعة مواضع اسمها شبام . شبام كوكبان ، غربي صنعاء .

⁽٦) شبام : فی الیمن اربعة مواضع اسمها شبام . شبام کو کبان ، غربی صنعاء . وشبام سخیم ، قبلی صنعاء بشرق . وشبام حراز ، غربی صنعاء نحو الجنوب . وشبام حضرموت (یاقوت) .

 ⁽٧) بياض بالأصول ، كُتب مكانه وكذا ي . مما يشعر بأن الترجمة لم تتم بعد .

٢٤١٢ – مختار (بن عبد الله ،ظهير الدين المعروف (١) بـ) الزُّمُرُدِيّ.

كان من خُدَّام اكحرَم النبوى . سمع من المُكرَّم ، وموسى الزهراني بمكة .

توفى يوم الجمعة خامس رمضان سنة خمس وسبمائة بمكة بعد المجاورة بها ودُفن بالمثلاة.

ذكر ابن فَرحون فى « تاريخ المدينة (٢) » أن مختاراً الزَّمردى ، ومخس (٢) الأَخيمى ، كانا على نسق واحد من حسن الهيئة والمَهابة والرُّحْلة والحَذاقة ، مع المحافظة على المروءة والسلامة من الناس فى مخالطتهم .

٢٤١٣ – تَغْرَمة بن شُرّ يح الخَصْرَمِيّ .

حَليف لبني عَبد شَمس ، استُشْهد يوم الميَامة .

ذَكر الليث بن سعد ، عن قريش (، عن ابن شهاب ، قال : أخبر نى السائب بن يزيد ، أن تَخْرِمة بن شريح الحضر مى ، ذُكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ذاك رجل لا يَتَوَسَّد القرآن .

٢٤١٤ – غُرمة بن القاسم بن غُرمة بن المُطَّلِب بن عَبد مَناف ابن قُصى بن كِلاَب القُرشي المُطَّلِبِيُّ (٥٠).

⁽١) مايين القوسين في نسخة ك وحدها .

⁽٢) هو كتاب نصيحة المشاور وتسلية المجاور . والحبر في ورقة ٣٣ ب .

⁽٣) في نصيحة المشاور : ومحسن .

 ⁽٤) كذا فى الأصول ، وفى الاستيعاب ص ١٣٨٠ وأسد الغابة ٤ : ٣٣٧ .
 والإصابة ٣ : ٣٩٠ : يونس .

⁽٥) ترجمته في أسد الفابة ٤ : ٣٣٧ . والإصابة ٣ : ٣٩٠ .

قال (1) الزُبير بن بَسَكَار : أطعم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تَخْرِمة ابن الله الله عليه وسلم تَخْرِمة ابن الله الله الله الله الله عَقِبُ قال : وأمه أرْوَى الكبرى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

۲٤۱۵ — نَخْرَمَة بِنَ نَوْفَل بِنَ أَهْيْب بِنَ عَبِدَ مَنَاف بِن زُهْرَةَ ابْنَ كِلاَب بِن مُرَّةَ القرشيّ الزُهْرِيّ .

ذكر ابن عبد البر^(۲)، أنه يُكنى أبا صَفُوان ، وقيل أبا مِسُّور ، وقيل أبا مِسُّور ، وقيل أبا الأسود ، وأبو صفوان أكثر . وقال : رَوى اللَّيث بن سعد ، عن ابن أبى مُكَيْدِكَة ، قال : أخبرنى المِسُّور بن خُرَمة قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى : يأبا صَفُّوان . انتهى .

أُمُّه رُ قَيْقة بنت أبى صَيْنى بن هاشم بن عَبد مَناف .

قال الزبير ("): وكان تَخْرِمة من مُسْلِمة الفتح ، وكانت له سِنَّ عالية وعِلْم بالنَّسَب (، كان بُوْخَذ عنه النَّسَب . قال : حَدَثني مُصعب ابن عثان وغيره ، قال : مَرَّ المِسْوَر بن تَخْرِمة ، بأبيه تَخْرِمة بن نَوْفل ، وهو يُخاصم رجلاً ، فقال له : يأبا صَفوان ، أنْصِف الناس! فقال : من هذا؟ قال : من لا ينصحك ولا يَفُشُك . قال : مِسْوَر ؟ قال : نعم . فضرب بيده في ثوبه ، وقال : اذهب بنا إلى مكة ، أريك بيت أمى وتُريني بيت

⁽١) هذا القول موجود في نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ٩٣ .

⁽٢) الاستيماب ص ١٣٨٠ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٣٧ . والإصابة ٣ : ٣٩٠ .

⁽٣) هذا القول موجود في نسب قريش ص ٣٦٢ .

⁽٤) العبارة فى نسب قريش: وكان له سر وعلم ، كان يؤخذ وفى الاستيعاب وأسد الغابة: وكان له سن وعلم أيام الناس ، وبقريش خاصة ، وكان يؤخذ

أمك . فقال له مِسْور : يغفر الله لك ياأ بَة ، شَرُفك شرفي . وأم مسور (عَاتِكة)(١) بنت عَوْف بن عَبد عَوْف .

قال الزبير: وحدانى عبد الرحن بن عبد الله لزُهْرِى . قال: قال معاوية ابن أبى سفيان يومًا ، وعنده عبد الرحن بن الأزهر: مَنْ لى مِنْ عَخْرمة ابن نَوْفل ، ما يَضَعُنى من لسانه تنقصاً! فقال له عبد الرحن بن الأزهر: أنا أَ كُفِيكه يا أمير المؤمنين ، فبلغ ذلك عَخْرمة بن نَوفل ، فقال : جعلنى عبد الرحن بن الأزهر يتباً في حيجره ، يَزْعُم لمعاوية أنه يَكفيه إيّاى ، فقال له ابن بَرْصاء الله بى : إنه عبد الرحن بن الأزهر! فرفع عَصاً في يده فضر به (٢٠) ، فقال : أعد ونا في الجاهلية ، وحَسَدَ تُنا في الإسلام ، وتدخل بيني وبين ابن الأزهر!

قال الزبير : وأخبرنى مصمب بن عنمان ، قال : لَمَا حَضر تَخرمةَ بن نوفل الوفاة ، بكته ابنته ، فقالت : وا أبتاه ، كان هَيّنًا ليّنًا ، فأفاق . فقال : مَنِ النّادبة ؟ . فقال : ابننك . فقال : تمالى ، فجاءت ، فقال : ليس هكذا بُوصف مثلى ، قولى : وا أبتاه ! كان أُبيًّا عَصِيًّا . انتهى .

قال ابن عبد البر: كان من مُسلمة الفتح ، وكان له سِنَّ وعلم بأيام قريش ، كان بُؤخَذُ عنه النَّسَب ، وكان أحد علماء قريش ، وكان شهما أبيًا ، شَمِر خُنَيْنًا ، وهو أحد المُؤلَّفة قلوبُهم ، وممن حَسُن إسلامه منهم ، وهو أحد الذين تَصَبوا أعلام التَحَرَّم لمُدر ، مات في المدينة زمن معاوية ،

⁽١) تسكلة لازمة من نسب قريش ص ٣٩٢.

⁽٢) في الإصابة : فشجه .

سنة أربع وخمسين ، وقد بلغ مائة سنة وخمس عشرة سنة ، وكُفُّ بصره في زمن عثمان ، يُمَدُّ في أهل الحجاز . انتهى من الاستيماب^(١) .

وقال النَّوَوِيِّ (٢٠): وكان النبيّ صلى الله عليه وسلم ، يَتَّقِي لسانه ، وأعطاه خمسين بميراً يوم خُنَيْن .

٢٤١٦ — مَرْثَمَد بن أَبِي مَرْثَمَد ، كَنَّاز بن الحُصَيِن ، ويقال ابن حِصْن الغَنَوى (°).

وبقية نَسَبه نقدّم (٤) في ترجمة أبيه .

كانا حَليفين لحزة بن عبدالطاب، وشَهدا بدراً ، وشَهد مَر ثد أُحُداً ، وآخي النبي صلى الله عليه وسلم ، بينه وبين أوس بن الصامت ، أخى عبادة بن الصامت، وأمَّره على ما ذكر ابن إسحاق _ على السَّمرِيَّة التي وجَهها إلى عَضْل والقارَة وبني لحِيْان ، ليفقّهوهم في الدّين ، وبعلّهوهم القرآن وشرائع الإسلام ، وذلك في صفر سنة ثلاث من الهجرة . وذكر الزُّهْرِيّ ، أن المُؤمَّر على هذه السَّرِية : عاصم (٥) ابن ثابت بن أبي الأقلّح ، وأن السَّرِية

⁽١) الاستيماب ص ١٣٨٠ . وأيضاً أسد الفابة ٤ : ٣٣٧ . والإصابة ٣ : ٩٠٠ . (٢) تهذيب الأسماء ٢ : ٨٥ .

⁽٣) ترجمته في الاستيعاب ص ١٣٨٣ . وأسد الفابة ع: ٣٤٤ . والإصابة ٣: ٣٠٨٠ . والإصابة ٣: ٣٩٨ . ٣

⁽٤) ص ٩٩ من هذا الجزء.

⁽٥) في الأصول : عامر (تحريف) .

كَانِهَا سَنَّة نَفَرٍ: عاصِماً ، ومَرْثَداً ، وخالد بن البُسكَيْر، وخُبَيب بالخاء الله بن طارق ، ففدر بهم الذين المعجمة بن عَدِى ، وزيد بن الدَّثِنَة ، وعبد الله بن طارق ، ففدر بهم الذين أرسلوا إليهم ، واستصرخوا عليهم هُذَيْلا ، فقُتِل مَرثَد وعاصم وخالد ، بعد أن قائلوا ، (وألْقَى) (١ خُبَيب وعبد الله وزيد (بأيديهم) (٢) بعد أن سلّموا إليهم أنفسهم ، ثم استُشْهد خُبَيْب .

وكان مَرثَد يَحمل الأَسْرى من مكة ، حتى يأتى بهم المدينة لشدته وقوته ، وكان بمكة بَغيّ يقال لها عَنَاق ، وكانت صَديقة له (في الجاهلية) (٢) وكان وَعَد رجلا يَحمِله من أَسْرى مكة ، قال : فَبْت حتى انتهيت إلى حائط من حيطان مكة ، في ليلة قمراء ، قال : فجاءت عَنَاق فأبصرت سواد ظلّى بجانب الحائط ، فلما انتهت إلى عرفتنى ، فقالت : مَر ثد ؟ قلت : مرثد . قالت : مرحبا وأهلا ، هَمُ فيت عندنا الليلة ، قال : قلت : ياعَناق ، إن الله حرّم الزنا ، قالت : يا أهل الخبّاء ، هذا الرجل الذي يَحمل الأسرى ، قال : فاتبعنى ثمانية رجال ، وسَدَكتُ الخَنْدَمَة ، فانتهيت إلى كهف أو غار فدخلته ، وجاءوا حتى قاموا على رأسى ، وأعماهم الله عنى ، ثم رَجَعوا ورَجَعت إلى صاحبى فحملته ، وكان رجلاً ثقيلاً ، حتى انتهيت إلى الإذخر (١٠) فلك كنت عنه كَبْله ، ثم جعلت أحمله حتى قدمنا المدينة ، فأتيتُ رسول الله ففككت عنه كَبْله ، ثم جعلت أحمله حتى قدمنا المدينة ، فأتيتُ رسول الله ففككت عنه كَبْله ، ثم جعلت أحمله حتى قدمنا المدينة ، فأتيتُ رسول الله فلك الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، أنكيحُ عَنَاقاً ؟ فأمسك رسول الله ، أنكيحُ عَنَاقاً ؟ فأمسك رسول الله ، أنكيحُ عَنَاقاً ؟ فأمسك رسول الله ،

⁽١) ما بين القوسين بياض في الأصول ، استدركناه من الاستيعاب .

⁽٢) تكلة من الاستيعاب .

⁽م) تنكملة من أسد الغابة .

⁽٤) في الأصول: الأخضر. والصواب ما أثبتنا من المراجع المذكورة.

حمل الله عليه وسلم ، فلم يَرُدُ على شيئًا ، حتى نزلت هذه الآيا (الرَّأَنِيلُ الرَّأَنِيلُ اللَّهِ عليه وسلم ، فلم يَرُدُ على أَوْ مُشْرِكَةً ، وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنْسَكِحُهُمّا إلاَّ زَانَ أَوْ مُشْرِكُ ، وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : لا تنكحها .

ومن حديث مَرْ ثَدَ الْفَنَوِى ، عن النبى صلى الله عَليه وسلم ، أنه قال : « إِن سَرَّ كُم أَن تُقبل صلانكم ، فُلْيَوْ مُّكُم خِيَارَكم ، فإنهم وَفْد فيا بينكم وبين ربكم » رواه عنه القاسم أبو عبد الرحمن الشامى ، وأنكر ابن عبد البر رواية القاسم عنه ، قال : وهو عندى وَهُمْ وغَلَط ، لأن مَن قُتل فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ومغازيه ، لم يُدركه القاسم المذكور ، ولا رآه ، فلا يجوز أن يقال فيه حدثنى ، لأنه منقطع ، أرسله القاسم أبو عبد الرحمن ، عن مرثد بن أبى مرثد هذا، إلا أن يكون رجلاً آخر ، وافق اسمه واسم أبيه . عن مرثد بن أبى مرثد هذا، إلا أن يكون رجلاً آخر ، وافق اسمه واسم أبيه .

٢٤١٧ – مَرْوان بن الحَـكَم بن أبى العـاص بن أُميَّة بن عَبد شَمْس بن عَبد مَناف بن قُصى بن كِلاب القُرشيّ الأُمَوِيّ^(٢).

أمير مكة والمدينة ، وصاحب مصر والشام ، وغير ذلك من البلاد، يكنى أبا عبد الملك ، وقيل أبا الحالج .

وُلِدِ بَمَكَةَ ، وقيـل بالطائف ، على عَهْد النبي صلى الله عليه وسلم ،

⁽١) الآية ٣ من سورة النور .

⁽٢) ترجمته فى الاستيعاب ص ١٣٨٧ ، وأسد الفسابة ٤ : ٣٤٨ ، والإصابة ٣ : ٧٧٤ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٩١ ، وأنسساب الأشراف للبلافوعد ٥ : ١٢٥ — ١٢٥ . وتاريخ الإسلام للذهبي ٣ : ٧٠ - ٧٤ .

سنة اثنتين من الهجرة على ماقيل . وقيل وُلِديوم أُحُد ، قاله مالك . وقيل وُلِديوم أُحُد ، قاله مالك . وقيل وُلِد يوم الخُندَق ، ولم يَسمع من النبيّ صلى الله عليه وسلم .

وتد رَوى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم حديث الحدّيبيّة بطوله ، ورَوى عن زيد بن ثابت ، وعبد الرحمن بن الأسود بن عَبْد بَغُوث ، وعثمان ابن عفان ، وعليّ بن أبى طالب ، وأبى هريرة ، وبُسْرَة (۱) بنت صَفْوان . رَوى عنه سعيد بن المُسَيِّب ، وسهل بن سعد الساعدى ، وابنه عبد الملك ، وجماعة .

رَوى له الجماعة ، إلا مسلماً .

وذكر ابن عبد البر ، أنه لم يَرَ النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه خرج إلى الطائف طفلاً لا يَمْقُل ، قال : وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان قد نَفَى أباه الحَلكَم إليها ، فلم يزل بها حتى وَلِى عَبَان بن عَفَان ، فردّه عَبَان ، فقدم المدينة هو وولده فى خلافة عبّان ، وتوفى أبوه ، فاستَلتب عبّان رضى الله عنه ، (وكتب له (٢)) فاستولى عليه إلى أن قُتل عبّان رضى الله عنه . ثم قال ابن عبد البر : وكان معاوية كتا صار الأصم إليه ، ولآه المدينة ، ثم جَمَع له إلى المدينة مكة والطائف ، ثم عَزَله عن المدينة سنة ثمان وأربعين ، وولاها سعيد بن أبى العاص ، فأقام عليها أميرا إلى سنة أربع وخسين ، ثم عزله وولى مروان ، ثم عزله ، وولى الوليد بن عُتْبة ، انتهى .

وكان مروان بمد موت معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، أَجْمَع على المسير لابن الزبير بمكة ، ليبايعه بالخلافة ، ويأخذ منه الأمان لبني أُمَيَّة ، فَلَوَاه

⁽١) فى ق : ميسرة . وفى ك : سيرة ، وفى ف : برة ، والصواب ما أثبتنا من للراجع المذكورة .

⁽٧) تكملة من الاستيماب.

عن ذلك عُبيد الله بن زياد ، لمّا قَدِم من المراق هارباً ، وعاب ذلك عليه كثيرًا ، وأعانه عليه بعض أعراب الشـام الىمانية ، لأنهم كرهوا انتقال الخلافة من الشام إلى الحجاز ، وكان رئيسهم حَسَّان بن مالك بن بَحْدَل السَكُلْمِيّ سَيّد قَحْطان ، يطلب الخلافة لخالد بن يزيد بن معاوية ، لأنه من أخوال أبيه ، فأَمَالَهُ أصحابه عن ذلك لصِغَرِ خالد ، وحَمَلوه على الْمُبـابَعة لمروان ، على شروط بلتزمها مروان لحسّان وخالد ، منها : أن تـكون إمْرَة حِمْص لخاله ، وأن تسكون له الخلافة بمد مروان ، وأن لا يفصل أَمْراً دون حسَّان وقومه ، فبايموه على ذلك ، لثلاثِ خَلَوْن من ذي القمدة سنة أربع وستين بالجابية ، وقيل إن بني أمية بابعوا مروان قبلها بِتَدْمُر ، وقيلَ اللَّهُ وَدُنَّ ، وسار مروان من الجابية ، قاصِدًا الضَّحاك بن قبس الفِهْرِيّ ، وكان بِمَرْج رَاهِط في النُوطَة ، ومعه أعراب الشام القَيْسِيّة ، وقد بابعوه لابن الزبير، فتحاربوا، وكان الحرب بينهم سِجَالًا، ثم قُتل الضحاك في عَانِين رجلًا من أشراف الشام ، وجَمْم كثير من قيس ، لم يُقتل منهم مثلهم في وَقَمْة قطُّ ، وذلك في الحرم سنة خمس وستين من الهجرة ، وقيل في آخر سنة أربع وستين ، واستَوْسَق الأمر بالشام لمروان ، وسار إلى مصر فَمَلَكُمًّا ، واستناب عليها ولده عبد المزيز ، والدعمر بن عبد العزيز ، وأخرج عنها عامل ابن الزبير ، فبعث إليه ابن الزبير جيشًا مع أخيه مُصمب ، فِهَرْ له مروان عمرو بن سعيد الأشْدق ، ليقاتله قبل دخوله إلىالشام ، فالْتَقَيَّا ، فانهزم مُصعب، ولما عاد مروان من مصر، أخذ حسَّان بن مالك بالرغبة والرهبة ، حتى بايع لعبد الملك بن مروان بعد أبيه ، ثم لعبد العزيز بن مروان ، ونَقض ما كان عَقَد من البَيْمة لخالد بن يزيد ، ثم لممرو بن سعيد ، على ما قيــل ، وكان مَسير مروان إلى مصر وعَوْدُه منها ، في سنة خس وستين ، وفيها مات مروان بدمشق . واختُدلف في سَبَب موته ، فقيل مات

حَتْفَ أَنفه ، وقيل قتلته زوجته أم خالد بن يزيد ، وكان زوجُها يَضَم منه عند أهل الشام . واختلف في سبب قتلها له ، وفي صفته ، فأما السَّبَب، فقيل إن مروان كان استمار من خالد سلاحًا لما سار إلى مصر ، فلما عاد منها ، طالبه به خالد ، فامتنع مروان من رَدِّه ، فألَحَّ عليه خالد في طلبه ، فقال. له مروان ، وكان فاحشاً : ياابن الرَّ بُوخ ، يا أهل الشام ، إنَّ أمَّ هذا رَ بُوخ ، ياابن الرَّطْبَة . وقيل : إن خالداً دخل على مروان وعنده جماعة ، فمشى بين الصَّفَّين ، فقال مروان : إنه والله لَأَحمق ، تَمَالَ بِاابِنِ الرَّطْبَة الإست ، يَغُضُّ بِهِ لَيَضَمَهُ مِن أَعْيُن أَهِلِ الشَّامِ . وقيل : إن مروان لما عَزم على نقض البَيْمة التي وقعت لخالد من بعده ، وأن يُبابع لابنيه : عبدالملك وعبد العزيز ، دخل عليه خالد وكلُّمه في ذلك وأغلظ له ، ففضب مروان وقال له : تُكلمني ياابن الرَّطْبَة ! فدخل خالد على أمه ، فقَبَّح لها تزويجها بمروان ، وشكى لها ما ناله منه ، فأمرته بكتم حاله ، ووعدته بكفاية مروان. فلما دخل عليها مروان ، قال لها : هل قال لك خالد في شيئًا ؟ قالت له : هو أشدّ تعظيًّا لك من أن يقول فيك شيئاً ، وتركته أياماً ، ثم غَطَّت وجهه وهو نائم بوسادة ، وجلست عليها مع جواريها حتى مات . وقيل : إنها أعدَّت له لبناً مسموماً ، وسَقَتْه إياه ، فلما استقرَّ في جوفه ، َ بَقِيَ يَجُود بَنَفْسه ، ويُشير إلى أم خالد برأسه ، أنها قتلته . فقالت لبنيه عبد الملك ومن ممه : بأبي أنت ، حتى عند النَّزْع لم يَشتغل عني ! إنه يوصيكم بي . وماتوهو ابن ثلاثوستين ، وقيل: ابن إحدى وستبن . وكانت خلافته تسعة أشهر ، وقيل: عشرة أشهر إلا أياماً . وكان أحمر الوجه ، قصيراً ، أَوْقَص ، كبير الرأس واللحية ، دقيق الرَّقَبَة ، وكان فقيها ، وهو أوّل من قَدَّم انْططبة على صلاة العيد ، حين رأى الناس ينصرفون بعد صلاة العيد عن خطبته بالمدينة ، أيام ولايته لها عن معاوية ، فأنكر ذلك عليه أبو سعيد اُلخذري رضي الله عنه.

قال ابن عبد البر (۱): ونظر إليه على يوماً ، فقال له: وَبِلُكَ ووَبِلُ أَمَةً عِد منك ، ومِن بَدِيك إذا شابت ذراحك (۲)! قال: وكان مروان يقال له: خَيْطٌ باطل. وضُرب يوم الدَّار على قَفَاه فَخَرَّ لِفِيهِ ، فلما بُويع بالإمارة ، قال فيه أخوه عبد الرحمن بن الحكم ، وكان مَاجِنًا شاعراً مُحْسنًا ، وكان لا يَرى رأى مروان:

فُواللهِ مَا أَدْرِى وإِنَّى لَسَــائِلْ حَلِيلَةَ مَفْرُوبِ القَفَا كَيْفَ تَصْنَعُ لَحَى اللهُ قَوْمًا أَمَّرُوا خَيْطَ بَاطِلِ عَلَى النَّاسِ بُمْطِي مَنْ يَشَاه ويَمْنَعُ

وقيل : إنما قال أخوهُ عبد الرحمن ذلك ، حين وَلاَّه معاوية أمر المدينة ، وكان كثيراً ما يهجوه ، ومن قوله فيه :

وَهَبْتُ نَصِيبِي مَنْكُ يَا مَرْوُ كُلَّهُ لِمَمْرُو وَمَرْوانِ الطَّوِيلِ وَخَالِدٍ فَحَكُلُ ابْنِ أُمِّ زَائِدٌ غَيْرُ نَاقِصٍ وأَنْتَ ابْنُ أُمِّ نَاقِصٌ غَيْرُ زَائْدِ وقال مالك بن الرّيْب يهجو مروان بن الحَكَم :

لَمَمْرُكَ مَا مَرْوَانُ بَقْضِي أَمُورَا ولَـكِنَا تَقْضِي لَنَا بِنْتُ جَعْفَرِ فَيَا لَيْتُ جَعْفَرِ فَيَا لَيْتَهَا كَانَتْ عَلَيْنِدًا أُمِيرَةً وَالْيُتَكَ يَا مَرْوَانُ أَمْسَيْتَ ذَا حِرِ

ومروان متعدود فى الصّحابة ، على مذهب من يَشترط فيه المُعاصَرة ، وإن لم تتفق الرؤية ، وكان فقيهاً . وقال عُروة : كان مروان لا يُتّهم فى الحديث . انتهى .

وهو الذى قَتَل طَلْحة بن عبيد الله ، أحد المَشَرة يوم الجَمَل بسميم رماه به .

⁽١) الاستيعاب ص ١٣٨٨.

⁽٢) كذا في الأصول ، وفي الاستيعاب : إذا ساءت درعك ١٠ .

٣٤١٨ – مَرُّوان بن عبد الحميد ، أبو الحَكَم^(١) .

كان يَسكن مكة . يَروى عن موسى بن عُنبة . رَوى عنه قُتَيبة ، وقد سمع موسى أمَّ خالدٍ ، ولها صُحْبة . ذكره هكذا ابن حِبّان في الطبقة الثالثة من الثِّقات .

(١) هذه الترجمة المثبتة هنا ، من نسخة ق . وقد وردت في متن نســخة ك وفي حاشية نسخة ف نخط ابن فهد ، على الصورة الآتية ؛

مروان بن عبد الحميد ابن عبد الرحمن القُرشيّ الزُّهْرِي ، أبو الحسكم . كان كسكن مكة .

يَروى عن موسى بن عُقبة . ورَوى عن أبيه ، عن جدّه . سمع ابن عمر . رَوى عنه أبو الحفص المَدِبنيّ ، وأبو الفُصن . رَوى عنه قُتببة . وقد سمع موسى أُمَّ خالد ، وَلَمَا شُحبة . ذكره هكذا ابن حِبّان في الطبقة الثالثة من الثّقات .

قال ابن أبی حانم :سمعت أبی يقول : هو مجهول. وقال البخاری " فی تاریخه : مروان بن عبد الحمید ، أبو الحسيم ، كان یكون بمسكة . سمع من موسی بن أبی حرّیم . رَوی عنه قتیبة . وكذا ذكر ابن أبی حاتم ، وقال : إنه من أهل البصرة ، سكن مكة ، وزاد فی الرواة عنه : محمد بن مهران الجال ، ولم يذكر فيه جَرْحًا . انهی .

ويبدو أن هذه الرواية التي في ك و ق مزجت بين ترجمتين ، وردا عند ابن أبي حاتم في ه الجرح والتعديل ج } ق ١ ص ٢٧٤ و ٢٧٥ ، وعند البخارى في تاريخه ٤ : ٣٧١ . وقد تنبه لهذا المزج ابن حجر في لسان الميزان ٢ : ١٧ ، وأورد هذه الترجمة ، وناقشها وانتهى إلى أنهما اثنتان _ كما فعل ابن أبي حاتم ، والبخارى _ وها : مروان بن عبد الحيد بن عبد الرحمن ابن الأزهر القرشي ، ومروان بن عبد الحيد ، أبو الحكم .

٢٤١٩ — مَروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارِجَة ابن عُتْبة بن حِصْن بن حُذَيفة بن بدر الفَزَارِيُّ ، أبو عبــد الله الكوفيّ^(۱).

سمع إسماعيل بن أبى خالد ، وُحَيد الطويل ، وسلمان التَّنيمِيّ ، ويحيى ابن سميد الأنصاري ، وعاصم الأَحْوَل ، وغيرهم .

رَوى له الجماعة .

قال أبو بكر الأَسَدى ، عن أحمد بن حنبل: ثَبَّتُ حافظ (يَحفظ حديثه كله ، كأنه نُصْبَ عينيه ، فإذا رأيته تقول أبله . وقال ابن المَديني : ثقة فيا يَروى عن الممروفين . وقال الذهبى : عالِم صاحب حديث ، لكنه يَروى عن ذَبّ وذَرَج ، وذكر أنه حَجّ وأدركه الأَجَلُ بمكة)(٢) . وقال ابن مَمِين والله ما رأيتُ أَحْيَلَ للتدليس منه .

قال ابن حِبّان : مات قبل التَّرْوِيَة بيوم ، سنة ثلاث وتسمين وماثة فجأة ، وذكر أنه سكن مكة . ويقال إنه مات فجأة في عشر ذي القمدة سنة ثلاث وتسمين . وقال صاحب الـكمال : سكن مكة ، ثم صار إلى دمشق، فسكنها ومات بها .

⁽١) ترجمته في النهذيب التهذيب ١٠ : ٩٦ .

و<) بيحش بالأصول ، كتب مكانه «كذا » ·

⁽٣) ما بين القوسين موجود فى نسخة ك وحدها .

٢٤٢٠ — مَرْوان الظَّاهِرِيِّ .

أمير مكة ، يُلقّب شمسَ الدين .

كان نائباً للأمير عز الدين أمير جاندار الظاهري ، وحَج مروان مع السلطان الملك الظاهر بَيبَرْس الصالحي صاحب الديار المصربة والشامية ، في سنة سبع وستين وستائة ، ولما سأل أميرا مكة : إدريس بن قتادة ، وابن أخيه أبي نُمَي ، السلطان الملك الظاهر هذا ، أن يُولِي من جهته نائباً بمكة تقوى به نفسهما ، رَبَّب السلطان بَيبَرس مروان هذا نائباً بمكة ، فرجع أمر أمير بها إليه ، وقد ذكرنا في المقدمة في بعض فصول الباب الرابع والعشرين (۱) منها ، شيئاً من خَبَر حَج الملك الظاهر في هذه السنة ، مما ذكره كانبه ابن عبد الظاهر ، في « السّيرة (۲) » التي جَمَعها له ، ومنه تخصت ما ذكرناه هنا .

وكان من خبر مروان : أن أشراف مكة أخرجوه منها ، في سنة ثمان وستين وستمائة ، على ما وجدتُ بخط أبي العباس المَيُورْقِ .

٢٤٢١ – مُرّة بن حَبيب القُرشيّ الفِهْريّ.

رَوى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، حديث : « أَنَا وَكَافِلُ اليَّتِيمِ في الجِّنَّة كَهَا تَيْنِ » .

⁽١) ثم أقف على هذا الحبر في مقدمة الكتاب في الباب ٢٤ ، ولا في غيره من الأبواب ، كذلك لم أقف عليه في شفاء الغرام اللمؤلف ، وهو مرتب على نفس الأبواب ! .

⁽٢) من هذه السيرة نسخة فى إحدى مكتبات استانبول . وقد نشر منها قسم بعناية الدكتورة فاطمة صادق مع ترجمة انجليزية . طبعت فى مطبعة جامعة أكسفورد سنة ١٩٥٦ .

رَوت عنه ابنته أم سعد ، يُمَدُّ فى أهل المدينة . ذكره هكذا ابن^(۱) عبد البر .

۲٤۲۲ – مرة بن عمرو بن حبيب الفهرى

من مُسلمة الفتح.

ذكره هُكذا الذهبي في تجريد (٢) الصحابة .

٢٤٢٣ – مُزَاحِم بن أبى مزاح المكتى.

مولى عمر بن عبد العزيز ، وقيل مولى طَلْحة . أصله من سَبْي البَربَر . رَوى عن : عبد العزيز^(٢) بن عبد الله بن خالد بن أسِيد الأُموى ، وعبيد الله بن أبى يزيد ، وعمر بن عبد العزيز .

رَوى عنه : إسماعيل بن أُمَيَّة ، وداود بن عبد الرحمن العطّار — ونَسَبَه إلى ولاء طَلْحة — وابنه سعيد بن مُزاحم ، وعبد الملك بن جُرَيْج ، وَعُيَيْنة ابن أبى عمران ، والد سفيان بن عُبِينة ، ومحمد بنُ مسلم بن شهاب الزُّهْرِيّ ، وميمون بن مِهران ، وهو أكبر منه .

رَوى له أبو داود ، والتَّرمذِي ، والنَّسائي حديثاً واحداً . ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل مكة . وذكره ابن حِبّان في الثقات ، وقال : يَروى المَراسِيل عن ميمون بن مِهْران ، أنه قال : مارأيتُ ثلاثة في بيتٍ ، خيراً من عمر بن عبد العزيز ، وابنه عبد الملك ، ومولاه مُزاحم ، قيل : إنه سَقط فات .

⁽¹⁾ للاستيعاب ص ١٣٨٢ . وقد ذكره باسم « مرة بن عمرو بن حبيب » صاحب الترجمة التالية .

⁽٣) التجريد ٢ : ٧٦.

⁽٣) فى الأصول : عبد الله . والصواب ما أثبتنا من ترجمته فى كتب الرجال .

كتبتُ غالب هذه الترجمة من التهذيب (١) للمزى .

ولهم مُزاحم بن أبى مزاحم رجل آخر ، وهو مزاحم بن أبى مزاحم ، زفر الضّيّ ، له ترجمة في التهذيب^(٢) .

٢٤٢٤ – مُزْهِر بن عبد الله المسكى ، أبو الضوء .

أديب ، ذكره [أبو نصر الحسن (٢)] بن أَسَد الفارق في كتابه ، وقال: أنشدني أبو الضَّوْء مُزهر بن عبد الله المسكميّ لنفسه:

٢٤٢٥ – مُسَافِع بن عبد الله الأكبر بن شَيْبَة بن عثمان بن طَلْحة بن عُمان بن طَلْحة بن عُمان بن طَلْحة بن أبى طَلْحة القُرشيّ الحجَربيّ المكنيّ (٥٠) .

رَوى عن عمته صفية بنت شَيْبَة ، ومعاوية ، والحسن، وعبد الله بن عمرو ، وغيرهم .

رَوى عنه: ابن عمته منصور بن صفية ، وابن ابن عمه مُصعب بن شَيْبَة ابن جُبير بن شيبة ابن جُبير بن شيبة بن عثمان ، وأبو يحيى رجاء ، والزُّهْرى ، والمُثَنَّى بن الصّباح ، وجُوْرُرِية بن أسماء (٢) ، وغيرهم .

⁽١) تهذيب الحكال ورقة ٦٥٨ ب . وأيضاً تهذيب التهذيب ١٠١:١٠١ .

⁽٢) تهذيب الـكمال ورقة ٨٥٨ ب . وأيضاً تهذيب النهذيب ١٠٠ : ١٠٠ .

⁽٣) ما بين المعكوفين بياض بالأصول . وقد أكملناه من ترجمة الفارق فى العبر ٣٠ : ٣١٩ . وشذرات الذهب ٣ : ٣٨٠ . وأماكتابه الذى نقل منه الفاسى ، فلم أقف عليه .

⁽٤) بياض بالأصول ،كتب مكانه «كذا » .

⁽٥) ترجمته في تهذيب النهذيب ١٠٢:١٠٠ .

⁽٦) فى ق : جويرية بن قانع . وفى ف وك : ابن نافع . وما أثبتنا من تهذيب النهذيب .

رَوى له مسلم ، والتَّرمذي وأبو داود ثلاثة أحاديث . قال عبد الله الميجْلِيّ : (مكيّ (١) تابِعيّ ثقة . وو تَّقه غيره .

٢٤٢٣ − مُسافع بن عبد الرحمن (بن عبد العزيز بن عبد الله الله الله ابن مُسافع بن عبد الله بن شببة بن عثمان بن طلحة بن أيبك) الحجَبيّ المكيّ .

رَوى عن بشر بن السَّرى .

ورَوى عنه الأزرق في كتابه (٢) خبراً ، ونصه : حدَّ ثني مُسافع بن عبد الرحمن الحجّ بي قال : لما بُوبِع بمكة لحمد بن جمفر بن محمد بن على ابن حسين بن على بن أبي طالب رضى الله عنه ، في الفتنة في سنة مائتين ، حين ظهرت المُبَيِّضة بمكة ، أرسل إلى الحجَبة يَتَسلَّف (٢) منهم من مال الكعبة خسة آلاف دبنار ، وقال : نستمين بها على أمرنا . فإذا أفاء الله علينا رددناها في مال الكعبة ، فدفعوا إليه ، وكتبوا عليه بذلك كتاباً ، وأشهدوا (فيه شهوداً ، فلما خلع نفسه ، ورفع إلى أمير المؤمنين ، تقدم الحجبة واستَعْدوا(٤) عليه عند المأمون ، فقضاهم أمير المؤمنين عن عمد ابن جعفر خسة آلاف دينار ، وكتب لهم بهاإلى إسحاق بن المياس بن محمد ، وهو وال على المين ، فقبضها الحجبة ، وردّوها في خَزانة الكعبة .

⁽١) حكمة من مهذيب التهذيب.

⁽٧) أخبار مكة الأزرقي ١ : ١٦٤ .

⁽٣) في أخبار مكة : فتسلف .

⁽٤) ما بين القوسين ساقط في الأصول ، واستدركناه من الأزرقي .

وقال الأزرق (۱): حَدَّثنى مُسافع بن عبد الرحمن الحَجَــِبِيّ ، حدَّثنا بشر بن السَّرِيّ ، عن أَيْمن بن نَايِل ، قال : رقَدْتُ فى الحَجَر ، فركَضَيى سعيد بن جُبَيْر ، وقال : مِثْلُكَ برقد فى هذا المــكان ؟ . انتهى .

۲٤۲۷ — مُسافِيع بن عِيَاض بن صَخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة القُرشيّ التَّيْمِيّ .

هكذا قال ابن عبد البر^(۲) ، له مُحبة ، لا أحفظ له روابة . قال الزبير والمدوى جيماً - بزيد بعضهم على بعض في الشمر - قال : كان مُسافع ابن عياض شاعراً مُحسناً ، فتمرض لهجاء حسّان بن ثابت : فقال حسان (۲) : يا آلَ تَنْهُ وَنْ جَاهِلَكُم قَبْلَ القِذَافِ بِصُم كَالجُلاَمِيدِ (١) يَا آلَ تَنْهُ وَنْ جَاهِلَكُم قَبْلَ القِذَافِ بِصُم كَالجُلاَمِيدِ (١) فَهَمْ نِهُ وَ فَا أَلْهَ مَا الْهَذَافِ بِصُم كَالجُلاَمِيدِ (١) فَهَمْ نِهُ وَنْ تَارِكُمُ إِنْ عَادَ مَا الْهَنَزَّ مَا لا في ثَرَى عُودِ (١) فَهَمْ نَهْ وَنُ كُنْتَ مِنْ هَاشِم أَوْ مُن بَنِي أَسَد فَوْ عَبْدِ شَمْسٍ أَوْ أَنْحَابِ اللَّوا الصّيد فَوْ مِنْ بَنِي نَوْ فَلِ أَوْ وُلْدِ (٢) مُطَّلِب فَيْ دَرُكَ لَمْ نَهُمْمُ بِتَهَدْبِدِي أَوْ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ الْأَبْطَالِ قَدْ عُرِفُوا أَوْ مِنْ بَنِي يُجْمَ الْخَشْرِ الجُلاعِيدِ (٧) أَوْ مِنْ بَنِي رُهْرَةَ الْأَبْطَالِ قَدْ عُرِفُوا أَوْ مِنْ بَنِي يُجْمَعِ الْخَشْرِ الجَلاعِيدِ (٧)

⁽١) أخبار مكة الأزرقي ١ : ٢١٦ ·

⁽٢) في الاستيعاب ص ١٤٧٠ . وأيضاً أسد السابة ع ٣٥٣٠ . والإصابة ٣٠٤٠٠ .

⁽٥) لم يرد هذا البيت في الديوان .

⁽٦) في الديوان : أو رهط .

⁽٧) في الديوان : الأخيار قد علموا البيض الناجيد

أَوْ فِي الدُّوَّابَةِ مِنْ رَبَعْ إِذَا انْتَسَبُوا

أَوْ مِنْ بَنِي الحارِثِ البِيضِ الأَمَاجِيدِ (١)

لَوْلاَ الرَّسُولُ وأنَّى لَسْتُ عَاصِيَهُ حَتَّى بُغَيِّبَنِي فِي الرَّمْسِ مَلْحُودِي وصَاحِبُ النَّارِ إِنِّى سَوْفَ أَحْفَظُهُ ﴿ وَطَلْحَةُ بِنَ عُبَيْدِ اللهِ ذِي الْجُودِ

قال : وأنشدنى (٢) العَدَوى :

عَالَ نَيْمٍ أَلَا تَنْهُوا سَفِيهَكُمُ قَبْلَ القِدَافِ بَأَمْثَالِ الجَلَامِيدِ أَوْ فِي الذُّوَّابَةِ مِنْ قَوْمٍ أُولِي حَسَبِ لَمْ تُصْبِحِ اليَّوْمَ نِكُسًّا مَا يُلَ المُودِ

لَكِنْ سَأَصْرِفُهَا عَنْكُمْ وأَعْدِلُها لَطَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللهِ ذِي الجُـودِ

٢٤٢٨ – المُسْتَوْرِد بن سلامة بن عمرو بن حِسْل الفِهْرِيّ .

قال ابن یونس : هو تحابی ، شَهد فتح مصر ، واختَطَّ بهـا ، توفی بالإسكندرية سنة خمس وأربعين . رَوى عنه عُلَىّ بن رَبَاح ، وأبو عبد الرحن الحُبُليُّ ، ووَرْقاء بن شُرَبح .

ذكره هكذا الذهبي في التجريد (٢٠) ، على ما وجدتُ بخط بمض أصحابنا ، فى نسخة منقولة منه . (وأخشى أن يكون الذى بَمده . والله أعلم) (³⁾.

⁽١) في الدنوان :

أو في السرارة من تيم رضيت بهم أو من بني خلف الحضر الجلاعيد (٧) في ك : وأنشد . وفي الاستيعاب : وأنشدها .

⁽٣) التجريد ٢: ٧٧.

⁽ع) ساقط من ك.

⁽ م ١٧ _ المقد الثمين _ ج ٧)

۲۶۲۹ — المُسْتَوْرِد بن شدّاد بن عمرو بن حِسْل بن الأَجَبُ (')
ابن حَبيب بن عمرو بن شَيبان بن مُحارب بن فيرٌر بن مالك القُرشي ('')

هَكَذَا نَسَبِهِ الطُّبَرَانِيُّ فِي تُرجِمَةِ أَبِيهِ شَدَّاد بن عمرو .

رَوى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وعن أبيه شداد .

رَوى عنه أبو عبد الرحمن الحُبُلِيُّ ، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وعُلَىّ بن رَبَاح ، وغيره من المصريين ، وقيس بن أبى حازم ، وغيره من المحوفيين ، وغيرهم . استَشْهَد به البخارى في الصحيح ، ورَوى له في الأدب المفرد . ورَوى له مُسلم ، وأصحاب الشَّنَ الأربعة .

قال ابن عبد البر^(۲): يقال (إنه)⁽³⁾ كان غلامًا يوم قُبض النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولكنه سمم منه وروى ⁽⁶⁾ عنه ، سكن الكوفة شم مصر . انتهى .

وقال النَّوَوِي (٢٠): سَمِـع من النبيّ صلى الله عليه وسلم سبعة أحاديث . رَوى مُسلم منها حديثين .

⁽١) يرد هذا الاسم فى بعض المواضع من كتب الأنساب : الأحب (بالحاء المهملة) ولاحب . واللاحب والآخب (بالحاء المهلة)

⁽۲) له أخبار مذكورة فى فتوح ،صر لابن عبد الحسكم وبخاصة ص ۲۹۰ /۲۹۰ . وترجم له ابن حجر فى مهديب المهذيب ١٠٦ : ١٠٦ .

⁽٣) الاستيَّعاب ص ١٤٧١ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٥٣ . والإصابة ٣ : ٤٠٧ .

⁽٤) تـكملة من الاستيعاب .

⁽٥) في الاستيعاب : ووعى عنه

⁽٦) تهذيب الأسماء واللعات للنووى ٢ : ٨٨.

٢٤٣٠ – مِسْطَح بن أَثَاثَة بن عبّاد بن اللَّطَّلِب بن عَبد مَناف بن قُصى بن كِلاب القرشي المُطَّلِق .

تقدم في حرم الدين (١) ، فيمن اسمه عَوْف ، لأنه اسمه ، ومِسْطَح لقبه .

٢٤٣١ - مُستَدة بن سعد العطار المكية .

هَكَذَا ذَكُرِهِ الطَّبَرَانِيَّ فِي مُعْجِمِهِ الصَّفِيرِ ، فِي حَدَيْثُ رَوَاهِ عَنْهُ ، عَنْ إِبِرَاهِيمِ بِنَ المُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ .

حدَّثنا حزة بن عُتبة الَّهبي ، عن عبد الوهاب ، عن مجاهد ، قال : كنت مع عَطَاء ، فجاءه رجل ، فأنشده قول المَوْجبيّ :

إِنِّى أُنِيحَتْ لِي بَمَانِيَّةَ إِخْدَى بِنِي الْحَرِثِ مِن مَذْحِجِ اللَّهِ أَنْ يَعَالَبُ مِن مَذْحِجِ اللَّهُ خَدُولًا كَلْمُ مَا مَلْتَقِي إِلاَّ عَلَى مَنْهَ ـ جِ لِلْ اللَّهِ مَا مَلْتَقِي إِلاَّ عَلَى مَنْهَ ـ جِ فِي اللَّهُ إِنْ هِي لَمْ نَحْجُ ـ جِ فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وماذا مِنِّى وأَهْلُهُ إِنْ هِي لَمْ نَحْجُ ـ جِ فِي اللَّهِ عَلَى مَنْهُ ـ جِ فِي اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللْمُلِمِ اللْمُلِمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ الللِّهُ اللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللَّلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلِمُ اللْمُلِمِ اللْمُلِلْمُ الللْمُلِمُ

فقال عطاء: تمنّى والله أهله حيراً كثيراً ، ذا غيّبه الله تعالى عن مشاعره . انتهى من تاريخ حلب لابن العَدِيم (٣) ، في ترجمة عطاء .

⁽ع) العقد الثمين ٣ : ٣٤٣ . وذكر هناك محرفاً : عون (بالنون) . والصواب : عوف (بالفاء)

⁽۲) ديوان العرجي ص ١٩.

 ⁽٣) لم أقف عليه في نسخة دار السكتب المصرية من تاريخ حلب لابن العديم.
 لأن بها خروماً كثيرة.

من اسمه مسعود

٣٤٣٢ – مسعود بن أحمد بن على المسكمة ، يكنى أبا عثمان، ويعرف بالأزرق.

خَدم غير واحد من سَلْطَنة مكة ، منهم عَجْلان بن رُمَيْنة ، وابنه أحمد ، وابنه عمد بن أحمد ، وعنان بن مُغامس بن رُمَيْنة ، فى ولايته . وكان وزيراً للجميع ، ونال بذلك وجاهة عند الناس ، وكانت فيه مروءة . توفى سنة ثلاث وتسمين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمَعْلاة .

٢٤٣٣ — مسمود بن أحمد بن منصور الخَطَّابي البغدادي .

حدَّث عن بن النَّقور ، وابن البُسْرِيُّ ، والصَّر بِفِينيُّ .

سمع منه السُّلَفِيِّ ، بباب الصُّفا بمكة ، وقال(١):كان من المُجاورين بمكة .

٢٤٣٤ -- مسعود بن أحمد ، نور الدين العجبي (٢) . واعظ سكة .

مات سنة خمس وستين وستمائة . انتهى .

نقلت ذلك من خط الوالد ، في تذكرته المسهاة « نزهة الميون فيها تفرق من الفنون » نقلاً من مجاميع أبي العباس المَيُورْقِيّ . انتهى .

ونقلت من خط الشيخ جمال الدين المرشد المسكى الحننى ، عن خط المَيُورُقِ : توفى واعظ الحَرَمَيْن مسمود بن أحمد الطرازى الأطلعي في أوائل سنة خس وستين وستمائة . انتهى .

⁽١) معجم السفر لوحة ٣٧٣ . وقد كنَّى صاحب الترجمة : أبا الغنائم .

⁽٧) هذه الترجمة موجودة في نسخة ك وحدها .

۲٤٣٥ — مسعود بن الأسود بن حارِثة بن نَصْلَة بن عَوْف ابن عَبِيد بن عَوِيج بن عَدِيّ بن كعب القُرشيّ المَدَوِيّ (١).

كان من السّبمين الذين هاجروا من بنى عَدِى ، وكان من أصحاب الشَّجَرة ، واستُشْهِد يوم مُؤْنَة . وأمه وأم أخيه مطيع : العَجْاء بنت عامر ابن الفضل بن عَفيف بن كُلَيْب بن حُبْشِيَّة بن سَلُول .

٢٤٣٦ - مسعود بن خالد الخُزاءِيّ

قال(٢) : ابتَغْتُ للنبيّ صلى الله عليه وسلم شاةً .

روى عنه ابنه الوليد .

ذكره مكذا الذهبي في التجريد^(٢) .

٢٤٣٧ — مسمود بن الربيع ـ على ما قال الواقدى . وقيل : ابن ربيعة ، على ما قال ابن عُقبة ـ بن عمرو بن سمد بن عد المُزَّى القارى ، بتشديد الياء ـ من القارة ، وهو الهُون بن خُزَيمة بن مُدركة ، يكنى أبا عُمير .

أحد حلفاء بني زُهْرة .

⁽١) له ترجمة في الاحتيماب ص ١٣٩٠ . وأسد النابة ٤:٥٥٥. والإصابة ٣:٩٠٩ .

⁽٢) العبارة فى أسد الغابة : « روى الوليد بن مسعود بن خالد الحزاعى عن أبيه ، قال : ابتعت للنبى صلى الله عليه وسلم شاة ، وذهبت فى حاجة ، فرد إليهم النبى صلى الله عليه وسلم شطرها » إلى آخر الحديث .

⁽٣) التَجَريد ٢ : ٧٩ . وذُكَره أيضاً ابن الأثير في أسد الفابة ٤ : ٣٥٥ . وابن حَجَر في الإصابة ٣ : ٥٠ ع .

أَسَلَمَ قَدَيمًا بَمَكَةَ ، قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأَرْقُمَ ، وَالْحَبَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، بينه وبين عُبيد بن التَّيِّمان . شَهِد بدراً .

قال الواقدى : ومات سنة ثلاثين ، وقد زادت سِنَّه على السنِّين . ورأيت في التجريد (١) ، أنه توفى سنة سبم وثلاثين ، ولمل « سبم » (٢) سقطت في النسخة التي رأيتها من الاستيماب (٢) ، المتقول فيهاذلك عن الواقديّ ، وهي سقيمة . والله أعلم .

٢٤٣٨ – مسمود بن سُوَيد بن حارثة بن نَضْلَة بن عَوْف ابن عَبيد بن عَوِيج بن عَدِيّ بن كمب القرشي المَدويّ.

كان أيضاً من السَّبعين الذين هاجروا من بنى عَدِى ، واستشهد يوم مُوْتَة ، فيما زعم ابن الحكُلْمِي ، وحده ، وهو ابن عم الذى قبله ، قال المَدَوِيّ : لم يذكر ذلك غير الحكلبي . وقال الزبير : قُتل مسمود بن سُويد يوم مُوْنَة شهيداً ، وليس له عَقِب ، انتهى .

ذكره هكذا ابن عبد البر في الاستيماب(1).

٢٤٣٩ — مسعود بن عُطَيْفَة بن أبى نُمَى محمد بن أبى سعد حسن بنعلى بن قَتادة الحسنيّ المسكميّ .

توفى في آخر ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعائة ، قتله القُوَّاد العِمَرَة

⁽١) التجريد ٢ : ٧٩ .

⁽٢) فى أسد الغابة ع : ٣٥٧ . والإصابة ٣ : ٤١١ . سنة ثلاثين (بدون سبع) .

⁽٣) الاستيعاب ص ١٣٩٢ .

⁽٤) الاستيعاب ص ١٣٩٢ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٥٨ . والإِصابة ٣ : ١١:

فى حرب كانت بينهم وبينه، لحمد بن عبد الله بن عر، الذى قتله مُبارك ابن عُطَيفة ، وكان مسمود بن عُطيفة فى هذه السنة ، قطع نخلاً كثيرة للقُوَّاد المِمَرة ، بأمر أخيه مبارك ، وكان مسمود بن عُطيفة دخل إلى مكة وقت آذان الجمة ، المشرب من ذى القمدة من هذه السنة ، ومعه بمض غلمانهم ، ففتحوا بيتاً لشخص بقال له عمر الزيدي ، ودار الإمارة ، وأخذوا بمض من صَادفوه فى الطربق ، ثم رجع إلى أخيه مبارك ، وكان نازلاً بمض من صَادفوه فى الطربق ، ثم رجع إلى أخيه مبارك ، وكان نازلاً عه رُمَيْنة لإمرة مكة ، دون أبيه عُطيفة ، واعتقاله بالقاهرة ، وكان هو وعه رئميثة ذهبا إلها ، بطلب من صاحبها الملك الناعمر محمد بن قلاوون .

• ٢٤٤٠ – مسمود بن على بن أحمد بن عبد المعطى بن سمد الدين أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى الخزوجي المصرى المكي .

(وُلد * بمصر ونشأ بها ، وجذبه للاشتغال الشريف ، أبو الخير الفاسى ، فقرأ عليه ولازمه و تَحْرَج به ، وسمع منه ومن عثمان بن الصَّنى وغيرهم بقراءته ، وذكر لى قريبه شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى ، أنه كان فاضلاً فى القراءات والفقه والحديث والعربية ، وأنه أخذها عن أبى حَيّان . مات فى سنة إحدى وخسين وسبعائة تقربباً بمكة .

أكلت هذه الترجمة من ترجمة المذكور المصنف، من اختصاره الأول لهذا التاريخ*) .

^(* - *) ما بين النجمتين موجود فى نسخة ك وحدها ، ومن العبارة الأخيرة يفهم أن هذه الزيادة ، أضيفت إلى نسخة ك من الناسخ .

۲٤٤١ — مسعود بن عمرو الثقني (١) .

رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم في كراهية السؤال .

رَوى عنه سمید بن یزید ، والذی تفرّد بحدیثه محمد بن جامع العطار ، متروك^(۲۲) .

۲٤٤٢ – مسعود بن محمد بن شُعيب المسكى ، المعروف بالبخارى الحنني .

وُلِد بمكة ونشأ بها، وسمع من صلاح الدين محمد بن أحمد بن يونس القَلْقَشَنْدِيّ ، أحمد عُدُول مصر : جزءا من حديث الشيخ نور الدين الهَمَذانيّ ، خَرَّجه له أحمد بن أَ يَبُكُ^(٢) ، وذلك بمكة سنة إحدى وتسمين وسبعائة ، وكان أحد المُسكِّبِرِين بمقام الحنفية ، ويحضر دروس الحنفية ، وضيه كياسة وحُسْنُ عِشْرة ، كتب إلى مُتَشَوِّقًا في مرض موته :

إِذَا هَجَرَ الرَّبِيكُ بِفَاعَ قَوْمٍ تَنَكَّرَ حَالُهُمُ وازْدَادَ وَهُنَا فَرَادً وَهُنَا فَرَدُ اللهُ وَمُؤْمِ اللهُ وَمُؤْمِهُمُ اللهُ وَالْمُؤْنِ مِنْهُ لَفَاللهِ اللهُ وَالْمُؤْمِدُ اللهُ وَاللهُ اللهُ ا

وكان أصابه قبيل موته ضعف طويل مؤلم ، نال فيه أجرًا كثيراً إن شاء الله ، وتوفى فى ضحى يوم السبت خامس شهر رمضان سنة خس عشرة وثمانمائة (٤) بمكة ، ودفن عصر يومه بالمعلاة ، وقد جاوز الخسين بيسير .

⁽١) له ترجة في الاستيعاب ص ١٣٩٣ ، وأسد النسابة ٤ : ٣٥٩ ، والإصابة ٣ : ٤١٢ . ٣

⁽٢) في الاستيعاب: متروك الحديث.

⁽٣) هكذا ضبطها الشيخ محمد زاهد السكوثرى بالعبارة في مقدمة تحقيقه لسكتاب « الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ططر » الطبوع سنة ١٣٧٠ ه . وفسرها يمنى: القبيح الممتلىء وهي الترجمة العربية لها.

⁽٤) لم يترجم له السخاوى في الضوء اللامع ، رغم عنايته في إيراد جميع من ذكرهم الفاسي في العقد النمين من علماء القرن التاسع ! .

٢٤٤٣ — مسعود بن هاشم بن على بن غَرْوان القُرشيّ المهاشميّ المكريّ ، يلقب سعدالدين (١) .

وُلذ قريباً من سنة خس وستين وسبعائة ، وسمع من الأميوطي ، والنشاوري ، وجاعة بعده سمعنا منهم ، وأقبل على الاشتغال بالفقه ، ولازم مجلس شيخنا القاضى جال الدين بن ظهيرة ، وتَذَبّه فى الفقه ، وكان كثير الاستحضار له و « للروضة » ، وربما أفتى بالقول (٢٠ قليلاً ، وفيه خير وديانة ومروءة . توفى فى السادس والعشرين من جادى الأولى سنة تسع عشرة وثما مائة بمكة ، ودفن بالتملاة ، وأشار أخوه الفقيه نور الدين على بن هاشم عافاه الله ، بالصلاة عليه فى السباط الذى يتصل بقُبة مقام إبراهيم الخليل عليه السلام ، ليكون الصلاة فى هذا الموضع عادة لقريش بنى هاشم ، فعارض بعض الناس ، وهو القاضى محيى الدين عبد القادر بن أبى الفتح محمد بن أحمد بن أبى عبد الله الحسنى الفياسي المكي الحنبي فى ذلك ، وحصل بسبب بن أبى عبد الله الحسنى الفياسي المكي الحنبي فى ذلك ، وحصل بسبب ذلك مُلاحاة كثيرة ، ه آخر الأمر أنه صُلَى عليه فى السباط المشار إليه ، وكان يسافر مع أخيه لا يجارة إلى المهن .

٢٤٤٤ – مسعود بن وَهَّاس بن على بن يوسف المكتى. كان من أعيان القُوَّاد المعروفين باليَوَاسِفَة (٢).

⁽۱) ترجم له السخاوى فى الضوء ١٠ : ١٥٧ . وذكر اسمه هكذا : مسعود بن هاشم بن على بن مسعود بن غزوان بن حسمين ، سعد الدين أبو محمد الهاشمى المسكى الشافعى .

⁽٧) فى الضوء : ﴿ وَرَبِّمَا أَفَتَى لَفَظًّا ﴾ .

⁽٣) ورد بعد ذلك فى نسخة ك ترجمة أخرى ، مكان الاسم الأول منها بياض .

ونصها :

من اسمه مُسْلم

٢٤٤٥ – مُسلم بن الحارث الخزاعي ثم المُصْطَلقِيّ .

یروی عن أولاده عنه ، له صحبة . هکذا ذکره الذهبی فی النجرید (۱) ، وهو والله أعلم ، الذی ترجه أبو عمر بن عبد البر (۲) ، بقوله : مُسلم المصطلق الخزاعی، حدیثه عند یمقوب بن محمد الزهری ، قال : حدّثنا یزید بن عرو بن مسلم الخزاعی قال : أخبرنی أبی عن أبیه ، قال : کنتُ عند رسول الله صلی الله علیه وسلم ، ومُنْشِد مُنْشِد قول سُوَبد بن عامر (المصطلق (۲)) :

لاَ تَأْمَنَنَ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمِ إِنَّ الْمَنَابَا بَجَنْبَىٰ كُلِّ إِنْسَانِ وَاسْلُكُ طَرِيقَكَ تَمْشِي غَيْرَ مُخْتَشِع حَتَّى تُلاَقِي مَا بَمْنِي لَكَ الْمَانِي (٤) واسْلُكُ طَرِيقَكَ تَمْشِي غَيْرَ مُخْتَشِع وَكُلُّ زَادٍ وإِنْ أَبْقَيْقَهُ فَانِي وَكُلُّ ذَادٍ وإِنْ أَبْقَيْقَهُ فَانِي وَالشَّرُ مَقْرُونَانِ فِي قَرَنِ بَكُلُّ ذَلِكَ بَأْنِيكَ الجَدِيدَانِ والشَّرُ مَقْرُونَانِ فِي قَرَنِ بَكُلُّ ذَلِكَ بَأْنِيكَ الجَدِيدَانِ

= . . . بن يوسف بن سلامة الحيرى اليمانى الشافعى . المؤدب بالحرم الشريف ، الفقيه سعد الدين .

ممع على القاضى عز الدين بن جَمَاعة : «سيرته النبوية الصغرى » في سنة ثلاث وخمسين وسبمائة ، وهو ممكة ، وأجاز له : انتهى .

رأيت ذلك في طبقة أبي بكر .

- (١) التجريد ٢ : ٨١ .
- (٢) الاستيعاب ص ١٢٩٦ . وأيضاً أسد الفامة ٤ : ٣٩١ . والإصامة ٣ : ١١٤ .
- (٣) تسكملة من الاستيعاب وأسد الغابة . وهذا الشعر فى ديوان الهذليين ٣ : ٣٥ منسوباً إلى أبى قلابة الهذلى ، ضمن قصيدة فى عشرة أبيات . وليس فيها من الأبيات المذكورة هنا سوى البيتين : الأول والثانى .
 - (٤) في الدوان:

ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تبين ما يمني لك الماني

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أدرك هذا الإسلام لأسلم ، فبكى أبى ، فقلت : يا أَبَهَ ، تبكى لمشرك مات في الجاهلية ؟ فقال : يا بنى ، و لله ما رأيتُ مشركاً خيراً من سُوبَد بن عامر .

وقال الزبير بن بكّار : هذا الشعر لأبي قلاّبة الشاعر الهُذَلَى . قال : وهو أول من قال الشعر في هُذَ بل . قال : واسم أبي قِلاَبة الحارث بن صَمْصَمَة ابن كعب بن طابخة بن لحيان (١) بن هُذَبل .

قال أبو عمر : ما رواه يعقوب الزُهْرِيّ ، أَثْبَتُ من قول الزبير ، والله أعلم .

٣٤٤٦ – مُسلم بن خالد بن قرقرة (٢) ويقــال ابن جرجة (٢) ويقال ابن سميد بن جرجة القرشى المَخزومي ، مولام ، أبو خالد المكي (٢) .

فقيه مكة ومُفْتيها ، المعروف بالزَّنْجِيَّ ، مَوْلَى عبد الله بن سفيان ابن عبد الله بن عبد الأُسَد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن تَخْزوم ،

رَوى عن : داود بن أبى هند ، وعبد الله بن عبيد الله بن أبى مُكَنْكَة ، وعمرو بن دبنار ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُهْرِيّ ، وابن جُرَبْج ، وجماعة .

⁽١) فى الأصول : كنان (خطأ) والصواب ما أثبتنا من الاستبعاب وأسد الغابة وكتب الأنساب .

⁽٣) فى تهذيب السكمال للمزى ورقة ٣٩٣ : مسلم بن خالد بن قرقرة ويقال ابن جرجرة . وفى تهذيب الأسماء للنووى : ابن فروة . ويقال ابن جرجة . وكذا عند ابن أبى حانم . وانظر تهذيب الأسماء للنووى ٢ /٩٣

⁽م) له ترجمة في تهذيب المهذيب ١٠ : ١٢٨ . والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج ٤ ق ١ ص ١٨٣٠ .

روى عنه : سفيان الشَّوْرِي - فيا قيل - وعبد الله بن مَسْلَمَة القَّهُ بن وهب ، وعبد الملك القَّمْنَـيِّينَ ، وعبد الله بن الزبير المحميدي ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الملك ابن الماجِشُون ، والإمام الشافعي عمد بن إدريس - وبه تفقه بمكة - ويعقوب بن أبي عبّاد المسكيّ ، وجماعة .

رَوى له: أبو داود ، وابن ماجة . قال ابن مَعِين ، في رواية عنه : ثقة . وقال في رواية عنه : شعيف . وقال في رواية عنه : ضعيف . وقال في رواية عنه : ضعيف . وضّعَه أبو داود وغيره . وقال النّسَاني : لبس بالقَوِي . وقال السَّاجِي : كان كثير الفلط ، كان يرى القَدَر .

قال محمد بن سمد : حدّثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق ، قال : كان الزّنجِيّ بن خالد ، فقيها عابداً بصوم الدهر ، وكان كثير الفلط في جديثه ، وكان في هَدْيه (١) نعم الرجل ، ولكنه كان يفلط ، وداود العطار أرْوَجُ في الحديث منه .

وقال إبراهيم بن إسحاق الحربى : كان فقيه أهل مكة . قال عبد الرحمن ابن أبى حاتم : الزَّنْجِيّ إمام في الفقه والعلم . وذكره ابن حِبَّان في كتاب الثَّقات ، فقال : كان من فقاء أهل الحجاز ، ومنه تملّم الشافسي الفقه ، وإياه كان يجالس قبل أن يلتى مالك بن أنس ، وكان مسلم بن خالد يُخطىء أحياناً . انتهى .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشـيرازى فى طبقات الفقهاء (٢)له : كان مسلم ابن خالد مفتى مكة (٢) بعد ابن جُرَيج . انتهى .

⁽١) في الأصول : بدنه . وما أثبتنا من تهذيب التهذيب .

⁽٢) طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٤٨ .

⁽٣) في طبقات الفقهاء : يفتي الناس بمكة .

وسبقه إلى مثل ذلك الفاكهيّ ، لأنه قال فى الترجمة التى ترجم عليها بقوله : « ذكر فقهاء أهل مكة » : ثم هَلَك ابن جُرَيْج ، فسكان مفتى مكة بمده مسلم بن خالد الزّنجى ، وسعيد بن سالم القَدّاح . انتهمى .

وذكره الفاكمي في عُبّاد مكة ، فقال : حدّثنا أبو يحيى بن أبى مَسَرَّة ، قال : سممت أسحابنا المحيين يقولون : كان المُشَقّى بن الصباح ، ومسلم بن خالد _ وهو حَدَث _ ببتدران المقام بمد صلاة المَتَمة ، فأيهما سَبق إليه ، كان الآخر خلفه ، فلا يزالان يُصَلِّيان إلى قريب الصبح . وقال الفاكهى أيضاً : حدثنى أبو يحيى بن أبى مَسَرَّة ، قال : حدّثنى محمد بن أبى عمر ، قال : أيضاً : حدّثنى عمرو بن عُمير الوَهْطِيّ ، قال : أقبلتُ من الطائف وأنا على بغلة لى ، فلما كنت بمكة حَذْق المقبرة ، نَعِيْت ، فرأيت في منامي وأنا أسير ، كأن فلما كنت بمكة حَذْق المقبرة ، نَعِيْت ، فرأيت في منامي وأنا أسير ، كأن في المقبرة فُسُطاطاً مضروباً فيه سِدْرَة ، فقلت : لمن هذا الفُسطاط والسّدرة ؟ قالوا : لمسلم بن خالد _ وكأنهم الأموات _ فقلت لم : ولِمَ فَضُلَ عليهم بهذا ؟ قالوا : بكثرة الصلاة . قال : فقلت : فأين ابن جُرَيْج؟ قالوا : هيهات ، بهذا ؟ قالوا : بكثرة الصلاة . قال : فقلت : فأين ابن جُرَيْج؟ قالوا : هيهات ، رُفِع ذلك في عَلَّيْن ، وغُفِر لمن شَهِد جنازته . انتهى .

والزنجى: بفتح الزاى وكسرها ، على ما قال النَّوَوِى (1) . واختُلِف فى سبب تلقيبه بذلك ، فقيل لشدة سواده ، وهذا يُروى عن سُويد بن سعيد . لأن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : قلت لسُويْد بن سعيد : لمَ سُمِّى الزنجى ؟ قال : كان شديد السواد . وقيل سمى بذلك لشدة بياضه ، لمَ سُمِّى الزنجى ؟ قال : كان شديد السواد . وقيل سمى بذلك لشدة بياضه ، وهذا مَرْوِى عن إبراهيم بن إسحاق الحربى ، لأنه قال : وإنما سُمِّى الزنجى ، لأنه كان أشقر ، مثل البصلة . وعلى هذا ، فتكون تسميته بذلك من باب الأضداد . وقيل إنما لقب بالزنجى ، لحبته أكل النمر ، وهذا يُروى عن الأضداد . وقيل إنما لقب بالزنجى ، لحبته أكل النمر ، وهذا يُروى عن

⁽١) تُهِذَيب الْآسماء واللَّمَاتُ لِلنَّووَى ٢ : ٩٣ .

عبد الرحمن بن أبى حاتم ، لأنه قال : وإنّما لُقِّب بالزنجى ، لحبته أكل النمر ، قالت له جاربته (يوما)^(۱) : ما أنت إلا زنجى لأكل النمر ، فبقى عليه هذا اللقب . وقيل إنه لَقَبْ لُقِّب به وهو صغير ، ذكره ابن سعد ، عن بكر ابن محد المسكى ، لأنه قال : كان مسلم بن خالد أبيض مُشْرَبًا حُمْرَةً ، وإنما الزنجى ، لَقَبْ به وهو صغير . انتهى .

واختُلِف فى وفاته ، فقيل سنة ثمانين ومائة ، قاله أحمد بن مجمد الأزرق . وقيل سنة تسم وسبمين ، قاله ابن حِبَّان ، وحَـكَى القول الأول بصيفة التَّمْرِيض . وكانت وفاته بمكة على ما ذكر الأزرق ، وبلغ ثمانين (٢) سنة على ما ذكر الأذرق ، وبلغ ثمانين (٢) على ما ذكر الذهبى (٢) .

٢٤٤٧ - مسلم بن رياً ح الثَّقْفِيّ .

رَوى عنه عَوْن بن أبى جُحَيْفَة مرفوعاً ، فى فضل الآذان ، حديثاً حَسَناً . هَكَذَا ذَكُرِهِ ابن عبد البر^(١) .

⁽١) تـكملة من النووى .

۲۷۷ : العبر للذهي ۱ : ۲۷۷ .

⁽٣) جاء بعد ذلك في نسخة ك ، حاشية لابن فهد ، أدخلها الناسخ في المتن كأنها بقية الترجمة . ونصها :

[«] شاهدت بخط الوالد الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمى رحمه الله تعالى ما نصه : رأيت بخط شيخنا العلامة الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكثي ، في بعض تعاليقه ما صورته : مسلم بن خالد بن مسلم بن سعيد القرشى الخزوى مولاهم ، المعروف بالزنجى ، أصله من الشام ، وكان أبيض مليحا مخضوبا ، يلقب بالزنجى ، على الضد لبياضه . إمام أهل مكة ، كان من فقها الحجاز] . وقد تفقه عليه الإمام الشافعى ، قبل أن يَلقى مالكا . قال ابن معين : هو ثقة . وقال ابن المديني : ليس بشيء ، انتهى » .

⁽٤) الاستيماب ص ١٣٩٥ . وأيضا أسد الغابة ٤ : ٣٦٢ . والإصاب: ٣ : ١٥٤

٢٤٤٨ - مُسلم بن سالم الجُهَنِيِّ (١).

كان يكون بمكة .

قال أبو داود السّجِسْتانى : ليس بثقة ، ذكره الذهبى فى الميزان (٢) وقال : ما أَبْهِدُ أَن يكونَ مَسْلَمة بن سالم (الجُهنِيّ البصرى) (٢) ، إمام مسجد بنى حَرام ، الذى أخرج له الدّارَقُطْنِيّ فى سُلَنَهِ . وساق (٤) له حديثاً من الخُلَميّات ، من روابة عبد الله بن محمد القبادى عنه ، عن عبد لله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن ابن عر ، قال : من جاه فى زائراً لم تَنْزِعُه عبد الله يَعْدُ أَنَّ أَكُونَ له شفيماً يوم القيامة . (٥ رواه حاجة الشيخ عن محمد بن أحمد بن سليان الهرّوي، حدّثنا مسلمة بهذا . انتهبى من لسان الميزان (٢) لشيخنا قاضى القضاة ابن حجر، وحمة الله تعالى عليه)٥) .

٢٤٤٩ – مُسلم بن السّائب بن خَبَّاب (٧).

رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم مُرْسلا ، وقد ذكره بمضهم فى الصحابة . روى عنه ابنه مجمد بن مسلم .

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ١٣١

⁽٢) منزان الاعتدال ٤ : ١٠٤.

⁽٣) تـكملة من الميزان.

⁽٤) أى الدهبي .

⁽٥-٥) هذه العبارة زائدة فى نسخة ك . وبآخرها أنه نقلمًا من لسان الميزان لابن حجر ، مع العلم أنها موجودة أيضاً فى الميزان للذهبى ، والنقل هنا عن الميزان ! ؟ .

⁽٦) لسان المزان ٦ : ٢٩ .

⁽٧) له ترجمةً في الاستيعاب ص ١٣٩٥ . وأسد الفابة ٤: ٣٦٣ . والإصابة ٣: ٣٠ . وتهذيب التهذيب ١٠١ .

• ٢٤٥٠ – مُسلم بن عُبيد الله القُرشيّ .

هكذا ذكره بن عبد البر (۱) . وقال : وليس بوالد رائطة ، ولا أدرى أيضاً من أي قريش هو ، واختُلف فيه ، فقيل مُسلم بن عبيد الله ، وقيل عبيد الله ابن مسلم ، ومَنْ قال : عبيد الله ، عندى أحفظ . له حديث واحد في صوم رمضان ، والذي يليه ، وصوم كل أربعاء وخميس ، وكراهية صوم الدهر ، وقد قيل : إنَّ الصَّعبة لأبيه عبيد الله القرشي . انتهى .

٢٤٥١ — مسلم بن مُميْرة النَّقَفِيّ .

رَوى عنه مُزاحم بن عبد العزير الثَّقَفِيّ ، حدبثه في الانتباذ في الجرَّة الخصراء . ذكره هكذا ابن عبد البرفي الاستيماب^(٢) .

٣٤٥٢ – مُسلم بن يَسَار البصرى ، ويقال المكى ، أبو عبدالله الفقيه .

أبو عبد الله الفقيه .

مولى بنى أمية ، وقيل مولى عثمان بن عفان ، وقيل مولى طلحة بن عبيد الله ، وقيل مولى طلحة الطَلَحات ، وقيل مولى مُزَيْنَة ، ويقال له مُسلم سكرة ، ومسلم المُصَبِّح ، كان يُسْرِج مصابيح المسجد الحرام .

رَوى عن : خُرْران بن أبَان ، وعُبَادة بن الصَّامِت مُرْسلا ، وعبد الله ابن عباس ، وعبد الله الله عباس ، وعبد الله بن عر بن الخطاب ، وابنه يَسار ، وأبى الأَشْمَث الصَّنْماني .

⁽١) الاستيماب ص ١٣٩٦ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٦٣ . والإصابة ٣ : ٤١٥ .

⁽٢) الاستيماب ص ١٣٩٦ . وأيضاً أسد الغابة ع : ٣٦٣ . والإصابة ٣ : ٤١٧ .

رَوى عنه أبوب السَّخْتِيانِيّ ، وثابت البُنَانِيّ ، وابنه عبد الله بن مسلم بن يَسَار ، وعمرو بن دينار ، ومحمد بن سِيرِين ، وجماعة .

رَوى له: أبو داود، والنّسَائى، وابن ماجة. وله ذكر فى «كتاب اللباس» من صحيح مسلم. قال خليفة بن خياط: كان بُعَدّ خامس خسة من فقها، أهل البصرة. وقال محمد بن سعد: قالوا: وكان ثقة فاضلاً عابداً ورعاً. وقال أزهر بن سعد، عن ابن عَوْن: كان مُسلم بن بَسار، لا يفضّلُ عليه أحد فى ذلك الزمان. قال أبو عبيد الآجُرِّى : سعت أبا داود يقول: رَوى عرو بن دينار، عن مسلم المُعتبِّح، يقال له مسلم شَكرَة، وهو ابن يسار الملكى ، كان يُسْرِجُ النَّسُرُجِ . وثقه أحمد بن حنبل، والعِجْلِي . وقال يحيى ابن مَمِين : رجل صالح قديم . قال ابن سعد: قالوا: وتوفى فى خلافة عمر ابن عبد العزيز، سنة مائة، أو إحدى ومائة، وقال خليفة: مات سنة مائة .

٢٤٥٢ - مُسلم بن يَنَّاق الخُزاعيّ ، أبو الحسن المكي (١).

والد الحسن بن مسلم بن يَنَّاق ، مولى نافع بن عبد الحارث الخُزاعِيّ .

رَوى عن : عبد الله بن عبّاس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعن أمه ، عن عائشة رضى الله عنها .

رَوى عنه : إبراهيم بن نافع المسكى ، وإسماعيل بن أُمَيّة ، وحانم ابن أبي صَفِيرة ، والسائب بن عمر المَخزوى ، وشُعبة بن الحَجّاج ، وعبد الملك بن أبي سليان ، وقَزَعَة بن سعيد الباهِلي ، ومَعْمَر بن قيس الشَّلَى .

⁽١) له ترجمة في تهذيب النهذيب ١٠ : ١٤٢ .

رَوى له مُسلم ، والنَّسائى ، حديثاً واحداً . وقد وقع لنا عنه عالياً جداً . قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن مَمِين : مشهور . وقال أبو زُرْعَة والنَّسائى : ثقة . وذكره ابن حِبَّان فى كتاب ﴿ الثِّقات ﴾ .

أنبأ في الحافظ أبو بكر بن المحب ، وغيره ، قالوا : أنا الحافظ أبو الحجاج البيزِّى ، أنا أبو الحسن بن البخارى ، أنبأنا محمد بن أبي زيد السكراني ، أنا محود بن إسماعيل الصَّيرِق ، أنا أبو الحسين بن فاذشاه ، أخبرنا أبو القاسم الطَّبَر في ، حدَّ ثنا العبّاس بن الفضل الأَسْفاطِي ، حدَّ ثنا محمد بن كثير ، حدَّ ثنا العبّاس بن الفضل الأَسْفاطِي ، حدَّ ثنا محمد بن كثير ، حدَّ ثنا إبراهيم بن نافع المسكى ، عن مسلم بن بناق ، عن ابن عمر رضى الله عنهما ، إبراهيم بن نافع المسكى ، عن مسلم بن بناق وسلم : « مَنْ جَرَّ إِذَارَهُ لم يَنْظُر الله إليه يوم القيامة » . أخرجاه من غير وجه عنه ، وانفرد مسلم بحديث إبراهيم بن نافع ، فروّاه عن ابن أبي خَلَف ، عن يحيى بن أبي بُكيْر ، عنه .

٢٤٥٤ – مُسلم القُرشيّ .

والد رَائطَة بنت مسلم .

ذكره هكذا ابن عبد البر^(۱) ، وقال : لا أدرى من أى قريش هو ؟ يُمَدُّ من أهل مكة ، كان اسمه « غُراباً » فستاه رسول الله صلى الله عليه وسلم « مُسْلِماً ». رَوَتْ عنه ابنته رَائطَة . انتهى .

7٤٥٥ — مَسْلَمَة بن عبد الملك بن مَرْوان بن الحكم بن أبي العاص الأُمَّوى .

أمير مكة .

⁽١) الاستيماب ص ١٣٩٦ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٦٣ . والإصابة ٣ : ١٦٤ .

ذكر ولايته عليها ، ابن تُتيبة في « الإمامة والسياسة (١) » ، لأنه قال : ذكر وا أن مسلمة بن عبد الملك ، كان واليًا على أهل مكة ، فبَيننا هو يخطب على المنبر ، إذ أقبل خالد بن عبد الله القَسْرِيّ من الشام واليًا عليها ، فدخل المسجد ، فلما قضى مَسلمة خطبته ، صعد خالد المنبر ، فلما ارتق في الدرجة الثالثة تحت مَسْلَمة ، أحرج طُوماراً (مختوماً) (٢) ففضة ، ثم قرأه على الناس ، فيه تبسم الله الرحن الرحيم . من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين ، إلى أهل مكة ، أما بعد : فإنّى وَلَيْتُ عليكم خالد بن عبد الله القَسْرِيّ ، فاسمعوا له وأطيعوا ، ولا يجعلن أمرؤ على نفسه سبيلاً ، فإنما هو القتل لا عبره ، وقد بَرِ ثَتَ الذَّمّة من رَجُل آوى سعيد بن جُبَير ، والسلام .

ثم التفت إليهم خالد فقال: والذي يُحْلَف به ويُحَجَّ إليه (٢) ، لا أجده في دار أحد إلا فتلته ، وهَدمتُ داره ودار كل من جاوره ، واسْتَبَحْتُ حُرَمَه (٤) ، وقد أجَّلت لسكم فيه ثلاثة أيام ، ثم نزل ، ودَعا مَسلمة برواحِله ولحق بالشام . وذكر باقى خبر سعيد بن جُبير ، وكلاماً قبيحاً لخالد القَسْرِي في أمْره (٥) .

⁽١) الإمامة والسياسة ٢ : ٤١ .

⁽٢) تـكملة من الإمامة .

⁽٣) فى الإمامة : والذى تحلف به ونحج إليه .

⁽٤) في الإمامة : حرمته .

⁽٥) زادت نسخة ك وحدها بعد هذا الموضع ، النص التالى : [وهو ف ص ٢٢ ج ٣ من الإمامة] .

و الـكلام القبيح الذي وقع من خالد ، هو قوله : وقد قال له رجل من أهل الشام ، لما أنى سعيد بن جبير : إن الحجاج قد أنذر به وأشعر فبلك ، =

وذكر الزُبير^(۱) بن بكّار ، أن مَسْلَمَة كان من رجالهم — يعنى بنى عبد الملك — قال : وكان يُلقَّب الجرادَة الصَّفْراء ، وله آثاركثيرة في الحروب ونسكاية في الروم . انتهى .

٢٤٥٦ - مُسلمة الفهرى .

والد حبيب بن مسلمة .

رَوى عنه ابنه حبيب بن مسلمة . ذكره هكذا ابن عبد البر (٢) .

٧٤٥٧ - مِسُورُ الْلَجَدِيُّ.

عن أبيه ، عن جدّه ، في الصلاة في الكمبة . أخرج الطَّبَرَ انِيَّ من طربق

= فما عرض له ، فلو جعلته فيا بينك وبين الله ، لـكان أذكى من كل عمل يتقرب به إلى الله . فقال خالد ، وقد كان ظهره إلى الكعبة قد استند إليها : والله لو علمت أن عبد الملك لا يرضى عنى إلا بنقض هذا البيت حَبَراً حجراً ، لنقضته في مرضاته » .

ولحالد أشياء أعظم من هذا ، ذكرها صاحب الأغانى فى ترجمته [الأغانى ١٩ : ٥٣] فقبحه الله ولعنه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

- (١) هذا الخبر أيضاً عند مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ١٦٥ .
- (٢) الاستيعاب ص ١٣٩٨ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٦٤ . وذكر اسمه كاملا : مسلمة بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك . والإصابة ٣ : ١٨ ٤ .
- (٣) هذه الترجمة موجودة في نسخة ك وحدها . ويبدو أنها مقحمة في المتن ، وأنها من زيادات « ابن فهد » كما يفهم من قوله : شيخنا ابن حجر . فإن ابن حجر لم يكن من شيوخ مؤلفنا : تتى الدين الفاسى ، بل كان من أقرانه وأصحابه . وابن فهد هو تلميذ الفاسى وابن حجر . ويلاحظ أن المثبت في نسخة ك : مَسْلَمة الحجي . وقد صوبناه إلى « مِسْوَر » من لسان الميزان لابن حجر ، والنقل منه .

العلاء بن أخضر ، عن شيخ من الحجبة يقال له مِسْمَع ، فذكرها . قال العلاقي : لا أعرف العلاء بن أخضر ، ولا من فوقه . انتهى من لسان الميزان لشيخنا ابن حجر . وقال في الـكُنني^(۱) : أبو مِسْمِع الحَجَدِيّ ، في « مسمع » . انتهى .

٢٤٥٨ – المِسْوَر بن تَغْرِمة بن نوْفل بن أَهَيْب بن عَبد مَناف ابن زُهرة بن كِلاَب القُرشيّ الفِهْريّ ، يكني أبا عبد الرحمن .

كذا ذكر كنيته ابن عبد البر (٢) ، والنّووي (٩) ، والمزّي (١) في النهذيب (٩) . النهذيب (٩) . النهذيب (١) واختُلِف في أُمّ المِسْور بن تَخْرِمة ، فذكر الزبير بن بكار (٥) ، أن أمه عاتِكة ابنة عَوْف بن عبد عَوْف ، أخت عبد الرحمن بن عَوف ، وأن أم عاتِكة (١) ، وعبد الرحمن بن عوف : الشّفاء (١) بنت عوف بن عَبد، وأنهما هاجَرَتا .

وقال النَّووى (٢٠): أمّه عانـكة بنت عَوْف ، أخت عبد الرحمن بن عَوْف ، قيل اسمها الشَّفاء . انتهى .

⁽١) لسان الميزان ٦ : ٤٣٧ .

⁽٢) الاستيماب ص ١٣٩٩ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٦٥ . والإصابة ٣ : ١٩٩ .

⁽٣) تهذيب الأصماء والملغات للنووى ٧ : ٩٤ .

⁽٤) نهذيب الحكال ورقة و٦٦٥ ب

⁽٥) ورد هذا الحبر أيضاً فى نسب قريش لمصعب ص ٣٦٧ .

⁽٣) هذا هو الذي عند مصعب بن الزبير . والذي في المراجع المذكورة كلها ، أن « عاتـكة » هي نقسها « الشفاء » . وليست الشفاء أمهـا . وسيناقش المؤلف ذلك بعد أسطر .

وذكر ابن عبدالبر ، أن أمه الشفاء بنت عوف .

(ويقال بل أمه عاتكة بنت عوف ، أخت عبد الرحمن)(١) .

وقال: وُلد بمكة بعد الهجرة بسنتين ، وقدم به أبوه المدينة ، في عَقِب ذى الحجة سنة ثمان ، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر ، وقبض النبئ صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن ثمان سنين ، وسمع من النبئ صلى الله عليه وسلم ، وحَفِظ عنه . انتهى .

رُوِى له عن النبى صلى الله عليه وسلم ، اثنان وعشرون حديثاً ، على ما ذكر النَّوَوِى . اتفق الشيخان منها على حديث (٢) ، وانفرد البخارى بأربعة ، ومسلم بحديث واحد، على ما ذكر النووى أيضا .

ورَوى عن جماعة من الصحابة ، منهم : أبوه ، وخاله عبد الرحمن بن عَوْف ، والخلفاء الراشدون الأربعة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، ومعاوية بن أبى سفيان ، والمفيرة بن شُعبة ، وأبو هُريرة ، وابن عباس ، وعمرو بن عوف ، حليف بنى عامر .

رَوى عنه أبو أمامة أسمد بن سَهْل بن حُنَيف ، وعلى بن الحسين بن على ابن أبى طالب ، وسميد بن المُسَدَّيب ، وسلمان بن يَسَار ، وابن أبى مُكَيْسَكَة ، ومَرْوان بن الحسكم ، وعُروة بن الزبير ، وجماعة .

رَوى له الجاعة .

قال الزبير (٢٠) : وكان المِسْوَر مِمَّن يَلْزم عُمَرَ بن الخطاب رضى الله عنه ،

⁽١) ما بين القوسين ساقط من عند ابن عبد البر في الاستيماب .

⁽۲) فى التهذيب للنووى : حديثين.

⁽٣) انظر نسب قريش لمسعب ص ٣٦٣ ففيه الخبر .

ويحفظ عنه ، وكان من أهل الفضل والدِّين ، ولم يزل مع خاله عبد الرحمن مُقبلا ومُدبِرًا في أمر الشُّورَى ، حتى فَرَغ عبد الرحمن .

قال الزبير: وحدَّنى إبراهيم بن حمزة ، قال : أَتِي عمر بن الخطاب رضى الله عنه بِبرُودٍ من النبن ، فقسَمها بين المهاجرين والأنصار، وكان فيها بُر دُ قائق ، فقال : إن أعطيته أحداً منهم غَضِب أصحابه ، ورأوا أنّى فضلته عليهم ، فدُلُّونى على فتَى من قريش نَشاً نَشُوةً حسنة أُعطِيه إياه ، فأشمُوا له المِسُور بن مَخرمة ، فدفعه إليه ، فنظر إليه سمد بن أبى وقاص على المِسُور ، فقال : ما هذا ؟ قال : كَسَانيه أمير المؤمنين : فجاء سمد إلى عمر رضى الله عنه ، فقال : تكسونى هذا وتكسو ابن أخى المِسُور أفضل منه ! قال له : على من قريش نَشاً نَشُوةً حسنة ، لا بُتَوَهم فيه أنّى أفضَله عليكم ، قال سمد : فإنّى قد حَافَتُ لأضربَنَ بالبُرْدِ الذى أعطيتنى رأسك ، فضع له عمر رأسه ، وقال : عَبْدُكَ (٢) يا أبا إسحاق ، ولْبَرْفَق الشَّيخ بالشيخ ، فضرب رأسه ، وقال : عَبْدُك (٢) يا أبا إسحاق ، ولْبَرْفَق الشَّيخ بالشيخ ، فضرب رأسه ، وقال : عَبْدُك (٢) يا أبا إسحاق ، ولْبَرْفَق الشَّيخ بالشيخ ، فضرب رأسه بالبُرْد .

قال الزبير: ثم انحاز إلى مكة حتى توفى معاوية ، وكره بَيْمَة يَزبد ، فلم يَزل هنالك حتى قدم الحُصَيْن بن نُمير ، وحَضَر حصار عبد الله بن الزبير وأهل مكة ، وكانت الخوارج تَمْشَى المِسْدور بن تَحْرمة ويُمَظَّمونه ، ويَنْتَحَلون رأيه ، حتى قُتِل تلك الأيام ، أصابه حَجَر المَنْجَنِيق ، فات في (١) هناك . انتهى .

⁽١) كذا في ق . وفي ف وك : عندك .

⁽٢) في نسب قريش : من .

وقال ابن عبد البر(١٠): رَبِقَ بالمدينة إلى أن تُتل عثمان، ثم انحدر إلى مكة ، فلم يزل بها حتى مات معاوية ، وكره بَيْعة يزيد ، فلم يزل بمكة ، حتى قَدِم الحُصِّين بن نُمَيْر مكة لفتال ابن الزُّبير ، وذلك عَقِب الحَرِم ، أو صَدْر صفر ، وحاصر مكة ، وفي حِصّاره ومحاربته أهل مكة ، أصاب المسور حَجَرٌ من حجارة المُنْجَنِيق ، وهو يصلي في الحِجْر ، فقتله ، وذلك مُستهل ربيع الآخر سنة أربع وستين ، وصَلى عليه ابن الزبير بالخجُون ، قال: وقيل :كانت وفاته ، يوم جاء نَمْى يزيد إلى ابن الزبير ، وحُصَين بن نُمَيْر مُحاصِر ۖ لابن الزبير ، وجاء نعى يزيد مكة ، يوم الثلاثاء غرة ربيع الآخر سـنة أربع وستين . وذكر ابن عبد البر ، أنه توفى وهو ابن اثنتين وستين سنة . انتهى . وقال الواقيدِيُّ : مات سنة أربع وستين ، وصَّلَّى عليه ابن الزبير بالحجُون . وقال عمرو بن على : أصاب البيشور بن تَخرِمة المَنْجَنِيق، وهو يُصلَّى في الحِجْرِ ، فمكث خمسة أيام ثم مات ، ومات في ربيع الآخر سنة أربع وستين ، وهو يومثذ ابن ثلاث وستين سنة . وقيل وُلد بمكة بمد الهجرة بسنتين ، فقَدِم به [أبوه] المدينة في عَقِب ذي الحجة سنة ثماني ، عام الفتح ، وهو ابن ستّ سنين ، وكان مروان وُلد ممه فى تلك السنة ، وقيل إنه قَتل مع الزبير سنة ثلاث وسبمين، والأول أصح على ما قال المزِّيُّ (٢) .

قال ابن عبد البر: وهو مُمدود في المكين .

وكان المِسُور لفضله ودينه وحسن رأيه ، تَغَشَّاه الخوارج وتُمُظَّمه ، وتَنَتَّحِل رأيه ، وقد بَرَّاه الله منهم . رَوى ابن القاسم عن مالك قال : بلغنى أنّ المِسُور بن تَخرمة ، دخل على مروان ، فجلس معه وحادثه ، فقال المِسُورُ لمروان في شيء سَمِعه منه : بئس ما قلت ، فركضه مروان برجله ،

⁽١) الاستيعاب ص ١٣٩٩ .

⁽٧) تهذيب السكمال ورقة ٩٦٥ ب . وأيضاً نهذيب التهذيب ١٠ : ١٥١ .

فَرْجِ الْمِسُورِ ، ثُمَ إِنْ مَرُوانَ نَامَ ، فَأَنِي فِي الْمَنَامِ ، فَقَيْلُ لَه : مَا لَكُ وَالْمِسُورِ ! ﴿ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَا كَلِقِهِ فَرَ بَّكُمْ أَعْلَمُ بِمِنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً ﴾ (١) قال : فأرسل مروان إلى المسور ، فقال : إنى زُجِرْت عنك في النام ، وأخبره بالذي رَأَى ، فقال له المِسُور : لقد نُهْمِيتَ عنى في اليقظة والنوم ، وما أراك تَذْهِي ! وهو القائل :

أَيَشْرَ بُهَا صِرْفاً يُفَضُّ خِتَامُها (٢) أَبُو خَالِدٍ ويُجْلَدُ الْحَدَّ مِسْوَرُ ؟ ولا للسّور بن ولذلك (٢) قصة ذكرها صاحب الميقد (١) ، فقال : وكان المسور بن عَجْرِمة جليلا فقيها (٥) ، وكان يقول في يَزيد بن معاوية ، إنه يشرب الخمر ، فبلغه ذلك ، فكتب إلى عامِله بالمدينة ، أن يَجلده الحَدَّ ، (ففعل (١) فقال السور بن مخرمة في ذلك :

أَيْشُرُّهُمَا صِرْفًا يُفَضُّ خِتَامُهِـا أَبُو خَالِدٍ وَبُجْلَدُ الْحَدُّ مِسْوَرُ؟

۲۶۵۹ — المُسَيَّب (۲) بن حَزْن بن أبی وهب بن عمرو بن عائذ ابن عمران بن نحزوم القرشیّ المَخزومیّ ، المـکیّ ، یکنی أبا سعید .

[والد سعيد بن (٨)] المُسَيَّب، أحد الفقهاء السَّبعة (٩) بالمدينة .

⁽١) الآية ٨٤ من سورة الإسراء.

⁽٧) في الأصول: نظن دنانها. والتصويب من العقد الفريد.

 ⁽٣) من هنا آخر الترجمة ساقط من ق .

⁽٤) العقد الفريد ٤ : ٣٥ .

^{(ُ}ه) في العقد: نبيلا.

⁽٦) تـكملة من العقد.

 ⁽٧) ترجمته في الاستيعاب ص ١٤٠٠ . وأسد النسابة ٤: ٣٦٦ . والإصابة ٣: ٥٠٠ .
 (٧) ترجمته في الاستيعاب ص ١٤٠٠ .
 (٨) تسكملة لازمة من المراجع السابقة .

⁽⁾ ذكرهم النووى في تهذيب الأسماء ١ : ١٧٧ في ترجمة « خارجة مِن زيد ٥ .

كان مِمْن بابع تحت الشجرة ، على ما رُوى عنه ، لأن سفيان بن عُينينة ، رَوى عن طارق بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن النُسَيِّب ، عن أُبيه ، قال : شَهِدت بَيْعة الرَّضوان تحت الشجرة معهم ، ثم أُنْسُوها من العام المقبل .

وقال مُصمب الزُّ بَيْرِی (۱): الذی لا يختلف أصحابنا فيه ،أن المُسيَّب وأباه من مُسلِمة الفتح ، قال أبو أحمد العَسْسكرى : ومُصْفَباً وَهَم ، لأن المُسيَّب حضر بَيْعة الرِّضُوان ، قال النَّوَوِي (۲) : وشَهد اليَرْمُوك ، رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة أحادبث ، اتفقا على حديثين ، وانفرد البخارى بحديث ، وهو راوى حديث وفاة أبي طالب ، قالوا : ولم يَرْوِ عنه غير ابنه سعيد ، انتهى . قال (۲) : والمُسَيِّب : بفتح الباء على المشهور ، وقيل بكسرها ، وهو قول أهل المدينة ، وكان سعيد بكره فتحها ، وحَزْن : بفتح الحاء المهملة قول أهل المدينة ، وكان سعيد بكره فتحها ، وحَزْن : بفتح الحاء المهملة وإسكان الزاى ، انتهى .

رَوى له البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنَّسائى .

قال عبد الله بن لَهِيمة ، عن بُكَيْر بن الأَشَجَ ، عن سعيد بن المُستَّب ، قال : كان المُستَّب رجلا تاجراً ، فدخل عليه عبد الله بن سَلاَم فقال : يا أبا سعيد ، إنك رجل تُبايع الناس ، وإن أَفضل مالك يغيب عنك ، وإنه ليس المُفْلِس الذي يُفْلِس بأموال الداس ، ولكن المُفلس الذي يوقف يوم القيامة ، فلا يزال يُؤخذ من حَسَناته حتى لا تبقيله حسنة . فكان يوقف يوم القيامة ، فلا يزال يُؤخذ من حَسَناته حتى لا تبقيله حسنة . فكان الله حق على الله عند مُسْتَوْصِيًا بها . قال ابن سَلاَم : كان إذا كان له حق على

⁽۱) أخبار سعيد بن السيب وأبيه عند مصعب فى نسب قريش ص ٣٤٥ وليس فيها النص الذكور هنا .

⁽٢) تهذيب الأسماء ٢ : ٩٥ .

⁽٣) أي النووى .

أحد ، فجاءه ببعضه ، قال : لا أقبل منك إلا الذى لى كله ، حرصاً على الحسنات .

هاجَر المُسيَّب مع أبيه حَزَّن إلى المدينة ، على ما ذكر ابن عبد البر .

• ٢٤٦٠ - المُسيَّب (') بن أبى السّائب ، واسم أبى السّائب ، صيْفِي بن عائذ ('') ، بن عبد الله بن عمرو بن مَخزوم القرشي المخزوم . أخو السّائب بن أبي السائب .

۲٤٦١ – المُسيْرِد بن محمد (⁽⁷⁾ الحسنى الشَّديدى – بشين معجمة – المُكَى .

استُشْهِد رحمه الله ، في يوم الاثنين مستهلّ ذي الحجة ، سنة ثمان وثمانين وسبمائة بظاهر مكة ، مع أميرها محمد بن أحمد بن عَجْلان ، وكان خرج في خدمته للقاء المتحمل المصرى ، فقُتِلا معاً .

⁽١) ترجمته في الاستيعاب ص ١٤٠١ . وأسد الفيابة ٤: ٣٦٧ . والإصابة ٣: ٢١ ، وجمهرة ابن حزم ١٤٣ .

⁽٣) جميع المراجع ، وكتب الأنساب على أنها « عائذ » . عدا ابن الأثير في أسد الفابة ، وابن حجر في الإضابة ، فقد ضبطاها بالعبارة وقالا : عابد : والباء الموحدة .

⁽٣) بياض بالأصول .كتب مكانه له كذا » .

۲٤٦٢ – مصطنی بن محمود بن موسی بن محمود بن علی (الشیخ الصالح المُحدّث ، صنی الدین أبو عبد الدائم ، وقیل أبو علی) (۱) بن شَیْبَة (۲) الانصاری ، أبو عبد الدائم ، بن أبی الثّناء المصری .

نزيل مكة شرفها الله تعالى .

هكذا ذكره ابن مَسْدِى فى مُمْجمه وقال: يُمرفون ببنى الْحَصَيْن، الْحَصَيْن، أَحد المَشْيخة الصَّلَحاء من مُجاورى الحرم الشريف، وتمن اختار القناعة سُكُنَى (٢) وأبى المفاخر المأمونى وغيرها، المخادة عمه أبى الحسن على بن موسى، وقد استجاز له من أبى محمد بن الطبّاخ، وأبى الحسن بن مُحَيد وغيرها. مولده بفسطاط مصر بعد الستين وخسمائة بيسير، وتوفى رحمه الله فى سنة خس وأربعين وستمائة بمكة.

وذكر الشريف أبو القاسم الخسيني في وفَيَاته ، أنه توفى في ليلة الرابع عشر من جمادى الأولى ، من سنة خمس وأربعين وستمائة بمكة ، قال : وجاور بها سِنِين عديدة . انتهى .

وذكره ابن مَسْدِى فى مُعجمه ، وزاد فى نَسَبِه « محداً » بين « على وأحمد » وقال : المصرى أخو جبريل . وساق عنه حديثًا من مُسلم عن المُامونى ، وآخر عن ابن بَرَّى . وزاد فى وفاته ، أنها ليلة الجمعة بمكة .

⁽١) ما بين القوسين ساقط من ق .

⁽٢) كذا في ق ، وفي ق و ك : يسمه (بغير نقط ؟) .

⁽٣) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » .

من اسمه مُصْعب

٢٤٦٣ – مُصعب بن شيبة بن جُبَيْر بن شَيْبَة بن عثمان بن أبي طَلْحة القُرشيّ الحَجَبِيّ المسكيّ (١٠).

رَوى عن عمة أبيه صفية بنت شَيْبة ، وابن أخيها مُسافِيع بن عبد الله الأكبر بن شَيْبة ، وطَائق بن حَبيب .

رَوى عنه : عبد الملك بن عُمَير ، وزكريا بن أبى زائدة ، وابن جُرَيْج، ومِسْمَر ، وآخرون .

رَوى له أصحاب السُّنَن . وقال أحمد : رَوى مَناكبر . وقال ابن مَمِين : ثقة . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . وقال النَّسائي : مُنكر الحديث .

۲٤٦٤ – مُصمب بن عبد الرحمن بن عَوْف بن عَبْد عَوْف ابن عَبْد عَوْف ابن عَبْد عَوْف ابن عَبْد عَوْف ابن عَبْد بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب بن مُرَّة بن كمب بن لُوَّى ابن غالب القُرشيّ الرُّهريّ (")

ذكر الزُبير بن بكّار ، أنه توفى بمكة فى حصار الحصّين بن نُمَـيْر لابن لزبير بمكة . وذكرأشياء من خبره . فقال : حدّثنى ابن أبى بكر المُوَّمَّلِيّ ، عن سميد بن عبد الحكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، فى حديثٍ يطول ، قال : خرج مروان بن اكحـكم وهو أمير المدينة ، فى خلافة

⁽٤) ترجمته في تهذيب النهذيب ١٠ : ١٩٢ .

⁽⁺⁾ ترجمته في تاريخ الإسلام ٣ : ٨٨ .

 ⁽٣) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » .

معاوية بن أبي سفيان حاجًا ، فيبنا هو يسير بوماً في موكبه ببعض الطريق ، دنا منه عبد الله بن مُطيع بن الأسود ، فحكلُمه بشيء ، فرد عليه مروان ، فأجابه ابن مُطيع فأغلظ له في القول ، فأقبل مُصمب بن عبد الرحمن بن عوف ، وهو يومئذ على شُرَطِ مروان ، فضرب وجه ناقة ابن مُطيع بسَوْطه ، وقال له : تنتج ، فتنتجي ، وأقبل صُخير بن أبي جَهْم بتخال الموكب ، حتى دنا من مُصمب ، فحَطَم أنفه بالسَّوْط ، ثم وَلَى وهو على ناقة له مَهْرِبَة منكرة ، وأمسك مصمب أعْلاً وجهه ، ثم دنا من مروان فأخبره الخبر ، واستعداء على صُخير ، فنضب غضبا شديداً وقال : عَلَى به ، والله لأقطعن بده ، فقال له ابن مُطيع : لقد أردت أن تسكسر جِذْمَى قريش ، فاتبعه قوم فلم يقدروا عليه ، ولم يتعلقوا بشيء حتى نجا ، فقال في ذلك صُخَبر بن أبي جَهْم (') : عليه ، ولم يتعلقوا بشيء حتى نجا ، فقال في ذلك صُخَبر بن أبي جَهْم (') : نَحْنُ حَطَمْنَا أَنْهُ لَهِ يَعْضَبَا الْقَضِيبِ مُصْمَتَبَا بَوْمَ كَسَرُنَا أَنْهُ لِيَغْضَبَا لَعَلَى حَرْبًا بَيْفَنَا أَن يَنْشَبَا مُعْ أَساء عارتنا أَن يَنْشَبَا أَن يَنْشَبَا مُعْ أَساء عارتنا أَن يَنْشَبَا مُعْ يَعْنَا أَن يَنْشَبَا مُعْ أَساء عارتنا أَن يَعْشَبَا لَهُ عَلَى الْمَا عَلْ فَيْ الْمَا عَلْهُ لَيْ يَعْتَبَا أَن يَنْشَبَا مُعْ أَساء عارتنا أَن يَنْقَبَا أَن يَنْشَبَا مُعْ أَساء عارتنا أَن يَنْشَبَا مُن يَعْتَبا أَن يَنْشَبَا مُعْ أَسَاء عارتنا أَن يَنْشَبَا مُنْ يَعْتَبا أَنْ يَنْشَبَا مُنْ يَعْتَبا الْعَانِيْ أَنْ يَنْشَبَا مُنْ يَعْتَبا أَنْهُ لَاتُونَا أَن يَنْسَاء عَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْنَا أَن يَنْشَبَا مُن يَعْتَبا اللَّهُ عَلَى الْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى يَعْتَبا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَعْلَى اللَّهُ عَلَيْهَ الْهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْهُ يَعْلَى اللَّهُ اللَّه

لَعَلَّ حَرْبًا بَيْنَنَا أَن يَنْشَبَ اللهُ أَسَاء عارتنا أَن يَعْقِبَا فَلَمْ جَدِدُ إِلاَّ السَّلَامَ مَذْهَبَ إِذَا مَشَتْ حَوْلِي عَدِيٍّ نُصُبَا وَفَيها عَبِر ذَك مَا كَرَهِ أَن أَذَكُره .

وقال الزبير (٢٠ أيضاً: ولَعَلَم صُخَيْر بن أبى جَهْم وجه مُصعب ، ومصعب على شُرَط مروان ، ثم أعجز م ، وحالت دونه بنُو عَدِى ، وجعت له زُهْرة ، وكاد الشريقع بينهم . وقدِم معاوية حاجًا ، فشّت إليه رجال بنى عَدِى (٢٠ ،

⁽۱) ذکره مصعب الزبیری فی نسب قریش ص ۳۷۱ – ۳۷۳ ۰

⁽٢) جهرة نسب قريش الزبير بن بكار ١: ٥١٨ . وانظر أيضاً نسب قريش المحد ص ٣٧١ .

⁽٣) عند الزبير بن بكار : رجال من عدى .

وكلُّموه أن يَسأَل مُصمّبًا أن بُمْرِض عن ذلك ، وقالوا : كاست خَافِرةً مِنْ مِن صاحبنا ، فليسْتَقِد منه مثل ما صَنَع به ، أو من أبنّا شاه ، ولْبَهَبُ لنا حقّ الشّلطان . فكلَّمه معاوية ، فأبَى أشدّ لإباء وامتنع ، وقال : اسْتُخِفَّ بسُلطانى ، لا أرضَى حتى بُوْنَى (1) به وأعاقبه عُقوبة مثله ، فقيل لبنى عَدِى : أخطأ ثم موضع الطلب ، كلوا مروان ، فكلموه ، فقال : أبَعْدَ أمير المؤمنين ؟ قالوا : نعم ، أنت اصطنعته ، وأنت أولَى به ، فأنَى (٢) مروان فكلمه ، قد فقال له : فهلا أرسلت إلى ؟ وما عَنْك ؟ لو علمت هوك افعاته ، قد تركتُ ذلك لك ، فبلغ معاوية ما صَنَع ، فغضب عليه وقال : أجبت مروان وقد ولم تُجُبِنى ! فقال له مصمب : وما تُنكر من ذلك ؟ أخذنى مروان وقد أفسدتنى ، فاصطنعنى وأصلح ما أفسدت متى ، فشكرته على ذلك . فلم بنكر عليه معاوية .

وقال (٢) أيضاً : ومن وَلَد هَبَار — يعنى ابن الأسود — : إسماعيل بن هَبَار . وأُمُهُ أُمُّ وَلَدٍ . وكان من فِتيان المدبنة المشهورين بالجَلَد والمُتُوَّة (٤) ، فأتاه مُصعب بن عبد الرحمن بن عَوْف ، ومُماذ بن عُبيد الله (٥) بن مَمْمَر ، وعُقبة بن جَمْوَنَة بن شَمُوب اللّهِ فِي فَصاحوا به ليلاً ، فرج إليهم،

⁽١) كذا عند ابن الزبير ، وفي الأصول : أوتى .

⁽٧) عند ابن الزبير: فأناه

⁽٣) جمهرة نسب قريش للزبير ١ : ٥١٥ وأيضاً نسب قريش اصعب ص ٢١٩ ـ

⁽٤) كذا عند مصعب . وعند الزبير : والقوة

⁽٠) كذا عند مصعب والزبير . وفى الأصول : عبد الله .

⁽٦) عند مصعب ٢٢٠ : « عتبة [بالتاء] بن جعونة الليثي ، حليف العباس ابن عبد المطلب » .

مُفْتَرًا ، فاستتبموه ^(۱) فی حاجة ، فمضی معهم ، فقتلوه ، فأصبح فی خَرابِ لبنی زُهْرة ، یُسمَّی حُشُّ^(۲) بنی زُهرة ، أدبار مسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم .

قال الزبير (٢): فأخبرنى عمى مُصعب بن عبد الله ، أن مصعب بن عبد الرحن لما قَتَله ، خرج حتى أنا أخاه حُيد بن عبد الرحن ، فأخبره خبره ، فأمر مُحيد بالتَّنُور فأوقِد ، ثم أمر بثبابه فطُرحت فى التَّنُور ، ثم ألبسه ثباباً غيرها ، وغدا به معه إلى الصبح . وقال له : إنك ستسمع قائلاً يقول : ثباباً غيرها ، وغدا به معه إلى الصبح . وقال له : إنك ستسمع قائلاً يقول : كان من الأمر كثبت وكثبت ، حتى تُراه كان ممكم » فلا يَرُ وعَنّك ذلك . كان من الأمر كثبت وكثبت ، حتى تُراه كان ممكم » فلا يَرُ وعَنّك ذلك . فأصبح الناسُ بتحدّثون بقتل ابن هَبار كأنهم حَضروه » ويعظرون إلى مُصعب جالسًا مع أخبه مُحيد ، فيكذّبون بذلك - وكانت أخت إسماعيل ابن هَبار قد قالت لأخبها حبن دَعُوه : لا تخرج النبهم ، فعصاها . فلما أبر الله والندر ابنا الزبير ، وغيرها من بنى أَسَد بن عَبد الثّر والله والندر ابنا الزبير ، وغيرها من بنى أَسَد بن عَبد الثّري ، إلى معاوية بالشام مَرَّ تَيْن . وقالت فى ذلك أخت إسماعيل بن هَبار :

قُلْ لِأَبِى بَكْرِ السَّاعِي بِذِمَّتِهِ وَمُنْذِرٍ مِثْلِ لَيْثِ النَّابَةِ الضَّارِي فَلُ لِأَبِي بَكْرِ السَّاعِي بِذِمَّتِهِ وَمُنْذِرٍ مِثْلِ لَيْثِ النَّابَةِ الضَّارِي فَدًا فِدَى لَكُمَّا أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ لَا يُخْلَصَنَّ إِلَى المَخْزَاةِ والعَارِ

⁽١) كذا عند مصعب . وعند الزبير : ﴿ قَاسْدَبْهُو ۚ ﴿ . وَفَى اللَّهَ : اسْتَبْغَى الْقُومِ : سألهم أن يطلبوا له بغيته ، أى حاجته .

⁽٢) الحش : البستان ، ثم استعير لموضع قضاء الحاجة .

⁽٣) جمهرة نسب قريش للزبير ١ : ١٥٠٦ .

[وقال قائل]^(۱) :

فَلَنْ أُجِيبَ بِلَيْلِ دَاعِيًا أَبَدًا أَخْشَى النُرُورَ كَمَاغُو ابْنُ هَبَّارِ فَلَنْ الْفِرُورَ كَمَاغُو ابْنُ هَبَّارِ (٢) فَدْ بَاتَ جَارَهُمُ فِي الْحُشُ مُنْمَفِرًا بِنْسَ الهِدِبَةُ لَأَبْنِ العَمْ والجَّارِ (٢)

فقال لهم معاوية : احلفوا على واحدٍ من الثلاثة . فأبّ ابن الزبير أن يحلفوا إلاّ على الثلاثة ، فأمره (٢) معاوية ، فحُمِلوا إلى مكة ، فاستحلف كل واحد (١) منهم خسين يميناً عن نفسه ، ثم جَلد كل رجل منهم مائة ، كل واحد أن منهم خسين يميناً عن نفسه ، ثم جَلد كل رجل منهم مائة ، وصحنهم سنة ، ثم خَلّى سبيلهم . فاستعمل بعد ذلك مروان بن الحسكم ، مصعب بن عبد الرحمن على شُرّط المدينة ، وصَمَّ إليه رجالاً من أهل أبيه (٥) ، وكان سلطان مروان قد ضَعُف ، فلما استعمل مصعب بن عبد الرحمن

⁽۱) مابين المكوفتين زيادة من « جمهرة نسب قريش الزبير ۱ : ٥١٦ » والبيتان عند مصعب ٢٠٠ ، ونسبهما إلى : « قال الشاعر » . كما وردا في نوادر المخطوطات « كتاب أسماء المفتالين لابن حبيب ٢ : ٢٠٣ » منسوبين إلى عبيد الله بن قيس الرقيسات . وقد وردا في ديوان ابن قيس الرقيات من ١٨٣ .

 ⁽۲) فى الديوان وأسهاء المغتالين : بأنوا يجرونه فى الحش منجدلا

⁽٣) عند الزبير : فأمر بهم .

⁽٤) عند الزبير : رجل .

^(*) عند الزبير : من أهل أُ بِلَة ، ولعله الصواب . فقد جاء في الأغاني ٥ : ٧٤ ، عن الزبير بن بكار عن عمه مصعب : ﴿ لما ولي مروان بن الحميم المدينة ، ولي مصعب بن عبد الرحمن بن عوف شرطته ، فقال : إنى لا أضبط المدينة بحرس المدينة ، فأبنني رجالا من غيرها . فأعانه بمثنى رجل من أهل آيلة ، فضبطها ضبطاً شديداً » .

⁽م ع ١ العقد المين _ ج ٧)

على شُرَطه ، اشتد (۱) على الناس ، وحَبَس كل من وجده يخرج بالليل ، فقال في ذلك عُبيد الله بن قيس ال² قيّات (۲) :

حَالَ دُونَ الهَوَى وَدُو نَ سُرَى اللَّيْـلِ مُضْعَبُ وَجَالٍ نَقَلَّبُ وَسِيَاطٌ عَلَى أَكُفُّ دِجَالٍ نَقَلَّبُ

فلما اشتدَّ مُصعبُ على الناس ، ومنعهم من إغارة بمضهم على بعضٍ ، وضربهم ، شَكَوْه إلى مروان ، فأراد عَزْله ، فدخل عليه المِسْوَرُ بن تَخْرَمة ، فقال له : ما ترى فيا يصنَع مصعب ؟ فقال المِسورُ^(۲) :

لَيْسَ بِهِٰذَا مِنْ سِيَاقٍ عَقْبُ يَمْشِى القَطُوفَ ويَنَامُ الرَّكْبُ

وذكر الزُبير هذا الخبر^(٤) فى موضع آخر ، وزاد فيه بمدقوله الركب : فلم يزل على الشُّرَط حتى مات مُعاوية . وفى هدا الخبر ، أنه كان يهدم على الناس دُورَهم .

وقال الزبير (٥) : حدّثنى مصعب بن عبد الله قال : أخبرنى مصعب ابن عثمان : أنه سَاء الذي بين مُعاذ بن عبيد الله ، ومُصعب بن عبد الرحمن ،

⁽١) عند الزبير: استدعى الناس.

 ⁽۲) البیتان فی دیوانه ص ۱۷۷ . وفی نسب قریش لمصعب ۲۳۸ . ومن آبیات
 فی الأغانی ۵ : ۷۷ و ۷۹ . وفی المعارف لابن قتیبة ۲۳۸ .

⁽٣) هذا الرجز عند مصعب ص ٣٦٨ . والقضاة لوكيم ١ : ١١٨ . والأغاني ٧٤ : ٥

 ⁽٤) لم يرد هذا الحبر في القسم المطبوع من جمهرة نسب قريش للزبير . ولسكنه ورد عند مصعب ص ٣٦٨ .

⁽٥) جمهرة ابن الزبير ١ : ٥١٩ . وأيضاً نسب قريش لمصعب ٢٨٨ و ٢٨٩ .

وتباعَدا ، فلم يكن شيء أُحبُّ إلى مصعب بن عبد الرحمن ، من أن يُؤنَّى بمعاذ بن عبيد الله في شيء ، ومصمب على الشَّرَط ، فأثاه رجل من الحاجِّ يَدْمَى أَنْهُ ، فاستمداه على مُعاذ وقال : كَيْسَر أَنْنِي ، اشترى منى ثوباً واستَتْبَمَني إلى منزله ، فجسني بالدراهم ، فاستمجلتُه ، فخرج عَليَّ فكسر أَنْنَى . فأرسل إليه مُصعب فأناه ، فلما رآه مصعب أستَحْيَى منه ، فنَكَسَ رأسه، ثم قال: اللهِ [17] أنك اشتريتَ من رجل من الحاجِّ ثُوبًا ، فحبسته بدراهمه ، فاستمجلك بها ، فخرجت عليه فكسرت أنفه ، أنَّ ذلك من الحق ؟ قال: فَنَكُس معاذ رأسه ثم قال: اللهِ أن يكون الأمر كا وصف (٢) ، يَسْتَحِيُّني بدراهمه ، فأخرجُ إليه أحلها ، وأَعْتبُ (٢) عليه الصِّياح ، فيقول لى : أَتُر بد أَن تقتلني كما قتلتَ ابن هَبَّار ؟ ﴿ إِنْ تُرِ بِدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا تُر بِدُ أَنْ تَــكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ (١) ﴾ أَنَّ ذلك من الحق؟ فرفع مصعِبِ رأْسَه مُغْضَبًا ، ثم أُقبل على الحاجِّ ، فقال : أُقُلْتُها ؟ قال : قَدَ قَلْتُهَا ، قَنَّهُ ؟ (٥) قال : أردُدْ عليه ثوبه ، قُم ، فقد أهدرتُ دَمَك ، هَلْمَ لك يا مُعاذ . فأجلَده معه ، وكان سبب صُلح بينهما .

⁽۱) « الله » بالنصب ، على الحذف ، يقول : « نشدتك الله » ، ولو قرأته على الحِر ، لكان وجهاً صحيحاً ، على الحذف أيضاً ، كأنه يقول : « سألتك بالله » ، أو : « أنى حق الله » ، كما روى مصعب — عم الزبير — في نسب قريش ص ٢٨٩ (راجع تعليقات ص ٢١٥ عند الزبير) .

⁽٢) عند الزبير : كما وصفت .

⁽١٤) عند الزبير : وأعيب .

⁽٤) الآية ١٩ منسورة القصص .

⁽٥) أى : فماذا أنت فاعل ؟ .

قال الزبير (۱): وقد كان عرو بن سعيد (بن الماص بن سعيد بن الماص بن الماص بن الماص بن الماص بن المرد المية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة القرشى الأموى (۲))، إذ كان واليا ليزيد بن معاوية ، ولى مُصعباً الشُرَط ، ثم أمره بهدم دُور أسد بن ينى هاشم ، ومن كان فى حَبِّزِهم والشدّة عليهم ، وبهدم دُور أسد بن عبد العُزَى والشدّة عليهم ، حين خرج الحسين بن على بن أبى طالب ، وعبد الله بن الزبير ، وأبياً بَيْمة يزيد ، فقال له مصعب : « أيّها الأمير ! وعبد الله بن الزبير ، وأبياً بَيْمة يزيد ، فقال له مصعب : « أيّها الأمير ! أمّ الله لا ذب لمؤلاء ، ولست أفعل » فقال : انْ تَفَخ سَحَرُ لُك (۲) ياابن (أمّ) (١) مربث — وكانت أمّه سَبِيَّة من بَهْرًاء — ألْق (٥) سَيْهَنَا ؟ . فرمَى بالسيف ، وخرج عنه ، و لحق بابن الزبير ، فقيّل فى الخصر الأول ، حضر بالسيف ، وخرج عنه ، و لحق بابن الزبير ، فقيّل فى الخصر الأول ، حضر الخصين بن نُهيّر . وكان من أشد الناس بطشاً ، وأشجعهم قلباً .

وقال الزبير (٢): أخبرنى عتى مصعب بن عبد الله ، قال : سمعت أبى ، عبد الله بن مصعب يقول : خرج مصعب بن عبد الرحمن بن عَوْف ، ومصعب ابن الزبير ، والمُختار بن أبى عُبيد ، والحُتار يومثذٍ مع عبد الله بن الزبير بمكة في طاعته ، فحرجوا ثلاثتهم ، فوقموا على مَسْلَحَةٍ للحُصين بن نُمير ،

⁽١) ثم يرد هذا الخبر فى القسم المطبوع من جمهرة الزبير . وورد عند مصعب ص ٢٦٨ .

⁽٢) ما بين القوسين زيادة في نسخة ك .

⁽٣) السحر ، بالفتح وبالتحريك : الرئة . وهــذا كناية عن أنه عدا طوره وجاوز قدره .

⁽٤) تكملة من نسب قريش.

⁽٥) في نسب قريش: إلى ".

⁽٦) هذا الحبر أيضاً عند مصعب في نسب قريش ص ٢٦٩٠.

فهاجوا بهم ، فباتوا يقاتلونهم ، فأصبحوا ، وقد قتلوا من أهل الشام مائة (رجل)^(۱) .

وقال: قال عمى : قال محمد بن عمر الواقدى لى في بمض إستاده : كان يُمرف قَتْلَى (٢) مصمب بن عبد الرحن بوثبات بينهن (٢) ، كان ذَرْع كل وثبة اثنى عشر ذراعاً ، وكان لا يخنى جرح سيفه .

وقال الزبير : حدثني عمى مصمب بن عبد الله قال : حدَّثني الزبير ابن خُبَيْب، قال: أصاب مصعباً سَهم فقتله ، فرثاه رجل من جُذام ، فقال: للهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مُصْعَبِ أَعَفَ وأَقْضَى بالكِتَابِ وَأَفْهَمَا وقالوا : أَصَابَتْ مُصْعَبًا بَعْضُ نَبْلِهِمْ فَمَزَّ عَلَيْنَا مَنْ أُصِيبَ وَعَزَّمَا وَشَدَّ أَبِو بَكُر لَدَى الرُّ كُن شَدَّةً أَبَتْ لِلحُصَيْن (١) أَنْ يُطَاع فَيَفْرَ مَا مَشَدَّ أَمْرِى وَ لَمْ بَذْخُلِ الذُّلُّ قُلْبَهُ وَلَمْ بَكُ أَعْلَى مَنْ هَدَى اللهُ أَبْكُمَا وقال الزبير : وأنشــدنيهما محمد بن الضحَّاك الحزَّامِيِّ (عن ابنه أرى

الْعُنُق الْجِذَامِيّ)(*) .

وقال الزبير(٢٠) : وأنشدني عبد الرحمن بن يحيى المَدَوِي ، لرجل من

⁽١) تُسكلة من نسب قريش .

⁽٢) كذا في نسب قريش . وفي الأصول : قتل .

⁽٣) في نسب قريش : بوثبات كان يثبهن .

⁽٤) كذا في نسب قريش . وفي الأصول : أنت لحصين .

⁽a)كذا العبسارة في الأصول ، ولم ترد في القسم للطبوع من جمهرة الزبير . ولملها : (عن أبيه ، لذى العنق الجذامي) . وهو شاعر اسمه : اللوح بن أبى عامر ، ذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ٤٧٦ . وذكر معه البيتين الأولين من هذه الأبيات .

⁽١) لم ترد هذه الأخبار في جمهرة ابن الزبير ، في القسم المطبوع منها .

المرب، أسماء لى، فأنسيتُ اسمه، فى مَقتل مصعب بن عبد الرحمن ، والمدذر ابن الزبير ، وقُتلا فى حصار الحسَين بن نُميّر :

إِنَّ الإِمَامَ ابنُ الزُبَيْرِ فَإِنْ أَبَى فَذَرُوا الإِمَارَةَ فَى بَنِي الْخَطَّابِ لَسَمُ لَهُ لَهُ لَهُ الْمَارَةَ فَى بَنِي الْخَطَّابِ وَعَدا النَّمِيُ بُعُمْمَبِ وبمُنْذِرٍ وكُهُولِ صِدْقِ سَادَةٍ وشَبَابِ وَعَدا النَّمِيُ بمُصْمَبِ وبمُنْذِرٍ وكُهُولِ صِدْقِ سَادَةٍ وشَبَابِ وَعَدا النَّمِي بمُصْمَبِ وبمُنْذِرٍ وكُهُولِ صِدْقِ سَادَةٍ وشَبَابِ قَتْلُوا غَدَاةً قَعْمَقُمَانَ وَحَبَّذَا قَتْلاَهُمْ قَتْلَى ومِنْ أَسْلابِ أَنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْ اللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللْهُ اللللْهُ ا

ياً لَهُ فَتَى (١) لَوْ كَانَ لَهُ رِجَال لَوْ كَانَلَهُ مُصْعَب وَمُصْعَبُ والمُخْتَار

٢٤٦٥ – مُصعب بن مُميْر بن هاشم بن عَبد مَناف بن عبد الدار ابن قُمَى بن كلاّب القُرشيّ المبدّريّ ، يكني أبا عبد الله .

ذكره الزُبير بن بكار^(۲) ، فقال : مُصمب الخَيْر . وذكر نَسَبه إلى عبد الدار ، ثم قال : هو المُقرى ، بَمثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار ، يقرئهم (۲) القرآن بالمدينة ، قبل قُدوم رسول الله صلى الله عليه

⁽١)كذا فى ق. وفى ف وك : فتحاً . والبيت كله غير مستقيم معنى ووزنا ، ولم أقف عليه فى المراجع التي بين يدى .

⁽٢) وذكره مصعب فى نسب قريش ص ٢٥٤ .

⁽٣) في نسب قريش: يقرى.

وسلم المدينة ، فأسلم على يده خلق كثير ، وشَهِد بَدرًا ، وكان معه اللَّواء ، حتى (١) قُتُل بوم أُحُد .

كان من السابقين إلى الإسلام ، أسلم والنبيّ صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم ، وكُتُم إسلامه خوفًا من أبيه وقومه ، كان يختلف إلى رسول الله عليه وسلم سراً ، فبصر به عثان بن طَلْحة المَبْدَرِيّ ، ورآه يُصلّى ، فأخبر به قومه وأمّه ، فأخذوه وحبسوه ، فلم يزل محبوساً إلى أن خرج إلى أرض الحبشة مُهاجراً ، في أوّل من هاجر إليها ، ثم بَمثه النبي صلى الله عليه وسلم بعد عَوْده من الحبشة إلى المدينة ، ليُقْرِى ، مَن أسلم من أهلها القرآن ويفقيهم في الدين ، وكان بَمثه إلى المدينة بعد المقبة الثانية ، وقبل أن يهاجر وبفقيهم في الدين ، وكان بَمثه إلى المدينة بعد المقبة الثانية ، وقبل أن يهاجر وسلم ، ولم يَشهدها من بني عبد الدار مُسْلم سواه ، وسوى سُو يَبط وسلم ، ولم يَشهدها من بني عبد الدار مُسْلم سواه ، وسوى سُو يَبط ابن إسعاق .

قال ابن عبد البر^(۲): ولم يَختلف أهل السَّيَر ، أن راية رسول الله عليه وسلم يوم بدر ويوم أُحُد ، كانت بيد مُصعب بن عُمبر ، فلما خُتل يوم أحد ، أخذها على بن أبى طالب . قال : وكان من جِلَّة الصحابة وفضلائهم ، وكان يدعى القارىء والمُقرىء ، وبقال : إنه أوّل من جَمَ الجمعة بالمدينة قبل الهجرة . قال البَرَاء بن عَازِب : أوّل من قَدَم علينا من المهاجرين المدينة : مُصعب بن عمير ، أخو بنى عبد الدار . انتهى .

⁽١) كذا فى ك ، ونسب قريش . وفى ف وق : حين .

⁽٢) العقد الثمين ٤ : ٦٣١ .

⁽٣) الاستيماب ص ١٤٧٣ . وأيضاً أسد الفابة ع : ٣٦٨ . والإصابة ٣ : ٢٦٨ .

قال النّووي (١) : وأسلم على بده سمد بن مُماذ ، وأُسَيَّد بن حُضَسَيْر ، وكنى بذلك فضلا وأثرًا فى الإسلام ، وكان قبل إسلامه أَنْمَم فتَّى بمكة ، وأجوده حالة (٢) ، وأكله شباباً وجمالا وجُوداً ، وكان أبواه بمبانه حُبًا كثيراً ، وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب بمكة ، وكان أعطر أهل مكة ، ثم انتهى به الحال فى الإسلام ، إلى أن كان عليه بُرْدَة مَرقوعة بفَرْو ، انتهى .

ولما مات مصعب، لم يُوجد له ما يُسكَفّنه إلا بُردة ، إذا عَطّى بها رأسه خَرجت رِجْلاه ، وإذا غُطِّيَت بها رجلاه خرج رأسه ، فأمَر النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يُنطَى بها رأسه ، وأن يُجعل على رجليه من الإذْخِر -

وكان رضى الله عنه حين قُتل ، ابن أربعين سنة أو بزيد شيئًا ، وفيه وفى أصحابه على ماقيل ، نزلت : ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ﴾ الآية (٢) .

وذكر الواقِدِى عن إبراهيم بن محد بن المَبْدِى ، عن أبيه ، أن اللبي صلى الله عليه وسلم ، كان بذكر مُصعباً فيقول: ﴿ مَا رَأَيْتُ بَكُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ ، ولا أرق حُلَّة ، ولا أنم نُعمة ، مِن مُصْعب بن عمير » .

وذكر الواقدى في سَنَده: أنه كان يلبس النَّمال الَّمْضَرَعِيّ . لخصت هذه الترجمة من الاستيماب^(٤) لابن عبد البر .

⁽١) تهذيب الأسماء واللغات ٧ : ٩٩ .

⁽٧) في تهذيب الأسماء : خلة .

⁽٣) الآية ٣٣ من سورة الأحزاب .

⁽ع) الاستيعاب ص ١٤٧٣ :

۲٤٦٦ – مُصعب بن عمد بن شُرَخبِيل ٢٤٦٠ – مُصعب بن عمد بن شُرَخبِيل ٢٤٦٧ – (١)

من اسمه المُطَّلب

٢٤٦٨ – المُطَلِب بن الأَزهر بن عَبد عَوْف بن عَبد الحَارث ان زُهرة التُرشيّ الزُّهريّ .

أخو عبد الرحمن ، وطُلَيْب بن الأزهر .

ذكر الزبير (٢) أن المُطّلب وطُلَيب ، من مُهاجِرة الحبشة ، وأنهما ماتا جميعاً بها . انتهى . وقال: وخرج المُطلب لما هاجر إلى الحبشة بامرأته رَمُلة (٤) ابنة أبى عوف بن صُبَيْرة (٥) بن سُعَيد بن سعد بن سَهْم ، وولدت له بأرض الحبشة ، ابنَه عبد الله بن المُطّلب .

⁽۱) لم يرد من هذه الترجمة إلا الأصاء للذكورة . وبعدها بياض ، كتب مكانه ه كذا بالأصل و ولصاحب هذا الاسم ترجمة في تهذيب النهذيب ١٠: ١٦٤ . (٧) لم يرد من هذه الترجمة ، سوى هذا الاسم ، وبعده بياض ، كتب مكانه ه كذا بالأصل ع . ولعل القصود ، هو : المطعم بن عَدِيّ بن نوفل بن عبد مناف بن قصى ، للذكور في نسب قريش ص ٢٠٠ ، وجهرة ابن حزم ص ١١٥ . لأنه مات عكة .

⁽٣) وذكر ذلك أيضاً مصعب في نسب قريش ص ٧٧٤ .

⁽٤) في الأصول: رمانة (تحريف).

⁽٥) فى الأصول: صبرة . والتصويب من نسب قريش ٢٠٦ . وجمهرة ابن حزم المراه المابة ٤ : ٣٧٤ . والإصابة ٣ : ٢٥٥ . والذي أثبته =

۲٤٦٩ – المُطَّلِب بن أبي وَدَاعة ، واسم أبي و داعة ، الحارث ابن صُبَيْرة (۱) بن سُعَيد – بضم السين – ابن سعد بن سهم بن عمر و ابن هُمَيْه بن سُعَيد بن الوَّى بن غالب القُرشيّ السَّهْمِيّ ، يكنى أبا عبد الله (۲) .

أمه أَرْوَى بنت الحارث بن عبد المطلب ، أَسلم هو وأبوه يوم الفتح ، ورَوى أيضاً عن ورَوى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم حديثاً في الطّواف ، ورَوى أيضاً عن حَفْصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين ، كُشَيِّر ، وجعفر ، وعبد الرحمن ، والسائب بن يزيد ، وعِكْرِمة بن خالد المَخزوى .

رَوى له مسلم وأحجاب السُّنَن الأربعة ، وذكره مُسلم في الصحابة المسكيين ، وذكره فيهم ابن سعد كاتب الواقيدي .

قال ابن عبد البر⁽¹⁾ : أسلم يوم فتح مكة ، ثم نزل الـكوفة ، ثم نزل بمد ذلك المدينة ، وله بها دار ، رَوى عنه أهل المدينة ، قال مصمب

⁼ السهيلي أيضاً في الروض الأنف ٢ : ٧٩ : «صبيرة » ، ثم قال : وقد ذكر الخطابي عن العنبري أنه يقال فيه : « صبيرة ، بالضاد المعجمة » . ووهم الزيدي في تاج العروس (ضبر) ، فظن أن هذا هو الصواب ، فأثبته وحده . كما ظن ذلك محتق « الاستيعاب » ص ١٤٠١ و ١٤٠٧ و ١٨٤٦ و ومواضع أخرى . أثبت فيها : « صبيرة » .

⁽١) فى الأصول : صبرة . (وراجع الحاشية السابقة) .

⁽٢) في جمهرة ابن حزم : أبا سفيان .

^{ُ(}٣) بياض بالأصول ،كتب مكانه «كذا » .

⁽٤) الاستيماب ص ١٤٠٧ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٧٤ . والإصابة ٣ : ٣٥ .

(الزبيرى) (1): أسر أبوه أبو وَدَاعة - يوم بدر ، فقال رسول الله على الله عليه وسلم : « تَمَسَّل كُوا به ، فإن له أبنا كَيِّسًا بمكة » . كالت قريش ، (بمضها لبعض (٢)) لا تَمْجَلوا في فداء أساراكم ، فَيَأْرَب بكم عمد ، فرج المطلب سرًا حتى فَدَى أباه بأربعة آلاف دره ، وهو أوّل أسير فُدِى ، ولا مَتْه قريش في بداره ودَفْعه في الفداء ، فقال : ما كنتُ لأَدَعَ أبى أسيراً ، فشَخَص الهاس بعده ، ففدَوا أساراهم .

٢٤٧٠ – المُطَّلِب بن حَنْطب بن الحارث بن عُبيد بن عمر ابن عَزوم التُرشيّ المَخرّومِيّ (٢) .

رَوى عن النبيّ صلى إلله عليه وسلم : « أبو بكر وعمر (مِنِّى () بمنزلة السمع والبصر من الرأس » . إستاده ليس بالقوى .

ومن وَلَد المُطَّلِب بن حَنْطَب هذا: اللَّهُمَ بن المطلب بن عبد الله ابن المُطَّلب بن عبد الله ابن المُطَّلب بن حَنْطب ، كان أكرم أهل زمانه وأسخام ، ثم تَزَهَّد في آخر عمره ، ومات بمَنْبِح (*) ، وفيه يقول الراتيجي (١) يَرْثَيِه :

⁽١) تَكُمَلَةُ مِنَ الاستيعابِ . والحبر عند مصعب في نسب قريش ص ٤٠٦ .

⁽٢) تـكملة من نسب قريش.

⁽٣) ترجمته فى الاستيعاب ص ١٤٠١ .وأسد الغابة ٤ : ٣٧٣.والإصابة ٣ : ٤٢٥ .

⁽١) تكملة من المراجع المذكورة.

⁽a) منبج: من بلاد الجزيرة ، على نهر الفرات قرب حلب ، وكانت تحسب من أعمال الشام (ياقوت والبـكرى) .

 ⁽٦) ورد اسم هذا الشاعر في الأصول ، وفي الاسقيعاب - والنقل هنا منه في صور مختلفة من التصحيف مثل : الرابحي ، الرانجي ، الرامحي ، الرابخي .
 والصواب ما أثبتنا . وهو عَباءة بن عمر الراتجي ، منسوب إلى رائج ، =

سَأَلُوا عَنِ الْجُودِ والدَّهْرُ وَفِ مَافَعَلا فَقُلْتُ إِنَّهُمَا مَانَا مَعَ الْحَـكُمِ (')
مَانَا مَعَ الرَّجُلِ النُّوفِ بِذِمَّتِهِ قَبْلَ السُّوَّالِ إِذَا لَمَ يُوفَ بِالدُّمَرِ
انتهى ذكر هذه الترجمة هكذا [عند] ابن عبد البر في الاستيعاب.

۲۶۷۱ – المُطَّلِب بن ربیعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عَبد مَناف القرشيّ الماشمي^(۲).

كان عاملاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكره المِزِّى فى التهذيب^(٣) ، فقال : ابن عمَّ النبى صلى الله عليه وسلم ، له صحبة ، وقيل إنه عبد المطلب بن ربيعة .

من آطام يهود المدينة ، لحق الدولة العباسية (معجم الشعراء للمرزباني ٣٠٤ وصط اللآلي ٣ : ٢٠٧ . وياقوت والبكري) .

⁽۱) سيرد هذان البيتان وقبلهما بيتآخر في ص٣٧٤ وقبلهما بيتان آخران من هذه القصيدة منسوبة أيضاً للرائجي . وقد ورد البيت الآول في ذيل الأمالي القالي. ص ٢١٦ . وقبله بيت آخر ، هو :

ماذا بمنبج لو ننبش مقابرها من النهدم بالمعروف والكرم وذكر البكرى في شرحه للامالي السمى سمط اللآلي ٣: ٢٠٩٠: أن هذين البيتين لابن هرمة ، وزاد بيتاً آخر ، هو البيت الثاني الوارد هنا . وقال : إن الراّبجي رثى بهذه الأبيات : الحسم بن المطلب المخزوى ، وعبد الله بن معاوية الجعفرى . ثم زاد البكرى ثلاثة أبيات أخرى من هذه القصيدة . وهذه الأبيات الثلاثة ذكرها أيضاً المرزباني في معجم الشعراء ص ٣٠٤ ، وزاد علما بيتاً رابعا .

⁽٢) ترجمته في الاحتيماب ص١٤٠٣ . وأسد الغابة ٤ : ٣٧٣ . والإصابة ٣ : ٤٢٥ .

⁽٣) تهذيب السكال ورقة ٦٦٧ ب . وأيضاً تهذيب التهذيب ١٠ : ١٧٧ .

رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم . رَوى عنه عبد الله بن الحارث ابن نَوْفَل ، وفي إسناد حديثه اختلاف . وقد ذكر ناه (١) في ترجة أنَس بن أين أنَس.

رَوى له الأربعة ، إلا أن ابن ماجة قال فيه : المُطّلب بن أبي وَدَاعة ، وهو وَهَم ، والله أعلم .

۲٤٧٢ — المُطلِب بن عبد الله بن حَنْطَب بن المُطلب بن حُنْطب بن المُطلب بن حُنْطب بن الحارث بن عُبيد بن عمر بن عَزوم القُرشيّ المَخزوميّ (٢).

قال الزبير (⁽⁷⁾ بن بكار :كان من وُجوه قريش ، رُوى عنه الحديث . وأُمّه أُمُّ أَبَان بنت الحكم بن أبى العاص بن أُميّة بن عبد شمس . ومن وَلَده الحسكم بن المطلب بن عبد الله ، كان من سادة قُريش ووُجوهها . وكان مُمَدَّحًا .

ثم قال الزبیر : حدّ ثنی عبد الرحن بن عبد الله الزُهْری ، عن بعض عومته ، عن محد بن عبد الموزیز بن عر بن عبد الرحن بن عَوْف ، قال : کان الحارث بن المُطّلب لی صدیقاً ، فحَجَّ أبوه بعد موته ، فلقیته بعی ، وهو ماش یرید مَضْربه ، فسلّت علیه ، فتوكّاً علی یدی ، وذكر ابنه الحارث ، حیث رآنی فبكی ، فقطرت قطرة من دمعه علی ذرای ، فوجدتها باردة ، فبلفت به منزله ، ثم رجعت إلی أبی ، فقلت له : اعلم أنّی أحسب المُطّلب سیموت ، فقال : وما ذاك ؟ فقلت له : توكاً علی بدی ، وذكر ابنه وائده وا خرمة التی كانت بینی وبینه فبكی ، فقطرت قطرة من دمعه علی

⁽١) انضمير يعود على المزى في التهذيب.

⁽٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ١٧٨ .

⁽٣) هذا الحبر في نسب قريش لمصعب ض ٣٣٩.

ذراعى فوجدتها باردة . ولمّا صار المُطلب إلى مَضْرِبه قال : ها هنا كان مَضْجَم الحارث العام الأول ، وجعل يُردِّد ذلك حتى مات من ساعته .

ومن أخبار الحَـكُم بن المطلب هذا في الجود ، ما ذكره(١) الزبير ابن بكار ، لأنه قال : فأخبرني عمى مُصمب بن عبد الله ، عن مصمب ابن عثمان ، عن نَوْفل بن عُمارة ، قال : إن رجلاً من قريش ، (ثم)(٢) من بني أُمَيَّة بن عَبد شَمْس ، له قَدْرٌ وخطر ، (لم بُسَمَّ لي)(٢)، لحقه(٣) دَيْنٌ ، وكان له مالٌ من نخل وزرع ، فخاف أن يُباع عليه ، فشَخَص من المدينة يريد السكوفة ، يَمْمِد خالدَ بن عبد الله القَسْرِيّ ، وكان واليّا لهشام بن عبدالملك على المواق ، وكان يَبَرُّ مَنْ قَدِم عليه من قريش ، فخرج الرجل بريده ، وأعدَّ له هدايا من طُرَف المدينة ، حتى قَدِم فَيْداً () فأَصْبِح بها () ، ونظر إلى فُسطاطٍ عنده جماعة ، فسأل عنه ، فقيل : للحَـكُم بن المُطلب ، فلَبِس نَعْلَيه ، ثم حرج حتى دخل عليه ، فلما رآه ، قام إليه ، فتلقَّاه فسَلِّم عليه ، ثم أجلسه َ في صَدْر فراشه ، ثم سأله عن نُخْرَجه ، فأخبره بدّينهِ ، وما أراد من إنيان خالد بن عبد الله القَـشرِيّ ، فقال له الحـكم : إنطاق بنا إلى منزلك ، فلو علمتُ مَقْدَمِك لسبقتُك إلى إنيانك ، فضى معه حتى أتى منزله ، فرأى الهدايا التي أعدُّ خالد ، فتحدَّث معه ساعة ، ثم قال : إن منزلنا أَحْضَر عُدَّةً ، وأنت مسافر ، ونحن مقيمون ، فأفسمت عليك إلاّ قُمُت معى إلى المنزل ، وجملت لنا من هده الهدايا (نصيباً)(٢) فقام معه الرجل فقال : خُذ منها

⁽١) هذا الخبر أيضاً عند مصعب ص ٣٣٩.

 ⁽۲) تکلة من نسب قریش .

⁽٣) في نسب قريش : (رهقه) .

⁽٤) موضع في منتصف طربق الحاج من الـكوفة إلى مكة (يا قوت والـكبرى) .

⁽٥) العبارة عند مصعب في نسب قريش : حتى يقدم فيدفعها له ، فأصبح بها .

ما أحببت . فأمر بها فحملت كلها إلى منزله(١) ، وجمل الرجل يَستحيى أن يمنعه منها شيئًا ، حتى صار معه إلى النبزل ، فدعا بالفداء ، وأمر بالهدايا ، ففتحت ، فأكل منها ومَنْ حَضَرَه ، ثم أمر ببقيتها تُرفع إلى خزائنه ، وقام فقام الناس ، ثم أقبل على الرجل ، فقال : أنا أولى بك من خالد ، وأقربُ إليك رَجًا ومنزلا ، وها هنا مال للفارمين ، أنت أولَى الناس به ، ليس لأحد عليك فيه مِنَّة إلا لله عز وجل ، تَقضى دَبننك . ثم دعا بكيس فيه ثلاثة آلاف ديمار ، فدفعه إليه وقال : قد قَرَّب الله عز وجل عليك الخَطْوَ ، فانصرف إلى أهلك مُصاحَبًا محفوظاً . فقام الرجل من عنده ، يدعو له ويشكره ، فلم تـكن له هِمَّة إلى الرجوع إلى أهله ، وانطلق الحَسكَم (ممه)(٢) يُشيِّمه ، فسار مِعه شيئًا ، ثم قال له : كَأُنِّي بِرُوجِتك قد قالت لك : أبن طرائفُ العراق : بَرْهُهَا وَخَرْهُهَا وَعُراضَاتُهَا^(٣) ؟ مَا كَانَ لِنَا مَعْكُ نَصِيب^(٤) ؟ ثَمُ أَخْرِجٍ صُرَّة قد حلها معه ، فيها خسمائة دينار ، فقال : أقسمتُ عليك إلا جملت هذه لها عوضاً من هدايا العراق ، وُودُّعه وانصرف .

وذكر الزبير في وفاة الحكم بن المُطَلب خبراً طريفاً ، لأنه قال : وسمعت القاسم بن محد بن المُفتَّمِر بن عِيَاض بن إِحْنَن بن عَوْف ، يُحدِّث أبي بمنى ، في سنة أربع وتسمين ومائة ، قال : أخبرني حُيد بن مَفيُوف ،

⁽١) العبارة عند مصعب : فحولت إلى منزله كلما .

 ⁽۲) تکلة من نسب قریش .

⁽٣) عراضات : جمع عراضة ، بضم العين وتخفيف الراء، وهو العرض من عروض التجارة .

⁽٤) في نسب قريش: أمالنا معك نصيب ? .

عن أبيه ، قال : كنتُ فيمن حَضَرَ الحَكَم بن المُطَّلَب عند موته ، فلتى من الموت شدَّة ، فقلت — أو قال رجل مَّمن حَضَره ، وهو فى غَشْيه — : اللهم هَوِّن عليه ، فإنه كان وكان – يُدْنِي عليه — قال : فأقاق فقال : مَن المتكلِّم ؟ فقال المتكلِّم : أنا . قال : إنَّ مَلَك الموت عليه السلام يقول لك : إنَّى بكل سَخِيٍّ رفيقٌ ، فكأنما كانت فتيلة أطفثت . انتهى .

ولم يمُت الحسكم حتى تزهّد بثغر مَنْبِيج ، وفيه يقول الراتِجِي^(۱) برثيه ، على ما رَوى الزبير بن بكار عن عمه :

مَاذَا بِمَنْبِعِ لَوْ نَنْبِشْ مَقَابِرَهَا مِنَ التَّهَدُّم بالتَعْرُوفِ والْـكَرَمِ مَاذَا بِمَنْبِعِ الْبَعْرُوفِ والْمَكْرَمِ مَا اللهُ مُنَا اللهُ ال

فَقُلْتُ إِنَّهُمَا مَانَا مَعَ الْحَكُمِ

مَاتَا مَعَ الرَّجُلِ المُوفِي بِذِيَّتِهِ قَبْلُ السُّوَّالِ إِذَا كُمْ بُوفَ بِالذَّمَرِ

٣٤٧٣ ـــ مُطيع بن الأسود بن حارثة بن نَصْلَة بن عَوْف بن عَبِيد بن عَوِيج بن عدِيّ بن كعب بن لُوَّيّ القُرشيّ المَدَوِيّ (٥٠).

كان اسمه الماص، فسيّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم « مُطيعاً » . وقال لممر بن الخطاب: « إنّ ابن عمّك المامى ليس بماس، ولكنه مطيع» ويُروى في سبب تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه مُطيعًا، خبر . ذكره الزبير بن بكار ، فقال: حدّ ثنى إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم

⁽١) راجع الحاشية رقم (١) ص ٢٢٠ من هذا الجزء .

⁽٢) في ذيَّل الأمالي للقالي ص ٢١٦ : عن الحبد والمعروف ما فعلا .

ر) ترجمته فى الاستيماب ص ١٤٧٦ . و أسد الفسابة ٤ : ٣٧٤ . والإصابة ٣ : ٢٥٥ . وتهذيب التهذيب ١٠ : ١٨١ .

ابن نسطاس ، حدّ ثنى أيوب بن سكة بن عبد الله بن الوليد ، عن أبأن بن عبان ، قال : جلس النبئ صلى الله عليه وسلم على المينبر ، فقال : إجلسوا ، فدخل العاصى بن الأسود ، فسمع النبئ صلى الله عليه وسلم يقول : إجلسوا ، فلما نزل النبئ صلى الله عليه وسلم ، جاء العاص إلى رسول الله على الله عليه وسلم ، مالى لم أرك في صلى الله عليه وسلم : مالى لم أرك في الصلاة ؟ . فقال : بأبى أنت وأمى ، دخلت ، فسمعتك تقول : إجلسوا ، فلمست حيث انتهى إلى السمع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لست بالعاصى ، ولكنك مُطبع . فسمى مُطبعاً . في حديث أكثر من هذا .

قال الزبير: ولم يُدرك الإسلام من عُصاة (١) قريش، غير مُطيع، كان اسمه العماصي، فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مُطيعًا. وذكر ابن عبد البر(٢)، أن إسلامه كان يوم فتح مكة، وأنه من المُوَلَّفة قلوبهم. ومن حديثه، أنه سمع النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول: « لا يُقتل قُرشيّ صَبْرًا بعد اليوم» يعنى فتح مكة. وقال: قال المَدوِيّ : هو أحد السّبعين الذي هاجروا من بني عَديّ. انتهى.

وهو والد عبد الله بن مُطيع ، الذي كان أمير أهل المدينة بوم الحَرَّة ، وفي كونه كان أميراً على جميع أهل المدينة ، أو على قريش فقط ، خلاف سبق . رَوى عنه ابنه عبد الله بن مُطيع ، وعيسى بن طَلْحة بن عبيد الله . رَوى له البخارى في الأدب الفرد ، ومُسلم .

قال الزبير : ومات مُطيع بن الأسود بالمدينة ، فى خلافة عثمان بن عَفّان رضى الله عنه ، وأوصى إلى الزبير بن المَوّام بتَر كَيته ، وأن يتزوّج زوجته الحلال بنت قيس الأسدية ، من أسد خُزَيمة ، وأن يقطع رجله ، وكان

⁽١) عصاة قريش : هم من تسموا باسم العاصى (نهاية ابن الأثير _ عصو)

⁽٢) الاستيعاب ص ١٤٧٦ .

⁽م و ١ _ العقد الثمين _ ج ٧)

همیب (۱) ، فأكبى الزبير أن كفیل وصِیّته ، وقال : فی قومك صعید مِن وَید ، وعبد الله بن عمر ، فقال نه : یا أبا عبد الله ، اقبل وصیّتی ، فانی سممت عر ابن الخطاب رضی الله عنه یقول : لو كنت تاركاً بمدى ضِیّاءاً ، لأوصیت الى الزبیر ، فإنه رُكن من أركان الإسلام . فقیل الزبیر وصیّته ، وقطع رخه ، و زوج زوجته ، فولدت له خدیجة الصغرى بنت الزبیر . انتهى .

وذكره مُسلم فى الصحابة المكيين . وذكر النَّوَوِيّ فى موضع وفاته خلافاً ، هل هو بمكة أو بالمدينة .

٣٤٧٤ – مُظاهِر بن أَسْلَمَ

7٤٧٥ — مُطَلَّمُ بن محود بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هِبَة الله ابن عبد الله بن الحسين الدمشق ، نجم الدين أبو الثناء بن تاج . . . (") المعروف بابن عَساكر .

حَجَّ في سنة ثلاث وخسين وستمائة ، فأدركه الأجل بمَرفات في يومها ، ودفن بها قريباً من الصَّخْرات .

وذكر الذهبي^(١)، أنه توفى كهلا، وأنه حَدَّث عن القاضى أبى القاسم ابن اكحرَسْتَا نِيَّ . وهو والد القاسم بن مُظَفَّر ، شيخ شيوخنا .

⁽١) كذا بالأصول : وهي غير واضحة .

⁽۲) كذا بيـاض بالأصول . وقد ذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب ترجمته باسم : مظاهر بن أسلم المحزومى المدنى — ولم يذكر ممن اسمه مظاهر ، سواه — ولعله صاحب الترجمة التى كان يريد المؤلف ذكرها هنا .

⁽٣) يباض بالأصول ،كتب مكانه «كذا » .

⁽٤) لم أقف على ترجمته فى نسخة دار الكتب الصرية من تازيخ الإسلام النهى، لوجود خروم فيها، منها هذه السنة (٣٥٣ ه).

٢٤٧٦ – مُعاذ بن عثمان ، أو عثمان بن مُعاذ القُرشيّ .

ذكره هكذا ابن عبد البر^(۱) ، وقال : هكذا قال بن عُيَيْنَهُ ^(۲) ، عن ابن قيس ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِيّ ، عن رجل من قومه ، يقال له عثمان بن معاذ ، أو معاذ بن عثمان ، من بني تَيْم ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُعَلِّم الناس مناسِكَهم ، وكان فيا قال لمم : « وأرْموا الجُمْرَة بمثل حَصَى الخَذْف » .

٢٤٧٧ – مُعاوية (٢ بن أبى سُفيان صَخر بن حَرب بن أُميَّة ابن عَبْد شَمْس بن عَبد مَناف بن قُصى بن كِلاب القُرشيّ الأُمَوِى ، أبو عبد الرحمن ، الخليفة .

كان هو وأبوه وأخوه يَزيد ، من مُسْلِمة الفَتح . ورُوى عن معاوية ، أنه أسلم يوم الحَدَيْدِيَّة ، وكُتُم إسلامه من أبيه وأمه ، وهو وأبوه من المُولِقة قلوبهم ، ثم حَسُن إسلامهما ، وشَهِد معاوية مع النبيّ صلى الله عليه وسلم حُنَيْنًا ، وأعطاه من غَنائُم هَوَازِن مائة بمير ، وأربعين أوقية . وكان أحد كُتَّاب الوَحْي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودَعَا له النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ودَعَا له النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وقه العذاب » . وقال عليه وسلم ، فقال : « اللّهم عَلَمْهُ الحكتاب والحساب وقه العذاب » . وقال في حقه « اللّهم اجعله هادياً مَهْدياً » . رَواه التّرمذي من حديث عبد الرحن في حقه « اللّه مَا يَعْهُ هادياً مَهْدياً » . رَواه التّرمذي من حديث عبد الرحن

⁽١) الاستيعاب ص ١٤٠٧ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٨١ . والإصابة ٣ : ٢٧٩ .

⁽٧) في الأصول: أبوعتبة . وما أثبتنا من المراجع المذكورة.

⁽٣) ترجمته فى الاستيعاب ص١٤١٦ . وأسد الغابة ٤ : ٣٨٥ . والإصابة ٣ : ٣٣٥. وتهذيب وتاريخ الإسلام للذهبي ٢ : ٣١٨ . وتهذيب الهذيب ٢٠٧ : ٢٠٧ . وتهذيب الأسماء ٢ : ٢٠٧ . وتواريخ الطبرى وابن الأثير وابن كثير . . وغيرهم .

ابن أبى عُمَيْرة الصّحابى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وحَسَّنه التَّرمذِيّ . ورُوِى له على ما قال النَّووِيّ ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : مائة حديث وثلاثة وستون حديثاً ، اتفق البخارى ومسلم على أربعة منها ، وانفرد البخارى بأربعة ، ومسلم مجمسة . رَوى عنه من الصحابة : أبو الدَّرْدَاء ، وأبو سعيد الله لدريّ ، والنَّمان بن بَشير ، وابن عمر ، وابن عبّاس ، وابن الزبير ، وغيرهم .

· رَوى له الجاعة .

وقيل لابن عباس رضى الله عنهما : هل لك فى أمير المؤمنين مُعاوية ، ما أَوْتَرَ إِلاّ فى واحدة ، قال : أصاب ، إنه فقيه .

وروى جَبَلَة بن سُحَيِم ، عن ابن عمر ، قال : ما رأيت أحداً بمد رسول الله على الله عليه وسلم ، أَسُوَد من معاوية ، فقيل له : فأبو بكر وعمر وعثمان وعلى ؟ فقال : كانوا والله خيراً من معاوية وأفضل، وكان معاوية أسود منهم. انتهى .

قال ابن عبد البر: وذُمَّ معاویة عند عر بومًا ، فقال : دَعُونا من ذُمَّ فتی قریش ، مَنْ بَضِحْت فی الفضب، فلا بُنال ما عنده إلاّ علی الرضی، ولا بُیوْ خد ما فوق رأسه إلا من تحت قدمیه. وقال عمر رضی اقد عنه ، إذْ دخل الشام، ورأی معاویة: هذا کشرکی العرب. و کان قد تلقاه معاویة فی موکب عظیم ، فلما دنامنه قال : أنت صاحب الموکب العظیم ؟ . قال: نعم یا أمیر المؤمنین قال: مَع ما یبلغنی مِنْ وقوف ذوی الحاجات ببابك ؟ . قال : مع ما یبلغك من ذلك ، قال : ولم تفعل هذا ؟ . قال : نعن بأرض جواسیس العدو بها کثیر ، فیجب أن ولم تفعل هذا ؟ . قال : نعن بأرض جواسیس العدو بها کثیر ، فیجب أن نفه رسم عز السلطان ما نُرهبهم به ، فإن أَمْرتنی فعلت ، وإن نَهیدتنی فی میثل انتهیت . فقال عمر : یا معاویة ، ما أسألك عن شیء إلا ترکتنی فی میثل رواجب الضّرس ، اثن كان ما قلت حقاً ، إنه لرأی أربب ، وإن كان باطلاً ، إنه نُحديد أدب . قال : لا آمرك باطلاً ، إنه نُحديد أدب . قال : لا آمرك باطلاً ، إنه نُحديد أدب . قال : لا آمرك باطلاً ، إنه نُحديد أدب . قال : لا آمرك باطلاً ، إنه نُحديد أدب . قال : لا آمرك باطلاً ، إنه نُحديد أدب . قال : لا آمرك باطلاً ، إنه نُحديد أدب . قال : لا آمرك باطلاً ، إنه نُحديد أدب . قال : لا آمرك باطلاً ، إنه نُحديد أدب . قال : لا آمرك باطلاً ، إنه نُحديد أدب . قال : لا آمرك باطلاً ، إنه نُحديد أدب . قال : لا آمرك باطلاً ، إنه نُحديد أدب . قال : لا آمرك باطلاً ، إنه نُحديد أدب . قال : لا آمرك باطلاً ، إنه نُحديد أدب . قال : لا آمرك باطلاً ، إنه نُحديد أدب . قال : لا آمرك بالمؤلف بالمؤلف

ولا أنهاك . قال عمرو (') : يا أمير المؤمنين ، ما أُحْسَنَ ما صَدَر الفتى عَمَّا أُوْرَدْتَه فيه ! قال : كُلُسْنِ مَصادره وموارده ، جَشَّمْناه (') ماجَشَّمناه . انتهى . قال الزبير ('') بن بكار ، لمّا ذَكَر أولاد أبى سفيان : ومعاوية بن أبى سفيان كان يقول: « أَسْلَمَتُ عام القَضِيَّة، و لقيتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم، فوضعت إسلامى عندَه، و قَبِل مِنِي . وكان من أمره بعدُ ماكان ولم يزل مع أُخيه يزبد ابن أبى سفيان ، حتى تُوفّى يزبد فاستخلّقه على عَمَله، وأ قَرَّه عمر ، وعثمان - رضى الله عنهما - من بَعْد عمر وَركب البحر غازياً بالمسلمين إلى قُبْرُس، في خلافة عثمان . من مَ قال الزبير : وحدَّثني أبو الحسن المَداثني ، قال : كان عمر بن الخطاب

م قال الزبير: وحداني ابو الحسن المداني ، قال: كان عمر بن الخطاب إذا نظر إلى معاوية ، قال: هذا كسرى العرب . وكان عمر وَلاه على الشام ، عند موت أخيه يزيد ، وكان موت يزيد ، على ما قال صالح بن دحية (١٠ : في ذي الحجة سنة تسع عشرة ، بعد أن عَر (٥) فيها ناثب عمر قَيْسَارِ يّة ، وبها بطارقة الروم ، وحَصَرهم أياماً ، وخَلَف عليها معاوية ، وسار هو إلى دمشق ، فافتتحها معاوية ، في شوّال هذه السنة . وكَتَب إليه عمر بعَهْده على ما كان يليه يزيد من عمل الشام ، ورزقه ألف دينار في كل شهر ، وقيل إنه رزقه على على عمله بالشام ، عشرة آلاف دينار كل سنة ، حكاه ابن عبد البر .

أقام معاوبة والياً لذلك أربع سنين ، بَقَيَّت من خلافة عمر ، فلما مات

⁽۱) أى عمرو بن العاس ، كما يفهم من مراجع ترجمته . وفى البداية لابن كثير ۱۲۰ : هقال رجل

⁽٧) في التبيين : حشمناه ما حشمناه (بالحاء المهملة و عنها علاه ة الإهال التأكيد)

⁽٣) وهذا القول عند مصعب فى نسب قريش ص ١٧٤ .

⁽٤) كذا فى الأصول. وفى الاستيعاب ، وفى التبيين لقدامة ورقة ٢٩ : ابن الوجيه .

⁽٥) كذا فى الأصول . والعبارة فى الاستيعاب والتبيين : فى ســنة تسع عشرة ، كتب عمر إلى يزيد بن أبى سفيان ، فأمره بغزو قيســارية ، فغزاها ، وبها بطارقة الروقة .

عمر أَقَرُّه عَمَانَ على ذلك ، حتى مات عثمان . ولتا بلغه موت عثمان ، وأتاه البريد بموته بالدماء مُضَرَّجاً ، نَعَاه معاوية إلى أهل الشام ، وتعاقدوا على الطلب بالمدينة بعد قتل عبَّان ، فسار عليٌّ رضى الله عنه من المراق نحو أهل الشام ، في سبمين ألفًا أو تسمين ألفًا ، وسار إليه مماوية في ستين ألفًا ، فالْتَقي الفريقان على أرض صِفِّين ، بناحية العراق ، ودام الحرب والمُصابرة أيامًا وليالياً ، قَتِل فيها من الفريقين ، أزَّيد من ستين ألفاً . ولما رأى أهل الشام ضَّعَفَهُم عَنَ أَهُلَ العَرَاقَ ، نَصَبُوا المَصَاحَفُ عَلَى الرِّمَاحِ ، وَسَأَلُوا الحُسَكُمُ بما فيها، وأجابهم على رضى الله عنه إلى ذلك ، واتفق الحال على تحـكميم حَـكَمَانِ، أحدها من جهة على ، والآخر من جهة معاوية ، وأن الخلافة تكون لمن بَيُّنفق عليه الحَـكَمان ، وتحاجزواً عن القتال . ثم إنَّ عَليًّا رضي الله عنه ، أَنَّى بأبي موسى الأشعري حَـكَماً ، وندَّب معاوية عَرو بن العاص حَـكَماً ، ومع كُلِّ من الحَـكَمَانِ طائفة من جماعته ، واجتمعوا بدُّوْمَة الجَنْدَل ، على عشرة أيامٍ من دمشق ، وعشرة من الكوفة ، فلم 'يُبْرَمْ أَمْر ، لأن عَمْرًا خَلَّى بأبي موسى الأشعرى وخَدَعه ، بأن أوهمه أنه يوافقه على خلع الرجلين : علىّ ومعاوية ، وتولية الخلافة لعبد الله بن عمر بن الخطاب ، على ما قيل . وكان عند أبي موسى مَيْلُ إلى ذلك ، وقَرَّر عمرو مع أبي موسى ، أنه يقوم فى الناس ، ويُعْلَمِهُم بَخَلَمْهِ لعلى ومعاوية ، ثم يقوم عمرو بعده ويصنع مثل ذلك ، ولو لا ما لأبي موسى من السّابقة في الإسلام ، لقام عمرو بذلك قبله . فصنع أبو موسى ما أشار إليه عمرو ، ثم قام عمرو فذكر ما صنعه أبو موسى ، وذكر أنه وافقه على ماذكر من خُلْع عَليٌّ ، وأنه أُقَرَّ معاوية خليفةٌ ، ورجم الشاميُّون وفي ذهنهم أنهم حَصُّلوا على شيء ، فبايموا معاوية . وبعث إلى مصر جنداً ، فَمَلَّبُوا عليها ، وصارت بين جُنده وجُند على رضي الله عنه ، فلما حات على ، وَلِيَ ابنه الحسن الخلافة بعده ، وسار من العراق ليأخذ الشام ، وخرج إليه معاوية لقتاله بمن معه من أهل الشام . ثم إنَّ الحسن رَغِب ف تسليم الأمر لمعاوية ، على أن يكون له ذلك من بعده ، وأن يُمُكَنَّنه عمَّا في بيت المال، ليأخذ منه حاجته ، وأن لا يُؤَاخِذ أحدًا من شِيعَةِ على بذنب، فَفَرح بَذَلَكُ مُعَاوِيةً ، وأَجَابِ إليه ، فَخَلَع الحَسنُ نَفْسَهُ وَسَلَّمُ الْأَمْرُ لَمَاوِيةً ، ودخلا الكوفة ، فقام الحسن في الناس خطيباً ، وأَعْلَمَ الناس بذلك ، فلم يُمْجِبِ شِيمَته ، وذَمُّوه الناس لذلك ، فلم يلتفت لقولهم ، وحَقَّق الله تعالى بفعل الحسن هذا ، ما قاله فيه جَدُّهُ المصطفى صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ ابْنَيْهَذَا سَيِّدٌ ، ولَعَلَ الله أن يُصلح به بين فِنْتَيْن عظيمتين من المسلمين » ولما سَلَّم الحسنُ الخلافة لمعاويةً ، اجتمع الناس على بَيْمُتَه ، وسُمِّيَ العامُ الذي وقع فيه ذلك ، عام الجاعة ، لاجتماع الأمة بعد الفُرقة على خليفةٍ واحد ، وذلك في سنة إحدى وأربعين من الهجرة ، وقيل في سنة أربعين ، والأول أصح ، على ما قال ابن عبد البر ، وذَكر أن ذلك في ربيع أو جمادي سنة إحدى وأربعين . وبَمَثْ مُعَاوِية بِعَدْ ذَلَكُ نُوَّابِهِ عَلَى البلاد ، وله في ذلك أخبار مشهورة ، ليس ذكرها هاهنا من غرضنا .

وحَجَّ بالناس غير مَرَّة (۱) وصَنَع بمكة مَآثر حَسَنة ، منها : أنه اشترى من عَقِيل بن أبى طالب ، دارَ خديجة بنت خُو ْيلِد ، زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، التى بَهَى بها فيها النبى صلى الله عليه وسلم ، ووَلدت فيها أولادها من النبى صلى الله عليه وسلم ، ومانت فيها ، وهى الموضع المعروف قديماً بزقاق العطّارين بمكة ، وتُعرف الآن بمولد فاطمة ، وجعلها معاوية معاوية في الخلافة حتى مات .

⁽١) بباض بالأصول ، كتب مكانه «كذا ».

ولما احتُضِر ، كان يتمثّل بقول القائل :

قَهَلُ مِن خَالِدٍ إِمَّا هَلَكُنَا وَهَلْ بِالْمَوْتِ بَا لَلْسَاسِ عَارُ ولمَا حَفَره المُوت ، قال لابنه يزيد : إِنِّى تَحِبْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج لحاجته ، فتبعته بإداوة ، فسكسَانى أَحَد ثَوْبَيه الذى كان بَلِي جِلْدَه ، فخبَأْته لهذا اليوم ، وأُخَذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظفاره وشعره (ذات يوم (٢)) ، فأخذته وخبَأْته لهذا اليوم ، فإن أنا

⁽١) تهذيب السكال ورقة ٧٧١ ب.

⁽٢) بياض بالأصول . كتب مكانه وكذا يه .

⁽٣) تـكملة من الاستيعاب ، والتبيين .

مِتُ ، فاجعل ذلك القميص دون كَفَنى بما بَلَى جِلْدى ، وخُذ ذلك الشمر والأظفار ، فاجْعَلْه فى فى ، وعلى عَيْنَى ، ومواضع السجود مِنِّى ، فإن نفم شىء ، فذاك ، وإلاّ فإن الله غَفور رحيم .

ویقال: انه امَّا نَزل به الموت ، قال: یا لیتنی کنت رجلاً من قریش بذی طُوَی ، وأنِّی لم أَنَلْ^(۱) من هذا الاُمر شیثاً .

وقال الليث: إنه أوّل من جمل ابنسه ولىَّ المهد خليفةً بمده في صحته . قال ابن عبد البر: قال الزبير: هو أول من انخذ ديوان الخاتم ، وأمم بهدايا النَّيْروُز والمهرَّجان ، وانخذ المَقاصير في الجوامد ، وأوّل من قَتل مُسلماً (صُبْراً حجراً وأصحابه)(٢) ، وأول مَن أقام على رأسه حَرَساً ، وأول من قُيدًت بين يديه الجنائيب ، وأول من انخذ (انظمَّام)(٢) الخِصْيان في الإسلام ، وأول من بَلّغ دَرَجات المنبر خمس عشرة مرْقاة ، وكان يقول . أنا أول الملكة ي انتهى .

ومن أوَّلِيّاته على ما فى كتاب الأزرق (''). أنه أول من طيّب الـكمبة من بيت المـال ، وأجرى لها وظيفة الطّيب عند كل صلاة ، وأوّل من أجرَى الزيت لقناديل المسجد الحرام ، من بيت المـال ، وأول من خَطَب على منبر بمكة .

وقال أبو عَبْد رَبّ : رأبت معاوية يُصَفِّر لحيته كأنها الذهب . ورَوى

⁽١) في تهذيب الأسماء للنووى : لم أل .

⁽٧) هذه العبارة القربين القوسين ، غير واضحة . وقد نقل الدهبي هذا النص عن الربير بن بكار في سير النبلاء م : ٤ .١ . ولم ترد فيه هذه العبارة ! .

⁽٣) تـكملة من سير النبلاء .

⁽٤) أخبار مكم للأزرقي ١ : ١٦٩ .

ابن وهب عن مالك قال: قال معاوية: لقد نَتَفَتُ الشَّيْبَ، كذا وكذا سنة (١) . قال النَّوويّ: وكان معاوية أبيض جميلا يَخْضِب (٢)

وكان معاوية نهاية في الحلم والدُّهاء، وله في ذلك أخبار مشهورة . ومن أخباره في ذلك ، ما ذكره الزبير في كتابه قال : وحدَّثني على بن صالح قال : حدَّثني أبو أيوب يجي بن سعيد _ من وَلَد سعيد بن العاص _ عن عثمان ابن عبد الله ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيّ ، قال : قَدِم المِسْوَر بن مَغْرَمَة على مَعَاوِيةً ، قَالَ . فَلَمَا دَخُلَتُ وَسُلَّمَتَ ، قَالَ لَى : مَا فَعَلَ طَعُنُكُ عَلَى الأَثْمَة يامِسُور ؟ قال : قلت : ارْفضنا (٢) من هذا يا أمير المؤمنين ، وأحسن فما قَدِمْنا له . قال : عزمت عليك لتخبرني بذاتِ نَفْسِك ، فوالله ما تركتُ شيئًا كنت أعيبه عليه إلّا عِبْتُه (٤) له . قال : فلما فرغت ، قال : لا تَبرأ من من الذنب، فهل لك يا مِسْوَرٌ ذنوبٌ تخافُ أن تَهْلِك إن لم يَنفرها الله عز وجل! قلت: نعم، فما يَجِعلك أحقّ أن ترجو المففرة منى ، والله لما إلى من إقامة الحدود والجهاد في سبيل الله تمالي ، والإصلاح من الناس أعظم ، وإنَّى لمَلَى دبن يَقبل الله فيه الحسنات ، وبعفو فيه عن السيِّئات ، والله ماكنت لأُخَيَّرَ بين الله عز وجل وغيره ، إلَّا اخترت الله عز وجل على ما سواه . فحكان المِسْوَر إذا ذكره استغفرله ، وقال · خَصَمَنِي.

⁽١) فى الأصول : شيبة . وما أثبتنا من الاستيعاب ، وتاريخ الإسلام للذهبي .

⁽٣) بياص بالأصول . كتاب مكامه «كذا ». والعبارة عندالنووى تنتهى عند هذا .

⁽٣) في الاستيعاب : دعنا .

⁽ع) في الاستيعاب: بينته.

ومنها على ما ذكر الزبير: أن سعيد بن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، قَدِمَ على معاوية ، فقال له معاوية : يا ابن أخى ، ما شىء يقوله أهل المدينة ؟ فقال : ما يقولون ؟ قال : قولهم :

وَاللهِ لاَ يَنَالُهَ ا يَزِيدُ حَتَّى بَنَالَ رَاشِدَ الحديدُ إِنَّ الأَمِيرَ بَعْدَهُ سَمِيدُ

قال: ما تُنكر من ذلك يا مماوية ؟ ، والله إن أبي خير من أبي يزيد ، ولأمّى خير من أم يزبد ، ولأنا خير منه . ولقد استعملناك فما عزلناك بَعدُ ، ووصلناك فما قطعناك ، ثم صار في يديك ما قد تَرى ، فَحَلاَّتَنا (١) عنه أجم . فقال له مماوية : يا بنى : أما قولك : إن أبي خير من أبي يزبد ، فقد صدقت ، عثمان خير من مماوية . وأما قولك : أمّى خير من أم يزيد ، فقد صدقت ، امرأة من قريش ، خير من امرأة من كلب ، وبحسب امرأة أن تمكون من صالح نساء قومها . وأما قولك : إني خير من يزيد ، فو الله أن تمكون من صالح نساء قومها . وأما قولك : إني خير من يزيد ، فو الله ما يَسُرُوني أنّ حَبُلاً بيني وبين أهل المراق ، ثم نظم فيه أمثالك به ! . ثم قال ما يُسُرُوني أنّ حَبُلاً بيني وبين أهل المراق ، ثم نظم فيه أمثالك به ! . ثم قال أن يُولِيك خُراسان . وكتب إلى زياد : أنْ وَلّه ثفر خُراسان ، وابعث على اغراج ، حوراسان على ثفرها ، وبعث زياد أشلم بن زُرْعَة الكلاً بي معه على اغراج ، خوراسان على ثفرها ، وبعث زياد أشلم بن زُرْعَة الكلاً بي معه على اغراج ، ومنها على ما قال الزبير (٢) : حدثني عمى مصمب بن عبد الله ، عن ومنها على ما قال الزبير (٢) : حدثني عمى مصمب بن عبد الله ، عن

⁽١) حلاً م عن الماء : طرده ومنعه عن وروده .

⁽٧) هذا الحبر عند مصعب في نسب قريش ص ١٠٩.

عبد الله بن محمد بن يحيي بن عُروة بن الزبير _ أو غير عبد الله _ وحَدَّثنيه محمد ابن الضحاك الحزَامِيّ ، عن أبيه : أن عمرو بن عثمان اشتكي ، فـكان العُوَّاد يدخلون عليه ، فيخرجون ، ويتخلُّف مروان بن الحكم عنده ، فيُطيل . فأنكرت رَمْلَةُ بنت معاوية ذلك ، فخرقت كُوَّةً ، فاستمعت على مروان ، فإذا هو يقول لممرو : ما أخذ هؤلاء (بعني بني حرب بن أُمَيَّة)(١) الخلافة إلا باسم أبيك ! فما يمنعك أن تَنهض بحقِّك ؟ فلَنحْنُ أَكْثَرُ منهم رجالا ! مِنَّا فلان ، ومنهم فلان ، ومنّا فلان، ومنهم فلان ،حتىعَدَّد رجالا ، ثم قال : ومِنَّا فلان ، وهو فَصْلُ ، وفلان أفضل . حتى عَدَّد فُضولَ رجال بني أبي العاص ، على (رجال)(١) بني حَرْب . فلمّا بَرَأُ عرو ، نجهَّز للحج ، وتجهَّزت رَمْلة في جَهازه . فلما خرج عمرو إلى إلى الحجُّ ، خرجت رملةُ إلى أبيها ، فقَدِمَت عليه الشام . قال محمد بن الضحاك (٢٠) : فأخبرته الخَبَر ، وقالت : ما زال يَعُدُّ فَضْلَ رِجَالَ بِنِي أَبِي العاص، على بني حَرْب، حتى (عَدَّ)(١) أُبنيَّ عَمَان وخالدًا ، أَبْنَى عَمْرِ و ، فتمنَّيْتُ أَنَّهُما ماتا . ، فكتب معاوية إلى مروان : أَوَاضِكُ رِجْلِ فَوْقَ أُخْرَى يَعَدُّنَا عَدِيدَ الْحَضَى مَا إِنْ تَزَالُ تُكَاثِرُ وأَمْكُمُ تُزْجِي ﴿ تُوَامًّا لِبَعْلِهَا وَأَمُّ أَخِيكُمُ نَزْرَةُ الوُلْدِ عَاقِرُ أَشْهَدُ يَا مَرُوانَ ، أُنِّي سَمَّت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ إِذَا بِلَغَ وَلَدُ الْحَـكُم ثلاثين رجلاً ، اتَّخذوا مالَ الله دُولاً ، ودينَ الله

⁽١) زيادة من نسب قريش .

⁽٣) فى نسخة كوحدها زيادة مقدار سطر ، لم ترد عند مصعب فى نسب قريش . ونس هذه الزيادة : و فقال لها معاوية : واسوءتاه ، ومال الحرة تطلق ؟ أَطلَّمْكُ عمرو ؟ . قال عمى وجد بن الضعاك » .

دَخَلاً . وعِبَاد الله (⁽⁾ خَوَلاً » . فـكتب إليه مروان : أمّا بعدُ ، يا معاويةُ ! فإنّى أَبْرِ عَشَرة ، وأخو عَشَرة ، وعَمُّ عَشَرة ، والسلام .

قال الدَّهبي (٢): وكان مَلِكًا مَهِيبًا حازمًا شجاعًا جوادًا حليًا سَيِّدًا ، كَانَمَا خُلِقَ لِلْمُلْكَ ، يُمَدُّ من أفراد الملوك حزمًا وحِلْمًا ودهاء ، وتمت في أيامه عِدَّة فتوحات . انتهى .

۲٤۷۸ – مُعاوية بن صالح بن جُدَيرٌ الْمُضْرَمِيّ ، أبو عمرو الحُمْصِيْ .

قاضي الأندلس .

رَوى عن : مَـكحول ، وراشد بن سعد ، وربيعة بن يزيد ، وعبد الرحمن ابن جُبَير، وسليم بن عامر ، وغير واحد .

رَوى عنه : الثَّوْرِيّ ، والَّلَيْث ، وأَبِو إسحاق الفَزارى ، وابن وَهْب ، وابن وَهْب ، وابن وَهْب ، وابن وَهْب ،

روى له: مسلم ، وأصحاب السُّنَن . وثقه ابن مُهدى ، وابن حَنْبل ، وأبو زُرْعة .

وذكر ابن يونس: أنه قدِم مصر ، وخرج إلى الأندلس ، فلما دخل عبدُ الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأندلسَ ومَلَـكُها ،

⁽١) كذا في نسب قريش ، وفي الأصول : وعباده خولا .

 ⁽٧) لم يرد هدا النقل عن الذهبي في : تاريخ الإسلام ، أو العبر ، أو سير النبلاء .
 وربما كان من كتاب آخر للذهبي .

⁽٣) ترجمته فی تاریخ علماء الأندلس لابن الفرضی ۲: ۱۳۷ . و تاریخ مشاه

انَّصَل به، فأرسله إلى الشام فى بعض أمْره ، فلما رجع إليه من الشام ، ولآه قضاء الجماعة بالأندلس . وكان خروجه من حُمْص ، فى سنة خس وعشرين ومائة ، وتوفى سنة ثمان وخسين (١) ومائة . انتهى .

وقد ذكر وفاته هكذا غير واحد ، منهم : الذهبي في العبر (٢) . وقال : حَجَّ ، فأدركه الأَجَل بمكة ، وصَلَّى عليه النَّوْرِيّ ، وأكثر عنه في هذا العام المصريون وألحجَّاج . وقيل مات في سنة تسم [وخسين ومائة] . انتهى .

٢٤٧٩ – معاوية الهُذَلَق.

رَوى عنه سليم بن عامر الَخْبَائْرِيّ . يُمَدُّ في الشاميين ، مذكور فيمن نَزَلَ حِمْص ، وهو من حُلفاء قُريش . ذكره هكذا ابن عبد البرفي الاستيماب^(٣) .

من اسمه مَعْبَد

٢٤٨٠ - مَفْبَد بِن أَكْثُمَ الخُزاعِيّ .

صحابی . له ذکر فی حدیث لابن عُقَیل ، عن جابر رضی الله عنه . ذکره هکذا الذهبی فی التجربد (نَّ) .

⁽١) فى بعض المراجع المذكورة ، أن وفاته كانت سنة ١٦٨ هـ ، وأنه حج فى هذه السنة .

⁽٢) العبر ١ : ٢٢٩ .

⁽٣) الاستيماب ص ١٤٢٥ . وأيضاً أسد الفابة ٤ : ٣٨٩ . والإصابة ٣ : ٤٣٨ .

⁽٤) التجريد ٢ : ٩٠ . وأيضاً الاستيعاب ص ١٤٢٥ . وأسد الغابة ٤ : ٣٨٩ . والإصابة ٣ : ٣٣٨ .

٢٤٨١ - مُمْبَد بن أُمَيَّة بن خَلَف الجُمْحِيّ .

ذكره هكذا الذهبي (١) . وقال : مَرَّ مع أخيه سَلَمَة . انتهي كلامه .

٢٤٨٢ — منهبد بن زُهير بن أبى أُمَيَّة حُذَيْفة ، وقيل سهل ، وقيل هشام ، بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن نخزوم القُرشى المَخزومِيّ .

ابن أخى أم سَلَمَة ، زَوْج النبيّ صلى الله عليه وسلم .

قال ابن عبـــد البر^(۲) : له رواية ، وإدراك ، ولا تُعْبة له . قُتِلِ يوم الجَمَل .

٢٤٨٣ – مُعْبد بن العباس بن عبد المُطَّلِب بن هاشم القُرشيّ الحاشميّ (٢) .

أمير مكة .

يُكُنَّى أَبا العباس . ابن عمَّ النبي صلى الله عليه وسلم .

وُلِد على عهد الذي صلى الله عليه وسلم ، ولم يَحْفظ عنه ، ووَلِيَ مكة لمليّ ان أبي طالب رضى الله عنه ، على ما ذكره الزبير بن بكار ، وابن حزم (١) .

⁽١) التجريد ٢ : ٩٠ . ولم يرد في كتب الصحابة المذكورة .

⁽٢) الاَسْتِيعَابِ ص ١٤٢٦ . وأيضاً أسد الفابة ع : ٣٩١ . والإِصابة ٣ : ٤٧٩ . ونسب قريش ٣١٧ .

⁽٣) ترجمته في الاستيماب ص ٣٤٢٦ . وأسد الفابة ع : ٣٩٣ .

⁽٤) جهرة ابن حزم ص ١٨٠.

قُتِل بإفريقيَّة شهيداً ، لَمَّا خرج في الغزو إليها مع عبد الله بن أبي سَرْح ، وذَلك في زمن عثمان ، سنة خمس وثلاثين .

وأُمّه: أم الفضل (لُبَابَة) (١) بنت الحارث ، أخت ميمونة بنت الحارث ، أخت ميمونة بنت الحارث ، زَوْج النبى صلى الله عليه وسلم . وهى أُمّ إخْوته : عبد الله ، وعبيد الله ، وقُمَّ ، وعبد الرحمن ، وأُمّ حَبِيبة ، وأُمّ الفضل ، أولاد العباس ابن عبد المطلب ، رضى الله عنهم .

٢٤٨٤ - مَعْبِد بِن أَبِي معْبِد الْطُزَاعِيّ .

الذى رَدَّ أَبا سفيان بن حَرْب ، عَمَّا عَزَم عليه من الرجوع بمن معه إلى المدينة ، لقتال النبيّ صلى الله عليه وسلم ، بعد مُنْصَرَف أبى سفيان ومن معه من أُحُد ، ثم أَسلم مُعبد بعد ذلك .

وقد ذكر خبر مَهْبد هذا ، ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر ابن محد بن عمرو بن حَزْم ، قال : لما انصرف المشركون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الله عليه وسلم بوم أُحد ، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إلى حَرْاء الأسد ، وهى من المدينة على ثمانية أميال ، ليَبْلُغ المشركين ، أنّ بهم قوة على أنّباعهم ، فرر به مَهْبد اللهزاعي ، وكانت خزاعة ، عَيْبَة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مُسلمهم ومُشركهم ، لا يُحفون عنه شيئاً ، ولا يَدّخرون عنه شيئاً ، ولا يَدّخرون عنه شيئاً ، أما والله

⁽١) تَـكُملة من المراجع السابقة وكتب الأنساب.

⁽٢) ترجمته فى الاستيعاب ص ١٤٣٨ . وأسد الفيابة ٤: ٣٩٠ . والإصابة ٣: ٤٤٢ . وذكروا جميعاً اسمه : معبد الحزاعي ، فقط .

⁽٣) في الاستيماب : له .

لقد عَزّ علينا ما أصابك في أصحابك ، ولود ذنا أن الله أعفاك منهم . ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو بحمراء الأسد ، حتى آفي (۱) أبا سفيان بن حَرْب ، ومن معه بالرَّوْحاء ، وقد أجموا الرَّجْعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : أصّبنا حَدِّ (۲) أصابهم وقادتهم وأشرافهم ، ثم رجعنا قبل أن نَستأصلهم ، لنَسكرَ على بقيتهم ، فلمنفر عَنَ منهم . فلما رأى أبو سفيان مَعْبدا ، قال : ما وراءك يا معبد ؟ قال : محمد ، قد خرج في أصحابه بهلابُ عَن جَمْع لم أرَ مثله ، يتحرَّقون (عليكم) (۲) تحرّقاً ، قد اجتمع في أصابه بعللهُ عنه في يومكم ، وندموا على ما ضَيَّموا ، وهم من الحنق عليكم ، شيء لم أرَ مثله قط . قالوا : ويلك ! ما تقول ؟ قال : والله ما أراك عليكم ، شيء لم أرَ مثله قط . قالوا : ويلك ! ما تقول ؟ قال : والله ما أراك عنهم عنه أن تابك عن ذلك ، فوالله لقد حَمَاني ما رأيت ، النستأصل بقيتهم ، قال : فإنِّى أنهاك عن ذلك ، فوالله لقد حَمَاني ما رأيت ، النستأصل بقيتهم ، قال : فإنَّى أنهاك عن ذلك ، فوالله لقد حَمَاني ما رأيت ، النستأصل بقيتهم ، قال : فإنَّى أنهاك عن ذلك ، فوالله لقد حَمَاني ما رأيت ، النستأصل بقيتهم ، قال : فإنَّى أنهاك عن ذلك ، فوالله لقد حَمَاني ما رأيت ، النستأصل بقيتهم ، قال : فإنَّى أنهاك عن ذلك ، فوالله لقد حَمَاني ما رأيت ، النستأصل بقيتهم ، قال : فإنَّى أنهاك عن ذلك ، فوالله لقد حَمَاني ما رأيت ، النستأصل به نبياناً من الشعر ، قال : وما ذاك ؟ قال : قلت :

كَادَتْ تُهَدُّ مِنَ الأُصوات رَاحِلَتِي إذْ سَالَتِ الأَرْضُ بالجُرْدِ الأَبابِيلِ فذكر الأبيات في المفازى ، وتَمَام الخبر .

٢٤٨٥ – مَعْبَد القُرشيّ .

رَوى عنه مِمَاكُ بن حَرْب . وخَرَّج له الطَّبَرَا نِيَّ في مُعجمه .

ذكره هكذا الذهبيّ في التجريد (١) .

⁽١) في الاستيعاب : لحق .

⁽٢) في الاستيعاب : أحد .

⁽٣) تكملة من الاستيعاب .

⁽٤) التجريد ٢ : ٩٢ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٩٢ .

٢٤٨٦ – مَعروف بن خَرَّ بُوذ المسكيّ (١).

مولى عثان .

عن أبى الطُّفَيْلُ اللَّيْثِي ، وأبى جعفر محمد بن عبد الباقى(٢) ، وغيرهما .

رَوى عنـه : وَكِيع ، وعبيد الله بن موسى ، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ ، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ ، وأبو نُعيم ، وانُطَرَ بيبيّ (٢) ، وغيرهم .

رَوى له : البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجة . ضَعَّفه ابن مَعِين . وقال أبو حاتم : يَـكتُبُ حديثه . وذكره ابن حِبَّان في الثَّقات .

٢٤٨٧ — معروف بن مِشْكَان بن عبد الله بن فيروز ، الإمام أبو الوليد المكي (١٠) .

قاری اهل مکة

قرأ على عبد الله بن كَـثِير القارى ، وقرأ عليه القرآن ، ورَوى عنه ، وعن مجاهد ، وعطاء بن أبى رَباح ، وعبد الرحمن بن كَيْسان .

رَوى عنه : ابن المبارك ، ومروان بن معاوية ، ومحمد بن حَنظَلة المَخزومي ، وغيرهم .

رَوى له ابن ماجة حديثًا واحدًا ، وقرأ عليه إسماعيل بن عبد الله

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٠ : ٧٣٠ .

⁽٢) فى تهذيب التهذيب : وأبى جعفر محمد بن على بن الحسين .

⁽٣) في الأصول : والحريثي (تصحيف) .

 ⁽٤) ترجمته فى طبقات القراء للذهبى . . وطبقات القراء لابن الجزرى ٢ : ٣٠٣ وتهذيب التهذيب ١٠ : ٣٣٧ .

ابن قُسُطُنطِين ، وهو من رُفقائه في الأخذِ ، وقرأ عليه ابن واضيح وغيره . وذكره صاحب « المفنى في القراءات » وقال بعد أن نَسَبه كما ذكرنا : مَولى عامر بن نُفَيْل الكِنْدي ، من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن ، لطرد الحبشة عن العمن ، انتهى .

واختُلف فى ضبط مشكان ، فقيل بكسر الميم . وقال أبو عبد الله القصّاع : سألت شيخنا رضى الدين الشاطبى عن مشكان ، فقال لا يجوز كسر ميمه (١) . وقال القصّاع : ولد سنة مائة .

قال الذهبي^(٢) : وهذا لايستقيم مع وجود روايته عن مجاهد . قال الذهبي^(٢) : وكانت وفاته في سنة خمس وستين ومائة .

وذكره صاحب السكمال (٢) وقال : بَا نِي كَمَبَةُ الرَّحَن . وكذا قال الذهبي ، ولم أُدْرِ ما معنى هذا ، فإن أربد أنه بَنَى السكمبة ، فلا يصح ذلك ، والله أعلم .

٢٤٨٨ – مُمَثَّب بن عَوْف بن عمرو بن عامر بن الفضل بن عَفِيف بن كُلِيَب بن حُمْرُو السَّلُولِيّ ، وقيل الخُزاءِيّ .

ويمرف بمُعَتِّب بن الحمراء ، حَلِيف بني تخزوم .

⁽۱) فى مراجع ترجمت المذكورة: أن «مشكات » بضم الميم ، وهو قول الأكثر من القراء. ومنهم من يكسر الميم ، وهو قول الحذاق من القراء. (٧) طبقات القراء للذهبي لوحة ٣٩.

⁽٣) الكمال للجاعيلي ٢ : ١٥١ ب (٥٥ مصطلح حديث بدار السكتب المصرية) .

كان من مُهاجرة الحبشة وشهد بدراً . وذكره فى البدريين : موسى ابن عُقبة ، وابن إسحاق ، وأبو مَعشر . وآخى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بينه وبين تَعلبة بن حاطِب الأنصارى .

توفى سنة سبع وخمسين ، وهو ابن ثمان وخمسين ، قاله الطبرى (1) . وفى ذلك نظر ، على ما ذكر ابن عبد البر ، ولم يُذَبِّه فى مبلغ التنبيه ، ووَجْهه : أنّ مَن مات سنة سبع وخمسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، كيف شَهد بدراً مقاتلاً وهى فى السنة الثانية من الهجرة ؟ وكيف إذا انضم إلى ذلك ، كونه هاجر إلى الحبشة ؟ والله أعلم .

۲٤۸۹ — مُعتَّب بن أبى لَهَب عبد العُزَّى بن عبد المطَّلب بن هاشم القُرشى الماشميّ .

ابن عمّ النبي صلى الله عليه وسلم .

قال ابن عبد البر^(۲): له صُعبة ، أسلم عام الفتح ، وشَمِد حُنَيْنَا مُسلماً مم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه عُنْبَة ، وفُقِئْت عين مُعتِّب يوم حُنَيْن . وأمه : أم جميل ابنة حرب بن أميّة ، وهي حَمَّالة الحطب ، امرأة أبي لهب . ومن ولده القاسم بن عباس بن محمد بن مُعتِّب بن أبي لهب . رَوى عنه ابن أبي ذئب ، وابنه عباس بن القاسم . قُتُل يوم قُدَبْد. انتهى .

وقوله : قُتل يوم قُدَيْد ، يعنى القاسم ، ويوم قُديد فى سنة ثلاثين ومائة ، كان فيه حرب بين أبى حمزة الخارجي ، وبين الجيش الذي أَنْفذه

⁽١) لم يرد ذلك عند الطبرى في سنة ٥٧ ه ! .

⁽١) الاستيماب ص ١٤٣٠ . وأيضاً أسد الفابة ٤ : ٣٩٤ . والإصابة ٣ : ٤٤٣ .

عبد الواحد بن سليان بن عبد الملك ، عامِل مروان بن محمد خاتمة خلفاه بنى أميّة ـ على مكة والمدينية ، لقتال أبى حمزة ، داعِية طالب الحق الحضرَمِيّ ، الثائر باليمن على مروان . وفي ترجة (١) أبى حمزة الخارجي ، زيادة في هذا الخبر ، فليُراجع .

من اسمه مَعْمَر

• ٢٤٩ - مَعْمر بن جيَّاش بن أبي ثامِر المبارك القاسميّ .

توفى فى جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وخمسائة ، ودُفن بالمعلاة . ومن حَجَر قبره كتبت هذه الترجمة ، وتُرجم فيه : بالقائد بن القائد .

والقاسمى : نسبة إلى قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى هاشم الحسني ، أمير مكة .

٣٤٩١ – مُمْمَر بن الحارث بن قيس بن عَدِى بن سعد بن سَهُم القُرشي السَّهْمِيّ .

كان من مُهاجرة الحبشة ، مع أخيه بشر بن الحارث ، ذكره هكذا ابن عبد البر^(۲) . قال : وقد ذكر نا إخوته في باب « تميم » وكان السكليي يقول فيه : مَعْبد^(۲) بن الحارث .

⁽١) ص ١٥٣ من هذا الجزء.

⁽٢) الاستيعاب ص ١٤٣٣ . وأيضاً أسد الفابة ٤ : ٣٩٩ . والإصابة ٣ : ٨٤٨ .

⁽٣)كذا في أسد الغابة . وفي الاستيعاب : معمر .

٢٤٩٢ – مَمْمر بن الحارث بن مَمْمر بن حبيب بن وَهْب بن حُذَافة ابن حُجَم القرشي الجَمَدِيّ .

أخو حاطِب وحَطَّاب . أمهم : قَتَيلة بنت مَظْمُون ، أخت عثمان ابن مَظْمُون ، أخت عثمان ابن مَظْمُون . أسلم مَمْمُر قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم . قالوا : وآخي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، بين مَمْمُر بن الحارث ، ومُعاذ ابن عَفْراء ، وشَهِد بدراً وأحُداً والمشاهِد كلها . وتوفى فى خلافة عمر بن الحطاب رضى الله عنه . ذكره هكذا صاحب الاستيعاب (١) .

۲٤۹۳ – مَمْس بن أبى سَرْح بن ربيعة بن هلال بن أُهَيْب ابن ضَبَّة بن الحارث بن فهر القرشي ^(۲) .

هكذا ذكره الواقدِيّ ، وأبو معشر .

وقال ابن إسحاق ، وموسى بن عُقبة ، وابن السكلبي : عمرو بن أبى سَرْح . وذكره الواقدى فيمن شَهِد بدراً مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة ثلاثين .

7٤٩٤ — مَعْمر بن عبد الله بن نافع بن نَضْلة بن عبد المُزَّى ابن حُر ثان (٢) بن عَوْف بن عَبِيد بن عَوِيج بن عَدِيّ بن كعب القُرشيّ المَدوّى ، ويقال فيه مَعْمر بن أبي معمر .

⁽١) الاستيعاب ص ١٤٣٣ . وأيضاً أسد الفابة ٤ : ٣٩٩ . والإصابة ٣ : ٤٤٨ .

⁽٢) ترجمته فى الاستيعاب ص ١٤٣٣ . وأسد الفاية ٤ : ٠٠٠ . والإصابة ٣ : ٤٤٨

⁽٣) فى الأصول : حدثان (بالدال المهملة) . وسيأتى أيضاً كذلك فى آخر الترجمة . وفى جميع المراجع وكتب الأنساب : حرثان (بالراء) .

أسلم قديماً ، ولم يُهماجر إلى الحبشة إلاّ في الهجرة الثانية ، وتأخرت هجرته إلى المدينة ، وهو معدود في أهل المدينة . وكان شيخاً من شيوخ بني عَدِي ، وعاش عمراً طويلاً .

رَوى عنه سعيد بن المُسَيَّب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لا يَختَـكِر إلّاخاطِيء » .

قال ابن عبد البر^(۱): وكان مَعمر وسعيد يَحتـكران الزيت ، فدل على أنه أراد بألحـكرَة: الحِنْطة ، وما يكون قوتاً في الأغلب ، والله أعلم .

رَوى عنه بُشر (٢) بن سعيد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الطمامُ بالطمام ، مِثلاً بمثل » كتبت هذه الترجمة من الاستيماب بالمعنى .

وهو الذي حَلَق شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حَجَّة الوداع ، وقيل إن الذي حلق له فيها : خِرَاش بن أُمَيّة بن ربيعة بن الفضل بن مُنقذ ابن عَوْف بن عَفِيف السَكَلَيْسِيِّ أَنَّ ، منسوب إلى كُلَيْب (أَنَّ بن حُبشِيَّة ، فَرَو ابن الأثبر في مختصر الأنساب (أ).

⁽¹⁾ الاستيعاب ص ١٤٣٤ . وأيضاً أسدالغابة ٤ : ٥٠٠ . والإصابة . ٣ : ٤٤٨ . وتهذيب النهذيب ١٠ : ٢٤٦ .

⁽٢) فى الأصول : بشر . وكذا فى أسد الغابة وتهذيب التهذيب . وفى الاستيعاب ، وتهذيب الاسماء للنووى ٢ : ١٠٨ : بُشر ، وهو الصواب .

⁽٣) فى الأصول: الكلمي ... كلب . وهذا التحريف ، كاد أن يُضيع منى العثور على هذه النسبة فى « اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير ــ مادة: السكلمي » لولا أن وقفت عليه عند ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٧ . وذكر فى نسبه « كليب » بدلا من « كلب » فرجعت إلى ابن الأثير فوجدته ذكره فى « المكلكيني » ! .

وفى صحيح البخارى ، ما يشهد بأن الحالق مَدْمَرًا ، لأنه قال : زعوا أنه معمر بن عبد الله . وذكر النّووي (١) ، أنه أصح وأشهر ، وأن في بعض نسخ « المُهذّب » في باب « النّجش » في نسب مَمْر هذا : المُذْرِيّ . بضم المين وإسكان الذال المعجمة وبالراء ، قال : وهو خطأ وتصحيف . صوابه : المَدَويّ ، بفتح المين وبالدال المهملة وبالواو ، نسبة إلى جَدِّه عَدِيّ ابن كعب ، وذكر : أن حدثان (٢) في نسَبه ، بحاء مهملة مضمومة ، وثاء مثلثة بينهما دال ساكنة . وأن عَبِيد : بفتح المين وكسر الباء . وأن عَوِيج : بفتح المين وكسر الباء . وأن عَبِيد : بفتح المين وكسر الباء . وأن عَوِيج : بفتح المين وكسر الباء . وأن عَرِيج : بفتح المين وكسر الباء . وأن عَرِيج :

مُوَّة القُرشي التَّيْمي .

هكذا نسبه ابن عبد البر^(٤) ، وقال : صَحِب النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وكان مِمَّن أسلم بوم الفتح ، وابنه عُبيد الله بن مَمْمر ، له أيضاً صُحْبة .

٢٤٩٦ - مُعَيْقِيب بن أبي فاطمة الدُّوسِيّ ، على ما قيل .

ذكر موسى بن عُقبة ، عن ابن شهاب ، أنه مولى سعيد بن العاص ، وقال غيره : وهو دَوْسِيّ ، حَلِيف لأبي سعيد بن العاص .

⁽١) تهذيب الأسماء واللغات للنووى ٢ : ١٠٨ .

⁽٧) كذا فى الأصول. وكما ذكر ذلك أيضاً فى أول هذه الترجمة. والصواب «حرثان» كما أثبتنا فى التعليق عليه: والمؤلف ينقل هنا عن النووى، والذى ذكره النووى: حرثان، وضبطها بالعبارة حرفاً حرفاً 1.

⁽٣) الاستيعاب ص ١٤٣٤ . وأسد الفابة ٤ : ١ - ٤ . والإصابة ٣ : ٤٤٩ .

أسلم مُمَنَّقِيب قديمًا بمكة ، وهاجر منها إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، وأقام بها حتى قدِم على النبيّ صلى الله عليه وسلم المدينة في السفينتين على ماقيل ، والنبيّ صلى الله عليه وسلم بحَنْيَر ، وقيل إنه قدِم عليه قبل ذلك ، وكان على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستعمله أبو بكر وعمر على بيت المال ، وكان قد نزل به داء الجذام ، فعُولِج منه ، بأمر عمر بن الخطاب بالحَنْظُل ، فتوقَف أمره . قاله ابن عبد البر(١) . قال : وهو قليل الحديث . روى عنه أبو سَلَمة بن عبد الرحن ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم : « وَبْلُ للأعقاب من النار » . وروى عنه حديث آخر مرفوع في مَسْح الحصى .

وقال النَّوَوِيَ (^{۲)}: رُوى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة أحاديث ، اتفى عن مس الحصى . انتهى .

رَوى عنه على ما قال الدِزِّى^(٤): ابن ابنه إياس بن الحارث بن مُعيقيب، وابنه محمد بن مُعيقيب، وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن. رَوى له الجماعة.

قال النووى (٢٠): وهو الذى سقط من يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى بثر أريس فى للدينة ، فى خلافة عثمان ، ومن حين سقط ، اختلفت السكلمة بين للسلمين ، وكان الخاتَم كالأمان .

توفى مُعيقيب فى آخر خلافة عثمان ، وقيل سنة أربعين فى خلافة على رضى الله عنه . انتهى .

ذكر وقاته هكذا ابن عبد البر.

⁽١) الاستيماب ص ١٤٧٨ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣ . ٤ . والإصابة ٣ : ١٥٥ .

⁽٣) تهذيب الأسماء للنووى ٢ : ١٠٨ .

⁽٣) تـكملة من النووى .

⁽٤) تهذيب الكمال للمزى ورقة ١٦٧٩ . وأيضاً تهذيب التهذيب ١٠ : ٧٥٤ .

٢٤٩٧ – مُغامِس بن رُمَيْثَة بن أبى تُنَى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قَتَادة بن إدريس بن مُطاعِن الخسنَى المسكى .

وجدتُ بخط بعض المسكيين : أن أخاه عجلان بن رُمَيْمَة ، لما وصل من مصرمتوليًا لإمْرَة مكة ، في سابع عشر جمادي الآخرة ، سنة ست وأربعين وسبعائة ، أعطى أخويه مُغامِسًا ومُباركا السِّرَّيْن ، ثم سافر مُغامس إلى مصر ، بعد سفر ثَقَبَة إليها .

وذكر ابن محفوظ : أن عَجْلان لمـا وَلِيَ مكة في التاريخ المذكور ، أُعطى مُفامساً وَسَنَدًا رسماً في البلاد ، وأقاما على ذلك مدّة مع عَجْلان ، ثم إنه تَشُوَّش منهما ، فأخرجهما من البلاد بحيلة إلى وادى مَرَّ ، ثم أمَر بهماأن يوسماني البلاد، فلحمًا بعد شهر بأخيهما ثَقَبَة ، وكان قد توجُّه إلى الديار المصريَّة فقبض عليهم صاحب مصر ، ثم إنهم ومحمد بن عُطَيفة ، وصلوا من مصرفى سنة ثمان وأربعين وسبمائة ، ثم قُبض على ثَقَبة وأخَويْه مُغامِس وسَنَد ، لمّا ــ خرجوا لخدمة المَحمُّل المصرى ، على جارى عادة أمراء الحجاز ،في سنة أربع وخسين ، لــكُون ثُقَبَة لم يُوافق أمير الرَّ كُب على ما سأله من الإصلاح بينهم وبين عَجْلان ، على المشاركة في الإمرة ، وذهب الأمير بالأشراف إلى مصر تحت الحوطة . فلما كان اليوم السابع عشر من شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبعائة ، وصل الأشراف المشار إليهم من مصر إلى وادى نَخْلَة ، وليس معهم إلا خسة أفراس ، فلما كان الثالث والعشرون من شوال هذه السنة ، وصَّاوا إلى الجديد من وادى مَرَّ فى ثلاثة وخمسين فرساً ، وأقاموا بها أياماً . فلما كان الثالث عشر من ذي القعدة من هذه السنة ، وصلوا إلى مكة لحصار عَجُلان ، وكان قد وصل إلى مكة من خَيْف بنى شَدِيد ، اتما سمع بوصولهم من مصر ، ونزلوا المَمَايِدة ، وأقاموا بها نُحاصر بن لَمَجُلان ،

ثم رحلوا من المَمَايِدة فىالرابع والعشرين من ذى القعدة المشار إليها ، وقصدوا اَلْجِدِيد وأقاموا به ، ثم ذهبوا منه إلى ناحبة جُدَّة ، حين وصول الحاجِّ ، وأخذوا الجلاب(١) ودَبَروا بها ، ولم يَحُجُّوا تلك السنة ثم اصطلحوا مع عَجْلان في الحرم سنة سبم وخمسين ، ثم نا فروا عَجلان في جمادي الآخرة من هذه السنة ، ثم اصطلحوا مع عَجلان في موسم سنة ثمان وخمسين وسبمائة ، ودام ذلك فيما علمتُ ، إلى أن تُوفى مُفامس بعد أيام الحج ، بيوم أو يومين ، من سنة إحدى وستين وسبعائة ، عن ستين سنة أو نحوها مقتولاً في الفتنة التي كانت بين بني حسن ، والعسكر الثاني المأمور بالمُقام بمكة ، عِوْض العسكر الأول ، لتأبيد أميرَى مكة : سَنَد وابن عُطَيفة . وكان سبب قَتل مُفامِس ، أن الفتنة لما ثارت بمكة ، بين بني حسن والتَّرك في هذا التاريخ ، جاء منامس من أجْياد راكباً ، ومعه بعض بني حسن ، ليقاتلوا الترك الذين عند المدرسة المُجاهدية ، فتعرض بعض هَجَّانة الترك لفرس مُفامِس، بمَا أَوْجَب نَفُورها ، فألقته ، فقُتِل . وقبل إنَّ فرسه رُمِيتَ بنَشَّابَة ، فَتَكَمُ لَكُمَتُ (٢٣) به ، فطَرَحَته بين النرك ، فقتلوه ، و بَنتِيَ مَرْمِيًّا في الأرض ، من ضَحَى إلى المفرب ، ثم دُفن بالمَمْلاة وقت المفرب . وبالهني أن الترك أرادوا إحراقه ، فَنَهاهُم عن ذلك قاضي مكة ، نتيّ الدين اكحرَازِي ، ووجدتُ بخط بعض أصحابنا ، فيما نقله من خط ابن محفوظ : أنه دفن بغير غُسُل ولا صلاة عليه . وأنا أستبعدُ ذلك ، والله أعلم .

وَكَانَ يَقَالَ : أَفْرِسَ بَنِي حَسَنَ : وَلَدَا جَبْلَةَ ، يَثْنُونَ سَنَدًا ومُغَامِسًا ،

⁽١) مراكب التجارة كانت تسير في البحر الأحمر ، وسبق التعريف بها أكثر من مرة .

⁽٢) أى أحجمت وتأخرت إلى الوراء .

ابنى رُمَيْئَة ، أمهما جَبَلَة بنت منصور بن جَمَّاز بن شِيعة الحسابيّ ، أمير المدينة النبوية .

وسُئِل بعض الفرسان من بنى حسن ، عن سَنَدٍ ومُغامِسٍ ، أيهما أفرس ؟ فذكر ما يقتضى أن مُغامِسًا أَفرس .

من اسمه المُغِيرة

٢٤٩٨ – المُغيرة بن الأَخْنس بن شَرِيق الثَّقَلق .

حَلِيف بنى زُهْرة .

ذكره ابن عبد البر فى الاستيماب^(۱) ، وقال : له فى يوم الدَّار أخبار كثيرة ، منها : أنه قال لمثمان ، حين أحرقوا بابه : والله لا قال الناس عَنَّا : إنَّا خَذَلْنَاك . وخرج بسيفه ، وهو يقول :

لَمَّا تَهَدَّمَتِ الْأَبُوَابُ وَاحْتَرَفَتْ بَمَّمْتُ مِنْهُنَ بَابًا غَيْرَ مُحْتَرِقِ (٢) حَقَّا أَفُولُ لِمَبْدِ اللهِ آمُرُهُ إِنْ لَمْ تُقَائِلْ لَدَى عُمَّانَ فَانْطَاقِ وَاللهُ أَنُو لَمْ ثُقَائِلْ لَدَى عُمَّانَ فَانْطَاقِ وَاللهُ أَنْ وَاللهُ وَاللهُ أَنْ وَاللهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللللّهُ وَاللّهُ وَالللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

وَحَلَ عَلَى النَّاسِ . فَضَرِبُهُ رَجِلَ عَلَى سَافَيَهُ ، فَقَطَمُهُمَا ، ثُمْ قَتَلُه . فَقَالَ : رَجِلَ مَن بنى زُهُرَة ، لَطَلَّحَة بن عبيد الله : قُتُلَ النُّهْ يِرَة بن الأُخْنَس ، فقال :

⁽١) الاستيماب ص ١٤٤٤ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٥٠٥ . والإصابة ٣ : ٢٥٧ .

⁽٢) فى حواشى الاستيعاب من نسخة مخطوطة منه : يريد ابن الزبير .

⁽٣) يريد : لا أثركه . ونظير هذا الحذف قوله تعالى : ﴿ تَاللَّهُ تَمْنَأُ تَذَكُّر يُوسُف ﴾ أى : لاتفتأ .

قُتُل سَيِّدُ حُلَقَاء قريش . وذكر المَدَا ثِنِيّ ، عن على بن مُجاهد ، عن فطر ابن خليفة ، قال : بلغنى أن الذي قَتل المُفيرة بن الأخنس ، تقطّع جُذَاماً بلدينة . وقال قَتَادة : لمّا أَفبل أهل مصر إلى الدينة في شأن عَبان، رأى رجل منهم في المنام ، كأن قائلا يقول له : بَشَر قائل المُفيرة بن الأخنس بالنار . وهو لا يعرف المُفيرة ، رأى ذلك ثلاث ليال ، فجعل يُحدَّث بذلك أصابه . فلما كان يوم الدَّار ، خرج المُفيرة يُقائل ، والرجل ينظر إليه ، فوج إليه وبقول : ما رأيت كاليوم ، أمّا لهذا أحد يخرج إليه ! فلما قَتَل الثلاثة ، وتبي وتبي المناه الرجل ، فحدَذ فه بسيفه ، فأصابت رجْله ، ثم ضربه حتى قَتَلَ ، الرقيا المُبَرَة بالنار ! فلم يَزل بِشَرَ حتى هَلَك . ذكره هكذا ابن عبد البر(١) الرقيا المُبَشَرة بالنار ! فلم يَزل بِشَرَّ حتى هَلَك . ذكره هكذا ابن عبد البر(١)

۲٤۹۹ — المُغيرة بن الحارث بن عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عَبد مَنَاف القُرشي^(۲) ، أبو سفيان من الحارث .

وهو مشهور بَكُنْيَته ، وفي اسمه خِلاف ، قد سَمَّاه ﴿ المُغيرة ﴾ : الزَّبير ابن بكار ، وابن الـكَلْــِيّ ، وغبرها

وسيأنى إن شاء الله تعالى في الـكُـنَى بأبْسَطَ من هذا

• • ٧٥ — المُفيِرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى . أخو أبي سفيان بن الحارث .

⁽١) الاستيعاب ص ١٤٤٤ .

⁽٢) ترجمته في الاستيعاب ١٤٤٥ وأسد الفابة ٤ : ٢٠٦ . والإصابة ٣ : ٢٥٧ .

هكذا ذكره ابن عبد البر^(۱). قال الذهبي^(۲): وهو وَهَمْ ، بل هو أبو سفيان.

٢٥٠١ - المُفيرة بن الحارث بن هِشام .

أورده الحَضْرَمِيّ في الصحابة ، وساق له حديثاً ، والحديث مُرْسَل . ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(٢) .

٢٥٠٢ — المُفيرة بن حَـكِيم الأَبْنَاوِيّ الصَّنْعَانِيّ (١) نزيل مكة .

رَوى عن أبيه ، وأبى هُريرة ، وعبد الله بن عمر ، وصفية بنت شَيْبَة ، وأم كلثوم بنت أبى بكر الصديق ، وطاوس ، وغيرهم .

رَوى عنه مجاهد _ مع تَقَدُّمهِ _ ونافع _ وهو من أفرانه _ ولَيْث بن أبي سُكَم ، وابن جُرَيْج ، وعبد العزيز بن أبي رُوّاد ، وآخرون .

رَوى له البخاري في الأدب ، والتِّرمذي ، والنَّسَاني ، وابن مَعِين .

وذكره الفاكهي في عُبَّاد مكة ، قال حدَّثنا سَلَمَة بن شَبِيب ، قال : حدَّثنا عبد الله بن إبراهيم ، قال : حدَّثنى أبي ، قال : سافر المُغِيرة بن حَكيم إلى مكة ، أكثر من خمسين سَفَراً ، صائماً مُحْرِماً حافياً ، لا يترك صلاة

 ⁽١) ترجمته في الاستيعاب ص ١٤٤٥ . وأسد الفابة ع: ٢٠٠٦ . والإصابة :
 ٣ : ٢٥٢ .

⁽٢) التجريد ٢ : ٩٨ .

⁽٣) التجريد ٢ : ٩٨ ، وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣-٤ . والإصابة ٣ : ٥٢٨ .

⁽٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٥٨.

السَّحَر في سَفَرٍ ، إذا كان السَّحَر نَزلَ فصلَّى ومَضَى أصحابه ، فإذا صلَّى الصبح ، لَحِق بهم متى مالَحِق ، وكان المُفيرة بُـكثر المقام بمكة ، وبها مات . حدَّ ثنا أبو بشر ، حدَّ ثنا وهب بن جَرير ، قال حدَّ ثنا أبى ، قال : ما رأيت البيت بغير طائف ، إلا يوم مات المُفيرة بن حَكِيم ، قال أبو بشر : وزعموا أنه كان رجلاً صالحاً . انتهى .

٣٠٠٣ — المُفيرة بن خالد بن العاص المخزومي المـكيّ.

أخو عِكْرِمة . رَجُلا من أهل مكة ، يَروى عن عبدالله بن عمر . رَوى عنه نافع بن عبد الله ، ذكره هكذا ابن حِبَّان في الطبقة الثانية من الثِّقات .

٢٥٠٤ – المُغيرة بن سلمان الخُزاءِي .

رَوى عن ُحَيْد الطويل .

ذكره هكذا الذهبي في التجريد (١).

٢٥٠٥ — المُفيرة بن شُعْبة بن أبى عامر بن مسعود بن مُمَتَّب ابن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عَوْف بن قيس^(٢) ـ وهو ثقيف _ الثَّقَيْق .

يُسَكِّنَى أَبَا عبد الله ، وقيل: أبا عبسى ، كَنَّاه بها النبيُّ صلى الله عليه وسلم على ما قيل . وقيل: أبا محمد .

⁽١) التجريد ٢ : وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢٠٦ . والإصابة ٣ : ٢٨٥ .

⁽٢) كذا فى الاصول . وفى الاستيعاب ص ١٤٤٥ . وأسد الغابة ٤ : ١٠٨ . والإصابة ٣ : ٢٠٨ . والصواب : قَسِى ، كما فى كتب الأنساب .

صحابی مشهور، له عن النبی صلی الله علیه وسلم مائة حدیث وستة وثلاثون حدیثا، اتفقا منها علی تسعة ، وانفرد البخاری بحدیث ، ومسلم بحدیثین ، ذکر ذلك النَّووی النَّووی عنه من الصحابة : أبو أمّامة الباهلی ، والمسور بن تخرمة ، وقرت المزُنِی (الصحابیون) (۲) . ومن التابعین : بنوه الثلاثة : حزة وعُروة وعَقَّار _ بقاف مشدّدة وراء مهملة بعد الألف _ وورّاد كاتب المُفيرة ، والشَّمْنی ، وخلق .

روى له الجماعة ، وقال : إسلامه عام الخَدْدَق ، وقَدِم مُهاجِراً ، وقيل : إن أوَّل مَشاهِده الحُدَبِدِيَّة ، وله فى خبر صُلْحها ، كلام مشهور ، مع عُروة ابن مسعود الثقنى ، وشَهِد مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم ما بعدها من المشاهِد ، ولما قَدِم وَفْدُ ثَقِيف على النبيِّ صلى الله علية وسلم ، أنز للم على المفيرة ، وبَعَثه مع أبى سفيان بن حرب إلى الطائف ، فهدموا الرَّبَة (٣) .

ونقل الواقدى عن المُفيرة ، أنه قال : إنّ أبا بكر الصديق ، بعثنى إلى أرض النجير ، ثم شَهِدْت المِهَامة ، ثم شهدت فتوح الشام مع المسلمين ، ثم شهدت النّرمُوك ، وأصيبت عينى يوم البَرْمُوك ، ثم شهدت القادِسِيّة ، وكنتُ رَسُولَ سعدٍ إلى رُسْتُم ، ووُلِيّتُ لعمر بن الخطاب فتوحاً .

وقال النَّوَوِيّ : وشَهِد الْمَامة وفتح الشام ، وذهبت عينه يوم البرموك ، وشهد القادسِيَّة ، وشهد فتح خَهاوَنْد ، وكان على مَيْسرة النعان بن مُقَرَّن ، وشهد فتح هَمَذان ، وغيرها . انتهى .

⁽١) تهذيب الأسماء للنووى ٢ : ١٠٩ .

⁽۲) تـكملة من النووى .

⁽٣) فى الأصول: الربية . وما أثبتنا من عدة نسخ جيدة مخطوطة من « تهذيب السكال » للمزى ، حيث ورد هذا الحبر فيها . والربة :هى الصخرة التى كانت تعبدها ثقيف بالطائف (تاج العروس ربب) .

ومن الولايات التي وَلِيَهَا المُفيرة: البصرة، وَلاَها له عرب الخطاب، مم عزله عنها، لمّا شُهِد عليه بالزنا، ولم تكل الشهادة عليه عند عربذلك، وجَلّد عر الثلاثة الذين شهدوا عليه، وولاه عر السكوفة، فلم بزل عليها حتى قُتل عر، ووَلِي عَبّان بعده، وأشّره عبّان على ذلك ثم عَزله، ولم يشهد المُفيرة صِفيّن، لانعزاله عن الفتنة، ثم لحق بمعاوية بعد انقضاء التحكيم. ثم وَلاه معاوية السكوفة، لمّا سَلّم الحسن بن على بن أبى طالب الأمر لمعاوية بعد قتل على .

وروى تُجالد عن الشَّمْـِيّ ، قال : الدُّهاة أربعة : معاوية بن أبى سفيان ، وعرو بن العاص ، والمُغيرة بن شُعبة ، وزياد . فأما معاوية فللأناة والحِيْم ، وأما عرو ، فللمُعضلات ، وأما المفيرة ، فللمُبادَهة ، وأمّا زياد ، فللصفير وللسكبير .

وحَـكَى الرِّبَاشِيّ عن الأَصْمَعِيّ ، قال : كان معاوية يقول : أنا للأناة ، وعمرو للبديهة ، وزياد للصغير والكبير ، والمُغيرة للأمر العظيم . قال ابن عبد البر : يقولون : إن قيس بن سعد بن عُبَادة ، لم يكن في الدهاء بدون هؤلاء ، مع كرم كان فيه وفَضْل .

وقال مَعْمَر عن الزُّهْرِيِّ : كان دُهاة الناس في الفتنة خمسة نفر : عمرو ابن العاص ، ومعاوية ، ومن الأنصار ، قيس بن سمد ، ومن تُقيف المُغيرة بن شُعبة ، ومن المهاجر بن عبد الله بن بُدَيْل بن وَرْقاء الخزاعي ، واعتزل المُغيرة ابن شُعبة .

وقال مُجالِد عن الشَّمْدِيّ : سممت قَبِيصة بن جابر ، يقول : تَحَبِّبَ المفيرة ابن شعبة ، فلو أن مدين للما ثمانية أبواب ، لا يُخرَج من باب منها ، إلا تمكن

أن يخرج من أبوابها كالها (١). وقال الهَيْمَ بن عَدِى ،عن نُجالِد ، عن الشَّعْبى ته سمعتُ المُعْبرة بن شعبة يقول : ما غَلَبنى أحد قطّ وفى رواية : ما خَدَعنى أحد فى الدنيا _ إلا غلامٌ من بنى الحارث بن كعب ، فإنَّى خطبت امرأة منهم ، فأَصْفَى إلى الغلام ، وقال : أيها الأمير ، لا حاجة لك فيها ، إلى رأيت رجلا يُقبِّلها ، فانصرفت عنها ، فبلغى أن الغلام تزوَّجها ، فقلت : أَيْ رَايت رجلا يقبلها ! قال : ما كذبت أيها الأمير ، رأيت رجلا يقبلها ! قال : ما كذبت أيها الأمير ، رأيت أباها يُقبِّلها . فكلما ذكرت قوله ، علمت أنه خَدَعنى ، وفى رواية : وأيت أباها يُقبِّلها . فكلما ذكرت قوله ، علمت أنه خَدَعنى ، وفى رواية : فإذا ذكرت ما فعل بى غاظنى .

وقال ضَمْرة بن ربيعة ، عن ابن شَوْذَب : أحْصَن المفيرة بن شعبة ، أربعاً من بنات أبي سفيان . وقال بكر بن عبد الله المُزَنَى ، عن المفيرة ابن شعبة ، في حديث ذكره : ولقد تَرَوَّجتُ سبعين المرأة ، أو بضماً وسبعين المرأة . وقال لَيْتُ بن أبي سُليم : قال المفيرة بن شعبة : أَحْصَذْتُ ثمانين المرأة . وقال حَرْمُلَة بن يحيى ، عن ابن وهب : سمعت نافعاً يقول : كان المفيرة بن شعبة نَكا حاً النساء ، وكان يقول : صاحب الواحدة إن مرضت المفيرة بن شعبة نَكا حالت حاض معها ، وصاحب الواحدة إن مرضت مرض معها ، وإن حاضت حاض معها ، وبطاقهن جميعاً . وقال محمد بن وضاح ، عن سَحْنُون بن سعيد ، عن عبد الله بن نافع الصائغ : أحْصن المفيرة وضاح ، عن سَحْنُون بن سعيد ، عن عبد الله بن نافع الصائغ : أحْصن المفيرة ابن شعبة ، ثلاثمائة المرأة في الإسلام . قال ابن وَضاً ح : غير (٢) ابن نافع ، وقول : ألف امرأة .

⁽١) العبارة فى سير النبلاء ٣ : ٢١ : لا يخرج من باب منها إلا بمكر ، لحرج من أبوابها كليها .

⁽٢) فى الأصول : عن . وما أثبتنا من تهذيب الـكمال ورقة ٦٨٠ والاستيعاب ص

قال أبو عُبيد القاسم بن سَلّام : توفى سنة تسع وأربعين بالسكوفة ، وهو أميرها . وقال الواقدى ، عن محمد بن أبى موسى الثّقَنِيّ ، عن أبيه : مات بالسكوفة فى شعبان سنة خسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وهو ابن سبمين سنة . وقال على بن عبد الله التّميميّ ، والهَيْثُم بن عَدِيّ ، ومحمد بن سعد ، وأبو حسّان الزّ يَادِي ، فى آخرين : مات سنة خسين . وقال الحافظ أبو بكر الخطيب (۱) : مات سنة خسين ، أجمع العلماء على ذلك . وقال أبو عمر بن عبد البر . مات سنة إحدى وخسين ، وقال بعضهم : سنة ثلاث وخسين ، وكلاهما خطأ ، والله أعلم .

وقال سُفيان بن عُيَّيْنَة ، عن عبد الملك بن عُمَير : رأيت زيادًا واقفاً على قبر المفيرة بن شُعبة ، وهو يقول (٢٠) :

إِنَّ نَحَتَ الأَحْجَارِ حَزْمًا وَعَزْمًا وخَصِيمًا أَلدً ذَا مِمْ لَاقِ حَلَّةً فَى الوَجَارِ أَرْبَدَ لَا يَنْ فَعُ مِنْهُ السَّلِيمِ نَفْثُ الرَّاقِ وَدَكُو ابن عبد البر: أن مَصْقَلَة بن هُبَيْرة الشَّيْبانِيّ ، وقَفَ على قبر المُفيرة وقال هذبن البيتين ، ثم قال: أَمَا والله لقد كنتَ شديد العداوة لمن عادَيْت ، شديد البر، أنه لمن عادَيْت ، شديد البر، أنه

⁽¹⁾ لم أقف على ترجمة المغيرة بن شعبة عند أبى بكر الخطيب ، فى تاريخ بغداد. ولعلما من التراجم الساقطة من النسخة المطبوعة ، أو من كتاب آخر له ! . (-) المتان في الاستبعاب وأسد الغارة ، وفي ما نحدياً وحدداً حال ترادا

⁽٢) البيتان فى الاستيعاب وأسد الغابة ، وفيهما : حزماً وجوداً . والبيت الأول منهما ، فى اللسان والتاج (مادة علق) منسوباً إلى المهلمل . والرواية عندها : حزماً وليناً . وأضافا رواية أخرى : ذا مغلاق (بالغين المعجمة) عن ابن دريد ، وأن البيت لعدى بن ربيعة يرثى أخاه مهلم لا . ووردا أيضاً فى الأغانى ١٤ : ١٣٩ .

استخلف على الكوفة عند موته ابنه عُروة ، وقيل : (بل استخلف^(۱)) ، جريراً ، فولى (معاوية ُ^(۱)) حينئذ الكوفة زيادًا ، مع البصرة ، وجَعَ له العراق^(۲) . قال : وكان المنيرة رجلا طُوَالًا ذا هَيْبَةٍ أَعُور ، أُصيبت عينه يوم اليَرْمُوك . انتهى .

ورُوى عن عائشة قالت: كُسِفَت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام المفيرة بن شعبة ، فنظر إليها ، فذهبت عينه . ذكر ذلك المِزِّى فى التهذيب⁽⁷⁾.

وقال محمد بن سعد (١) : وكان _ يمنى المفيرة _ أَصْهبَ الشعر ، جُعْدًا (٥) أَ كُشَف ، يَغْرِق رأسه فُرُوقًا أربعة ، أَقْلَص الشَّفَتين ، مهتوماً ، ضخم الهامة ، عَبْلَ الدراعين ، بعيد مابين المَنْكَبَيْنِ ، قال : وكان يقال له : مُفيرة الرأى ، وكان داهية لا يَشْتَجِرُ في صدره أمران إلاّ وَجَد في أحدها تَخْرَجًا . قال : وأمه أسماه بنت الأَفْقَم بن عرو بن ظُورٌ يلم بن جُمَيْل (بن عرو (٢)) بن دُهمان بن نصر . وقال غيره : أمه أمامة بنت الأَفْقَم انتهى .

قال النَّوَوِي (٧): قالوا: وهو أول من وَضَع ديوان البصرة . وأخبار المُفيرة كثيرة . وقد أنينا على فنونِ منها فيها مَقْنَعُ .

⁽١) تكلة من الاستيعاب .

⁽٧) في الاستيعاب : العراقين (وهو الأصوب) .

⁽٣) تهذيب المكال ورقة ٦٨٠ .

⁽٤) لم أقف على هذا النص من كلام ابن سعد في طبقاته ! .

⁽٥) في تاريخ الإسلام ، وسير أعلام النبلاء ٣ : ١٥ : جدا .

⁽٦) تسكملة من تهذيب السكال.

⁽٧) تهذيب الأسماء واللغات ٢ : ١١٠

٢٥٠٦ – المُفيرة بن (أبي^(١)) شِهاب المَخزُومِيّ .
 شبخ ابن عامر .

قيل إنه وُلد سنة اثنتين من الهجرة أو قبلها ، وهو مجهول - ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(٢) .

۲۵۰۷ — المُفيرة بن عمرو بن الوليد المَد نيّ المسكى .
 رَوى عن المُفَضَّل (٢) بن محد الجندي كتابه « فضائل مكة » .
 رَوى عنه : أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم النّصر ابادى .

وذكره الذهبي فقال: المُغيرة بن عمرو المُكيّ. عن المفضل الجَنَدى. رَوى حديثًا موضوعً ، الحُمْلُ فيه عليه . وقال أيضًا: مُغيرة المُكي ، عن المُفَضَل بن محمد الجَنَدى ، اللهم مجديث ، لأنه موضوع ، ورُواته ثِقَات.

٢٥٠٨ – المُنيرة بن نَوْفَل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عَبد مَناف بن تُعَمَّى ، بُكُنى الماشمى ، بُكُنى أبا يحيى .

وُلد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة ، وقيل إنه لم يُدرك من حياة النبى صلى الله عليه وسلم إلاست سنين ، له رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وقيل إن حديثه عنه مُرْسل لم يَسْمع منه . وقد

⁽١) تُكُملة من التجريد .

⁽٢) التجريد ٢ : ٩٨ .

⁽٣) انظر ترجمته بعد قليل في ص ٣٦٦ .

رَوى عن أَ بَى بن كفب ، وكفب الأحبار (1) وكان قاضياً في خلافة عثمان ، وشَهِد مع على بن أبى طالب صِفين ، ولما ضَرب عبد الرحمن بن مُلجِم على بن أبى طالب على هامته ، وحَمَل بسيفه على الناس ، أفرجوا عنه ، فتلقاه على بن أبى طالب على هامته ، وحَمَل بسيفه على الناس ، أفرجوا عنه ، فتلقاه المُغيرة بن نَوْ فل بقطيفة ، فَرَحَى بها عليه ، واحتمله وضرب به الأرض ، وقعد على صدره ، وانتزع السَّيف من يده _ وكان المفيرة أيِّدًا . انتهى من الاستيماب (٢) بالمهنى .

وذكره الذهبي (٢^{٣)} فقال : له رُوْية ، وكان من أنصار على . وله جماعة إخوة .

۲۵۰۹ — المُغيرة بن أبى ذئب ، واسم أبى ذئب : هشام ، ابن شُعبة بن عبد الله بن قيس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل ابن عامر بن لوًى ين غالب القُرشى العامريّ .

وُلد عام الفتح . رَوى عن عمر بن الخطاب ، رَوى عنه حفيده ، محمد ابن عبد الرحمن بن المفيرة بن أبى ذئب ، الفقيه المدنى الذى ذكره ابن عبد البر^(۱) بمعنى ذلك ، والذهبى^(۱) ، إلا أنه اختصر بعض نَسَبه .

. ۲۵۱ – مُغيث .

زوج بَرِ بِرَة . كان عبداً لبني مُطيع ، ذكر. هكذا ابن عبد البر^(٦) .

⁽١) بِياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » ولم أجد فى المراجع التالية ما يملا. .

⁽٢) الاستيعاب ص ١٤٤٧ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٧٠٧ . والإصابة : ٣ : ٥٥٣

⁽٣) التجريد ٢ : ٨٩ .

⁽٤) الاستيعاب ه٤٤٥.

⁽٥) التجريد ٢ : ٨٨ .

⁽٦) الاستيعاب ١٤٤٣ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٤٠٤ . والاصابة ٣ : ١٥٥ .

قال النّووي (۱) : « وقال ابن مَنْده ، وأبو نعيم : (هو) (۲) مولى ابني مُطيع . وقيل : أبي أحمد بن جَعش . وقال ابن عبد البر : هو مولى بني مُطيع . وقيل : كان مولى لبني (۱) تخزوم ، فهو قرشي بالولاء ، على قول من يقول : (هو (۲)) مولى بني مخزوم ، أو مولى بني مُطيع ، لأنهم من عَدي قريش . وأما أبو أحمد ، فمن أسد خُزيمة ، ثم الصحيح المشهور ، أن مُفيئاً كان عبداً حال عِثق بَر بِرَة ، ثبت ذلك في الصحيح عن عائشة . وقيل : كان حُرًا ، وذلك (١) في رواية لمسلم ، والمشهور أنه كان عبداً . وفي صحيح البخارى ، عن عِكْر مة ، عن ابن عباس : أن زوج بَر بِرَة كان (عبداً (٢)) يقال نه مُفيث ، كأني أنظر إليه بطوف خلفها يبكي ، ودموعه نسيل على لحيته . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا تمجبون من حُبّ مُفيث بَر بِرَة ، ومن بُمْضِ بَر بِرَة مُفيئاً ! وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو راجعتيه ! قالت : يا رسول الله ، تأمرني ؟ . قال : إنما (أنا (٢)) أشفع . قالت : لا حاجة لى فيه » انتهى .

ومُغِيث بضم الميم وكسر الغين المعجمة .

٢٥١١ – مِفْتَاحِ البَدْرِي .

مولى القاضى بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة ، والد القاضى عز الدين عبد الدزيز بن جماعة .

⁽١) تهذيب الأسماء واللغات للنووى ٢ : ١٠٩ .

⁽٣) تـكملة من النووى .

⁽٣) في الأصول : لأبي . وما أثبتنا من النووى .

⁽٤) عند النووى : وجاء ذلك .

سمع من زينب بنت شُكْر المقدسية ، سنة ست عشرة وسبمائة بمصر ، وبدمشق من أبى العباس الحَجَّار ، صحيح البخارى ، ومن غيره .

سمع منه شیخنا المراقی ، وغیره ، وحدّث بشیء من کتاب « الأدب المفرد للبخاری » بسماعه من ست الفقهاء بنت الواسطی . وکان سماعه مم ابن مولاه قاضی القضاة عز الدین بن جماعة ، وکان مجبه کثیراً ، وبعتمد علیه ، ویقول : هذا من برکة الوالد . ومن المجیب أنهما توفیا فی عام واحد ببلد واحد .

توفى مفتاح فى رمضان سنة سبع وستين وسبمائة بمكة ، ودفن بالمثلاة ، نقلت وفاته من خطّ شيخنا الحافظ أبى زُرْعَة بن المراقى ، أبقاء الله تعالى .

٢٥١٢ — مِفتاح بن عبد الله البليني (١) ، المعروف بالزُّفتاوي .

نائب مكة ، يكَقّب أمين الدين .

كان من موالى الشريف أحمد بن عَجْلان ، فصيَّره لأخيه السيد حسن ابن عَجلان وهو صغير ، فنشأ فى خدمته حتى كبر ، فبدت منه نجابة وشهامة وشجاعة ، فاغتبط به مولاه السيد حسن . ولما وَلِيَ مولاه إمْرة مكة ، قدَّمه فى كثير من أموره وحروبه ، واستنابه على مكة مرتين ، وبعثه رسولا إلى الناصر فرج صاحب مصر ، فى سنة أربع عشرة وثمانمائة ، فعاد بخير ، ونيابته الأخيرة على مكة فى رجب سنة عشرين وثمانمائة ، لما توجّه مولاه من مكة ، بسبب الفتنة التى عَرَضت بينه وبين بنى عمه ، أولاد على بن مبارك ، وأولاد أحمد بن ثَقَبة ، ومن انضم إليهم من القواد العُمَرة والحُمَيْضات ، والذى خرتك هذه الفتنة ، أن الشريف حسن ألزم القواد العُمَرة والحُميضات ، والذى خرتك هذه الفتنة ، أن الشريف حسن ألزم القواد العُمَرة والحُميضات ،

⁽١) له ترجمة فى الضوء الملامع ١٠ : ١٦٦ ، ولم أقف على ضبط نسبة ﴿ البلينِي ﴾ -

بُشَلْتِم خيلهم ودروعهم ، أو الجلاء من بلاده ، وأمهلهم فى ذلك نحو نصف شهر ، فتحيَّاوا في هذه المدة حتى أفسدوا عليه بني عمه الأشراف المشار إليهم ، وغيرهم من الأشراف ، ذوى أبي نُمَى ، وذوى عبد السكريم ، وغيرهم . وكان السيد حسن إذ ذاك بالشرق ، فلما عرف خبرهم ، وصل سريماً ، وقصد وادى مَرٌّ ،ونزل على الأشراف ذوى أبي نُمَى ، ونازل القواد والأشراف الذين معهم بالفد ، وقصدوا جُدَّة ، واستولوا عليها في يوم الخيس التاسع عشر من رجب ، سنة عشرين وتمانمائة ، وأقاموا الشريف مَيْلَب بن على بن مبارك ، والشريف ثَقَبَة بن أحمد سُلطانين ، واستولوا على ذُرَةٍ كثيرة جداً ، نحو خسمائة غِرَارة ، وجَبُوا بمض الجِلاَب التي وصلت في هذا التاريخ . ثم أرسل السيد حسن ، ابن أخيه السيد رُمَيْنة بن محمد بن عَجْلان ، وكان قد دخل في طاعته في أول هذا العام إلى جُدة ؛ في طائفة من عَسكره ، فاستولوا عليها ، واستقر القواد والأشراف الذين معهم في الغد ، ونزل الشريف حسن بجِذاء طريق جدة . ثم إن جماعة من القواد ، رَحلوا بأهليهم من الفد ، ونزلوا بحلَّة الأشراف بالله كناء ، بوادى مَر ، وأقاموا هناك نحو جُمْه ، ثم أغاروا على مكة ، والشريف حسن لا يشعر بهم ، فخرج للقائهم من مكة ، نائبها أمين الدين مفتاح الزفتاوي المذكور ، في طائفة من عَبيد مولاه ، ومن الترك الذين في خدمته ، ومن المُوَلَّدِين وغيرهم ، والْتَقَى الفريقان ، فاستظهر القواد ومن معهم ، على الذين خرجوا من مكة لقتالهم ، وقُتل مفتاح الزُّفتاوى واثنان معه ، وجُرح منهم خلق كثير ، وأُخِذ سلاحهم وبعض خيولهم ، وكان عدد خيل القواد أربمين . وعدد خيل أهل مكة عشرين ، ورجامم مائة وستون عَبداً ، وقُتُل من الأشراف ؛ فَوَّاز بن عَقيل بن مُبارك ، وبإثر

موته ، قُتُل مفتاح ، ولولا ذلك لخُفر . وكانت هذه الوَقَّعة في يوم السبت ثانى عشر رمضان سنة عشرين وثمانمائة ، بقرب الموضع المعروف بعين أبى سليان ، ونُقُل مفتاح وغيره من القتلى من أصحابه إلى المَمُلاة ، فدفنوا بها في ليلة الأحد ثالث عشر الشهر .

المُفَضَّل بن مُعد بن إبراهيم بن مُفَضَّل بن سعيد بن علم بن مُفَضَّل بن سعيد بن علم بن شَراحِيل المُشَعَّدِي ، أبو سعيد الجُنَدِي (١) .

نزبل مكة ، ومُؤَلِّف « فضائلها » ، حدَّث عن عبـد الرحمن بن محمد الصَّنعانى ، ابن أخت عبـد الرزاق ، « بِسُنَن أبى قُرَّة » (٢) عن على السَّنعانى ، ابن أخت عبـد الرزاق ، « بِسُنَن أبى قُرَّة » (٣) عنه وحدَّث (٤) محمد بن يوسف الزَّبِيدى ، ومحمد ابن زياد اللَّخْمِيُّ عنه وحدَّث (٤) محمد بن يوسف الزَّبِيدى ، ومحمد ابن يحيى بن أبى عمر القدَ نِي ، وإبراهيم بن محمد الشافعى ، وسَلَمَة بن شَبِيب النَّيْسابُورِي ، وصامت بن مُعاذ (٥) وغيرهم .

حدَّث عنه غير واحد ، منهم : الطَّبَرَانِيّ ، وابن حِبَّان ، وابن المُقرى ، وقال : قَدِمتُ مكة أيام ابن أبي مَيْسَرة ، ولأبي سعيد الجَنَدِيّ

⁽۱) ترجمته فى لسان الميزان ٦ : ٨١. والسلوك للجَندَى لوحة ٣٩ و ٨٨. وطبقات فقهاء اليمن ٢٩.

⁽۲) سنن أبى قرة ، وتسمى أيضاً « الجامع » قال عنه ابن حجر فى تهذيب النهذيب ١٠ : ٣٤٨ : « صنف كتابه « السنن » على الأبواب فى مجلد ، رأيته » . واسم أبى قرة : موسى بن طارق المانى الزبيدى .

⁽٣) في ك: اللحجي .

⁽٤) بياض بالأصول . ولعل مكان البياض : عن أبى حُمَّة .

⁽٥) بياض بالأصول . ولعل مكان البياض : الجنَّدى .

حُلْقة في المسجد الحرام . وقال أبو على النَيْسابورِيّ : هو ثقة . وقال الدّهي (١) : توفي سنة ثمان وثلاث مائة .

٢٥١٤ – مُقْبل بن أبى نُمَى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتاَدة الخسنى المسكى .

توفى ليلة الأربعاء لليلتين بَقِيَتَا من ذى الحجة ، سنة اثنتين وأربعين وسبعائة .

٢٥١٥ – مُقبل بن عبد الله الرُّوميّ ، المعروف بالشَّهابي.

شيخ اُنْخَدَّام بالحرم الشريف النبوى .

بلغنی أنه كان مملوكاً للسلطان الملك الصالح بن الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر ، وتنقلت به الأحوال ، إلى أن صار من خواص الأمير أُجُهاى اليُوسُفِي ، الذي كان متزوجاً بأم الملك الأشرف شعبان صاحب مصر ، ثم انتقال إلى مكة ، وجاور بها على طريقة حَسنة ، وتصدَّى لإصلاح ما دَثَر من آثار عَرَفة ، وأجرى الماء من مِنى ، إلى بركة السَّلَم ، وابتنى بمكة رِماطاً بأسفل مكة ، إلى جهة الشُبيدكة ، يعرف بركة السَّلَم ، وابتنى بمكة رِماطاً بأسفل مكة ، إلى جهة الشُبيدكة ، يعرف الآن برباط الطويل ، ثم وَلِيَ مشيخة الحرم النبوى ، بعد افتخار الدين ياقوت الرَّسُولى ، حتى مات في أثناء الحرم النبوى ، بعد افتخار الدين ياقوت الرَّسُولى ، حتى مات في أثناء سنة خمس وتسعين وسبعائة ، أو في التي قبلها ، بالمدينة النبوية ، ودفن ببتقيع الفَرُ قَد ، وكانت مدّة ولايته لمشيخة الحرم النبوى ، نحو خمس عشرة ببتقيع الفَرُ قَد ، وكانت مدّة ولايته لمشيخة الحرم النبوى ، نحو خمس عشرة

⁽١) العبر للذهبي ٢ : ١٣٧ .

⁽٢) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٣ . والعقد الثمين ١ : ١٢٣ .

سنة . وبلغنى أن المال الذى كان توتى منه إجراء الماء ، وإصلاح ما دَثَرَ من المآثر ، من مال الأمير أُجّاى اليُوسُنى ، وكان إلى أُجاى المرجع فى تدبير الأمور فى الديار المصرية ، فى دولة الملك الأشرف ، بعد ذهاب الأحلاف الذين قاموا على استاذهم الأمير يَلْبُغا الخاصِكِيّ وقتلوه ، ثم وقع بين أُجّاى والملك الأشرف مُنافرة ، ولما عاين أُجّاى الهلاك ، لم يُمَسَكّن من نفسه ، وخاض البحر على فرسه ليَخُلُص ، فهلك فى سنة أربع ، أو خمس وسبعين وسبعائة .

۲۵۱۳ — البقداد بن عمرو بن مَعْلَبة بن مالك بن ربيعة بن مُعَامَة ابن مَطْرود بن عمرو بن سعد بن دَهير (۱) _ بفتح الدال المهملة وكسر الهاء _ ابن لُوى بن معلبة بن مالك بن الشريد _ بفتح الشين المعجمة _ ابن هُون _ ويقال ابن أبي هَون (۲) _ بن فايش (۱) _ ويقال ابن أبي هَون (۲) _ بن فايش (۱) _ ويقال ابن دُرَيْم _ بن القَيْن بن الغَوث ، قايس _ بن حَزْن _ ويقال ابن دُرَيْم _ بن القَيْن بن الغَوث ، ويقال ابن أهود ، بن بَهْراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة الكِنْدى البَهْراني (۱) _ ويقال له المقداد بن الأسود ، لأنه كان في حِجْر المُهود بن عَبد يَهُو ث بن وَهب بن عَبد مَناف بن زُهرة بن كِلاً ب

⁽۱) في عجالة المبتدى للحازى ص ٢٨ : دهيز (بالزاى) . وقد قابلت سلسلة هذا النسب عليه .

⁽٢) فى العجالة والاستيعاب وأسد الفابة : أُهُّون .

⁽٣) كذا في الاستيعاب ، وفي العجالة ، وأسد الغابة : قاس .

⁽٤) فى القاموس : بهراء : قبيلة ، وقد تقصر . والنسبة بهرانى وبهراوى .

القرشى الزُهرى ، فتبنّاه ونسب إليه ، وصار يعرف المقداد بن الأسود ، وليس بابن له ، وقيل إنه كان حليفاً للأسود بن عبد يغوث ، عبد يغوث ، ويقال كان عبداً حبشيًا للأسود بن عبد يغوث ، فاستلاطه (۱) وألزقه به ، فقيل له : ابن الأسود لذلك ، وقيل إنه كان رجلا من بَهْراء ، فأصاب دمًا ، فهرب إلى كِنْدة ، فحالفهم ، مأصاب فيهم دماً ، فهرب إلى مكة ، فالف الأسود بن عَبد يَهُوث .

وقال أحمد بن صالح المصرى : حَضْرَى ، وحالف أبوه كِنندة ، فنسب إليها ، وحالف هو بنى زُهْرة ، فقيل الزُّهْرِيّ ، لمحالفته الأسود ابن عَبد يَفُوث الزُّهْرِي .

وذكر ابن عبد البر (۲) : أن الأصح فيه والأكثر، قول من قال : إنه من كِنْدة ، وأن الأسود تبناه وحالفه ، وأنه لا يصح قول من قال : إنه كان عبداً ، والصحيح أنه بَهْرانی من بَهْراء ، يكنی أبا مَمْبَد ، وقيل أبا الأسود ، وقيل أبا عرو . وذكر هذا القول النَّووي (۲) ، وليزِّی (۱) . وذكر النَّووی (۳) ، أنه رُوی له عن رسول الله صلی الله عليه وسلم ، اثنان وأربعون حدیثاً ، اتفقا علی حدیث واحد . ولمسلم ثلاثة أحادیث . رَوی عنه من الصحابة : علی بن أبی طالب ، وابن مسعود ،

⁽١) فى المعاجم : استلاطوه : ألزقوه بأنفسهم .

⁽٢) الاستيعاب ص ١٤٨٠ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢٠٥ . والإصابة ٣ : ٤٥٤ .

⁽٣) تهذيب الأسماء واللفات ٢ : ١١١ .

⁽٤) تهذيب السكال ورقة ٦٨٣ ظ.

وابن عباس والسَّائب بن يزيد ، وسعيد بن العاص ، والمُسْتَوْرِد بن شداد ، وطارق بن شهاب ، وروى عنه من التابعين : عبيد الله بن عَدِيّ ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وجُبَيْر بن نُفَيْر ، وغيرهم .

رَوى له الجماعة .

كان قديم الإسلام ، رَوينا عن ابن مسمود قال : أول من أظهر إسلامه (بمكة) (١) سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعَمَار ، وأمه سُمَيَّة ، وصُمَّيْب ، وبلال . والمقداد . قال ابن عبد البر : وكان من الفضلاء النجباء السكبار الأخيار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . روى فيطر بن خليفة ، عن كثير بن إسماعيل ، عن عبد الله بن مُليل ، عن على رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم يكن نبي إلا أعطى سبمة نجباء ووزراء ورفقاء ، وإنى أعطيت أربعة عشر : حزة ، وجمفر ، وأبو بكر ، وعر ، وعلى ، والحسن ، والحسين ، وعبد الله بن مسمود ، وسُلمان ، وعَمَّار ، وحُذَيفة ، وأبو ذَرّ ، والميقداد ، وبلال .

ورَوى سليمان وعبد الله _ ابنا بُرَيْدة _ عن أبيهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تمالى ، أمرنى بحب أربعة من أصحابى ، وأخبرنى أنه يُحبّهم ، فقيل يارسول الله ، من هم ؟ قال صلى الله عليه وسلم : على ، والمقداد ، وسُلمان ، وأبو ذَرّ . رواه الترمذي وحَسَّنه .

ورَوى حماد بن سَلَمَة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، مم رجلاً يقرأ ويرفع صوته ، وسمع رجلاً يقرأ ويرفع صوته ، فقال : أوَّابُ . وسمع آخر برفع صوته ، فقال : مُرَاد ، فنظروا ، فإذا الأول المقداد بن عمرو .

⁽١) تـكملة من تهذيب الأسماء واللغات .

ورَوى طارق ، عن المقداد ، قال : لتما نزانا المدينة ، عَشَرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عشرة ، قال : فكنت في المشرة الذبن كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم تكن لنا إلاّ شاة نتجزى لبنها . ورَوى طارق ابن شهاب ، عن ابن مسمود قال : القدشَهدتُ من المقداد مَشْهداً ، كأن أكون صاحبه ، كان أحب إلى مما طلمت عليه الشمس ، وذلك أنه أنى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يَذْ كر المشركين ، فقال : يا رسول الله ، إنّا والله لن نقول لك كما قال أصحابُ موسى لموسى : ﴿ إِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَانِلاً إِنّا هَا هُنَا لك كما قال أصحابُ موسى لموسى : ﴿ إِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَانِلاً إِنّا هَا هُنَا قَامِلُ مِن بين يديك ومن خَلْفك وعن يمينك وعن شمالك ، قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَشْرَق وجهه لذلك ، شمالك ، قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَشْرَق وجهه لذلك ، وسَرّه وأعَجبه ، ذكره ابن عبد البر ، وهو في صحيح البخارى بالمه في .

قال ابن عبد البر : كان قديم الإسلام ، ولم يُقدم على الهجرة ظاهراً ، وأنى مع المشركين من قريش ، هو وعُتبة بن غَزُوان ليتوصّلا بالسلمين ، فانحازا إليهم ، وذلك فى السّرية التى بَعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عُبيدة بن الحارث إلى ثَنيَّة المَرْوَة ، فلقوا جَمْعاً من قريش ، عليهم عكر مة ابن أبى جهل ، فلم يكن بينهم قتال ، وهرب عُتبة بن غزُوان ، والمقداد ابن الأسود يومئذ إلى المسلمين ، وشَهد المقداد فى ذلك العام بدراً ، شم شهد المَشاهد كلها . ثم قال ابن عبد البر : وشهد المقداد فتح مصر . انتهى .

وقال المزِّى: وكان فارساً يوم بدر ، لم يَثْبُت أنه شهد فارساً غيره، وقد قيل إن الزبير بن العوام، كان فارساً يومئذ أيضاً ، وكذلك مَرْ ثَدَبن أبي مَرْ ثَدَ الْغَنْوِى ، والله أعلم .

⁽١) الآية ٢٤ من سورة المائدة .

⁽۲) فى الاستيعاب : ولكننا . ونص الآية : « فأذْ هَب »

وذكره عمد بن سعد في الطبقة الأولى . قال : وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، في رواية محد بن إسحاق ، ومحد بن عمر ، ولم يذكره موسى ابن عُقبة ، ولا أبو مَهْشَر . قال : وشهد بدراً وأُحُدًا والخَندَق والتشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من الرُّماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكره يونس بن بُسكَيْر ، عن محمد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكره يونس بن بُسكَيْر ، عن محمد ابن إسحاق ، فيمن هاجر الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة .

قال أبو الحسن المدائِنيّ ، وأبو عُبيد القاسم بن سَلّام ، وعمرو بن على ، وخليفة بن خَيَّاط ، وغير واحد : مات المِقداد سنة ثلاث وثلاثين ، زاد بمضهم . وهو ابن سبمين سنة بألجرُف ، على ثلاثة أميال من المدينة . وقيل : على عشرة أميال ، وحُمِل إلى المدينة ودفن بها ، وصَلّى عليه عثمان .

وذكر النَّوَوِي (١) : أنه أَوْصَى إلى الزبير بن العوام .

وذكر البخارى فى التاريخ الصغير ، عن كريمة ابنة المقداد : أن المقداد أوصى للحسن والحسين ، ابنى على بن أبى طالب ، لسكل واحد منهما ثمانية عشر ألف دره ، وأوصى لأزواج النبى صلى الله عليه وسلم ، لسكل المرأة منهن سبعة آلاف دره ، فقباوا وصيته .

وقال عمرو بن أبى المقدام : حدّثنا ثابت بن هُرمُز ، عن أبيه ، عن أبي فايد : أن المقداد بن الأسود ، شرب دهن الخرْوَع فمات .

وقال محمد بن سمد : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا موسى بن يمقوب ، عن همته ، عن أمها كريمة بنت المقداد، أنها وصفت لهم أباها ، فقالت : كان رجلا طُو َالاَ آدَم ، ذا بطن ، كثير شعر الرأس ، يُصفِّرُ لحيته وهي حَسَنة ، لبست بالمظيمة ولا الحفيفة ، أُعْيَن ، مَقرون الحاجبين ، أُقْنَى .

⁽١) تهذيب الأصماء واللفات ٢ : ١١٣

سحرة ، ويقال ابن نجد قد مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، شجرة ، ويقال ابن نجد ألله بن الحارث بن نوفل ، ويقال مولى عبد الله بن عباس ، وليس مَوْلَى له ، وإنما قيل له مولى ابن عباس ، للزومه له ، يكنى أبا القاسم . ويقال أبا العباس .

رَوى عن : خُفَاف بن إِيمَا بن رَحَضَة (٢) الفِفَارى ، ومولاه عبد الله بن الم الحارث بن نوفل ، وعبد الله بن شُرَحْبِيل بن حَسَنَة ، وعبد الله بن عبرو بن العاص ، ومعاوية بن أبى سفيان ، وعائشة ، وأم سَلَمَة .

رَوى عنه: الحَـكَم بن عُتَيْبة ، وخُصَيْف بن عبد الرحمن الجزَرى ، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن مالك الجزَرى ، وغير م. الجزَرى ، وغير م .

رَوى له الجماعة إلا مُسلما .

قال حجاج بن محمد ، عن شُعْبَة ، عن أيوب ، قال : وكانت لمِقْسَم سَفِيرة ، وكان يقرأ فى المسجد الحرام فى مصحف ، وكان يُتَعْبِّع فى قراءته ، لم يكن جيّد القراءة ، وكان إذا ختم ، اجتُمع إليه لختمته .

قال أبو حاتم : صالح الحديث . قال محمد بن سمد : أجمعوا أنه توفى سنة إحدى ومائة . ذكره ابن سمد في طبقاته الصفرى في الطبقة الثانية من التابمين

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١ : ٢٨٨ . والإصابة ٣ : ٥٥٥ .

⁽٣) رحضة : بفتح الراء والحاء والضاد المعجمة . وأيضاً : بفتح الحاء وسكونها . ويقال أيضا رحضة ، بضم الراء (تحفة ذوى الآرب ص ٥٥) . (م ١٨ _ المقد الثمين _ ج ٧)

للسكميين . (وذكره العِجْلِي في ثقاته . وقال الحافظ نور الدين الهَّيْشَمِي في ترتيب ثقات العِجْلي : مولى ابن عباس ، مكى تابعي ثقة)(١) .

٢٥١٨ - مُكَدِّرُ بن عيسى بن فُليْتَة بن قاسم بن محمد بن جمد بن

وبقية نَسَبه تقدّم في ترجمة جده الأعلى محمد^(٣) بن جمفر المعروف بابن آبي هاشم أمير مكة .

كأنت ولاية مُكَثِّر لمكة مدّة سين ، وكان يتداول إمرتها هو وأخوه داود السابق (٤) ذكره ، وقد خَنَى علينا مقدار مدّة ولاية كل منهما ، مع كثير من حالهما ، وكانت إمرة مكة فيه وفى أخيه داود ، نحو ثلاثين سنة ، كا سيأتى إن شاء الله تعالى ذكره ، مع شيء من حالهما ، وبمُكتَّر انقضت ولاية الهواشم من مكة ، ووَلِيها بعده أبو عزيز قتادة بن إدريس الحسني المعروف بالنابغة ، صاحب مكة المقدّم ذكره (٥) ، وذلك في سنة سبع وتسعين وخسمائة ، على ما ذكره التيورقي ، نقلا عن عثمان بن عبد الواحد المَسْقَلاني المكى ، أو في سنة ثمان وتسعين ، كا ذكر الذهبي عبد الواحد المَسْقَلاني المكى ، أو في سنة ثمان وتسعين ، كا ذكر ابن محفوظ .

⁽١) ما بين القوسين موجود في نسخة ك وحدها .

 ⁽۲) كذا ضبطت في الأصول فيا سبق « راجع الحاشية (۳) في الجزء ٤
 ص ٣٥٤ ٠ .

⁽٣) العقد الثمين ١ : ٢٩٩ .

⁽٤) العقد الثمين ١ : ٢٥٤ .

⁽٥) العقد الثمين ٧ : ٢٩

⁽٣) العبر: ٤: ٣٠١.

وأما ابتداء ولاية مُـكَـنَّر على مكة ، في سنة إحدى وسبعين وخسمائة ، وذلك أنى وجدت بخط بعض المكبين ، أنه لما مات عيسى بن فُلَيْتَة في شعبان سنة سبمين وخمسائة ، وَلِيَ إمْرة مكة بعده ابنه داود وَلَيُّ عهده ، فأحسن السيرة ، وعدل في الرعية . فلما كانت ليلة النصف من رجب ، سنة إحدى وسبمين وخمسمائة ، خرجت خوارج على داود ، ففارق منزله وسار في بقية ليلته إلى وادى نَخْلَة ، وَوَلَى أَخُوه مُسَكَثِّر عِوَضَه في الحال ، ولم يتفيَّر عليه أحد بشيء ، فلما كان ليلة النصف من شعبان ، قَدِم من المين إلى مكة شمس الدولة تُوران شاه (١) بن أيوب ، أخو صلاح الدين يوسف بن أيوب ، قاصداً بلاد الشام ، فاجتمع به الأمير داود والأمير مُكَثِّرُ بالزَّاهِرِ ظاهر مكة ، وأصلح بينهما . فلما كان السابع من ذي الحجة سنة إحدى وسبمين ، وصل الخبر إلى مكة بأن أمير الحاج طاشتيكين (٢) ، وصل بمسكر كثير وسلاح وعَدَدٍ من المُنْجَنيةاَت والنَّفَّاطين وغير ذلك ، فجمع الأمير مُكَثَّرُ الشَّرف والعرب على قَدْرٍ وُسْعِه لضيق الوقت . ولم يَحُجَّ مكة إلا القليل ، وبات الحاج بعرفة ، ولم يَبِت بمُزْدَافِقَة ، ولم يَرْمِ إِلا جَمْرة العَقَبة ، ولم ينزل مِنَى ، ولا بات بها إلا ليلةً ، ونزل الأَبْطُح ، وقاتل في نزوله الأبطح في بقية يوم النَّحْر ، وفي اليوم الشَّاني والثالث ، وقُوىَ القتال على أهل مكة ، وأحرقت من دورها عدّة دور ، ونُهُبت الدور التي على أطراف البلد من ناحية المَمْلاَة . وفي اليوم الرابع 4

⁽١) هو مؤسس الدولة الأيوبية فى اليمين سنة ٥٦٥ هـ . توفى سنة ٥٧٦ هـ (ابن خلسكان ١ : ٩٩) .

⁽۲) هو الأمير طاشتكين بن عبد الله المقتفوى ، مجير الدين . أمير الحاج العراقى . حج بالنساس ستا وعشرين حجة . وتوفى سنة ۲۰۲ ه (النجوم الزاهرة ٢٠٠) .

خرج مُسكَثَّر من مكة ، بعد أن سَلَّم الحصن _ يعنى الذى بناه على أبي قبيش _ لأمير الحاج ، وسُلِّمت مكة إلى الأمير قاسم بن مُهنا أمير المدينة ، وكان وَصَل مُحبة أمير الحاج ، لأنه كان سافر في هذه السنة إلى (١) وإلى العراق ، وأقامت مكة بيد الأمير قاسم ثلاثة أيام ، مُ سُلِّمت للأمير داود ، بعد أن أخذ عليه ألا بُمَيِّر شيئاً بما شرط عليه ، من إسقاط المُسكوس وغير ذلك من الأرفاق ، وأمر أمير الحاج بهدم الحصن المشار إليه . انتهى بالمعنى .

وذكر ابن الأثير (٢) شيئًا من خبر الفتنة التي بين أمير الحاج ومُكثر المشار إليهما، لأنه قال في أخبار سنة إحدى وسبمين وخسمائة: في هذه السنة في ذى الحجة ، كان بمكة حرب شديدة بين أمير الحاج طاشتـكين، وبين الأمير مُكثر بن عيسى أمير مكة ، وكان الخليفة قد أمر أمير الحاج بمزل مكثر وإقامة أخيه داود مقامه ، وسبب ذلك ، أنه كان قد بنى قلمة على جبل أبى قبيش ، فلما سار الحاج من عرفات ، لم يبيتوا بالمزدلفة ، وأنما اجتازوا بها ، ولم يرموا الجمار ، إنما رَمَى بعضهم وهو سائر ، وزلوا الأبطح ، فخرج إليهم ناس من أهل مكة فحاربوهم ، وقتل من الفريقين جاعة ، وصاح الناس: الفراز إلى مكة ، وهجموا عليها ، فهرب أمير مكة مُكثر ، فصمد إلى القلمة التي بناها على جبل أبى قُبيش ، أمير مكة مُكثر ، فارد الإمارة بها ، فضروه بها ، ففارقها وسار عن مكة ، وولي أخوه داود الإمارة بها ، فضروه بها ، ففارقها وسار عن مكة ، وولي أخوه داود الإمارة بها ، ونهيب كثير من الحجاج بمكة ، وأخذوا من أموال التجار المقيمين بها شيئًا كثيرًا ، وأحرقوا دوراً كثيرة .

⁽١) بياض بالأصول . كتب مكانه «كذا » .

⁽٢) تاريخ ابن الأثير ٩ : ١٣٧ .

ومن أهجب ما جَرَى ، أن إنساناً زَرَّاقاً () ، ضرب داراً فيها بقاروة نفط فأحرقها ، وكانت لأيتام ، فأحرق ما فيها ، ثم أخذ قارورة أخرى ، فأتاه حَجَر فأصاب القارورة فكسرها ، فاحترق هو بها ، فبقى ثلاثة أيام يتعذّب بالحريق ، ثم مات () .

وذكرَ ابن جُبَيْر في « رحلته» (٢) شيئاً من حال مكثر هذا ، فن ذلك : أن خطيب مكة كان يدعو لمكثر بعد الخليفة النماصر العباسي، وقبل صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب الديار المصرية والشــامية ، وذكر أَن مَكَثِّرًا ممن يَعمل غير صالح ، ونال منه بسبب المَـكُس الذي كان يُؤخذ من الحجاج بجُدَّة ، إن لم يُسلِّموا بعَيْذاب ، وذكر أن هذا المكسكان صبعة دنانير ونصف دينار مصرية ، يؤخذ ذلك من كل إنسان بعَيْذاب ، فإن عجز عنه عوقب بأليم العذاب ، وربما اخترع له من أنواع العذاب التعليق بالأَنْدَيَــُين ، وغير ذلك . قال : وكان بجدَّة أمثال هذا التنكيل وأضمافه ، لمن لم ُبُوِّدً مَـكُسُه بَمَيْذَاب، ووصل اسمه غير مُمَلِّم عليه علامة الأداء، وكان ذلك مدّة دولة المُبَيْديين ، فمَحا السلطان صلاح الدين هذا الرسم اللمين ، وكان لأمير مكة والمدينة ، وعَوَّض أمير مكة ألني دينار ، وألغي () أردب قمح ، وإقطاعات بصعيد مصر ، وجهة المين . وذكر ابن جُبير أيضاً : أنهم لما وصلوا إلى جُدَّة ، أمسكوا حتى وردأ مْرْ مُسكثر بأن يضمن الحاج بعضهم بمضاً ، ويدخلوا إلى حرم الله تمالى ، فإن وَرَد المال والطمام

⁽۱) الزراق : رامی النفط (انظر دوزی ۱ : ۸۸۷) .

⁽٧) في سمط النجوم ٤: ٥٠٥ أن هذه الحسكاية حدثت سنة ٧٧٥ ه.

⁽٣) رحلة ابن جببر ص ٦٦ (طبع بفداد ستة ١٩٣٧) .

⁽٤) في سمط النجرم : وثمانية آلاف.

اللذان برُسْمِه من قبِلَ صلاح الدين ، وإلاّ فهو لا يترك ماله عند الحجاج . انتهى .

وكان زوال هذه البدعة القبيحة ، على يد السلطان صلاح الدين ، فى سنة اثنتين وسبمين وخمسائة ، على ما ذكر أبو شامة « فى الروضتين (() فى أخبار الدولتين الصلاحية والنُّورِيَّة » .

ووجدتُ بخط بعض أهل العصر ، مثال كتاب كتبه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، إلى الأمير مكثر هذا ، ينها فيه عن الجَوْر . ونص السكتاب : « بسم الله الرحمن الرحم ، اعلم أيها الأمير الشريف ، أنه ما أزال نعمة عن أما كنها ، وأبرز الهيم عن مكامنها ، وأثار سهم النوائب عن كيانتها ، كالظلم الذى لا يعفو الله عن فاعله ، والجَوْرِ الذى لا يفرق في الإنم بين قائله وقابله ، فإما رَهِبت ذلك الحرم الشريف ، وأجللت ذلك لما تقرأه ، وغير ذلك ، فإنا نهضنا إلى ثفر مكة المحروسة في شهر جادى لاما تقرأه ، وغير ذلك ، فإنا نهضنا إلى ثفر مكة المحروسة في شهر جادى الأخرى ، طالبين الأولى والأخرى ، في جيش قد ملا السهل والجبل، وكظم على أنفاس الرياح ، فلم يتسلسل بين الأسكل ، وذلك لكثرة الجيوش ، وسعادة الجموع ، وقد صارت عوامل الرماح تعطى في مجار الدر » انتهى .

وتوفى مكثر فى سنة ستمائة ، على ما ذكر ابن محفوظ ، لأنه ذكر أن فى سنة سبع وتسمين وخمسمائة ، وصل حَنْظَلة بن قَتادة إلى مكة ، وخرج إلى نَخْلَة ، وأقام بنخلة إلى أن مات فى سنة ستمائة .

وذكر بعضهم أنه مات سنة تسع وثمانين وخسمائة ، وذكر بمضهم

⁽١) الروضتين ص ٦٩٣ (تحقيق دكتور عجد حلمي أحمد) .

أنه مات سنة تسمين وخسمائة ، وكلا القولين وَهَم ، والذى مات فى هذا التاريخ أخوه داود . والله أعلم . انتهى .

(ومن أولاد مكثر : أحمد ومحمد وهُنَيَدة وحسنة وكَرَامة وشُمَيْل)(١) .

۲۵۱۹ — مكى بن أبى حفص عمر بن أبى الخير نعمة بن يوسف ابن سيف بن عساكر بن عسكر بن شبيب بن صالح بن محمود بن على ابن نعمة بن راشد بن أبى العز بن رُوَّ بَة ، صاحب رسول الله على الله عليه وسلم ، أبو الحرَم (الرُّو بَتِي)(٢) المقدسي الأصل ، المصرى الدار والمولد .

ذكره هكذا ابن مَسْدِى فى « معجمه » وقال : جاور بمكة سنين ، ثم عاد إلى مصر ، وكان شيخًا صالحًا فيما علمت ، غير أنه كان مففَّلا فيما

⁽۱) ما بين القوسين زيادة من ك ومن حواشي ف.

⁽٣) ما بين القوسين بياض بالأصول . كتب مكانه « كذا » وقد استدركناه من ترجمة صاحب هذه الترجمة عند ابن رجب فى ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٢١٤ . وقد ضبط هذه النسبة بالعبارة : بضم الراء المهملة وسكون الواو بعدها باء موحدة مفتوحة محففة وتاء تأنيث . ونقل عن المنذرى قوله « ولست أعرف «روبة » هذه ولا رأيت من ذكره . وكان بعض شيوخنا يقول : إن « روبة » بلد بالشام . والله أعلم .

وذكر ابن العاد فى شذرات الذهب ه : ١٦٩ هذه النسبة : الرؤبى . ولعل هذه النسبة عند ابن العاد تعود إلى اسم « رؤبة » المذكورة فى سلسلة نسب صاحب الترجمة ، والذى يقول عنه المؤلف : صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رأيت ، سمع من (والده) (١) القاضى أبى حفص ، ومن أبى محمد عبد الله ابن بَرِسِّى ، ومن أبى القاسم البُوصِيرى ، واختُص بالحافظ أبى محمد عبد الفنى ابن عبد الواحد المقدسى ، هذا الذى وقفت عليه ، وكان.... (٢) مصاحباً لأهل الرواية ، ذُكر أنه قرأ «مقدمة » (٣) أبى الحسن بن بابشاذ ، على حفيد له ، فطعنوا عليه فى دعواه ، ونفَو اوجود من أسماه ، وحسابه وحسابهم على الله ، غيرأن الذى رأيت منه ، أنه كان متماطياً للتأليف والتطريق ، من غير تمكن فى معرفة هذه الطريق . قيل له يوماً : أعلى ما وقع لك من حديثك ؟ فأخرج لم ما حاديث سمعها من أبى (٢) التميمي ، عن رجل ، عن الفراوي ، وهذا يدلك على علمه وفهمه (٢) ثابتة فى الأصول ، وفي صحيح المنقول .

توفى رحمه الله فى المُوَّفى عشرين من جمادى الآخرة ، سنة أربع وثلاثين وحَمَّاتُة . وأخبرنى أن مولده فى شعبان من سنة ثمان وأربعين وخسمائة .

• ۲۵۲ – المُنذر بن الزبير بن المَوّام بن خُوَ يُلد بن أَسَد بن عبد المُزَّى بن قُصَى بن كِلاَب القرشي الأُسَدى .

أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما (٢)

ذكر الزبير(؛) بن بكأر شيئًا من خبره فقال : فحدَّثني مُصعب بن عثمان ،

⁽١) تكملة من ذيل طبقات الحنابلة .

⁽٢) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » .

⁽٣) واسمها : « المقدمة المحسنية فى فن العربية » لأبى الحسن طاهر بن أحمد ابن بابشاذ النحوى المصرى المتوفى سنة ٤٦٩ هـ .

⁽٣) لم ترد ترجمة « المنذر بن الزبير » فى القسم المطبوع من « جمهرة نسب قريش المزبير بن بكار » وقد ورد بعض هذه الأخبار عند مصعب الزبيري فى نسب قريش ص ٢٤٤و ٢٤٥ .

أن المُنذر بن الزبير، غاضَب عبد الله بن الزبير، فخرج إلى الحكوفة، ثم قَدِم على معاوية قبـل وفاته ، فأجازه بألف ألف درهم ، وأقطعه موضع داره بالبصرة ، بالـكَلَاه (١) ، التي تعرف بالزبير ، وأقطعه ،وضع ماله بالبصرة التي تعرف بمنذران(٢)، فمات معاوية وهو عنده، قبل أن يَقبض جائزته، وأوصى معاوية أن يدخل المنذر في قبره ، فـكان أحد من نزل في قبر معاوية ، فلما أراد يزيد بن معاوية أن يدفع إلى المنذر الجائزة التي أمر له بها معاوية ، قيل له : ما تصنع ؟ تعطى المنذر هذا المال ، وأنت تتوقع خلاف أخيه لك ، فيُمينه به عليك ! فقال : أكره أن أردّ شيئًا فعله أبي ، فقيل له : تعطيه إياه ، ثم استسلفه منه ، فإنه لا يردُّك منه ، فدفعه إليه ثم استسلفه إياه فأسلفه . وقال الزبير : قال : قال عمى مُصعب بن عثمان : فسكان وَلَدُ المنذر يقبضون ذلك المال بعد من ولد يزيد بن معاوية ، فأدركت صَكاً في كُتُب محمد بن المنذر ، بمانتي ألف درهم ، بقية ذلك المال . وكتب يزيد بن معاوية للمنذر بن الزبير : إلى عبيد الله بن زياد ، بإنفاذ قَطائمه ، فأنفذها له عبيد الله ، وأقطمه زيادة فيها ، وورد على يزيد بن معاوية ، خِلافُ عبــد الله بن الزبير له ، وإباؤه بَيْمته ، فكتب إلى عبيد الله بن زياد : إن عبد الله بن الزبير أَكِي البَيْمة وصار إلى الخلاف ، و ِقَبَلَكُ أخوه المنذر ، فاستوثق منه ، وابعث به إلىَّ . فوردكتابه بذلك على عبيد الله ، فأخبر المنذر بما كتب إليه يزيد ، وقال له : اخْتر منى إحدى خَلَّتَيْن، إن شئت اشتملت عليك ، ثم كانت نفسى دون نفسك ، وإن شئت فاذهب حيث شئت ، وأنا أكتم السكتاب ثلاث ليال

⁽١) انظر معجم البلدان : الـكلاء .

⁽٣) كذا . ولم يرد هذا الموضع عند ياقوت .

ثم أظهره، ثم أطابك، فإن ظفرت بك، بمثت بك إليه. فاختار أن يكتم عنه الكتاب ثلاثاً ، ففعل، وخرج المُنذر، فأصبح بمكة صبح ثامِنة من الليالى، فقال بعض من تَرْجز معه:

قَاسَيْنَ قَبْلَ الصَّبْحِ لَيْلاً مُنْكَرًا حَتَّى إِذَا الصَّبْحُ ٱنْجَسَلَى فَأَسْفَرَا أَصْبَحْنَ صَرْعَى وَالْكَثِيبِ حُسَّرًا (١)

لَوْ يَتَكَلَّمْنَ شَكُونَ الْمُنْذِرَا

فسم عبد الله بن الزبير صوت المنذر على الصَّفاَ _ وابن الزبير في السَّفاَ _ وابن الزبير في السجد الحرام _ فقال: هذا أبو عثمان ، جاشَتْه إليكم الحرب^(۲).

(ثم تَمثّل^(۲)):

حَرَرْتُ عَلَى رَاحِي الْهُوَادَةِ مِنْهُمُ وَقَدْ يَلْحَقُ الْمَوْلَى الْمَنُودَالْجُرَاتُرُونَ

قال الزبير: وحدّ ثنى محمد بن الضعاك الحزّ اميى ، قال : كان المنذر بن الزبير ، وعثمان بن عبد الله بن حكم بن حزّ ام ، يقاتلان أهل الشام بالنهار ، ويطمأنهم بالليل . وقال الزبير : حدّ ثنى محمد بن الضعاك ، قال : كان مُنذر بن الزبير يقاتل مع أخيه عبد الله بن الزبير جيش الحصين بن تُمثير في الحصار الأول ، و بر تُجز و يقول :

يَأْبَى الْحُوَارِبُونَ إِلَّا وِرْدَا مَنْ يُفْتَلِ الْيَوْمَ يُزَوَّدْ خَدْدَا

تركن بالرمل قياماً حسراً لو يتكامن اشتكين المنذرا (٣) العبارة فى نسب قريش : هذا ابن عثمان ، حاشته (بالحاء المهملة) العرب . (٣) تكملة من نسب قريش .

(٤) كذا ورد البيت في الأصول . وفي نسب قريش :

جَنَّدِتُ عَلَى بَاغِي الْهُوَادَةِ مِنْهُمُ ۗ وَقَدْ تَلْحَقُ الْمُوْلَى الْمَنُودَ الْجُرَاثِرُ ۗ

⁽١) كذَا في ك . وفي ق : حُيَّرًا . وقد ورد هذا البيت في نسب قريش ص ٢٤٥ . ونصه:

قال : وسممت أنه يقول :

* يَأْنِي بَنُو العَوَّامِ إِلاَّ وِرْدَا *

قال: وجمل يقاتل يوم قُتِل ، ويقول:

لَمْ يَبْقَ إِلاَّ حَسَبِي وَدِبنِي وَصَارِمٌ تَلْقَدُهُ يَمِينِي وهو على أبى قُبيْس، مُخْتِب في المسجد الحرام بنظر إليه ، ويقول ، ابن الزبير _ وهو لا يسمع رَجَزَ المُنذر _ : هذا رجل يُقاتل عن حَسَبه ودينه ، فقُتِل المنذر ، فما زاد عبد الله بن الزبير على أن قال : عَطِب أبو عَبَان . قال الزبير : حدّ ثني مُصمب بن عَبَان قال : قتل المنذر بن الزبير وهو ابن أربهين سنة . قال الزبير : وحدثني عبد الرحمن بن يحيى الفَرْوِي قال : قال رجل من العرب _ وأسماه لى ، فذهب على اسمه _ يَرْثي المنذر بن الزبير ، ومُصعب بن عبد الرحمن بن يحيى المنذر بن الزبير ، ومُصعب بن عبد الرحمن بن عَوْف :

إِنَّ الإِمَامَ ابنُ الرُّ بَيْرِ فَإِنْ أَبَى فَذَرُوا الإِمارَة فِي بَنِي الخَطَّابِ (١) لَمُنْمُ لَهَا أَهْلًا وَلَسْتُمْ مِثْلَهُ فِي فَضْلِ سَابِقَةٍ وَفَصْلِ خِطَابِ وَعَدَا إِلنَّهِي مُصْقَبِ و بِمُنْذِرٍ وَكَهُولِ صِدْقِ سَادَةٍ وَشَبَابِ وَعَدَا إِلنَّهِي مُصْقَبِ و بِمُنْذِرٍ وَكَهُولِ صِدْقِ سَادَةٍ وَشَبَابِ وَعَدَا إِلنَّهِي مَصْقَبِ و بِمُنْذِرٍ وَكَهُولِ صِدْقِ سَادَةٍ وَشَبَابِ وَعَدَا إِلنَّهِ مَا اللَّهِ وَمِنْ أَسُلابِ وَعَلَى اللَّهُ وَمِنْ أَسُلابِ وَعَلَى اللَّهُ وَمِنْ أَسُلابِ وَعَلَى اللَّهِ وَمِنْ أَسُلابِ وَمَنْ اللَّهُ وَمِنْ أَنْ اللَّهُ وَمِنْ أَنْوَابِ وَمَالِكُمْ وَلَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا الللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا الللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا الللْمُ اللَّهُ وَلَا الللَّهُ وَلَا الللَّهُ وَلَا الللَّهُ وَلَا الللْمُ وَاللَّهُ وَلَا الللْمُ اللَّهُ وَلَا الللَّهُ وَلَا الللْمُ وَاللَّهُ وَلَا الللْمُ اللللْمُ وَاللَّهُ وَلَا اللللْمُ وَاللَّهُ وَاللْمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللللْمُ وَاللْمُ وَاللَّهُ وَلَا الللْمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا الللْمُ وَاللَّهُ وَلَا الللْمُ وَاللِمُ وَاللْمُ وَاللَّهُ وَلَا الللْمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللْمُ وَاللَّهُ وَلَا اللللْمُ وَاللْمُ وَاللْمُ وَاللْمُ وَاللْمُ وَاللْمُ اللْمُولِ الللللْمُ وَاللَّهُ وَلِمُ الللللْمُ وَلَا ا

وقالت بنت هَبَّار بن الأسود ، فى قتل أخبها إسماعيل بن هَبَّار : قُلُ لِأَبِى بَكُرِ السَّاعِي بِذِمَّتِهِ ومُنْذِرٍ مِثْلِ لَيْثِ الْغَابَةِ الصَّارِي شُدًّا فِدًّا لَـكُمَا أُمِّى وَمَا وَلَدَتْ لاَ تُوصَلَنَ إِلَى المَخْزَاةِ والعَارِ

⁽١) سبق ورود هذه الأبيات ــ عدا البيت الأخير ــ فى ص ٢١٤ من هذا الجزء .

٢٥٢١ – مَنْبُوذُ () بن أبي سليان المسكميّ القرشيّ .

مَوْلَى بنى سَامَة بن اُوَئَى ، وقد قيل : منبوذ بن سليان .

يَرُوى عن الحجازيين . رَوى عنه ابن جُرِيْج ، وابن عُيَيْنَة . هكذا ذكره ابن حِبَّان في الطبقة الثالثة من الثقات . رَوى له النَّسانى عن أبيه ، عن ميمونة ، حديث : «كان النبي صلى الله عليه وسلم ، يضع رأسه في حِجْر إحدانا ، وهي حائض »(٢) ورَوى عنه ابن أبي ذِئب .

من اسمه منصور

۲۵۲۲ – منصور بن حمزة بن عبد الله المَحاصِي ، أبو علىّ المَكناسيّ .

إمام المالكية بالحرم الشريف.

سَمِع من أبى عبد الله بن أبى الصَّيْف : صحيح مسلم ، وجدتُ سماعَه عليه (۲) لمجلداتٍ من صحيح البخارى ، وجامع الترمذى ، ولقد سمع ذلك كلّه ، والسَّماع في سنة خس وتسمين وخسمائه في الحرم الشريف ، وهو بخط أحد بن أبى بكر الطبرى ، وتَرْجَعه : بالفقيه للأجل إمام المالكية بالمسجد الحرام ، وما عرفت من حاله سوى هذا .

⁽١) ترجمته في تهذيب النهذيب ١٠ : ٧٩٧ .

⁽٢) في تهذيب النهذيب : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على إحدانا وهي حائض » .

⁽٣) فى ك : وحدّث بسماعه عليه .

۲۰۲۳ – منصور بن عبد الرحمن بن طَلْحة بن الحارث بن عثمان ابن طلحة بن أبى طلحة القرشي العَبْدَرِيّ الحَجَرِيّ المُحكِيّ المُحكِيّ المُحكِيّ المُحدِيّ المُحدِينَ المُحدِي

رَوى عن أمه صَفية بنت شَيْبة ، وخاله مُسافِع بن شَيبة ، وسعيد بن جُبَير ، وأبى مَعْبد مولى ابن عباس ، وغيرهم .

رَوى عنه : ابن جُرَيْج ، والسُفيانان ، ووُهيب بن خالد ، وزهير بن معاوية ، وزهير بن محمد التَّميمي ، وداود بن عبد الرحمن العطار ، وغيرهم .

رَوى له الجماعة إلا الترمذى . قال الأثرم: سُئل عنه أحمد بن حَنبل ، فأحسن الثّناء عليه ، وقال : كان ابن عُبينة يُثنى عليه . وقال ابن عُبينة : كان يُبَكِرُ وقت كل صلاة ، فكانوا يَرون أنه يَذكر الموت والقيامة عندكل صلاة . وقال أبو حانم : صالح الحديث . وقال ابن سعد ، والنّسائى ، وغيرها : ثقة . وقال محمد بن سعد ، عن هشام بن محمد بن السّائب الكلبى : رأيت منصور بن عبد الرحمن في زمن خالد بن عبد الله يَحْجُب البيت ، وهو شيخ كبير . وقال الذهبى : قيل مات سنة سبع ، أو سنة ثمان وثلاثين ومائة .

٢٥٢٤ — منصور بن عمر بن مسمود الـكيّ .

أحد أعيان القواد المعروفين بالعِمَرَة ، كان حيّاً في سنة سبع وثلاثين وسبمائة .

۲۵۲۵ — منصور بن أبى الفضل محمد بن أبى على عبد بن عبد الكريم الطائى الزعفرانى البغدادى .

شيخ الحرمين ، عفيف الدين أبو المظفر ، المعروف بابن مَنَعَة .

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ٥١٠ .

مهمع بمكة من سليمان بن خليل: صحيح البخارى ، فى سنة إحدى وأربمين وسنمائة ، ومن أبى الحسن بن التقبري ، وأبى الحسن بن الجاهيري ، وأبى الحسن بن الجاهيري ، وأبى العسن بن الجاهيم وأبى القاسم بن أبى حَرَمِي ، وابن أبى الفضل المُرسى ، وصفية بنت إبراهيم ابن ... (۱) وخَرَج له عنهم – خَلا المُرسى – : أربعين حديثاً ، للحافظ أبى بكر ابن مسدى ، وحدث بها غير مرة . . . (۱) مُخرَّجها ، وقراءة جماعة من ابن مسمدى ، وحدث بها غير مرة . . . (۱) مُخرَّجها ، وقراءة جماعة من الفضلاء ، منهم : ابن أخيه ظهر الدبن محمد بن عبد الله بن منعة ، الذى خَلَفه المشيخة .

ووجدتُ على حَجَرَ قبره بالمَمْلاة ، أنه أُقلَّدُ أَمْرِهَا _ يعنى الحرمين _ في سنة أربع وعشرين وستمائة ، إلى حين وفاته . ووجدتُ بخط أبى العباس المَيُوْرقِيّ ، أنه وَلِيّ مشيخة الحرم ، نحو أربعين سنة ، وأنا أستبعد صحة ذلك ، لأن ابن من من أن وأن الشيخ نجم الدين بشير التّبريزيّ (١) شيخاً للحرم ، وفُوِّض إليه النظر في عمارته ومصالحه ، وذلك في الأيام المستنصرية ، ولم يزل على هذه حتى أضَرّ بصره فيه (١) منه . انتهى .

وقد وجدتُ خط الشيخ نجم الدين المذكور ، في مكتوب شهد فيه ، مُؤرَّخ بالعَشْر الأول من صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة ، فاستفدنا من هذا ، أن الشيخ نجم الدبن كان مُتولِّيًا لذلك في هذا الناريخ ، اللهم إلّا أن يكون وَلِيَ ذلك شربكاً للشيخ نجم الدين ، والله أعلم .

وكانت وفاة ابن مَنَعَة فى خامس عِشْرِى شهر ذى القعدة ، سنة أربع وستين وستماثة ، ودفن بالمَعلاة . نقلت وفاته من على حَجَر قبره ، وكذا

⁽١) بياض بالأصول .كتب مكانه ﴿ كَذَا ﴾ .

وجدتها مخط أبى العباس المَيُوارقِ ، إلا أنه لم يذكر شهر وفاته . ونقاتُ نَسَبَه هذا ، من خط ابن مَسْدِى فى « أربمينه » قال : والزَّعَفرانية : قرية من أعمال نهر (١) بفداد .

۲۵۲۹ — منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر ابن أحمد بن إسحاق بن جعفر ابن أحمد بن أبى أحمد الموفق بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن الظاهر بن الناصر بن (المستضىء بأمر الله بن المستنجد بالله بن المقتنى بن المستظهر بن المقتدى العبادى .

ذكرناه في هذا الكتاب ، امَا صَنَع في خلافته من الما تر بكة وبظاهرها ، فمن ذلك عمارته . . . (٢) المطاف في سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، وله سنة أربع وثلاثين وله وله وله ين بازان في سنة خمس وعشرين وستمائة ، وفي سنة أربع وثلاثين وستمائة (٢) وعمارته المتُختَبي الذي صلى الله عليه وسلم بدار الخائيرُ ران عند الصفا (٢) وعمارته لمولد سيدنا على بن أبي طالب رضى الله عنه في سنة خمس وعشرين وستمائة ، وعمارته لمسجد البَيْعة بقرب مرتى على يسار

⁽۱) بياض بالأصول . ولم أنمكن من ملئه من معجم البلدان لياقوت . والذى قاله ياقوت : إنها قرية قرب بغداد تحت كاواذى .

⁽٣) مابين القوسين ، تكملة لازمة فى نسب المترجم (راجع تاربخ الحلفاء للسيوطى من ص ٧٨٠ — ٣٠٦) .

⁽٣) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » .

الذاهب إليها، في سنة عشر بن وستمائة ، وعمارته للمَلَمَيْن الَّذِين هما حَدُّ عَرَفَة ، في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، وغير ذلك من المَلَاثر التي صنعها فتاء الأمير شرف الدين إقبال الشَّرَابي^(۱) ، وأضاف ذلك إلى مولاه المُسْتَنْصر هذا ، منها الرِّباط الذي على باب بني شَيْبة ، والبِرَك التي بعَرَفة بقرب جبل الرحمة ، وعين عرفة ^(۲) ، وغير ذلك .

بُوبِع بالخلافة بعد أبيه الظاهر ، في رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، وبلغ عدد الخلع التي خُلِمَت على الناس عند بَيْمته ، ثلاثة آلاف خُلمة وخسمائة خلمة وسبعين خلمة ، على ما قيل ، ذكر ذلك ابن السّاعي (٢) ، واستمر في الخلافة حتى مات ، في جمادي الآخرة سنة أربمين وستمائة ، وله اثنتان وخمسون سنة ، وكانت خلافته سبع عشرة سنة إلا أياماً ، ونهض بأعباء الخلافة ، وقَمَع (٤) المتمردين ، واستخدم عسكراً عظياً إلى الغاية ، وتح بلغ جريدة جيشه نحو مائة ألف فارس ، استعداداً لحرب التّتار . وخطب له ببعض الأندلس ، وبعض المغرب ، ودانت له الملوك ، ووقف وخُطِب له ببعض الأندلس ، وبعض المغرب ، ودانت له الملوك ، ووقف مساجد ومدارس . منها المدرسة التي أنشأها ببغداد المعروفة بالمستنصرية (٥) ، مساجد ومدارس . منها المدرسة التي أنشأها ببغداد المعروفة بالمستنصرية لا نظير لما على ما قيل . وكان ذا عدل ودين ، وكان جذه النساص ، منها أرج الحق . قال أبن السّاعي : كان أبيض بحُمرة ، أرج الحاجبين ، أدعج العيدين ، سهل الخدّين ، أقنى ، رحْبَ الصدر . وأمه تركية .

⁽۱) سبقت ترجمته ج ۳ ص ۳۲٤.

⁽۲) راجع ص ۳۲۵ ج ۳ .

⁽٣) راجع مختصر أخبار الحلفاء لابن الساعي ص ١٣٣.

⁽٤) في الْأَصُولُ : وجمع . وما أثبتنا من تاريخ الحلفاء للسيوطي ص ٣٠٦ .

⁽٥) راجع دراسة مطولة عن هذه المدرسة أصدرها في بغداد سنة ١٩٦٠ الأستاذ حسين أمين .

وذكر بعضهم : أنه لما بُوبع بالخلافة ، خُلِع يسيراً ، ثم أُعِيد من فوره ، وقد كان هو سادس خليفة بعد الراشد بالله منصور بن المسترشد الفضل ابن المستظهر العباسي . وسبب خَلَمْهِ ، دفع التَّطَيُّر مما قيل ، في أن كل خليفة سادس ُيخلع ، واستُقرى ذلك في جماعة من خلفاء بني العباس ، وكان أبو المباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ، ثم أخوه أبو جمفر عبد الله المنصور ، ثم المهدى مجمد بن المنصور ، ثم الهادى موسى ابن المهدى ، ثم الرشيد هارون بن المهدى ، ثم الأمين محمد بن الرشيد ، وهو السادس ، خُلِع بأخيه المأمون عبد الله بن الرشيد ، ثم المأمون ، ثم المعتصم محمد بن الرشيد ، ثم الواثق هارون بن المعتصم ، ثم المتوكل جعفر بن المعتصم ، تم المنتصر محمد بن المتوكل ، ثم المُستمين أحمد بن المعتصم ، وهو السادس بمد الأمين ، خُلِـم بالممتز محمد ، وقيل الزبير بن المتوكل ، ثم الممتز ، ثم المهتدى محمد بن الواثق ، ثم المعتمد أبو العباس أحمد بن الواثق ، ثم المعتضد أبو المباس أحمد بن أحمد الموفق بن المتوكل ، ثم المكتفى على بن المُمتضد ، ثم المقتدر جمفر بن المعتضد ، وهو السادس ، خُلِّع مرتين ، الأولى بعبد الله ابن الممتز، ثم عاد المقتدر بعد قليل، ثم خُليع، والثانية بأخيه القاهر محمد، ثم عاد المقتدر بعد قليل أيضاً ، ثم المقتدر ، ثم القاهر ، ثم الراضي محمد بن المقتدر ، شمالمتقى إبراهيم بن المقتدر ، ثم المستكفى عبد الله بن المـكتفى ، ثم المطيع الفضل بن المقتدر، ثم الطائم لله عبد الـكريم بن المطيع، وهو السادس بالقاهرة ، خُلِع بالقادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر ، ثم القادر ، شم القائم بأمر الله عبد الله بن القادر ، ثم المقتدى بأمر الله عبد الله بن محمد ابن القائم ، ثم الستظهر أحمد بن المقتدى ، ثم المسترشدبالله الفضل بن المستظهر ، ثم الراشد بالله منصور بن المسترشد ، وهو السادس ، خُلع بممَّه المُقتفى (م ١٩ _ العقد الثمين _ ج ٧)

لأمر الله محد بن المستظهر ، ثم المستظهر ، ثم ابنه المستنجد يوسف ، ثم ابنه المستضىء الحسن ، ثم ابنه الناصر أحد، ثم ابنه الظاهر محمد ، ثم ابنه المستنصر منصور، وهو السّادس ، خُلم تطيراً ، وأُعيد من فوره كما قيل . وقد خُلِـع جماعة سوى هؤلاء من بنى العباس ، ولـكن كلا منهم لم يكن سادس خليفة للخليفة المخلوع ، كما اتفق للمذكورين ، وجَعــل بعضهم – وهو الصُّولَى أو غيره من المؤرخين – الحسن بن على ، من قَبِيل. هؤلاء الْمَلْفَاء ، لأنه عَدَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ثم الخلفاء الأربعة ، فكان الحسن سادسهم ، وفي ذلك نظر ، لأن الحسن لم يُخلع ، وإنما ترك الأمر رغبة عنه ، لما في ذلك من حَقْن دماء المسلمين وصلاح حالمم ، وتحقيق ما أخبر به جدّه المصطفى صلى الله عليه وسلم ، بأنَّ الله يُصلح به بين فئتين عظيمتين من للسلمين . وذكر بمضهم ، أن عبد الله بن الزبير ابن المَوَّام رضي الله عنهما ، هو الخليفة السادس المخاوع بمد الحـن بن على ، وعَدَّ قائل ذلك الخلفاء قبله ، فقال : معاوية بن أبي سفيان ، ثم ابنه يزيد ، ثم ابنه معاوية بن يزيد ، ثم مروان بن اَلحَكُم ، ثم ابنه عبد الملك ، ثم عبد الله بن الزبير . وفي ذاك نظر ، لأن عبد الله بن الزبير ، بُو يع بالخلافة قبل مروان بن الحـكم ، فضلا عن ابنه عبد الملك ، الذى قيل إن ابن الزبير خُلِم به ، والله أعلم . وإذا اعتبرنا خلفاء بني أميّة بعد عبد الملك بن مروان، وجدنا السادس منهم خُلِع، وقيل لأنه وَلِيَ الخلافة بمد عبد الملك ، ابنه الوليد بن عبد الملك ، ثم سليمان بن عبد الملك ، ثم عمر بن عبد المزيز بن مروان ، ثم يزيد بن عبد الملك ، ثم هشام بن عبد الملك ، ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، خُلم بابن عمه يزيد بن الوليد ابن عبد الملك ، الملقب بالناقِص ، لكونه لما استُخلف نَقْص أرزاق العسكر ، وبعث عسكراً لحرب الوليد ، فحاربوه حتى ذبحوه .

٢٥٢٧ – منصور بن مُبارك بن عُطَيفة بن أبى نُمَى الحَسَنِي الحَسْنِي الحَسَنِي الحَسْنِي الحَسَنِي الحَسْنِي الحَسْنِ

توفى فيما أظن ، فى آخر سنة أربع وتسمين وسبعائة .

٢٥٢٨ – المُنكَدر بن عبد الله بن الهُدَيْرِ القُرشي التَّيْمِيّ . والد محمد بن المنكدر ، وإخوته .

رَوى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، حديثه مُرسل عندهم ، ولا تَثبت له صُحبة ، ولسكنه وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذكره هكذا صاحب الاستيماب^(۱) .

۲۵۲۹ — المُهاجر (۲ بن أبى أُمَيّة ـ وأسم أبى أُميّة على ما قال الزبير بن بكّار : حُذَيفة ـ بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن عَزوم المَخروميّ .

أخو أم سَلَمَة ، زوج النبى صلى الله عليه وسلم لأبيها وأمها ، كان اسمه الوليد ، فسمّاه النبى صلى الله عليه وسلم النهاجر ، على ما ذكر الزبير ابن بكار ، وذكر شيئًا من خَبَره ، لأنه ذكر أن عاتسكة بنت جِذْل الطّنةان ، أمه وأم أم سَلَمة ، زوج النبى صلى الله عليه وسلم . وقال : حدّثنى محمد بن سلام ، قال : حدثنى حَمَّاد بن سَلَمة ، وابن جُمْدُبَة جميمًا ،

⁽١) الاستيعاب ص ١٤٨٦ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢٦١ . والإصابة ٣ : ٣٦٤ ونسب قريش ص ٢٩٥ .

⁽٢) ترجمته فى نسب قريش ص ٣١٦ . والاستيعاب ص ١٤٥٢ . وأسد الغــابة ٤ : ٢٢٤ . والإصابة ٣ : ٤٦٥ .

وفيه اختلاف بينهما _ قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على الله وعندها رجل ، فقال : « من هذا ؟ » قالت : أخى الوليد ، قدم مهاجراً . فقال : « هذا المهاجر » . فقالت : يا رسول الله ، هذا الوليد ، فأعاد وأعادت ، فقال : « إنكم تريدون أن تتخذوا الوليد جباناً ، إنه يكون في أمتى فرعون يقال له الوليد » . قال : وفي حديث حَاد « يُسِرُ الله كفر ويُظهر الإيمان » وعرفت أم سَلَمة ما أراد من تحويل اسمه ، فقالت : نعم يا رسول الله ، هو المهاجر . وقالا : قال الجمدى في حديثه : لقد رأيته يوم بدر ، وجاء مُقَنَّما في الحديد لا يُرى منه إلا عيناه ، ووقف ودعا إلى يوم بدر ، وجاء مُقَنَّما في الحديد لا يُرى منه إلا عيناه ، ووقف ودعا إلى فقرفنا أنه ابن أبي أميّة ، فقلنا : من هذا ؟ فقال : أنا ابن زاد الر كُب ، فعرفنا أنه ابن أبي أميّة ، فقلنا : أيهم ؟ فقال : أنا ابن جِذْل الطّعان ، فعرفناه ، انتهى .

قال الزبير : وإنما قيل له : زاد الرَّ كُب ، لأنه كان إذا خرج سفراً ، لم يَتَزَوَّد معه أحد . انتهى .

وقال ابن عبد البر (۱) ، بعد أن ذكر معنى الخبر الذى ذكره الزبير ، في كراهية النبي صلى الله عليه وسلم تسمية المهاجر بالوليد : ثم بَمَث رسول الله صلى الله عايه وسلم ، المهاجر بن أبي أميّة إلى الحارث بن عَبْد كلال الحمْيَرِيّ ملك البين ، واستعمله أبضاً رسول الله صلى الله عليه وسلم على صَدَقات كيندَة والصَّدِف ، ثم ولآه أبو بكر البين ، وهو الذى افتتح حصن النّجيّير (۲) بحضرموت ، مع زياد بن تبيد الأنصارى ، وبعث (۱) بالأشعث بن قيس الكيندى أسيراً إلى أبى بكر الصديق ، فن عليه الصديق ، وحَقَن دمَه ، قيس الكيندى أسيراً إلى أبى بكر الصديق ، فن عليه الصديق ، وحَقَن دمَه ،

⁽١) الاستيعاب ص ١٤٥٢ .

⁽٢) معجم البلدان لياقوت مادة : النجير .

⁽٣) في الاستيماب : وهما بعثا .

۲۵۳۰ – النهاجر بن خالد بن الوليد بن المفيرة بن عبـد الله
 ابن عمر بن تخزوم المَخزومی^(۱).

كان غلاماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هو وأخوه عبد الرحمن بن خالد ، وكانا مختلفين ، كان عبد الرحمن مع معاوية ، وكان المهاجر مع على بن أبي طالب ، مُحِبًّا فيه وفى ذَوِيه (٢) ، وشهد معه الجمَل وصفيًّين ، وفقت عينه على ما قبل يوم الجمَل ، وقبل يوم صفيًّين . والمُهاجر ابن يُسمى خالد بن المهاجر ، قبَلَ ابن أثال اليهودى (٣) طبيب معاوية ، بعمة عبد الرحمن ، لأنه اتهم بقتل عبد الرحمن في دواء عمله له ابن أثال . والمعاجر في ذلك عن إعادته به الرحمن بن خالد (٤) مع سبب قتل ابن المهاجر لابن أثال ، فأعنى ذلك عن إعادته بهنا .

۲۵۳۱ — المهاجر بن تُنفذ بن عُمير بن جُدعان بن عمرو^(۰) ابن کعب بن سعد بن تَبْم بن مُرّة القرشي التَّيْمي .

جدّ محمد بن يزيد بن عبد الرحن بن المهاجر ، ذكره هكذا ابن

⁽١) ترجمته في الاستيعاب ص ١٤٥٣ . وأسد الفابة ٤ : ٣٢٣ . والإصابة ٢٠٠٠ .

⁽٢) في الاستيماب : وفي ذريته .

 ⁽٣) فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة ١: ١١٦: أنه نصرانى ، وفيه هذه
 الفصة المذكورة هنا . كما ذكرت القصة فى نسب قريش لمصعب ص ٣٢٧ .

⁽ع) المقد المين ه : ٢٤٨ .

⁽٥) فى الأصول: عمير. وما أثبتنا من الراجع التالية.

عبد البر(۱) ، وقال : يقال إن اسم المهاجرهذا : عرو ، وإن اسم قُنفذ : خَلف، وأن مهاجراً وقُنفذاً لَقَبَان ، فهو عرو بنخلف بن عُمير ، وإنما قبل له المهاجر، لأنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسلما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم : « هذا المهاجر حقًا » . وقد قبل إن المهاجر بن قُنفذ ، أسلم يوم فتح مكة ، وسكن البصرة ، ومات بها ، رَوى عنه أبو ساسان حُضَين ابن المُنذر .

٢٥٣٢ — النُهاجر ، مولى أم سلمة .

قال : خَدَمتُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم .

رَوى عنه بُكَـيْر ، مولى عُميرة _ أوعَرة _ جدَّ يحيى بن عبد الله ابن بُكَـيْر المَتخزوى ، مَوْلَى لهم ، يُمَدُّ مُهاجر هذا فى أهل مصر ، لا أدرى أهو الذى رَوى فى نمل النبى صلى الله عليه وسلم : كان لهـا قِبَالَان ، أم لا . ذكره هكذا ابن عبد البر(٢) .

۲۵۳۳ — مَهدى بن قاسم بن حسين بن قاسم المكيّ المعروف بالدويد.

كان . . . ^(٣) توفى فى خامس عِشْرِى المحرم سنة تسع وتمانين وسبمائة يمكة ، ودفن بالمَمْلاة .

⁽١) الاستيماب ص ١٤٥٤ . وأيضاً أشد الفابة ٤ : ٢٧٤ ، والإسابة ٣ : ٢٦٦ .

⁽٢) الاستيماب ص ١٤٥٤ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢٣٤ . والإصابة ٣ : ٤٦٦ .

⁽٣) يياض بالأصول ،كتب مكانه ﴿ كَذَا ﴾ .

٢٥٣٤ -- مُهَشِّم بن عُثبة بن ربيعة بن عَبد شَمس بن عَبد مَناف ابن قُصى بن كِلاَب القُرشي المَبْشَمِيّ ، أبو حذيفة .

يأتى إن شاء الله تعالى فى الـكُـنَى ، للخلاف فى اسمه ، هل هو مُهَشَّم ، أو هُشَمِ ؟ . أو هاشم ، أو هُشَمِ ؟ .

۲۵۳۵ — مُهَنَا^(۱) بن أبى بكر بن إبراهيم بن يوسف البغدادى الأصل ثم الدُّنَيْسَرَى ثم المصرى (۲) .

نزيل مكة وشيخ رِباط الخُوزِيّ بها (٣). وُلِهِ في ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وسبمائة بمصر ، و قدم مكة ، فسمع بها في سنة ست وثلاثين (١) وسبمائة ، من التاج محمد بن أحمد بن عر بن موسى بن النّمان الأنصارى ، كتاب « مِصباح الظلام في المستعين بخير الأنام ، محمد بن يوسف بن النمان » وحدّث به مراراً ، حضر ته عليه في... (٥) وأجاز لي ، وسمع من الجال الأميوطي بعض « السيرة الكبرى » لابن سيد الناس ، والمجلس الأخير من « الشفا » بعض « البرهان الأبنامي ، والشريف جمال الدين البرتي (٢) بعض « سُنن ابن ماجة » انتهى .

⁽١) هذه الترجمة والترجمة التالية لها .زيادة من ك ، ومن حواشي ف.

⁽٢) ترجم له السخاوى في الضوء ١٠ : ١٧٣.

⁽٣) وقف هذا الرباط الأمير قرامز بن محمود بن قرامز الأقدرى على الصوفية الغرباء والمتجردين ، سنة ٦١٧ ه (شفاء الغرام ١ : ٣٣٣. والعقد الثمين ١ : ١١٧) .

⁽¹⁾ كذا فى الضوء ، وفى الأصول : ثلاث وثمانين (تحريف) .

^(•) يباض بالأصول .

⁽٦) كذا في الأصل ، ولم يرد هذا الاسم عند السخاوي .

جاور بمكة نحو أربمين سنة أو أَزْيد ، وكان فيه خير وإحسان لجماعة من الفقراء ، وخَدَم الفقراء برباط الخُوزِيّ مُدّة سنين ، ثم وَلِيَ مَشْيَخته نحو ثلاثين سنة ، واشتهر بذلك عند الناس .

توفى فى آخر ربيع الأول من سنة عشرين وثمانمائة ، وهو فى عَشْر السبه ين أو جاوزها ، وكان متفقها للإِمام أبى حنيفة .

٢٥٣٦ - مُهَامِل بن محمد بن مهلهل الدِّمياطي .

نزيل مكة .

كذا رأيته في « المُنتقَى من المنتخب من معجم الدمياطي » انتخاب محمد ابن على من عشائر ، فإنه قال : وأنشدنا مهلهل الدمياطي نزيل مكة النفسه بمكة شرفها الله .

يَرُونَ لِى مَنْظَـرُ البَيْتِ الْمَتِيقِ إِذَا بَدَا لِطَرْ فِيَ فِي الْإِصْبَاحِ والطَّهْلِ كَانَ حُلْنَهُ السَّوْدَاء قَدْ نُسِجَتْ مِنْ حَبَّةِ القَّلْبِ أَوْ مِنْ أَسْوَدِ المُقَلِ ثم رأبته بمعجم الدِّمياطي، وأنشد بعده أيضاً سطراً. انتهى.

٢٥٣٧ — مُورِّق بن حُذيفة بن غانم المَدَوِيّ .

له رُؤية بلا رواية .

ذكره أبو عر^(٢) مع أبي خَيْشَه .

ذكره هكذا الدهي في التجريد (٢).

⁽١) لم يذكره أبو عمر بن عبد البر في ترجمة أبي خيثمة في الاستيعاب 1 .

⁽٢) التجريد ٢ : ١٠٦ .

من اسمه موسى

۲۵۳۸ — موسى بن أبى الجارُود ، الفقيه أبو الوليد المسكميّ (۱) . رَوى عن الشافعي حديثاً كثيراً ، وصّحِبه ، وعن ابن عُيَينَة ، وأبى بعقوب البُوَ بْطِيّ .

رَوى عنه : الترمذي ، والحسن بن محمد الزَّعفراني ، والربيع المُرادي ، ويعقوب ، وجماعة .

وذكره ابن حِبَّان فى الثقات ، وقال الدَّارَقُطنِيّ : رَوى عن الشافعيّ حَديثاً كثيراً ، ورَوى عنه كتاب « الأمالي » وكان من فقهاء مكة المُفتين بمذهب الشافعيّ .

٢٥٣٩ – موسي بن الحــارث بن خالد بن صَخر بن عامر ابن كمب بن سمد بن تَيْم بن مُرَّة القُرشيّ التَّيْمِيّ .

هاجر إلى الحبشة فيا ذكر الطبرى ، وذكره في موضع آخر فقال : إنه مات مع أختيه عائشة وزينب ، في طريقه إلى أرض الحبشة ، من ماء شربوه . وذكره أيضاً فيمن وُلد بأرض الحبشة . ذكره هكذا ابن عبد البر^(۲).

• ٢٥٤٠ — موسى بن حسن بن موسى بن عبد الرحمن بن على ابن الحسين بن على الشَّيْباني الطَّبَرَى المسكن ، يُلَقَّب بالرضى . شيخ الحرم .

⁽۱) ترجمته فی تهذیب التهذیب ۱۰ : ۳۳۹ .وطبقات الشافعیة السکبری ۱۹۱/۲ . طبقات الشیرازی ۸۱

⁽٢) الاستيعاب ص ١٤٨٧. وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢٥٥. والإصابة ٣ .٤٦٨.

سَمِع من ابن أبي الفضل الدُرسِيّ بمكة : مجلدات من ﴿ صحيح ابن حِبَّانَ ﴾ ، ولمَّلَه سمعه كلَّه ، والسماع على ابن أبي الفضل لأحاديث السكتاب ، دون الكلام والتراجم ، وسمع من سليان بنِ خليل . . . (١) وسمم من الضياء بن أبي الحسن محمد بن أبي الأنْجب النَّمَالَى البغدادي بمكة ، « الأربمين السُّباعيات » لعبد المنم الفُرَ اوِيّ في رمضان سنة أربع وأربمين وستمائة ، وحَدَّث عنه ، سمع منه عن النِّعسالي ، المُسْنِد بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن إبراهيم السكُرُ دِيٌّ ، سِبْط التَّقيُّ إسماعيل ابن أبي اليُسر الدمشتي . وقد روينا حديثه في جزء فيه أحاديث مُخَرَّجة من أصول سماعات جماعة من أهل مكة المشرفة ، رأيته بخط الحافظ تتى الدين محمد بن رافع السَّـــلامِيّ ، وهكذا ترجم الجزء ، وذكر أنه كتبه عن أبى المحاسن المذكور عنهم ، ولما خَرَج حديث صاحب هذه الترجمة ، قال : وأخبرنا الشيخ الأجلّ بقية السَّلَف ، شيخ حرم الله تعالى ، رضى الدين موسى بن الإمام قاضي الحرم الشريف حسن بن موسى بن عبـــد الله الشَّيباني . انتهي . وعبد الله تصحيف ، وصوابه عبد الرحمن ، بلا ريب فى ذلك ، وقد سبق ذكر أبيه ، ولم أعرف وقت وفاة رضى الدين موسى هذا ، والله أعلم محقيقة ذلك ، وكان حيًّا في صفر سنة ست وتمانين وسمائة بمكة ، وفيها سمع منه النجم محمد بن عبد الحميد . (وترجمه بشيخ الحرم ، وترجمه بذلك غيره . ووجدت بخط ابن صَهبانة ، ما يدل على أنه وَلِيَ القضاء بمكة ، ولعل ذلك نيابة عن أقاربه من الشيبانيين ، وكان أبوم قاضياً بمكة . ا نتهى من ترجمته من المختصر الأول لمذا التاريخ للمصنف)(٢).

⁽١) يباض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » .

⁽٢) ما بين القوسين ، موجود فى ك وحدها . وواضح من النص أنه ليس من كلام للؤلف ، والأرجع أنه من زيادات تلميذ المؤلف ابن فهد ، على نسخته ، وأدخلها الناسخ فى المنن .

۲۵۶۱ — موسى بن دينار .

مكى ، عن سميد بن جُبَيْر ، وجماعة .

قال البخارى : ضميف ، كان حَفْص بن غِياث يُكذِّبه ، وقال على : سممت بحيى القطّان ، يقول : دخلت على موسى بن دينار ، أنا وحفص ، فجملت لا أريده على شيء إلا لقيته . وقال أبو حاتم : مجهول . وضمَّفه الدَّارَقُطُنى . ذكره هكذا الذهبي في المبزان (۱) .

وقال صاحب لسان الميزان (٢٠) ، رفيقنا الحافظ أبو الفضل بن حجر ، أبقاه الله تمالى ، بمد أن ذكر ما ذكره الذهبى فيه : وقال السَّاجِيّ : كذاب متروك الحديث ، وذكره الهُ قَيلى ، والدُّولابى ، ويعقوب بن سفيان ، وابن السَّكن ، وابن الجارُود ، وابن شاهين في الضعفاء . انتهى .

۲۵۲۲ – سوسى بن رشيد المِيسَاوى .

فتى أمير الحرمين، القائد أبو عمران.

توفى يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة ، سنة نمان وخمسين وخمسمائة بمكة ، ودفن بالمَملاة . ومن حَجَر قبره نقلت ذلك .

۲۵٤٣ — موسى بن على بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المُرَّا كيشى .

الملامة القُدُوة المارف بالله ، أبو محمد ، وأبو عبد الله المالكميّ . نزيل مكة .

⁽١) الميزان ٤: ٢٠٤.

⁽٧) لسان الميزان ٦ : ١١٦ .

صحب بها الشيخ عبد الله اليافيي مدة ، وسمع منه كتاب « الرسالة للقشيرى » وحدّث به عنه ، ودرّس وأفتى بالحرمين ، مع غزارة العلم ، وأهلية النظر والترجيح ، والعبادة الحكثيرة ، والورع الشديد الدائم ، وانتفع به في العلم جماعة ، منهم : السيد تق الدين الفاسي ، وسألته عنه فقال — مع وصفه له بكثرة العلم والزهد — : كان كريم النفس ، كثير الإيثار للفقراء ، وذكر لى : أنه وَرَد مكة في سنة ثلاث وستين وسبعائة حاجًا على طريق الصحراء ، مع الد كاررة (١) ، وتوجّه بعد حجه إلى المدينة ، فأقام بها سنة أربع وستين ، ثم رجع إلى مكة واستوطنها في سنة خس وستين ، وصار يتردّد إلى المدينة ، ومات بمكة في يوم السبت التاسع عشر ، من محرم سنة تسع وثمانين وسبعائة ، ودفن بالمتعلاة ، وشهد جنازته أمير مكة ، عنان بن مُغامس ، ومشى فيها . انتهى .

وقد شهدتُ جنازته بحمد الله ، وكان تأهّل بمكة بابنة الشيخ عبد الله اليافعي ، ورزق منها ولده محمداً وغيره ، وتأهّل بالمدينة بابنة بنت القاضي بدر الدين بن فَرْحُون ، وقد ذكره في كتابه « نصيحة المشاور (٢٠) » وذكر من أوصافه الجيلة كثيراً .

٢٥٤٤ — موسى بن على بن قريش بن داود التُمرشيّ الحاشميّ الحاشميّ .

كان يتردُّد إلى المين بسبب التجارة ، وحصل له بذلك شهرة ووجاهة

⁽١) نصيحة المشاور ورقة ٧٤ ظ .

⁽٢) التكاررة: نسبة إلى بلاد التكرور ، وهي الآن بلاد نيچيريا .

عند الناس بمكة والمين ، وسكن بعض بلاد الهين ، ووُلد له بهاعدة أولاد ، وذهب فى بعض السِّنين إلى الهين للمَلَم الذى يُبْنَفِذُه صاحب الهين فى كل سنة ليُوقَف بعرفة ، وتوفى بمكة بعد الحج ، من سنة خمس وثمانين وسبعائة ، عن خمس وخمسين سنة ، على ما بلغنى .

۲۰۶۵ — موسى بن على بن مجمد بن عبدالله بن محمد بن ثابت البكرى ، أبو عمران السَّرَوِيّ — بسين مهملة — الممروف بالزّهراني.

نزيل مكة ، وسمع بها من الرضيّ الطبريّ صحيح البخاري ، وصحيح ابن حِبَّان ، والتَّقَفِيــات ، وغير ذلك . وبالمدينة من زينب بنت سُــكمر المقدسية : جزء أبى اكجهم . وبدمشق من القاضي سليمان بن حمزة ، والمُطْعِم ، والحجّار ، وابن مَـكَّتُوم ، وابن عبد الدائم ، وابن سمد ، وابن النَّسُو ، وابن الشِّيرازي ، وابن عساكر ، وغيرهم . وبحَماه من فاطمة بنت محمد ابن الحسين بن عبد الله بن رَوَاحة الأنصاري ، عن عمها أبي القاسم بن رَوَاحة . وبحلب من أبى الفضائل عبد الرحيم بن محمد بن العجمى ، وغيره . وبمصر من أبي النُّون يونس بن إبراهيم الدَّبُوسِيُّ . وبالإسكندرية من إبراهيم بن أحمد الغَرَّافِيُّ ، وحَدَّث عنهم بجزء خَرَّجه الحافظ الذهبي ، بقراءة عبد الله ابن الحجب، في شوال سنة إحدى وثلاثين وسيمائة بدمشق ، سممه منه الحافظ شمس الدبن محمد بن أحمد بن عبد الهادى ، وسمعه عليه أيضاً شيخنا أحمد بن حسن الفَسْطَلانيّ ، وحدثنا عنه الحافظان : أبو الفضل العراقي ، وأبو الحسن الهَيْشِي ، عن الرضى الطبرى ، من صحيح ابن حِبّان ، وقد سمما عليه بعضه بمصر ، في سنة اثنتين وخسين وسبعائة ، ولم أَدْرِ متى مات

إِلاَّ أَنَّا استَفَدَنا من هذا حياته في هذا التـــاريخ . (مات موسى الزهراني في سنة ثلاث وخمسين وسبعائة بمكة ، ودفن بالتَمْلاة)(١) .

الشيخ العالم العامل المكاشف المشهور المعتقد، شرف الدين.

عُنِي بفنون كثيرة من العلم ، وصار نبيها في الفقه والعربية والقراءات والحديث ، وحفظ فيه « المُوطَّأ » لمالك ، رواية يحيى بن يحيى حفظاً جيداً ، وكُتب ابن الحاجب الثلاثة (٢) وله حظ وافر من الصلاح والخير، ومكاشفات كشرة .

وُلِدِ بَمُـنْيَة القائد (1) من عَمَل مصر، في سنة بضم وخسين وسبمائة ، ونشأ بها ، وشرع في حفظ مختصر أبي شُجاع على مذهب الإمام الشافعي ، ثم أعرض عن ذلك ، ورغب في مذهب الإمام مالك ، فقدم القاهرة الاشتغال بالعلم ، فجَدَّ في

⁽١) مابين القوسين زيادة من ك . ومن حواشى ف . وواضح أنها إضافة لغير المؤلف ، لأنه ذكر قبل هذه الزيادة ، أنه لم يدر متى مات صاحب الترجمة! .

⁽۲) ترجم له السخاوی فی الضوء ۱۰ : ۱۸۹ . وذکر اسمه : موسی بن علی بن مجمد المناوی القاهری .

⁽٣) لعله يقصد كتب ابن الحاجب الثلاثة للشمورة المتداولة وهى: « السكافية » في النحو ، و « مختصر منتهى السول والأمل في على الأصول والجدل » .

⁽٤) قرية قديمة من مديرية الجيزة تنسب إلى منشئها القائد فضل بن صالح أحد قو اد العزيز بالله الفاطمي (القاموس الجغرافي ق ٢ ج ٣ ص ٤٧) .

ذلك حتى حَصَّل ، ومن شيوخه فى العلم : القاضى نور الدين على بن الجلال^(١) المالكي، والنحوى شمس الدين النُماري . ورَوى الحديث عن الشيخ سراج الدين بن المُلَقِّن ، وبرع في الدربيـة ، وحَصَّلَ الوظائف ، ثم أقبل على المبادة والزهد ، ٢٦ وترك ما كان بيده من الوظائف ، من غير عِوَضٍ يُعوِّضه ، وانفرد بالصحراء مدة ، وسكن الجبل ، وأعرض عن جميع أمور الدنيا ، وصار يَقتات مما تنبته الجبال ، ولايدخل البلد إلا يوم الجمعة ، (ليشهدها)(٢) ثم يمضي ٢٠) ، فَفُتِح عليه بخير كثير ، وصار يكاشف بأشياء كثيرة غامضة ، ويبشر بأشياء ، فتتفق كما يشير إليه ، ويُخبر عن أمور عظيمة شاهدها في تجرّده . فمن ذلك على ما أخبرت عنه : أنه رأى الخضر عليه السلام عند خروجه من مصر مُتوجِّها للحج ، وأنه رأى النبيَّ صلى الله عليه وسـلم بالمدينة النبوية ، وقال له صلى الله عليه وسلم : قل لهذا الحائط ينشقٌ ، فقال ذلك للحائط ، فقال الحائط: من أمر بذلك! فقالله: النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فانشق الحائط. وأنه رأى سيدنا إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، وتـكلّم معه في شيء من العلم . وأنه رأى سيدنا العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه ، والإمام مالـكَمَّا رضى الله عنه ، والشافعي رضى الله عنه . فقال له : ما هي إلا عنايات وصحابات ، وأبا حنيفة رضى الله عنه مرتين ، ونافع بن أبى نُمَيم القاريء، وجماعة من العلماء.

ومن مكاشفاته على ما أخبرنى به بمض أصحابنا : أن بعض الناس أرسل مع المُخبر لى مجمسين درهماً يعطيها للشيخ موسى المذكور ، فجاء بها إليه ،

⁽١) في الضوء : ومن شيرخه في العلم : النور الحلاوى المالـكي .

⁽٢-٢) ما بين القوسين زيادة من ك ومن حواشي ف .

⁽٣) تـكملة من الضوء اللامع .

فردًها، فسأل الآنى بها المرسل له بها: هل فيها شبهة ؟ فقال: نعم. فأعطاه خسين درهما من غير هذه الجهة ، وأمر بإعطائها للشيخ موسى ، فامتنع من قبولها ثانيا ، فلامه الرسول على امتناعه ، فقال له: تُطعمنى النار! وأخبرنى صاحبنا المشار إليه : أنه أحضر للشيخ موسى حُقًا فيه زَنْجبيل مُركَى ، فأكل منه الشيخ موسى أكلاً كثيراً ، فخطر ببال صاحب الزنجبيل ، أنه لا يُؤكل على هذه الصقة ، لكونه يُتداوى به ، فما انقضى هذا الخاطر ، إلا والشيخ موسى قد أعرض عن الأكل ، وغَطّى الحُقّ وقال : ما بقينا نأكل شيئاً .

وأخبرنى أيضًا ، أن بعض أصحابه دعاه إلى منزله ، والشيخ ،وسى عنده ، فقال له الشيخ موسى : أنا صائم . فقال له الشيخ موسى : تَعَشَّى عنده بعد المفرب .

وأخبرنى صاحبنا المشار إليه ، عن الشيخ موسى بمُـكاشفات أُخَر ، وهذا معنى ما أخبرنى به . وأخبرنى أيضاً أن بعض أصحابه ، تَخَوَّف من بعض الأمراء لمَّا وَرَدَ إلى مكة ، قال : فاجتمعت بالشيخ موسى ، وشـكوت عليه ذلك ، فقال : ما يصيبه إلاّ خَير ، فَسَلِمَ من شرّ الأمير .

ومما بشرَّ به على ما أخبرنى به بمض أصحابنا ، أنه استفتى بعض علماء مكة عن مسألة ، فقال فى آخر السؤال : ويَحُجُّون بالناس ، ويَقفِون بهم بعَرَفة وغيرها ، فقدَّر أن المسئول حَجَّ بالناس ، وفعل ما أشار إليه الشيخ موسى .

وأخبرنى المُخَبِّرلى بهذه الحكاية ، أنه عاد بعضَ الناس ، فلما خرج من عنده ، لقى الشيخ موسى ، فقال له : كنتم عند فلان ؟ فقال له الحجبر : نعم . فقال له الشيخ موسى : ما يجيء منه شيء . فمات الرجل المشار إليه في مرضه

خلك . وبشارته ومكاشفته كثيرة ، وقد سمعت بعض أصحاب:ــا يقول : لم أرَّ أكثر منه مُسكاشفة . وكنتُ أنا اجتمع به كثيرًا ، وأستفيد منه أشياء حسنة ، وأول اجتماعي به بالقاهرة ، في سنة ثمان وتسمين وسبمائة ، وتوجّه فيها أو بعدها بقليل إلى الحجاز ، فحجَّ وجاوَر بالحرمين الشريةين ، وكان يَغيب فى برارى المدينة اليوم واليومين ، ثم يأتى ويُخبر ببعض ما شاهده من الأمور التي أشرنا إليها وغيرها ، وكان يجوع كثيراً ويَنْفُر من الناس ، ويسألونه من الأكل عندهم، فيمتنع مع شدة جوعه، ثم تَحَيَّل عليه الناس، حتى استألفوه قليلاً عليلاً ، فأنس بهم وصار يأكل عندهم ، فكثرت شهوته للطمام ، وصار بقناول من ذلك كثيراً عند أصحابه ، ويشتريه في كثير من الأوقات ، وكان يميب ذلك على نفسه ، ويَمُدُّه نقصاً فيه ، وفي رتبته من الصلاح ، ويقول : أُنْيَتُ من مخالطتي لأهل الدنيا . ومع ذلك فخيره وافر ، وبركته ظاهرة ، حتى مضى لسبيله ، بعد أن تعلَّل خبسين يوماً من مرضٍ في جوفه . ومما حُفيظ عنه من المُـكاشفة في مرضه ، أن جماعة عادوه ، فبكوا عليه لتوقعهم قرب وفاته ، ففهم عنهم ذلك ، وأشار إلى أنه لا يموت في ذلك الوقت ، وأنه يموت يوم الإثنين ، فقُدِّر أنه عاش بعد ذلك أياماً ، ومات يوم الإثنين ، الثانى والعشرين من شعبان المحكرم ، سنة عشرين وتمانماته بمكة المشرفة ، ودفن بالمَمْلاة ، بعد الصلاة عليه عند باب الكعبة ، ولم أرّ مثل جنازته ، وما قَدِر أحدٌ على الوصول إلى خَمَاهِـا ـ لـكثرة الازدحام على حملها ـ إلاَّ بمشقة فادِحة ، وأظنَّه بلغ السَّةين .

ومن الفوائد التي سمعتها منه ، وعزاها « للمبسوط » تأليف الفاضي إسماعيل المالكي ، رُبِّي على باب أشهب إسماعيل المالكي ، رُبِّي على باب أشهب (م٠٠ ـ العقد الثمين ـ ج٧)

أحد أنحاب مالك - الأخذعنه ، وكاز أخذ قبل ذلك عن ابن
 القاسم ،. فقيل لابن عبد الحريم :

تَبَدُّلْتَ بَعْدَ الْخَيْزُزَنِ جَرِيدَةً وبَعْدَ ثِيابِ الْخَارِّ أَخْلاَمَ نَاثِم

قال الشيخ موسى : وأحلام نائم : ثياب من القطن مصبوغة . هذا مهنئ ما سمعته منه في هذه الحكاية ، وما بلذى عنه من الأمور التي أخبر بها ، وكاشف بها ، وبشر بها . فالله سبحانه وتعالى يرحمه .

٢٥٤٧ — ، وسى بن عمر . . . (١) اَجَمْبُرِيّ .

محب الدين بن الشيخ ركن الدين . تُرجم فى حَجَر قبره بالمَملاة : بالإمام القُدوة العارف بالله . وتُرجم والمده : بالشيخ الصَّالح ، أوحد زمانه . ومن حَجَر قبره نقلت لقبهما ، وفيه أنه توفى فى حادى عشر رمضان سنة تسم وأربعين وسبمائة .

۲۵٤۸ — موسی بن عمران ^(۲)

كان كاتباً الشريف عَجْلان صاحب مكة . وتوفى ^(۲) ستين وسبمائة بمكة ، ودُفن بالمَمْلاة .

۲۵۶۹ — موسّى بن عمرو بن سعيد بن العــاص القُرشي الأُموى (۲) .

من أهل مكة .

⁽۱) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » . ولعل صاحب هذه انترجمة ، أخو العلامة إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبرى المتوفى صنة ٧٣٧ هـ والمترجم في الدرر الكامنة ١ : ٥٠ .

⁽۲) يياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا».

⁽٣) ترجمته في تهذيب النهذيب ١٠ : ٣٦٤ .

يَرُوى عن الحجازيين . رَوى عنه ابنه أبوب . ذكره هكذا ابن حِبَّان في الطبقة الثالثة من الثقات .

• ٢٥٥ — موسى بن عميرة بن موسى المخزومى اليُبْنَاوِي^(۱). نزبل مكة .

سمع بدمشق من الحافظ أبى الحجاج المِزِّى « المائة المتباينة » له ، وغير ذلك ، وسمع بمكة من عثمان بن الصَّفِيّ ، بعض « سُنَن أبى داود » ومن جماعة بعده ، منهم : الشيخ عبد الله اليافِعيّ . وذكر لى شيخها ابن ظهيرة ، أنه خَدَمه مُدّة . قال : وكان رجلا صالحاً . انتهى .

توفی فی سنة أربع وسبمین وسبمائة بمکة ، ودفن بالمُملاة . نقاتُ تاریخ وفاته من خط ابن موسی .

۲۵۵۱ — موسى بن قاسم بن حسين الممروف بالذَّوَيْد المكيِّر".

تُوفى فى سادس الحجرم ، سنة أربع عشرة وتُمانَمانَة بَكَّة ، ودُفن بالمَعْلاة .

٢٥٥٢ — موسى بن مسعود المُوصِليُّ .

نزيل الحرم الشريف المسكمي ، مقرى والقرآن السكريم بباب النَّدُوة ،

⁽١) كذا ضبطت بالشكل في ك .

⁽٧) ترجم له السخاوى في الضوء ١٠ : ١٨٨ ، نصا عن كتابنا .

⁽٣) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » .

الشيخ الأجلّ الصالح العابد الورع الزاهد القدوة ، شرف الدبن ، رأيت له تأليفاً ، وهو « شرح أرجوزة الشيخ (١) السخاوى فى متشابه القرآن ، المعروفة بهداية المُرتاب » وتُرجم بما ذكرناه بعد الخطبة ، وفى آخره بعد تسميته أبضاً « بالمُورِّدِّب بباب النَّدْوَة بالمسجد الحرام » : فَسَح الله فى مدّته . وأن فراغ السكاتب من السكتاب فى مستهل ربيع الأول من سنة إحدى وخمسين وسبعائة . انتهى .

وفهم من الدعاء له ﴿ بفسح الله في مدته » أنه كان يميش في تاريخ كتابة الكتاب ، والله أعلم .

٢٥٥٣ – موسى بن مُعَاذ المكتى .

رَوى عن عمر بن يحيى بن عمر بن أبي سَلَمَة .

عن مالك .

رَوى عنه أحمد بن صالح الممكن . قال الدَّارَقُطُنِيّ : مَن دون مالك ضعفاء .

كتبتُ هذه الترجمة من « لسان المبزان (٢٠) » لصاحبنا أبى الفضل ابن حَجَر الحافظ.

⁽۱) بياض 'لأصول ، كتب مكانه «كذا » ولعل الساقط: علم الدين . وهو العلامة علم الدين أبو الحسن على بن عد بن عبد الصمد السخاوى المقرىء المتوفى سنة ٣٤٣ هـ وأرجوزته تسمى : « هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب » طبعت فى استانبول سنة ١٣٠٦ هـ (بروكلاان ١٠٠١) .

⁽٢) لسان الميزان ٦: ١٣١.

۲۵۵۶ – موسى بن هارون بن عبد الله المكرى ، أبو الحسن النزّاز .

حَدَّث عن يحيى بن عبد الحميد الِحَمَّــانِيِّ ، في سنة إحدى وَاسْمِين وَمَاثْمَيْن .

رَوى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدَّ يُبُلِيّ : أحاديث في الجزء المترجم بالأول من « الأحاديث المُنتقاة عن شيوخ المكبين » ويعرف بالأول من حديث القرَّ مَطِى "، أحد الشيوخ المذكورين ، وثالثهم هو محمد بن على الصائغ المكرى".

٢٥٥٥ ــ موسى بن النعمان بن مالك ، يُكُنَّى أبا هارون .

من أهل الـكوفة . أقام بمكة ، وقَدِم مصر ، وحدَّث بها .

توفى فى يوم الإثنين النصف من رجب سنة ثلاث وسبمين ومائتين .

هكذا ذكره ابن يونس في « تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر » انتهي .

٢٥٥٦ — موسى بن يَسَار ، أبو الطيب المسكمة .

عن عائشة بنت طلحة . قال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم . ذكره الذهبي^(٢) في الميزان هكذا .

⁽١) فى الأصول: الجابى (تحريف) وما أثبتنا من ترجمة يحيى بن عبد الحميد فى تهذيب التهذيب ٢٤٣: ١١.

⁽۲) لليزان ٤ : ٢٢٦ . وذكره أيضاً ابن حجر في لسان الميزان ٢ : ٢٣٦ . وذُكر المساف الميزان ٤ : ٢٣٦ . وذُكر السمه محرفا هكذا « موسى بن بشير ، أبو الطيب السكنى » ولا شك أنه تحريف مطبعى ، لأن الترجمة موجودة في ترتيبها الأبجدى الصحيح ، فيمن اسمه لا موسى بن يسار » .

ولهم موسى بن يَسَار إثنان آخران ، أحدهما :

موسى بن يَسَار ، القُرشَى المُطَّلِيِّ مولاهم ، المدنى ، عم محمد بن إسحاق ابن يَسَار ، صاحب المفازى ، استَشْهَد به البخارى فى الصحيح ، وروى له في « الأدب المفرد » . وروى له مُسلم ، وأبو داود ، والتَّرمِذِيّ ، والنَّسائى ، وابن ماجة . برَوى عن أبي هُربرة . والآخر :

موسى بن يَسَار الأُرْدُنِّي . رَوى له البخارى في « الأدب المفرد» والتَّرمذِيّ . بِرَوى عن عَطاء بن أبي رَبَاح ، والزُّهْرِيّ ، وعن أبي هُربِرة مُرْسَلا . قال أبو حاتم : شيخ مستقيم الحديث .

٢٥٥٧ — الدُوَفَّق بن أحمد بن محمد المسكيّ ، أبو المؤيّد .

العلاّمة خَطيب خُوارَزْم .

كان أديبًا فصيحًا مَفَوَّهًا ، خَطب بخُوارَزم دهِرًا ، وأنشأ الخُطب ، وأقرأ الناس ، وتَخَرَّج به جماعة ، وتوفى بخُوارَزم فى صفر سنة ثمان وستين وخسمائة ، ذكره هكذا الذهبى^(١) فى تاريخ الإسلام .

وذكره الشيخ محيى الدين عبد القادر الحنني في « طبقات الحنفية (٢٠) » وقال : « ذكره القِنْطي في « أخبار النحاة (٢٠) » ، أدبب فاضل ، له معرفة

⁽١) هذه السنة من السنوات الساقطة من نسخة تاريخ الإسلام للذهبي المحطوطة بدار الكتب المصرية ! .

⁽٧) الجواهر المضية فى طبقات الحنفية لمحيى الدين القرشى الحنفى المتوفى سنة ٧٧٥ -ج ٢ ص ١٨٨ ٠

⁽٣) هوكتاب « إنباه الرواة على أنباه النحاة » للوزير جمال الدين على بن يوسف القفطى المتوفى سنة ٦٤٦ ج ٣ ص ٣٣٧ .

وَالْفَقَهُ وَالْآدَبِ ، وروى مُصنفات محمد بن الحين ، عن عمر بن محمد بن أحمد النّسَوَقَ » . وذكر أنه أستاذ ناصر الدين بن عبد السّيد صاحب (المُغْرِب (١٠) المُوانُ مولده في جدود سنة أربع وثمانين وأربعائة الله ومات سنة ست وتسمين وخسمائة ، وأخذ علم العربية عن الزَّاعُشَرِيُّ كذا في النسخة (٢) التي نقلت منها من الطبقات . ومن مؤلفانه (مناقب الإمام أبي حنيفة » .

۲۵۵۸ - مُوَفَّق بن عبد الله اليمنى البركاتى (") ، مولاه .
 نزبل مكة .

كان كثير الاجتهاد في العبادة والخير، له في الصلاح مَكانة، ومن أحواله السَّذية ، أنه كان مُسافراً من المدينة إلى مكة ، فقال لبعض من معه، بإثر أن صَلَّوا الصبح : قل لفلان ـ يعنى إمامهم الذي صَلَّى بهم - يُصَلِّى على والذك ، فإنه مات الليلة، سقط بتموز من منزلة . فصلى على المُشار إليه صلاة الفائب ، ثم جاء الخبر من اليمن بوقاة الميت ، وَفْق ما أخبر به الشيخ موفق الدين هذا رحمه الله . وكان جَدًى الإمام القاضى أبو الفضل النُّوبُرِي رحمه الله ، من المُوالين له بالخير ، واجتمعا في طريق المدينة ، وهو الذي صَلَّى على الميت بأشره بالصلاة على والده يوم الأحد . أخبرني بهذه الحكاية من على الميت بأشره بالصلاة على والده يوم الأحد . أخبرني بهذه الحكاية من أثق به من أصحابنا ، عن وَلَد الميت . وكانت وقاة الذكور بمكة ، في يوم الأحد تاسع عِشْرِي شوال سنة أربع وثمانين وسبعائة ، ودفن بالمَمْلاة بقُرب مقار الطَّهَ. ق .

⁽١) هو كتاب « المغرب فى ترتيب المعرب الامام ناصر بن عبد السيد الحوارزى المطرزى المتوفى سنة . ٩٩ هـ .

 ⁽٣) فى النسخة المطبوعة من طبقات الحنفية للقرشى : عمان وستين وخمسائة .
 وكذلك جاء عند القفطى .

⁽٣) كدا في ق . وفي ك : البركاني . وفي ف : البركاني (بدون نقط) .

(وذكره الشيخ ولى الدين العراقى فى « وَفَيَاته » فقال : كان رجلاً صالحاً كثير العبادة ، قليل الاختلاط بالناس ، تاركا لما لا يَمْنيه ، وعنده بعض اشتغال على طريقة أهل الهين ، وكان شافعى المذهب ، حسن المُلْتَقَى ، شديد الورع والاحتراز ، مات فى سِنَ الـكمولة) .

٢٥٥٩ – مُوفَّق بن عبد الله المكميّ .

عتيق الضِّياء الحَمَوِيّ .

مهم من عثمان بن الصَّفِى الطَّبرى ، وغيره ، وسمع على القاضى عز الدين ابن جَمَاعة ، في سنة ثلاث وخمسين [وسبمائة] . وسمع منه ولده أحمد ، وعبد الـكريم (٢) .

توفى (٣) من سنة أربع وتسمين وسبمائة بمكة ، ودفن بالمَمْلاة .

٢٥٦٠ – مُؤَمَّل بن إسماعيل الْعُمَرِيّ (٢).

مولَى آل عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن ، وقيل مولى بنى كِنانة ، النصرى .

نزبل مكة .

حدَّث عن : شُمَّبَة ، والثَّوْرِيّ ، ومبارك بن فَضَالة ، ونافع بن عمر الجَمْحِيّ ، وعَكِرْمَة بن عمّار ، وطائفة .

رَوى عنه : أحمد ، وإسحاق ، وابن المَدِينِيّ ، وأبو كُرَيْب ، ومُؤمَّلُ ابن إهاب ، وخلق .

ر ١ ـ ١) مابين القوسين زيادة من نسخة ك ، ومن حواشي ف .

⁽٢) بياض بالأصول ،كتب مكانه «كذا » .

⁽٣) فى ترجمته فى نهذيب التهذيب ١٠ : ٣٨٠ : العدوى .

رَوى له : التَّرَمِذِي ، والنَّنسائي ، وابن ماجة . وَأَقَّه ابن مَوِين ، وغيره . وقال أبو عبيد الآجُرِ عن سألت أبا داود عنه ، فعطمه ورفع من شأنه ، إلا أنه يَهِم في الشيء . وقال أبو حاتم : صدوق ، شديد في الشَّنَة ، كثير الخطأ ، وقيل : دَفن كتبه ، وكان بحدً من حفظه ، فكثر خَطَنُه . وقال البخارى : مُنسكر الحديث .

ومات سنة خمس ، أو ست وماثنين . وذكره ابن حِبّان فى الطبقة الرابعة من الثُقّات ، وقال: مات يوم الأحد ، لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ست وماثنين . وقال : ربما أخطأ .

٢٥٦١ – مُوَّ مَّل بن إهاب بن عبد المزيز بن تُقُل بنسد ل المكن ، أبو عبد الرحمن (١) .

ذكره هكذا ابن حِبّان فى الطبقة الرابعة من الثقات ، وقال : يَروى عن يزيد بن هارون ، حدّث عنه ابن جَوْصاء ، وهو من شيوخنا مات (٢٠) ستين ومائتين أو بعدها بقليل . انتهى .

وذكره صاحب السكال (٢) ، فقال : « السكوفي ، نَوَل الرملة . وقال اللاَلَكَكَائِي : نَوْل مصر ، فسكتبتُ عنه ، وخَرج وكانت وفاته بالرَّمُلة في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين » . وذكر أنه يَروى عن مالك بن سعيد ، وأبى داود الطَّيَالِسِي ، ومحمد بن عُبَيد الطَّنَافِسِي ، ومحمد بن عُبَيد الطَّنَافِسِي ، وأبى عبد الرحن المُقرى ، وإسماعيل بن أبى أُويْس ، وخَمْق .

⁽١) ترجمته في تهذيب النهذيب ١٠ : ٣٨١.

⁽٢) بياض بالأصول . كتب مكانه «كذا » .

⁽٣) الكمال للجاعيلي ج ٢ ورقة ١٧١ ظ.

ورَوى عنه (۱) منهم : ابن أبى الدنيا ، وأبو داود ، والنَّسائى ، وقال : لا بأس به .وفى رواية : رَمْلِيّ ، أصله كِرْ مانى ، ثقة . وقال ابن الجَنَيْد : سألت يحيى بن مَهِين عنه ، فـكأنه ضَيَّفه .

٢٥٦٢ – مُوثمن بن محمد بن التُوفق ذاكر بن عبد المؤسن الكازَرُونيّ المسكىيّ .

المُؤكِّبُ بالحرم الشريف.

سَمَع من يمقوب بن أبي بكر الطبرى (١) من « جامع الترمذى » من تجزئة ثلاثة ، سنة سبع وخمسين وستمائة ، وما عرفتُ من حاله سوى هذا .

(وسمع من أبى المين بن عساكر ، فى سنة اثنتين وستين وستمائة « مَشْيخة » المُقرى أبى محمد عبد الحافى بن حسين القرشى ، تخريج محمد بن يوسف البررزالي (٢٠) .

۲۵۶۳ – مُؤنيس الخادم (۲)

٢٥٦٤ – مُهَنَّا بِن أَبِي بَكْرِ بِن إِبراهِيم المصرى (*) . نزيل مَكة وشيخ رِباط الْخُوزِي (*) .

جاور بمكة نحو أربمين سنة أو أزيد ، وكان فيه خير وإحسان لجماعة

⁽١) بياض بالأصول .

⁽٢) ما بين القوسين زيادة من لئه ومن حواشي ف .

⁽٣) لم يرد من هذه الترجمة سوى هذا الاسم فقط . وله ترجمة في العبر الذهبي

٧ : ١٨٨ . والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٣٩ . وتاريخ الحلفاء ص ٣٨٢ .

⁽٤) هذه الترجمة في ق . وليست في ك . وهي موجودة في ف ومشطوب عليها .

⁽٥) ذكره المؤلف فى العقد النمين ١ : ١١٩ . وشفاء الغرام ١ : ٣٣٣ .

من الفقراء ، وخدَّم الفقراء برِباط الْخُوزِى مدَّة سِنين ، ثم وَلِيَ مشيخته نحو ثلاثين سنة ، وأشتهر بذلك عند الناس ، توفى فى آخر ربيع الأول من سنة عشرين وثمانمائة ، وهو فى عَشْر السَّبْهين أو جاوزها .

٢٥٦٥ - مَيمون المكي (١).

رَوى عن ابن عباسٍ ، وابن الزبير .

رَوى عنه عبد الله بن هُبَيْرة الشَّيبانى فى رَفع الحديث ، (وتفرّد عنه كا قال الذهبى ، وقال : لا يُمرف)(٢) رَوى له أبو داود . انتهى .(٢)

⁽١) تهذيب النهذيب ١٠ : ٣٩٤ .

⁽٧) ما بين القوسين في ك وحدها .

 ⁽٣) جاء فى نسخة ك وحدها ، ترجمة أخرى باسم « ميمون المسكى » وهذا نصها :
 — « ميمون المسكى ، أبو المُفَلَّس » .

وواضح مما جاء فى عبارة هذه الترجمة أنها ليست للفاسى ، والمؤكد أنها من زيادات تلميذه ابن فهد ، على حواشى نسخته وأدخلها الناسخ فى المتن .

حرفث النون

۲۵٦٦ — (*) ناصر بن عبدالله بن عبد الرحمن بن حاتم المصرى العطار بمكة ، أبو على ، وأبو الفتح المكية .

الفقيه المفتى الشافعي ، كان اسمه قديمًا عبد الله .

سمع « صحيح البخارى » من أبى الحسن على بن تُحيد بن عمّار الأَطْرَا بُلُسِى ، وحدّث عنه ، وعن أبى محمد بن الطباخ ، وأبى عبد الله محمد ابن عبد الله القَلْمِي ، وغيرهم . وقرأ الفقه على الإمام تقى الدين أبى عبد الله ابن أبى الصَّيْف ، وغيره ، وكان به خَصِيصًا ، وحدّث « بالصحيح » .

سمع منه الرشيد العطار ، «صحيح البخارى » وغيره ، وذكره فى «مشيخته » وقال بعد أن أخرج عنه حديثاً : الشيخ أبو على هذا ، شيخ مصرى ، استوطن مكة ، وجاور إلى المرعره ، وكان رجلا صالحاً ، شافعي المذهب ، وبلغنى أنه كان يُعيد فى المدرسة (۱) التى أنشأها ابن الأرشوني ، بمكة خارج باب

^(*) فى نسخة ك ترجمة أخرى قبل هذه الترجمة لنفس المترجم ، موجزة ، وهذا نصها : « ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن المصرى العطار الزاهد المجاور ، أبو البركات الذهبي .

ذكر القطب القسطلانى عن عن شيوخه الصوفية ، وقال : ذكر أنه حج سبعين حجّة ، وممع « البخارى » من على بن عمار، وعمه ، سناً وتسعين سنة .

قال : قرأت عليه وصمعت منه ، وكان مشغولا بما يعنيه . مات بمكة فى أوائل سنة أربع وثلاثين من « طبقات الصوفية » الشيخ إبراهيم القادرى » .

⁽١) ذكرها المؤلف فى العقد الثمين ١ : ١١٨ . وشفاء الفرام ١ : ٣٣٠.

المُمْرة ، سمعتُه يقول : دخلت مكة سنة سبعين [وخسمائة] ، ووقفت تلك السنة بمَرفات ، ولم يَفتُنى بها وَقفة منذ دخلت إلبها ، وكان سماعى هذا القول منه ، في سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، ثم عاش بعد ذلك ، ووقف بعَرفات مقدار عَشر وقفات أخر ، فكمُل له بذلك ما يزيد على ستين وقفة .

وقال القطب القَسْطَلاّني : وذكر لى أنه حَجَّ سَتَين حَجَّة — وأَشُكَّ هل قال : أربعًا وسَتين — وذكر لى ، أنه له عام وفاته ، سَتًا وتسمين (١) سنة .

ونوفى بمكة فى أوائل صفر سنة أربع وثلاثين وستائة ، وحضرت الصّلاة عليه ودفنه بالمَمْلاة ، وصحبته وقرأت عليه ، وسممت منه . وكان رجلاً مشهوراً مشفولاً بما يَمنيه ، يَنْقُل من مسائل الفقه ، وكُتُب العلم وأهله ، ويَصحب أهل الفضائل ويلازمهم للإفادة والاستفادة . وقال القطب : وكان يسمى « مَمْبد » قديماً ، وما ذكره القطب من مبلغ سنّه ، يدلّ على أنّ مولده ، إمّا فى أثناء سنة ثمان وثلاثين وخسمائة ، أو فى سنة تسع وثلاثين . وفى « مشيخة الرشيد العطار » ما يخالف ذلك ، لأنه قال : سألته عن مولده فقال : فى سنة اثنتين وأربعين وخسمائة . كذا وجدت فى نسخة من « المشيخة » الفالب عليها السّمّ ، فالله أعلم ، وذكر أن بعض أولاده أخبره أنه توفى فى صفر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمكة ، ثم حَكى عن القطب ما ذكره فى وفاته ، وذكر أنه عنده أصح ، والله أعلم .

۲۵٦٧ — ناصر بن أبى اليُمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطّبرى المكميّ .

سمع معنا من أبيه وغيره ، وتونى (فى مستهل شعبان (٢^{٢)}) سنة إحدى وثما عائة بمكة ، ودفن بالمَعْلاة . وقد بلغ العشرين أو جارزها .

⁽١) كذا فى ق . وفى ك وف : وسبعين . (٢) ما بين القوسين بياض بالأصول ، وأكملناه من ترجمته فى الضوء اللامع ١٠ : ١٩٦ .

وَلِيَ نيابة الأذان بمِثْذَنة باب النَّدُوة بالمسجد الحرام ، مدَّة سنين ، وكان يتردَّد إلى القاهرة لمصالح أهله بيت النُّوَيْرِيِّ ، فأدركه بها الأَّجَل ، ف رمضان سنة سبع وثمانمائة ، وهو في عَشْر الخَسين .

من اسمه نافع

٢٥٧٠ - نافع بن بُدُ يل بن وَرْقاء الْخُزاءِيّ .

ذكره هكذا ابن عبد البر^(٣) ، وقال : كان هو وأبوه وإخوته من فضــــلاء الصحابة وجِلَّتهم . وقال محمد بن إسحاق : قُتل نافع بن بُدَ بُلَ يوم بثر مَمُونة ، مع المُنذر بن عمرو ، وعامر بن فُهَــيْرَةَ . وقال عبد الله ابن رَوَاحَة :

رَحِمَ اللهُ نَافِعَ بْنَ بُدَ بْلِ رَحْمَةَ المُبْتَنِي ثَوَابَ الجِهَادِ صَابِرًا صَابَلَ مَا صَابِرًا صَابِرًا صَابَرًا صَابَرًا صَابَوْنَ مَا اللَّهُ عَالِمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَالِمُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْعَلَالِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْعَلَالِي عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْعَلَالِي عَلْمُ عَلَى الْعَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ ع

۲۵۷۱ — نافع بن الحــارث بن كَلَدَة — بفتح الـكاف واللام — ابن عمرو بن عِلاَج بن أبى سَــاَمَة ، وهو ابن عبد المُنزَّى ابن غِيرَة — بكسر الغين المعجمة — ابن عَوْف بن قَسِى — بفتح

⁽١) بياض بالأصول . ولم يرد من الترجمة سوى هذين الاسمين .

⁽۲) ترجم له السخاوی فی الضوء ۱۰ : ۱۹۳ .

^{﴿ (}٣) الاستيماب ص ١٤٨٩ . وأيضاً أسد الفابة ٥: ٧. والإصابة ٣: ٥٤٣.

القاف وكسر السين المهملة ، وهو ثقيف ــ الثَّقَفِيّ الطاني البهرى ، أخو أبى بَكْرة ، يُكْنَى أباعبد الله ، على ما قال النَّوَويّ (١) .

ذكره ابن عبد البر^(۲) ، واقتصر في نَسَبه على " الحارث ، وقال : الثقني الطائني " ، أخو أبي بَسَكْرة .

وزاد النّووي في نَسَبه بعد الحارث: ابن كَلَدة . وقد نسب الحارث ابن كَلَدة ، كَا ذَكَر ابن عبد البر في الاستيماب ، وقال في ترجمة نافع : روى من حديث ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان نازلا بالطائف ، فنادى مُنادِيه : مَن خرج إلينا من عبيدهم فهو حُرَّ ، فرج إليه نافع ونُفَيْع — يمنى أبا بكرة وأخاه — فأعتقهما رسول الله عليه وسلم . ونافع هذا ، أحد الشهود الذين شَهدوا على المُفيرة ، وكانوا أربعة : أبو بَسكرة ، وأخوه ، وزياد ، وشِبل بن مَفيد . إلا أن زياداً لم يقطع بالشهادة ، فسَلِم من اكحد .

وقال النّووي في ترجمة نافع: ونافع هذا ، هو أحد الأربعة الشهود بالزّنا على المُغيرة ، وهم : نافع ، وأبو بَكرة ـ وها الآخوان لأبوين ـ وزياد ابن أبيه ، وهو أخوهما لأمهما ، والرابع شِبْل بن مَعْبد ، لـكن زياد لم يَجزم بالشهادة بحقيقة الزنا ، فلم يَعْبُث ، ولم يُحَدّ المُغيرة ، وجَلَد عمر رضو فله عنه الثلاثة ، وكان نافع هذا بالطائف ، حين حاصره النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم مُعادياً ، فنادى : من أتانا من عبيدهم فهو حُرث ، فأمر النبي صلى الله عليه والم مُعادياً ، فنادى : من أتانا من عبيدهم فهو حُرث ، فأعتقهما . وسكن نافع البصرة ، فأخوه أبو بكرة ، فأعتقهما . وسكن نافع البصرة ،

⁽١) تهذيب الأسماء واللفات ٢ : ١٣٢ .

⁽٢) الاستيعاب ص ١٤٨٩ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٨ . والإصابة ٣ : ١٤٥ .

وَ بَنَى بِهَا دَارًا ، وأَقْطَمُهُ عَرَ عَشَرَةً أُجْرِبَةً ، وَهُو أُولَ مِن اقْتَنَى الْخَيْلُ بالبصرة . وذكر نسب الحارث بن كَلَدَة وضبط نَسَبه كما ذكرناه . انتهى .

٢٥٧٢ – نافع بن سليات.

مَوْلَى قريش .

مكى ، قدم مصر . رَوى عنه حَيْوَةُ بن شُرَيح ، وعبد الله بن مُحَيْد الله عنه حَيْوة بن شُرَيح ، وعبد الله بن اَهيِمَة . هكذا ذكره ابن بونس فى الفُرباء القادمين إلى مصر .

۲۵۷۳ – نافع بن ظُرَيْب (۱) بن عمرو بن نَوْفَل بن عَبد مَناف ابن قُمى بن كِلاَب القُرشي النَّوْفَليّ .

أَسلم يوم فتح مكة ، وصحِب النبيَّ صلى الله عليه وسلم . قال ابن عبد البر^(۲) : لا أعلم له رواية ، وهو الذي كتب المصاحف لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ، على ما قال العَدَوى .

كتبت هذه الترجمة من الاستيماب (٣) بالمني .

۲۵۷۶ — نافع بن عبد الحارث بن جِبَالَة بن مُمَير بن الحارث، وهو غبشان ، بن عَبْد عَمرو بن عمرو بن أَوْكَ بن مَلْكَان بن أَفْهى بن حارثة ، وحارثة هو خُزَاعة ، الْخَزاعيّ .

أمير مكة .

⁽١) في الأصول : طريف ، وما أثبتنا من المراجع التالية .

⁽٢) الاستيعاب ص ١٤٩٠ ـ وأيضاً أسد الغابة ٥ : ١٠٠ والإصابة ٣ : ٥٤٥ .

⁽٣) الاستيعاب ص ١١٩٠ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٨ . والإصابة ٣ : ٥٤٥ .

ذكره ابن عبد البر في الاستيماب (١) ، مقتصراً على اسمه واسم أبيه ، وجدّه وجدّ أبيه ، وقال : انظراعي ، له صُحْبة ورواية ، استعمله عربن الخطاب على مكة ، وفيهم سادة قريش ، فرج نافع إلى عرب واستعمل (٢) مولاه عبد الرحن بن أبرزي ، فقال له عرب استخلفت على آل الله مولاك! عبد الرحن بن أبرزي ، فقال له عرب الشفيرة المتخزومي . وكان نافع فمزكة ، ووكى خالد بن الماص بن هشام بن الشفيرة المتخزومي . وكان نافع بن عبد الحارث من كبار الصحابة وفضلائهم . وقد قيل : إن نافع بن عبد الحارث ، أسلم يوم الفتح ، وأقام بمكة ، ولم يُهاجر . روى عنه أبو سامة بن عبد الرحن ، وغيره . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أبه قال : « مِنْ سعادة المرء المسكن الواسع ، والجار الصالح ، والمركب الهنيء » . وأن كر الواقدى أن يكون لنافع بن عبد الحارث صحبة ، وقال : حديثه هذا ، وأبى موسى الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . انتهى .

وقال النّووي : كان من فُضلاء الصحابة ، قيل : سلم يوم الفتح ، وأقام بمكة ، واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على مكة والطائف ، وفيهما سادات قريش وثقيف ، وله رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه : أبو الطّفيل ، وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن ، وخُميل _ بضم الخاء المعجمة وباللام _ وأنكر الواقدى تُحبته ، وقال : هو تابِعي ، والمشهور أنه تحابى ، وقوله في « المهذّب » : إن عُمر أمر نافعاً بشراء دار بمكة للسجن ، يعني أمره بذلك حين كان عاملا له عليها ، ذكره الأزرق (٢) وغيره . انتهى .

⁽١) الاستيعاب ص ١٤٩٠ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٧ . والإصابة ٣ : ٥٥٥ .

⁽٢) في الاستيعاب: واستخلف.

⁽٣) أخبار مكة .

وذكر النَّووى أيضاً ، أن جَبَالَة بفتح الجيم وكسرها ، وما ذكرناه في نَسَبه ذكره هكذا المِزِّى في التهذيب (١) ، وابن حِبَان ، إلا أنه أَسْقط من نَسَبه « ابن عمرو » بعد « عَبْد عَمرو » و « لُؤَى » أيضاً ، ولعل السَّقط في النسخة التي وقفت عليها من ثِقات ابن حِبّان . وقال : كان عامِل عُمر على مكة ـ انتهى .

وذكر الفاكهي ولايته لمسكة وموته فيها ، لأنه قال فى بيان من مات من الولاة بمكة : ومات بها نافع بن عبد الحارث ، وكان عاملا لعمر بن الخطاب انتهى .

رَوى له البخارى فى « الأدب المفرد » ، ومسلم ، وأبو داود ، والنَّسابَى ، وابن ماجة .

۲۵۷۵ — نافع بن عُتْبة بن أبي وَقَاص ، واسم أبى وقاص مالك ، ابن وُهَيب ، ويقال أُهَيب ، بن عَبد مَناف بن زُهْرة بن كَلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَى القُرشيّ الزُهْريّ .

ابن أخى سعد بن أبى وَقَاص ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنــة ، وأخو المر قال .

شهد نافع أُحُداً كافراً مع أبيه عُمْبَة ، الذى كَسر رَباعِيَةَ النبيّ صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد، ثم أُسلم نافع يوم فتح مكة . وقال الذهبي (٢٠): أسلم نافع يوم الفتح ، وأصاب دماً في الجاهلية بمكة ، فانتقل إلى المدينة .

رَوى عنه جابر بن سَمُرَة الصّحابيّ .

⁽١) انظر أيضاً تهذيب النهذيب ١٠ : ٤٠٩

⁽۲) التجريد ۲ : ۱۱۰ .

رَوى له مسلم ، وابن ماجة ، وقد وقع لنا حديثه بِمُلُوّ ، أنبأناه أبو بكر عبد الله الحافظ وغيره ، عن أبى الحجاج الحافظ ، أنبأنا أجد بن أبى الخجاج الحافظ ، أنبأنا أبو الحسن الجال ، أنبأنا أبو على الحداد ، أخبرنا أبو نُميم الحافظ ، أخبرنا أبو عمد بن حِبّان ، أخبرنا أبو بَمْلَى المَوْصِلِيّ ، حدّثنا أبو خَيْثَمَة ، حدَّثنا جَربر عن عبد الملك بن عُير ، عن جابر بن سَمُرة ، ابو خَيْثَمَة ، حدَّثنا جَربر عن عبد الملك بن عُير ، عن جابر بن سَمُرة ، عن نافع بن عُثبَة ، قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة ، فأنى النبي صلى الله عليه وسلم ألماعد ، فأنى النبي صلى الله عليه وسلم ألماعد ، فوافقوه (٢) عند أ كمنة ، فإنهم لقيام ورسول الله صلى الله عليه وسلم ألماعد ، فقالت لى نفسى : قم بينهم وبينه لا يمتالونه ، قال : « تَمَزون الروم ، في يدى ، قال : « تَمَزون الروم ، في يدى ، قال : « تَمَزون الروم ، في يدى الله ، ثم تمزون الدجّال فيفتحها الله ، ثم تمزون الدجّال فيفتحها الله ، قال : وقال نافع لجابر : فيفتحها الله ، ثم تمزون الدجّال فيفتحها الله . قال : وقال نافع لجابر : فيفتحها الله ، ثم تمزون الدجّال فيفتحها الله . قال : وقال نافع لجابر : فيفتحها الله ، ثم تمزون الدجّال فيفتحها الله . قال : وقال نافع لجابر : فيفتحها الله ، ثم تمزون الدجّال فيفتحها الله . قال : وقال نافع لجابر : عبد الحيد ، فوقع لنا بدلاً عالياً .

٢٥٧٦ - نافع بن عَلْقَمَة الكِنَاني .

أمير مكة .

ذكر الزبير بن بكار (ن) : أن عمه مُصعب بن عبد الله ، أخبره أن هشام ابن عبد الملك ، قَدِم حاجًافى سنة ست ومائة ، فتظلّم إليه إبراهيم بن محمد بن طَلْحة بن عبيد الله التَّيْمِينَ ، الذي يقال له أسد الحجاز ، من عبد الملك بن

⁽١) فى أسد الفابة : قوم من قبل المغرب .

⁽٢) فى أسد الغابة : فوافوه .

⁽٣) في أسد الغابة : فيفتحه .

⁽٤) ورد هذا الحبر أيضاً في نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ٣٨٣ .

مروان ، في دار آل عُلقمة ، التي بين الصّفا والمَرْوَة . وكان لآل طَلْحة شيء منها ، فأخذه نافع بن علقمة الكلائي ، وهو خال مَروان بن الحكم ، وكان عاملًا لعبد الملك بن مَروان على مكة ، فلم ينصفهم عبد الملك من نافع بن علقمة ، فقال له هشام : « ألم تكن ذكرت ذلك لأمير المؤمنين عبد الملك ؟! » فقال : « بَلَى ، فتركَ الحق ، وهو يعرفه! » قال « فما صنع الوليد؟ » قال : « اتّبَع أثر أبيه ، وقال ما قال القوم الظالمون : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمّّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ (١) ﴾ » قال : « فما فيها سليمان ؟ » قال : « لا قفي وَلا سيري ! » قال : « فما فعل فيها عربن عبد العزبز؟ » قال : « لا قفي وَلا سيري ! » قال : « فما فعل فيها عربن عبد العزبز؟ » قال : « رَدَّهما ، يرحمه الله » قال : فاستشاط هشام غَضَباً ، وكان إذا غضب بدت حَوْلَتُه ، ودخلت عينُه في حِجَاجِه ، ثم أقبل عليه ، فقال : « أمّا والله أيها الشيخ ! لو كان فيك مَضْرَبٌ لأَحْسَنْتُ أَدّ بِكَ » قال إبراهيم : « فهو والله في في الدين والحسَب ! لا بَبعدن الحق وأهله ، ليكونَن هذا نجث (٢) بعد اليوم » انتهى .

وقال الزبير: حدّثنا عيسى بن سعيد بن زادان ، قال : كان مُعاذ ابن عبيد الله (بن مَعْمَدَ بن عُمَان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة التَّيْمِيَ (٢) وأمّه كَثْرَة (١) بنت مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله ابن مَعْمر ، وأمّها صفية بنت عَبْد شُرَحْبِيل بن هاشم بن عَبْد مناف بن عبد الدّار ، يختصم هو ونافع بن عَلْقمة في مال بتيامة ، فطالت فيسه خصومتهما ، فاختصما عند يحيى بن الحكم ، وهو يومئذ والى مكة ، قال

⁽١) الآية ٢٣ من سورة الزخرف.

 ⁽۲) كذا في الأصول . وفي نسب قريش : «نحت » .

⁽٣) زيادة في نسخة ك وخدها .

⁽٤) في نسب قريش ص ٢٨٨ : أم كثرة .

نافع: أنا ابن كذا وكذا ، فقال معاذ: أنا ابن قَنَوْنا والأُحْسِبَة (١) ، فقال نافع: أنا ابن قنوناً والأحسبة . فقال معاذ: الحمد لله الذي رَدَّ الحق إلى أهله ، الآن أصبت ، أنا ابن كذا وكذا . قال : لا أنت ، ثم قال : ثم إن مُعاذاً اجتمع هو ونافع عند عبد اللك في خصومتهما ، فقال عبد الملك : قدطالت خصومتكما ، وأنا جاعل بينكما رجلين من قريش ، عنظران بينكما . قال نافع : قد رَضِيتُ بفلان ، فقال معاذ: والله لقد بنظران بينكما . قال نافع : قد رَضِيتُ بفلان ، فقال معاذ: والله لقد اضطربت في البلاد أنا وقومي نطلب الخيار ، فأخطأناه ، حتى أعطانا الله عز وجل ، ونحن له كارهون ، فأختَر من اختار الله عز وجل أنت عز وجل ، ونحن له كارهون ، فاختَر من اختار الله عز وجل أنت بأمير المؤمنين ، فنظر بينهما عبد الملك ثم قضى بينهما ، واجتهد الحق . انتهى باختصار .

وذكر الفاكيمي الخبر الأول ، وذكر ما يقتضى أن نافع بن عُلقمة وَلِيَ مَكَة لعبد الملك بن مروان ، وابنه هشام ، لأنه قال : وكان مِمَّن وَلِيَ مَكَة ، نافع بن علقمة الحَكِنَانِيّ – وهو خال مروان بن الحَمَّم – لعبد الملك بن مروان ، ثم لابنه هشام بعده . انتهى .

وفى ولاية مكة لمشام نَظَرَ ، لأن ابن جرير ذكر ما يقتضى أن وُلاة مكة فى زمن هِشام : عبد الواحد النَّصْرِى ، ثم خالا هشام : إبراهيم بن هشام المخزومى ، والله أعلم بالصواب . وذكره الفاكهى فيمن مات من الوُلاة بمكة ، فقال : ومات بها نافع ابن عُلقمة . انتهى .

⁽١)كذا بالأصول: وفنونا: مكان فى أوائل أرض البمن من جهة مكة ،كما ذكر ياقوت . ولم تردكلة: الأحسبة أو الأخشبة بالمعجمة كاسم مكان، ولعل فيها تصعيف أو تحريف .

٢٥٧٧ – نافع (١) بن عمر بن عبد الله بن جَيل بن عامر بن حِدْيَم – بكسر الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت – ابن سكرمان بن ربيمة بن سعد بن تُجَح القرشي المكي ، الحافظ .

نُحدِّث مكة فى زمانه . أنَّه أم وَلَد.

رَوى عن : أُمَيَّة بن صَفُوان بن عبيد الله بن صفوان بن أمية ، وبشر ابن عاصم النَّقني ، وسعيد بن حسّان الحجازى ، وسعيد بن أبى هند ، وصالح ابن سعيد ، وعبد الله بن أبى مُكنيكة ، وعبد الملك بن أبى خَذُورَة ، وعرو بن دينار ، وأبى بكر بن أبى شَيْخ السَّمْعِيّ .

رَوى عنه : عبد الله بن المبسارك ، وعبد الله بن مَسْلَمة القَمْدَيِّ ، وعبد الله بن مَسْلَمة القَمْدَيِّ ، وعبد الرحمن بن مَهدى (ويحيى بن سعيد ، وخَلَّد بن يحيى ، وسعيد بن أبي مريم ، وتُحرِّز بن سَلَمة ، وداود بن عمرو الضَيِّ (٢)) ، وأبو نُعَيم الفضل ابن دُ كَيْن ، ووكيم بن الجرَّاح ، ويزيد بن هارون ، وجماعة .

رَوى له الجماعة .

قال عبد الرحمن بن مَهدى : كان من أثبت الناس . وقال أبو طالب ، عن أحمد بن حنبل : ثبت، ثبت، صحيح الحديث. ووثقه ابن مَعين، والنسّائى ، وأبو حاتم ، وقال : يُحدَّج بحديثه . قال محمد بن سعد ، عن نَبْهان بن عَبّاد : مات بمكة سنة تسع وستين ومائة . وكان ثقة قليل الحديث ، فيه شىء . وذكره ابن حِبّان في كتاب الثقات، وقال: مات بِفَخ ، سنة تسع وستين ومائة ،

⁽١) توجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ٩٠٩ .

⁽٣) ما بين القوسين زيادة من ك ، ومن حواثى ف .

وأمه أم وَلَدَ (١) (وقد أخرج له الحافظ الذهبيّ حديثاً ، في طبقات الحفاظ)(٢).

٢٥٧٨ — نافع بن غَيْلان بن سَلَمَة التَّقَفِيّ.

استُشْمِد مع خالد بن الوليد بدُومَة الجُنْدَل ، فرثاه أبوه ، وجزع عليه جزعاً شديداً . فمن قوله :

فَمَا بَالُ عَيْنِي لَا تُفَمِّض سَاعَةً إِلاَّ أَعْتَرَتْنِي سَاعَةٌ تَفْشَــانِي في أبياتِ كثيرة يرثيه بها ، منها قوله :

يَا نَافِمًا إِنَّ الْفَوَارِسَ أَحْجَمَتْ عَنْ شَدَّةٍ مَذْ كُورَةٍ وَطِمَانِ لَوَ أَشْتَطِيبُ حَمَّلْتُ مِنِّى نَافِعًا بَيْنِ الْلَهِ الْوَ اَبْنِ عَقْدِ لِسَانِي النَّهِ الْوَسَاةِ وَبَيْنَ عَقْدِ لِسَسانِي انتهى.

۲۵۷۹ — نافسع (۲)

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رَوى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم : « لا يَدْخل الجُنَّة مُسْتَكُبِرْ ، ولا شَيْخُ زان ، ولا مَنَّانُ بَعَمله » .

رَوى عنه خالد بن أبى أُمَيَّة .

۲۵۸۰ – نامِی ^(۱) بن محمد بن موسی اکمسَنِیّ ، أبو کثیر المسکمیّ .

ذكره السَّـلَفِى في « معجم السَّفَر » له ، وقال : نامى هذا ، عَلَوِى من أولاد الحسن بن على رضوان الله عليهما ، وعلى أبويهما ، وهو من سكان

⁽١) ما بين القوسين زيادة من ك ، ومن حواشي ف .

⁽٢) تذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ٣١٣ .

⁽٣) ترجمته فى الاستيعاب ص ١٤٨٩ . وأسد الفابة ٥ : ٨ . والإصابة ٣ : ٥٤٧ .

⁽٤) ترجمته في معجم السفر لوحة ٤٣١ .

مكة الحَرَم المقدّس ، قَدِم الثَّنْو ، واستَنْشَدْتُهُ المَرابة اسمه ، فأنشدنى هذين البيتين (لا غير (١٠) . أنشدنا نامى بن محمد بن موسى الحسّنِيّ بديار مصر ، قال : أنشدنى الرُّدَبْنُ الحَرْبِي (بَكَهُ (١)) لَـكُنْبِّرُ عَزَّة :

خَلِيلِيَّ هَذَا رَبْعُ عَزَّةَ فَاعْقِلاً قَلُوصَيْكُمَا ثُمُّ انزلا^(۲) حَيْثُ حَلَّتِ وَمُسَّا تُرَابًا طَالَمَا مَسَّ جِلْدَهَا وظَلاَّ وبِيتَا حَيْثُ باتَتْ وَظَلَّتِ

۲۵۸۱ — نَبْت بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن رَحيم — بفتح الراء وكسر الحاء المهملة — أبو عيسى المهدى .

من أهل اليمن .

ذكره السَّكَفِي (٢) فيمن أجازله ، وقال : كان فقبها من فقهاء أصحاب الشافعي . وُلِد باليمن ، ثم أقام بمكة ، إلى أن توفى بها بعد سنة ست وعشرين وخسيائة ، تفقه على شيخها أبى عبد الله الحسين بن على الطبرى ، وكان يذكر أنه سمع من إسماعيل التَّيْمِيّ ، وسنجر بن عبد الله الطبرى ، وأبى نصر البَّنْدَنيجي ، ولم يذكر وفاته . انتهى .

ابن عبد الله ـ وقيل نُبَيْشَة (٤) الحير ، وهو نُبَيْشَة بن عمرو بن عَوْف ابن عبد الله بن عَتَّاب بن الحارث بن

⁽١) تـكلة من معجم السفر .

⁽٧) فى ق : امكثا . وفى ف وك : انزلا . وفى معجم السفر : ابكيا .

⁽٣) لم ترد هذه الترجمة في معجم السلني ، ويبدو أنها من التراجم الناقصة في نسخة دار الـكتب الصرية .

⁽٤) ترجته في تهذيب التهذيب ١٠ : ٤١٧ . والاستيعاب ص ١٥٢٣ . وأسد الغابة ٥ : ٧١٣ . والإصابة ٣ : ٥٥١ .

نُصَيْر بن حُصَيْن بن دا بِغَة (''—ويقال رابعة — بن لِحيان بن هُذَ مِل ابن مُذَّ مِل ابن هُذَ مِل ابن مُذَّ مِل ابن مُدَّر بن نزار الهُذَلِيّ .

سَمَّاه النبيُّ صلى الله عليه وسلم: نُبَيْشَـة . رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

رَوى عنه : أبو المُكَنْيِحِ الهُدَلِيّ ، وأم عاصم ، جَدَّة أبى اليَمان المُعَلَى ابن راشد النَّبَّال.

رَوى له الجماعة ، سوى البخارى ، حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيام التَّشْرِيق ، أيام أكل وشرب ، وذِكر الله عز وجل » .

۲۵۸۳ — نَبيل بن جرر بن جررون البادسي (۲) .

الرجل الصّالح ، نزيل مكة (٢)

⁽١) كذا فى الأصول ، وفى جمهرة ابن حزم ص ١٩٦ . وفى الاستيعاب وأسد الغابة : نا بغة .

⁽٢) كذا ورد اسم صاحب هذه الترجمة في الأصول ، ولم أقف عليه في مرجع آخر .

⁽٣) بياض بالأصول ،كتب مكانه ﴿ كذا ﴾ .

من هو ؟ فقال : رجل من أهل إُخْيِمِ (١) ، اسمه مقلد ، كان يَخْرِزُ الأنطاع المينية (٢) ، وكان يفعل ذلك في كل سنة — يعنى : المُوَاصلة — . انتهى .

قال نبيل: وسمعت الشيخ أبا مَدْبن يقول: رأيت قطًا مَيِّتًا على مَزْ بَلة ، فذكرت قوله تمالى ﴿ قُلْ يُحْيِبِا الَّذِي أَنْشَأَهَا أُوَّلَ مَرَّ وَ () مَزْ بَلة ، فذكرت قوله تمالى ﴿ قُلْ يُحْيِبِا الَّذِي أَنْشَأَهَا أُوَّلَ مَرَّ وَ () و أُو قال : حلوها . فقام القط حَيًا يمشى ، قال نبيل : وسمعت الحديث بمكة على جماعة ، منهم : الشيخ عبد الوهاب بن سُكَيْنَة ، سمعت عليه ه الجمع بين الصحيحين » .

سالتُ نبيلا هذا عن سِنَّه ، فقال : قد أكلت التسمين ، ودخلت في عَشْر المَانَة في هذه السنة ، يعنى السنة التي لقيته فيها ، وهي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، وبلغني أنه توفى بالإسكندرية . انتهى .

من اسمه نبيه

٢٥٨٤ – نُبَيَّه بن حُذَافَة ('' بن غانم بن عامر (بن عبد الله) ('' ابن عَبيد بن عَوِيج بن عَدِي بن كعب القرشي العَدَوِيّ .

ذكره ابن عبد البر^(۱)، وقال : له تُحبّه ، وهو أخو أبى جَهْم بن حذافة ^(۱)، ولا أعلم له ولا لأحدٍ من إخوته روابة . انتهى .

⁽١) إخميم : بلدة بصعيد مصر الأعلى ، وهي تابعة اليوم لمديرية سوهاج .

⁽٢) كذا في ق . وفي ك : الثمينة .

 ⁽٣) الآية ٧٩ من سورة بس

⁽٤)كذا فى الأصول وفى المراجع التالية : حُذيفة .

⁽٥) تَـكُلُّة من المراجع التالية .

⁽٣) الاستيعاب ص١٤٩٣. وأيضاً أسد الغابة ۞ : ١٤ . والإصابة ٣ : ٥٥١ .

وعَبيد في نسبه ، بفتح العين وكسر الباء ، وعويج والدعَبِيد ، بفتح العين وكسر الواو ، وبالجيم .

۲۰۸۵ — نُبَيه بن عثمان بن ربيعة (بن وهبان)(۱) بن وَهْب ابن حُذَا فَة بن جُمَح القُرشي الْجُمَحِيّ .

نَسَبه ابن عبد البر^(۲) كما ذكرنا ، وقال : كان قديم الإسلام بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، هذا قول الواقدى . وقال ابن إسحاق: الذي هاجر إلى أرض الحبشة ، أبوه عثمان بن ربيعة . ولم يذكر موسى ابن عُقبة ، ولا أبو معشر ، واحداً منهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة . انتهى .

۲۰۸٦ - نبيــه

مَوْلَى رِسُولُ الله صلى الله عليه وسلم .

ذكره ابن عبد البر (٣) ، وقال: لا أعرفه بأكثر من أن بعضهم ، ذكره فى مَوالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشتراه وأعتقه ، وقد قيل فى نُبَيه هذا ، مَوْلَى النبي صلى الله عليه وسلم : « النّبية » بالألف واللام ، وضم النون وقيل : « النّبيه » بفتح النون . انتهى .

⁽١) ما بين القوسين لا يوجد في المراجع التالية .

⁽٢) الاستيعاب ص ١٤٩٣ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ١٥ . والإصابة ٥ : ٢٥٥ .

⁽٣) الاستيماب ص ١٤٩٣ . وأيضاً أسد الغابة ه : ١٤ . والإصابة . ٥ : ٥٥٠ .

٢٥٨٧ – تَجَاّد بن أبى نُمَى محمد بن أبى سعد حسن بن على ابن قَتَادة الحسني المسكي .

هو الشريف ُحَيْضَة ، صاحب مكة ، على ما وجدته في بعض الوثائق .

٢٥٨٨ – نُجَيْد بن عِمران الْخزاعيّ .

٢٥٨٩ – نزار بن عبد الملك المكتى.

ذكره عِمارة العبنى الشاعر ، في كتابه « المفيد في تاريخ زَبيد » (٢٠) .

ورَوى عنه فيه ، ووَصَفه بمعرفة تامةٍ بأيام الناس ، وأشعارهم ، وتَرَّ جَمه بالشيخ الفقيه . انتهبي .

محد بن على بن أبى الفرج المقدانى م البغدادى ، أبى الفرج المعروف بألح صرى (٢) .

إمام الحنابلة بالحرم الشريف.

قرأ القرآن على أبي بكر محد بن عبد الله بن الزَّاعُونِين ، وأبي الـكرم

⁽١) بياض بالأصول .

 ⁽۲) هو الكتاب المطبوع في لندن سنة ۱۸۹۲ ، وفي القاهرة سنة ۱۹۵۷ باسم :
 « تاريخ البمن » والحبر مذكور في الصفحة الأولى من الكتاب .

۳) ترجم له این رجب فی و ذیل طبقات الحنابلة » ۲ : ۱۳۰ .

المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُورِی ، وأبی منصور مسمود بن عبد الواحد بن الحصين ، وجماعة . وسمع من أبی الوقت السَّجْزِی « مُسْنَد الدَّارِمِی » ومن الشربف أبی طالب محمد بن محمد بن أبی زید النقیب « سُنَن أبی داود » ومن أبی زُرْعَة المقدسی « سُنَن النَّسائی » و « ابن ماجة » و « مُسْنَد الشافعی » و « فضائل القرآن » الأبی عُبَید ، وغیر ذلك ، علی جماعة كثیرین وحَدّث .

سمع منه جماعة من الحَمَّاظ والأعيان ، منهم : برهان الدين . . . • (١) والزكَّق البرِّزاليُّ ، والضياء للقدسي ، وابن النجار وذكره في [ذيل] « تاريخ بغداد » . وقال : سممنا منه و بقراءته كشيراً ، وكان يقرأ قراءة صحيحة ، إلا أنه يُدغمها بحيث لا تُفهم ، ويكتب خطاً رديثاً جداً ، وكان من حفاظ الحديث ، المارفين بفنونه ، مُتَقَّناً ضابطاً ، غزير الفضل ، مُتَفِّنًا ، كثير المحفوظ ، ثقة حجة نبيلا، من أعلام الدين، وأثمة المسلمين، وكان يصوم الدهر، وبُكْثَر تلاوة القرآن ' بلاً ونهاراً في صلاة النَّافِلة ، وخرج عن بغداد إلى مكة ، وجاور بها نَيِّفًا وعشرين سنة ، مُديمًا للصيام والقيام ، ويُسكثر الطواف والعُمُرْة في حَرِّ الهَواجِرِ ، حتى إنه كان يطوف في كل يوم وليلة سبدين (٢) أسبوعاً ، وكان يُصلِّي إماماً في مقام الحنابلة بالمسجد الحرام ، ويَروى الحديث ، حتى عَجَز وضَّعُف ، وكان بطوف متكثاً على عصاً . سمعت منه شيئًا يسيرًا ببغداد . ولمَّا حَجَجْتُ في سنة ست وسمَّائَة حَجَّتي الثانية ، أقمت بمكة مجاوراً سنة سبم ، وقرأت عليه كثيراً ، واستفدت منه ، وانتخبت عليه ، وسألته سؤالات . وكان من العلم والدين بمكان ، خرج في آخر عره لما اشتد القَحط بمكة ، مسافراً إلى البمِن ، فأدركه الأجل بها . انتهى . وقد اخُتلف في وفاته على أقوال، فقيل: في ذي القمدة سنة ثمان عشرة

⁽١) بياض بالأصول . (٧) كذا بالأصول ١٩

وستمائة ، حكاه ابن نُقطة في « التَّقْييد » (() عن أولاد أبي الفرج الحصري هذا ، وقيل في الحجرم سنة نسع عشرة ، قاله الضياء المقدسي ، وجَزَم به ابن النجار ، والمُنْذِرِيّ ، والذَّهبي في « طبقات القراء » (() وقيل في شهر ربيع الأول ، كذا وجدتُ بخطي فيا عَلَقته من « تاريخ ابن النجار » ، و « تاريخ الإسلام » للذهبي . وقيل في ربيع الآخر ، حكاه المُنذري في « التَّكُلة » (() وجَزَم به ابن مَسْدِيّ ، وقال : قد اضْطُرب في وفاته ، وهذا أصح ما عندي فيها ، كذا قال في « مُعجمه » ومنه نقلت هذا النَّسب .

وكانت وفاته بالمَهْجَم (١) من بلاد اليمن (وقبره بها معروف يُزار ، عند الرِّباط المنسوب إلى الشيخ أبى الغيث . ذكره الخزرجي في « تاريخه »)(٥) .

وأما مولده ، فذكر ابن النجار ، أنه سأله عنه ، فقال : أخبرنى والدى أنه في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخسمائة ، وذكره هكذا غير واحد ، منهم المُنذرِيّ ، وذكر أنه كان يقول : إنه من هَمْدان ، القبيلة المشهورة ، وذكر أنه أشتفل بالأدب ، وحَصَّل منه طرَفاً حَسَناً ، ومن شمره :

أَطَرَ فَ العَيْنِ مَا لَكَ لاَ تَنَامُ عَسَى طَيْفٌ بَقَرُ بِهِ لِمَامُ فَتَنَقَعَ عُلَةً وَتسب ابساً (٢) وتَشْفِى مَن أَضَرً بِهِ السَّقَامُ

⁽١) التقييد لابن نقطة ورقة ١٥ (رقم ١٠ مصطلح الحديث بدار السكتب المصرية)

⁽٢) وأيضاً طبقات القراء لابن الجزرى ٢ : ٣٣٨ .

⁽٣) هذه السنة التي مات فيها صاحب الترجمة ساقطة من النسخة المحفوظة بدار السكتب المصرية ، من التكلة للمنذرى .

⁽٤) بلد فی تهامة بوادی سُرْدُد، ما بین جبل ملحان وبلدة الزیدیة ، وهو الآن خراب (یاةوت . وطبقات فقهاء الیمن ص ٣٤٤) .

⁽٥)ما بين القوسين زيادة في ك وحدها .

⁽٦)كذا بالأصول : وهي غير واضحة المعنى أو المبنى .

تَقَضَّتْ مِالُمْنَى أَبَّامُ عُمْرِى وأَخْلَقَ حِدْتِي شَهْرٌ وعَامُ وَلِي أَرَبُ لَوَ أَنَّ الدَّهْرَ بَوْمًا يَقَرُّ بِهِ ويَنْسَدانِي الْحَمَدامُ لِرَوْضِ مَا تَصَوَّحَ مِنْ شَبَابِي وأَضْحَى الشَّيْخُ وَهُوَ بِهِ عُلاَمُ أخبرني (المُسْيِنْدُ ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة المقدسي ، قال: أنبأنا العلامة أبو عمروعثمان بن محمد بن عثمان التَّوْرَرِيّ)(١) . عن أبي الحسين يحيى بن على الحافظ ، قال : سممت الشيخ الصَّالح المارف الزاهد، أبا عبد الله محمد بن أب بن أحمد الأنصاري الأنداسي الشَّاطِيِّي، صاحب الشيخ أبي الحسن بن الصَّبَّاغ ، رضي الله عنهما ، يقول : سألتُ صاحبًا لى بمكة شرفها الله ، وكان رجلاً صالحًا من المجاورين ، من أهل المغرب: أنت إذا فاتتك الصلاة خُلف إمام المقام ، تُصَلِّي خلف البرهان؟ يمنى الحافظ أبا الفتوح بن اُلحصرى، إمام الحنابلة، فقال: قد كنت أنوقَّف عن ذلك ، حتى رأيت في المنام كأنِّي على شاطىء نيل مصر ، وقد حَضَرْتُ جنازةً، فقال لي من حضر : تَقَدُّم فَصَلِّ عليها، فقلت : لا أُصلِّي حتى أعرفه، فَكُشَفُوا عَن وَجِهِهُ ، فإذا هو البرهان إمام الحنابلة ، فقات : لا أُصلِّي عليه ! فبينا نحن كذلك ، إذ أقبلت جماعة عليهم نور عظيم ، فإذا فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه حوله ، فقال لى صلى الله عليه وسلم : تقدُّم فَصَلِّ عليه ، فإنه ليس منهم . فصلَّيت عليه . قال : فلما أن رأيت هذا المنام ، زال ما كان في قلبي ، وصِرْت أُصلِّي خلفه . هذا معنى كلام الشبخ الشاطبي ، حكاه لى بجامع عمرو بن العاص ، رضى الله عنه بمصر ، في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، وعَلَّمْتُ عنه ها هنا من حفظي ، والله ولى التوفيق . انتهى .

وهذه الحـكاية فيها مَنْقَبة لأبي الفتوح اُلحَصْرِي .

⁽١) زيادة من ك ومن حبراشي ف .

٢٥٩١ – نصر بن وَهْبِ الْخُزَاءِيّ .

رَوى عنه أبو مُكَنْيِح الهُذَاتِيّ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحو حديث مُعاذ في البين^(۱) ، قوله « ما حَقُّ الله على الناس . . . » الحديث . ذكره هماذ في البين عبد البر^(۲) ، وذكره الذهبي^(۲) ، فقال: له رؤية . رَوى عنه أبوالمُكَمْيح الهُذَا بن عبد البر^(۲) ، وذكره الذهبي المُكَمَّة فقط .

من اسمه النّضر

بضاد معجمة ، مُكبّر

۲۵۹۲ — النضر بن إبراهيم بن سَلَمة المُـكَى ، يُلَقَّب شاذان . ذكره ابن طاهر في « مختصره » لألقاب الشَّبرازي ، وهو النَّضْر بن سَلَمَة الآني ذكره بأبسط من هذا . انتهى .

٢٥٩٣ – النَّضر بن الحارث بن كَلَدَة بن عَلْقمة بن عَبد مَناف ابن عَبد الدَّار بن قصى بن كِلاَب القُرشي العَبْدَرِي .

هَكَذَا نَسَبِهُ أَبُونُمُمٍ ، وابن مَنْدة ، على ما قال النَّوَوِيُّ ، قال : وغَلِطا فيه غَلَطين فاحشين ، أحدها : أنهما قالا في نَسَبِه : كَلَدَة بن علقمة ،

⁽١) في الاستيعاب : في الإيمان

^{(ُ}٢)ُ الاستيعاب ص ١٤٩٤ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ١٦ . والإصابة ٣ : ٥٥٥

⁽٣) التجريد ٢ : ١١٣ .

⁽٤) تهذيب الأصاء واللغاث ٢ : ١٣٦ .

وإنما هو عَلقَمة بن كَلَدَة ، هكذا ذكره الزبير بن بكار (١) ، وابن الكُلْبي ، وخلائق لا يُحْصَوْن من أهل هذا الفن . والثانى : أنهما قالا : شَهِد النضر ابن الحارث حُنَيْناً ، مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه مائة من الإبل ، وكان مُسلماً ، من المُولَّلَقة ، وعَزَوْا ذلك إلى ابن إسحاق ، وهـذا غلط بإجاع أهل السَّير والمفازى ، فقد أجموا على ما ذكرناه أولا ، أنه قتل بوم بدركافراً ، وقد أطنب الإمام ابن الأثير (٢) في تغليطهما ، والردِّ عليهما .

والذى أشار إليه النووى بقوله: فقد أجمعوا على ما ذكرناه ، وهو قوله ، بعد أن نَسَبه على الصواب : أُسِر يوم بدر ، وقُتل كافراً ، قتله على ابن أبي طالب بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأَجمع أهل المفازى والسيّر ، أنه قُتل كافراً ، وإنما قُتل لأنه كان شديد الأذى للإسلام والمسلمين ، ولما قُتل ، قالت أخته قُتيْلة أبياتاً مشهورة ، من جملتها (٢٠) :

أَنْحَمَّـــُدُ وَلَأَنْتَ صِنْوُ^(١) نَجِيبَةٍ مِنْ قَوْمِها والفَحْلُ فَحْلُ مُعْرِقُ مَا الْعَجَّــُدُ وَلَا مُعْرِقُ مَا الْعَجْنَقُ مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ورُبَّمَا مَنَّ الفَتَى وَهُوَ المَغِيظُ المُحْنَقُ

انتھى .

وذكر الذهبي في التجريد (٥) ، معنى ما ذكره النووى . وسبب الوَهَم من ابن مَندة ، وأبي نُعَيم ، في قوله : إن النَّهْر شَهِد حُنَيْناً ، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غَنائمها عمائة من الإبل ، أن للنَّضر

⁽١) وأيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ٢٥٥ .

⁽٢) أسد الغابة ٥: ١٧. وأيضاً الاستيعاب ص ١٥٣٦. والإصابة ٣: ••• .

⁽٣) ورد في نسب قريش وأسد الغابة تسعة أبيات من هذه القصيدة .

⁽٤) كذا فى أسد الغابة . وفى نسب قريش : ضِنْ ۽ .

⁽٥) التجريد ٢ : ١١٤ .

أَخًا اسمه « النَّنْضَيْر » بزيادة ياء ، شَمِد حُنيناً مع النهي صلى الله عليه وسلم . وأعطاه مائة بمير . انتهى .

۲۰۹٤ — النَّضْر بن سَـلَمَة ، يلقب شاذان النَّضْرى (المَرْوَزِيِّ (۱)).

سكن المدينة ومكة ، كما ذكر ابن عَدِيّ . وذكر ابن حِبَّان ، أنه سكن مكة .

رَوى عن : أحمد بن محمد الأزرق للسكى ، وسميد بن عُفَير ، ويحيى ابن إبراهيم بن أبى تُقيلة ، وجمفر بن عَوْن ، وعبد الله بن نافع ، والوليد ابن عطاء، وغيرهم .

رَوى عنه : عبد الله بن شَبِيب، وعبد الجبار بن أحمد السَّمَر قَنْدِى ، وأحمد بن محمد بن عبد السَّكريم الوزّان . وذكر ابن حِبَّان ، أنه سممه يقول : عرفنا كذبه في المُذاكرة . قال ابن حبان : لا تَحِلُّ الرواية عنه إلا للاعتبار . وقال أبو حاتم : كان يَفْتمِل الحديث . وذكر عبد الرحمن بن خِرَاش ، أنه وَضَعَ أحاديث . وذكر ابن عَدِى ، أنه سمع أبا عَرُوبَة يُثنى عليه خيراً ، وقال : كان حافظاً لحديث المدينة .

وذكر الذهبي ، أنه الذي حَدَّث عنه البَزِّيّ في التـكبير ، وذكر جماعةً يُسَمَّوْن النَّضْر بن سَلَمَة ، وذكر في ترجمة كلّ منهم ، أنه صَدُوق ـ

٢٥٩٥ – النَّصْرِبن شِبْل.

شَيْخُ كان بمكة .

يَرُوى عن مالك .

⁽١) تـكملة من ترجمته فى الميزان ٤ : ٢٥٦ . ولسان الميزان ٦ : ١٦٠ .

رَوى عنه أحمد بن زُهير .

وذكره هكذا ابن حِبَّان في الطبقة الرابعة من الثَّقات .

٢٥٩٦ – نَضْرَة بن أَكْـنُم الْخَزَاعِيِّ ، ويقال الأنصاريُّ .

حديثه عن يحيى بن أبى كشير ، عن يزيد بن أبى أنقيم ، عن سعيد ابن المُسَيَّب ، عن نَضْرَة بن أَكْشَم : أنه تزوَّج امرأة ، فلما جامعها ، وجدها حُبْلَى ، فرفع شأنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقضَى أن لها صَداقها ، وأن ما فى بطنها عَبْدُ له ، وجُلِدَت مائة ، وفَرَّق بينهما. انتهى باختصار من الاستيماب (١).

۲۵۹۷ — اَلنَّضَيْرِ بِنِ الحَارِثِ بِنِ عَلْقَمة بِنَ كَلَدَة بِنِ عَبْدِ مَنافِ ابن عَبد الدار بِن قُمَى بِن كِلاَبِ القُرشي المَبْدَرِي .

ذ كره الزبير بن بكار^(۲) هكذا ، وقال : قُتل بوم اليَرْمُوك شهيداً ، وكان من حُلَماء قريش ، ومن المهاجرين. انتهى .

وذكره ابن عبد البر^(٣) ، وقال : يُسكنَى أبا الحارث ، وأبوه الحارث بن عَلْمَهُ ، يع, ف بالرَّهين .

كان النَّضَير من المهاجرين ، وقيل بل كان من مُسلمة الفتح ، والأول أكثر وأصح ، وكان النضير كثيراً ما يشكر الله تعالى ، على ما مَنَّ به عليه من الإسلام ، ولم يُمت على ما مات عليه أخوه وأبوه وآباؤه ، وأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُمَين بمائة بعير ، وأتاه رجل من

⁽١) الاستيعاب ص ١٥٢٤ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ١٨ . والإصابة ٣ : ٥٥٥ .

⁽٢) ذكره مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ٢٥٥.

⁽٣) الاستيعاب ص ١٥٢٥. وأيضا أسد الفابة ٥: ٢٠ . والإصابة ٣: ٥٥٧ .

بنى الدِّيل، يبشره بذلك، وقال له: احْدُ نِي (١) منها، فقال التَضير: ما أُريد أخذها، لأنَّى أَحْسَب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يُمطنى ذلك، إلا تَأَلَّقًا على الإسلام، وما أربد أن أَرْتَشى على الإسلام، ثم قلت: والله ما طلبتها وما سألتها، وهى عطية من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتبضتها، وأعطيت الدِّيليّ منها عشرة، ثم خرجتُ إلى رسول الله عليه صلى الله عليه وسلم، فبلست معه في تجلسه، وسألته عن فرض الصَّلوات ومواقيتها، فو الله لقد كان أحب إلى من نفسى، وقلت له: يا رسول الله، أي الأعمال أحب إلى الله تعالى ؟ فقال: الجهاد، والنفقة في سبيل الله، قال: وحضر وهاجر النضير إلى المدينة، ولم يزل بها حتى خرج إلى الشام غازياً، وحضر البَرْمُوكُ وتُتل بها شهيداً، وذلك في رجب سنة خس عشرة، وكان يُمدُّ من حُلها، قريش، رحمه الله.

وكان للنَّضَير من الوَلَد: على ، ونافع ، والنُّرْ تَفَع. ومن وَلَدِ النُّرْ نَفَع: محد بن المرتفع، يَروى عنه ابن جُرَيْج ، وابن عُيَّدِيَة. انتهى من الاستيماب بلفظه فى الفالب، وبعضه بالمهنى.

٢٥٩٨ – النَّضَير بن النَّصْر بن الحارث بن عَلْقمة بن كَلَدة.

يقال له صُحْبة ، وليس بمعروف ، ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(۲) . ومقتضى ما ذكره من نَسَبه ، أن يكون ابن النَّضْر^(۳) ، أخيى السابق الذي قُتُلِ كَافِرًا بعد بدر ، قتله على بن أبى طالب بالصَّفْراء صَبْرًا ، بأمر النبي صلى الله عليه وسلم .

⁽١) أي : أعطني .

⁽٢) التجريد ٢ : ١١٥ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٢١ . والإصابة ٣ : ٥٨٠ .

⁽٣) راجع ترجمته في نسب قريش ص ٢٥٥.

من اسمه النعمان

٢٥٩٩ – النُّعان بن خَلَف انْكُزاعِيّ .

أخو مالك .

كانا طَليعتين يوم أُحُد، فاستُشْهِدا، قاله الـكَلـِبيّ.

ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(١) .

۲۹۰۰ – النَّمان بن عَدِى بن نَضْلَة ـ ويقال ابن نُضَيْلة ـ
 ابن عَبد الدُزّى بن حُرثان بن عَوْف بن عَبيد بن عَوِيج بن عَدِى المَدَوى .
 المَدَوى .

ذكر الزبير (٢): أن أمّه: (٦ بَمْنَجَة بنت أميّة بن خَلَف الخراعِيّ) قال: وكان النعان مع أبيه بأرض الحبشة ، استعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، على مَيْسان (١) ، فقال النعان (٩):

⁽١) التجريد ٢ : ١١٦ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٢٥ . والإصابة ٣ : ٥٦١ .

⁽۲) وأيضاً ذكره مصعب في نسب قريش ص ۳۸۱ .

⁽۳-۳) فی نسب قریش : « أمه : بنت بعجه بن أمية بن خويلد بن خلف الحزاعی » .

⁽٤) موضع من أرض البصرة .

⁽o) هذه الآبيات _ مع خلاف يسير في بعض الألفاظ _ واردة في « سيرة ابن هشام ٤ : ٩ . ونسب قريش ٣٨٣ . والاستيماب ص ١٥٠٧ . وأسد الفابة ٥ : ٧٧ . والإصابة ٣ : ٣٥٥ · ومعجم البلدان (ميسان) . والمعرب للجواليتي ص ٩٧ . والاشتقاق لابن دريد ص ١٣٩٩ . والبيت الأول في جمهرة ابن حزم ص ١٥٨ . والبيتان الأول والأخير في معجم ما استعجم ص ١٧٨٣ .

فَهِنْ مُبْلِئُ الْحُسْنَاء أَنَّ حَلِيلَها بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وحَنْتَمَ ِ إِذَا شِئْتُ غَنْنْنِي دَهَاقِينُ قَرْيَةٍ وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ إِذَا كُنْتَ نَدْمَانِي فِبِالْأَكْتِرِ أُسْدِينِي

وَلَا تَسْـقَنِى اللَّاصْـــنَرِ المُتَثَلَّمِ اللَّصْــنَرِ المُتَثَلَّمِ لَمَلًا أَمِيرَ المُوْمِنِــينَ يَسُوهُ تَنَادُمُنَا بِالْجُوْسَــقِ المُتَهَدِّمِ لَمَلًا أَمِيرَ اللهُ عَنِه .

وقال الزبير: حدَّ ثنى محمد بن الضحاك بن عثمان الحِزامِيّ ، عن أبيه ، قال : لما بلغ عمرَ بن الخطاب رضى الله عنه هذا الشعر ، كتب إلى النمان ابن عَدِى بن نَصْلَة :

أمَّا بعد ، فقد بلغني قولك :

لَعَلَّ أَمِيرِ الْمُوْمِنِينَ يَسُوءهُ تَنَادُمُنَا بِالْجُوْسَـقِ الْمُتَهَدِّمِ

وأَيْمُ الله ، إنه لَيَسُوء نِي ، وعَزَله . فلما قدم على عمر بَكَتَه بهذا
الشمر ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، ما شربتها قطُّ ، وما الشعر إلا شعر طفَّح
على لسانى ، فقال عمر : أظنّ ذلك ، ولسكن لا تعمل لى على عَلِ أبداً .
انتهى .

وقال ابن عبد البر ، بمد أن نَسَبه كما ذكرنا : كان من مُهاجرة الحبشة ،

⁽١) االآيات ١ ، ٢ ، ٣ من سورة غافر .

هاجر إليها هو وأبوه عَدِى بن أنضلة _ أو أنضيلة _ فمات عَدِى هناك بأرض الحبشة ، فَورِتَه ابنه النمان هناك ، فكان النّمان أول وارثٍ في الإسلام ، وكان عَدِى أبوه ، أول موروث في الإسلام ، ثم وَلّى عر ُ النّمان هذا ميسان ، ولم بُولً عمر بن الخطاب رجلاً من قومه عَدَوِيًا غيره ، وأراد امرأته على الخروج معه إلى مَيْسان ، فأبت عليه ، فأنشد النمان أبياناً ، وكتب بها إليها ، وهي :

فَن مُبْلِـُكُ الحَسْنَاء أَنَّ حَلِيلَهِ مِيَيْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وحَنْتَم فذكر الأبيات المتقدمة ، وذكر بقية القصة كما ذكر الزبير ، ثم قال: فنزل ـ يعنى النعان بن عَدِى ـ البصرة ، ولم يزل يَفزو مع المسلمين ، حتى مات رحمه الله .

وهو قصيح ، يَسْتَشْهِد أهل اللغة بقوله : نَدْمان ، في معنى نديم . انتهى . وقال الزبير : وقد انقرض وَلَدُ النمان .

٢٦٠١ - أميم بن عبد الله بن أسيد بن عَوْف بن عَبيد بن
 عَوِيج بن عَدِيّ بن كعب بن لؤتَّ القرشي المَدَوِيّ المَعروف
 بالنَّحًام.

قال الزبير: إن أمه فاخِتة بنت أبي حَرَّب بن خَلَف بن صُدَّاد بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عَدِى بن كَمْب . وقال بعد أن سمّاه: هو النحَّام، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: « دَخَلْتُ الجنة ، فسمعت تَحَمَّة مِن نعيم فيها » وهي السَّمْلة ، وما يكون في آخر النَّحْنَحة الممدودة آخرها ، قال الرَّاجز فيها:

مَالَكَ لاَ تَنْحَمُ باَ رَوَاحَهُ إِنَّ النَّحِيمَ السقاة رَاحَهُ

وبقال للنَّحْمَة : النَّحْطَة أيضًا .

وكان نُميم، قديم الإسلام، أسلم بمكة قبل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ولكنه أقام بمكة حتى كان قُبيل الفتح ، لأنه كان مِمَّن يُنفق على أرامل بني عَدِيَّ وأيتامهم ، فقال له قومه ، حين أراد الهجرة وتَشَبَّثُوا به : أُقْمِ (عندنا^(۱)) ودِنْ بأَىِّ دبن شئت. فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له حين قدم عليه : « قومك يا نُمَّــيم ، كانوا لك خيراً من قومى لى » قال : بل قومك خير يا رسول الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ قُومِي أَخْرِجُونِي ، وأَقَرَّكَ قُومَكَ» . فقال ُنَمَيْمِ : يا رسول الله ، قومك أخرجوك إلى الهجرة ، وقومى حبسونى عنها . وكان بيت عَدِيّ ابن كعب في الجاهلية ، بيت بني عَوِيج ، حتى تحوّل في بيت بني رَزَاح ، بمثرو وزید ابنی الخطاب رضی الله عنهما ، وسمید بن زید بن عمرو بن نُفَيْسُل رحمه الله . قال عبد الرحن بن نُمَيْر بن عبد الله : كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، يأني الشِّفاء ، فإذا رأته قالت: هذا عمر ، إذا مشى أسرع ، وإذا تـكلم أسمع — وقال غيره : إذا ضرب أوجع — وهو العاسك حقاً ، ما زالت بنو عَبِيد تعلونا ظَهراً ، حتى جاءنا الله بك ـ قال 'نَمَيْر : وكان نُمبِم النِحَّام وأبوه من قَبْلِهِ ، يحملون ينامى بنى عَدِي ، و تمونهم .

قال الزبير : حدّثني محمد بن سلام ، عن عثمان بن عثمان ، الذي كان قاضياً بالبصرة ، وهو خال أبي عُبيدة ، قال : قال عبد الله بن عمر بن الخطاب لأبيه : أخطب على بنت نَمَمِ النحّام ، فقال له أبوه : أخْطُبها أنت ،

⁽٢) تـكلة من الاستيعاب ص ١٥٠٧ . وأسد الفيابة ٥: ٣٣ . والإصابة ٣: ٧٦٠ .

فإن رَدَّكَ ، اعرف . فخطبها عبد الله إلى نُعيم ، فلم يُزَوِّجه إياها . فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه للنحّام : خَطَبَ إليك ابن أخيك عبد الله ابن عمر ، فرددته ! فقال له نعيم : لى ابن أيخ مَضْعُوفٌ لا يزوِّجه الرجال ، فإذا تركت لحي تَرِبًا ، فهن يَذُبُ عنه ؟ .

وقُتُل نُميم بن عبد الله شهيداً بالشام ، يوم أَجْنَادِين . انتهى .

وقال ابن عبد البر(۱) : كان نُعيم النَّجام قديمَ الإسلام ، يقال إنه أسلم بعد عشرة أنفس قبل إسلام عمر بن الخطاب ، وكان يكتم إسلامه ، ومَنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة ، لأنه كان يُنفق على أرامِل بنى عَدِى وأيتامهم ويَمُونُهم ، فقالوا : أقم عندنا على أى دبن شئت ، وأقم على ربك (۲) ، وأكفنا ما أنت كاف من أشر أراملنا ، فو الله لا يتمرَّض لك أحد إلا ذهبت أنفسُنا جميعاً دونك . وزعموا أن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال له حين قدم عليه : « قومك يا نُعيم كانوا خيراً لك من قومى لى » . قال به ومن قرمى له شيء : يا رسول الله ، قومك أخرجوك إلى الهجرة ، وقومى حبسونى عنها . وكانت هجرة نُعيم عام خَيْبَر ، وقيل : بل هاجر في أيام الحَد بهيية . وقيل : بل هاجر في أيام الحَد بهيية . وقيل : إنه أقام بمكة حتى كان قبل الفتح .

واختُلف فى وقت وفاته ، فقيل : قُتل بأَجْنَادِين شهيداً سنة ثلاث عشرة ، فى آخر خلافة أبى بكر رضى الله عنه ، وقيل : قتل يوم اليَرْمُوكُ شهيداً ، فى رجب سنة خس عشرة ، فى خلافة عمر رضى الله عنه . وقال

⁽١) الاستيماب ص ١٥٠٧ . وأيضاً أسد الفابة ٥: ٣٣ . والإصابة ٣ : ٧٦٥ .

⁽٢) الاستيعاب : وأقم فى رَبْمُكِ .

الواقدى : كان نميم قد هاجر أيام الحديثيية ، فشهد مم النبى صلى الله عليه وسلم مابعد ذلك من المشاهد ، و قتل يوم الير مُوك شهيداً ، في رجب سنة خمس عشرة . روى عنه نافع ، ومحد بن إبراهيم التبيّري . وقال : ما أظنَّهما سَمِما منه . انتهى من الاستيماب .

قال النَّوَوِى (1): والنحّام وصفُ لُنُميم لا لأبيه ، وقيل له النحام، للحديث المشهور: أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « دخلت الجنسة فسمعت تحمّه نعيم ». والنَّحْمة بفتح النون به السَّمْلة (بفتح السين) (٢) وقيل النحنحة الممدود آخرها . هذا هو الصواب ، إن نعياً هو النحام ، ويقع في كثير من كتب من الحديث : نعيم بن النحّام ، وهكذا (٢) وَقَع في بعض نسخ هم الهذّب ، وهو غلط . لأن النحام وصف لُنُميم لا لأبيه .

٢٦٠٢ — نَفِيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشميّ القَشْبِيّ (١)، أبو الحسن .

ذكره السَّكَفِيَ (٥) وقال: نَفَيِس هذا، رجل من أهل القرآن وللعرفة بالقراءات، وقد قرأ بالأندلس والحجاز، على شيوخ، وقرأ الحديث، وسمع على (١) رسالة « ابن أبى زيد » وغيرها، بعد رجوعه من مكة ، وتوجه إلى الأندلس، وكان قد جاور بمكة مدة. انتهى.

⁽١) تهذيب الأسماء واللغات ٢ : ١٣٠ .

⁽٢) تـكملة من تهذيب الأسماء : وكذا .

⁽٣) في تهذيب الأساء : وكذا .

⁽٤) فى الأصول : القتبى . وما أثبتنا من معجم السلنى .

⁽٥) معجم السلفي لوحة ١٩٩ .

⁽٦) يفهم من سهاعه على السلغي ، أنه كان من رجال القرن السادس ، لأن السلفي توفي سنة ٧٦٥ هـ .

۲۹۰۳ — أُفَيَع بن مَسْروح ، ويقال أَفيع بن الحارث بن كَـلَدة ابن عمرو الثَّقَنَى .

وقد تقدَّم نسب الحارث بن كَـلَدَة فى ترجمة نافع (١) ، أخى ُنفَيع هذا ، يكنى نُفيع هذا : أبا بَـكْرة .

قال ابن عبد البر (۲) ، فی ترجة نفیع هذا: کان من عبید الحارث بن کَلَدة ، فاستُلحقه وأُمَّه سُمَیة أُمَةً للحارث بن کَلَدة ، وهی أمّ زیاد بن أبی سفیان . و نقل عن أحمد بن حنبل أنه قال : أبو بَکْرة نفیع بن الحارث ، قال : و الأ کثر یقولون : نفیع بن الحارث ، کا قال أحمد . وقال ابن عبد البر : قال احمد بن زُهیر : سمعت یحیی بن معین یقول : أُملی علی هو دُه بن خلیفة البَرگراوی ، نسّبه إلی أبی بسکرة ، فلما بلغ إلی أبی بکرة ، قلت : ابن مَنْ ؟ قال : دَعْ لا تزده ، دَعْه . وکان أبو بَسکرة یقول : أنا من إخوانكم فی الدین ، وأنا مَوْ لی رسول الله صلی الله علیه وسلم ، فإن أبی الناس إلاّ أن یَدْسُبُونی ، فأنا نفیع بن مَسْروح . انتهی .

وقال ابن عبد البر: قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كَنَّاه بأبي بَكْرة، لأنه تعلق بِـبَكَرَةٍ من حِصْن الطائف، فنزل إليه. قال: وكان أبو بكرة رضى الله عنه يقول: أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويَأْبَى أن ينتسب. قال: وذكره أحمد بن زُهير في موالى النبي صلى الله عليه وسلم.

⁽١) ص ٣١٨ من هذا الجزء.

 ⁽۲) الاستيماب ص ۱۵۳۰ و ۱۹۱۶ و ايضاً أسد الفابة ٥ : ٣٨ و ١٥١ .
 والإصابة ٣ : ٧٧١ .

قال: حدّ ثنا عبد الرحمن بن سليمان، عن الحجاج، عن الحَكَم، عن مِقْسم، عن الله عن مِقْسم، عن الله عن الله عن الله عليه وسلم، فأعتقهما . أحدهما أبو بَكْرة .

وذكر ابن عبد البرق موضع آخر ، أن أبا بكرة رضى الله عنه ، نزل من حصن الطائف في غلمان من أهل الطائف ، فأعتقهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن عبد البر: وكان من فُضلاء الصحابة رضى الله عنهم ، وهو الذى شَهِد على المُغيرة بن شُعبة ، فبَتَ الشهادة ، فحد مر رضى الله عنه عنه حد القدف ، إذ لم تتم الشهادة . ثم قال له: تُب تُقبل شهادتك ، فقال. له : إنما تَسْتَتيبُني لُتُقبل شهادتى ؟ فقال : أجل . قال : لا جَرَم ، لا أشهد بين اثنين أبداً ما بقيت في الدنيا .

وقال سعيد بن المُسَيَّب: كان ــ يعنى أبا بكرة رضى الله عنه ــ مثل النَّصْل من العبادة ، حتى مات .

وقال ابن عبد البر: قال الحسن: لم يسكن البصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أفضل من عِمْران بن حُصَـين ، وأبي بَـكْرة . انتهى .

قال ابن عبد البر^(۱): وكان أبو بَـكُرة رضى الله عنه ، أخا زياد لأمّه ، أمهما سُمّية ، فلما بلغ أبا بكرة ، أن معاوية استَلْحقه ، وأنه رَضِيَ بذلك ، آلى يميناً أن لا يكلمه أبداً ، وقال : هـذا زَنَّى أمه ، وانْتَفَى من أبيه ، ولا والله ما أعلم سُمّية رأت أبا سفيان قط . وَ ْبِلَهُ ، ما يَصنع بأم حَبيبة زوج

⁽١) الاستيعاب ص ٥٢٦ .

النبي صلى الله عليه وسلم، أبريدُ أن يراها ؟ (فإن حَجَبَتُه فضحته ، وإن رَهَا؟ (فإن حَجَبَتُه فضحته ، وإن رَهَا الله عليه وسلم حُرمةً عظيمة .

ثم قال ابن عبد البر: وقد قيل إنه - يعنى زياداً - حَبَّج ولم يَزُرُ ، من قول أبى بكرة ، وقال : جزى الله أبا بكرة خيراً ، فلم يدع النصيحة على كل حال .

وقال ابن عبد البر: كان أحد فضلاء الصحابة رضى الله عنهم ، وكان من اعتزل يوم الجمَل ، لم يُقاتل مع واحدٍ من الفريقين . قال : وكان أولاده أشرافاً بالبصرة بالولاية والعلم . وله عَقَبُ كثير .

وقال النَّووِيِّ : رُوى له عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث ، واثنان وثلاثون حديثاً . اتفق البخارى ومسلم منها على ثمانية أحاديث ، وانفرد البخارى بخمسة ، ومسلم بجديث ، رَوى عنه : ابناه : عبد الرحمن ، ومسلم ، وربعي بن خِراش (۲) ، والحسن ، والأحنف . انتهى .

روى له الجماعة .

واختُلف في وفاته ، فقيل : سنة إحدى وخمسين ، وقيل سنة أثنتين وخمسين بالبصرة ، وصَلَّى عليه أبو بَرْ زَه الأَسْلَمِيّ ، بوصية منه .

٢٦٠٤ – ُنَفَيْرة بن عمرو الْخُزاءِيّ .

عن عمر .

⁽١) تـكملة من الاستيعاب .

⁽٢) تهذيب الأصماء واللغات ٢ : ١٩٨ .

⁽٣) كذا فى الأصول. وفى تهذيب الأسماء. وفى تحقة ذوى الأرب ص ٣٤ . حِرَاش (بالحاء المهملة) وقال: ليس ثم غيره.

وعنه حِزام بن هشام ، لا تثبت له صُحبة . ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(١) .

٢٦٠٥ - نُمَـيْرِ الْخُزَاعِيِّ

٢٦٠٦ – نُمَـير بن خَرَشَة بن ربيعة الثَّقَفِيُّ .

حليف لمم ، من بَلْحارث بن كمب .

كان أحد القوم الذين قَدِموا مع عَبْدِ يَالِيلِ بإسلام تَقييف .

ذكره هكذا ابن عبد البرفي الاستيماب (٢).

۲۹۰۷ — نُمَــُيْر بن أَبِى نُمير الْخازاعي ، ويقال الأُزْدِي ، يكنى أبا مالك ، بابنه مالك بن نُمير .

سَكن البصرة ، لم يَر وحديثَه غير عصام بن قُدَ امة ، عن مالك بن نُمير ، عن أبيه ، عن البصرة ، لا كره هكذا عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في الجلوس في الصلاة . ذكره هكذا ابن عبد البر⁽³⁾ .

وذكره الذهبي (٥) فقال: نُمير بن أبي نمير مالك اُلخزاعي، وقيل الأَزْدِيّ، أبو مالك . تبصري، له صُحبة، عنه: ابنه مالك، وابنه مجمول.

⁽١) التجريد ٢ : ١٣١ .

 ⁽۲) بیاض بالأصول . ولم یرد من هذه الترجمة سوی هذا الاسم والنسبة . ولعله :
 المیر بن أبی نمیر الحزاعی ، المترجم له فی الاستیعاب ص ۱۵۱۱ . وفی أسد
 الفابة ٥ : ٤١ . والإصابة ٣ : ٧٥٥ . والآتية ترجمته بعد عدة أسطر .

⁽٣) الاستيعاب ص ١٥١١. وأيضاً أسد الغابة ه : ٤١ . والإصابة ٣ : ٧٧٥.

⁽٤) الاستيماب ص ١٥١١ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٤١ . والإصابة ٣ : ٧٧٥ .

۱۲۲: ۲ التجريد ۲ : ۱۲۲ .

۲۹۰۸ - نهشکل بن عمرو بن عبد الله بن وَهب القُرشي الفَهْرِيّ .

ذكره ابن سمد في «الطبقات»، في مُسلمة الفتح ، وأن أولاده : عبد الرحمن ، وعبد الله ، ونَضْدلة ، وقَطَن ، قُتِلوا يوم الحَرَّة . ذكره هكذا الذهبي في التجريد (١) .

٢٦٠٩ - نَوْفل بن الحارث بن عبد المُطلِب بن هاشم بن عَبد مَناف بن قُمَى بن كِلاَب التَّرشي الماشمي ، يكني أبا الحارث .

كان أَسَنَ من إخوته ، ومن سائر من أسلم من بنى هاشم ، حتى من العباس وحمزة ، أُسِر يوم بَدْر ، فقداه العباس رضى الله عنه ، ثم أسلم . وقيل فَدَى نفسه برماحه ، وأسلم فى يومه . ذكر ذلك محمد بن سعد كاتب الواقدى ، لأنه قال : حدثنا على بن عيسى النَّوْ فَلِيّ ، عن أبيه ، عن إسحاق ابن عبد الله بن الحارث بن نَوْ فل ، قال : لما أُسِر نَو فل بن الحارث ببدر ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إفد نفسك . قال : مالي شىء ببدر ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إفد نفسك . قال : والله ما عَلَمَ أُقدى به ، قال له : أفد نفسك برماحك التي بُحدة . فقال : والله ما عَلَمَ أحد أن لى بُحدة رماحاً غيرى ، بعد الله ، أشهد ألك رسول الله . فقد من نفسه بها ، وكانت ألف رمح . انتهى .

وهاجر أيام الخُنْدَف ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين المعاس رضى الله عنهما ، وكانا فى الجاهلية متفاوتين (٢) فى المال متحابين ،

⁽١) التجريد ٢ : ١٢٢.

⁽٢) في الاستيعاب ص ١٥١٣ . وأسد الغابة ٥ : ٤٦ : متفاوضين .

وشَمِد نَوفل مع النبى صل الله عليه وسلم فتح مكة وحُنَيْناً والطائف ، وأعان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنَين ، بثلاثة آلاف رمح . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت كأنى أنظر إلى رماحك ياأبا الحارث ، تَقْصف أصلاب المشركين » .

وهو بمن ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حُنين . توفى فى داره بالمدينة ، سنة خس عشرة ، فى خلافة عمر بن الطماب رضى الله عنه ، ووقف على وصَلَّى عليه عمر بن الخطاب ، بعد أن مشى معه إلى البَقِيع ، ووقف على قبره حتى دفن . انتهى من الاستيماب (۱) .

وذكر الزبير بن بكار (٢) من ذلك ، أنه أسن من إخوته ، ومن عَيه حزة والعباس ، وثباته مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حُنين ، وأنه توفى لسنتين خَلتا من خلافة عررضى الله عنه . فعلى هذا تكون وفاته فى آخر جمادى الآخرة ، من سنة خس عشرة ، أو فيا بعدها منها . وكلام أبي عمر بن عبد البر ، لا يُذبي عن ذلك ، وذكر له من الولد : الحارث ، وعبد الله بن الحارث الملقب « بَبّه » وقد تقدم ذكرها (٢) . وعبد الله بن نوفل ، قضى بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، لمروان ابن الحكم ، وهو أول قاض كان بالمدينة ، وكان يُشبّه بالنبي صلى الله عليه وسلم . وتوفي سنة أربع وثمانين . وقال بعض أهله : في زمن معاوية . وعبد الرحمن ، ومعاوية ابنا نوفل ، لا بقية لها . وسعيد بن نوفل ، وكان فقيها ، والدُفيرة بن نوفل ، الذي قال على بن أبي طالب رضى الله عنه فقيها ، والدُفيرة بن نوفل ، الذي قال على بن أبي طالب رضى الله عنه

⁽١) الاستيماب ص ١٥١٢ : وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٤٦ . والإصابة ٣ : ٧٧٠ .

⁽٢) كا ذكر ذلك مصعب بن الزبير ص ٨٦٠.

⁽٣) المقد الثمين ٤ : ٢٩ . و ٥ : ١٢٨ .

لِأُمَامة بنت أبى العاص ، وأمها زبنب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين أوصاها : إن أرادت النكاح ، أن يجعل أمرها إليه . نخطبها معاوية أبن أبى سفيان ، فجعلت أمرها إلى المُفيرة بن نوفل ، فتوقف علبها ، ثم زَوَّجها نفسه ، فهلكت عنده ، ولم تَلِد له . وأمّ المُفيرة ، تزوَّجها تَميم الدَّارِيّ رضى الله عنه ، وأم سعيد ، كانت عبد عبد الله بن سعد بن أبى سَرْح ، وأمّ بنى نوفل بن الحارث كلهم ، (الحُرَّيفة بنت سعيد بن القشب) ، واسمه وأمّ بنى عبد الله بن حبد الله بن عبد الله بن رافع بن نَصْلَة بن مِحْضَب (بن صَعْب) أن من الأَرْد .

• ٢٦١ – نَوْفَل بن مُعاوية بن عمرو الدِّيلِيّ ، ويقال الكينَانيّ (٢)

وهو من بنى الدِّيل بن بكر بن عَبد مَناف بن كِنانة ، ثم أحد بنى نُفَاثَةَ ابن عدى بن الدِّيل .

شَهِد مع النبي صلى الله عليه سلم فتح مكة ، وكان أسلم قبل ذلك ، ولم يَشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهداً قبل فتح مكة ، وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم مُنْصَرَفَه من المدينة ، ونزل بها فى بنى الدِّيل ، وحَجَ فى سنة تسع من الهجرة ، مع أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وفى سنة عشر ، مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يزل بالمدينة ساكناً ، حتى توفى بها فى زمن يزيد ابن معاوية ، عن مائة سنة ، على ما قيل ، ويقال إنه عَمَّر فى الجاهلية ستين سنة ، وفى الإسلام ستين سنة .

رَوى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعبد الرحمن ابن مُطيع بن الأسود ، وعِراك بن مالك .

⁽١ - ١) في نسب قريش ص ٨٦: ضُرَيْبة بنت سعيد بن القِسْب (بالمهملة).

 ⁽۲) تحکلة من نسب قريش .

⁽٣) ترجمته فى الاستيعاب ص ١٥١٣. . وأسد الغابة ٤٧ . . والإصابة ٣ : ٥٧٨ . (م ٢٣ _ العقد الثمين _ ج ٧)

٢٦١١ – نَوْفُلُ بن مُساحق القُرشي العامريّ .

له صُحبة ، بَيْقِيَ إلى أول زمن عبد الملك .

هَكذا ذكره الذهبي في النجريد (١) ، وقال : قلت : إنما الصَّحبة لجدّه عبد الله بن مَخْرَمة ، وأمَّا هو فتابعي .

رَوى عن عمرو بن سعيد بن زيد ، وعنه عمر بن عبد المزيز ، وطائفة ـ

حرمنث المصاء

۲۲۱۲ - هادى المُستَحِيبين (۲).

ظهر فى آخر أيام الحاكم العُبَيدى صاحب مصر ، وكان يدعو إلى عبادة الحاكم . وحكى عنه ، أنه سَبَّ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم ، وبصق على المصحف ، وسار فى البوادى يدعوهم ، إلى أن قَتلهُ الله تمالى بمكة ، وكان لما وصل إليها ، اجتمع مع أبى الفتوح (٦) أميرها ، فنزل عليه ، فلما رآه المجاورون يطوف بالكمبة ، مَضَوْا إلى أبى الفتوح ، وذكروا له شأنه ، فقال : هذا قد زنل على ، وأعطيته الذَّمام . فقالوا : إن هذا سَبَّ النبيَّ صلى الله على وسلم ، وبصق على المصحف ، فسأله عن ذلك ، فأقرَّ به ، وقال : عليه وسلم ، وبصق على المصحف ، فسأله عن ذلك ، فأقرَّ به ، وقال : قد تُبت . وقال المجاورون : تَوبة هذا لا تصبح ، وقد أمر النبي صلى الله قد تُبت . وقال المجاورون : تَوبة هذا لا تصبح ، وقد أمر النبي صلى الله قد تُبت . وقال المجاورون : تَوبة هذا لا تصبح ، وقد أمر النبي صلى الله

⁽١) التجريد ٢ : ١٣٤. وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٤٧ . والإصابة ٣ : ٥٩٢ .

⁽٢) في الأصول: المستجلس (تحريف)وله ترجمة في درر القرائد المنظمة ص ٢٥٢.

⁽٣) سبقت ترجمته في العقد الثمين ٣ : ٣٩ .

عليه وسلم ، بقتل ابن خَطَل (۱) ، وهو متعلق بأستار السكمبة ، وهذا لا يصح أن يُعطَى الذَّمام ، ولا يَسَم إلا قتله ، فدافعهم أبو الفتوح عنه ، فاجتم الناس عند السكمبة ، وضَجُوا إلى الله سبحانه وتعالى وبَسكوا ، وكان من قضاء الله تعالى ، أن الله تعالى أرسل ربحاً سوداء ، حتى أظلمت الدنيا ، ثم انجلت الظَّلة ، وصار على السكمبة فوق أستارها كهيئة التَّرْس الأبيض ، له نور كنور الشمس ، دون سقف السكمبة بنحو القامة ، فلم يزل كذلك يُرى ليلا ونهاراً على حاله (٢) ، مدة سبعة عشر يوماً . فلما رأى أبو الفتوحذلك ، أمر بالمستى بهادى المستجيبين ، وغلام كان محبته مغربى ، إلى باب العُمرة ، فضر بت أعناقهما ، وصُلبا ، ولم يزل المغاربة يرجمونهما بالحجارة ، حتى سقطا إلى الأرض ، فجمعوا لهما الحطب والعظام وأحرقوها ، وكان قتل المذكور في سنة عشر وأربعائة ، كما ذكر (٣) في « وَفَياته » ومنه خصت هذه الترجمة ، وهو نقلها عن كتاب شخص صوفي ، يكنى أبا الوفا بن أبى الفتح ابن أبى الغوارس البغدادى الحافظ .

⁽۱) هو عبد الله بن خطل التميمى ، مشرك ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله يوم فتح مكة .

⁽٧) فى درر الفرائد : على حالة واحدة .

⁽٣) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

من اسمه هارون

۲۶۱۳ – هارون بن أبى بكر بن عبد الله بن مُصعب بن ثابت ابن عُبد الله الزُّرَبِيْرِيّ .

من أهل مكة .

بَرُوى عن أبي ضَمْرة ، وبحبي بن أبي تُعَيْلَة .

رَوى عنه أبو الدَّرداء عبد الرحيم بن حبيب المَرْوَزِيّ .

ذكره هكذا ابن حِبَّان في الطبقة الرابعة من الثقات .

٢٦١٤ -- هارون بن عبد الله بن كَثِير بن مَمْن بن عبد الرحمن ابن عَوْف القرشيّ الزُهْرِيّ .

هكذا ذكره^(۱) الزبير بن بكار ، لمّا ذكر أولاد عبد الرحمن بن عَوف الزُّهْرِيّ ، أحد العشرة رضى الله عنهم .

قال: وأمّه سَهْلة بنت مَعْن بن عر بن معن بن عبد الرحمن بن عَوْف . وكان من الفقهاء ، وكان يقوم بنُصرة قول أهل المدينة فيُحْسن ، ولآه المأمونُ أمير المؤمنين قضاء المَصيِّصة ، ثم صرفه عنها ، وولآه قضاء الرَّقة ، ثم صرفه عنها ، وولآه قضاء مصر ، وتوفى عنها ، وولآه قضاء مصر ، وتوفى أمير المؤمنين المأمون ، وهو على قضاء مصر ، حتى صُرف فى آخر خلافة أمير المؤمنين المُفتَصِم . انتهى .

⁽۱) وذكره أيضاً مصعب بن الزبير فى نسب قريش ص ۲۷۲ . وترجم له الحطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ١٤ : ١٣ .

القاضى - (هارون بن عبد الله الزُّ هُرِيّ الْمَوْفِي ('')،) القاضى أبو يحيى المسكيّ المالسكيّ المالسكيّ.

نزيل بفداد، تفقّه بأصحاب مالك.

وقال الخطيب^(۱): إنه سمع من مالك، وإنه وَلِيَ قَضاء العَسْكُر ، ثم قضاء مصر .

وقال أبو إسحاق الشبرازى^(٢) : هو أعلم من صَنَّف الـكتب في مختلف قول مالك .

توفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بسامَرًا .كما قال ابن يونس . ذكره الذهبي في العِبَر^(٣) ، ومنه لخَصت هذه الترجمة .

۲۹۱۳ — هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عبسى بن موسى بن عبد الله بن عباس الهاشمى ، أبو موسى . أمير مكة والمدينة .

هكذا نَسَبه ابن حَزْم فى « الجمهرة (٢) و ذكر أنه وَلِيَ مكة والمدينة ، وحَجّ بالناس من سنة إثلاث وستين (وماثنين (٥)) إلى سنة أثلاث وسبعين (وماثنين (٥)) ولاء ، ثم هرب من مكة عند الفتنة ، فنزل مصر ومات بها . وألّف « نَسَب العباسيين » وغير ذلك . انتهى .

⁽۱) مابين القوسين ساقط من الأصول ، واستدركناه من المراجع التالية وهذه الترجمة لنفس صاحب الترجمة السابقة ، كما يتضح ذلك من تاريخ بغداد الخطيب ١٣:١٤ .

⁽۲) طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٣٠ .

⁽٣) العبر ١ : ٤١٢ .

⁽٤) جمهرة ابن حزم ص ٣٧ و ٣٣ . (٥) تكلة لازمة من جمهرة ابن حزم

وذكر ابن كَشِير فى « تاريخه (۱) » أنه توفى فى رمضان سنة ثمان وثمانين وماثنين بمصر ، وقال : سَمِع وحَدَّث ، (وترجمه بأمير الحرمين والطائف (۱)).

وقال الذهبي^(٣) : وكان شريفاً نبيلاً ثقة ، سمــع من طبقة أبى كُرَـيْب. انتهى.

٢٦١٧ — هارون بن المُسَيَّبِ .

أمير مكة .

وجدتُ في كتاب ﴿ مقاتل الطالبيين () فيها رواه عن ﴿ كتاب هارون ابن محمد الزيات ﴾ بالسَّند المتقدم في توجمة () عيسى بن يزيد المجلودي : أن هارون المذكور ، قدم مكة والياً على الحرمين ، بعد صرف المجلودي للذكور ، فبدأ بمكة ، وحَجَّ وانصرف إلى المدينة ، فأقام سَنَةً .

⁽١) البداية والنهاية لابن كثير ١١: ٨٥.

⁽٢) لم ترد هذه العبارة فى ق . ولا فى تاريخ ابن كثير ا وهى من زيادات نسخة ك ، ف .

 ⁽٣) لم يرد له ترجمة في العبر للذهبي!

⁽٤) لم أقف على هذا النقل في كتاب و مقاتل الطالبيين » الذي نشره الأستاذ السيد أحمد صقر ، بعد مراجعتى لجيع ما ورد في الحبر للذكور من أسماء الأعلام والأماكن في فهرست هذه المطبوعة المنشورة سنة ١٩٤٩ .

⁽٥) العقد الثمين ٣ : ٤٧٣ . وفيه في هذا السند : هارون بن عبد الملك الزيات .

من اسمه هاشم

٢٦١٨ – هاشم بن عُتبة بن أبي وَقاص مالك بن أهنيب ويقال - وُهَيب - بن عَبد مَناف بن زَهرة بن كِلاَب بن مُرّة القُرشيّ الزُّهْرِيّ المدروف بالمرَّقال .

قال ابن عبد البر^(۱) : أسلم هاشم يوم الفتح ، وكان من الفضـلاء الأخيار ، وكان من الأبطال البُهُم ، فَقَنْت عينه يوم اليَرْمُوك ، ثم كَتَب إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد اليَرْمُوك ، بأن يَسير إلى عمر بن سعد ، فسار إليهم ، وشهد ممهم القادِسِيَّة ، وأُ ْبِلَى فيها بلاءِ حسناً ، وقام منه فىذلك ، ما لم يَقم من أحد ، وكان سببًا لفتح المسلمين . ثم عَقَد له سعد لواء ، ووجّهه إلى جَلُولًاء ، ففتحها الله على يديه ، ولم يَشهدها سعد ، وقيل إن سعداً شَهدها ، وكانت جَلُولَا. تسمى فتحَ الفتوح ، بلنت غنائمها ثمانية عشر ألف ألف ، وكانت جَلُولاء سنة سبع عشرة ، وقيل سنة تسع عشرة ، قاله قَتَادَة . وشهد مع علىّ رضى الله عنه الجَمَل وصيفيّن ، وأُ بلِّي فبهما بلاء حسناً مشهوراً ، وكان على رَجَّالة على رضى الله عنه يوم صفِّين ، وبيده راية على ا يومئذ، وفيه ُقَتِل . انتهى بالمنى .

وذكر (٢٠ الزُبير بن بكآر من خبره : أنَّ عَيْنَه أُصيبت يوم اليَرْمُوك، وأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أمد الله عنه به ،

⁽١) الاستيعاب ص ١٥٤٦ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٤٩ . والإصابة ٣ : ٩٥٠ .

⁽٢) كَمَا ذَكُو ذلك أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ٣٦٣ ، ٢٦٤ .

فى سبعة عشر رجلاً ، أَمَدَّه بهم من جُند الشام . قال : و ُقتل هاشمِم على ّ ابن أبى طالب رضى الله عنه بصِفِين . قال : وفيه يقول عامر بن و ا رُئلَة ، يعنى أبا الطفيل اللّيثي (١):

يا هَاشِمَ الْخَدِيْرِ جُزِيتِ الْجَدَّةُ السَّنَّةُ وَاللهِ عَدُوَّ السَّنَّةُ السَّنَّةُ أَلْلِحْ بِمَافَزُتَ بِهِ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مَنْ أَلْلِح

قال : وقُطعت رجله يومئذ بصِفِّين ، قبل أن ُيقتل ، فجعل يقاتل من دنا منه وهو بارِكٌ ، ويتمثَّل :

الفَحْــــلُ بحمى شَوْلَه مَعْقُولا

قال الزبير : وهو الذي يقول (٢) :

أَعْوَر يَبْغِي أَهْلَهُ كَعَلاً قَدْ عَالَجَ الْحَيَاةَ حَتَّى مَلاً لَعُور يَبْغِي أَهْلًا لَوْ يُفَلاً لَوْ يُفَلاً

وذكر الزبير: أن أم هاشم هذا: بنتُ خالد بن عُبَيْدة بن مِرْداس ابن سُو يد ، من بني الحارث بن عَبد مناف ، حليف بني زُهْرة . انتهى -

⁽۱) ورد هذا الرجز . مع زيادة أبيات أخرى ، فى وقعة صفين لنصر بن مزاحم تحقيق الأستاذ عبد السلامهارون (طبعة سنة ١٣٨٢) ص ٣٥٩. ولأبى الطفيل الليثى صاحبالرجز ، ترجمة فى الاستيعاب ص ١٦٩٦ . وأسد الغابة ٥ . ٣٣٣ والإصابة ٤ : ١١٣٠ .

 ⁽٣) هذا الرجز في الاشتقاق لابن دريد ص ١٥٤ . وفي كتاب « وقعة صفين ◄ ص ٣٥٥ . وفيه أيضاً في ص ٣٢٧، بزيادة أبيات قبله وبعده .

٢٦١٩ — هاشم (') بن على بن مسمود بن أبى سعد بن غزّوان ابن حسين القُرشي الهاشميّ ، أبو على المكي ، المعروف بابن غَزْوان .

سمع في كِبَره من محمد بن أحمد بن عبد المعطى ، وغيره « صحيح البخارى » ورغبنا في السماع إليه لأجل اسمه ، فلم يُقدَّر لنا ذلك ، وكان يعانى التجارة ويسافر لأجلها إلى البمن ، شم ترك . وكان ذا خير وعبادة ، وبلغنى أنه أقام أربعين سنة أو نحوها ، لا يشرب إلا ماء زمزم ، في مدّة مُقامه فيها بمكة . وتوفى في آخر يوم الإثنين الرابع عشر من ذى القمدة سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفر بالممثلاة بقبر أخيه «حسين» وهو في عشر التسمين ، بتقديم التاء .

٢٦٢٠ – هاشم بن فَلَيْتَة بن قاسم بن محمد بن جمفر بن محمد بن عمد بن عبد الله بن أبي هاشم .

أمير مكة . وبقية نَسَبه تقدَّم (^{۱)} في ترجمة جدّه محمد بن جعفر بن أبي هاشم .

أظنّه وَلِيَ إِمْرَة مَكَة بِضِماً وعشرين سنة ، لأنه وَلِيَ بِمَدُ وَفَاة أَبِيهِ فَي شَعْبَانَ سَنَة سَعِ وأَرْبِعِينَ ، شَعْبَانَ سَنَة سَعِ وعشرين وخمسائة ، حتى مات في سنة تسع وأربعين ، كا هو مقتضى كلام ابن خَلِّكان (٢٠٠٠ . وقيل إنه توفي وقت العصر من

⁽۱) ترجم له السخاوى فى الضوء ١٠: ٢٠٦ . وذكر اسمه : هاشم بن هاشم ابن على .

⁽٢) المقد التمين ١ : ٣٩٤ .

⁽٣) لم يرد عند ابن خليكان ترجمة مستقلة لهماشم بن فليتة هذا ، ولعل ذلك ضمن إحدى التراجم عند ابن خليكان .

يوم الثلاثاء حادى عشر المحرم ، سنة إحدى وخمسين وخمسائة ، ودفن ليلة الأربماء الثانى عشر من المحرم ، وقد بق من الليل ثُلثُهُ ، ووَلِيَ بعده ابنه الأمير قاسم . كذا وجدت وفاته ، وخبر دفنه ، وولاية ابنه بعده ، بخط ابن البرهان الطّبرى ، فكان بين هاشم بن فكيّنة هذا ، وبين الأمير نظر الخادم ، أمير الحج العراقي فيّنة ، فنَهب أصحابُ هاشم الحجّاج ، وهم في المسجد الحرام يطوفون ويصلون ، ولم يرقبوا فيهم إلا ولا ذِمّة ، وذلك في سنة تسع وثلاثين وخسمائة ، وسُيِّل نظر في الحج بعد ذلك ، فاعتذر بأن بينه و بين أمير مكة من الحروب مالا يمكنه معه الحج ، وكان في ولايته على مكة ، وثقة بعُسفان ، من الحروب مالا يمكنه معه الحج ، وكان في ولايته على مكة ، وثقة بعُسفان ، ذكرها ابن البرهان ، وذكر أنها كانت يوم الأحد الثاني والعشرين من ذكرها ابن البرهان ، وذكر أنها كانت يوم الأحد الثاني والعشرين من ذكرها ابن البرهان ، وذكر أنها كانت يوم الأحد الثاني والعشرين من من الحجة ، سنة سبع وعشرين وخمسائة . قال : وانهزم عبد الله وعسكره ، وما عرفت عبد الله هذا ، وأتوهم أنه قريب لهاشم بن فُليَسْتَة ، وما عرفت سبب هذه الفتنة أيضاً ، والله أعلم بحقيقة ذلك . انتهى .

٢٦٢١ – مالَة بن أبي مالة .

واختُلف فى اسم أبى هالة . فقال الزبير : أبو هالة ، مالك بن رَبَّاش ابن زُرَارة بن وقدَان بن حبيب بن سَلامة بن عَدِى ، من بنى أُسَيِّد ابن عمرو بن تَمَم ، حليف بنى عبد الدَّار بن قُمَى .

وقال ابن عُبد البر^(۱) : اختُلف فی اسم أبی هالة . فقیل اسمه زُرارة ابن مَنْباش بن وقُدَان بن حبیب بن سلامة بن عَدِیّ بن جروة ^(۲) بن أُسَیِّد

⁽١) الاستيعاب ص ١٥٤٧ و ١٥٤٤ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٥٠ . والإصابة ٣: ٩٤٥ .

⁽۲) فی جمهرة ابن حزم ص ۲۱۰ : جُرْدَة ، وقد ذکر نسب صاحب هذه الترجمة مختلفاً عما ورد هنا .

ابن عمرو بن تميم التميمى . وقيل اسمه : زُرارة بن نَبَّاش ، وقيل مالك ابن نَبَّاش بن زُرارة ، من بنى نَبَّاش بن عدى الدارمى ، قاله الزبير بن بكار . قال ابن عبد البر : وليس بشى ، وقال : أكثر أهل النسب يخالفون الزبير . وقال : له صُحبة . روى عنه ابنه هند . انتهى .

كذا رأيت فى نسختين من الاستيماب : « روى عنه ابنه هند»، والصواب: أخوه هند .

وذكر الزبير: أن هالة وهند، إخوة وَلَدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة بنت خُو ً بلِد، من أمهم، وأبوه من حلَفاء بنى عبد الدَّار. ٢٦٢٢ — هانىء المخزومي.

يَرُوى عن أبيه مخزوم عنه ، وهو نُخضرم . له حديث طويل في المولد . ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(١) .

من اسمه هَبَّار

٢٦٢٣ - هَبَّارِ بن أَبِي زَمْعَة الأسود بن المُطَّلِب بن أَسَد ابن عبد الدُرَّى بن أُمَى بن كَلَاب القُرشيّ الأَسَدِيّ المَكيّ .

ذكر ابن عبد البر^(۲) : أنه أسلم يوم الفتح ، وحَسُن إسلامه ، وَصَحِب النبي صلى الله عليه وسلم . انتهى .

وذكر الزبير (؟): أن هَبَار بن الأسود ، شَهِد بدُّرًا ، مع ابنه (، زَمْعَة بن

⁽١) التجريد ٢ : ١٢٥ . وأيضًا أسد الغابة ٥ : ٥٠ . والإصابة ٣ : ٥٩٧ .

⁽٧) الاستيعاب ص ١٥٣٦ . وأيضاً أسد الفابة ٥ : ٥٣ . والإصابة ٣ : ٥٩٧ .

⁽٣) كما ذكر هذا الخبر أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ٢١٨ .

⁽٤) في الأصول : أخيه . والصواب ما أثبتنا من نسب قريش وغيره .

الأسود ، وغيره من إخوانه ، فجعل زَمْعة بقول له ﴿ أَقَدِمْ حَارِ ، إِذْ فَرْ عَنِي ابنه الحَارِث بن زَمْعة .

وقال الزبير: وهبّار بن الأسود، هو الذي تَخَس بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، في سُفَهاء من كُفار قريش، وكانت حاملا، فأسقطت. فذكروا (٢٠) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بَمث سَرِ يَة، وقال: « إن وجدتم هبّاراً فاجعلوه بين حزّ متَى حَطَبِ، ثم أحرقوه بالغار» ثم قال: « لا ينبغى لأحد أن يُعذّب بعذاب الله عز وجل، إن وجدتموه فاقتلوه » ثم قدم هبار بعد ذلك مسلماً مهاجراً، فاكتنفه الناس (٣) من المسلمين يُشبّونه، فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: « هل لك في هبّار؟ يُسبَ ولا يَسُبُ ؟ » وكان هبّار في الجاهلية سبّاباً ، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: « يا هبّار، سُبّ من يَسبُبُك » فأقبل هبّار عليهم، عليه وسلم، فقال له: « يا هبّار، سُبّ من يَسبُبُك » فأقبل هبّار عليهم، فقفرقوا عنه، انتهى.

وكانت قصة هُبّار مع زينب رضى الله عنهـا ، لمـا بَعث بها زوجها أبو العاص بن الربيع بن عَبْد شَمْس ، من مكة إلى المدينة .

وذكر الذهبيّ () أن هَبّاراً نزل الشام .

⁽١) فى نسب قريش : أَدْبَرَ عَنِّي . وحار ، بكسر الراء : ترخيم «حارث » .

⁽٢) في نسب قريش: فزعموا.

⁽٣) في نسب قريش : ناس .

⁽٤) التجريد ٢ : ١٢٦ .

۲٦٢٤ – هَبَار بن شَفيان بن عَبد الأسد بن هلال بن عبد الله ابن عمر بن عَزِوم القُرشي المَخزوميّ (۱)

هاجر إلى الحبشة ، ومات شهيداً ، واختُلف في تاريخ موته ، فقيل بمُؤْنَة ، فاله الزبير (() بن بكار ، وقيل بأجْنادين قاله الواقدى ، والحسن بن عثمان ، قال ان عبد البر : وهو عندى أشبه ، لأن ابن عُقبة لم يذكره فيمن استشهد يوم مُؤْنة . انتهى .

وذكر الزبير: أن أمَّه: رَبْطَه بنت عَبْد بن أبي قَيسَ بن عَبْدُودَ

۲٦٢٥ – مُبَارِ بن صَيْفِي

٢٦٢٦ – هِبَة بن أحمد بن سِذَان بن عبد الله بن عمر بن مسعود المسكن .

كان من أعيان القواد المعروفين بالمُمَرَة .

توفى بعد سنة تسعين وسبمائة بقليل، مَذْحولاً في جوفه، من بعض عَوامَ مَكَة ، لتعرُّضه لبعض حريمهم فيا قيل.

⁽۱) راجع نسب قریش لمصعب الزبیری ص ۳۳۸.

⁽٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٥٣٦ . وأسد الغابة ٥ : ٥٥ . والإصابة ٣ : ١٥٥ .

⁽٣) بياض بالأصول . كتب مكانه «كذا » . وله ترجمة موجزة جداً فى الاستيعاب ص ١٥٣٧ ، وأسد الغابة ه : ٥٤ . ونصها : « هَبار بن صيني : مذكور فى الصحابة ، وفيه نظر » .

٧٦٢٧ - هِبَةُ (١) بِن أحمد بِن عمر الْحَسَنِيِّ المُسَكِيُّ .

كان من أعيان الأشراف ذَوى على بن قَنَادة الأصغر ، صَحِب الشريف حسن بن عَجْلان قبل ولا يته كثيراً ، فلما وَلِيَ مَكَة ، رَعَى له ذلك السيد حسن ، وبالغ فى الإحسان إليه ، وحرَص على تَجميل حاله ، فمحق ما ناله من البر فى اللهو ، واستمر فقيراً حتى مات فجأة ، أو فى معنى الفجأة ، فى حال لهو ، فى ربيع الثانى ، أو جمادى الأولى ، من سنة تسع عشرة وثمانمائة ، وكان سافر لبلاد المراق ، رسولا من صاحب مكة السيد حسن ، فى سنة سبع وثمانمائة ، وعاد بغير طائل من البرت .

٢٦٢٨ – هِبَةَ الله بن منصور بن الفَضل بن على الواسِطِى" ، أبو الفضل الشافعي المُقرىء .

وُلِدِ سنة خَس وسبعين وخسمائة بواسِط ، وسمع بها من القاضي أبى الفتح المَيْداني ،وحد ث ببغداد ، وقرأ القراءات،وتفقه ببغداد على مذهب الشافعي . وكانخازن كُتب الفظاميّة ببغداد . وتوفى بمكة في التاسع من شعبان ، سنة اثنتين وأربعين وستمائة . ذكره الشريف أبو القاسم الحسيني في « وَفَياته » ومنها لخصتُ هذه الترجة .

٢٦٢٩ - هُبَيْرَة بن شبل بن المَجْلان بن عَتَّاب الثَّقْفِق .
 أمبر مكة على ما قيل

⁽۱) ترجم له السخـاوى فى الضوء ١٠ : ٣٠٨ ، وذكرفى اسمه « هبة الله » لا « هبة » . و « عمير » لا « عمر » .

فَكُرُ ابنَ عبد البر^(۱)، أنه أَسلَم بالُحَدَّ يبِيَّة ، وأن النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، استخلفه على مكة ، إذ سار إلى الطائف ، فيما ذكر الطبرى . وقال : هو أول من صَلَى بمكة جماعةً بعد الفتح ، أمرة النبيُّ صلى الله عليه وسلم بذلك . الته من الاستيماب .

وكانت ولايته بمكة أياماً ، قبل ولاية عَتاب بن أَسِيد بَكة ، لأن الله الله عَتَاب عَتَاب الله عَتَاب عَتَاب عَتَاب الله عَتَاب عَتَاب عَتَابُعُمُ عَتَابُهُ عَتَابُ عَتَابُ عَتَابُولُ الله عَتَابُ عَ

وشبل^(٣) بشِين معجمة ، وقيل بسين مهملة .

٢٦٣٠ – هَدِيَّة بن عبد الوهاب المَرْوَزِيَّ ، أبو صالح (').

رَوى عن : سُفيان بن عُيَدْنَة ، والفضل بن موسى السِّينَانِيَ (°) ، والنضر ابن شُمَيْل ، ووَكِيم بن الجَرَّاح ، والوليد بن مُسلم ، ويحيى بن سايم الطائنيّ ، وأبى معاوية الضرير .

روَى عنه: ابن ماجة ، وإبراهيم بن أبي طالب النَّنْيسابُورِيّ ، وأبو بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم ، و َبقِيّ بن تَخْلَد الأندلسيّ ، وعبد الله بن أحمد

⁽١) الاستيعاب ص ١٥٤٨. وأيضاً أسد الغابة ه : ٥٥. والإصابة ٣ : ٩٥٥.

⁽٢) التجريد ٢: ١٢٦ .

⁽٣) وأكثر المراجع على أنها « بالسين المهملة » معالتحريك .

⁽٤) ترجمته في تهذيب الثهذيب ١٠: ٢٥.

⁽ه) فى الأصول: الشيبانى . والصواب ما أثبتنا من تهذيب النهذيب وغيره من كتب الأنساب .

ان حنبل ، وأبو زُرعة عبيد الله بن عبد السكريم الرَّازِيّ ، ويعقوب بن سفيان الفَسَوِيّ ، وذكره في شيوخه ، رجال مكة ، في الأوّل من « مَشْيخته » وذكره ابن حِبّان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ . وقال ابن أبي عاصم : ثقة . وقال أبو القاسم : مات سنة إحدى (وأربعين (١)) ومائتين .

٢٦٣١ – هُذَيْم (٢) بن عبد الله بن عُلقمة بن المُطَّلِب بن عَبد مَناف بن قُمَى بن كِلاَب القُرشيّ المطَّلِيّ (٢) استُشهد يوم اليَامة مع أخيه جُنَادة .

من اسمه هِشَام

٢٦٣٢ ــ هِشَام بن إسماعيل بن هِشَام بن الوَليد بن المغيرة ابن عبر بن مَخزوم المَخزوميّ .

أمير مكة والمدينة .

أما ولايته للمدينة فمشهورة ، وذكرها جماعة من أهل الأخبار ، منهم : ابن الأثير (٤) وابن حَزْم فى « الجُمْهرة (٥) » وأما ولايته لمسكة ، فذكر الفاكيمي ما يدل لها ، لأنه قال فى ترجمةٍ تَرْجم عليها بقوله : « ذكر من

⁽١) تمكلة من تهذيب التهذيب.

⁽٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٥٤٩ وذكره (هريم » بالراء ، وأسد الغابة ٥ : ٥٠ . والإصابة ٣ : ٠٠٠ ، وذكره : هديم (بالدال المهملة) . ونسب قريش ص ٩٦ .

⁽٣) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » .

⁽٤) الكامل لابن الأثير ٤ : ٩٥ و ١٠٢ .

⁽٥) جمهرة ابن حزم ص ١٤٨،

مات من الولاة بمكة »: ومات بها هشام بن إسماعيل ، وابناه محمد ، وإبراهيم ، وذكر في الترجمة غيرهم من وُلاة مكة المشهورة ولايتهم ، و يَبْعُد أن يقال: مراده بمن مات من الوُلاة بمكة ، مَنْ وَلِيهَا أو وَلِي غيرها ، لأنه يلزم على ذلك ، أن مُراد الفاكهي بيان من مات بمكة من الأعيان ، وهذا لم يُرده الفاكهي ، بدليل أنه مات بمكة جماعة من أعيان الصحابة والعلماء . ولم يخصيهم الفاكهي بترجمة بَذكر فيها ذلك ، ولو كان هذا مراده ، لفعل . فإنهم أولى بالذكر ، لكونهم أجلَّ قَدْراً من غالب من ذكرهم من الوُلاة ، الذين ماتوا بمكة ، والله أعلم . وبتقدير تسليم أن مُراده : من مات بمكة من وُلاتها ، أو ولاة غيرها ، فيهشام بن إسماعيل هذا ، من مات بمكة من وُلاتها ، أو ولاة غيرها ، فيهشام بن إسماعيل هذا ، تَرْ جَمَتُنَا له في هذا الكتاب ، متجهة ، فإنا قصدنا ذكر كل من علمناه مات بمكة من الأعيان .

وقد حَج ّ هِشَام بن إسماعيل هذا بالناس عِدَّة سِنِين ، لأن العَتِيقِيّ ، قال في أمراء الموسم : وحَج ّ بالناس سنة ثلاث وثمانين ، هِشَام بن إسماعيل المَخزوميّ ، وهو أمير المدينة . وحَج ّ بالناس سنة أربع وثمانين ، وخمس وثمانين ، وست ّ وثمانين : هشام بن إسماعيل المَخزوميّ . انتهى .

وإلى هشام بن إسماعيل هذا ' بنْسَب المُدُّ الهِشامِيّ .

٢٦٣٣ – هِشام بن إسماعيل المكتّ (١) .

عن زياد السَّهْمِيِّ .

رَوى عنه إسحاق بن عيسي .

رَوى له أبو داود فى كتاب « المَرَاسِيل » .

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٣٢ .

٢٦٣٤ – هيشام بن حُجَيْر المكي (١).

رَوى عن : طاوس بن كَـنْيسان ، ومالك بن أبى عامر الأَصْبَحِيّ ، وغيرها .

ورَوى عنه : ابن جُرَيْج، وشِبْل بن عَبّاد ، وابن عُيَيْنة ، ومحمله ابن مُسلم الطائني .

رَوى له : البخارى ، ومُسلم ، والنَّسَائى .

قال أحمد بن حنبل: ليس هو بالقوى . وقال المِيجْلِيّ : ثقة ، صاحب سُنَّة . وقال أبو حاتم : مكى ، يُكْتب حديثه . وقال ابن شُبْرُمّة : ليس بمكة مثلُه .

۲۹۳۵ – هِشام بن حَـكِيم بن حِزَام بن خُوَ يلِد بن أَسَد ابن عبد العُزَّى بن قُصى بن كِلاَب القُرشي الأَسَدِى (٢).

قال الزبير (٢): صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان له فَضْلُ ، وكان يأمر بالمعروف و يَنهَى عن المنكر ، وكان عمر بن الخطاب إذا أنكر الشيء قال : لا يكون هذا ما عشت أنا وهشام . وذكره محمد بن سعد في « الكبير (٤) » في الطبقة الرابعة ، ممن أسلم يوم فتح مكة ، وقال : كان

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٣٣.

⁽٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١: ٣٧. والاستيعاب ص ١٥٣٨. وأسد الغابة ٥: ٣١. والإصابة ٣: ٣٠٠.

⁽٣) كذا في ق . وفي ك وف : المسكيين .

⁽٤) وهذا القول أيضاً عند مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ٢٣١ .

رجلا صليباً (۱) مَهيباً وذكره في «الصغير» من الطبقة الخامسة ، فيمن أسلم بعد فتح مكة . وقال الزُهْرِيّ : كان يأمر بالمعروف في رجلٍ معه ، وكان عمر بن الخطاب ، إذا بلغه الشيء يقول : ماعشتُ أنا وهشام بن حَسكيم فلا يكون هذا . وقال عبد الله بن وَهْب ، عن مالك : كان هِشام بن حَسكيم كالسائح ، ما يتخذ أهلا ولا وَلدًا . وكان عر بن الخطاب إذا سمع بالشيء من الباطل يربد أن يُفعل ، أو ذُكر له ، يقول : لا يُفعل هذا ما بقيت أنا وهشام بن حكيم . قال مالك : ودخل هشام بن حكيم على العامل في الشام في الشيء ، يريد الوالي أن يعمل به ، قال : فيتَواعَدُه ويقول له : لأ كُتُبنَ في الشيء ، يريد الوالي أن يعمل به ، قال : فيتَواعَدُه ويقول له : لأ كُتُبنَ أمير المؤمنين بهذا ، فيقوم إليه العامل فيتشبّث به ، قال : وسمعتُ مالكاً يقول : إن هشام بن حَسكيم ، والذين كانوا معه بالشام ، يأمرون بالمعروف يقول : إن هشام بن حَسكيم ، والذين كانوا معه بالشام ، يأمرون بالمعروف يَعَسَبُون عن المنكر ، قال : وكانوا يمشون في الأرض بالإصلاح والنصيحة ، يَعَسَبُون ، انتهى .

وقال النَّوَوِى : رُوِى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أحاديث . رَوى له مسلم حديثاً واحداً . ورَوى عنه جماعة من التابمين .

ويمن بَروى عنه: جُبَيْر بن ُنفَيْر، وعُروة بن الزبير ، وقَتَادة السَّلَمِيّ البَصريّ ، والد عبد الرحمن بن قتادة ، ورَوى له مُسلم ، وأبو دواد ، والنَّسائى حديثاً واحداً ، فى الذين يُعذَّبون الناس فى الدنيا ، ووقع لنا بعُلُوِّ ، واختُلف فى أمَّة على ثلاثة أقوال ، فقيل : إنها زينب بنت العَوَّام ، أخت الزبير بن

⁽١) في تهذيب الأصماء واللغات ٢ : ١٣٧ : جليلا .

⁽٢) تهذيب الأسماء واللفات ٢ : ١٣٧ .

الموام ، حكاه المزِّى فى النهذيب . وقيل مُلَيكة بنت مالك بن سعد من بنى الحارث بن فهر ، حكاه المزِّى أيضاً . وقيل أُمّه بنت عامر بن صَعْصَعَة من بنى نُحارب بن فهر ، حكاه المزَّى أيضاً عن ابن البَرْقِق . وقيل أُمّه من بنى نُحارب بن فهر ، حكاه المزى فى النهذيب ، ولم يَمْزُه ، وذكره أيضاً الزبير بن بكار ، ولم يَحْكِ غيره .

وذكر ابن البَرْقِيّ : أن هِشام بن حَكِيم وَلَد ثمانية : عمر ، وعبد الملك ، وأمّة الله ، وسعيد ، وخالد ، والمُغيرة ، و ُفلَيْح ، وزينب .

وذكر الزبير بن بكار ، أنه مات قبل أبيه ، ولم يُعَيِّن تاريخ سنة موته . وذكر أبو نُعَيْم الأصبهاني ، أنه استشهد بأجْنادِين من أرض الشام ، ونقل ذلك النَّووي عن غير أبى نُعَيْم أيضاً ، قال : وغلطهم فيه ابن الأثير ، وقال : هذا وَهُمْ ، والذي قُتلِ بأجْنادِين هِشام بن العاص ، يعني أخا عرو ابن العاص ، قال : وقصة هشام بن حكيم مع عيّاض بن غَدْم ، تذلُّ على ابن العاص ، قال : وقصة هشام بن حكيم مع عيّاض بن غَدْم ، تذلُ على أنه عاش بعد أجْنادِين ، وهي أنه مرَ على عياض ، وهو وال على حِمْص ، وقد شمَس ناساً من النَّبَط في النجز ية ، فقال له هشام : ما هذا يا عياض ! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يُعذّبُ الذين بُعذً بون الناس في صحيحه .

وَحِمْصَ إِنَّمَا فُتَحَتُّ بِمِدَ أَجُنَّادِينَ بِرَمَانَ طُويِلَ . انْهَى .

٢٦٣٦ – هشام بن أبى حُذَيفة بن المُغِيرة بن عبدالله بن عمر ابن تخزوم المخزومي القُرشي (١) .

كان بمن هاجر إلى الحبشة ، في قول ابن إسحاق ، والواقدي .

⁽١) ترجمته في الاستيعاب ض ١٥٣٨ وأسد الغابة ه : ٦٠٠ والإصابة ٣ : ٣٠٣ ·

إِلاَّ أَن ُ (١) الواقدى كان يقول: هاشم بن أبى حذيفة ، ويقول هِشام، وَهَمْ مِمَّن قاله . ولم يذكره موسى بن عُقْبة ، ولا أبو مَعْشر ، فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

۲۹۳۷ – هشام بن سليمان بن عِكْرِمَة بن خالد بن العاص المَخرومِي (*) .

رَوى عن : هِشَام بن عُرْوة ، وابن جُرَيْج ، ويونس بن عبد الأُعْلَى، وجاعة .

رَوَى عنه : أحمد بن محمد الأَزْرَقِيّ ، وسُوَيْد بن سعيد ، وعبد العزيز ابن يحيى المسكى ، ومحمد بن يحيى بن أبى عمر العَدَنِيّ ، ويعقوب بن مُحمَيْد ابن كاسِب ، وآخرون .

رَوى له مُسلم ، وابن ماجة . قال أبو حاتم : تَحَلَّه الصَّدْق ، مُضطرب الحَديث ، ما أرى به بأساً .

٢٦٣٨ — هشام بن العاص بن هشام بن المُفِيرة بن عبد الله ابن عمر بن مَخزوم القرشِيّ المَخزوميّ (٢) .

قال الزبير بن بكار : حدثني محمد بن يحيى ، عن ابن أبى زُرَيْق ، مَوْلَى بنى مَخزوم ، عن الأَوْقَص محمد بن عبد الرحمن قاضى مكة ، عن خالد بن

⁽١) كذا في الاستبعاب. وفي الأصول: لأن.

⁽٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٤١ .

⁽٣) ترجمته في الاستيعاب ص ١٥٤٠ . وأسدالغابة ٥ : ٦٤ . والإصابة ٣ : ٩٠٥.

سَلَمة ، قال : لما كان يوم الفتح ، جاء هشام بن العاص بن هشام بن المُفيرة ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكشف ثوبه عن ظهره ، ثم وضع يده على خاتم النبوة . قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، فأحاله (١) ، فأقعده بين يديه ، ثم ضرب في صدره ثلاثاً ، ثم قال : « اللهُم أذْهِب عنه النيل والحسدَ » ثلاثاً . فكان الأوقص يقول : نحن أقل أصحابنا حسداً .

وذكر الزبير ، أن أمَّه وأم إخوته : خالد بن العاص والوليد بن العاص : عاتِكَة بنت الوليد بن المُغيرة . انتهى .

وذكره الذهبي في التجريد ^(۲) ، من مُسلمة الفتح ، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٦٣٩ – هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيد بن سُعَيم العُرشيّ السَّهْدِيّ المسكنيّ .

أخو عرو بن الماص ، ذكره (٢) الزبير بن بكار ، فقال : كان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم أجْنَادِين شهيداً ، وأمه : أمّ حَرْمَلَة بنت هِشَام بن المُفيرة . قال الزبير : وحدّ ثنى محمد بن سلام ، قال : كان هشام بن العاص مع أخيه عمرو بالشام ، في خلافة عمر بن الخطاب ، فلقوًا العدو في مضيق ، فقتيل هشام بين الصَفَّيْن ، فأمسك للسامون عن

⁽١) في الاستيعاب : فأزالها . وفي أنبد الغابة والإصابة : فأزال يده .

⁽٢) التجريد ٢ : ١٢٩ .

⁽٣) ترجمته في الاستيعاب ص ١٥٣٩ . وأسد الفابة ٥ : ٦٣ . والإصابة ٣ : ٢٠٤ .

⁽٤) وذكر ذلك أيضاً مصعب بن الزبير ص ٤٠٩٠

الإقدام عليه بخيولهم ، ولم يقدروا على أخذه ، فقال عرو بن العاص : إنه جسد بلا رُوح فيه ، فأوطِئُوه ، فلما انجلت المعركة ، جَمَه عمرو فى ثوبٍ ، بمد ما قطعته الحوافر ، ودفنه . فلما كان بعد ذلك ، ورجع عمرو إلى مكة ، دخل المسجد للطواف ، فر بمجلس من قريش ، فنظروا إليه وتكلموا ، فقال لهم : قد رأيت م تكلمتم حين رأيتمونى ، فما تُقلم ؟ قالوا : تكلمنا فيك ، وفي أخيك هشام ، أبكم أفضل ؟ قال : أفرع من طوافي وأخبركم . فلما انصرف من طوافه ، أناهم ، فقال : أخبركم عنى وعنه ، بيننا خصال ثلاث : أمه بنت هشام بن المُفيرة ، وأمى أمى (١) . وكان أحب إلى أبيه منى ، وفيراسة الوالد في وَلَده فراسته ، واستَبْقنا إلى الله عز وجل ، فسَبقنى .

وذكره ابن عبد البر (٢) فقال: كان قديم الإسلام، أسلم بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مكة حين بلفه مُهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم، فبسه أبوه وقومه بمكة، حتى قدم بعد الخندق على النبي صلى الله عليه وسلم، وكان أصغر سنّا من أخيه عمرو، وكان فاضلاً خَيِّراً، ثم ذكر قول عمرو ابن العاص فيه، حين سُئل عنه بزيادة، وهو أنه قال بعد قوله: واستبقنا إلى الله تعالى فسبقنى: أمسك على السُّنرة حتى تَطَهَّرت، وتعفظت، ثم أمسك على السُّنرة حتى تَطَهَّرت، وتعفظت، ثم أمسكت عليه، حتى فعل مثل ذلك، مثم عَرضنا أنفسنا على الله تعالى، فقبله وثركنى. ثم قال: وقال الواقدى: حدّثنا عبد اللك بن وهب، عن جعفر ابن بَعيش، عن الزُّهْرِيّ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُشبة،

⁽١) الاستيعاب : وأمى سبية .

⁽٢) الاستيعاب ١٥٣٩.

قال: حدّ ثنى مَنْ حَضر (أن (١)) هشام بن الماص قال: ضربت رجلا من غسّان، فأبدى مَنْحَره، فسكرّت غسّان على هشام، فضربوه بأسيافهم حتى قتلوه، فلقد وَطِئْته الخيل، حتى كرّ عليهم عمرو، فجمع لحمه فدفنه، قال: حتى قتلوه، فلقد وَطِئْته الخيل، حتى كرّ عليهم عمرو، فجمع لحمه فدفنه، قال: أجنّادين، انتهوا إلى موضع لا يَعْبُره إلا إنسان المنس، فقا تلهم أجنّادين، انتهوا إلى موضع لا يَعْبُره إلا إنسان الماس، فقا تلهم تقاتل عليه، وقد تقدموه وعَبروه، فتقدم هشام بن الماس، فقا تلهم حتى قُتِل، ووقع على تلك النُّله فسدّها، فلما انتهى المسلون إليها، هابوا أن يُوطئُوه الخيل، فقال عمرو بن الماس: أيها الناس، إن الله استشهده، ورفع رُوحه، وإنما هى جثة ، فأوطئُوه الخيل، شم أوطأه هو، ثم تبعه الناس حتى قطّموه، فلما انتهت الهزيمة، ورجع المسلمون إلى المَسْكر، كرّ إليه عمرو، فعمل بَجمع لحمه وأعضاه وعظامه، ثم حمله فى نطع ، فواراه.

رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « ابنا العاص مُؤْمنان : عرو وهشام » . رَواه محمد بن عرو ، عن أبى سَلَمة ، عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : وقتُل هشام بن العاص بالشام يوم أُجْنَادِين ، في خلافة أبى بكر ، سنة ثلاث عشرة . وروى ابن المبارك عن أهل الشام ، أنه استُشْهِد يوم البَرْ مُوك . انتهى .

٢٦٤٠ - هشام بن عُتبة بن ربيعة بن عَبد شَمْس بن عَبد مَنَاف
 ابن قُعنَى بن كلاَب القُرشيّ العَبْشَمِيّ ، أبو خُذَيفة .

⁽١) تكملة من الاستيعاب.

يأتي في الكني للحلاف في اسمه ، هل هو : هشام، أو هُشَيْم ، أو مُهَشِّم .

٢٦٤١ — هشام بن عمرو بن ربيمة بن الحارث المامِرى . (١)

٢٦٤٢ - هِشَـام بِن أَبِي خُذَيِفة - واسم أَبِي حَذَيفة على ماذكر الزبير : مُهَمَّم - بِن المُغيرة بِن عبد الله بِن عمر بِن عَزوم القرشي المَخزومي (٢).

قال الزبير بن بكار ، لما ذَ كَرْ وَلَدَ أَبِي خَذَيْفَة بن الْمَفَيرَة : وهشام ابن أَبِي خُذَيْفَة ، هَ جَرَ إِلَى أَرْضِ الحَبشَة . وذَكُرَ أَن أُمَّه ، وأَم أُخَيه أَبِي أُمِية بن أَبِي خُذَيْفَة ، الذي أَمِير يوم بدر ، وقُتل يوم أُخُد كافراً : أُمِّ حُذَيْفَة بنت أَسَد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

۲٦٤٣ — هشام بن الوايد بن المُغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القُرشي المَخزوميّ .

أخو خالد بن الوايد .

ذكره ابن عبد البر وقال : مِن الدُوَّ آفة قلوبُهم . وفي ذلك نظر .

⁽۱) بياض بالأصول ، كنب مكانه «كذا» ولصاحب هذه الترجمة ، ترجمة موجزة فى الاستيعاب ص ١٥٤١. وأخرى مطولة فى أسد الغابة ٥: ٣٤. وفى الإصابة ٣: ٥٠٣.

⁽٧) ترجمته في الاستيماب ص ١٥٣٨ . وأسد الفابة ٥: ٩٠ ، والإضابة ٣٠ : ٣٠٠ . والإضابة ٣٠ : ٣٠٠ . وقد سبقت له ترجمة أخرى ص ٣٧٣ من هذا الجزء .

⁽٣) ترجمته في الاستيماب ص ١٥٤١ . وأسد الفسابة ٥:٥٥ . والإصابة ٣ : ٣٠٣ .

٥ ٢٦٤ - هشام .

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رَوى عنه أبو الزبير ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : جاء رجل إلى النبيّ صلى الله ، إن امرأني لا تردَّ يَدَ للهِ النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إن امرأني لا تردَّ يَدَ لامِس ، قال : « طَلَقُها » . قال : إنها تُعجبني . قال : « فاستمتع بها» ! .

٢٦٤٦ – هُشَيْم بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عَبد مَناف القُرشي العَبْشَمِي ، أبو حُذيفة .

ذكره الذهبي (٢) بمعنى ذلك . وقال : كذا سمّاه ابن سعد ، ويأتى في الـكنى .

٢٦٤٧ – هِنْد بنأبي هَالة التَّمِيميّ .

وقد تقدّم (^(T) نَسَبه في ترجمة أخيه هَالَة بن أبى هالة ، وما فيه من الاختلاف ، فأغْنى ذلك عن إعادته .

قال الزبير: وهِند وهالة: ابنا أبي هالة، مالك بن نَبَّاش بن زُرَارة، الحُوة وَلَدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، من خديجة بنت خُوَ ْبلِد من

⁽١) بياض بالأصول . كتب مكانه «كذا » .

⁽٢) التجريد ٢: ١٣٠.

ر (٣) ص ٣٩٢ من هذا الجزء.

أمهم . قال الزبير : وحدَّ ثنى حَاد بن نافع ، قال : سمعت سليمان المكرى يقول : كان يقال فى الجاهلية : والله لأنت أعز من آل النبَّاش ، وأشار بيده إلى دُور حول المسجد ، فقال : هذه كانت رِباعَهم . فوَلَد هندُ بن أبى هالة : هِنْد بن هِنْد ، وقُتل هند بن أبى هالة ، مع على يوم الجمَل .

قال ابن عبد البر^(۱): وكان هند بن أبى هالة فصيحاً بليماً وصافاً ، وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأحسن وأتقن . وقد شَرح أبو عُبيد ، وابن قُتَيْبة وصفّه ذلك ، لما فيه من الفصاحة وفوائد اللغة . وروى عنه أهل البصرة حديثاً واحداً . انتهى .

وحديثه هذا ، هو حديثه ^(۲) الذي وصف فيه النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد وقع لنا عالياً .

٢٦٤٨ ـــ هُنَيدة بن خالد اُلخزاعيّ .

له صحبة .

رَوى عنه أبو إسحاق السَّبيعِيُّ . ذكره هكذا ابن عبد البر^(٣) .

وقال النَّوَوِيّ في « التهذيب (٤) » : هُنَيْدة بن خالد ، الذي شهد عَنِيًا رضى الله عنه ، أقام على رجل حَدًّا . وذكره في « المهذب » في باب إقامة الحدود ، وهو بالهاء في آخره تصغير « هند » ، وهو خُزاعي ، ويقال نَحَمِيّ . وقال في « المهذّب » . إنه كِنْدِيّ ، والمعروف ما سبق .

⁽۱) الاستيعاب ص ١٥٤٤ . وأيضاً أسد الفابة ه : ٧١ . والإصابة ٣ : ٢١٦ وتهذيب التهذيب ٢١ : ٧٢ .

⁽٢) هذا الحذيث بطوله في أسد الغابة ٥: ٧٧ .

⁽٣) الاستيعاب ص ١٥٤٩ . وأَضَا أَسَدَ الغَابَةِ ٥ : ٧٧ . والإِصَابَةِ ٣ : ٦١٣ .

⁽٤) تهذيب الأسماء واللغات ٢٠: ١٤١

قال ابن أبى حاتم وغــيره: كانت أم هُنيدة هذا ، تحت عمر بن الخطاب ، ونزل هُنيدة بالـكوفة ، وذكره ابن عبد البر وابن مَنْده ، وأبو نُميم ، وغيره ، في كتب الصحابة ، قالوا : واختلفوا في صُحبته . روى عنه أبو إسحاق السَّبِيمِيّ . انتهى .

٢٦٤٩ — هَيَّاج بِن عُبيد بِن حسن الْحِطَّينِيِّ (١) ، أبو محمد الفقيه الزاهِد، فقيه الحرم وزاهده ، ومفتى أهل مكة .

سمع الحديث بدمشق وتَنْيسار يَّة وبغداد ، سمع أبا الحسن على بن موسى السَّمسار ، وعبد الرحمن بن عبد المزيز بن الطَّبَر ، ومحمد بن عَو ف المدنى ، وجاعة ، بدمشق . وعلى بن حِمَّصَة بمصر ، وعبد المزيز الأزَجِى ببغداد وأبا ذَرَّ الهَرَوِى بمكة ، وغيرهم ، وحدث .

رَوى عنه جماعة ، منهم : هبة الله الشّيرازى فى « مُمْجمه » وقال : أخبرنا هَيّاج الزاهد الفقيه ، وما رأت عَيناى مثله فى الزهد والورع ، ورَوى عنه محمد بن طاهر المقدسى ، وقال : كان هَيّاج فقيه الحرم ، وقال ابن طاهر : كان هيّاج قله الحرم ، وقال ابن طاهر : كان هيّاج قد بلغ من زهده ، أنه يصوم ثلاثة أيام ، ويواصل ولا يُفطر إلا على ماء زمزم ، وإذا كان آخر اليوم الثالث ، من أتاه بشيء أكله ولا يسأل عنه ، وكان قد نيّف على الثمانين ، وكان يَمْتُمر فى كل يوم ثلاث مُحرَ على رجليه حافياً ، ويُدرّس عدّة دروس لأصحابه ، وكان يرور عبد الله بن عباس رضى الله عنهما بالطائف ، كل سنة مرة ، يأكل بمكة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما بالطائف ، كل سنة مرة ، يأكل بمكة

⁽۱) ترجمته فی أنساب السمعانی ورقة ۱۷۱ . واللباب فی تهذیب الأنساب ۱ : ۳۰۲ . وفیهما : هیاج بن عجد بن عبید (بزیادة محمد) .

أَكْلَةً ، ويا كل بالطائف أخرى . وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم مع أهل مكه في كل سنة ماشياً حافياً ، كان (يتوقف (١)) إلى يوم الرَّحيل . ثم يخرج ، فأول من أخذ بيده ، كان في مؤونته إلى أن يَرجع ، وكان يمشى حافياً من مكة إلى المدينة ذاهباً وراجعاً ، ومنذ دخل الحرم ما لبس نعلا ، وكان زاهداً مجتهداً في العبادة ، ولا يدّخر شيئاً لفد ، ولا يملك غير ثوب واحد ، يصوم الدهر ، ولا يُفطر على الطعام إلا بعد ثلاثة أيام ، ويُفطر على ماء زمزم وقت الإفطار ، ورُزق الشَّهادة في وَقدة للهل السُّنة ، وذلك أن بعض الروافض ، شكا إلى أمير مكة _ يعني ابن أبي هاشم _ أن أهل السُّنة ينالون من ويبغضونا ، فأنفذ وأخذ الشيخ هَيَاجاً وجماعة من أصحابه ، مثل أبي محمد الأنهاطي ، وأبي الفضل بن قوام ، وغيرها ، وضربهم ، فات الإثنان في المأن ، وأحل هَيّاج إلى زاويته وبتي أياماً ، ومات من ذلك رضي الله عنه ، فلا أنكن في سنة اثندين وسبعين وأربعائة ، وقد نيّف عره على الثمانين .

وقال السَّمْعانى : سألتُ إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ، عن هَيَّاجِ ان عُبيد ، فقال : كان فقهما زاهداً ، وأثنى عليه . انتهى .

والحِطَّينِ : نِسْبة إلى حِطِّين ، بحاء مهملة مكسورة ، ثم طاء مهملة ، بم طاء مهملة ، بم طاء مهملة ، بمدها ياء بنقطتين من تحت ، وبعدها نون : قرية من قرى الشام ، بين طَبَرِ يَّية وَ عَسَامً . قاله الإستائي في طبقاته (٢) .

وذكر الذهبي (٢) ، أن بها قبر شُعيب عليه السلام فيما قيل . والله أعلم .

⁽١) بياض بالأصول ،كتب مكانه «كذا » . وقد استدركناه من طبقات الشافعية للسبكي ٥ : ٣٥٥ (الطبعة الثانية)

 ⁽٢) طبقات الشافعية للإسنوى ورقة ٤٠ ظ.

⁽٣) العبر للذهبي ٣ : ٢٧٩ . وتاريخ الإسلام للذهبي أيضاً (سنة ٢٧٦ هـ) .

• ٢٦٥ – الهَيْثَم بن مُعاوية العتَـكمِيّ .

أمير مكة والطائف .

قال ابن الأثير (1) في أخبار سنة إحدى وأربعين ومائة: في هذه السنة ، عُزل زياد بن عبيد الله الحارثي ، عن مكة والمدينة والطائف ، واستُعمل على المدينة محمد بن خالد بن عبد الله القَسْرِيّ ، في رجب ، وعلى مكة والطائف الهَيْم ابن معاوية العَسَكِيّ ، من أهل خُراسان . ثم قال : وحج بالناس في هذه السنة ، صالح بن على بن عبد الله بن عباس .

ثم قال^(۱) فى سنة اثنتين وأربعين ومائة : وحَجَّ بالناس إسماعيل بن على ابن عبد الله ، وكان المُمَّال من تَقَدَّم ذكرهم .

ثم قال (۱) في سنة ثلاث وأربعين ومائة : وفيها عُزل الهَيْثَم بن معاوية عن مكة والطائف ، وولى ذلك السَّرِيّ بن عبد الله بن الحارث بن العباس ، وكان على الميامة ، فسار إلى مكة واستعمل المنصورُ ، على الميامة : قُثُمَ بن العباس بن عبيد الله بن العباس .

⁽١) الكامل لاين الأثير ٤ : ٣٦٨ و ٣٦٨.

عرضت الواو

٢٦٥١ — واصل بن ديسي المكري المعروف بالزَّباع .

أحد القواد الممروفين بالزَّ بَابِعَة . كان وزير رُمَيْمَة بن أبى أمَى صاحب مكة . ودخل معه مكة لما هجمها فى المن عشرى رمضان ، سنة ست واللاالين وسبعائة على أخيه عُطَيْفة بن أبى نُمَى ، وكان بها ، فقَتلَ أصحابُ عُطيفة واصلا عند خرابة قريش ، ودُفن فى طريق وادى مَرَّ الظّهْران .

٢٦٥٢ – واصِل بن واصِل بن شُمَيْلَة بن أبى نُمَى محمد بن أبي سمد حسن بن علي بن قَالَدة الحَلسَنيّ المسكنيّ

كان من أعيان الأشراف.

توفى مقتولاً فى الثالث عشر، أو الرابع عشر، من ربيع الأول سنة ثمان وتسمين وسبمائة ، قتله القواد المُمَرة ، لأن الأشراف كانوا أغاروا على إبلٍ لهم قبل ذلك ، فى ثانى عشر الشهر ، وانتهبوها ، فلحقهم القواد فى التاريخ الذى ذكرناه ، وقتلوه مع غيره .

٢٦٥٣ – واصِلة بن خُبَاب القرشي .

إنما هو واثِلَة بن الخطاب، صَحَّفه بعضهم، فإن صاحبه، هو مُجاهد بن فَرْقُد للذكور، وأنتن واحد. ذكره هكذا الذهبي في القجريد. (١)

⁽١) التجريد ٢ : ١٣٢ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٧٨ . والإصابة ٣:٧٢٧.

٢٦٥٤ – واقد () بن عبيد الله () بن عَبد مَناف بن عَرِين بن أَمُلْبَة بن يَرْ بوع بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مَناة بن تَميم التَّميمييّ .

كان حليفاً للخطاب بن نُفَيل المَدَوِى ، أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم ، بينه وبين عليه وسلم دار الأرقم ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بينه وبين بشر بن البَرَاء بن مَشْرُور ، وخرج واقد مع عبد الله بن جَحش ، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نَخْلَة ، فقتل واقد عُرو بن الحضري ، وكان عرو خارجاً إلى نحو العراق ، فبعث المشركون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم تُعظمون هذا الشهر الحرام ، وتزعمون أن القتال فيه كليه وسلم : إنكم تُعظمون هذا الشهر الحرام ، وتزعمون أن القتال فيه كل بصلح ، فما بال صاحبكم قتل صاحبنا ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ بَسْأَلُونَكَ عَنِ الشّهرِ الْحَرَامِ قَتَالَ فِيهِ ، قُلْ قِتَالَ فِيهِ كَبِيرٌ (٢) ﴾ الآية .

وواقد هذا ، أول قاتلٍ من المسلمين ، وعرو بن الحضرَمِيّ أول قَتيلٍ من المشركين في الإسلام . وشَهد واقد بن عبدالله بدراً وأُحُداً والمشاهد كلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفى في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وفى قَتْلِ واقدِ الْيَرْبُوعِيّ هـذا عَمْرَو بن الحَضْرَمِيّ ، قال عر بن الخطاب رضى الله عنه :

سَقَيْنَا مِنَ ابْنِ الْحُضْرَمِيّ رِمَاحَنَا بِنَخْلَةَ لَمَّا أَوْقَدَ الْحَرْبَ وَاقِدُ

⁽١) ترجمته في الاستيعاب ص ١٥٥٠ . وأسد الغابة ه : ٧٩ : والإصابة ٣ : ٣٢٨٠ (١) ترجمته في الأستيعاب ص ١٥٥٠ . وأسد الغابة ه : والإصابة ٣ : ٣٠٨٠

 ⁽٧) فى الأصول : عبد الله . وما أثبتنا من المراجع السابقة . وفى ترجمته فى جمهرة
 ابن حزم ص ٢١٤ ، أسقط اسم « عبيد الله » .

⁽٣) الآية ٢١٧ من سورة البقرة .

٢٦٥٥ — واقيد دن

مَوْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رَوى عنه زاذان قوله : « من أطاع الله فقد ذكره ، و إن قَانَت صَلاته وصيامه وتلاوته القرآن ، ومن عَصى الله فلم يذكره ، و إن كَــــُثرت صَلاته وصيامه وتلاوته القرآن » .

٢٦٥٦ – وَبْر ، وقيل وَبْرَة (٢) ، بن يُحَنَّس أَخُزاعي .

رَوى عنه النُّعان بن بُزُرْج.

ذكره هكذا الذهبي في التجريد (٢).

٢٦٥٧ — وَحْشِيَ () بن حَرْب الحبشِيّ القرشي ، مولاه ، المسكّى .

أسلم يوم الفتح ، وشهد اليَامة ، وقَتَلَ مُسَيْلِمَة الحَذَاب ، وكَانَ يقول: قتلتُ خير الناس : حمزة بن عبد المطلب، وشرّ الناس: مُسَيْلِمَة . ثم قَدِم الشام، وسكن حِمْص .

⁽١) الاستيعاب ص ١٥٥١ . وأسد الغابة ٥ : ٧٩ . والإصابة ٣ : ٣٧٨ .

⁽٢) ويقال أيضاً : وبَرَة (بفتح الواو والباء) .

⁽٣) التجريد ٢ : ١٣٦ · وأيضاً الاستيعاب ص ١٥٥١ ، وأسد العابة ٥ : ٨٠ . والإصابة ٣ : ٩٣٠ .

⁽٤) لم يرد فى نسخة ق من هذه الترجمة سوى اسم « وحشى » فقط . ثم بياض بعد ذلك . وترجمته فى الاستيعاب ص ١٥٦٤ . وأسد الفسابة ٥ : ٨٣ . والإصابة ٣ : ٣٣١ .

ورَوى عنه: ابنه حرب، وعبد الله بن عَدِيّ.

ورَوى له : البخارى ، وأبو داود ، والترمذيّ ، رحمة الله عليهم .

٢٦٥٨ – وَدَاعة بِن أَبِي وَدَاعة السَّهْمِيُّ .

له وِفادة ، في إسناد حديثه مَقَالٌ ، تَفَرُّد به ابن السكلبي .

ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(١) .

٢٦٥٩ – وُدَى بن أحمد بن سِنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود المُمَرى المسكمي .

كان أحد أعيان القواد المُمَرة .

توفى مقتولاً فى ليلة الثالث عشر أو الرابع عشر ، من شهر ربيع الأول ، سنة سبع وتسمين وسبعائة ، بمكان يقال له الشَّمَيْبة ، قتله الأشراف آل أبى نُمَى مع غيره ، لمّا بَيَّتَهم الأشراف ، ونهبوا أيضاً إبلا لهم كثيرة -

٢٦٦٠ – وَرَقَة بن نَوْفَل بن أَسَد بن عبد المُزَّى بن قُصَى ابن كُلاَب التَّرشيّ الأَسَديّ المكيّ .

قال ابن مَنْده: اختُلف في إسلامه ، والأظهر أنه مات قبل الرسالة ، وبعد النبوة . انتهى .

وقد ذكر الزُّ بَيْرِ^(۲) بن بكّار شيئًا من خَبَره ، ورأيت أن أذكره

⁽١) التجريد ٢ : ١٣٦ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٨٥ . والإصابة ١ : ١٣١ . . .

⁽٢) كما ذكر هذا الحبر أيضاً مصعب بن الزبير فى نسب قريش ص ٢٠٧ -والإصابة ٣ : ٦٣٣ .

لما فيه من الفائدة ، قال : ومِنْ وَلَدِ نَوْفَل بِن أَسد : وَرَقَة وصَفُوان . أمهما : هِنْد بنت أبي كَيثير (١) بن عَبْد بن قُصَى . قال : فأما وَرَقة ، فلم ُيُمْقب ، وكان قد كره عبادة الأوثان ، وطَلب الدين في الآفاق ، وقرأ الكتب، وكانت خديجة بنت خُوَ "بلِد ، نسأله عن أمرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول لها : ما أراه إلاّ نبيّ هذه الأمَّة، الذي بَشَّر به موسى وعيسي. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَا تَسُبُّوا ورقة ، فإنى أَرِبتُهُ فَي ثيابٍ بيض (٢) . قال الزبير : حدّ ثني عبد الله بن مُعاذ الصُّنماني ، عن مَعْمَر ، عن الزُهْرِيُّ ، عن عُروة بن الزبير ، قال : سُثل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن ورقة بن نوفل ، كما بلغنا ، فقال : « رأيته في المنام عليه ثياب بيض ، فقد أظنَّ أنه لو كان من أهل النار ، لم أرَّ عليه البياض » وقال : حدَّثني عمى مُصمب بن عبد الله ، قال : حدّ ثني الضحاك بن عثمان ، عن عبد الرحمن ابن أبى الزِّنَاد ، عن هشام بن عُروة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لأخى ورقة بن نوفل : عَدىِّ بن نوفل ، أو لابن أخيه : أَشْمَرْتُ أنى قد رأيتُ لوَرقة خبنة أو جنتين » شكَّ هشامٌ . قال عُروة : ونَهمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سَبٍّ ورقة .

وقال الزبير: حدَّ ثنى عمى مُصعب بن عبد الله ، قال: حدثنى الضحاك بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن أبى الزِّناد ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه : أن خديجة بنت خُو يُلِد ، كانت تأتى ورقة ، بما يُخبرها رسول الله صلى الله

⁽١) في نسب قريش : أبي كبير .

⁽۲) ورد هــذا المعنى من أوجه متعددة . انظر : الترمذى ۳ : ۲۵۱ بگیرِح المباركفورى . ومجمع الزوائد ۹ : ۲۹۲ .

عليه وسلم أنه يأتيه ، فيقول ورقة : والله لثن كان ما يقول ، إنه نيأتيه الناموس الأكبر، ناموس عيسي عليه السلام، الذي ما يُخبره أهل الـكتاب إلا بثمن، ولئن نطق وأنا حيّ ، لَأُ بِلِمَنَّ للهِ فيه بلاء حَسَناً .

وقال الزبير : حدَّ ثني عمى مُصعب بن عبد الله ، عن الضحاك بن عَمَّان ، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، قال : قال عروة : كان بلالٌ لجارية من بني بُجَح بن عمرو ، وكانوا يُعذِّ بونه برَّمْضاء مكة ، يلصقون ظهره بالرَّمضاء، ليُشْرِكُ بالله ، فيقول : ﴿ أَحَدُ أَحَدُ " ، فيمر" عليه ورقة بن نوفل وهو على ذلك ، (يقول : أَحَد أحد (١)) فيقول (ورقة بن نوفل (١)) : « أَحَدُ أَحَدُ ، والله يا بلال . والله لئن قتلتموه لأَ تَخِذَنّه (٢) حَنَانًا ﴾ كأنه يقول : لأَنْمَسَّحَنَّ به ، قال : وقال وَرَقَة في ذلك () :

أَمَا النَّذيرُ فَلَا بَغُرُرُكُمُ أَحَدُ وَقَبْلُ سَبَّحَهُ الجُودِيُّ والجُمْدُ

لَقَدُ نَصَحْتُ لِأَقْوَامِ وَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْبُدُونَ ۚ إِلَاهًا غَيْرَ خَالِقِكُمْ ۚ فَإِنْ دَعُوكُمْ (أَ) فَقُولُوا بَيْنَنَا حَدَدُ سُبْحَانَ ذِي العَرْشُ سُبْحَانًا يُمَادُلَهُ رَبُّ البَرَّبَةِ فَرْدٌ وَاحِدُ صَمَدُ سُبْحَانَهُ مُمَّ سُـبْحَاناً يَعُودُ لَهُ

⁽١) تـكملة من الأغاني ٣: ١٢١.

 ⁽۲) فى نسب قريش : ﴿ لَا تَحْدُن قَبْرِه › . وَفَي نَهَايَة ابْنُ الْأَثْيَرِ ١ : ٢٥٥ : « لَا تَحْذَنه . وقال : أراد لأجعلن قبره موضع حنان ، أي مَظَنَّةً من رحمة الله ، فأتمسح به متبركا ،كما 'يتمسح بقبور الصالحين . . . »

⁽٣) روى الحبر والأبيات صاحب الأغاني ٣ : ١٢٠ ، عن كتاب الزبير بن بكار ، مع بعض الاختلاف في الرواية وترتيب الأبيات .

⁽٤) فى الأصول : دعوهم . وفى نسب قريش : أبيتم .

لَا بَنْبَغِي أَنْ بُسَاوِي مُلْكُهُ أَحَدُ يَبْقَى الْإِلْهُ وَبُودِي الْمَالُ والْوَلَدُ والخُلْدَ قَدْ حَاوَلَتْ عَادٌ فَمَا خَلَدُوا والخُلْدَ قَدْ حَاوَلَتْ عَادٌ فَمَا خَلَدُوا والإِنْسُوالجِنْ تَجْرِي بَيْنَهَا البُرُدُ

مُسَخَرِّ كُلُّ ما نَحْتَ السَّمَاءِ لَهُ لَا شَخْتَ السَّمَاءِ لَهُ لَا شَخْتَ السَّمَاءِ لَهُ لَا شَخْتُ مِمَّا نَرَى إِلّا بَشَاشَتُهُ لَمُ لَمْ تُمُنْ عَنْ هُرْمُزٍ بَوْماً خَزَائِنِهُ لَمُ وَلَا سُلَيْمَانَ إِذْ دانَ الشَّمُوبُ لَهُ لَا سُلَيْمَانَ إِذْ دانَ الشَّمُوبُ لَهُ لَا

انتهى .

وفي هذا الخبر دَلالة على أنه أدرك الإسلام ، والله أعلم .

من اسمه الوَلِيد

٢٦٦١ – الوَليِد بن عبد المزيز بن عبد الملك بن عبد المزيز ابن جُرَيْج المكيّ .

هكذا نَسَبه ابن حِبّان ، وذكر أنه رَوى عن أبيه ، عن جَدّه . ورَوى عن أبيه ، عن جَدّه . ورَوى عنه أحمد بن محمد الأزرق . قال : وكان ينزل بئر مَيْمون بمكة ، في أصل ثَبير ، على ثلاثة أميال مكة . انتهى .

٢٦٦٢ – الوَليد بن عبد الملك بن مَرْوان بن الحَكَم بن العاص ابن أُمَيَّة بن عَبد شَمس بن عَبد مَناف بن قُصَى القُرشي الأُموي ، أبو العباس ، الخليفة .

كان وَلِيّ عهد أبيه ، ووَلِيّ الخلافة بمده حتى مات ، وكانت مدّة خلافته عشر سنين ، إلا أربعة أشهر ، وافتُتِمح في دولته الهند ، وبعض بلاد الترك ، وجزيرة الأندلس ، وغير ذلك . وله مآثر حَسَنة بمكة وغيرها.

فمن مآثيره الحسنة : أنه حَلَّى الـكعبة بالذهب، ورَحْمها، وهو أول من رَحْمها وحَلَّاهَا فِي الإسلام ، وُجُمَلَةً مَا حَلَّى بِهِ السَّكَمْبَة ، سَتَةً وثلاثُونَ أَلفَ دينار ، عُملت في أركانها وأساطينها ، وفي بابها ومِيزَابها ، وعَرَّ المسجد الحرام عمارة حسنة ، بعدأن نَقَض ما عمله أبوه في المسجد الحرام ، وسَقَفَهُ بالسّاج، وعمل على رءوس الأساطين الذهب، على صفائح ألمسه (١) من الصُّفْر، وجعل في وجوه الطِّيقان (من أعلاها)(٢) الفُسَيْفِسَاء ، وهو أول من عملها فيه ، وأول من نقل إليه أساطين الرخام ، وأُزَّرَ المسجد بالرخام من داخله . ومن مآثره بغير مكة : أنه وَسَّع مسجد النبيّ صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، وزخرفه ، عَمِل ذلك له عامله على المدينة ، ابن عمه عر بن عبد العزيز ابن مروان رضي الله عنه . ومِن مآثره الحسنة : عمارته لجامع دمشق ، وكان نصفه الذي ليس فيه محراب الصحابة ، كنيسة للنصاري ، فأرضاهم الوليد عنه بعدَّة كنائس ، وهَدَمه ، سَوَى حيطانه الأربعة ، وبقى العمل فيه تسع سنين ، حتى قيل إن الذين يعملون فيه ، اثنا عشر ألف مُرَخِّم ، وغَرَم عليه مائة قنطار ، وأربعة وأربعين قنطاراً بالدمشقى ذهباً مَضْروباً ، وحَلاَّه أبضاً بالجواهر وأستار الحرير ، وصار نزهة في الدنيا . وهو أول من زَخرف المساجد . وكان دَمماً سائل الأنف ، يَختال في مِشبته ، قليل العلم . وكان يختم القرآن في ثلاث ي قال إبراهيم بن أبي عَبْلة : كان يَختم في رمضان سبع عشرة مرة . وكان يُعطيني أكياس الدراهم ، أُفسِمُها في الصالحين .

ويُحكى عن الوليد بن عبد الملك هذا ، أنه قال : لولا أن الله تعالى ذكر اللهواط في كتابه ، ظننتُ أن أحداً يفعله .

⁽١)كذا في الأصول ، وهي غير مفهومة .

⁽٢) تـكملة من الجامع اللطيف لابن ظهيرة ص ١٩٨٠

تُوفى فى جمادى الآخرة سنة ست وتسمين ، عن خمسين سنة ، وترك أربعة عشر وَلَدًا .

٢٦٦٣ — الوَليد بن عَبد شَمس بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر
 ابن عَزوم القُرشيّ المَخزومي المسكنيّ .

أسلم يوم فتح مكة ، واستُشْهِد يوم اليّامة تحت لواء ابن عمه خالد ابن الوليد .

قال الزبير (۱): وأمه قَيْلَةُ بنت جَحْش بن ربيمة بن أَهَيْب بن الضَّبَاب الضَّبَاب الضَّبَاب النَّهُ بن حُجَيْر بن عَبْد بن عَمْد بن عامر بن لُؤَى . وقال : قُتل الوليد بن عبد شمس باليَامة شهيداً ، مع خالد بن الوليد . انتهى .

۲۹٦٤ — الوَليد بن عُتبة بن أبي سفيان مَخر بن حَرب بن أُمَيّة ابن عَبد مَناف بن قُصَى بن كَلاَب القُرشي الأُه وي .

أمير مكة والمدينة .

وَلِيَ المدينة لمماوية بن أبي سفيان ، وجاء نَمِيُّ مماوية إلى المدينة ، وهو عليها و ل ، على ما ذكر الزبير (٢) بن بكار ، وذكر له خبراً مع الحسين ابن على بن أبي طالب ، وابن الزُبير ، وحَمَد فيه الوليد ، ويرجى له ثوابه إن شاء الله تمالى . قال الزبير : وكان الوليد بن عُتبة رجلاً من بنى عُتبة (٣) ، ولاّ مماوية المدينة ، وكان حلياً كريماً ، وتوفى مماوية ، فقدم عليه رسولُ

⁽١) وقال ذلك أيضاً مصعب بن الزبير ص ٣٣٠ . وله ترجمة فى الاستيعاب ص ١٥٥٢ . وأسد الغابة ه : ٩٠ . والإصابة ٣ : ٩٣٧ .

⁽٧) وذكر هذا الحبر أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ١٣٣٠.

⁽٣) فى نسب قريش : رَجُلَ بنى عتبة .

يزيد ، يأمره أن يأخذ البَيْهة على الحسين بن على ، وعَلَى عبد الله بن الزبير ، رضى الله عنهما . فأرسل إلبهما ليلا ، حين قدم عليه الرسول ، ولم يُظهر عند الناس موت معاوية ، فقالا : نُصْبح ، ومجتمع الناس ، فنكون منهم . فقال له مروان : إن خَرَجا من عندك ، لم تَرَهُما . فنازعه ابن الزبير الكلام وتفالظا ، حتى قام كلُّ واحدٍ منهما إلى صاحبه ، فتناصَيا ، وقام الوليد ، محجز (۱) بينهما ، حتى خَلَص كلَّ واحدٍ منهما من صاحبه ، فأخذ عبدُ الله ابن الزبير بيد الحسين ، وقال له : إنظلق بنا ، فقاما ، وجعل ابن الزبير يتمثل بقول الشاعر :

لا تَحْسَدِنِّى يا مُسَـافِرُ شَحْمَة تَسَجَّلَها مِنْ جَانِب القِدْرِ جَائعُ فَاقَبَلَ مروان على الوليد يَكُومه ، ويقول : لا تراهما أَبِداً . فقال له الوليد : إنى قد أعلم (٢) ما تريد ، ما كنت لأسفك دما هما ، ولا أقطع أرحامهما . انتهى .

وكان من خبر الوليد بمد ذلك ، أن يزيد بن مماوية بن أبى سفيان ، عزله عن المدينة ، لأنه نَقَم عليه ما فعله مع الحسين وابن الزبير ، من عَدم إلزامه لها بالبَيْعة له ، وإهماله لها ، حتى خرجًا من ليلتهما إلى مكة ، وامتنعا فيها من يزيد ، ووتّى يزيد المدينة ، عرو بن سعيد بن العاص ، المعروف بالأشدق ، عوض الوليد بن عُتبة . ذكر معنى ذلك ابن الأثبر (") . وذكر أن يزيد بن معاوية ، في سنة إحدى وستين من الهجرة ، عزل عمو بن سعيد

⁽١) في نسب قريش : فحجز .

⁽٢) في نسب قريش : إنى لأعلم .

⁽٣) السكامل لابن الأثير ٣: ٢٦٤ . (٤) السكامل لابن الأثير ٣: ٣٠٥ ..

عن المدينة ، وولاَّها الوليد بن عتبة مع الحجاز ، قال : وكان سبب ذلك ، أن عبد الله بن الزبير ، أظهر الخلاف على يزيد ، وبُويم له بمكة بعد قتل الحسين ابن على رضى الله عنهما . فقال الوليد بن عُتبة ، وناس من بني أميّة ليزيد : لو شاء عرو ، لأخذ ابن الزبير ، وسرح به إليك ، فعزل عَمْرًا ، وولَّى الوليد الحجاز، فأخذ الوليد غلمان عمرو ومواليه، وحبسهم، وكلمه عمرو فيهم، فأَ بَى أَن يُخليهِم ، فسار عمرو عن المدينة ليلته ، وأرسل إلى غلمانه بمدِّتهم من الإبل ، فيكسروا الحبس ، وركبوا إليه . وذكر أن الوليد بن عُتبة ، حَجّ بالناس في سنة إحدى وستين . وقال (١) في أخبار سنة اثنتين وستين : لمَّا وَلَىَ الْوَلَيْدِ الْحُجَازِ ، أَقَامَ يُرَيِّدُ غِرَّةَ ابْنِ الزَّبِيرِ ، فلا يجده إلا تُحترزاً ممتنعاً . قال: وكان الوليد يفيض من المغرب ويفيض معه سائر الناس ، وابن الزبير واقف وأصحابه ، ونَجُدُهُ واقف في أصحابه . قال : ثم إن ابن الزبير عمل بالمَـكُر في أمر الوليد، وكتب إلى يزيد: إنك بعثت إلينا رجلاً أخْرَق ، لا يتجه لرُشْدٍ ، ولا يَرْعَوِى لمصمة (٢) الحليم ، فلو بمثت رجلاً سَهل انْخَلَق ، رجوت أن يُسمِّل من الأمور ما اسْتَوعر منها ، وأن يجمع ما تفرَّق . فعَزل يزيدُ الوليد ، وولَّى عُمَان بن محمد بن أبي سفيان ، وهو فتَّى غرُّ حَدَثْ، لم يُجرّب الأمور ، ولم يُحَدِّكه السِّن . وقال (٢) : حَجّ بالناس في هذه السنة ، الوليد بن عُتبة . انتهبي .

وذكر خليفة بن خَيَّاط: أن يزيد بن مُعاوية ، عَزل الوليدَ بن عتبة

⁽١) الـكامل لابن الأثير ٣٠٦: ٣٠٦.

⁽٢) في الكامل: لعظة .

⁽٣) في الـكامل ٣: ٣١٠ : المظه

بالحارث بن خالد المخزومى ، وهذا يخالف ما ذكره ابن الأثبر ، من أن يزيد ابن معاوية ، عَزل الوليد بعثمان ، ويمكن الجمع ، أن يكون يزيد ، لما عَزل الوليد بعثمان ، أعاد الوليد ثانياً ، لعدم كفاية عثمان ، كما سبق . ثم عزل يزيد الوليد ثانياً ، والله أعلم .

وذكر ابن الأثير (۱) : أنّ الوليد بن عتبة كان حَيًّا في اليوم الذي تسميه أهل الشام ، يوم جَيْرُون الأول ، وهو يوم كانت فيه فتنة بالشام ، وسببها : أن حسّان بن مالك بن بَحْدَل الـكَلْـبِيّ ، كتب إلى الضحاك بن قبس ، داعِيَة ابن الزبير بدمشق كتاباً ، بُدْني فيه على بني أميّة ، وبَدُمَ فيه ابن الزبير ، وكتب كتاباً آخر مثله ، وأعطاه لمولى له ، وقال له : إن لم يقرأ الضحاك كتابي ، فاقرأ هذا على الناس ، فلم يقرأ الضحاك كتابي ، وقرأ مولى حسان على الناس الكتاب الذي معه . وكان الوليد حاضراً ، فقال الوليد : صدق حسّان على الناس الكتاب الذي معه . وكان الوليد حاضراً ، فقال الوليد : صدق حسّان ، وكذب ابن الزبير ، وشَتَمه . فَحُصِب الوليد مع من قال كقوله ، وحدِسُوا بأمر الضحاك ، فجاء خالد بن يزيد بن معاوية ، وأخوه عبد الله ، مع أخوالها من كلّب ، أصحاب حسّان ، فأخرجوا الوليد .

وهذه القصـة كانت بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية ، وقبل مبايعة مَرُوان بن الحـكم بالشام .

وذكر المَسْمودى (٢^{٢)} ما يخالف ذلك ، لأنه ذكر : أن الوليد صلّى على معاوية بن يزيد ، فلما كَبَّر الثانية ، طُمِن فسقط مَيِّةاً ، قبل تمام الصلاة .

⁽١) الـكامل لابن الأثير ٣: ٣٧٩.

⁽٢) مروج الذهب للمشودى ٣ : ٨٧ .

وذكر ابن الأثير (١) : أن الوليد صلّى على مماوية ، ثم مات فى يومه الذى مات فيه مماوية ، من طاعون أصابه . ومقتضى ما ذكره المسعودى ، من أن الوليد توفى فى اليوم الذى مات فيه معاوية ، أن تكون وفاة الوليد فى النصف الثانى من شهر ربيع الآخر ، سنة أربع وستين ، لأن فى هذا التاريخ مات معاوية بن يزيد بن معاوية ، بمد أن وَلِى الخلافة عَوْض أبيه ، وهذا بنينى على القول ، بأن خلافة معاوية بن يزيد أربعين يوماً ، وأما على القول بأن خلافته شهران ، فتكون وفاة الوليد فى المشر الأوسط من جمادى الأولى . وأمّا على القول بأنها ثلاثة أشهر ، فتكون وفاة الوليد ، فى المشر الأوسط من جمادى الآخرة . وهذا كله إنما بتم على القول ، بأن وفاة يزيد ابن معاوية ، فى شهر ربيع الأول من سنة أربع وستين . وأما على القول بأنها السّبع عشرة خَلَت من صفر ، فلا يتم ذلك ، والله أعلم بالصواب .

وجَزَم الذهبيّ في « المِبَرْ " ، بوفاته في سنة أربع وستين مطموناً . وقال :كانجَوَاداً مُمَدَّحاً دَبِئاً .

وذكر بمضهم : أن الوليد لم يتقدّم للصلاة على معاوية بن يزيد ، إلاّ لَبَيْهَته للخلافة بعده .

وذكر ابن إسحاق (٢) وغيره من أهل الأخبار ، خَبَرًا جَرَى بين الوليد بن عُتبة ، والحسين بن على بن أبى طالب . ونص الخبر على ما ذكر

⁽١) الـكامل لابن الأثير ٣: ٣١٩.

⁽٢) العبر ١:٠٠٠

⁽٣) السيرة النبوية ١٤٢٠ .

ابن إسحاق : وحد أنى بزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الله أن محمد بن إبراهيم بن الحارث التّييي ، حدّ أنه أنه كان بين الحسين بن على بن أبى طالب ، وبين الوليد بن عُتبة بن أبى سفيان _ والوليد بومنذ أمير المدينة ، أمّره عليها عمه مماوية بن أبى سفيان _ مُنازعة في مال كان بينهما بذى (المَرْوَة (۱)) فكان الوليد تحامل على الحسين في حقه اسلطانه ، بينهما بذى (المَرْوَة (۱)) فكان الوليد تحامل على الحسين في حقه اسلطانه ، فقال له الحسين : أحلف بالله لتنصفتي من حَقى ، أو لآخُذن سيفي ، ثم لأقومن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم لأدعُون بحلف الفيضول ، قال : فقال عبد الله بن الزبير — وهو عند الوليد حين قال له الحسين ما قال — : وأنا أحلف بالله ، لئن دعا به ، لآخذن سيفي ، أم لأقومن معه ، حتى يُنصف من حقه ، أو نموت جميماً . قال : وبلنت المشور بن عَخْرَمة بن نَوْ قل الزُهري ، فقال مثل ذلك . وبلغت عبد الرحمن ابن عبد الله التّيمي ، فقال مثل ذلك . فلما بلغ ذلك الوليد بن عُتبة ، أنصف حُسينا (۲) من حقه ، حتى رَضِي . انتهى .

وذكر ابن حِبّان الوليد بن عُتبة فى الطبقة الثانية من النقات ، وقال : يَروى عن ابن عبّاس . رَوى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيميّ .

وذكر الزبير (") بن بكار ، أن أمّ الوليد : بنتُ عَبْد بن زَمْعَة بن قيس بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل القُرشيّ المعامِريّ . وذكر له عدّة أولاد ، وهم : عَمَان ، ومحمداً وهِنْدًا (أن ، وأم عر وأم الوليد) تزوّجها سليان بن عبد الملك ، وأمنّهم : أمّ حُجَيْر بنت عبد الرحمن

⁽١) ما بين القوسين مستدرك من سيرة ابن هشام ومكانه فى الأصول بياض .

⁽٢) في السيرة : الحسين .

⁽٣) كما ذكر ذلك أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ١٣٢ .

⁽٤ - ٤) في نسب قريش : وأمة بنت الوليد .

ابن الحارث بن هشام . والقاسم بن الوليد ، وأُمَّه لَبُابَة ب عُبيد الله ابن العباس . والخصين بن الوليد ، وأُمَّة : رَمَلة بنت سعيد بن العاص ابن سعيد بن العاص . وأبو بكر بن الوليد ، وعُتبة بن الوليد ، لأُمِّ وَلَد .

٢٦٦٥ – الوَليد بن عُروة بن مُحمد بن عطيّة بن عُروة السَّعدى".

أمير مكة .

ذكر ابن جرير (۱) ، أنه كان عامل مكة والمدينة والطائف ، من قبل عقد عبد الملك بن محمد بن عطية بن عُروة ، في سنة إحدى وثلاثين أومائة . وحَجَّ بالناس فيها . وذكر أن هذا يُخالف لما تقدَّم في أخبار سنة ثلاثين [ومائة] . من أن عمه قتل في سنة ثلاثين . ويمكن أن يكون عمّه وَلاً هذلك ، في سنة ثلاثين ومائة ، وأقرَّ على ذلك بعد قتل عمّه مروان الخليفة الأموى ، وينتنى بذلك التعارض الذي أشار إليه ابن جرير ، والله أعلم . ولا يُعارض هذا ما ذكره ابن جرير ، من أن عبد الملك بن محمد بن عطية السعدى ، لما توجّه لليمن من مكة في سنة ثلاثين ومائة ، استخلف على مكة ابن ماعز ، رجل من أهل الشام ، لإم كان أن يكون عبد الملك عزب ابن ماعز به ولا من أهل الشام ، لإم كان أن يكون عبد الملك عبد الملك بن ماعز بعد أن ولاه ، ثم ولى عوضه ابن أخيه الوليد ، ثم قتل عبد الملك بن ماعز بعد أن ولاه ، ثم أقرَّ الخليفة أبن أخيه ، والله أعلم .

ودامت ولاية الوليدبن عُروة على مكة ، إلى انقضاء ولاية مروان ، فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، ولما سَمع بقدوم داود بن على العبّاسي إلى مكة ، بعد مَصِير الخلافة لابن أخيه أبى العبّاس السفيّاح ، هرب منه

⁽۱) تاریخ الطیری ۳ : ۷۰

الوليد إلى البين ، لأنه أيقن بالهَلَكَة ، بسبب ما فعله مع سُديف (١) بن ميمون ، فإن سُديفاً كان يتكلم في بني أميّة ويَهجوهم ، ويخبر بأن دولة بني هاشم قريبة ، وبلغ ذلك عنه الوليد بن عُروة ، فتحيّل ، حتى قبض على سُدَيف وحبسه ، وجعل بجلده في كل سبت مائة سَوْطٍ ، كلّما مضى سبت ، أخرجه وضربه مائة سوط ، حتى ضربه أَسْبُتاً . وما ذكرناه من فعل الوليد بسُدَيف ، وهروبه إلى البمن ، خوفاً من داود بن على ، ذكره الفاكهى عمني ما ذكرناه .

٢٦٦٦ – الوليد بن ءَطاء بن الأُغَرّ .

شبخ مكيّ .

رَوى عن مسلم الزَّنجِيّ ، وعنه عبد الله بن شَبِيب ، ووثقه . وشاذان ، والنَّفْر بن سَلَمَة . ذكره هكذا الذهبي في الميزان^(۲) . وقال : ذكره ابن عَدِيّ ، وما كان ينبغي له أن يُورده ، فإنه وُثِّق ، ثم ساق له حديثاً ، وبَرَّأَ ابن عَدِيّ ساحتَه ، وقال : البلاء فيه من شاذان .

٢٦٦٧ – الوَليد^(٦) بن عُقبة بن أبى مُعَيْط ، واسم أبى مُعَيْط : أبان بن أبى عمرو ، واسمه ذَكُوان ، بن أُمَيَّة بن عَبد شَمْس بن عَبد مَناف بن تُصى بن كِلاَب الْقرشيّ الأُمَوى ، أبو وهب

قال ابن عبد البر(؛) : أسلم يوم الفتح ، هو وأخوه خالد بن عُقْبة ،

⁽١) سبقت ترجمته في الجزء ٤ ص ٥١٣ .

⁽٢) ميزان الاعتدال ٤ : ٣٤٣ . وأيضاً لسان الميران ٣ : ٣٢٤ .

⁽٣) أخباره في الأغاني ٥: ١٢٢ - ١٥٣ .

⁽٤) الاستيعاب ص ١٥٥٢ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٩٠ . والإصابة ٣ : ٦٣٧ .

وأظنه يومثذ كان قد ناهز الاحتلام ، وضَّمَّف ابن عبد البرالحديث المُروى" عن الوليد هذا ، في أن أهل مكة ، لما فَتح النبيّ صلى الله عليه وسلم مكة ، ظَلَّ أَهَامِ اللَّهِ وَيَدْعُونَ بَصِبِيانَهُم ، فَيَمَسَحَ عَلَى رَوْسَهُم ، ويَدْعُو لَهُم بَالبركة ، وأنه أَتَىَ بِهِ إِلَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فلم يُسَجِّ عليه من أجل الخَاوُق الذي خَلَّقَته به أمه . وذكر ابن عبد البر ، أن هــذا الحديث مُنــكر مُضطرِب لا يَصح ، ولا يُمكن ، واستدلَّ على كونه لم يكن صَبيًّا حين فَتَح مَكَةً بِأَمْرِينَ ، أحدهما : ما ذكره الزبير وغيره من أهل العلم بالسِّير والَخَبَر ، من أن الوليد ، وعمارة ابني عُقبة ، خرجا ليردًّا أختهما أم كلثوم عن المجرة ، وكانت هجرتها في الهُدنة بين النبي صلى الله عليه وسلم ، وبين أهل مكة ، والأمرالآخر : أن النبي صلى الله عليه وسلم، بعثه إلى بني المُصْطَلِقِ مُصَدِّقاً ، فأُخْبر عنهم ، أنهم ارتدُّوا عن الإسلام ، وأُبَوْا من أداء الصَّدَقة ، وذلك أنهم خرجوا إليه ، فهابهم ، ولم يَعرف ما عندهم ، فانصرف عنهم ، وأخبر بما ذكرنا، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد، وأمره أن يتثبت فيهم ، فأخبره أنهم متمسِّكون بالإسلام . قال ابن عبد البر : ولا يُمـكن أن يكون من بُعث مُصدِّقاً في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، صَبياً يوم الفتح . انتهى .

وذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة ، وقال : يُكني أبا وَهب ، أسلم يوم فتح مكة ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات بني المُصْطَلِق ، ووَلاّه عمر بن الخطاب رضى الله عنه صَدَقات بني تَغاب ، وولاّه عَبَان بن عَفَان رضى الله عنه الحكوفة ، بعد سعد بن أبي وَقَاص ، ولم يزل بالمدينة حتى بُويع على رضى الله عنه ، فخرج إلى الرَّقة فنزلها ، واعتزل عَليًا ومعاوية ، فلم يكن مع واحد منهما ، حتى مات بالرَقة ، فقبره بعين الرُّومِيَّة ، على خسة عشر ميلا من الرَّقة ، وكانت ضَيْعَةً له ، فات بها .

وقال ابن البَرْقِ : وكان فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم رجلا ، له حديث . انتهى .

وقال الزبير (۱) بن بكار: وكان من رجال قريش وشعرائهم ، وكان له سخاء ، استعمله عثمان رضى الله عنه على الكوفة ، فرفعوا عليه ، أَنّه شرب الخر ، فَمَرْله عثمان رضى الله عنه ، وجَلده الحدّ ، وقال فيــه الحطّيئة يَهُذُرُهُ (۲) :

شَهِدَ الْحَطَيْنَةُ بَوْمَ بَلْقَى رَبَّهُ أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُ بِالْهُــذْرِ خَلَمُوا عِنَــانَكَ إِذْ جَرَبْتَ وَلَوْ خَلَوْا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلُ نَجْرِى

فزادوا فيها من غير قول الحطيئة :

نَادَي وَقَدْ تَمَّتْ صَلاَتُهُمُ أَأْزِيدُكُمْ! اللهُ وَمَايَدْرِي لِنَجْمُ اللهُ وَمَايَدْرِي لِنَجْمُ اللهُ اللّهُ اللهُ ا

ياً بَاعَدَ ۚ اللهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ أُوْبَى وَمِنْ نَسَبِ
مَنْ يَكُسِب المَالَ يَحْفُرْ حَوْلَ زُبْيَتِهِ

و إنْ يَكُنْ سَــائلاً مَوْلاً هُمُ يَخِبِ وَإِنْ يَكُنْ سَــائلاً مَوْلاً هُمُ يَخِبِ ثَمَ قَال : وخرج الوليد بن عُقبة من الـكوفة يَرتاد منزلا ، حتى أَتَى الرَّقة ، فأعجبته ، فنزل على . . . (٣) وقال : منك المحشر ، فمات بها .

⁽١) وقال هذا أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ١٣٨٠

⁽٢) هذه الأبيات فى ديوان الحطيئة ٣٣٣ و ٢٣٧ والأغانى ٥ : ١٢٥–١٢٧ . ومروج الذهب ٢ : ٢٥٨ . وتاريخ أبى الفداء ١ : ١٨٦ . والاستيعاب ص ١٥٥٥ . ونسب قريش ص ١٣٨ . مع خلاف يسير فى الألفاظ .

 ⁽٣) يباض بالأصول ، ولم أستطع استدراكه من المراجع الذكورة لصاحب الترجمة .

قال ابن عبد البر: ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت، أن قوله عز وجل: ﴿ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَا ۚ ﴾(١) نزلت في الوليد بن عقبة . وذكر أن سبب ذلك ، ما حكاه الوليد عن بني المُصْطَلِق . قال : ثم وَلاَّه عَمَانَ رضي الله عنه الـكوفة ، وعَزل عنها سعد بن أبي وَقَاص ، فلما قدم الوليد على سعد ، قالله سعد : والله ما أدرى ، أ كِسْتَ بعدنا أم حَمْقنا بعدك ؟ فقال : لا تَجْزُعَنَ أَبَا إِسْعَاقَ ، فإنما هو المُلْك ، بَتَغَدَّ اه قوم وبتمَشَّاه آخرون ، فقال سمد: أراكم والله ستجملونها مُلْكًا . قال : ورَوى جَمَفُر بن سلمان ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سِيرِين ، قال : لما قَدِم الوليد بن عقبة أميراً على الكوفة ، أناه ابن مسعود ، فقال له : ما جاء بك ؟ قال : جئت أُميراً ، فقال ابن مسمود :ما أدرى أَصَلُحْت بمدنا أم فَسدالناس؟ . قال ابن عبد البر : وله أخبار فيها نَـكارة وشَناعة ، تقطع على سوء حاله ، وقُبَح أفعاله ، غفر الله لذا وله ، فقد كان من رجال قريش، ظَرْ فاً وحيلْماً وشجاعة وأدباً ، وكان من الشعراء المطبوءين ، كان الأَضْمَعِيّ ، وأبو عُبيدة ، وابن الـكَلْبيّ ، وغبرهم ، يقولون : كان الوليد بن عُقبة فاسقاً ثيرً بب خمر ، وكان شاعراً كريماً خال ابن عبد البر: أخباره كثيرة في شربه الحمر، ومُنادمته أبا زُبَيد الطاني كشبرة مشهورة ، يَسْمُج بنا ذكرها هنا ، ونذكر منها طرفاً ذكره عمر بن شُبَّة ، قال: حدَّثنا هارون بن معروف ، قال : حدَّثنا ضَمْرة بن ربيعة ، عن ابن شُو ْذَب، قال : صلَّى الوليد بن عقبة بأهل الـكوفة صلاة الصبح أربع ركمات ، ثم التفت إليهم فقال : أزيدُكم ؟ فقال عبد الله بن مسعود : ما زانا

⁽١) الآية ٦ من سورة الحجرات .

ممك في زيادة منذ اليوم ، وذكر أن الحايثة الشاعر قال في ذلك (١):

تَكَلَّم فِي الصَّلَةِ وَزَادَ فِيهِا عَلَانِيَةً وَجَاهَرَ بِالنَّفَاقِ وَمَجَّ الْخُمْرَ فِي سَلَّى الْمُصَلَّى وَنَادَى والجميعُ عَلَى الْفَرَاقِ وَمَجَّ الْخُمْرَ فِي سَلَّى الْمُصَلَّى وَنَادَى والجميعُ عَلَى الْفَرَاقِ أَزْ بِدُ كُمُ عَلَى أَنْ تَحْمَدُونِي فَمَالَكُمُ وَمَالِي مِنْ خَلَقِ أَزْ بِدُ كُمُ عَلَى أَنْ تَحْمَدُونِي فَمَالَكُمُ وَمَالِي مِنْ خَلَق

وقد رَوى فيا ذكر الطبرى ، أنه تَمصَّب عليه قوم من أهل السكوفة ، ابفياً وحَسدًا ، وشهدوا عليه زُوراً ، أنه تَقَيَّا الحَر ، وذكر القصة وفيها يه أن عثمان رضى الله عنه قال له : يا أخى ، إصبر ، فإن الله يَأْجُرك ويَبُوه القوم بإيمك . قال ابن عبد البر . وهذا الخبر من نقل أهل الأخبار ، لا يصح عند أهل الحديث ، ولا له عندهم أصل (٢) ، والصحيح في ذلك ، ما رواه عبد العزيز بن المختار ، وسعيد بن أبي عَرُوبة ، عن عبد الله الدّاناج (٤) ، عن حُضَين (٥) بن المُنذر ، أبي ساسان ، أنه ركب إلى عثمان ، فأخبره بقصة الوليد . و قدم على عثمان رجلان ، فشهدا عليه بشرب الحر ، وأنه صلّى الغداة بالسكوفة أربعاً ، ثم قال: أزيدكم ؟ قال أحدها : رأيته يشربها ، وقال الآخر ؛ بالسكوفة أربعاً ، ثم قال: أزيدكم ؟ قال أحدها : رأيته يشربها ، وقال الآخر ؛

⁽١) ديوان الحطيئة ص ٢٣٦ . والأغاني ٥ : ١٢٥ . والاستيعاب ص ١٥٥٥ .

⁽٢) في الاستيعاب : من رواية .

⁽٣) فى الاستيعاب : ولا له عند أهل العلم أصل .

⁽٤) فى الأصول : الرياحي . والصواب ما أثبتنا منالاستيعاب . والأغاني ٥ : ١٣٢ .

⁽٥) فى الأصول : حصين (بالصاد المهملة) تصحيف .

وأيشه يَتَقَيَّاها. فقال عثمان رحمه الله: إنه لم يَتَقَيَّأُها حتى شربها. فقال لهلى: أقيم عليه الحدة، أقيم عليه الحدة، أقيم عليه الحدة، فأخم عليه الحدة، فقال على لابن أخيه عبد الله بن جعفر: أقيم عليه الحدة، فأخذ السَّوْط فجلده، وعثمان يَعُدُّ، حتى بلغ أربعين، فقال على: أمْسيك، جَلد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحمر أربعين، وجَلد أبو بكر رضى الله عنه أربعين، وجَلد أبو بكر رضى الله عنه ثمانين، وكُلُّ سُنَّة . قال ابن عبد البر: ولم يَرْو الوليد بن عقبة سُنَّة بحتاج فيها إليه.

ورَوى ابن إسحاق عن حارثة بن مُضَرِّب ، عن الوليد بن عُقبة قال : ماكانت نُبُوَّة إلا وبمدها مُلكُ .

وقال أبو الحسن الدَّارَقُطْنِي : أخبرنا منصور بن محمد الأصبهاني ، مُعلَمُ الأمير ابن بدر ، قال : حدَّثنا أبو بمقوب إسحاق بن أحمد بن زِبرَك ، قال : حدَّثنا عبد الواحد بن محمد ، حدثنا أبو الوليد هشام بن محمد ، حدثنا أبو يخنف لوُط بن يحيى ، قال : حدثنى خالى المُصْعَب بن زهير بن عبد الله ابن زهير بن سَمَ الأَزْ دِي ، عن محمد بن خُنف ، قال : كان أول عمال عبان أحدث مُنكراً : الوليد بن عقبة ، كان يُدْني السَّحَرة ، ويشرب الحمن مُنكراً : الوليد بن عقبة ، كان يُدْني السَّحَرة ، ويشرب الحمد وكان بجالسه على شرابه ، أبو زُبيد الطائى ، وكان نصرانياً ، وكان صفيًا له ، فأنزله دار القبطى ، وكانت لم أمان بن عفان ، اشتراها من عقيل ابن أبى طالب ، وكانت لأضيافه ، وكان الناس يتذاكرون شربهم عبد الرحمن بن خُنيس الأُسَدِي ، وكان الناس يتذاكرون شربهم وإسرافهم على أنفسهم ، خوج بُكير بن مُحران من القصر ، فأنى النمان ابن أوس المُزَنِى ، وجَرير بن عبد الله البَجَلِي ، فأمر الجما ، أن الوليد ابن أوس المُزَنِى ، وجَرير بن عبد الله البَجَلِي ، فأمر الجما ، أن الوليد ابن أوس المُزَنِى ، وجَرير بن عبد الله البَجَلِي ، فأمر الجما ، أن الوليد ابن أوس المُزَنِى ، وجَرير بن عبد الله البَجَلِي ، فأمر الجما ، أن الوليد ابن أوس المُزَنِى ، وجَرير بن عبد الله البَجَلِي ، فأمر والجُدَّ بِفة بن اليَان ، شرب السَاعة ، فقاما ومعهما رجل من جلسائهما ، فروا بحُدَّ بِفة بن اليَان ،

فأخبروه الخبر، فقال : ادخلا عليه، فانظرا إن أحببتما ، فمضَيا حتى دخلا عليه ، فسَلَّما ، ونظر إليهما الوليد، فأخذ كل شيء كان بين مدمه ، فأدخله تحت السرير ، فأقبلا حتى جلسا ، فقال لمها : ما حاجتكما(١) ؟ قالا : ما هذا الذي تحت السرير ، ولم يَرَيا بين يديه شيئًا ، فأدخلا أيديهما تحت السرير ، فإذا هو طبق عليه قُطُفُ من عنب ، قد أكل عامته ، فاستحييا وقاما ، وأخذا يُظهران عُذره ، ويَرَدُدَّان الناس عنه ، ثم لم يَرُعْهُما من الوليد إلا وقد أخرج سريره، فوضعه في صحن المسجد، وجاء بساحر يدعى بطروى (٢)، وكان ابن الحَكُلْ بِي يسميه الشُّنْيَبَاني (٢) من أهل بابل ، فاجتمع إليه الناس ، فأخذ يُريهم الأعاجيب ، يُربهم حَبْلاً في المسجدِ مستطيلا ، وعليه فيل يمشى ، وناقة نَخُبُّ ، وفرس تركض، والناس يتعجبون مما يَرَوْن ، ثم يَدَعُ ذلك ويُربِهم حمارًا محى سد (١) ، حتى يدخل من فِيه وبخرج من دُبُره ، ثم يعود فيدخل من دبره ، فيخرج من فِيه ، ثم يربهم رجلا قائمًا ، ثم يضرب عنقه ، فيقم رأسه جانباً ، ويقم الجسد جانباً ، ثم يقول له : قم ، فيرونه يقوم، وقد عاد حَيًّا كما كان . فرأى جُنْدَب بن كعب ذلك ، فخرج إلى مَمْقَل ، مَوْلًى لمُصْعب بن زهير بن أنس الأُزْدِيّ ، وكانت عنده سيوف ، وكان ممقل صِقِّيلا ، فقال : أُعطني سيفاً قاطماً ، فأعطاه إياه ، فأقبل على مصعد (٥) التَّيْمِي ، من بني تَنْمُ الله بن تَعْلَبة ، فقال له : أبن تريد

⁽١) كذا في ق . وفي ك وف : ما جاء بكما ؟ .

⁽٧) كذا بالأصول .

⁽٣) في الأغاني ه : ١٤٤ : أبا شيبان .

⁽٤)كذا في الأصول (وهي غير واضحة)، ولم يرد هذا الحبر في المراجع المذكورة .

⁽٥) كذا فى الأصول(بالدال) . ولم يرد هذا الحبر فى المراجع المذكورة .

يأبا عبد الله ؟ فقال : أربد أن أقتل هـذا الطاغوت ، الذي عليه الناس عَكُوفَ ، قال : من تَعْنِي ؟ قال : هذا العِلْج السَّاحر ، الذي سَحَر أميرنا الفاجر المانى ، فإنى والله لقد مثلت الرأى فيهما ، فظننت إن قتلت الأمير ، سَتُوقَع بيننا فُرْقة تُورِّث عداوة ، فأجمع رَأْبي على قتل السَّــاحر ، قال : فاقتله ولا تَكُ في شك ، وأنت على هُدَّى ، وأنا شريكك ، فجاء حتى انتهى إلى المسجد ، والناس فيه مجتمعون على السّاحر ، وقد الْتَحف على السيف بَمِطْرَفِ كَانَ عَلَيْهِ ، فَدَخُلُ بَيْنَ النَّـاسِ ، فَقَالَ : أَفْرَجُوا ، أَفْرَجُوا ، فَأَفْرِجُوا لَه ، فَدَنا مِن العِلْج ، فَشَـدًّ عليه ، فضربه بالسيف ، فأرْدَى رأسه، ثم قال : أحتى نفسك! فقال الوليد : على به ، فأقبل به إليه عبد الرحمن بن خُنَّيس الأُسَدِيِّ ، وهو على شُرْطته ، فقال : اضرب عنقه ، فقام مِخْنَف بن سليم في رجال من الأزْد ، فقالوا : سبحان الله ! أنقتل صاحبنا بيلج ساحر ؟ لا يكون هذا أبداً . فحالوا بين عبد الرحمن وبين جُنْدَب ، فقال الوليد : على بمُضَر ، فقام إليه شِبْث (١) بن ربعي ، فقال : لِمَ تَدَعُو مُضَر ؟ تريد أن تستمين بمضّر على قوم منموا أخام منك ، أن تقتله بمِلْج ساحر كافر من أهل السواد ، لا تُجيبك والله مُضر إلى الباطل ، وإلى ما لا يُحِلُّ . قال الوليد : إنطلقوا به إلى السجن ، حتى أكتب فيه إلى عَمَّانَ ، قَالُوا : أَمَا السَّجِنِ ، فَإِنَا لَا تَمْنَعُكُ أَنْ تَحْبُسُهُ ، فَلَمَا حُبُسَ جُنْدُب ، أقبل ليس له عمل إلا الصلاة بالليل كله وعامة النهار ، فنظر إليه رجل يدعى ديناراً ، ويكنى أبا سِنان ، صالحاً مسلماً ، وكان على سجن الوليد ، فقال له : يا أبا عبد الله ، ما رأيت رجلا قطّ خيراً منك ، فاذهب رحمك الله حيث أحببت ، فقد أَذِ نت لك . قال : إنى أخاف عليك هذا الطاغية أن يقتلك ،

⁽١) فى الأصول : شبيب (تحريف) .

قال أبو سنان : ما أسعدنى إن قتلنى ، انطلق أنت راشداً . فخرج ، فانطلق إلى المدينة ، وبعث الوليد إلى أبى سنان ، فأمر به ، فأخرج إلى السَّبَخة (١) ، فقتل . فانطلق جُنْدَب بن كعب ، فلحق بالحجاز ، وأقام بها سنين ، ثم إن يخْنَف بن سليم ، وجُنْدَب بن زهير ، قدما على عثمان ، فأتيا عليه فقصا عليه قصة جندب بن كعب . وأخبراه بظلم الوليد له . فكتب عثمان إلى الوليد : أما بعد ، فإن يخْنَف بن سليم ، وجندب بن زُهير ، شهدا عندى لجندب بن كعب بالبراءة ، وظلمك إياه ، فإذا قدما عليك ، فلا تأخذن جندباً بشيء مما كان بينك وبينه ، ولا الشاهدين بشهادتهما ، فإنى والله أحسبهما قد صدقا ، ووالله اثن أنت لم تُعْتِب ، ولم تَتُب ، لأعزلنك عنهم عاجلا ، والسلام .

وقد رَوينا في كتاب ﴿ فضل الأسخياء والأجواد ﴾ للدّارقُطْنِيّ ، حكايةً تدل على جوده ، وفيها أبيات مدح فيها . أخبرنا أبو الحسن على بن محمد ابن أبي المجد الدمشقي إذناً ، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي الفاسم الرّشْتِيّ ، وغيره ، قالوا : أنبأنا يوسف بن خليل الحافظ ، أخبرنا يحيي بن أسمد أبن يونس التاجر ، أخبرنا أبو عبد الله يحيي بن الحسن بن البنا ، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر أبو الحسين محمد بن أحمد الآبنوسيّ ، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر الدَّارقُطْنيُّ ، حدَّننا القاضي الحسين بن إسماعيل ، حدثنا عبد الله بن أبي سمد ، حدَّني محمد بن سَيَّار البَجَلِيّ (٢) ، حدثنا الحسن بن حفص المَخزومي ، أن لَبيداً ، جعل على نفسه أن يُطعم ما هَبَّت الصَّباً ،

⁽١) السبخة : موضع بالمدينة ، بين موضع الحندق وبين سَلْع ، الحِبل المتصل بالمدينة (ياقوت والبـكرى) .

⁽٢) في ك : النخعي .

قال: فألحت عليه (1) زمن الوليد بن عقبة ، فصمد الوليد المنبر فقال: أعينوا أخاكم ، وبعث إليه بثلاثين (٢) جَزُوراً ، وكان لَبِيد قد ترك الشعر في الإسلام ، فقال لابنته: أجيبي الأمير ، فأجابت (٣):

إِذَا هَبَّتْ رِبَاحُ أَبِي عَقيلِ ذَكَرَنَا عِنْدَ هَبَّتِهَا الْولِيدَا (') أَبَا وَهْبٍ جَدِرَاكَ اللهُ خَدْبِرًا نَحَرْنَاهَا وَأَطْفَمْنَا النَّرْبِدَا طُوبِلَ البَاعِ أَبْيَضَ عَبْشَمِيًّا أَعَانَ عَلَى مُرُوءَتِهِ لَبِيدَدَا بأَمْثَالِ الهِضَابِ كَأَنَّ رَكْبًا عَلَيْهَا مِنْ بَنِي حَامٍ قُعُودَا فَعُدْ إِنَ الْكَرِيمَ لَهُ مَعَادٌ وظَنِّي با ابْنَ أَرْوَى أَنْ تَهُودَا فقال لَبِيد: أَحْسنت ، لولا أنك سألت ا قالت: إن الملوك لايُسْتَحْبَى من

وهمال لبييد : احسنتِ ، لولا أنك سالتِ ! قالت : إن الملوكُ لا يستحيى من مَسْأَلتهم ، قال : وأنت في هذا أشعَر .

⁽۱) بياض بالأصول. ويفهم من قصة لبيد هذه وهي مذكورة في ترجمته في الاستيعاب ص ١٣٣٥. وأسد الغابة ٤: ٣٦٠ وحماسة ابن الشجرى ص ١٠٦ « أن ربح الصبا هبت ولبيد بالكوفة ، مقتر مملق ، زمن الوليد بن عقبة » .

⁽٧) في المراجع السابقة : عائة ناقة .

⁽٣) المعروف أن هذه الأبيات لابنة لبيد ـ كما ذكر هنا ـ وكما ذكر ذلك في الاستيعاب ص ١٣٣٦. وأسد الغابة ٤: ٣٦٠. وحماسة ابن الشجرى ص ١٠٦. وذكرها صاحب إصلاح المنطق ص ١٧٤ للبيد نفسه. وانظر أيضاً شرح ديوان لبيد للدكتور إحسان عباس ص ٣٥٧.

⁽٤) هذه الأبيات مذكورة فى المراجع السابقة بترتيب مخالف لما هنا ، مع خلاف فى بعض الألفاظ .

وقد ذكر هذا الخبر غير واحدٍ ، منهم : صاحب الأغاني (١) .

وقال ابن عبد البر^(۲) : وكان معاوية لا يرضاه ، وهو الذى حَرَّضه على قتال علىّ رضى الله عنه ، فرُبَّ حريص محروم ، وهو القائل لمعاوية يُحرِّضه ويُغرَّ به بعَلِيّ : رضى الله عنه .

فَوَاللهِ مَا هِنْدُ بَأُمِّكُ إِنْ مَضَى النَّـهَارُ وَلَمْ يَثَأَرْ بَمُثْمَانَ ثَأْثُرُ اللهِ مَا هِنْدُ القوم سَيِّدَ أَهْ لِهِ وَلَمْ بَقْتُلُوه لَيْتَ أُمَّكَ عَاقِرُ الْمَقْدُلُ وَلَمْ يَقْتُلُوه لَيْتَ أُمَّكَ عَاقِرُ وَإِنَّا مَتَّى نَقْتُلُهُمْ لَا بُقِدْ بِهِمْ مُقِيدٌ وَقَدْ دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَاثِرُ وَإِنَّا مَتَّى نَقْتُلُهُمْ لَا بُقِدْ بِهِمْ مُقِيدٌ وَقَدْ دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَاثِرُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

وذكر الزبير (٢) بن بكار له أبياتاً غير هذه ، يُحرض فيها معاوية على على على ، فقال الزبير : حدثنى عمى مصعب بن عبد الله ، قال : قَدِم معاوية السكوفة ، فلما صَمِد المنبر ، قال : أين أبو وهب ؟ فقام إليه الوليد ، فقال : أَيْن أَبُو وهب ؟ فقام إليه الوليد ، فقال : أَيْن أَيْن أَيْن أَيْنِ أَيْنِ

أَلاَ أَ بِلِمَ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ فَإِنَّكَ مِنْ أَخِي ثَقَةً مُلِيمُ وَطَفْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِمِ المُعَنَّى شَهَدِّرُ فِي دِمَشْقَ وَمَا تَرِيمُ وَطَفْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِمِ المُعَنَّى شَهَدًّرُ فِي دِمَشْقَ وَمَا تَرِيمُ بُمُنَيْكَ الْحَلافَةَ كُلُّ رَكْبِ لأَنْضَاءِ العِرَاقِ بهنِمْ رَسِيمُ فَإِنَّكَ وَالْحَرَاقِ بهنِمْ رَسِيمُ فَإِنَّكَ وَالْحَكَمَ الأَدِيمُ فَإِنَّكَ وَالْحَكَمَ الأَدِيمُ اللَّهِمَ وَقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ اللَّهِمَ وَقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ

 ⁽۱) الأغاني (أخبار لبيد ونسبه) ۱۵: ۳۶۱ - ۳۷۹ -

⁽٢) الاستيماب ص ١٥٥٧ .

⁽m) كما ذكر ذلك أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ١٤٠ :

⁽عُ) هذه الأبيات فى نسب قريش ص ١٤٠ . والبيتان الأولان فى نسب قريش أيضاً ص ١٣١ .

لَكَ الْخَيْرَاتُ فَأْحِلْهَا عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الطَّالِبِ التَّرَةِ الْمَشُومُ وَقَوْمُكَ وَالْمَدِينَةِ قَدْ أُبِيحُوا فَهُمْ صَرْعَى كَأَنَّهُمُ هَشِيمُ وَقَوْمُكَ وَالْمَدِينَةِ قَدْ أُبِيحُوا فَهُمْ صَرْعَى كَأَنَّهُمُ هَشِيمُ فَانشده إِبَاها ، فلما فرغ ، قال معاوية (١):

وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا وَلَوْ زَابَنَتْهِ الْحَرْبُ لَ ۚ يَتَرَمُّرَمِ وهو القائل على مَا ذكر ابن عبد البر^(۲):

أَلاَ مَنْ لِلَيْسُلِ لاَ تَفُورُ كُوَا كِبُهُ إِذَا لاَحَ نَجْمٌ غَارَ نَجْمٌ بُرَاقِبُهُ بَنِي هَاشِمِ رُدُوا سِلاَحَ ابْنِ أُخْتِـكُمْ

وَلاَ تَنْهَبُوهُ لاَ تَحِلُ مَنَاهِبُهُ اشم لاتَمْجَلُونا فإنَّهُ سَوَالا عَلَيْنَا قاَ تُلُوه وسَالِبُهُ

بني هاشم لاتمنجلونا فإنه سنوالا علينا فايلوه وساليه وَ إِناً وَإِبَّا كُمْ وَمَا كَنَ مِنْكُمُ

كَصَدْعِ الصَّفَا لَا يَر أَبُ الصَّدْعِ شَاعِبُهُ

بَنِي هَاشِم كَنْيفَ التَّمَاقُدُ بَيْنَنَا وَعِنْدَ عَلِيَّ سَيْفُهُ وَحَرَائِبُكُهُ لَيَّا لَمُنْ وَكَرَائِبُكُ لَمَ أَنْسَى ابْنَ أَرْوَى وَقَتْلَهِ وَهَلْ بَنْسَيَنَ المَاء مَا عَشَ شَارِبُهُ لَمَمُ لَكَ لَا يَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا فَقَكَتْ بَوْمًا بِكِسْرَى مَرَازِبُهُ هُمُ قَتَلُوهُ كَنْ بَوْمًا بِكِسْرَى مَرَازِبُهُ هُمُ قَتَلُوهُ كَنْ بَوْمًا بِكِسْرَى مَرَازِبُهُ

وقد ذكرها الزبير (۲) بن بكار ، وفيها مخالفة لما ذكره ابن عبد البر ، فقال : وهو الذي يقول :

⁽۱) البيت في نسب قريش لمصعب ص ١٤٠. والبيان والتبيين ٣: ١٨٨. أعمل به مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، كما تممل به معاوية هنا ، وهو لأوس بن حجر، في ديوانه ص ١٣١. وفي لسان العرب (مادة رمم) ومقاييس اللغة ٢: ٣٨٠. (٢) الاستيعاب ص ١٥٥٧. والأغانيه: ١٣٠ والعالم بعد أسطر .

⁽٣) كنا ذكرها مصعب في نسب قريش ص ١٣٩٠ ·

فأجابه الفضل بن المتباس بن عُثبة بن أبى لهب ، على ما ذكر ابن عبد البر ، ولم يذكر ذلك الزبير بن بكار :

فَلاَ تَسْأَلُونَا بِالسَّلاَحِ فَإِنَّهُ أَضِيعَ وأَلْقَاهُ لَدَى الرَّوْعِ صَاحِبُهُ وَشَرَائِبُهُ وَشَرَائِبُهُ وَشَرَائِبُهُ وَشَرَائِبُهُ وَشَرَائِبُهُ وَشَرَائِبُهُ وَشَرَائِبُهُ وَجَلَائِبُهُ وَجَلَائِبُهُ وَجَلَائِبُهُ وَجَلَائِبُهُ وَجَلَائِبُهُ وَجَلَائِبُهُ وَجَلَائِبُهُ السَّعِيعَ جَرْسُهُ وَجَلَائِبُهُ السَّعِيعَ وَاللَّهُ السَّعِيعَ وَاللَّهُ السَّعِيعَ وَاللَّهُ السَّعِيعَ وَاللَّهُ السَّعِيعَ وَاللَّهُ السَّعِيعَ وَاللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللِهُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللِهُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللْمُ الللْمُ الللّهُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللْمُ الللّهُ اللّهُ الللللْمُ اللّهُ اللللْمُ اللّهُ اللّهُ الللللْمُ الللللْمُ ا

وابن أَرْوَى فى شعر ابنة لَبيد ، هو الوليد بن عُقبة ، وفى شعر الوليد ، هو عثمان بن عفان ، أخو الوليد بن عُقبة ، هذا لأن أمهما أَرْوَى بنت كُرَيْرُ ابن زَمْعة بن حَبيب بن عَبيد شمس بن عَبد مَناف بن قُصَى بن كلاب . وقال ابن عبد البر (۱) : سكن الوليد بن عقبة المدينة ، ثم نزل السكوفة ، و بَنَى فبها داراً ، فلما قُتل عثمان ، نزل البصرة ، ثم خرج إلى الرَقة ، فنزل بها ، واعتزل عليًّا ومعاوية ، ومات بها ، وقبره بالرقة . انتهى .

وكانت ولاية الوليد بن عُقبة للكوفة خمس سنين ، على ما ذكر محمد ابن إسحاق ، فيما رواه عمار بن الحسن الدَّارِيّ ، عن سَلَمة بن الفَضل ، عن

⁽٢) الاستيعاب ص ١٥٥٦ .

ابن إسحاق وكانت ولابته لها في سنة خمس وعشرين من الهجرة ، لأن خليفة بن خَيَّاط ، ذكر أن في هذه السنة ، عَزل عثمان سمد بن أبي وقاص ، عن السكوفة ، ووَلاها الوليد بن عُقبة . وقال في أخبار سنة تسع وعشرين : فيها عَزل عثمان الوليد بن عُقبة عن السكوفة ، وولاها سعيد بن العاص . وقال أبو عَرُوبة : مات في أيام معاوية .

٢٦٦٨ - الوَليد بن عمارة بن الوَليد بن المُغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مَخزوم القُرشيّ المَخزوميّ .

أبن أخي خالد بن الوليد .

قال الزبير (١) لمـا ذَكر ولد عمارة بن الوليد : والوليد بن عمارة ، قُتل مع خالد بأجْنَادِين ، وأُمّه فاطمة بنت هشام بن المُفيرة . انتهى .

٢٦٦٩ — الوَليد بن الوليد بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن عَزوم القُرشيّ المَخزوميّ .

أحو خالد بن الوليد .

فال ابن عبد البر("): شَهِد بدْرًا مع المشركين ، وأُسِر يوم بدر ، أسره عبد الله بن جَحش الأُسَدِى ، وقيل سُلَيط بن قَيس المازنى الأُنصارى ، وقدم أخو ه: خالد ، وهشام ، في فَدائه ، فافتَـكَاه بأربعة آلاف درهم ، ما تَمنَّع عبد الله من افتكاكه ، وكان خالد لا يريد أن بَفتـكه بذلك ، فقال هشام لحالد : إنه ليس بابْن أُمّك ، والله لو أَبّى إلاّ كذا وكذا لفعلت .

⁽١) وهذا القول عند مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ٣٣٠ .

⁽٢) الاستيماب ص ١٥٥٨ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٩٣ . والإصابة : ٩٣٩ .

وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لعبد الله بن جعش : لا تقبل في فدائه إلا شِكَة أبيه الوليد ، وكانت الشَّكَة دِرْعًا فَضْفاضة ، وسيفًا ، وبَيْضة ، فأبي خالد ذلك ، وأطاع به هشام ، لأنه أخو الوليد لأبيه وأمه ، فأقيمت الشِكَة بمائة دبنار ، (فطاعا بذلك (۱)) وسلماها إلى عبد ألله ابن جَعش ، انتهى .

وقال الزبير (٢): أُسِريوم بدر ، فلما افتدي أَسلم ، فقيل له : هَلاَ أَسلمت قبل أن تُفتدى ، وأنت مع (٢) المسلمين ؟ فقال : كَرِهتُ أن يُظَنّ (١) أنّى إنما جَزِعتُ من الإسار ، فبسوه بمكة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له . ثم قال الزبير : فأفلت الوليد من إسارهم ، ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال : قال عتى مُصمب (٥) بن عبد الله : وشهد مم رسول الله صلى الله عليه وسلم عُمْرة القَضِيَّة . ثم قال : وقد قيل إن الوليد ابن الوليد ، أفلت من الحبس بمكة ، فرج على رجْلَيه ، فطلبوه ، (فلم أن الوليد أفلت من الحبس بمكة ، فرج على رجْلَيه ، فطلبوه ، (فلم يُدْرِكوه شَدًا (٢)) ونُكِيَت إصْبَع من أصابعه ، فعل يقول (٢) :

هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعْ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ

⁽١) تكملة من الاستيعاب.

⁽٢) وهذا القول أيضاً عند مصعب بن ألزبير في نسب قريش ٣٢٣.

⁽٣) في نسب قريش: من .

⁽٤) في نسب قريش : أن تظنوا .

⁽٥) نسب قريش لمصعب ص ٣٧٤.

⁽٦) تـكملة من نسب قريش .

⁽۷) البیت فی ابن سعد ج ۶ ق ۱ ص ۹۸ و ۹۹ . ونسب قریش ۳۲۶ . والاستیعاب ص ۹۵ م. والإصابة ۳ : ۹۶۰ .

فمات فى بثر أبى عِنْبَة ، على مِيلٍ من المدينة . قال عمى : والأول أثبت عندنا ، والله أعلم :

وقال : حدثى محمد بن الضحّاك الحزّاميّ ، عن أبيه ، قال : قالت أم سَلَمة ابنة أبي أُمّيّة ، زَوْج النبي صلى الله عليه وسلم ، تبكى الوليد بن المُعيرة (١٠) :

باً عَيْنُ فَابْكِي لِلْوَلِيدِ لِهِ بِنِ الْوَلِيدِ بِنِ الْوَلِيدِ بِنِ الْمُغِيرَةُ وَمُنَا فِي السَّنِ بِنَ وَرَخْمَةً فِينَا ومِيرَهُ فَدُ كَأَنَ عَيْنًا فِي السَّنِ بِنَ وَرَخْمَةً فِينَا ومِيرَهُ ضَخْمَ اللَّسِيمَةِ فِي السَّنِيرَةُ مَنْ الْوَلِيدِ كَفَى الْمَشِيرَةُ مِثْلُ الْوَلِيدِ كَفَى الْمَشِيرَةُ وَاللَّهِ الْوَلِيدِ كَفَى الْمَشِيرَةُ وَاللَّهُ الْوَلِيدِ كَفَى الْمُشِيرَةُ وَاللَّهُ الْوَلِيدِ كَفَى الْمَشِيرَةُ وَاللَّهُ اللَّهِ الْوَلِيدِ كَفَى الْمُشْيِرَةُ وَاللَّهُ اللَّهُ بِيرَ وَعَلَيْهِ الْمُؤْمِدِ مِنْ الْوَلِيدِ مَعْفِر نَهِ وَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ بِيرٍ وَعَفْرِ نَهُ وَالْ الْوَبِيرِ

۲۳۷۰ – الولید بن الولید بن الولید بن المفیرة بن عبد الله
 ابن عمر بن مخزوم .

كان اسمه الوليد ، فستماه النبيُّ صلى الله عليه وسلم عبدَ الله ، وقد سبق (") خبره فى ذلك ، فى ترجمته فى باب «عبد الله » وإنما ذكرناه هنا للتنبيه عليه ، وهو ابن الوليد هذا . انتهى .

⁽١) الأبيات في المراجع السابقة . مع خلاف يسير في الألفاظ .

⁽٢) كذا بالأصول . وبعدها بياض .

⁽٣) العقد الثمين ٥ : ٢٩٤ .

من اسمه وَهُب

۲۹۷۱ — وَهْبِ بِنَ الْأَسْـود بِنَ عَبْد يِنْوُث بِنَ وَهْبِ بِنَ عَبِد مَناف بِن زُهرة بِنَ كِلَابِ القُرشيّ الزُهريّ .

ذكره ابن عبد البر^(۱) مقتصراً على اسمه ، واسم أبيه ، وقال : هو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيا ذَكر زيد بن أسلم . انتهى .

وذكره الذهبي^(۲) ، وقال : ابن خال النبيّ صلى الله عليه وسلم ، في صحبته نظر . رَوى عنه زيد بن أسلم ، حديثه في « عاشر فوائد ابن حَمْدان » . آنتهى .

وذكر الزبير (٢): أن الأسود بن عَبْد يَغُوث من المُستَهزِئين ، حَنَى جبريلُ ظَهْرَه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياجبريل ! خالى (خالى !) (١) » فقال جبريل : دَعْهُ عنك ، فمات الأسود . قال : وأمه هُنَيْدة بنت مازِن بن عامر بن عَلْقمة ، من أهل النمِن . انتهى .

٢٦٧٢ – وَهْبِ بِن زَمْعة بِنِ الأَسود بِنِ المُطلّبِ بِن أَسد ابن عَبد المُزّى بِن قُصَى القُرشيّ الأُسَدِيّ .

⁽١) الاستيماب ص ١٥٦٠ . وأيضاً أسد الغابة ٥: ٣٣ . والإصابة ٣: ٠٦٤٠ .

⁽٢) التجريد ٢ : ١٣٩ .

⁽٣) كما ذكر هذا أيضاً مصعب بن الزبير فى نسب قريش ص ٣٦٢ ،

⁽٤) تكلة من نسب قريش .

قال ابن عبد البر^(۱) : من مُسلمة الفتح ، له خبر فى حَجَّة اوَداع ، لا أحفظ له رواية ، وأخوه قد رَوى ثلاثة أحاديث . انتهى .

وقد ذكره الزبير (٢) في أولاد زَمْمة ، ولم بذكر له إسلاماً ولا تحبة . وذكر أن أباه زَمْمة من أشراف قريش ، وأنه أحد المُطْعِمِين أيام خرج المشركون إلى بدر ، وأنه أحد الثلاثة من قريش ، الذين يُقال لهم أزْواد الرَّحْب ، والآخران : مُسافر بن أبي عمرو بن أمّية بن عَبْد شَمْس ، وأبو أمّية ابن المُغِيرة بن عبد الله بن عمر بن تخزوم قال الزبير : وإنما قيل لهم أزْواد الرَّحَب ، أنه لم يكن ليسافر معهم أحد ، فيُنفق شيئاً ، بُطهمون كل من سافر معهم ، وكان أشهرهم بهذا الاسم عند العامة : أبو أمّية بن المُغِيرة . انتهى .

شَهِد بدُراً مع أخيه عمرو . وذكره ابن عبد البر^(۲) هكذا ، وذكره مُصْعَب الزبيرى^(٤) ، فقال : وعمرو ، ووهب : ابنا أبى سَرْح بن ربيمة ابن هلال ، شَهِد بدْراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى .

وذكره الذهبي (٥) بممنى ذلك .

^{ِ (}١) الاستيعاب ص ١٥٦٠ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٤ ه . والإصابة ٣ : ١ ٢٤ .

⁽٢) كما ذكر ذلك أيضاً مصعب في نسب قريش ص ٢١٨.

⁽٣) الاستيعاب ص ١٥٦٠ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٩٥ . والإصابة ٣ : ٧٤١ .

⁽٤) نسب قريش ص ٤٤٦ .

⁽٥) التجريد ٢ : ١٤٠.

٢٦٧٤ – وَهُب بن سمد بن أَبِي سَرْح بن الحَارث بن حبيب ابن جَذِيمة (١) بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُوَّى بن كعب القُرشي العامِري .

قال ابن عبد البر^(۲) ، فيا نقله عن موسى بن عُقْبة : هو أخو عبد الله ابن سعد بن أبى سَرْح ، شَهِد أُحُدًا ، والخَنَدْق ، والحَدَيْبِيَة ، وخَيْبَر ، وقُتل يوم مُؤْنَة شَهِيداً . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد آخَى بينه وبين سُوّيد بن عمر ، فقتُتلا جميعاً يوم مُؤْنَة .

وقال الذهبي (٢٠) : وَهُب بن سعد بن أبي سَرَّح بن الحارث العامِريّ ، شهد بذراً على الصحيح ، وأُحُداً ، واستُشْهِد يوم مُؤْنَة ، انتهى

٢٦٧٥ — وَهْبِ بِن عُمَير بِن وَهِبِ بِن خَلَف بِن حُذَافة بِن جُمِح القُرشيّ الْجُمَحيّ .

شَهِد بدُرًا كَافِراً ، وأُسِر يومئذ ، ثم قَدِم أبو المدينة ، ليفتال النبيّ صلى الله عليه وسلم ، لمّا نَدَبُه لذلك صَفُوانُ بن أُمَيَّة على أَمْرِ شَرَطَهُ له ، فأَطلم الله تمالى على ذلك نبيّه صلى الله عليه وسلم ، وذكره لمُمَير ، فأَمن عمير بالنبيّ صلى الله عليه وسلم لإخباره له بأمر لم يعلم به سواه ، وسوى صفوان ، وعلم عُمير أن الله تعالى أَطلع نبيّه على ذلك ، وكان عُمير لما قدم في فداء ابنه وهب ، فأطلق النبيّ صلى الله عليه وسلم للدبنة ، أظهر أنه إنما قدم في فداء ابنه وهب ، فأطلق النبيّ صلى الله عليه وسلم

⁽١) في الأصول : خزيمة (تحريف) .

⁽٢) الاستيماب ص ١٥٦٠ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٥٥ . والإصابة ١ : ٦٤٢ ·

⁽٣) التجريد ٢ : ١٤٠٠

وهب بن عمير فأسلم . قال ابن عبد البر^(۱) : وكان له قَدْرٌ وشرف ، وهو الذي بسط له رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه ، إذ جاءه يطلب الأمان الصفوان بن أميّة ، ومات بالشام مجاهداً ، رحمه الله . انتهى .

(۳) — وهم بن قیس ۲۵۷۲ — وهم بن قیس

٢٦٧٧ – وُهَيب (٢) بن واضِح المسكميّ .

مولى عبد العزيز بن أبى رَوَّاد المُقرى ، أبو القداسم ، ويلقب أبا الإخْريط.

قرأ على إسماعيل القِسْط، وشِبل بن عَبّاد، ومعروف بن مُشْكان، وتصدَّر للإقراء، فقرأ على البَزِّيّ، والقَفّال، وغيرها.

وتوفى سنة تسمين ومائة .

٢٦٧٨ – وُهَيب (' بن الوَرْد بن أبي الورْد ، أبو أُميّة المكني ، وقيل أبو عثمان، مَوْلى بنى نخزوم ، من عُبّاد المكيين وأعيانهم ، وكان اسمه عبد الوهاب (' فَصُنَّر ، فقيل : وُهيب .

أدرك جماعة من التابعين ، كقطاء بن أبى رَبَاح ، ومنصور بن أبى زاذان ، وأبان بن أبى عَيَّاش ، واشتغل بالعبادة عن الرواية ، فلم يُروَعنه إلا القليل ·

⁽١) الاستيماب ص ١٥٦١ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٩٧ . والإصابة ٣ : ٣٤٣ .

⁽٢) بياض بالأصول .كتب مكانه «كذا » ولعله المترجم في الاستيعاب ص ١٥٦٢ . وأسد الغابة ٥ : ٩٧ . والإصابة ٣ : ٦٤٣ .

⁽٣) كَذَ فِي فَ وَكَ. وَفِي قَ : وَهُب . وترجمته في طبقات القراء لابن الجزرى (٣) كذ في ف وك. وفيه : وهب .

⁽٤) ترجمته في تهذيب النهذيب ١١: ١٧٠ . وحلية الأولياء ٧: ١٤٠.

⁽ه) في تهذيب التهذيب : واسمه عبد الوهاب ، ووهيب لقب .

قال سفیان بن عُمَییْنَهٔ : قال وُهَیب : بَیْنَا أَنَا وَاقْفَ فَی بَطْنِ الوَادی ، إِذَا أَنَا بِرَجِل قَدَّ أَخَذَ بِمَنْكَرِبِی ، فقال : یا وُهیب ، خَفِ الله لقدرته علیك ، واسْتَحِی منه لقربه منك ، قال : فالتفت ، فلم أرّ أحداً .

وقال بِشر بن الحسارث : أربعة رفعهم الله بطيب المَطْعَم : وُهيب ابن الورد ، وإبراهيم بن أدهم ، ويوسف بن أسباط ، وسالم الحواص .

وقال محمد بن يزيد: سممت سنيان الشَّوْرِيّ إذا حدَّث الناس في المسجد الحرام ، وفرغ من الحديث ، قال : قومواً إلى الطَّيِّب^(۱) ، يمنى وُهَيباً . وكان سفيان يقول : إذهبوا بنا إلى هذا الرجل الصالح ، نسلِّم عليه .

وقال زُهير بن عَبّاد : وكان فُضيل بن عِياض ، ووُهيب بن الوَرْد ، وعبد الله بن المبارك ، جلوساً ، فذكروا الرُّطب ، فقال وهيب : قد جاء الرُّطَب ، فقال عبد الله بن المبارك : يرحمك الله ، هذا آخره ، أوَلم تأكله ؟ قال : لا . قال : ولم ؟ قال وهيب : بلغنى أن عَامّة أجيّة مكة من الصوافى والقطائع ، فكرهتها . فقال ابن المبارك : يرحمك الله ، أو ليس قد رُخُص فى الشراء من السوق ، إذا لم تعرف الصوافى والقطائع منه ، وإلا ضاق على الناس خيره (٢) ، أو ليس عامّة ما يأتى من قمح مصر ، إنما هو من الموافى والقطائع ؟ ولا أحسَبك تستغنى عن القمح ، فسَمّل عليك . قال : فصُمِق وهيب ، فقال فضيل لعبد الله : ما صنعت بالرجل ؟ فقال ابن المبارك : ماعلت أن كل هذا الخوف قد أعظيه . فلما أفاق وهيب ، قال : ياابن المبارك ، دعنى من ترخيصك ، لا جرم لا آكل من القمح إلا كا يأكل المضطر من المَيْتَة . فرعوا أنه نَحَل جسمه حتى مات هُزلا .

وقال حازم الدُّ بِلَمِيّ : قيل لوُهيب بن الورد : أَلا تشرب من زمزم ؟ • قال : بأى دَلُو ؟ .

⁽١) في حلية الأولياء: الطبيب. (٢) في الحلية: خبرهم.

وقال شُعیب بن حرب : ما احتملوا لأحد ما احتملوا لوهیب ، کان یشرب بدَّلُوه.

وقال ابن المبارك: ما جَلسْتُ إلى أحدٍ ، كان أنفع لى نُجالسةً من وُهيب. وكان لا يأكل من الفواكه ، وكان إذا انقضت السنة ، وذهبت الفواكه ، يكشف عن بطنه وينظر إليه ويقول : يا وهيب ، ما أرى بك بأساً ، ما أرى تركك للفواكه ضَرَّك شيئاً ! .

وقال : كان يقال : الحكمة عشرة أجزاء، فتسعة منها في الصمت ، والماشرة عُزْلة الناس ، فعالجت نفسى على الصمت ، فلم أجدنى أضبط كما أريد منه ، فرأيت أن هذه الأجزاء العشرة ، عُزْلة الناس .

وقال ابن أبى رَوَاد : انتهيتُ إلى رجل ساجد خلف المقام ، فى ليلة باردة مَطِيرة ، يدعو ويبكى ، فطُفْت أسبوعاً ، ثم عُدت ، فوجدته على حاله ، فقمدت قريباً منه الليل كله ، فلما كان جوف الليل ، سمعت هاتفاً يقول : يا وهيب بن الوَرْد : إرفع رأسك ، فقد غُفِر لك . فلم أرَ شيئاً . فلما بَرَ ق الصبح ، رفع رأسه ومضى ، فاتبعته ، فقلت : أو ما سمعت الصوت ؟ فقال : الى صوت ؟ فأخبرته ، فقال : لا نُخبر أحداً . فما حدّثت به أحدًا حتى مات وهيب .

وقال محمد بن بزید : کانوا بَرَ ون انرؤیا لوهیب ، أنه من أهل الجنة ، فإذا أخبر بها اشتد بكاؤه ، وقال : قد خَشِیت أن یكون هذا من الشیطان ، وقال : عَجَبًا للمالم ! كیف تجیبه دو ای قلیه إلى ارتیاح الضحك ، وقد علم أن له فی القیامة روعات ووقفات و فَزعات ، ثم غُشی علیه .

الفَسْلَة (١) ، كانوا قد نصحوا لله في عباده، ولـكنهم يأْبَوْن إلا أن يَجُرُّوا عباد الله إلى فتنتهم، وما هم فيه.

وقيل له : أَيَجِدُ طَعْمِ العبادة من يَعْصِى الله ؟ قال : لا . ولا من يَهُمَّ بالمصية .

وقال على بن أبى بكر: اشتهى وهيب لبناً ، فجاءته خالته به من شاة لآل عيسى بن موسى ، فسألها عنه ، فأخبرته ، فأبَى أن يأكله ، فقالت له: كُل . فأبَى ، فعاودته وقالت له : إنى أرجو إن أكلته أن يغفر الله لك كُل . فأبَى ، فعاودته وقالت له : إنى أرجو أن أكلته ، وأن الله غفر لى الله عنهوتى — فقال : ما أحب أنى أكلته ، وأن الله غفر لى الله فقال : إنى أكره أن أنال مغفرته بمصيته .

وقال : لو قمتَ قيام هذه السّارية ، ما نفعك ، حتى تنظر ما يدخل بطنك ، حلال أم حرام !

وقال : اتق الله أن تَسُبّ إبليس في العلانية ، وأنت صديقه في السر .

وقال بشر بن الحارث : كان وهيب بن الورد ، تَبِين خُضرة البقل في بطنه من الهُزال .

قال : وبلغني أن وهيباً كان إذا أنى بقُرُ صَيْه ، بكي حتى يَبُلُّهما .

وقال: من عَدّ كلامه من علمه ، قل كلامه .

وقال: اتق أن يكون الله أهون الناظرين إليك.

وقال : نظرنا في هذا الحديث ، فلم نجد شيئًا أرق لهذه القلوب ، ولا أشد استجلابًا للحق ، من قراءة القرآن لمن تَدَبَّره .

⁽١) الحلية : الفاسدة .

وقال لابن المبارك: غلامك يَتَجرِ ببفداد ؟ قال: لاببايمهم ، قال: أَلَيس هُو ثُمّ ؟ فقال له ابن المبارك: فكيف تصنع بمصر (وهم إخوان) (١) ؟ قال: فوالله لا أذوق من طمام مصر أبداً ، فلم يذق منه حتى مات. وكان يتملّل بتمر ونحوه (حتى مات) (١).

وقال سفيان : رأى وهيب قوماً يضحكون يوم الفطر ، فقال : إنكان هؤلاء يقبل منهم صِيامهم ، فما هذا فِعْل الشاكرين ! . وإنكان هؤلاء لم يُتَقَبَّل منهم صيامهم ، فما هذا فِعْل الخائفين ! .

وقال: ما اجتمع قوم فى مجلس أو ملاً إلا كان أولاهم بالله تعالى، الذى يفتتح بذكر الله عز وجل، حتى يُقيضوا فى ذكره، وما اجتمع قوم فى مجلس أو ملاً ، إلا كان أبعدهم من الله ، الذى يفتتح بالشر، حتى يخوضوا فيه. وقال: لو أن المؤمن لا يُبغض الدنيا، إلا أن الله يُعْضَى فيها ، لكان حقاً عليه أن يبغضها.

وقال سعيد الكندى: أتينا سعد بن عُطارِد، ومعنا رجل، فسأله، فقال: بمكة رجل يشتهى الشيء فيجده فى بيته فى إناء قد كُنِيُ عليه، وإن فأرةً أتت جرابًا له فيه سَوِيق فخرقته. فقال: اللهم أُخْرَها، قد أفسدت علينا، فخرجت، فاضطربت بين يديه حتى ماتت. فقال: ذاك وهيب المسكى.

وقال: لا يزال الرجل يأتيني فيقول: ما ترى فيمن يطوف بهذا البيت سبعاً ، ماذا فيه من الأجر؟ فأقول: اللهم غُفْراً ، قد سألني عن هذا غيرك، فللت ، بل سَلُوني عمن طاف بهذا البيت ، ماذا قد أوجب الله عليه فيه من الشكر، حيث رزقه الله طواف ذلك السَّبْع. ثم يقول: لا تركونوا

⁽١) تمكلة من الحلية .

كالمامل ، يقال له : اعمل كذا وكذا ، فيقول : نم ، إن أحسنتم لى من الأجر.

وقال: إن الله تعالى إذا أراد كرامة عَبْدٍ ، أصابه بضيق فى معاشه ، وسُقْم فى جسده ، وخوف فى دنياه ، حتى بنزل به الموت ، وقد بَقيت عليه ذنوب ، شُدَّد عليه بها ، حتى يلقاه وما عليه شىء ، فإذا هان عليه عَبْد ، يُصَحِّح فى جسده ، وبُوسَّع عليه فى معاشه ، وبُوسَّن له فى دنياه ، حتى ينزل به الموت ، وله حسنات تخفف عنه بها الموت ، حتى يلقاه وماله عنده شىء .

وقال محمد بن يزبد: حَلَف وهيب بن الورد، أن لا يراه الله ضاحكاً، ولا أحد من خلقه، حتى يعلم ما تأنى به رُسُل الله، قال: فسمعوه عند الموت يقول: وَقَيْتَ لَى ، ولم أُوَّف لك.

ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، رحمة الله تعالى عليه ورضوانه .

حرف اللام ألف

٢٦٧٩ – لاجين بن عبدالله المنصوريّ

الملك المنصور، صاحب الديار المصرية والشامية، وغير ذلك من البلاد الإسلامية.

كان من شجمان الملوك وخيارهم ، وله مآثر حسنة ، منها عمارته للمَطاف ، واسمه مكتوب بسبب ذلك في شاذروان الكمية ، فيا بين الركن والحجر الأسود . ومنها أنه عَمِل دار العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه بالمَسْقى بمكة المشرفة ، مَطْهَرَةٌ بَتَوَضَّأُ فيها الناس ، ثم جعلها ابن أستاذه الملك الناصر

محمد بن قلاوون المنصورى رِباطاً . ومنها أنه عمر جامع ابن طولون بمصر ، ووقف عليه وقفاً جيّداً .

كان وَلِيَ قبل سَلْطَنته نيابة السلطنة بدمشق ، نحو عشر سنين ، فى زمن استاذه الملك المنصور قلاوون ، ثم عُزل ، وانحطّت مرتبته فى زمن ابن أستاذه الملك الأشرف خليل ، وهَمَّ بقتله ، فشفع فيه الملك العادل كُتُبعًا ، وكان إذ ذاك لم بتسلطن ، فلما تسلطن ، استنابه بمصر ، وسار به معه فى جملة العسكر إلى دمشق ، فلما توجهوا منها ، ثار على مُستَنيبه ، وتوجّه بالجيش إلى مصر ، وبايعه الناس بالسلطنة ، فى شهر صفر سنة سبع وتسعين وستمائة ، واستمر إلى أن قُتل استففالا ، وهو يلعب بالشَّطْرَاج ، فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وستمائة .

حرف الياء

• ٢٦٨ - ياسِر بن عامر بن مالك بن كَينَا نَهُ بن قَيَس بن المُلْصَينَ ابن لودين (۱) ، و بقال لوديم (۱) ، بن ثَملبة بن عَوْف بن حارثة ابن عامر بن يام (۲) بن عَنْس (۲) بن مالك بن أُدَد بن زَيد المَنْسِيّ (۱) المَذْحِجيّ .

⁽١) كذا فى الأصول . والصواب : الوذين ، والوذيم . راجع الاشتقاق ص ٤١٥ . وجمهرة ابن حزم ٤٠٥ ، وغيرهما من كتب الأنساب .

⁽٢) فى الأصول : ثامر . والصواب ما أثبتنا من كتب الأنساب والمرجعين السابقين .

⁽٣) فى الأصول : عيسى (خطأ) .

⁽٤) في الأصول : العبسي (خطأ) .

حَليف لبنى تَخزوم . هَكذا ذكره ابن عبد البر(١) ، قال : ومنهم من يقول : ياسر بن مالك ، فيسقط « عامراً » ويقول أيضاً : عامر بن عَنْس (٢) فيسقط « يامًا » (٣) والصحيح ما ذكرناه إن شاء الله تعالى . يُكنى أبا عَمَار ، بابنه عمار بن ياسر ، كان قدم من البمن ، وحالف أبا حُذَبفة بن المُفيرة المَخزومي ، وزَوَّجَهُ أبو حُذَبفة أمَةً له ، بقال لها سُمَيَّة ، فولَدت له عماراً ، فأعتقه أبو حذيفة . ولم يزل ياسر وابنه عمار مع أبى حذيفة إلى أن مات ، وجاء الله بالإسلام ، فأسلم ياسر ، وعمّار ، وسُمَية ، وعبد الله ، أخو عمار ابن ياسر .

وكان إسلامهم قديماً فى أول الإسلام ، وكانوا يَمَّن يُمَذَّب فى الله عز وجل ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يَمُرُّ بهم وهم يعذبون ، فيقول: « صَبْرًا يا آل يامير ، اللهم اغفر لآل يامير ، وقد فعلت » .

٢٦٨١ – باير بن أبي خَلَف المـكيّ.

رَوى عنه خالد بن نزار الأُ بَلِّي

⁽١) الاستيماب ص ١٥٨٨ . وأيضاً أسد الغابة ٥: ٩٨ . والإصابة ٣: ٧٤٧.

⁽٢) في الأصول : عيسى (خطأ) .

⁽٣) (خطأ) .

⁽٤) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » .

من اسمه ياقوت

٢٦٨٢ - ياقوت بن عبدالله ، الأمير حُسام الدين الملكيّ المُستُمُودِيّ .

أمير الحاج والحرمين، ومُتَوَلَّى الحرب السعيد بمكة ، بالتولية الصحيحة الملكية المسعودية ، المتصلة بالأوامر الملكية السكاملية ، ومُدَبِّر أحوال الأجناد بها ، وما حَوَت من الرعية . كذا وجدته مُتَرَجماً في مكتوب ببيع ، باعه ممن هو جار تحت نظره وولايته ، وهو دار بمكة لاحتياج الأجناد المذكورين بمكة ، إلى ما يُنفَق عليهم ، لأنه لم يكن لبيت المال بمكة ، مال فرئض من ذهب ولا فضة ، ولا غلال ولا خَرَاج ، ولا أعشار حاضرة ، ينفق عليهم منه . كذا ذكر في مكتوب المبيع ، وتاريخه الثالث من جُمادى ينفق عليهم منه . كذا ذكر في مكتوب المبيع ، وتاريخه الثالث من جُمادى الآخية سنة خمس وعشرين وستمائة ، واستفدنا من هذا ، ولاية الأمير حسام الدين هذا المسكة ، في هذا التاريخ .

۲٦٨٣ – ياقوت بن عبد الله المكرى الممروف بالحِزَام ، بحاء مهملة وزاى معجمة .

وَقَادَ المُسجِدُ الحرامِ .

باشر هذه الوظيفة خمساً وخمسين سنة ، على ما بلغنى عنه ، وُحَمِدت مُباشرته ، لأنه كان عارفاً بهذه الصناعة إلى الغابة ، بحيث بلغ من أمره ، أنه كان يضع فى القناديل زيتاً ، يُقَدّر أنه يكفى إلى وقت طلوع القمر ، فى النيالى التى يتذخر طلوعه فيها من أول الليل ، فلا يفرغ الزيت إلا فى ذلك

الوقت ، وكان ُبذكر عنه قوة في المشي ، وسرعة زائدة ، بحيث حُسكي عنه ، أنه كان ُبقيم بمكة إلى بعد صلاة الأثمة الأربعة للعشاء الآخرة ، ثم بذهب إلى الوادى ، لوَطَر له ، ويرجع إلى مكة ، في الوقت الذي يقوم فيه في آخر الليل . ثوفي في رجب ، أو قريباً منه ، من سنة ست وتسعين وسبعمائة ، ودفن بالمملاة ، وكان اللصوص ذبحوه وهو خارج إلى الحج ، عند بركة السَّمَ ، بطريق مِنَى ، وظَنُوا أنهم قد أجهزوا عليه ، ولم يكن كذلك ، وما (١) فقصده بعض المارة ، وسأله عن خبره ، فأعلمه بما تمَّ عليه ، فحمله إلى مِنَى ، وعُولِ حتى برى ه . انتهى .

٢٦٨٤ — ياقوت بن عبد الله الحبشى ، افتخار الدين (١) .

عَتِيق العِماد يحبى بن القاضى جمال الدين محمد بن فَهْد الهاشمى ، الآنى إن شاء الله تعالى ، ذكره .

سمع من بعض شيوخنا: الجمال الأميوطي ، والبرهان الإبناسي ، والشربف البِنزَرْ بي ، وغيرهم ، وذَكر لى بعض أصحابنا ، أنه سمع من الكال ابن حبيب: « مُسْنَد الطّيَالِسِي » و « مقامات الحريرى » أو شبثاً منهما . ومن التق البغدادى « الشاطبية » وما علمته حَدَّث ، ولكنه أجاز في بعض الاستدعاءات . ودخل بلاد اليمن طلباً للرزق ، وكان معتبراً عند كافة الناس ، خصوصاً شيخنا القاضى جمال الدين بن ظَهِيرة . وفيه خير ومُروءة وعقل .

توفى فى ظهر يوم السبت ، سابع عِشْرِى الحُوم ، سنة تسع وعشرين وثمانمائة ، بمكة ، وصُلِّى عليه بعد صلاة العصر ، عند باب الـكمبة ، ودفن بالمَّمْلاة بمقبرة مَوالِيه .

⁽١) بياض بالأصول .

⁽١) ترجم له السخاوى في الضوء ١٠ : ٣١٣ .

من اسمه يحيى

٢٦٨٥ - يحيي بن أحمد بن أحمد بن صَفَوان القَيْنِي (١) الأَنداسي المالَقي ، المسكري، أبو زكريا (٢).

هكذا وجدت نسبه بخطه في غير ما موضع ، ووجدت بخطه أيضاً : يحبي ابن أحمد بن صفوان ، ولمل سقوط « أحمد » هنا ، من باب النسبة إلى الحِد ، ووجدت بخطه ، أنه قرأ الفرآن العظيم ، من أوله إلى آخره ، بقراءات الأئمة السَّبْعة ، من طريق « التيسير » و « التبصرة » و « الـكافى » و « الإدغام السَّبْعة ، من طريق ابن شُرَيْح ، على الشيخ أبى محمد عبد الله بن أبوب .

وقرأ ابن أيوب بذلك على شيخه أبى محمد عبد الواحد بن محمد بن على بن أبى السَّدَاد الأُمَوى المالـكى الشهير بالبَا هِلِيّ ، وأنه قرأ القرآن جُماً بالسَّبع الروايات ، والإدغام الـكبير فى خَتْمة واحدة ، على الإمام المُقرى النحوى أبى العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود بن إبراهيم الحلبي الشافعي الموسومة بالسَّمين ، من طريق « التيسير » للدانى ، و « قصيدة الشاطبي » الموسومة «بحر ز الأمانى » وقرأ القرآن جُماً للمَانية . بالإدغام الـكبير ، فى ختمة واحدة ، على الشيخ مجد الدبن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يونس الشهير بالسكفتى ، من طريق كتاب « التـذكرة » لابن غَلْبُون و « التيسير » للدانى ، من طريق كتاب « التـذكرة » لابن غَلْبُون و « التيسير » للدانى ، و « قصيدة الشاطبي » و « المنوان » للصَّفراوى . ووجدتُ بخطه أنه قرأ على و « قصيدة الشاطبي » و « المنوان » للصَّفراوى . ووجدتُ بخطه أنه قرأ على

⁽١) في ف و ك : القيسي ، وما أثبتنا من ق ، وطبقات القراء .

⁽٢) ترجمته فى طبقات القراء لابن الجـــزرى ٢ : ٣٦٥ . والدور الــكامنة

الكفتي « قصيدة الشاطبي » المسهاة « بجراز الأماني » وتُدرف بالشّاطبية ، وقصيدته المسماة « عَقِيلة أثراب القصائد في أَسْنَى المقاصد » وتعرف بالرَّائية ، وعَرَضَهما على الـكفتي . ورَوى له الـكفتي القراءات من « حِرْز الأماني » عن الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد الخالق الشهير بابن الصَّائع . ورَوى له الحكفتي : الرَّائية ، عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن نَميَر السَّمرَّاجِ ، الكاتب المُجَوِّد، عن سِبْط زِيادة (١) سَمَاعاً ، وقرأ « التيسير » على الإمام أبي المباس أحمد بن يوسف الحلبي الممروف بالسَّمِين ، وقرأ السَّمين على أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد المُرادِيّ ، وقرأه يحيي بن صَفُوان أيضاً ، ببلدة مَالَقَة ، على المقرى أبي محمد عبد الله بن أبوب ، عن القاضي أبي على الحسين بن عبد المزيز بن أبي الأحوص سماعاً ، وعن غيره إجازةً ، وقرأ عَلَى عبد الله بن أيوب كتاب « الكانى » لابن شُرَيْح ، عنابن أبي الأحوص سماعاً ، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن بَقِيّ ، عن شُرَبِح بن مجمد بن شُريح ابن أحمد الرُّعَيْنِيِّ ، عن أبيه مُوَّلِّفه ، ورواه ابن أبوب أيضاً لابن صفوان ، من طربق آخر .

ووجدتُ بخطه ، أنه قرأ على ابن أيوب ، جميع كتاب « تحفة الليالى فى أشراف المعالى » تأليف ابن أبى السَّدَاد المقدم ذكره ، فى الجمع بين «التيسير» للدانى و « التبصرة » للمسكى "، و « السكاف » لابن شُرَيْح . ورَواه له ابن أيوب ، عن مؤلفه إجازةً .

وحَدَّث ابنُ صفوان بالسكتب المذكورة ، وأقرأ القرآن العظيم ، واثار (۱) سبط رُيادة : هو الحسن بن عبد السكريم بن عبد السلام ، أبو على الفمارى المصرى المتوفى سنة ٧١٧ ه (طبقات ابن الجزرى ١ : ٧١٧).

القيمة للسبمة (١) ، قرأ عليه بذلك الشبخ نور الدين على بن أحمد بن محمد بن سحمد بن سلامه المكيّ ، وغيره .

ووجدتُ بخط ابن صفوان ، أن له تأليفاً سمّاه كتاب « البيان فى الجمع ببن القصيدة والعنوان » قرأه عليه ابن سلامة ، على ماوجدتُ بخطابن صفوان . وبلغنى أن ابن صفوان ، كان عارفاً بالقراءات ، وأنه أمَّ بمقام المالكية ، نيابة عن الشيخ خليل المالكيّ ، وأنه توفى فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمَثلاة ، بالتُرْبَة المعروفة بتُرْبة بيت القَسْطَلاّنيّ .

ذكره (٢) الحافظ غَرس الدين خليل الأَفْفَهُسِيّ ، فَى مشيخة القاضى جلال الدين بن ظَهِبرة ، وقال فى ترجمته : قَدِم مكة ، فجاوَرَ بها مدّة ، على طريقة حسنة مَرْضية ، وأمَّ بمقام المالكية عن شيخنا الإمام أبى الفضل خليل وغيره ، وكان إماماً عالماً عارفاً بالقراءات الغَرِيبة ، صالحاً زاهداً . سمعت منه .

الفقيه المعالى يحيى بن القاضى أحمد بن القاضى عبد الله بن الفقيه أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن قاضى الحرمين على بن الحسين بن على ابن محمد بن عبد الرحيم الشّيباني الطّبَرِيّ الفقيه (") بقية الطُبُور ('' الشّيبانيين ، هكذا هو مذكور في تعاليق الإمام أبى العباس الميُور قي (°)

⁽١)كذا في الأصول ا إ؟

⁽٣) من من هنا لآخر النرجمة زيادة من ك . ومن حواشي نسخة ف .

⁽٣) بياض فى نسخة ك . ولم يرد من هذه الترجمة فى نسخة ق ، سوى اسم صاحب الترجمة وأبيه : « يحيى بن أحمد » .

⁽٤) الطبور : جمع « للطبرى » على غير قياس .

⁽٥) بياض فى الأصول ، كمتب مكانه «كذا ». وجاء بحواشى نسخة ف مكانه : سمع على والده وأخيه محمد ، على البشير التبريزى : منافب الشافعى للحاكم.

۲٦٨٧ – يحيى بن إسماعيل بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطَّبَرى المسكى (١)

تُوفَى فى العَشْر الأُوسط من جمادى الأولى ، سنة تسع وعشر بن وستمائة . القلتُ وفاته من حَجَر قبره بَالمَمْلاة ، وترجم فيه « بالشاب » .

٢٦٨٨ – يحيى بن جَمْدة بن هُبَيْرة بن أبى وَهْب بن عمرو ابن عَائذ – بالذال الممجمة – بن عمران بن مخزوم المَخزوميّ (١)

رَوى عن : أبى هريرة ، وزيد بن أَرْقَم ، وعبد الله بن مسعود ، وجَدَّته (أُم أُبيه (٢)) أُمّ هانىء بنت أبى طالب ، وغيرهم .

رَوى عنه : عمرو بن دينار ، وأبو الزُهير ، وعلىّ بن زَيد بن جُدْعَان . رَوى له أبو داود ، والنَّسَائى ، وأبو حاتم . وذكره مُسلم في الطبقة الثانية من تابيعي أهل مكة . انتهى .

٢٦٨٩ – يحيى بن جَيَّاش بن أبي تأمِر المُبارك القاسمِيّ .

توفى يوم الإثنين ، آخر جمادى الآخرة ، سنة ثمان وثمانين وخسمائة . ومن حَجَر قبره بالمَعْلاة ، كتبتُ هذه الترجمة ، وتُرجم فيها « بالقائد » . انتهى .

والقاسمى : نسبة إلى القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم الحسني ، أمير مكة .

⁽١) بياض بالأصول .

⁽٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ١١ . ونسب قريش ص ٣٤٥ .

⁽٣) تـكمُّلة من تهذيب النهذيب .

• ٢٦٩٠ - يحيى بن اَلحَـكُم بن أبى العاص بن أُمَيْة بن عَبد مَّمْس ابن عَبد مَاف بن قُصى بن كِلاَب القُرشيّ الأُمويّ.

أمير مكة .

ذكره الزبير بن بكار ، في أولاد الحكم بن أبي الماص ، وذكر أنه وَلِيَ مَكَةَ لَعَبِدَ الْمُلْكُ بِنَ مُرُوانَ ، فِي خَبِرَ ذَكَرُهُ ، وَيَصَ الْخَبِرُ (١) : حَدَثْني عيسى بن سميد بن زاذان ، قال : كان مُماذ بن عبيد الله بن مُعمر بن عمّان ان عمرو بن كمب بن سمد بن أَيْم بن مُرَّة التَّهْمِيّ ، وأُمّه كَثْرَة (٢) بنت مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله بن مَعْمر ، وأمهـا صفية بنت عَبْد شَرَحْبِيل بن هاشم بن عَبد مَناف بن عبد الدَّار ، يختصم هو ونافع ابن علقمة في مالِ بتيمامة ، فطالت فيه خصومتهما ، فاختصما عند يحيي ابن الحَـكُم ، وهو يومثلُهِ والى مكة ، فقال نافع : أنا ابن كذا وكذا ، فَقَالَ مَعَاذَ : أَنَا ابْنَ قَنَوْنَةً (^{٢)} وَ الْأَحْسِبَه ^(١) . فَقَالَ نَافَعَ : أَنَا ابْنَ قَنَوْنَةً (^{٣)} والأَحْسِبَة ، فقال معاذ : الحمد لله الذي رَدَّ الحق إلى أهله ، الآن أَصبت ، أنا ابن كذا وكذا . قال : لا أنت . ففضب يحيى بن الحـكم ، ونافع خاله ، فأَفْهِلَ عَلَى مَعَاذُ ، فَ سُ مَنْهُ ، ثُمْ قَالَ : فَيْ تُجَمُّحُ النَظُرُ إِلَىَّ يَابِن كَبْرَةً ؟ فوصع معاذ يده على وجهه ، فقال يحيى : انظر إليه بَهْزَأُ بي ، أُتَهْزَأُ بي بَانِ كَنْرَة ؟ قال معاذ : والله ما أدرى أنَّى آتِي لك ، إن نظرت ، قلت :

⁽١) سبق هذا الحبر في ص ٣٣٤ من هذا الجزء.

⁽٢) في نسب قريش ص ٨٨٨ : أم كثرة .

⁽٣) في ك : قنونا .

⁽٤) كذا . وراجع ماسبق في ص ٣٠٥ من هذا الجزء .

تجمتح، وإن لم أنظر إليك . قلت : تَهزأ بي . فأما كَثْرَة ، فإنها ماتت سمينة ، إذ بعض أمهات الرجال تموت هُزلًا _ يُمرِّض بأم مروان بن الحكم ، وبحبي بن الحكم _ ولا أحْسَبُك عَلَيْتَ أَنَّ أَمَى لو عقدت خِرْقة برأس جَريدة ، ما أَنِف قُرشِيّ أن يجلس تحتها . فلما قدم عبد الملك ، شكا إليه مُعاذُ من يحبي ، فقال أمير المؤمنين : إن عَلَّك يحبي ، يزعم أَنْ ليس لى أَنْ أَشْتُم من يَشْتُمني من قريش ، قال : بلي ، فاشتُم من شَمَك، بصُغْرٍ له وتُما قد التهي واختصار .

وذكر الزبير ، أن عبد الملك بن مروان ، غضب على عه يحيى ، واصطنى كل شيء له عارضة فيه . ونص الحبر: وحد ثني محمد بن حسن ، عن إبراهيم ابن محمد الزُهْرِيّ ، عن أبيه ، قال : كانت زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام بارعة الجال ، وكانت تُدعى الموصولة ، وكانت عند أبان بن مروان ابن هشام بارعة الجال ، وكانت تُدعى الموصولة ، وكانت عند أبان بن مروان ابن الحكم . فلما تُوفى أبان بن مروان ، دخل عليها عبد الملك ، فرآها ، فأخذت بنفسه ، فكتب إلى أخبها الهُفيرة بن عبد الرحمن ، يأمره بالشّخوص إليه ، فشخص إليه ، فنزل على يحيى بن الحكم ، فقال يحيى : فالله بالشّخوص إليه ، فنزل على يحيى بن الحكم ، فقال يحيى : أمير المؤمنين ، إنما بعث إليك لتزوّجه أختك زينب ، فهل لك فى شيء أدعوك إليه ؟ . قال : هم قال : أعطيك لنفسك أربعين ألف أدعوك إلها . فلما بلغ عبد الملك بن مروان ذلك ، أسف عليها ، فاصطنى دينار ، ولها على رضاها ، وتُزوّجيها ! قال له الهُفيرة : ما بعد هذا شيء ، فزوّجه إياها . فلما بلغ عبد الملك بن مروان ذلك ، أسف عليها ، فاصطنى يريد أنه بحد يمن الحكم ، فقال يحيى بن الحكم : كَمْ كَمْ يَنْ وزينب ، يريد أنه بحد يمن ، إذا كانت عنده زينب .

وذكر الزَبير بن بكار ليحيى بن الحكم بن أبى العاص شِمْرًا ، إلاَّ أنه لما ذكر شبئاً من خَبر عمرو بن سميد بن العاص ، قال^(۱) : فلما شَخَص (۱) ذكر هذا الفول أيضاً ، مصعب بن الزبير فى نَب قريش ص ۱۷۹ . عبد الملك إلى حَرَّب مُصْمَب بن الزبير ، خالَف عليه عمرو على دمشق^(۱) ، (فرجع إليه عبد الملك^(۲)) فأعطاه الأمان ، ثم غَدَر به ، فقَتَله . فقال يحيى بن الحـكم بن أبى العاص فى ذلك^(۲) :

أَعَيْنَى جُودَا بِالدُّمُوعِ عَلَى عَمْرِ وِ عَشِيَّةَ تُنْبَنَزُّ الِحَلَافَةُ بِالفَدْرِ وَكَانَ بَنِي مَرْوَانِ إِذْ بَقْتُلُونَهُ مُبْقَاثُ مِنَ الطَّيْرِ الْجَتَمَعْنَ عَلَى صَقْرِ كَانَ بَنِي مَرْوَانِ إِذْ بَقْتُلُونَهُ مُبْقَاتُ مِنَ الطَّيْرِ الْجَتَمَعْنَ عَلَى صَقْرِ عَلَى مَدْرُهُ بَنِي خَيْطِ بَاطِلٍ وَأَنْتُمْ ذَوُو قُرْ بَى بِهِ وَذَوُو مِهْرِ عَدَرَثُمْ بَعْمْرٍ و يَا بَنِي خَيْطِ بَاطِلٍ وَأَنْتُمْ ذَوُو قُرْ بَى بِهِ وَذَوُو مِهْرِ فَرُحُنَا ورَاحَ الشَّامِتُونَ عَشِيَّةً

كأن عَلَى أَكْتَافِنَا () فِلْقَ الصَّـخْرِ

لَحَا اللهُ دُنْيَا تُدْخِلُ النَّارَ أَهْلَمِهِ اللَّهِ وَتَهْتِكُ مَا دُونَ الْمَحَارِمِ مِنْ سِثْرِ

٢٦٩١ – يحيى بن حَكِيم بن حِزَام بن خُوَيْلْدِ بن أَسَد بن عَبْد النُوزَى بن قُصَى بن كَلَاب القُرشي الأَسَدِي .

قال ابن عبد البر^(ه) فى ترجمة أخيه عبد الله بن حَـكِيم : صَحِب النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، هو وأبوه حكيم بن حِزام ، وإخوته : هشام ، وخالد ، وبحيى ، بنو حِزام ، وكان إسلامهم يوم الفتح . انتهى .

⁽١) فى نسب قريش : خالف عليه عمرو ، وأغلق باب دمشق .

⁽٢) تحكملة من نسب قريش .

⁽٣) هذه الأبيات _ عدا الأخير _ في نسب قريش ص ١٧٩.

⁽٤) في نسب قريش : أثباجنا .

⁽a) الاستيعاب ص ١٥٦٩ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ١٠٠٠ . والإصابة ٣ : ٠٦٥ . (م ٢٨ _ العقد الثمين _ ج ٧)

٢٦٩٢ – يحيى بن حَـكِيم بن صَفُوان بن أُمَيَّة بن خَلَف بن مُجَمِّح القُرْشيِّ الْجُمَعِيِّ .

أمير مكة .

على ما ذكر الزبير (١) بن بكار ، وهكذا نسبه ، لأنه قال : فولد حكيم بن صفوان يحيى بن حكيم ، ولى مكة لبزيد بن معاوية ، وكان عبد الله بن الزبير مقياً معه بمكة ، لم يعرض له يحيى بن حكيم ، فكتب الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة إلى يزيد ، يذكر له مُداهَنة يحيى بن حكيم ، عبد الله بن الزبير ، فعَزَل يزيد ، يب حكيم ، وولَّى الحارث بن خالد مكة ، فلم يَدَعُه ابن الزبير ، فعَزَل يزيد ، يعن حكيم ، وولَّى الحارث بنصلًى في جوف داره ، مواليه ، ومَنْ أطاعه من أهله ، وكان مصعب بن عبد الرحمن بنصلًى بالناس في المسجد الحرام ، بأمر عبد الله بن الزبير ، فلم يزل كذلك ، على حتى وَجَه يزيدُ بن معاوية إلى عبد الله بن الزبير ، مُسلم (٢) بن عُقبة حتى وَجَه يزيدُ بن معاوية إلى عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما بالخلافة (١) ، فبُويِ ع عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما بالخلافة (١) ، وصَلَّى بالناس بمكة . وقد انقرض وَلَدُ يحيى بن حكيم .

۲۹۹۳ - يحيى بن الربيع المسكمة .
 رَوى عن سفيان بن عُيَيْدَة .

⁽١) وذكر هذا أيضاً مصعب في نسب قريش ص ٣٩٠.

⁽٢) فى الأصول : مسرف ، وما أثبتنا من نسب قريش .

⁽٣) تكلة من نسب قريش.

⁽٤) العبارة في نسب قريش : فدعا ابن الزبير إلى نفسه .

رَوى عنه أبو حامد أحمد بن محمد بن بحيي بن بلال البزار .

ووقع ألنا حديثه عالياً ، فى جزء من حديثه ، رواه عنه الحافظ أبو عبد الله ابن مَنْده .

۲۹۹۶ – یحیی بن زکریا – و بقال ابن زکری – السواری، عبی الدین اکمورانی الشافعی .

سمع بمكة من المُحب الطّبرى: صحيح مسلم، وذكر ابن فَرحون فى كتاب لا نصيحة المُشاور (۱) م، أنه تفقه على الحجب الطبرى، وأنه أقام بمكة مدة طويلة، ثم أقام بالمدينة نحواً من عشرين سنة، على اشتغال بالعلم، وتجرُّد عن الدنيا، ووقف خزانة كتب ، وجعل مقرَّها بالمدرسة الشّهابية (۲)، وكان بَنوب فى الحم عن القماضى السّراج عمر بن أحمد ابن الخضر بن ظافر بن أبى الفتوح الأنصارى، قاضى المدينة، لمّا سافر إلى مصر ، فَحَمَ وعَدَل ودرَّس وناقض (۲). قال : وكانت وفاته بعد والدى بثلاثة أيام، ودفن بالبّقيم إلى جانب والده ، وذكر أن والده، توفى فى يوم الخيس الرابع والمشرين من شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وعشرين وسبعائة ، فعلى هذا تمكون وفاة محيى الدين الحورانى ، فى السابع والعشرين ، أو الثامن والعشرين . وهكذا ذكر وفاته ابن فَرحون .

⁽١) نصيحة المشاور ورقة ٤٥ . ولم يذكر من اسم صاحب الترجمة إلا لقبه ونسبه (محى الدين الحوراني) .

⁽٧) كُانتُ من أهم المدارس في المدينة المنورة وقد ذكرها ابن فرحون في نصيحة المشاور ورقة ٥٣ .

⁽٣) في نصيحة المشاور : فما قصر .

۲۹۹۵ — یحیی بن سلیمان بن محمود الذهبی، محیی الدین الدمشتی .
کان رجلاً مبارکاً صالحاً مُواظِباً علی الخیر ، حَسَنَ الْخُلُق ، وأَوْصَی عند موته بمائة ألف درهم ، و کان موته بمکة ، بعد أن جاور بها ، فی ثالث شهر رمضان سنة تسع عشرة وسبمائة ، ودفن بالمَعْلاة .

وذكره البِرْزَالِيّ في تاريخه (٢٦) ، ومنه لخصتُ هذه الترجمة .

٢٦٩٦ – بحيى بن سليم القرشى ، مولاه ، أبو محمد ، ويقال أبو زكريا الطائفي ، المكي الدار ، الحذاء ، الخرّاز (٢) .

رَوى عن : إسماعيل بن أُمَيَّة القرشيّ ، وعبد الله بن عثمان بن خُتَيْم ، وابن جُرَيْج ، وداود بن أبي هِند ، وعبد الله بن عمر العُمَريّ ، وغيرهم .

رَوى عنه : أحمد بن حنبل، وإسحاق بن رَاهُوَيْهُ ، وأبو بَكر بن أَبِي شَيْبَة ، وتُقَيِّيبة ، والحسن بن عرفة ، وآخرون .

رَوى له الجماعة .

ووثَقَه ابن مَمِين ، وقال ابن سعد : كان (ثقة)(1) كثير الحديث ،

⁽۱) ما بين المعكوفين زيادة من عندنا ليستقيم النص ومكان النقط بياض بالأصول . وقد رجعت إلى القسم الذى سلم من تاريخ ابن الجزرى ووصل إلينا ، فلم أفف على هذا النص لضياعه مع ماضاع من هذا « الناريخ » ؟ 1 .

⁽٢) هذا التاريخ من المخطوطات النادرة ، ولم أقف عليه .

⁽٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٢٢٦.

⁽٤) تكلة من تهذيب النهذيب .

وقال: طائني ، ترك مكة . وقال أبو نصر الـكَلاَباذِيّ : إنما قيل له الطائني ، لأنه كان يختلف إليها .

مات سنة خمس وتسمين [ومائة] ، قاله أحمد بن محمد ، (بن القاسم بن أبي بَرَّة () فيما حكاه عنه الذهبي () ذياد الذهبي : بمكة ، وقال : كان ثقة ، صاحب حديث .

والخرَّاز : بخاء معجمة وراء ، ثم زاى . قاله صاحب الكمال.

٢٦٩٧ – يحيى بن عبدالله بن محمد بن صَيْفِي " ويقال يحيى ابن محمد بن عبد الله بن صَيْفِي " المَخزومي ، مولاه . وقيل مولى عثمان المكمي .

رَوى عن أبى مَعْبَد ، مولى ابن عباس ، وأبى سَلَمَة بن سفيان ، وعِكْرِمة ابن عبد الرحمن المَحْزوميّ .

رَوى عنه : إسماعيل بن أُمَيَّة ، وابن أبى نَجِيــح ، وزكريا بن إسحاق ، وابن جُرَيْج ، وعبد الله بن المُوَمَّل ، وغيرهم .

رَوى له الجاعة .

وثُقَه النَّسَائَى ، وغيره . وقال الذهبي لما وثَّقه في « التذهيب » : مكمىّ جليل . انتهي .

وذكر الفاكهى ما يقتضى أنه وَلِيَ قضاء مكة ، لأنه قال فى الأوَّالِيات بَكَة : وأول من قَضَى على مكة من بنى نَخزوم : يحيى بن عبد الله بن صَيْفِي ، وقالوا: النُمطَّلِب بن حَنْطَب . انتهى .

⁽١) تَـكُلُهُ لازمة من تهذيب النهذيب .

⁽٢) العبر للذهبي ١ : ٣٢٠.

⁽٣) ذكره صاحب تهذيب التهذيب ٢١ : ٢٤٠ و ٣٧٣ .

٢٦٩٨ - يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن أبى مُكَيْكَة القُرشيّ التَّيْمِيّ المَكيّ .

رَوى عن أبيه .

وروى عنه يحيى بن محمد ^(۱) ، مَوْلَى (آل)^(۱) أبى بكر .

ورَوى له ابن ماجة .

٢٦٩٩ - يحيى بن عبد الرحمن بن بركات الشَّيْبِيّ - بشين معجمة - المَبْدَريّ .

أحد حَجَبة الـكمبة ، ما عرفت من حاله ، سوى أنه توفى يوم السبت المنصف من رمضان سنة سبمين وأربعائة بمكة ، ودفن بالمَمْلاة . ومن حَجَر قبره نقلت وفاته ونَسَبه .

ابن شَدْبَة بن إياد بن عمرو بن العلاء ، القاضي عز الدين أبو المعالي الشَّيْبَانَى الطَّبَرَى المكرى .

قاضی مکة

ما عرفتُ له ابتداء ولايته ولا انتهائها ، وبلغني أنه

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٢٤٢ .

⁽٧) فى الأصول يحيى بن معالى . والصواب ما أثبتنا من تهذيب النهذبب .

⁽٣) تكملة من تهذيب النهذيب .

⁽٤) بياض بالأصول .

وَقَد على السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، صاحب الديار المصرية والشامية ، ووقف عليه وعلى ذريته بلدة بديار مصر ، يقال لها فمدسان (١) ، هي مع ذريته إلى الآن ، انتهى .

۲۷۰۱ - يحيى بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الله بن محمد ابن كثير بن مَمْن بن عبد الرحمٰن بن عَوْف القُرشيّ الزُهريّ .

قاضی مکة

هكذا نَسَبه صاحب « الجمهرة » (٢) وقال : « وَلِيَ قضاء مكة للمقتدر ، وكان محموداً في ولايته ، لم يرتزق شيئاً ، ووَلِبَها ستة عشر شهراً ، وكان من أهل الحزم والنفاذ في الأمور كلها ، وكانت له ضياع في الفُرُع (٢) ، وكان مطاعاً في أهل القدل ، وهرب بعياله حين دخول القرامِطة مكة ، إلى وادى الرَّهْجان (١) ، وأخذ القرامطة له حينئد ، ما قيمته ألف دينار وخسون ألف دينار ، ولم يُسمع شاكياً ولا ذاكراً شيئاً مما أخذ له » . انتهى .

۲۷۰۲ - يحيى بن عُبيد المسكى (٥) ، مولى السَّائب (المَخزومِيّ) (٢) رُوى عن أبيه .

⁽١)كذا وردت في الأصول, ويبدو أنها مصحفة ، وقد قلبتها على جميع الأوجه المناسبة للتصحيف. ومع ذلك لم أقف عليها فيما بين يدى من المراجع.

⁽٢) جمهرة ابن حزم ص ١٣٥٠.

⁽٣) موضع على الطريق من مكة إلى المدينة (البـكرى) .

⁽٤) واد يصب في نعان الاراك ، بين مكة والطائف (ياقوت) .

⁽٠) ترجمته في نهذيب التهذيب ١١ : ٢٥٤ .

⁽٦) تكلة من تهذيب التهذيب .

ورَوى عنه ابن جُرَيْج، وواصل ، مَوْلَى ابن عُيَيْنَة . وروى له أبو داود ، والنَّسائى .

وذكره ابن حِبّان في الثِّقات . انتهي .

۱۷۰۳ – یحیی بن عثمان بن یوسف بن أبی بکر بن محمد ابن إبراهیم الأنصاری ، یُلُقَّب (۱) ابن الشیخ فحر الدین النُّوَیْری .

سمع بمصر وبدمشق ، من أحمد بن على اَلجزَرِي ، وبمكة من عثمان ابن الصَّفِي الطَّبرى . وقرأ بها على والده ، وغيرهما . وكان شاباً فاضلاً ذكياً شاعراً ، أقام بمكة مدّة ، ولزم الشيخ عبد الله اليافعي .

وأمّه ، أخت الإمام تقى الدين محمد بن على ، ابن إمام جامع الصالح (١)

[ومن شعره] :

مَاهَبُ لِي مِنْ رُبَا نَجُدُ نَسِمُ صَبَا إِلاَّ نَرَائِحَ قَلْمِي لِلَّهَا وَصَبَا وَصَبَا وَصَبَا وَصَبَا وَكَا تَغَلَّتُ خَدَامَاتٌ عَلَى فَنَنِ إِلاَّ أَثَارَ غِنَاهَا عِنْدِي الوَصَبَا وَلَا تَغَلَّتُ جَدَامَاتٌ عَلَى فَنَنِ إِلاَّ أَثَارَ غِنَاهَا عِنْدِي الوَصَبَا وَلَا تَأَلَّقَ بَرُوْقٌ فِي دُجَى غَسَدِي

يَحْكِي فَوْ اَدَا مِنَ الهِجْدَرَانَ فَدْ وَجَبَا يَحْكِي فَوْ اَدَا مِنَ الهِجْدَرَانَ فَدْ وَجَبَا إِلاَّ أَشْتَهَلَّتْ دُمُوعِي مِنْ تَحَاجِرِهَا وَأَبْدَتْ الْمُذْرَ إِنْ لَمْ نَقْضِ مَا وَجَبَا وَلاَ نَأْوَهُ مِنْ حَرِّ الجَدوى قَلَقْ إِلاَّ وَذَ كَرَّنِي الْعَبْشَ اللَّذِي عَزَبَا

⁽١) بياض بالأصول .

إِلاَّ وَشُوَّ قَنِي البَّاناتِ والعَـدَبَا إِلاَّ ذَكَرْتُ لَيَالِينَا بِسَفْحِ قُبَا

وَلَا تَنَفَّسَ مِنْ عَرْفِ الْخَزَامِ شَذَّا وَلاَّ تَرَّنَّمَ حَادِي العِيسِ مُرْنَجِزًا

وَاحَسْرَتَاهُ عَلَى قُلْبِ بَذُوبُ وَلَمْ الْعَلْ مِنْ الْفَاكُمْ سَادَ بِي أَرَبَا

أَخْفَابُ وَصْلِكُمُ قَدْ خِلْتُهَا حُلُما وَسَاعَةُ الْهَجْرِ عِنْدِي عَادَات عِقْبَا سَلَنْهُ أَمُّ الْعَقْلَ بِالسُّكَأَنَ ذِي سَلَّمَ وَآسْتُ أَوَّلَ مَشْنُمُولِ بِكُمْ سُلِبَا وَكُمْ طَوِيحٍ عَلَى أَبْوَابٍ ءِزَّكُمُ قَدْ مَاتَ شَوْقًا وَلَمْ يَظْفَرْ بِمَا طَلَبَا وَكُمْ لَحِبً قَفَى لَمْ يَفْ ضَ مَأْرَبُهُ

وَكُمْ مُسرِيدٍ لَكُمْ عَنْ بَابِكُمْ حُجبًا وآخَر نَازِج عَنْـكُمْ ۚ قَضَى وَطَرًا ۚ وَجَاذَبَتْهُ يَدُ الْأَشُواقِ فَانْجَذَبَا هَذَا هُــوَ العَيْشُ لَـكِن أَمْ أَذُقُه فَمــا

صُنْعِي وَلَيْسَ لِقَا الأَحْبَـابِ مُكْنَسَبَا

ومنها ، وتخلُّص به إلى مدح النبى صلى الله عليه وسلم

لَكِنْ مَدِيمِي لِخَيْرِ الْخُلْقِ كُلِّهِمِ أَرْجُو بِهِ أَنْ أَنَالَ الْقَصْدَ والطَّلَبَا فَهُوَّ السَّكُرِيمُ الَّذِي مَا أَمَّهُ أَحَدُ بَرْجُو إَعَانَتَهُ فِي مُعْضِلِ فَأَبَى وَهْنَ الَّذِي يُرْ نَجَى فِي كُلُّ نَا ثِبَةٍ إِذَا ٱدْلَهَمَّتْ خُطُوبٌ أَوْ أَلَمَّ نَبَا

وَلَا الْقَيْتَ عَنَّا ، كَلًّا ، وَلَا نَصَّبَا وأُذْرِ الدُّمُوعَ وَقَبِّلْ عَنِّيَ الْمَتَبَا حُسْنَ القَبُولِ فَقْدَ بُلِّنْتَ مَا طُلبِا با سائراً لِحِمَاناً مِيرْتُ فِي دَعَةٍ إِذَا وَصَلْت إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ قِفْ وأَدْخُلْ إِلَى اكْمَرَمِ الْمَيْمُونِ مُرْ تَجِياً

وأفراً (ولو أنهم (١) وابشر بذيل مُني وَقَفْ لَدَى الْحُجْرَةِ الْفَرْ الْوَلَادِ وَفُلْ يا مَنْ بَبَعْمَتِهِ للْخَلْقِ كُلِّهِم ياً أَوْحَدَ الْـكَوْن فِيخَلْق وَفِيخُلُق يَحْدِيَى النُّورَثِرِيُّ أَيْفَرِيدَكُمْ نَحَيِثْمَهُ خَدَمْتُكُمُ بَقَصِيدٍ أَسْتَفِيثُ بِهِ وَلَيْسَ لِي قَدَمْ فِي النَّظْمِ رَاسِخَةٌ

وله أيضاً من قصيدة نبوية ، أولهـا :

يا مَنْ لِقَتْلِ المُسْتَهَامِ تَعَمَّدُوا يَا مَنْ أَذَابُوا مُهْجَتِي بِبِعَادِهِمْ هَلاَّ رَحِمْنُمْ وَالهَّا لاَ بَرْ قُدُ باللهِ إن دَامَ الصُّدُودُ فَأَرْسِلُوا وحَيَاتَكُمْ بِا أَهْلَ سَلْمِ والنَّقَى وَدَّعْتُ نَوْمَ الْعَيْنِ حِينَ نَأَيْتُمُ فَإِذَا بِهِ مُتَأْخِّرٌ فِي أَرْضِكُمْ إِنْ تَحْسَكُمُوا بِالْبُعْدِ يَا عَرَبَ النَّقَى ومنها:

يا ســــاْرِينَ إِلَى النَّقَى حُيِّبتُمْ مِنْ مُهْجَتِي إِنْ شِنْتُمُوا نَارًا قِدُوا أَوْ كَا نَتِ العِيسُ الَّهُوَاتِي عِنْدَ كُمْ ﴿ نَحْتَاجُ أَن تَرْوِي فَمِنْ دَمْعِي رِدُوا

فَقَدُ أَمنٰتَ الْجَفَا والصَّدَّ والغَضَّبَا يا سَيِّدَ الرُّسُل بَامَنْ قَدْ عَلاَ حَسَّبًا قَدْ بَشَّرَ الْأَنْدِيَا والسَّادَةُ النُّجُبَا وَأَ كُرْمَ النَّاسِ إِنْ أَعْطَى و إِنْ وَهَبَا ويَشْتَدِكِي سُوءَ حَظَّ عَنْدَكُمُ حُجِبًا والْمَبْدُ مِنْ جُمْلَةِ الْمُدَّاحِ قَدْ حُسِبَا لَكِنْ نَطَمَلْتُ فِي نَظْمِي عَلَى الأَدَبَا

مُنُّوا وجُودُوا بِالْوِصَالِ وأَنْمِمُوا لِي مِنْ ثَرَاكُمْ فَهُوَ عِنْدِيَ إِثْمِدُ إِنِّي ظُمِئْتُ وَنَاهَ عَنِّي الْمُوْرِدُ وَظَلَاتُ بَعْدَ كُمُ لِقَلْمِي أَنْشُدُ فَتَرَفَقُوا يا سادَتى به ِ وَٱرْدُدُوا فَيَدُ الْحُلَافَةِ لَا تُطَاوِلُهِ ۚ يَدُ

⁽١) لعله يشير بذلك إلى الآية الكريمة : « ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ، لوجدوا الله نُوَّاباً رحياً » (الآية ٦٤ من سورة النساء).

ومنها في المدح :

أَنْتَ الَّذِي خُلِقَ الْوُجُودُ لِأَجْلِهِ لَوْلاَكَ لَمْ يُخْلَقُ نَعِيمٌ سَرْمَدُ الْمُصْطَنِي أَنْتَ النَّيِيُ الأَجُودُ أَنْتَ النَّيِيُ الأَجُودُ أَنْتَ النَّيِيُ الأَجُودُ أَنْتَ النَّيِيُ الأَجُودُ أَنْتَ النَّيِيُ الْأَجُودُ أَنْتَ النَّيِي اللَّهِ الْمُصَافِقِ اللَّهِ الْمُصَافِقِ إِذَا أَنَوْا بَوْمَ الْقِيمِامَةِ وَالْفَرَانُ مُ تُرْعِدُ أَنْتُ المُشَفِّعُ فِي المُصَافِ إِذَا أَنَوْا بَوْمَ الْقِيمِامَةِ وَالْفَرَانُ مُ تُرْعِدُ

٢٧٠٤ – يحيى بن على بن بُحَـَيْر بن محمد بن أحمد القُرشي العَبْدَرِيّ الحَجْدِيّ .

شيخ الحجَبَة ، وفانح الـكعبة .

أجاز له في سنة ثلاث عشرة [وسبعائة] من دمشق: القاضي سليمان بن حمزة ، وجماعة من شيوخ ابن خليل ، باستدعائه . وسمع بمكة على أبي محمد عبد الله ابن موسى الزَّواوِيّ : « الأحاديث والآثار السَّباعية والنُّمانية ، تخريج ابن الظاهري ، لمُؤْنِسَة خانون بنت العادل » عنها .

ووجدتُ بخط الفقيه جمال الدين محمد بن على بن محمد بن أبى بكر الشَّدِيقِ المسكّى ، وهو ابن ابنة يحيى هذا ، ولي السَّدَانة — يعنى فتح السَّدِيقِ المُحَبة — بعد غانم بن يوسف الشَّدِيقِ المُقدَّم ذَكره (١) .

وتوفی سنة إحدی وأربعین ، أو اثنتین وأربعین وسبمائة ، وذكر لی غیر واحد ، نحو ما وجدت بخطه ، ومن خطه قلت : محمد بن أحمد ، فی نسبه « بُحَـنْر » ولم أَرَ ذلك بخط غیره ، وقد تقدَّم ضبط « نحیر » فی ترجمه أبیه علی (۲) .

⁽١) ص ٥ من هذا الجزء.

⁽٢) العقد الثمين ٦:٧١٠

۲۷۰۵ – يحيى بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن مُلامِس المبنى ، الفقيه الشافعي ، الإمام أبو الفتوح .

ذكره اليافيمي في تاريخه (۱) ، وهو ممن نُشِر عنه فقه الإمام الشافعي في بهلاد اليمن ، تفقه بجاعة ، منهم الإمام الحسين بن جنفر المَراغِي (۱) ، ومنهم الإمام الحسين بن جنفر المَراغِي الله ومنهم الإمام محمد بن يحيي بن سُرَقة ، ثم ارتحل إلى مكة ، فجاور فيها ، وشرح « مختصر المُزَنِي » ، شرحه المشهور له باليمن ، وذكر في أوله : أنه شرحه بمكة (المشرفة (۱) في أربع سنين ، مُقابِلاً للكمبة (الشريفة) (۱) .

وروى القاضى طاهر بن الإمام يحيى بن أبى الخير العِمْرَ انبِيّ ، مصنف «كتاب البيدان» بسَنَدِه عن الإمام يحيى بن عيسى المذكور ، أنه لتا استأذنه ولده (٤) في المجاورة بمكة ، نهاه أن يتزوج من النساء من هي بانغ سنها (٥) . قال : لأني تزوجت بها ستين امرأة في أربع سنين ، ولا آمن عليك أن تتزوج من كنتُ تزوجتُ .

وذكر اليافعي ، أنه توفى سنة إحدى وعشرين وأربعائة أو فيما بعدها . ذكره الجَنَدِي (٢) في تاريخ أهل اليمن ، وقال توفى بمخلاف جمفر ،

⁽١) مرآة الجنان لليافعى . . . وأيضاً طبقات فقهاء البمِن ص ٩١ . والساوك للجندى لوحة ٧٥ .

 ⁽۲) فى الأصول: الراعى ، (تحريف). وما أثبتنا من الراجع الذكورة.

⁽٣) تـكملة من طبقات فقهاء البين .

⁽٤) هو خَيْرُ بن يحيى بن عيسى بن ملامس المتوفى سنة ٤٨٠ ه (ترجمته فى طبقات فقهاء الهمين ص ١٠١) .

⁽ه ــ ه) العبارة هذه فى ك وف ، ومكانها فى قى بياض ، ونصها فى طبقات فقهاء الىمن : « أمره أَلاّ يتزوج من النساء إلا من هى بكر بالغ فى سَذَتِها » . (٦) السلوك للعبندى لوحة ٧٠ .

سنة عشرين وأربعائة تقريباً ، وكان من أعيان الفقهاء وأكابر الفضلاء . انتهى .

٢٧٠٦ – يحيى بن قَزَعَة القُرشيّ ،المُؤدُّب (١)

عن مالك ، وسليمان بن بلال ، ونافع بن أبى نُعيم ، وإبراهيم بن سمد ، وطبقتهم .

رَوى عنه: البخارى ، وأحمد بن صالح ، وأبو يحيى بن أبى مَسَرَّة ، وجماعة .

وذكره ابن حِبَّان في الثِّمَّات .

٢٧٠٧ – يحيى بن محمد بن أحمد بن ظَهِير بن أحمد بن عطية ابن ظَهِيرة القُرشيّ المَخزوميّ (٢) ، أبو الطيب ابن الفقيه أبى الفضل، ابن القاضي شهاب الدين بن ظَهِيرة المسكنّ الشافعيّ .

سمع من شیخنا ابن صِدِّیق ، وغیره . و حَفِظ کتباً فی فنون العلم ، منها :

« التنبیه » و « المنهاج » و « الحاوی » فی الفقه ، و عَجِب الناس منه
فی حفظه لهذه الثلاثة الـکتب ، فإنها لم تجتمع لفیره ، والذی أعانه علی ذلك ،
شدة ذکائه . و حَضَرَ دروس ابن عمه القاضی جمال الدین بن ظَهیرة ، واخترمته
المَنیَّة فی مبدأ شبابه . توفی فی النصف الثانی من جمادی الآخرة سنة خمس
وثمانمائة بز بید ، من بلاد الیمن ، وقد جاوز العشرین بیسیر ، وکان مولده فی
سنة أربع و ثمانین و سبمائه ، علی ما أخبر به أبوه . انتهی .

⁽٢) ترجمته في تهذيب النهذيب ١١ : ٢٦٥ . وفيه : المؤذَّن .

⁽۲) ترجم له السخاوى فى الضوء ١٠ : ٢٤٤ .

۲۷۰۸ – يحيي^(۱) بن محمد بن أحمد بن فتوح بن نصر بن سليان ابن المُرَحَّل الْأنصارى الْأندلسيّ .

الفقيه ، قاضى الطائف ، وخطيب مَشْهَد سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما .

رأيت جميع ذلك ، بخط الشيخ جمال لدين المُرْشِدِي المُرَّ الحنى الخنى ، فيا نقله من خط الشيخ أبي العباس المَيُورُقِيّ ، فإنه ذكر أن ولده أبا بوسف يمقوب ، أنشده شيئاً لربيعة الرأى ، شيخ الإمام مالك ، وذكره ووصف والده صاحب الترجمة بما ذكرناه ، ووصف ولده بالابن النجيب المبارك الحسيب ، ووالده محمد بالفقيه الإمام الصالح الوَرع ، المهاجر إلى أقطار مكة شرفها الله تمالى ، الأندلسي مولداً ، الله يمين موطناً ، ذو الكرامات المذكورة ، والبركات المشهورة . انتهى .

٢٧٠٩ - يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم
 ابن إسماعيل الضّبيّ ، أبو طاهر المَحامِليّ البغدادي^(٢) .

سمع من الشريف محمد بن على بن عبد الله بن المهتدى بالله ، وعبد الصمد ابن على بن المأمون ، والقاضى أبى بشكى بن الفَرَّاء ، وابن المُسْسِمِة ، وابن الأَبنُوسِيّ ، وابن النَّقُور ، وعبد الله بن محمد الصريفينيّ ، وغيرهم . وبرع فى المذهب ، وله تصانيف ، منها : « كتاب شرف النبى صلى الله عليه وسلم » و « كتاب بستان القلوب » فى الزهد . وهو من بيت الحديث والرواية

⁽١) هذه الترجمة ساقطة من ق وف . وموجودة في ك وحدها .

⁽٢) ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤: ٣٧٤.

والفقه ، كان حدّه فقيها كبيراً ، ورعاً كثير المبادة ، وكان جده أبو الحسن من أثمة الشافعية ، له المصنفات الحسنة .

توفى أبو طاهر التحامِلِيّ بمكة شهيداً ، فيما ذكروا ، وذلك أنه جاء إلى مكة مطر عظيم ، أقام سبمة أيام ، فسقطت الدُّور على جماعة ، وهو منهم ، وذلك فى جمادى الآخرة ، سنة ثمان وعشرين وخسمائة .

٢٧١٠ - يحيى بن محمد بن عبدالله بن محمد بن فَهْد القُرشي الهاشمي ، يلقب بالعِماد ، ابن الجال ، ويعرف بابن فَهْد المحكي الشافعي .

وُلد في رجب سنة تسع وعشر بن وسبمائة ، وقيل في سنة ثمان وعشر بن بمكة ، وسمع بها على الحيجِّى : « صحيح البخارى » ، وحضر عليه وعلى الزَّبن الطبرى ، ومحمد بن الصفى ، وبلال عَتيق ابن المَحيى ، والجال المَطَرِى : بعض « جامع الترمذى » مع رقاد حصل له ، وسمع من الزبن الطبرى ، وعثمان ابن الصفى ، والمَوْفُشُهْرِى ت : بعض « الشُّنَن لأبى داود » وسمع على الآفشُهْرِى ، ابن الطبرى ، وابن المُكرَّم : بعض « سُنَن النَّسَائى» ، بفَوْت مُميَّن فى طبقة السماع ، وعلى الشيخ برهان الدين إبراهيم المَسْرُورِى المقرى ، والشيخ طبقة السماع ، وعلى الشيخ برهان الدين إبراهيم المَسْرُورِي المقرى ، والشيخ غور الدين عثمان بن شجاع الدِّمياطى : « مُسْنَد الشافعى » ، وغير ذلك على جماعة سواهم . وأجاز له خَلْق من الشيوخ ، منهم : أبو الحرم القلانسي ، ومحمد بن عمل ابن أبى القاسم النونسى ، ومحمد بن محمد ابن على القاسم النونسى ، ومحمد بن بعقوب بن الرَصَّاص ، وأحمد بن يوسف ابن أبى القاسم النونسى ، وأحمد بن يوسف

⁽١)كذا بالأصول . ولم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب .

الحلاَطِيّ . وما علمته حَدَّث ، ولم يُجِزِ لأحد ، فإنى رأيت بخط الإمام شمس الدين بن سُكر ، قال : سألته في حدود الثمانين وسبمائة ، أن يتلفظ الإجازة للمُستمين في الاستدعاءات ، فلم يُجِب لذلك ، ولم يتلفظ لهم بالإجازة ، ولم يُسمِع أحداً شيئاً من الحديث فيا علمته ، والله أعلم . انتهى ، وكان صاحب القاضى أبا الفضل النُورِيّ قاضى مكة ، قبل ولايته لقضاء مكة مُدّة ، واشتفل عليه ، وكان به خصيصاً ، وناب عنه في العقود ، ثم نقر من القاضى أبي الفضل . وكان يشير الطواف ، مواظباً على حضور الجاعة ، وقضى الله له بالشهادة ، فإنه توفي مبطوناً ، في ثالث عشرى ذي القمدة ، سنة ثمان وثمانين وسبمائة ، ودفن بالمقلاة .

(١) وتزوَّج ولم بُرزق وَلداً ، ذكراً ولا أنى .

أخبرنى شيخنا الإمام برهان الدين إبراهيم بن على الزَّمْزَيِيّ ، أن القاضى أبا السمود بن ظهيرة ، سأل الشيخ محمد المشوات (٢٠ المقدم ذكره في آخر المحمدين (٢٠) ، أن يسأل الله له ، أن يرزقه أولاداً ، فقال له الشيخ محمد : إعمل للفقراء حَظْرَة (٢٠) _ بعنى جَشِيشة (١٠) _ فعمل ذلك ، ودعا الشيخ ، فحضر ، فأكل هو ومن حضر ، من الفقراء ، وقال له : يا أبا السمود ، من الدرب إلى الدرب _ بعنى من الكثرة _ فسكان كا أخبر ، رحمه الله . وكان حاضراً

⁽١) من هنا لآخر الترجمة زيَّادة من ك ، وحواشي ف .

⁽ع) كذا فى ف و ك . وقد سبقت ترجمته ٢ : ٤١٥ . وفيها عن نسخة ف : المشوات . وعن نسخة ق : الموات ، ورجعنا أن ذلك ربما كان الصواب ، فقد جاء فى ترجمته هناك ، أنه كان يجتمع بجاعة من الأموات فى اليقظة ا

⁽٣) أى : حضرة ، وهو اجتماع للذكر يحضره أهل الطريق .

⁽٤) الجشيشة : حنطة تطحن فتجعل فى قدر ، ويلقى فيها لحم أو تمر ، فيطبخ (تاج العروس) .

مع الجماعة ، الفقيه يحيى بن فَهْد ، صاحب هذه الترجمة ، فسأل الشيخ كسؤال القاضى أبى السمود ، فقال له الشيخ : إعمل للفقراء حَظْرة ، فعمل له فى يوم آخر ، ودعا الشيخ ، وأكل هو والفقراء ، فقال له الشيخ : يا يحيى ، ولا جرادة ، ولاقنشورة (١) ، فكان كما قال رحمه الله . انتهى .

۲۷۱۱ — يحيى بن محمد بن على بن الحسين بن على بن عبد الملك ابن أبى النصر الطَّبرِى ، أبو الفضل الصالح شرف الدين ، أبو الحسين ، وأبو الحسين ، ويسمى هو أيضاً محمد المـكنى .

سِبْط سليمان بن خليل المَسْقَلَا لِيَ

سمع من ابن أبی حَرَمِی « نسخة أبی مُسْهِر الفَسَّانی ، و بحی بن صالح الو حافظی ، و ما معهما ، و «أربعین» ابن (۲) عنه ، و جزءا من حدیث أبی الحسن بن . . . (۲) وغیر ذلك ، و علی شُمیب بن بحی الزَّعفر آنی . . . (۲) و غیر ذلك ، و علی شُمیب بن بحی الزَّعفر آنی . . . (۲) و علی أبی الحسن الجُمَّیْزِی : « الثَّقفیات » و « الأربعین الثقفیة » و « ثمانین الآجُرِّی » و « خامس المُزَ كِیَّات » و غیر ذلك . و عَلی ابن أبی الفضل المُرْسِی : مجلدات من « صحیح ابن حِبَّان » و لعله سمعه كله ، و علی جدّه كثیراً . و علی و الده « أَرْبَعِی المُحمَّدین » للجَیَّانی ، و حدث و علی جدّه کنیراً . و علی و الده « أَرْبَعِی المُحمَّدین » للجَیَّانی ، و حدث بها فی رجب منه سنة ست و سبعائة ، سمعها منه محمد بن سالم بن إبراهیم بها فی رجب منه سنة ست و سبعائة ، سمعها منه محمد بن سالم بن إبراهیم الحضر می ، شیخنا القاضی مجد الدین الشّیر ازی ، و غیر ذلك . و مَلَی صفیة بنت إبراهیم بن أحمد الزبیدی « جزء ابن عرفة » وغیر ذلك . و مَلَی صفیة بنت إبراهیم بن أحمد الزبیدی « جزء ابن عرفة »

⁽١) كذا بالأصول ١

 ⁽۲) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » .

⁽م ۲۹ _ المتد الثمين _ ج ٧)

عن ابن كُلَيْب. وكَلَى أبى اليُمْن بن عَساكر ، وترجمهُ أبو اليمِن : بالفقيه الإمام. وحَدَّث.

سمع منه الجدّ أبو عبد الله الفاسى ، والحافظ البِرْزَالِيّ بدمشق وبمِنَى ، وذكر أنه توفى فى يوم الأحد ، سابع شعبان منه سنة سبع وسبعائة بمكة ، ودفن بالمَعْلاة . ومولده فى سنة سبع وثلاثين وستمائة .

۲۷۱۲ - يحيى بن محمد بن يحيى بن عَبَّاد ـ بياء مثناة من تحت ـ العَنْم الحِي المَانم العَنْم الحِي العَنْم الحِي العَنْم الحِي العَنْم الحِينَ العَنْم الحَيْنَ الحَيْنَ العَنْم الحَيْنَ العَنْم الحَيْنَ الحَيْنَاقِ الحَيْنَ الحَيْنَ الحَيْنَ الحَيْنَ الحَيْنَ الْعَانِ الحَيْ

سمع بمكة من شيخنا ابن صِدِّبق ، وغيره من شيوخنا ، وحَضَر معنه دروس شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسى ، وحضر على شيخنا القاضى تاج الدين بَهْرام الدُّمَيْرِيّ المالـكي ، مدرِّس الشَّيْخُو نِيَّة بالقاهرة ، بقراءتي عليه لـكتابه الحافل المسمى « بالشاءل » وكان رجلاً حسناً عاقلاً .

توفى فى أحد الربيمين ، أو الجمادين ، من سنة سبع وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة ، عن ثلاثين سنة ، وهو سِبْط الشيخ المحدث على بن أحمد الفُوِّى ـ انتهى .

٢٧١٣ – يحيى بن مُلاءِب المسكى.

أحد القواد المعروفين بالمُلاَعِبة .

تُوفى بَمَكَة مقتولاً ، فى ثامن عِشْرِى رمضان ، سنة ست وثلاثين وسبمائة ، قتله أصحاب عُطَيْفة بن أبى نُمَى ، وكان هَجَم مكة مع رُمَيْئة ابن أبى نُمَى .

⁽۱) ترجم له السخاوى في الضوء ١٠ : ٢٥٨ .

٢٧١٤ - يحيى بن موسى بن محمد الحَجَرِيّ ، يكني أبا الحسن.

هكذا وجدته مذكوراً فى حَجَر قبره بالمَمَّلاة . وتُرجم فيه « بالشبخ الصالح » وفيه أنه « توفى فى ثانى عشر جمادى الأولى ، سنة ثلاث وعشر بن وستمائة » .

ابن أبى الطبيّب بن عبد الرحمن بن قاسم بن غانم بن وَهّاس ابن أبى الطبيّب بن عبد الرحمن بن قاسم بن أبى الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن على ابن أبى طالب ، الحَسَنى المسكى .

توفى يوم الإثنين العشرين من جمادى الآخرة ، سنة ثلاثين وستماثة بمكة ، ودفن بالمَمَّلاة . ومن حَجَر قبره بها كتبتُ ما ذكرته من حاله ، وتُرجِم فيه : « بالأمير السعيد السيد الشهيد ، المفارق للأهل والأحباب » .

٢٧١٦ – يحي (١) بن ياقوت بن عبد الله اكحرَ مِيّ البغداديّ .

شيخ الحرم . أبو الفرج .

سَمَع من أَبِى القاسم إسماعيل السَّمَرُ قَنْدِى ﴿ فَضَائُلُ العَبَاسَ ﴾ تأليفه ، ومن أَبِي مِنصور عبد الجبار بن أحمد بن بُونَة _ ويقال إنه آخر من حدَّث عنهما _ ومن جماعة من أهلها .

وكان شيخ الحرم ، ومعاراً مدة طويلة ، ولذلك قيل له اكحرَمِيّ ، ثم عاد

⁽١) هذه الترجمة ساقطة من ق و ف .

إلى بفداد ، وبها توفى ، فى الثامن والعشرين من جمادى الأولى ،سنة اثنتى عشرة وستمائة ، وذكر ما يدل على أن مولده ، سنة خس وعشرين . سمع منه أبو بكر بن عمر بن شهاب الصوفى ، الآنى ذكره: « فضائل العباس » لحزة السّهْميّ . انتهى ،

۲۷۱۷ — يحيى بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبى الجُهَنى ، المعروف بابن أبى الإمشبع المكلى .

هكذا نُسَبه لي ولده عبد الرحمن .

سمع على القاضيين : عز الدين ، وموفق الدين الحنبلى : « جزء ابن نُجَيّد » مع جماعة من أشياخنا ، منهم . والدى ، وشيخنا ابن ظَهِيرة ، وسألته عنه فقال : كان رجلاً دَيِّناً خَيِّراً ، بِعُانِي المَتْجَرَ .

توفى بسَوَاكِن بعد النسمين وسبمائة . انتهى .

٢٧١٨ – يحيى بن يوسف بن محمد بن يحيى المسكمة ، يُلَقَّب على المعروف بالنَّشُو ، الشاعر .

سمع على القاضى نجم الدين الطبرى « أَرْبَعِيّ الْمَيَانَجِيّ » وَعَلَى الزين الطبرى ، ومحمد بن الصَّنق ، وبلال عَتِيق ابن العَجمى ، والجال المطري ، وعيسى الحجيّ : « جامع الترمذى » وما علمته حَدَّث ، إلا أنه كتب فى الأجابز ، لى ولجاعة غيرى معى وقبلى ، باستدعاء شيخنا ابن سُكّر . وعُنِيَ بالشعر ، وله شعر كثير سائر ، مَدَحَ به ، وهجا به ، جماعة من الأعيان ، وبقع له فيه ما يُستحسن . وكان شديد الذكاء .

حكى لى شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى ، أنه حَفِظ « التنبيه »

في أربعة أشهر ، و « الحَاوى » . وقرأ في العربية على ابن عمه الشيخ أبي العباس النحوى . انتهى .

وتوفى سنة اثنتين وتمانين وسبمائة بمكة ، ودفن بالمَمْلاة ، ومولده في سنة اثنتي عشرة وسبعائة ، وكتب الإنشاء لأمراء مكة (١) [ومن شعره] :

فَعَسَاكَ تَظْفَرُ من لِقَائُمْ بِالْمُنَى قَدْ حَلَّالُوا قَتْـلِي عَلَى وَادِى مِنَى فَبَهُونُ عَنْ قُلْبِي مُكَابِدَةَ الْعَنَا أَبَدًا وإنْ شَطَّ التَّبَاعُدُ بَيْنَنَا فَلِيَ السَّمَادَةُ والمَسَرَّةُ والهَنَا بَدْرُونَ مَا بِي فِي رِضَاهُمْ مِنْ ضَنَى إنْ يَعْطَفُوا كَرَمًا وإلاَّ مَنْ أَنَا فَمَرًا لَهُ كُلُّ المَحَاسِنِ والسَّنَا ولَهُ مِنَ الشُّكْرِ ٱلْفُرَاوِ والثَّنَا وله المَفاخِرُ والمَحامدُ والثُّنا فَبِهِ إِلَى كُلِّ البَرِيَّةِ أَحْسَنَا يَمْفُو وَيَصْفَحُ دَأَمُما عَنْ مَنْ جَنَى

عَرِّج بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى والمُنْحَنَى عُرْبٌ بأَ كُناَفِ الأَباَطِيحِ خَيَّمُوا كَرِّرُ حَدِيْمُهُمْ يَلَدُ لِمَسْمَعِي أَهْوَاهُمُ وَهَوَاهُمُ لاَ يَنْقَضِى فَكَنِّن ظَفِرْتُ بِزَوْرَةٍ أَحْيَى بِهَا بَا لَيْتَ شِمْرِي هَلْ أُحِبَّةُ مُهْجَتِي أَنَا عَبْدُ وُدِّهُمُ الَّذِي لَا بُنْكِرُوا يا أَهْلَ طَيْبَةَ إِنَّ لِي فِي حَيِّـكُمْ أَنْوَارُهُ مُنهـا الدَّبَاجِي أَشْرَقَتْ فَلَهُ الفَضَـــاثلُ والمَآثرُ والعُلَى مَنْ أَنْقَذَ اللهُ الأَنَامَ بِجَاهِهِ وبه جميعُ الأنبيتاءِ تَشَرَّفَتْ فَلَهُ الرسالَةُ والمَقَامُ وذِ كُرُهُ بُحُدِي الْقُلُوبَ وبرُّهُ قَدْ عَمَّنسا أُوصِ اللهُ مَشْهُورةٌ بين المَلاَ واللهُ قد أُثنَى عَلَيْهِ فأَسْمِعا

⁽١) بياض بالأصول .

فَهُوَ الَّذِي يُسْقَى الغَامُ بوَجْهِهِ بَدْرٌ بِهِ قَدْ أَشْرَقَتْ كُلُّ الدُّنَا يا سَيِّدَ النَّقَلَيْنِ بَحْنِي عَبْدُ كُمْ فَنِّسْ عليْهِ بِمَا يَرُّومُ مِنَ الدُّنَى صَـلَّى عَلَيْكَ اللهُ بَا بَحْرَ النَّدَى مَا غَرَّدَتْ وُرْقُ بَوَادِي المُنْحَنَّى

وقوله من قصيدة نبوية أيضًا . أولها :

كُلُّ قَلْمِي إِلَى هَوَاكُم بَمِيــلُ وسَقَامِي عَلَى الفَرَامِ دَلِيــلُ أَ بذُلُ النَّفْسَ فِي رِضَاكُمْ وَأَمْنُهُ لِيَوَاكُمُ وَلا كُيْفَ اللَّهُ مَلُولُ مَلُولُ لَيْسَ فِي المِشْقِ وَالْحَبِّةِ عَانٌ فَأَسْمَعُوا مِنْ مُعِبِّكُمْ مَا يَقُولُ أَنَا رَاضٍ بِكُلُّ مَا قَدْ رَضِيتُمُ لَسْتُ عَنْ صُحْبَتِي وَعَهْدِي أَحُولُ إن في كُو السُّلُو عِنْدِي ثَقِيلُ كُلَّ تَمْعِي عَنِ الْمَلامِ فَمَالِي عَنْ هَوَاكُمْ إِلَى الشَّلُوُّ سَبِيلُ لاَ أَرَى فِي الْمَنَامِ طُرًا سِوَاكُمْ اللَّهِ أَنَاسًا الرَّفْمَتَيْن حُلُولُ أَنْتُمْ تَحَبَّتِي فَكُلِّي شُجُونٌ وعَذَا بِي هُوَ المَـذَابُ الطُّوبِلُ-أَعَلَيْكُمُ أَنْ تَسْمَحُوا بَخَيَالَ مِنْكُمُ فَهُوَ عِنْدِي التَّأْمُولُ ا فَعَسَى يَشْفَى الفُوَّادُ العَلِيـــلُ فَبِكُمْ بُحْفَظُ الغَرِيبُ النَّزِيلُ هَـــذِهِ مُهْجَتِي فَزِيدُوا عَذَابًا أَوْ فَمُنْوا فَلَسْتُ عَنْــكُمْ أَحُولُ فَأَنَا المَاشِقُ المُحِبُّ الْحُمُولُ إِنْ بَدَا البَرْقُ مِنْ حِمَاكُمْ لِمَنْيِي كَادَ قَلْبِي مِنَ الغَرَامِ بَرُولُ لَيْسَ عَنْدَكُمْ وَإِنْ بَرِيخُمُ عُدُولُ

مَا ۚ نَوَ بَتُنُّ الشُّـالُوُّ فِي طُولٍ عُمرِي أَوْ بَمَثْتُمُ إِلَىٰ النَّسِيمَ رَسُولًا أَنَا جَارٌ لَـكُمُ فَلَا تُتْهِمْلُونِي عَلُّونِي بَحُبُّكُمْ وَهُوَاكُمْ يا بُدُورًا على الحتى قَدْ أَضَاءتْ

حَىِّ باصَاحِ حَاجِرًا والمُصَلَّى وقُبَّاهَا فَذَاكَ نِمْمَ السُّولُ فإذا جنْتَ رَامَةً ورُبَاهَا ودَنَتُ طَيْبَةٌ وَطابَ النَّزُولُ وَبَدَا نُورُهَا وَفَاحَ شَـــذَاهَا وتَرَاءَتْ لِلْمَـيْنِ منهــا النَّخِبلُ ِ هَا فَرْ عَنِّى السَّـــــلاَمَ مَنْ حَلَّ فيها فَهُوَ بالْجُودِ والْآمالِ كَفِيـــلُ النَّهِيُّ الرَّسُولَ هَادِي الْبَرَابَا خَانَمَ الرُّسْلِ مَنْ لَهُ التَّفْضِيـلُ فَلَهُ النَّمْتُ بِالرِّسَالَةِ تُنْدِي وَكَذَلِكَ النَّوْرَاةُ والْإِنْجِيـــلُ وبَحَـيرا لمَّـا رَآهُ عَيَــاناً قَالَ هَــذَا هُوَ النَّـبِيُّ الرَّسُولُ ومنهـــا :

فَلَهُ الْأَرْضُ مَسْجِدٌ وَطَهُورٌ ولَهُ كَالسَّنا وَجُهُ جَمِيكًا مَا لَهُ إِنْ مَشَى عَلَى الأَرْضِ ظِلٌّ حِينَ نَبْدُو الظِّلاَلُ وَهْيَ نَمِيلُ وَا كُرِيمَ الْأَنْسَابِ بِالْبَــابِ عَبْدٌ مُسْتَجِيرٌ مِنَ الْخَطُوبِ ذَايــلُ فَهُوَ يَحْنِيَ بِن بُوسُفَ ضَاقَ صَدْرًا مِنْ هُمُومٍ عَرِيضُهَا مُسْتَطِيلًا

وأنشد لنفسه إجازة من قصيدة أخرى نبوية . أولها :

أُعِدْ بِسَمْعِي حَدِيثَ النَّازِلِينَ قُباً إِنْ كَانَ عَهْدُكَ بِالأَحْبَابِ قَدْ قَرُباً كَرِّرْ أَحَادِيْمَهُمْ بَوْمًا عَلَى أَذُنِي وَلْقَلْبُ مِنِّى إِلَى أَهْلِ الْمَقِيقِ صَبَا هُمُ الْأُحِيَّةُ لَا أَنْسَى حَدِيْتُهُمُ كُمْ قَدْ الَّمِيتُ بَصْر بَعْدَهُمْ وَصَبَا أَنَا الغَريبُ الَّذِي أُغْرَى الغَرَامُ به مَاذَا عَلَى سَادَنِي أَنْ يَرْحُمُوا الغُرَبَا نَوْلاَ الَّذِي شَرَّفَ اللهُ الْحَجَـــازَ بِهِ

لَمَّا سَرَى الرَّ كُبُّ بَطْوِى الْبِيدَ وَالسُّكُمُبَا لَهُ الرُّسَالَةُ والآياتُ شـاهِدَهُ اللهُ أَعْلَى لَهُ فَى الخَـافِقَيْنِ نَبَا

ومنهـــــا :

صَلَّى عليه إِلهُ العَرْشِ مَا طَلَقَتْ شَمْسٌ وَمَا لَآحَ بَدْرُ التَّمِّ أَو غَرَباً وَآلَهِ النَّهِ النَّمُ وَالنَّجُباَ وَآلَهِ النَّهُ وَالنَّجُباَ وَالْأَعْدُمُ وَالنَّجُباَ وَالْعَلامُ وَالنَّجُباَ وَالْعَلامُ وَالنَّجُباَ وَالْعَدْمُ وَالنَّجُباَ وَأَنْسَدْنَى لَنْفُسَهُ إِجَازَةً ، قوله مِن أُخْرَى نَبُويَةً أَيْضاً :

حَاشَى الْفُوَّادَ بِغَيْرِكُمْ أَنْ يَهْلَقًا بَا نَازِلِينَ الْمُنْحَنَى وَالْأَبْرِقَا خَلَقْتُمُونِى فِي هَوَاكُمْ ضَائِمًا قَلَى وَجِسْمِى بِالْفِرَاقِ تَمَرَّقَا وَالنَّفْسُ بَوْمَ وَدَاعِكُمْ وَدَّغَنُهَا لَوْلاَ تَمَلَّهُا بِسَاعاتِ اللَّقَا وَالنَّفْسُ بَوْمَ وَدَاعِكُمْ وَدَّغَنُهَا لَوْلاَ تَمَلَّهُا بِسَاعاتِ اللَّقَا وَالنَّفَا بِنَازِحِينَ وَفِي فُوَّادِي مِنْهُمُ نَارٌ تَكَادُبها الحَشَى أَنْ تُحْرَقَا بِالنَّيْنُ اَفْلَقَنِي وَعَذَّبَ مُهْجَتِي لَوْلاَ كُمْ بَا سَادَنِى مَا أَقْلَقِلَا الْمَنْ وَالنَّقَا الْمَنْفِ إِلَى وَادِي العَقِيقِ وحاجِر وَأَهِيمُ إِنْ ذُكْرَ المُحَصِّبُ والنَّقَا أَصْبُو إِلَى وَادِي العَقِيقِ وحاجِر وَأَهِيمُ إِنْ ذُكْرَ المُحَصِّبُ والنَّقَا أَصْبُو إِلَى وَادِي العَقِيقِ وحاجِر وَأَهِيمُ إِنْ ذُكْرَ المُحَصِّبُ والنَّقَا أَرْنَاحُ إِلَى وَادِي العَقِيقِ وحاجِر وَاهِ أَنْ ذُكُرَ المُحَصِّبُ والنَّقَا أَرْنَاحُ إِلَى وَادِي الْمَقْدِي وَالْمُلاَ عَلَمُ النَّقَا الْمُنْ فَا النَّقَالِ بَا رَحْمَةً لِلْمُلَا عَلَمُ النَّقَالِ بَا رَحْمَةً لِلْمَالَمِينَ وَمُشْفِقَا بِالْمَالِينَ وَمُشْفِقًا بِالْمَالِينَ وَمُشْفِقًا أَنْ يَكُونَ مُوفَقًا أَنَا اللْمُعَلِينَ وَمُعْقَلَا أَنْ يَكُونَ مُوفَقًا أَلَا اللَّهِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلَ أَنْ يَكُونَ مُوفَقَلَا أَنْ يَكُونَ مُوفَقًا أَلَا الْمُعْلِيلُ وَلَا الْمُعْلَى الْمُعْلِيلُ الْمُولِيلُولِ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ وَلَا الْمُولِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُولِيلُولُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُولُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُولُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُولُ الْمُعْل

وأنشدنى لنفه إجازة ، قوله من قصيدة بمدح بها الشريف طُفيَل (١) ابن منصور الحسيني أمير المدينة ، أولها :

لَوْلاَ الْفَرامُ وما بِهِ مِنْ دائِهِ ما رَاح بَمْزِجُ دَمْعَـهُ بدمائِهِ إِنَّ الْمَامَ عَلَى الْجُفُونِ مُحَرَّمٌ إِنْ لَمْ يَجُدُ تَحْبُــوبُهُ بلقائِهِ إِنَّ الْمَامَ عَلَى الْجُفُونِ مُحَرَّمٌ إِنْ لَمْ يَجُدُ تَحْبُــوبُهُ بلقائِهِ

⁽١) ترجمته في التحفة اللطيفة ٢: ٣٢٩.

أَعَالَيْهِ لَوْ سَمَحَ الْخَيَالُ بِزَوْرَةِ فَيمودُهُ والطَّرْفُ فَى إِغْفَائِهِ فَبَكُ ظِبَائِهِ فَبَكُ ظِبَائِهِ فَبَكُ ظِبَائِهِ وَمِنَ المَجَائِبِ فِيهِ فَتْكُ ظِبَائِهِ وَمِنها فِى الدح:

ما في الحِجَازِ بأَسْرِهَا شَبَهُ لَهُ في جُودِهِ ونَوالِهِ وعَطَائِهِ مَنْ فَانَهُ نَظُرُ النَّاسِ مِنْ أَبْنَائِهِ مَنْ فَانَهُ نَظُرُ النَّاسِ مِنْ أَبْنَائِهِ مَنْ فَانَهُ نَظُرُ النَّاسِ مِنْ أَبْنَائِهِ فَالنَّاسُ إِنْ كَفَرُوا عَطَا يَاكَفَّهِ مَا رَدَّهُ عَنْ جُودِهِ وسَخَائِهِ وسَخَائِهِ وقوله من قصيدة فيه أيضاً ، من غَزَلها :

أَسَائِلُ عَنْ جِـبِرَانِ سَلْعِ وَحَاجِرٍ فَهَلْ عِنْدَهُمْ مِمَّـا أَكَابِدُهُ فِكُرُ هُمُ نَزَلُوا بِالمُنْحَـنَى مِنْ أَصْلُعِي فَحُبُّهِـمُ بِاقِ وَإِنْ عَظَـمَ الأَسْرُ سَلُوا مَوْقِنِي بِالمُنْحَنَى مِنْ طُوَبْلِيعِ وحَجْرٍ فَمـالِي عَنْ مَحَبَّتِهِمْ جَجْـرُ

ومنها في المدح: جَرَتْ أَغْيَنُ الإحسَانِ بَعْد انْقِطَاعِها ووَافَى إلبها السَّقْدُ واليُمْنُ والبِشْرُ بسُلْطَانِنَا نَجُلِ الرَّسُولِ وسِبْطِهِ طُفْيَلِ بن منْصُورٍ لَهُ العِزُّ والنَّصْرُ بسُلْطَانِنَا نَجُلِ الرَّسُولِ وسِبْطِهِ طُفْيَلِ بن منْصُورٍ لَهُ العِزُّ والنَّصْرُ فَنَوْمُ عُلَانً الأَعادِي مِنْ أَسِنَتَهِ ظُهْرُ فَيَوْمُ عُلَانً بالمَسَرَّةِ أَبْيَضَ وَلَيْلُ الأَعادِي مِنْ أَسِنَتَهِ ظُهْرُ وانشدني لنفسه إجازة، قوله مُتَفَرِّلا:

أَنْ الْمَفَرُ لِمِنْ هُوكَ طَلِيبُهُ وَسِمِامُ لَحْظِكَ بِالسَّقَامِ تُصِيبُهُ كَيْفُ الْخَلْاصُ لِمِنْ هُوكَ بِهُوائِهِ يَشْكُو وَلَا أَحَدُ سُوكَ يُجِيبُهُ عَذَّبْقَهُ بِالْبَيْنِ وَهُـو بَلِيَّةٌ رِفْقًا عليه وإنْ حَلاَ تُعَذِيبُهُ مَا حَالُ مَنْ أَبْلَى السَّقَامُ بِحِسْمِهِ قَدْ مَلَ منْهُ صَدِيقَهُ وقريبَهُ مَا حَالُ مَنْ أَبْلَى السَّقَامُ بِحِسْمِهِ قَدْ مَلَ منْهُ صَدِيقَهُ وقريبَهُ

يَشْكُو وَلاَ أَحَدْ بَرِقُ لَمَا بهِ وَارَحْمَتَاهُ لَنْ جَفَاهُ حَبِيبُهُ فَجَمِيعٌ مَا فِي القَلْبِ مِنْكَ عَرَفْتُهُ أَيْكُونُ سَاكِنَهُ وَأَنْتَ تُذيبُهُ ورَناً لَهُ الوَاشي ورَقَّ رَقِيبُهُ حَنَّ الْمَذُولُ عَلَيْهِ حِينَ هَجَرْ تَهُ ۗ فَشُجُونُهُ لاَ تَنَقَفَى ونَحِيبُهُ ياوَجْ مَنْ بَرْ ثَى لَهُ أَعْدَاوُهُ قَدْ صَار في رقِّ الخلالِ من الضَّني والقَلْبُ مِنْكَ قَسَا وأَنْتَ طَبِيبُهُ أُعَلَيْكَ لَو أُخْيَيْتَهُ بزيَارَةٍ فَعَسَى يَـكُون مِنَ الْحَيَاةِ نَصِيبُهُ لى أَنَّهُ الشَّـاكِي إلى تَحْبُوبِهِ إِنْ كُنْتَ نَرْ حَمْ صَبْرَهُ وَنَحْيَبُهُ يا يُوسُفاً في حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ وأَنَا المُقَيِّمُ فِي الهَوَى يَعْقُوبُهُ أَنَا أَوْحَدُ المُشَاقِلِكُن لَيْسَ لِي إِلَّا الْغَرَامُ وَنَارُهُ وَأَنْيِنُهُ (١) وقوله أبضاً يتَغَزَّل:

وَلاَ تَزِدْنِی عَلَی مَایِی مِنَ الوَجَلِ أَلَشَتَ تَعْلَمُ أَنِّی عَنْكَ فِی شُغُلِ عَلَی السُّـلُوِّ ودَمْعِی أَیِّ مُنْہَمَلِ

دَعْنِي مِنَ اللَّوْمِ مَا أَصْغِي إِلَى عَذَلِ لَوْ ذُفْتَ طَعْمُ الهَوَىمَا كُنْتَ تَمَدْلُنِي جِسْمِي نَحِيلٌ وقَلْمِي لاَ بُطَاوِعُنِي

٢٧١٩ - يميي بن يوسف (بن يميي (٢) اكحتمامي المسكي .

اشتفل بالفقه ، وعانَى التجارة ، وسافر لأجلم اللي العين ، وإلى ظَفَار ، وإلى طَفَار ، وإلى طَفَار ، وكانت وفاته في ليلة السادس أو السابع من جمادى الآخرة ، سنة ثلاثين وتمانمائة ، بعد مرض طويل . انتهى .

⁽١)كذا في الأصول . ويلاحظ أن القصيدة باثية !

⁽٢) ما بين القوسين بياض بالأصول . وقد استدركناه من ترجمته فى الضوء اللامع السخاوى ١٠ : ٢٦٧ .

• ۲۷۲ — يحيي التونسيّ (۱) .

تحيب الشيخ أبا العباس المُرْسِيّ ، وتوجّه بعد وفاته مع الشيخ نجم الدين الأَصْبِهاني ، والشيخ عبد الحميد المُوفَانِيّ إلى مكة ، فجاور بها مدّة طويلة ، ثم توجَّه الشيخ يحيى ، والشيخ عبد الحميد ، إلى المدينة ، وناب الشيخ يحيى في الإمامة والخطابة بها ، عن القاضى شرف الدين الأُمْيُوطِيّ . وتوفى سنة ثلاث وأربعين وسبعائة بالمدينة . انتهى .

٢٧٢١ ــ يحيى التُّونسيُّ .

ذكره لى شيخنا أبن عبد المعطى ، وقال : قرأ على البرهان الجُمْبَرِيّ ، وعَلَى ابن وَثَاب (٢) . وقرأ بمكة على البرهان المَشْرُورِيّ ، وأجاز الإقراء بالسَّبْع ، وقرأ هو عليه لابن كثير . وتوفى بمكة فى الفصل ، يعنى سنة تسع وأربعين وسبعائة ، وكان تزوّج زوجة الفخر التَّوْزُرِيّ .

٢٧٢٢ — يحيى الزَّواوِيّ المُقرى .

كان تَصَدَّر للإِقراء بالحرم الشريف، بعد البرهان المسروري . . (٣)

⁽١) له ترجمة في نصيحة المشاور ورقة ٨٣ .

⁽٧) كذا في ك ، وف ق : أبي رثاب .

⁽٣) بياض بالاصول .

من اسمه يزيد

۲۷۲۳ ـ يَزيد بن الأسود بن أبى الأسود الخُزاءِي السُّوَا بِي السُّوَا بِي السُّوَا بِي السُّوَا بِي السُّوا بِي ويقال العامِري شُهْرة .

رَأًى النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، ورَوى عنه حديثًا في الصلاة .

وروی عنه ابنه جابر ، وبه کان بُکْنی .

وروى له : أبو داود ، والتَّرمِذي ، و النَّسائي .

وذكره ابن حِبَّان في الطبقة الأولى من الثَّقات ، وقال : عِداده في أهل مكة

وذكر صاحب السكمال ، أنه مَعْدُود في السكوفييّن . انتهى .

٢٧٢٤ – يزيد بن الأَصَمّ.

اختلف فى اسم الأصَم ، فقيل : عمرو ، وقيل : عَبد عَمرو . يأتى إن شاء اللهُ تعالى فى محلّه بعده .

۲۷۲۵ _ يزيد بن أوس

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٣١٣ . والاستيعاب ص ١٥٧١

⁽٧) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا» . ولعله المترجم له فى الاستيعاب ص ١٥٧١ . وأسد الغابة ٥ : ١٠٥٠ . والإصاية ٣ : ١٥٣ . فقد ذكروا أنه أسلم يوم فتح مكة . أى أنه مكيّ ، ممن يقع تحت شرط المؤلف .

٢٧٢٦ – يزيد بن رُكانة بن عَبْديزيد (بن هاشم) (١٠) بن المُطَلِب بن عَبد مَناف القُرشيّ المُطَلِبيّ .

ذكره ابن عبد البر (۲) ، فقال : له صحبة ورواية ، ولأبيه رُكَانة ، صُحبة ورواية ، ولأبيه رُكَانة ، صُحبة ورواية . رَوى عن يزيد بن رُكَانة . ابناه : على ، وعبد الرحمن ، وفي ابنه عبد الرحمن بن يَزيد بن رُكانة ، نَظَر . وروى عن يزيد بن رُكانة أيضًا : أبو جَعْفر محمد بن على (٣) .

وذكره النَّوَوِى فى « تهذيب الأسماء واللغات » (أفقال : يَزيد ابن رُكانة ، مذكور فى (المهذب) (أوّل المسابقة ، يقال إنه صارّع النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا غلط ، إنما المنقول عنه المصارعة : رُكانة ابن عَبْد يَزيد ، وقد سبق (أن فى ترجمة رُكانة واضحاً . وهكذا حديثه فى السَّنَن كا بينّاه هناك . والحديث فى المصارعة ضعيف ، وأما يزيد بن رُكانة فصحابي أيضاً ، ولكنه لا ذكر له فى المصارعة . انتهى .

۲۷۲۷ - يزبد بن زَمْمَة بن الأُسود بن المُطَّلِب بن أَسَد ابن عَبْد المُزَّى بن قُمَى القُرشي الأُسكِين .

 ⁽۱) تكملة لازمة من كتب الأنساب . (راجع نسب قريش لمصعب ص ٩٥.
 وجمهرة ابنحزم ص ٧٣).

⁽٣) الاستيماب ص ١٥٧٤ . وأيضاً أسد الفابة ٥ : ١٠٩ . والإصابة ٣ : ٩٥٥ .

⁽٣) بياض بالأصول .

⁽ع) تهذيب الأسماء ٢ : ١٩١ .

⁽٥) تُحَمَّلَةُ مِن تَهَذَيْبِ الْأَسْمَاءِ .

⁽٦) العقد النمين ع : ٠٠٠ .

ذكره ابن عبد البر(۱) ، فقال : أمّه قُرَيْبَة بات أبي أُمّيّة ، أخت أم سَلَمة ، صحيب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ورَوى عنه هو وأخوه عبد الله ابن زَمْمة ، وقُتِل بزبد بن زَمْمة يوم حُنَيْن ، جَمَح به فرسه فَهُتل ، وكان من أشراف قريش ووُجوهمم ، وإليه كانت في الجاهلية المَشُورة ، وذلك أن قريشاً لم يُجمعوا على أمر إلا عرضوه عليه ، فإن وافق رأيهم رأبة ، سكت . وإلا شَفّب فيه ، وكانوا له أعواناً حتى بُرجع عنه . ذكر ذلك الزبير (۲) ، وقال : قُتِل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف . كذا قال (الزبير) (۳) : يوم الطائف . وقال ابن إسحاق (۱) : استُشهد يوم حُنَيْن من بني أسد بن عبد الهُزَّى : بزبد بن زَمْمة بن الأسود بن المُطَّابِ بن أسد .

م ۲۷۲۸ - يزيد بن أبي سفيان ، صخر بن حرب ، بن أميّة بن عَبْد شَمْس بن عَبد مَناف القُرشيّ الأُمَوِيّ .

ذكره ابن عبد البر^(ه) ، فقال : كان أقضل بنى سفيان ، كان بقال له : يزيد الخير ، أسلم يوم فتح مكة ، وشَهد حُنينًا ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حُنين ، مائة بعير ، وأربعين أوقية ، وَزَنها له بِلال رضى الله عنه ، واستعمله أبو بكر الصديق رضى الله عنه وأوصاه ، وخرج

⁽١) الاستيماب ص ١٥٧٤ . وأيضاً أحد الفاية ٥ : ١١٠ . والإصابة ٣ : ٣٥٥ .

⁽٢) وذكره أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ٢٢١ .

⁽٣) تكلة من الاستيعاب.

⁽٤) السيرة لابن إسحاق ٤:٧.

^{(ُ}هُ) الاستيماب ص ١٥٧٥ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ١١٢ والإصابة ٣ : ٣٥٦ .

يُشْيَعُه راجِلًا . قال ابن إسحاق : لما قَفَل أبو بكر رضي الله عنه من الحج راجماً _ يعنى سنة اثنتي عشرة _ بعثَ عمرَو بن العـاص ، ويزيد بن أبي سفيان ، وأبا عُبيدة بن الجرَّاح ، وشُرَحْبِيل بن حَسَنَة ، إلى فلسطين ، وأمرهم أن يَسْلُـكُوا على البَّلْقاء ، وكتب إلى خالد بن الوليد ، فسار إلى الشام ، فأغار على غَسَّان بمَرْج ِ رَاهِط ، ثم سار فنزل على قَنَــاة بُصْرَى ، وَقَدِم عَلَيْهُ يَزِيدُ بِنَ أَلَى سَفِيانَ ، وأَبِي عُبِيدَةً بِنِ الْجَرِّاحِ ، وشُرَحْبِيل ابن حَسَنَة ، فصالحت بُصْراى ، ف كانت أوّل مدائن الشام فتحت ، ثم ساروا قِبَلَ فلسطين ، فالْتَقَوْ ا بالروم بأَجْنَادِين ، بين الرَّمْلَة وبيت جِبْرِين ، والأمراء كُلُّ على حِدَةٍ ، ومن الناس من يزعم ، أن عرَو بن الماصكان عليهم جميمًا ، فهزم الله المشركين ، وكان الفتح بأُجْنَادِين ، في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ، فلما استُتخاف عمر رضي الله عنه ، وَلَّى أَبَا عُبيدة رضي الله عنه ، وفَتح الله عليه الشَّامات ، ووَلَّى يزبد بن أبى سـفيان على فلسطين وناحيتها ، ثم لما مات أبو عُبيدة ، استَخْلَف مُعاذ بن جَبَل رضي الله عنه ، ومات مماذ ، فاستلخف يزيد بن أبي سفيان ، ومات يزيد ، فاستخلف أخاه معاوية ، وكان موت هؤلاء كلهم ، في طاعون عَمْوَ اس ، سنة ثمان عشرة . حدَّثنا خَلَفُ بن قاسم ، حدَّثنا الحسن بن رَشِيق ، حدّثنا أبو بِشر الدُّولاً بي ، قال : أخبر بي محمد بن سعد (١) عن الحسن بن عثمان بن (٢) حَسَان ، قال : أخبرني الوليد بن مسلم ، قال : مات يزيد بن أبي سفيان ، سنة تسم عشرة ، بَعْد أن افتتح قَيْسَارِيَّة .

⁽١) في الاستيعاب : سعدان .

⁽٢) في الاستيعاب: أبي .

٢٧٢٩ – يزيد بن عبد الله بن الجرَّاح القُرشيُّ الفِهْرِيُّ .

أخو أبي عُبيدة بن الجرّاح ، أمين هذه الأمة .

ذكره النّووى فى « تهذيب الأسماء واللفات (۱) » فقال : يزيد بن الجرّاح .. أخو أبى عبيدة بن الجرّاح ، أحد العشرة رضى الله عنهم - صَحَابِيّ ، ذكره ابن مَنده ، وأبو نُعَيم فى الصحابة ، ولا يُعرف لَهُ حديث مُسْنَد . انتهى .

۲۷۳۰ ــ يزيد بن عمرو، وبقال عَبْدعمرو، التَّمِيمِيّ، ويقال النُّمَيْرِيّ.

وفَدَ على النبي صلى الله عليه وسلم ، مع قيس بن عاصم وأصحابه . رَوى عنه عائذ بن ربيعة . أخبرنا خلف بن قاسم ، وعلى بن إبراهيم ، قالا : أخبرنا الحسن بن رَشِيق ، قال : أخبرنا أبو بِشْر الدُّولا بِي محمد بن حَمّاد ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، قال : حدثنا وبيس بن حَمْص ، قال : حدثنا دَلْهَم بن دَهْشَم () المعجلي ، عن عائذ بن ربيعة . قال : حدثنى ورّة بن دُعُوس ، وقيس بن عاصم ، وأبو زهير بن أسيد بن جَمْونة بن ألحارث ، ويزيد بن عرو ، والحارث بن شُرَيْح ، قالوا : وَفَدْنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : ما تَعْهد إلينا ؟ فقال : « تُقيمون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : ما تَعْهد إلينا ؟ فقال : « تُقيمون

⁽١) تهذيب الأسماء واللغات ٢ : ١٦٢ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ١٠٧ و ١١٦ · والإصابة ٣ : ٢٥٩ .

 ⁽۲) ترجمته في الاستيعاب ص ١٥٧٨ . وأسد الغابة • : ١١٧ . والإصابة
 ٣٠٠٠٣ .

⁽٣) كذا فى ك . وفى ق . ، والاستيماب : دُهيم . وفى ف : دهثم

الصلاة ، وتؤتون الزكاة ، وتَحجّون البيت ، وتصومون رمضان ، فإن فهه ليلةً خير من ألف شهر » . انتهى .

۲۷۳۱ – يزيد^(۱) بن عبد الله بن مَيمون اليمانيّ ^(۲) ، أبو محمد . نزبل مكة .

رَوى بها عن عِـكْرِمَة بن عَمَار .

ورَوى عنه: ابن ماجة ، وموسى بن هارون اَلحَمَال ، ومُطَيَّن .

ذكره ابن حِبَّان في النِّقات ، وقال : عِدَاده في أهل مكة .

٢٧٣٢ – يزيد بن عبد الرحمن المسكيّ ، أبو الوليد .

رَوى عن جابر بن عبد الله .

نقلتُ هانين الترجمتين ، من المحتصر الأوّل لهذا الناريخ المصنّف . انتهى .

۲۷۳۳ - يزيد بن محمد بن حَنْظَلة بن محمد بن عَبَّاد بن جعفر ابن رِفاعة بن أبى رِفاعة ، واسمه أُميَّة بن عائذ بن عبد الله بن عمرو ابن عزوم القُرشيَّ المَخزومِيّ .

أمير مكمة .

هَكَذَا نَسَبِهِ صَاحَبِ « الجُهْرِنُ^(٣) » وقال : استَخْلَفُه عيسى بن يَزيد

⁽١) هذه الترجمة والتي تليها ساقطتان من ق ، وف . وواضح من العبارة الأخيرة في الترجمة الثانية ، أنهما من زيادات ابن فهد تلميذ المؤلف .

⁽۲) فی تهذیب النهذیب ۱۱ : ۳۶۳ : الیمامی . وذکر اسمه کاملا ، وهو : یزید ابن عبد الله بن یزید بن میمون بن مهران الیمامی ، آبو محمد .

⁽٣) جميرة ابن حزم ص ١٤٣.

الجُلُودِيّ على مكة ، فدخلها عَنْوَةً إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد بن على الحسين . وقَتَل يَزيد بن محمد هذا . انتهى .

وقد َبَيْن الفاكه عُ تاريخ قتل يزيد هذا ، بياناً لم أرَه فى غير كتابه ، لأنه قال : وجاء سَيْلُ آخر فى سنة اثنتين ومائتين فى خلافة المأمون ، وعلى مكة يومئذ يزيد بن محد بن حَنظلة ، خليفة لحمد بن هارون الجُلُودِيّ ، مُكة يومئذ يزيد بن محمد بن حنظلة ، وفى هذه السنة قُتل يزيد بن محمد أم قال : وكان يقال له سيل ابن حنظلة ، وفى هذه السنة قُتل يزيد بن محمد ابن حَنظلة فى أول يوم من شعبان ، ودخل إبراهيم بن موسى مكة ، مَقْبَلَه من اليّمن . انتهى .

والمعروف فى الجاُودِيّ الذي كان والياً على مكة ، أنه عيسى بن يزيد ، كا ذكره ابن حزم وغيره . ولعيسى هذا ، ابن اسمه محمد ، استخلفه أبوه على مكة لما خرج إلى العراق ، بالديباجة العَلَوِيّ ، الذي وَلَّى الجَلُودِيّ مكة ، بعد هزيمته منها . وأما محمد بن هارون الجلودِيّ ، المذكور فيا ذكرهُ الفاكهى ، فغير معروف ، ولعله محمد بن عيسى الجلودِيّ ، وتسمية أبيه «بهارون» تصحيف من ناسخ كتاب الفاكهي ، والله أعلم .

ولمل محمد بن عيسى الجلودي ، استخلف أبن حَنْظلة المَخزومي بإذن أبيه عيسى بن بزيد الجلودي ، ويَصْدُق على هَـٰذا ، أَنَ اللَّا منهما ، استخلف ابن حنظلة ، وبذلك بندفع تَوَثَّم المعارضة فيمن استخلف ابن حنظلة ، هل هو عيسى الجلُودي أو ابنه محمد ؟ والله أعلم .

وذكر الأزْرَقِ^(۱) ، أن يزيدَ هـذا ،كان خليفةً على مكة لفير المُؤْرَقِ اللهُ من خَبَره ، فنذكر ذلك لما فيه من الفائدة ، ونَصَّ

⁽١) أخبار مكة للأزرقي ١ : ١٤٩ .

ما ذكره ، بعد أن ذكر خبر التاج والسرير (۱) الذي أهدي إلى الحكمية في خلافة المأمون : شم دَفَعَه - بعني المرشل معه ذلك - إلى الحجبة ، وأشهد عليهم بقَبْضِه ، فجعلوه في خزانة الحكمية ، في دار شَيْبَة بن عثمان ، وأشهد عليهم بقَبْضِه ، فجعلوه في خزانة الحكمية ، في دار شَيْبَة بن عثمان ، حتى ستخلف حمدون بن على بن عبسي بن مأهان ، بزید بن محمد بن حنظلة المتخزومی علی مكة ، وحرج إلى المين ، نفاقه إبراهيم بن موسى بن جعفر ابن محمد العَلَوي إلى مكة مقبلاً من المين ، فسمع به يزيد بن محمد ، فخندق ابن محمد العَلَوي إلى مكة مقبلاً من النين ، فسمع به يزيد بن محمد ، فخندق على مكة ، وشبكه (۲) بالبنيان من أنقابها ، وأرسل إلى الحجبة ، فأخذ السرير وما عليه منهم ، واستمان به على حربه . وقال : أمير المؤمنين يَخلقه السرير وما عليه منهم ، واستمان به على حربه . وقال : أمير المؤمنين ، فبقى التساج لما ، وطرّبه دنانير ودراهم ، وذلك في سنة اثنتين وماثتين ، فبقى التساج والنوح في الحكمية إلى اليوم . انتهى .

وَذَكُرُ (") فَى بَابِ شُيُولَ مَكَة ، مَايُوافَقَ مَاذَكُرَهُ هَنَا ، مِن كُوْنَ يَزْيِدُ هَذَا ،كَانَ عَلَى مَكَة خَلَيْفَة لَحْدُونَ بَنَ عَلَى بَنْ عَلِيمَى بِنْ مَاهَانَ . وَهَذَا يُخَالَفَ الْحَالُودِيّ ، وَاللّهُ أَعْلَمُ بَالِصُوابِ. انتهى . الله كَرُهُ ابن حَزْم ، مِن أَنْهُ وَلَى مَكَةَ لَلْحُلُودِيّ ، وَاللّهُ أَعْلَمُ بَالِصُوابِ. انتهى .

⁽۱) راجع وصفهما عند الأزرقي ۱ : ۱٤٧ و ۱٤٨ .

⁽٣) فىأخبار مكة : وسكما .

⁽٢) أخبار مكة ٢ : ١٣٧ .

من اسمه يسار

٢٧٣٤ – يَسَار الثَّقَنِيِّ ، مولاهم ، أبو نَجِيح المسكى (١) .

روی عن: عمر، وسعد بن أبی وَقاًص ، وجماعة ، مُرْسَلا ، وعن ابن عباس وابن عمر ، وعُبيد بن عُمير ، وغيرهم .

وروی عنه : ابنه عبد الله ، وعمرو بن دینار .

ورَوى له : مُسلم، وأبوداود، والتِّرمِذِيّ ، والنَّسائى .

ووثَقَه : وَكِيع ، وابن مَعِين ، والمِجْلِيّ . وقال أحمد :كان(أبوه)^(۲) من خِيَار عباد الله .

وقال الفَلاّس : توفى سنة تسع ومائة . انتهي .

۲۷۳۵ — يَسَار (۲) ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قيل كان نُوبِيًّا ، وهو الراعى الذى قتله العُرَنِيُّون الذين اُسْتَاقُوا ذَوْدَ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم فى طلبهم ، فأَ يَى بهم ، فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قطع أيديهم وأرجلهم ، وسَمَل أعينهم ، وألقاهم فى الحرَّة حتى ماتُوا ، وذلك فى سنة ستِ من الهجرة . وكان العُرَنِيُّون قطموا يَدَيْه ورِجْليه وغَرزُوا الشَّوْكُ فى رأسه من الهجرة . وكان العُرَنِيُّون قطموا يَدَيْه ورِجْليه وغَرزُوا الشَّوْكُ فى رأسه

⁽٣) ترجمته في تهذيب النهذيب ١١: ٣٧٧.

⁽٢) تسكملة من تهذيب النهذيب.

⁽٣) ترجمته في الاستيعاب ص ١٥٨١ . وأسد الغابة ٥: ١٧٤ . والإصابة ٣: ٣٩٦.

وعينيه حتى مات ، وأدخل المدينة ، يِّتاً ، وهربوا بالسَّرْح ، فأرسل رسول الله في طلبهم ، فأدْرِكوا ، وفعل بهم مافى حديث أنس ، وغيره . رضى الله عنهم . انتهى .

۲۷۳٦ ــ يَسَار بن عبد الرحمن المـكي ، أبوالو ليد . روى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما (١)

من اسمه اليسع

۲۷۳۷ — اليَسَـع بن زيد بن سهـــل الزَّيْنبِي المُكيّ ، أبو نصر.

حَدَّثُ بَكَةً فَى سنة اثنتين وثمانين وماثتين ، عن سفيان بن عُيَيْدَة ، وهو آخر من حدَّث عنه في الدنيا .

وعنه عبد الله بن محمد بن موسى السكَفين النّيْسَابُورى . هكذا ذكره الذهبى فى « ثاريخ الإسلام (۲۰ » ، وذكره أيضاً فى « للغنى » بنحو من ذلك ، لأنه اختصر تاريخ تحديثه بمكة ، والراوى عنه ، ولم يَقُل « ابن زيد » إنما قال : « ابن سهل » . كذا وجدت بخطى ، ولمل المخالفة منى والله أعلم بالصواب . وقال : لا أعلم لأحد فيه كلاماً ، ولسكناً تى بخبر مُنكر بإسناد صحيح . انتهى .

⁽۱) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » ولصاحب هذه الترجمة ، ترجمة فى تهذيب النهذيب فى باب الـكنى ۱۱ : ۲۷۶ . وقد ترجم له المؤلف أيضاً فى آخر كتابنا هذا ترجمة موجزة لم تزد عن هذه ، وفيها نفس البياض .

٢) تاريخ الإسلام للذهبي مجلد ١٥ ص ٢٧٨ . .

٢٧٣٨ – اليسم بن سَهل المكي .

رَوى حديث: « سَلِّم على أهل بيتك ، يكثر خَيْرُ بيتك » عن سفيان ابن عُيَدْنَة، عن حَمَد بن طاهر ابن عُيَدْنَة، عن حَمَد بن طاهر المقدسيّ ، في الجزء الثالث من « مُنتقَى كتاب السكشف عن أخبار الشهاب ، في معرفة الخطأ منها والصّواب » . انتهى .

٢٧٣٩ – اليَسَع بن طَلْحة بن أبرود (١).

عن : أبيه ، ومجاهد ، وطاوس وعطاء .

وعنه: سِبْط عبد الوهاب بن فُلَيح ، ونُعيم بن حَمَّاد ، ومحمد بن بكر الضرير ، وفَيْض الرَّقِّ ، ويحيى بن محمد .

قال البخارى ، وأبو زُرْعَة : مُنكر الحديث . وقال ابن عَدِيّ : أحاديثه غير محفوظة .

قَالَ أَبُوحَاتُم : ليس بالقوى ، منكر الحديث .

وتوفى فى عَشْر التسمين ومائة ، كما قال الذهبى فى « تاريخ الإسلام » (^{۲)} ، وقال : وقع لنا حديثه عالياً . انتهى .

⁽١) في تاريخ الإسلام : أبزوذ المسكى".

⁽٢) تاريخ الإسلام للذهبي مجلد. ١ ورقة ٧٠ .

من اسمه يعقوب

٧٧٤١ – يمقوب بن أحمد . . . (١) الأبياري(٢) المكي .

ذكر لى أنه قرأ القرآن العظيم بمـكة ، على الشيخ سراج الدين اللهِ مَنْهُورِي ، وأَمَا قراءته عليه بجميع الروايات . وأما قراءته عليه بجميع الروايات . وأما قراءته عليه ببعضها ، فأحققها عنه . وكان يسافر من مكة طلباً الرزق إلى البمن وغيره .

وتوفى سنة تسع وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمُملاة .

٢٧٤٢ ــ يعقوب بن إبراهيم (١) المعروف بأبى الحمد (٢) .

كان مُقيماً بقرية التَّنْضُب من وادى نَخْلَة الشامية ، ويَعقد بها الأنسكحة ، ويكتب الوثائق ، وله شُهرة كبيرة عند العرب ، ويعتمدون عليه ، وفيه خير ومُروءة وعقل ، ومَلَكَعقاراً بوادى نَخْلَة . سمعتُ منه شعراً حسناً لغيره ، من قول القائل (۲) :

تُعَيِّرُنَا إِنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلُ وَمَا ضَرَّنَا أَنَّا قَلِيلٌ وجَارُنا عَزِيزٌ وجَارُ الأَ ثُمَثَرِين ذَليلُ

وسألته عن أكثر ما عَلِمه من ثمر النخيل ، فذكر أن ثلاث نخلات

⁽١) بياض بالأصول .

⁽٢) كذا بالأصول . وفي ترجمته في الضوء اللامع ١٠ : ٢٨٧ : الأنباري .

⁽۲) ترجم له السخاوى فى الضوء ١٠ : ٢٨١ .

⁽٣) هو السموال بن عادياء اليهودى ، والبيتان من « حماسية » مذكورة فى الحماسة لأبى تمام . (وانظر شرح المرزوق ١ : ١١١ و ١١٢) .

ِبِبَشْرَى من وادى نَخْلَة ، جُدَّ منها نَيِّف وأربدون صاعاً مكياً ، وأظنه قال: خسة وأربمون صاعاً . وهذا عجيب .

وأمّه مكية ، وكان يَتردَّد كثيراً إلى مكة ، ويقيم بها ، وبها مات بعد الحج من سنة أربع عشر وثمانمائة ، أو فى المحرم سنة أربع عشر وثمانمائة ، وقد جاوز الستِّين ظنًا غالباً . والله أعلم .

۲۷۲۳ (يعقوب بن إسحاق بن أبي عَبَّاد (١)

العَبْدِيّ البصرى المـكيّ القَائُرِيّ (٢) ـ بفتح القاف وسكون اللام وضم الزاى وفي آخرها ميم ـ نسبه إلى القائم، وهي مدينة على ساحل البحر، ويُنسب بحر القَلْزُم إليها، بين مصر ومكة، وهي من بلاد مصر، وهو من البصرة، وأقام بمكة، وقدِم مصر، وأقام بالقَلْزُم، فنسُب إليها.

يَرُوى عن : إبراهيم بن طَهْمان ، وداود المطار ، وغيرها .

رَوى عنه : موسى بن سَهْل ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحسكم المصرى . ومات بالقَلْزُم نحو سنة عشرين ومائتين ، وهو ثقة . انتهى من خطَّ الوالد الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الماشمي رحمة الله عليه ، وهو نَقله من خطَّ شيخه الجال محمد بن موسى المَرَّا كُشِيّ ، فيا ذَكر بخطه . انتهى .

ثم رأيته بخط ابن موسى المسكى : عن إبراهيم بن طهمان ، وتحميد بن شُعَيب ، وجماعة ، وعنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحسكم ، ومجمد بن

⁽١) ما بين القوسين ، هو الموجود فى نسخة ق ، ثم يلى ذلك بياض مقدار عشرة أسطر وبقية الترجمة موجود فى نسختى ك ، وحواشى ف ، ويغيهم بما جاء أثناء الترجمة ،أن هذه الزيادة المسكملة للترجمة من وضع «ابن فهد » تلميذ المصنف . (٧) له ترجمة فى اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير ٧ : ٢٧٧ ·

الحجّاج . وقال أبو حاتم : كان يَسكن القَلْزُم ، (فقدمتها) (') وهو غائب وكان لابأس به . ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام ('') » انتهى . أكملتُ هذه الترجمة من المحتصر الأوّل لهذا التاريخ للمُصنَّف . انتهى .

٢٧٤٤ – يعقوب بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطَّبَرِيّ السَّافِيّ ، يُلقّب بالجَمَال .

وُلِد فی المحرم سنة اثنتین و تسعین و خسمانة بَکه ، وسمع بها من یونس اله شمی « صحیح البخاری » ومن زاهر « جامع التّر فری » ، ومن أبی الفتوح الحصری « سُنَن أبی داود » و « النّسائی » ومن أبی عبد الله محمد بن أحد ابن مُشْتَرِی الجنّة العَرْنَوی « تفسیر القرآن للسّجَاوَنْدِی » عن ابن مُؤلّفه ابی نصر أحمد بن أبی الفضل محمد بن أبی بزید بن طَیفُور السَّجَاوَنْدِی ، بسماعه من أبیه ، وغیر ذلك . وحدّث .

توفى فى سَلْخ شعبان ، سنة خمس وستين وستمائة بمكة ، ودفن بالمَعْلاَة. انتهى .

ذكره المُهدَوِيّ : أبو محمد عبد الله بن عبد المهزيز ، في كتابه لا تُجْتَنَى الأزهار في ذكر مَنْ لَقيناه من علماء الأمصار » فقال : الفقيه الإمام المُحَدِّث ، جمال الدبن أبو أحمد ، أحمد فقهاء مكة وفضلائها . حَدَث عن أبى بكر بن حربم لله بن حَجّاج التُونسي ، وأبى المظفر محمد بن علوان بن مُهاجر ، وبونس ابن أبى البركت ، وزاهر ، وغيرهم . قرأتُ عليه ، وسممت كثيراً ، وأجازني ، وأستندت عنه حديثاً ، عن أبى مُهاجر .

⁽١) تكملة من تاربيخ الإسلام للذهبي .

⁽٢) تاريخ الإسلام للذهبي مجلد ١١ ورقة ١٢٧ .

٧٧٤٥ — يعقوب بن جبريل ، أبو يوسف المكميّ .

يروى عن الحجازيِّين .

رَوى عن زكريا بن إسحاق ، وعُرْوة بن ثابت .

وقد رَوى عن أُنَس ، ولم يَسمع منه .

ذكر. هكذا ابن حِبَّان ، في الطبقة الثالثة من « الثقات » .

وقال الذهبيّ في « اَلَمْنِي » : يمقوب بن جبريل المـكيّ ، مجهول . قاله أجماتم ، وغيره . انتهي .

٢٧٤٦ – يعقوب بن تُحمَيد بن كاسب المسكميّ المَدنيّ .

رَوى عن : إبراهيم بن سمد ، وعبد المزيز بن أبى حازِم ، وسفيان بن عُيَيْنَة ، وآخرين .

رَوى عنه: البخارى فى الصلح - كما قال الذهبيّ - وابن ماجَة ، وأبو زُرْعَة ، وأبوحاتم ، وقال: ضعيف . وذكره ابن حِبّان فى « الثّقات ».

سكن مكة ، وتوفى سنة أربعين ومائتين ، وقيل سنة إحدى وأربعين . انتهى .

۲۷٤۷ -- يعقوب بن داود بن عمر بن عثمان بن طهمان الشلّمِي ،
 مولى أبى صالح عبد الله بن حازم الشّلَمِي ، مولاهم ، أبو عبد الله الوزير .

كان ذا فضلٍ فى فنون العلم ، سمحاً ، جَوَاداً ، كثير الصَّدَقة والبرّ ، وكان كانباً لإبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، الذى خرج هو وأخوه محمد ، عَلَى المنصور ، وقُتِلا فى سنة خس وأربعين

ومائة ، والقصة مشهورة ، فظفِر المنصور بيعقوب ، فضربه المنصور واعتقله في الْمُطْبِقِ ، فلما مات ، أطلقه ابنه المهدى وواخاه ، وحَلِّ منه محلًّا عظيمًا ، حتى كانت كتب المهدى لاتَنْفُذ، حتى يردكتابه بإنفاذها، ثم أَسْتَوْزره في في سنة ثلاث وستين [ومائة] ، فأنفق أموال بيت المال ، وأقبل على اللّذات والشُّرُب وسَماع الفِناء ، فسكثُرت الأقوال فيه ، ووَجَد أعدَاؤه مَقالاً فيه ، فقالوا ، وذكروا خروجه على المنصور ، مع إبراهيم بن عبد الله العَلَوِيّ ، فامتحنه المُهديّ في مَثيله إلى العَلَو بِّين ، فدفع إليه بمض العَلَوِيِّين . وقال : أشتهي أَن تَـكَفيني مُؤْ نَتِه و تُربِحني منه ، بعد أن تَوثُّق منه ، ووَهَب له مائة ألف وجارية ، فاستعطف العَلَوئُ يعقوبَ ، فأطلقه وأحسن إليه ، ووَصَله بمال ، ا فَمَرَّفَتُ الْجَارِيَّةِ الْمَهْدِيُّ الْخَبَرِ، فبعث من أحضر له العلويُّ والمال ، واستدعى يمقوب ، وسأَله عن الملوى فأخبره أنه كَفَاه أَمْره ، فاستحلفه بالله وبرأسه ، فَحَلَفَ ، فَأَمَر المهدئُ المَلَوِيُّ، بالخروج ، فخرج ، فبقي يعقوب مُتَحَيِّرًا ، فأمر بحبسه فى الْمُطّْبِق ، فَحُدِس به ، واستمر به سِنِين ، فى أيام المهدى والهادى ، وخمس سنين في أيام الرشيد ، حتى شَفَم فيه يحيى بن خالد بن بَرْمَك عند الرشيد، بعد خَمْس سنين منخلافته وشهور ، فأُخرج وقد ذَهب بصره ، فأُحسن إليه الرشيد ، ورَدَّ إليه ماله ، وخَيَّره في الْمُقام حيث شاء ، فاخترَ مَكَه ، فأَذَن له في ذلك ، فأقام بها حتى مات سنة اثنتين وثمانين ، وقبل سنة تسع وثمانين ومائة . وله ترجمة مبسوطة في « تاريخ ابن خَلِّـكان^(١) » ومنها لخصتُ هذه الترجمة . انتهى .

⁽١) وفيات الأعيان لابن خلكان ٢ : ٣٣١ .

۲۷٤۸ – يعقوب بن عَطاء بن أبى رَباَح القُرشِيّ مولاه ، المكيّ (۱) .

رَوى عن: أبيه ، وصفية بنت شَيْبَة ، وعمرو بن شُعيب ، وغيرهم . ورَوى عنه : ابن الْمبارك ، وابن عُيَيْينَة ، وعبدالرزّاق ، ومكى بن إبراهيم وآخرون .

ورَوى له النَّسائِيّ ، وضَمَّفه ابن مَمِين، وأبو زُرْعَة ، وذكره ابن حِبَّان في « الثِّقات » وذكر أنه مات سنة خمس وخمسين ومائة ، وله ستُّ ونمانون سنة . انتهي .

٢٧٤٩ – يعقوب بن عمر بن على المَحَبِيّ الشافعيّ ، يلقب بالشَّرف ، ويعرف بالكُورانيّ .

نزيل سكة .

سَمِح بها من الحِجِّی ، وجماعة ، فی سنة إحدی وثلاثین [و سبعمائة] و کتب بخطه فوائد ، و کانت له کتب کثیرة ، وکان مُقیما برباطرامُشُت (۲) ، و اشتهر بالخیر والصلاح . و توفی فی سنة ست ، أو سبع و خسین و سبعمائة ، و هو فی سِنَّ السبعین ، و کان له ولدان : محمد ، و عبد الرحن .

• ٢٧٥ ــ يعقوب بن محمد بن أحمد الـكيلاني .

سَمِـع على الْحِلَّى ، والزَّين الطَّبَرِى ، وعمد بن الصَّفِى ، والجمال المَطَرِى ، وبلال عَتِيق ابن العجمى : «جامع التَّرمِذِي » بقراءة ابن الوَا بي ، في رمضان

⁽١) ترجمته في تهذيب النهذبب ١٠ : ٣٩٧ .

⁽٢) ذكر المؤلف هذا الرباط في العقد الثمين ١ : ١١٩ . وشفاء الفرام ١: ٣٣٢ .

سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بالحرم، وكان شبخ رِباط مَرَاغَة (١) بمكة ، ولم أَدْرِ متى مات ، إلاّ أنه كان حيًّا فى سنة ثلاث وخمسين وسبعائة ، وتوفى بإثرها بمكة ورأيت بخطً لآفشهري فى « رحانه »: وما عَلِمْته حَدَّث ، وذكر لى ولده أحمد ، مايدًل على أنه مات فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة . . انتهى .

۲۷۵۱ - يمقوب بن محمد بن هارون الإِرْ بلِيّ ، يلقب بالشّرَف .
كتب عنه الآقشهريّ ، وذكر أنه توفي بمكة ، في آخر سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، ودفن بالممثلاة ، وأنه حضر جنازته ، وأنه سأله عن مولده

فقال : في سنة خمسين وستمائة .

قال (٢) الآفشهري : أنشدني الشيخ الصّالح الحجاور ببيت الله السكريم ، شرف الدين بعقوب بن محمد بن هارون الإربلي ، بوادي الجعرَّانة من أعمال مكة ، يوم النلائاء السابع عشر من ذي القمدة ، عام تسعة وعشرين وسبعمائة ، قال : أنشدني نجم الدين العَرَّى ، عن الشيخ جمال الدين الدّمشقي ، في شهور العرب العَرْما ، في الفديم من نظمه (٣) :

⁽۱) ذكر المؤلف هذا الرباط فى العقد الثمين ۱ : ۱۱۸ . وشفاء الغرام ۲ . ۳۳۰. (۲) من هنا لآخر الثرجمة زيادة من ك وحواشى ابن فهد .

⁽٣) الذي ورد بعد ذلك في النسختين ك و ف ، كلام متصل غير مُشَطَّر ، وجميع كلاته مصحفة ، بحيث لايمكن قراءتها ، ويبدو أن الناسخ لم يفهم منها شيئا ، فاول رسمها كفها انفق له . وقد حاولت فك هذه الرموز ، وانتهت محاولتي بعد الاستفادة بما جاء في المعاجم اللغوية (مادتي : أمر _ نجر) وفيها أسماء الأشهر في الجاهلية ، أن هذه الـكلمات هي :

مُوْتَمِرٌ وَنَاجِرٌ ثُمُ خَوَّانٌ وبُصَّان يَتَلُو حَنِينٌ ورُبَّى والأَصَمُ وعَاذِلُ ولايقله وهُوَ يسمد ونانِيْ ثَمَ وَعُلْ و بِزيد بُرُ كَ وهو الأخير فخير ما فيه بيان.

۲۷۵۲ — يعقوب^(۱) بن يحيى بن محمد بن أحمد بن فتُوح بن نصر ابن سامان بن المُرَحِّل الأنصارى الأندلسيّ ، أبو يوسف .

ابن الفقيه الإمام الصالح ، قاضى الطائف وخطيبها ، ابن الفقيه الإمام الصالح الورع المُهاجر إلى أقطار مكة ، الأندلسيّ مولداً ، اللَّقَيْمِيّ (٢) موطناً ، ذو السكر امات المذكورة ، والبركات المشهورة . ذكره بما ذكر ناه ، الشيخ أبو العباس المَيُورْقيّ ، فيما نقل من خط الشيخ جمال الدين المُرْشِدِيّ المسكيّ الحنيّ ، نقلا عن خطّ ، وذكر أنه أنشده شيئاً لربيعة الرّأي (أي أي وصفه : المجنب المبارك الحسيب ، وذكرت الشعر وجميع ماهنا ، على الترتيب في ترجمة أبيه (٢) على ، في قضاء الطائف ، فليُراجع هناك . انتهى .

من اسمه يَعْلى

٢٧٥٣ — يَمْلَى بن أُمَيَّةَ التَّميميُّ ، ويقال يَمْلَى بن مُثنية .

ذكره ابن عبد البر^(۱) ، وقال بعد أن نَسَبَه : أبو صَفوان ، وأكثرهم يقولون : يُكْدَى أبا خالد . أَسلم يوم الفتح ، وشَهِد حُدَيْناً ، والطائف ، وتَبُوك . رَوى عنه ابنه صَفُوان بن يمْلَى. ورَوى عنه عبد الله بن ثابت ، وخالد ابن دُريك .

⁽١) هذه الترجمة في نسخة ك وحدها .

⁽٢) لم أقف على هذه النسبة فيما بين يدى من كتب الأنساب ، وكتب البلدان ا

⁽٣) هو أحد شيوخ الإمام مالك بن أنس ، واسمه ربيعة بن فروخ التيمي المتوفى . سنة ١٣٩ هـ (تهذيب التهذيب ٣ : ٢٥٨) .

⁽٤) ص٤٤ من هذا الجزء.

⁽٤) الاستيعاب ص ١٥٨٥ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ١٢٨ . والإصابة ٣ : ٦٦٨ وتهذيب التهذيب ٢١ : ٣٩٩ ،

وقال أبوعمر: ذكر للدانتي ، عن مَسْلَمة بن مُحارِب ، عن عَوْف الأعرابي ، قال: استَممل أبو بكر رضى الله عنه بَالهُ لَى بن أُمَيّة على بلاد حُنُوان (١) في الرَّدَّة ، ثم عَمِل العمر على بعض اليمن ، فحَمَى لنفسه حَى ، فبلغ عمر ، فأمره أن يمشى على رجليه إلى المدينة ، فمشى خمسة أيام أو ستة إلى صَمْدَة (٢) ، وبلغه موت عمر ، فَرَكِب ، فقدم المدينة على عَبَان ، فاستعمله على صَمْدة ، ثم قَدم وافداً على عَبَان ، فرأى بغلته جوفاء عظيمة ، فقال: ان هذه البغلة ؟ فقالوا: هي لِيَعْلَى ، قال : لِيَمْلَى والله ! وكان عظيم الشأن عند عَبَان ، وله يقول الشاعر:

إذا مَادَعَا يَعْلَى وزَيْدَ بِن ثَابِت لأَمْرِ يَنُوبُ الْغَاسَ أَوْ خُطُوب وذكر المدايني يَ ابن جَعْوَيَة ، من محمد بن زيد بن طَلعة ، قال علن يَعْلَى بن مُغْيَة على الجُند (٢) ، فبلغه قتل عُمَان ، فأقبل لينصره ، فسقط عن بعيره فى الطريق ، فانكسرت نُخذه ، فقدم مكة بعد انقضاء الحجج ، فخرج إلى المسجد وهو كسير على سرير ، فاستشرف إليه الناس ، واجتمعوا ، فقال : مَنْ خَرِج يَطْنُب بدم عُمَان ، فعلى جَهازه ، وذكر عن مَسْلَمَة عن فقال : مَنْ خَرج يَطْنُب بدم عُمَان ، فعلى جَهازه ، وحَمَل حَبَيْن رجلا من قريش ، وحَمَل عائشة رضى الله عنها على جَمَل يقال له عَسْكر، كان اشتراه قريش ، وحَمَل عائشة رضى الله عنها على جَمَل يقال له عَسْكر، كان اشتراه بيمانين ديناراً (١٠) قال أبوعر : كان يَعْلَى بن أُمَية سَخياً معروفاً بالسّخاء ، وتُعل

⁽١) هي حلوان المراق في آخر حدود السواد تما يلي الجبال من بغداد (ياقوت).

⁽٢) مدينة في شمالى اليمن، وهي أم قرى قضاعة وما إليها من همدان (ياقوت والبكري)

⁽٣) بلدة مشهورة فى النجن جنوب صنعاء بغرب ،/ مقابلة الدينة تعز (ياتوت والبكرى) .

⁽٤)كذا فى ك . وفى ق : بمائتى درهم . وفى الاستيعاب : بمائتى دينار .

يَمْلَى بن أُمَية سنة ثمان وثلاثبن بصِفَّين ، مع على رضى الله عنه ، بعد أن شَهِد الجَمَل مع عائشة رضى الله عنها ، وهو صاحبُ الجَمَل ، أعطاه عائشة رحمها الله ، وكان الجمل يُسَمَّى عَسْكَراً ، ويقال : إنه تزوج بنت الزبير بن العَوّام ، وبنت أبى لَهَب .

٢٧٥٤ – يَمْلَي بن حَكيم الثَّقَفَّى ، مولاهم المسكيَّ .

نزيل البَصرة .

رَوى عن : طاوس ، وعِـكْرِمَة .

ورَوى عنه : قَتَادَة ، وأبوب .

رَوى له الجماعة ، إلاّ التَّرْمِذَى .

وَوَثَقَهُ أَحِمْدُ ، وَبِحِي ، وَأَبُو زُرُعَةً .

ومات سنة تسع وعشرين ومائة ، قاله الذهبي (١) .

٢٧٥٥ – يَمْلَي بن حمزة بن عبد اللطَّلِب بن هاشم القُرشِيّ .
 الهاشميّ .

ذكره ابن عبد البر(٢) ، وقال : قال مصُعب : لم يُعَقِّب . انتهى .

٢٧٥٦ - يَعْلَى بن سِيَاه (٢).

يأنى إن شاء الله تعالى في محلِّه ، وهو يَعْلَى بن مُرَّة .

⁽١) تاريخ الإسلام ٥ : ١٩١ (طبع القدسى) وله ترجمة فى النهذيب ١١ : ٤٠١ .

⁽٢) الاستيماب ص ١٥٥٧ . وأيضاً أسد الغابة ٥: ١٢٩ . والإصابة : ٣: ٢٧٢

⁽٣) كذا فى الأصول . وفى تهذيب التهذيب ١ : ٤٠١ و ٤٠٤ وغيره من المراجع : سيابة (وهو اسم أمه) .

٢٧٥٧ – يَعْلَى (١) بن شَبِيبِ الزُّ بَيْرِيّ القُرشيّ ، مولاهم ، المكيّ .

رَوى عن: هشام بن عُرْوة ، وعبد الله بن خُمَيْم .

ورَوى عنه : الْحَمَيْدِيّ ، وقَتَـيْبَة ، ويعقوب بن ُحيد، وإبراهيم بن يَسَار، وآخرون .

رَوى له : التُّرمذيُّ ، وابن ماجَه .

وذكره ابن حِبَّان في الثَّقَات ، في الطبقة الثالثة . انتهى .

٣٧٥٨ – يَعْلَى بن عَطاَء

۲۷۵۹ – يَعْلَى بِن عُبَيد

۲۷٦٠ ـ يَمْلَى بِن مُرّة ٢٧٦٠

٢٧٦١ – يَمْلَى بن مسلم بن هُرْمُز المسكى (٥٠).

رَوى عن: أبى الشُّعْثاء ، وسعيد بن جُبير ، وعِسكُر ِمَة .

رَوى عنه : ابن جُرَبْج ، وشُعْبة ، وغيرهم .

رَوى له الجماعة ، إلاّ ابن ماجَة .

وَوَثَّقَهُ ابن مَمِين ، وأبو زُرْعَة .

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١: ٤٠١.

⁽٢) بياض بالأصول . ولعله المترجم فى تهذيب النهذيب ١١ : ٣٠٤ .

⁽٣) بياض بالأصول . ولعله المترجم في تهذيب النهذيب ١١ : ٢٠٥ .

⁽٤) هو يعلى بن سيابة ، السابق ذكره قبل ذلك بقليل . وترجمته في تهذيب النهذيب ١١ : ٤٠٤ .

⁽٥) ترجمته في تهذيب النهذيب ١١: ٥٠٥.

۲۷۹۲ — يَعْلَي بن مَمْلَك المسكى (۱)
رَوى عن أَمْ سَلَمَة ، وأَمْ الدَّرْدَاء .

رَوى عنه ابن أبي مُكَيْكَة .

ورَوى له البخارى فى «الأدب » ، وأبو داود ، والتَّرمِذِيّ ، والنَّساأيّ . ذكره ابن حِبَّان فى الثقات . وذكره مُسلم فى الطبقة الأولى من تابِمى أهل مكة .

۲۷٦٣ – يميش بن مالك ٠٠٠ . ٠٠٠

من اسمه يوسف

٢٧٦٤ - يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل (٢) الصَيْدُ لا نِيّ ، أبو يمقوب المسكميّ .

رَوى عن أبى جعفر المُقَيْلِيِّ كتابه فى « الضَّعفاء » ، ورواه عنه . . (⁽³⁾ ورَوى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد القَرْوينِيِّ (⁽³⁾ توفى عكة سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٤٠٥.

⁽٢) بياض بالأصول .

⁽٣)كذا في ف وك وفي ق : الرحيل .

⁽٤) بياض بالأصول .

۲۷۹۵ – يوسف بن إسحاق بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطّبرى ، أبو شَرَف ، وأبو المحاسن المـكى ، بُلة بَب بالدِرْ بن القاضى فخر الدين .

سمع «جامع الترمذي» من ابن البنا ، وتَفَرَّد به عنه في الحجاز ، وحَدَّث به ، وسمه منه جماعة من أهل بلده ، ومنهم الرضى الطّبرى ، وسمه منه جماعة من الأعيان ، آخرهم وفاة : الزَّين الطبرى ، وأما آخر أصحابه بالإجازة ، فالإمام أحمد بن الرضى الطبرى .

وتوفى سنة سبع — أو ثمان — وثمانين وستمائة ، ومولده يوم الأربعاء خامس شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وستمائة .

۲۷٦٦ – يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان ، السلطان الملك الناصر صلاح الدين ، صاحب الديار المصرية والشامية . . . (١)

٢٧٦٧ – يوسف بن أبى بكر (يحيى) (٢) بن أبى الفتح بن عمر السَّخْزِى ، ويقال السِّخِسْتانى المسكى الحنى ، جمال الدين بن الإمام نجيب الدين .

إمام الحنفية بالمسجد الحرام .

⁽١) بياض بالأصول ، ترك له في ق ، مقدار صفحة .

وصاحب الترجمة هو السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وترجمته كثيرة فى كتب البراجم والتاريخ .وقد عقد له ابن خلسكان ٢ : ٣٧٣ ــ ٧٠٤ ، ترجمة مطولة . (٢) هذا الاسم ساقط من ف ، و ق . وموجود فى ك وحدها .

سمع من أبيه « تاريخ مكة » للأزرق (في (المجالس آخرها في ذي القعدة سنة ثلاث وستمائة ، بدار زُبَيدة الصفرى بمكة المشرفة ، وتُرجم في الطبقة : بالفقيه الإمام العالم الأمين ، جمال الدين أبو الحجاج . والطبقة أظنها بخط القارى ، وهو إسماعيل بن عبد الله بن محمد الحسيني المُوسَوِيّ . انتهى) (القارى ، وهو إسماعيل بن عبد الله بن محمد الحسيني المُوسَوِيّ . انتهى) ومن أبي بكر بن حِرْز الله القَفْصِيّ : صحيح مُسلم . ومن يونس الهاشيّ : خاسيّات ابن النَّقُور . وما علمته حَدَّث . وهو من شيوخ الرضي الطبريّ بالإجازة ، ولم أدر متى مات ، إلا أنه كان حيًا في سنة خمس وأربعين وستمائة . انتهى .

۲۷٦۸ – يوسف بن الحسن بن على بن يوسف بن أبى بكر السَّجْزَى المُسكّى الحنفي ، يلقب بالجال بن البدر بن التاج .

⁽ ۱ — ۱) مابین القوسین زیادة فی لئه وحدها . وساقط من ق و ف . ومن المرجح أنه من زیادات ابن فهد ، بدلیل قوله فی آخرها . انتهی .

(وأجازله باستدعاء البرز التي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة جماعة) وحَدَّث، ودَرَّس وَأْفَتَى ، وله تأليف في القروض ، وشعر . سمع منه الحافظ قطب الدين الحلي ، والمُحدِّث جمال الدين بن يونس البَعْلَبَكَى ، وكان وَلِي تدريس مدرسه الأمير أَرْغُون النائب ، للحنفية ، في دار العَجَلَة بمكة ، بولاية من الواقف ، دَرَّس بها مدّة سنين، ونابءن عمه الشهاب الحنفي بمقام الحنفية، في وعن القاضى شهاب الدين الطَّبري في المُقُود ، ثم عَزَله ، فلم يَبْرك ، لأنه كان يَرى أنه لا يَنْفَرَل إلا بجُنْجَة .

وتوفى فجُأَة فى صفر ، سنة إحدى وستين وسبعمائة بمسكة ، ودفن بالتمالاًة .

۲۷۹۹ – بوسف (۲) بن حسين بن يوسف بن يعقوب الحِصن كَيْفَاي (۲) الهَـكيّ .

كان يَنُوب في الحِسْبَة بمكة ، عن قاضيها عز الدين بن محب الدين النُّوَيْرِيّ ، ثم عن شيخنا القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظَهِيرة ، وبأشَر ذلك بعد موت أبيه نحو خمس عشرة سنة ، وكان يقرأ في المسجد الحرام وغيره من الحجالس التي بجتمع الناس فيها .

توفى فى ليلة الأحد خامس شهر رجب ، سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ، ودُفن بالتَمْلاَة . وقد قارب السُّتِين .

⁽۱ - ۱) زيادة من ف وك. من زيادات ان فهد.

⁽٧) ترجم له السخاوى في الضوء ١٠: ٣١١.

⁽٣) نسبة إلى حِصْن كَبْيِفا (مدينة من ديار بكر) . والنسبة إليها أيضًا : الخصْكَفَيّ .

• ۲۷۷ – يوسف بن الحكم بن أبي سفيان . . . (١)

۲۷۷۱ – يوسف بن أبى راجِے محمد بن إدريس بن غانم بن مُفَرِّج المَبْدَرِيّ الشَّيْدِيّ الكيّ .

شيخ الحَجَبَة وفاتح السكمبة . وَلِي ذلك بعد محمد بن أبى بكر الشَّيْسِيّ ، حتى مات فى سادس عشر رمضان ، سنة ثلاث وثمانين وسبمائة بمكة ، ودفن بالمَمْلاة . وكانت مدة مباشرته ، سنة أعوام إلا يسيراً .

مَوْلَى الزبير ، ويقال مولى عبد الله بن الزبير .

رَوى عنهما، وعن يزيد بن معاوية ، وعبد الملك بن مروان .

ورَوى عنه نُجاهد ، وبكر بن عبد الله المُزَ ني .

رَوى له النَّسائي .

وذكره ابن حِبّان في الثقات .

قال صاحب الحكال : وكان يقرأ الكتب ، وقال : المكت . ولم يذكر ذلك الذهبي . انتهى .

⁽۱) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » . ولصاحب الترجمة ، ترجمة فى تهذيب التهذيب ۱۱ : ٤٠٩ .

⁽٢) يباضُ بالأصول . ولعله : يوسف بن الحسكم بن أبى عقيل الثقني ، المترجم في التهذيب ١١

⁽٣) ترجمته فی نهذیب التهذیب ۱۱ : ٤١٣ .

٢٧٧٤ – يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبئ الحِهَنَى المدوف بأبى الإِصْبَع .

٢٧٧٥ – وسف بن أبي السَّاج (٣) .

أخو محمد بن أبى السّاج ، المذكور (٢) في هذا السكتاب . ذكرها المصنف في كتابه «شفاء الفرام (٤) بأخبار البلد الحرام » في مَنْ وَلِي مكة في خلافة الممتمد أحمد بن المتوكل العباسي ، وقال : وأما ولاية أخيه يوسف بن أبى السّاج ، فذكرها ابن الأثير (٥) ، لأنه قال في أخبار سنة إحدى وسبعين وماثتين : وفيها عُقد لأحمد بن محمد الطائي على المدينة ، وطريق مكة ، فو تَب يوسف بن أبى الساج ، وهو والى مكة ، على بَدْر غلام الطائي _ وكان أميراً يوسف بن أبى الساج ، وهو والى مكة ، على بَدْر غلام الطائي _ وكان أميراً على الحاج _ فاربه ، وأسره ، فنار الجند والحاج (بيوسف) (١) فقاتلوه ، وأسره ا بوسف ، وحملوه إلى بفداد . وكانت الوقعة بينهم على أبواب المسجد الحرام . انتهى .

⁽١) بياض بالأصول .

 ⁽۲) هذه الترجمة ليست موجودة في ق وف . وهي موجودة في ك وحدها .
 وواضح من عبارتها ، أنها من زيادات ابن فهد .

⁽٣) العقد الثمن ٢ : ٢٥ .

⁽٤) شفاء الغرام ٢: ١٨٩.

^() السكامل لابن الأثير ٢: ٥٥ .

⁽٦) تُكَمَّلَة من شفاء الغرام ، والـكامل لابن الأثير .

۲۷۷٦ - يوسف بن عبد الله بن ميمون المكتى .
 بَروى عن عَطَاء .

وعنه يمقوب بن القَمْقُــاع .

ذكره ابن حِبّان في الطبقة الثالثة من « الثّقات » .

۲۷۷۷ — يوسف بن على بن سلمان القروى (١٠) .

نزيل مكمة . المُؤكَّب بالمسجد الحرام .

سَمِع على الزَّين الطَّبرى ، وغيره بمكة ، وكان قارى، الحديث ، بدَرْسِ وزير بغداد في الحرم الشريف ، وأَدَّبَ الأطفال . وتوفي بمكة بعد أن جاور بها سِنِين كثيرة مُتَأَمِّلًا ، وذلك في سنة أربع وستين وسبعائة (٢) . انتهى .

۲۷۷۸ — يوسف بن عمر بن على بن رسول ، الملك المظفر ، أُصْرَة الدين ، ابن الملك المنصور ، صاحب اليمن (۲) .

وَلِيَ السلطنة بعد أبيه ، ثم قَلَّده المعتصمُ الخليفة العباسيّ البين ، وكان واستمرّ على سُلطنته حتى مات ، إلا أنه عَهد بها لابنه الأُشرف عمر ، وكان استولى على سأع بلاد البين وحُصُونها ، حتى على صَنْعاء ، ومَلَك مكة أيضاً ، والطائف ، وما وَالاَه ، وكان مُلْكه لمكة في ذي القعدة سنة اثنتين وخسدين وستمائة ، لأنه جَهّز إليها أبن بِرْطاس () ، فاسْتَوْلَى عليها ، وخسدين وستمائة ، لأنه جَهّز إليها أبن بِرْطاس () ، فاسْتَوْلَى عليها ،

⁽١) كذا بالأصول ، ولم ينسبه فى الترجمة . وربما كانت هذه النسبة إلى « القروان » . فقد كان نزيلا عكة .

⁽٢) كذا في ك . وفي ف وق : وستائة .

 ⁽٣) له ترجمة مطولة في « العقود اللؤلؤية » للخزرجي ١ : ٨٨ - ٢٨٤ .

⁽٤) سبقت له ترجمة في ﴿ العقد النمين ﴾ ٢ : ١٥٢ .

ثم أخرجه منها الأشراف في آخر المحرم سنة ثلاث وخمسين وستمائة . وفي سنة سبع وخمسين ، تولّى أفر الحرم وعارته ، وإقامة مناره ، وجَوامك خَدَمَتِه . وفي سنة تسع وخمسين ، حَجَّ ، فعمّت صَدَقته بيوت مكة ، وأحسن إلى الحاجّ ، ونثر الذهب والفضة على السكعبة ، وغسلها ، وحمل الماء بنفسه ، وكساها ، وكان يكسوها غالب السنين ، وكانت كُسُوته إنما تُجهل على السكعبة بعد سفر الحاج المصرى من مكة ، مراعاة لصاحب مصر ، وعمل للسكعبة باباً ، وأقام بها ، حتى أبدل في آخر سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة ، بالباب الذي بعث به الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر ، وأخذ بنو شَيْبَة حِلْيَته ، وكانت ستين رطلافضة ، والقُفْل الذي على باب السكعبة الآن منها : عمارة المواليد ، وعمارة مأذنة مسجد عبد الله بن عباس رضي الله وعمارة مأذنة مسجد الخيف ، وجدّد مسجد عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالطائف ، في سنة خمس وسبعين وستمائة ، وله مآثر كشيرة .

وكان سَمِـع الحديث بمكة ، وأجازه جماعة من شيوخها ، وباليمن ، وخَرَج لنفسه أربعين حديثاً ، وكان له إلمام بالعلم ، واطلاع على الهيئة والهندسة والمنطق والروحانيات ، وكان يحب العلماء ويكرمهم ، وكانت مدّة سلطنته ستاً وأربعين سنة ، وأحد عشر يوماً ، وعاش أربعاً وسبعين سنة وثمانية أشهر وعشرة أيام .

وكانت وفاته فى يوم الثلاثاء ، ثالث عشر رمضان ، سنة أربع وتسمين وستمائة بمكة ، أيام ولاية أبيه لها ، نيابة عن الملك المسعود .

۲۷۷۹ – يوسف بن عيسى بن عيّاش (۱) التُّجِيبِيّ الأندلسيّ المالكيّ .

⁽١) كذا في ف وق ، وفي اله : عنان .

المُؤَدِّب بالمسجد الحرام .

"سمع من العَفِيف النَّشَاوِرِيّ « السَّيرة » للمحب الطَبريّ ، وسمع عليه ، وعلى الشيخ أبى العباس بن عبد المعلى ، والقاضى فخر الدين أبى اليُمن محمد ابن العلاء محمد بن السكال محمد بن أسعد بن عبد السكريم الثَّقَفِيّ القاياتيّ الشافعيّ · « الشفاء » للقاضى عِيَاض ، بالمسجد الحرام ، في مجالس آخرها الرابع من شعبان سنة خمس وثمانين وسبعائة ، وأجازه الثلاثة ، وحضره معه ولاه محمد في الثالثة من عمره ، وسَمِع مجلس الخَثْم ، وأوّله : فصل . واعلم أن من اسْتَخَفَّ بالقرآن أو المصحف (٢) أولاده الثلاثة : إبراهيم ومريم وآمنة ، وأجاز وحَفِظ .

كان يَوْمٌ بمقام المالكية ، نيابة عن القاضى نور الدين النُّوَيْرِي ، وأدَّب أولاده مع جماعة من أولاد أعيان الحرم ، وكان خَيِّرًا .

توفى بمكة بعد أن جاوَر بها سِنِين كثيرة ، فى ليلة السبت تاسع عِشْرِي شِهر ربيع الأول ، من سنة أربع وتسعين وسبمائة ، ودفن بالمَعْلاَة .

۲۷۸۰ – يوسف بن محمد بن إبراهيم العطار المكي .
 مفتى مكة .

رَوى عنه : أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأَزْرَقِيّ ، مؤلّف « أخبار مكة » ، وأبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة ، المـكتيان .

⁽ ۱ – ۱) من هنا إلى آخر القوس ، زيادة من ك وحدها .

⁽٢) بياض بالأصول .

وذكره الفاكهيّ في فقهاء مكة ، فقال : ثم كان مُفتيهم بوسف بن محمد المطار ، وعبد الله بن تُقنْبُل ، وأحمد بن زكريا بن أبي مَسَرَّة . انتهى .

وما ذكرنا فى نِسْبة أبيه « بمحمد » ، وجدّه « بإبراهيم » ، مُوافق ما ذكره الأُزْرقى فى غير موضع من تاريخه ، ووقع له فى موضع () آخر من كتابه ، نِسْبة أبيه « بإبراهيم » وجدّه « بمحمد » ، ولم أَرَه هكذا إلا فى موضع واحد ، فى الترجمة التى تَرجَم عليها بقوله : ذكر الجُبّ الذى كان فى السَمية ، ومال السَمية الذى يهدى لها ، وما جاء فى ذلك . ولعل تسمية أبيه وجدّه فى هذه الترجمة ، سَبْق قَلَيم () من الأزْرق ، أو من ناسخ كتابه ، والله أعلم .

وقد رَوى الأزرق أموراً كشيرة ، منها : أنه قال : سممت جَدِّى أحمد ابن محمد ، ويوسف بن محمد بن إبراهيم ، يسألان عن المُقَّـكاً ، وهل صحّ عندهما أن النبيّ صلَّى الله عليه وسلم ، اتَّكَى فيه ، فرأيتهما يُنُـكران ذلك ، ويقولان : لم نسمع به من تَبْتِ . انتهى .

المُبْدَرِيّ الشَّيْرِيّ المُكنّ ، شيخ الحجبَة ، وفاتح الكعبة .

⁽٢) جاء فى حواشى النسخة المطبوعة من أخبار مكة للأزرق ، أن إحدى النسخ التى اعتمد عليها الناشر ، كان بها اسم صاحب الترجمة فى هذا الموضع: يوسف بن إبراهيم بن عثمان بن محمد العطار . وهذا يرجيح أن هذا الحلاف فى الاسم ، من عمل الناسخ ، وليس من الأزرق مؤلف السكتاب ! ! .

⁽ ٣ - ٣) من هنا إلى آخر الترجمة فى الصفحة تالية من زيادات ابن فهد فى نسخة له وحواشى ف . وقد سبق فى ص ٤٨٦ ترجمة أخرى لنفس الشخص .

رمضان ، سنة ثلاث وثمانين وسبمائة بمكة ، ودفن بالمَمْلاة ، وكانت مدّة مُباشرته ، (....)(١) أعوام إلّا يسيراً . أكلتُ هذه الترجمة من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنّف).

۲۷۸۲ — يوسف (٢) بن محمد بن أبى بكر محمد بن أيوب ، الملك المسمود بن الملك الكامل أبى المعالي بن الملك العادل .

صاحب اليمن ومكة .

جهزّه أبوه إلى المين في ألف فارس ، ومن الجازندارية والرشماة خسمائة ، ورَحَل من القاهرة في سابع عشر شهر رمضان ، سنة إحدى عشرة وستمائة ، ووصل مكة في ثالث القمدة ، وخُطب له بها ، و نَشَر على الناس ألف دينار ، وقوصل مكة في ثالث القمدة ، وخُطب له بها ، و اَشَر على الناس ألف دينار ، وتوجّه منها بمد وأهدى لقتادة أمير مكة ألف دينار ، وقماشاً بألف دينار ، وتوجّه منها بمد الحج إلى المين . كذا ذكر ابن خَلِّكان (٢) ، والنُّويْرِيّ « في تاريخه » (١) ، وذكر أنه ملك زبيد ، في مستهل المحرم سنة اثنتي عشرة . وذكر بيبرش الدَّاوادار (٥) في « تاريخه » أنه رَحَل من مكة في العشر الثاني من ذي القمدة ،

⁽١) سقط من النسخة عدد الأعوام ١

⁽٢) اشتهر صاحب هذه الترجمة بعدة أسماء : أُتُسِز _أفسيس _ أقسيس _أطسز .. (راجع ما سبق في العقد الثمين ٤ : ١٦٨) .

⁽٥) وفيات الأعيان ٢ : ٨٨ - ١٠ .

⁽٤) نهاية الأرب فى فنون الأدب ـ طبيع منه حتى الآن ١٨ جزءاً ، والباقى وهو قسم التاريخ لم يطبع بعد .

⁽٥) هو التاريخ المسمى : زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة ، للأمير ركن الدين بيبرس الدوادارى المتوفى سنة ٧٢٥ (منه عدة أجزاء فى أبسالا بالسويد وباريس وأكسفورد والمتحف البريطانى (راجع فهرس المخطوطات المصورة _ الجامعة العربية _ الجزء الثانى برقم ٢٧٦) .

لأنه خَشَى تَفَرُّق الأجناد إذا جاءه الموسم ، وأُقيمت له الخطبة بزَ بِيد ، يوم الجمه لسبع بَقيِنَ من ذى الحجة من السنة المذكورة ، فهذا كما تراه مخالفاً والله أعلم .

ثم مَلَك تَمِز في تاسع صفر ، وقبَض على سليان بن شاهنشاه الأبوبي ، وجَمَّزه إلى مصر، وجَرَّد العسكر إلى صنعاء ، فهرب منها المنصور (۱) عبد الله ابن حمزة الحسني ولحق بالجبال ، ومَلَك المسمود البلاد ، ويقال : إنه قتل باليمين ثمانمائة شريف (۲) وخَلْقاً من الأكابر . ثم مَلَك مكة في ربيع الآخر ، وقيل الأول ، من سنة عشرين وستمائة ، وقيل في سنة تسع عشرة وستمائة ، انتزعها من حسن بن قتادة ، بعد أن تحاربا بين الصَّفا والمَر وَة ، وثَبَت المَر الملك المسمود بمكة إلى العصر ، وجرَت أمور عجيبة ، وكَثر الجاب إلى مكة في أيامه ، وأمِنت الطرق ، وقلَت الأشرار ، اعظم هيبته .

وكان شهماً مقداماً ، منع إطالاع عَلَم الخليفة الناصر لدين الله العباسي إلى حبل عَرَفة ، وأطلع عَلَمه وعَلَم أبيه ، ويقال : إنه أذِن في إطلاعه قُبيل الفروب ، لَمَّا لِيَم في ذلك وخُوِّف ، وذلك في سنة تسع عشرة ، وبدا منه في هذه السنة ، تَجَبُّر وقلة دِينٍ ، فإن سِبْط ابن الجَوْزِيِّ () ، ذكر أن شيخه

⁽١) هو أحد أئمة الزيدية باليمن . توفى سنة ٦١٤ هـ (أئمة اليمن ، تأليف محمد زبارة ــ طبيع سنة ١٩٥٢ ص ١٠٠) .

⁽٢) فى الأصول : شريد (تحريف) وما أثبتنا من النجوم الزاهرة ٦ : ٧١١ .

⁽٣) كذا في ق . وفي ك وف : ونهب .

⁽٤) مرآة الزمان ٨ : ٦٣٤ (طبيع الهند سنة ١٩٥١) .

جمال الدين الخصري (١) قال : قد رأيته وقد صَعَد على قبة زمزم ، وهو يَرْمِي حمام مكة بالبُنْدُق ، ورأيت غِلمانه يضربون الناس بالسبوف في أرجابهم بالمَسْعَى ، ويقولون : اسْمُوا قليلاً قليلاً ، فإن السلطان نائم سكران ، في دار السلطنة التي بالمَسْعَى ، والدم يجرى (٢) على ساقات الناس .

وكان ظَمَ التجار، لما عَزَم على التوجه إلى (٢) المبن ، بعد موت عه الملك المعظم صاحب دمشق ، طمعاً فيها ، فلم يصل إلى مكة إلا وقد فَلَج ، ويَبِسَت يداه ورجلاه ، ورأى فى نفسه العِبَر، فلما حُضِر ، بَعثَ إلى رجل مغربى ، وقال : والله ما أرضى لنفسى من جميع ما معى كفئاً أ كفَن فيه ، فتصدّق عَلَى بكفن . فبعث إليه فيضفَتين بغدادى ، ومائتى درهم ، فكفنوه فيهما .

وكانت وفاته فى ثالث عشر جمادى الأولى ، سنة ست وعشرين وستمائة بمكة ، ودفن بالمَمْلاة ، و ُبنِيَ عليه بعد ذلك قُبَّة ، هى مشهورة إلى الآن .

هكذا أرَّخ وفاته المُنْذرِي فى التـكملة (١) ، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى .

وماذكره صاحب بهجة الزمن (٥) ، من أنه توفى فى ربيع الأول (٥)

⁽۱) فى مرآة الزمان: الحصيرى. وفى حاشيته عن نسخة أخرى: الحضرمى، عجود بن أحمد بن عبد السيد المتوفى سنة ٦٣٦.

⁽٢) في مرآة الزمان : من .

⁽٣) كذا في ق وفي ك وف : من .

 ⁽٤) هذه السنة ساقطة من نسخة التكلة الموجودة بدار الكتب الصرية .

⁽٥) الذى فى بهجة الزمن لتاج الدين عبد الباقى اليمانى (طبيع القاهرة سنة ١٩٦٥) ص ٨٥، أنه توفى فى ثالث عشر جمادى الأول سنة ٢٣٦.

من هذه السنة ، وَهُمْ ، وإنما خرج من الىمين فى هذا الشهر ، كما قال الحاتِمى ، ، فاشتبه تاريخ خروجه بتاريخ موته .

وأمّا ما ذكره الجنَديّ ^(١) ، منأنه توفى مسموماً فى رجب ، وقبل فى شعبان ، سنة خمس وعشرين ، فخطأ بلا شك .

وذكر صاحب البهجة ، أنه أَوْصَى الآتُهُلَب عليه الخيل ، ولا تُطاب عليه الخيل ، ولا تُطاب عليه السروج ، وأن بدفن بين الغُرِباء .

وكان مولده في ربيع الآخر سنة سبع وتسمين وخمسائة .

وذكر أبو شامة (٢٠ : أنه َبنَى القبة التي على مقام إبراهيم عليه السلام . والدراهم المسعودية ، المُتَمَامل سها ، منسوبة إليه في غالب ظنى. والله أعلم .

٣٧٨٣ - يوسف بن محمد بن محمد بن محمد بن عِمر ان الطَّنْجِيّ . المُؤَدِّب بالحرم الشريف .

هكذا وجدته منسوباً بخط شيخنا ابن سُكرَّ ، وسألت عنه السيد العلامة تقى الدين (٢) الفاسى ، فذكر أنه كان فقيهاً صالحاً عابداً ورعاً زاهداً كريماً محسناً إلى الفقراء ، وكان شيخ الفقراء برباط (١) ربيع ، وعمل فيه صِيْر يجاً من ماله ، وتيقض الرباط ، وعمر فيه أماكن ، ثم انتقل إلى المدينة بمد أن أمام بمكة أكثر من ثلاثين سنة ، ومات بها في سنة خمس وسبعين وسبعائة ، ودفن عند شهداء أُحُد، رضى الله عنهم .

⁽۱) هو صاحب كتاب « السلوك فى طبقات العلماء والملوك »وقد تعسر على الوقوف على هذا الحبر فيه ، لـكبر حجمه وعدم ترتبيه .

⁽٢) ذيل الروضتين ص ١٥٨ .

⁽٣) بهامش ف : هو الشريف عبد الرحمن بن أبي الحير .

⁽٤) ذكره الفاسي فى العقد الثمين ١ : ١٣١ . وشفاء الغرام ١ : ٣٥٠ .

۲۷۸۵ — يوسف بن محمد بن عمر بن على بن محمد بن خُمُوبَة ، الأمير فخر الدين ، المعروف بابن الشيخ ، ويقال ابن شيخ الشيوخ ، الجُوَّيْنَيْ .

أمير مكة .

جَهَّرَه إليها الملك السكامل ، سنة تسع وعشرين وستائة ، لإخراج راجح ابن قَتَادة ، وعَسْكر الملك المنصور صاحب البمن فى جيش كثيف ، فاستولوا على مكة ، ثم أخرجه منها راجح فى صفر سنة ثلاثين . وكان وزير الملك الصالح أيوب بن السكامل ، وقام بتدبير الأمر بمده ، حتى وصل ولده المعظم تُوران شاه ، وتهيأت له السَّلْطنة ، فلم يقبلها ، ثم قُتِل بإثر ذلك ، في رابع ذى القمدة سنة سبع وأربعين وستائة بالمنصورة من دمياط ، وتحل إلى القاهرة ، فدفن فى تربته بالقرافة . وكان ذا رأي وعقل ودهاء وشجاعة وكرم ، وله شعر ، منه قوله :

عَصَيْتُ هُوَى نَفْسِي صَفِيراً فَونْدَمَا رَمَتْنِي اللَّيَالِي بالمَشْيِبِ وبالِكَبرِ أَطَهْتُ الهَوَى عَكْسَ القَضِيّةِ لَيْذَنِي خُلِقْتُ كِبَبراً وانتقلتُ إلى الصِّفرِ

٢٧٨٦ - يوسف بن محمد بن يوسف بن الحَـكم بن أبى عقيل الثقَوّ.

أمير مكة والمدينة والطائفُ.

⁽١) بياض بالأصول . كتب مكانه «كذا » .

⁽٧) له ترجمة في النجوم الزأهرة ٦ : ٧٤٧ . ومرآة الزمان ٨ : ٧٧٦ .

ولِيَ لابن أخته الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، في سنة خمس وعشر بن [ومائة] ، ثم عزله في سنة ست وعشر بن ومائة . انتهى .

٢٧٨٧ – يوسف بن ماهك بن بُهْزاد (١) الفارسيّ المسكنّ (٢).

رَوى عن : حَـكيم بن حِزَام ، وأبي هُريرة ، وغيرها .

ورَوى عنه : عَطَاء _ وهو من أقرانه _ وأيوب ، وُحميد الطويل ، وآخرون .

رَوى له الجماعة . ووثقه ابن مَعِين ، والنَّسائيِّ ، وغيرها .

ونوفى سنة ثلاث عشرة ومائة ، وقيل سنة ست عشرة . انتهى .

۲۷۸۸ — یوسف بن یعقوب بن موسی ۲۷۸۸ — یوسف بن

۲۷۸۹ – يوسف بن يمقوب البندادى النَّجَاحِيّ – بفتح النون
 والجم و بعد الألف حاء مهملة – أبو بكر .

سكن مكة ، وحدّث بها عن سفيان بن عُيَيْيَنَة ، ورَوى عنه الفاضى المَحَامِلِيّ ، وإسماعيل بن المباس الورّاق ، وغيرهما .

ذكره الخطيب (٤) ، وقال: كان ثقة . انتهبي .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٢١ .

(٣) بياض بالأصول .

(٤) تاريخ بفداد للخطيب ١٤: ٣٠٩.

(م ٣٧ _ المقد الثمين _ ج ٧)

⁽١) في تقريب التهذيب ٢ : ٣٨٣ : بهزاد (بضم الباء الموحدة) .

• ۲۷۹۰ – يوسف^(۱) بن أبى القاسم بن أحمد بن عبد الصمد (^۲بن أبى بكر الأنصارى الخزرجي^{۱)} اليمانى المكتى الحننى، يلقب بالجمال.

سَمِع ('من الجمال الأمْيُوطِيّ : « صحيح مسلم » ، ومن أحمد بن سالم المُوَذِّن . وعبد الوهاب القرى : قطعة من آخر « الموطأ » ، رواية يحيى ابن يحيى ، ومن الضّياء الهندى ، وفاطعة بنت أحمد بن قاسم الحرازِيّ : بعض « المصابيح » للبَنوي ، وأجاز له في سنة إحدى وسبعين وسبعائة وما بعدها ، الشهاب الأذْرَعِيّ ، والجال الإسْنَائِيّ ، وأبو البقاء السُّبكيّ ، وعبد الرحن بن القارى ، ، وغيره ٢) . واشتغل بالنقه وله به إلمام ، وغير ، ويتتحرّى في الشهادة كثيراً ، وأب نظم .

(آتونی فی (⁽⁷⁾ ربیع سنة ست وعشرین وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمملاة . له أولاد ، منهم : أم هانی، بنت خالة الوالدة ، وأحمد ، سمع على بكر، نظماً لابن دَقِيق الميد ، ولأبى حَيَّان ، فى سنة تسمين وسبعائة بمكة ، كما رأيته بخط القارى ، ، الجال المُرْشِدِيّ . انتهى .

٢٧٩١ – يوسف بن (نُصير بن عبد الله () المصرى .

⁽۱) ترجم له السخاوي في الضوء ١٠ : ٣٢٧ .

⁽۲ _ ۲) ما بين القوسين زيادة فى ك وف ، وغير موجود فى ق والمرجع أنه من زيادات ابن فهد . كما يتضع ذلك من وجود هذا الـكلام عند السخاوى

١١ : ٣٤٠ نقلاعن معجم ان فهد . (٣) بياض بالأصول .

⁽٤) ما بين القوسين من زيادات ك وق . وليس في ق ولا الضوء اللامع .

المُؤدُّب بالمسجد الحرام ، ويمرف بالدبَّاغ .

جاوَر بمكة سِنِين كثيرة نزيد على العشرين ، وسمع الحديث ، وأدَّب بها الأطفال ، ((امنهم جدى تق الدين ، ووالدى نجم الدين) ، وأنجب منهم جماعة ، ثم أعرض عن تأديبهم ، وعَمِل طَبَّاخًا بالمَسْمَى ، ثم تَحَوّل لمصر ، وأدَّبهم بعض الماليك ، وبها مات في سنة تسع وعشرين وثمانمائة . انتهى .

(*) أخبرنى القاضى نجم الدين محمد بن قاضى القضاة كمال الدين أبى البركات محمد بن ظَهِيرة القُرشى رحمه الله ، أن الفقيه يوسف بن نصير الدبّاغ ، قدم إلى مكة المشرفة بعد الثمانين وسبعائة من البحر المالخ ، على طريق القُصَيْر ، وأقام بها بُورِّدُّب الأعامال بالمسجد الحرام ، إلى بعد العشرين وثمانمائة ، بسنتين أو ثلاثة ، ثم ترك ذلك ، وسافر إلى القاهرة ، وقام بها يُورِّدُب بطبقة الزِّمام بالقلمة ، مماليك الأمير بَشْتَك السّاق ، إلى أن مات في آخر الحرم ، أو أول مفر ، سعة تسع وعشرين وثمانمائة ، وصُلِّى عليه بمُصَلَّى جامع المارِّدَا في ته مفر ، سعة تسع وعشرين وثمانمائة ، وصُلِّى عليه بمُصَلَّى جامع المارِّدَا في ته ودفن خارج باب المحروق ، بتربة الصحراه ، وشَيَّعَه خَلْقٌ ، رحمه الله وساعه .

۲۷۹۲ – يونس بن محمد بن بُنْدار السَّنْبِسِيّ ، أبو الفضـل ابن أبى بكر الدِّينَوَرِيّ .

حَدَّث عن القاضي أبي غالب محمد بن عمر الشِّير ازِيٌّ ، بجزء فيه أحاديث

⁽١ ــ ١) زيادة من ك وق . وليست في ق . ولا الضوء اللامع .

⁽ع) من هنا لآخر الترجمة من زيادات ف و ك . وليست في ق . ولا الفوء اللامع ومن المرجع أنه من زيادات ابن فهد .

فى فضل شهر رمضان ، وعن أبى الوَقْت السِّجْزِيّ ، بحزء الـكُوفَانِيّ ، سمهما منه ابن أبى حَرَمِيّ ، ولم أُدْرِ متى مات ، إلا أنه كان حيًا فى سنة ست وسبعين وخسمائة بالحرم الشريف .

البركات - يونس بن يحيى بن أبى الحسن بن أبى البركات (دا بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن حزة بن إسماعيل بن محمد بن على بن عبد الله بن الحسين ابن العباس بن عبد المطلب) الهاشمي العباسي ، أبو محمد ، وأبو الحسن ، المعروف بالقصار البغدادي .

نزيل مكة

حدَّث عن أبى الوَقْت بصحيح البخارى ، وسمع عليه ، وعلى جماعة ، أشياء كثيرة (' منهم القاضى أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرْمَوِيّ ') ، سمع منه الأعيان ، (' منهم : القاضى إسحاق الطّبرى ، وأقام برّبيد مدّة ، أخذ عنه بها جماعة ، منهم الفقيه إسماعيل بن محمد الحضرَيِّ ') ، ووثق ، وتَكلّم فيه ابن مَسْدِيّ بما لا يَقْدَح فيه ، وهو أنه حَدَّث بصحيح البخارى ، من نسخة من رواية أبى ذَر الهرويّ ، لما بين الحمويّ شيخ أبى ذَر ، من نسخة من رواية أبى ذَر الهرويّ ، لما بين الحمويّ شيخ أبى ذَر ، وشيخ شيخ أبى الوَقْت ، وبين شيخ أبى ذَر والـكُشْمِيهِنِيّ ، والمُسْتَمْلِيّ ، من الخلاف فى التقديم والتأخير ، والزيادة والنقص ، (' ولَدِس خِر فَة التصوف ، من الشيخ عبد القادر السكيلانى ، لبسها منه الشيخ محيى الدين المربى ') واختُلف فى وفاته ، فقيل يوم الخيس ثامن ' صفر ، وقيل ابن العربي ')

⁽ ١ _ ١) مابين القوسين زيادة في ك وف . وليست في ق .

⁽٢)كذا في ك . وفي ق : ثاني.

فى حادى عشر شعبان ، من سنة ثمان وستمائة بمكة ، ودفن بالمملاة .

وذكره الجندي (١) في « تاريخ أهل البين » ، وقال : أقام بمكة مدّة إماماً بالمقام . وهذا غريب ، وأظنه وَهم في ذلك ، لأن الإمام به في وقت مجاورة يونس ، غيره ، اللّهم إلا أن يكون أمَّ نبابة ، وهو بهيد من مُراد الجمَدي . والله أعلم .

[تم الجزء السابع من تجزئتنا ، وهو يقابل نصف الربع الرابع من تجزئة المؤلف . وبليه إن شاء الله : الجزء الثامن . وأوله : « باب الكنى »] .

⁽١) هو صاحب كتاب السلوك في تاريخ العلماء والملوك ، ولم يتيسر لي الوقوف على هذا الحبر لضخامة الكتاب وعدم ترتيبه .

ثبت

مراجــــم التحقـــــيق

طبع مكة سنة ١٣٥٢ هـ أخبار مكة الأزرق (١-٣) طبع المطبعة الميمنية بالقاهرة سنة ١٣٠٦ الأذكياء لان الجوزي أزهار الرياض في أخبار عياض للمقرى مخطوطة دار الكتب رقم ٣٠١٣ أدب الاستيماب في ممرفة الأصحاب لابن عبد البر (١-٤) تحقيق البجاوى طبم القاهرة أسد الفاية في ممرفة الصحابة لابن الأثير (١-٥) طبع القاهرة سنة ١٢٨٦هـ أسماء المفتالين لابن حبيب (نوادر المخطوطات) طبع القاهرة سنة ١٩٥٤ طبع القاهرة سنة ١٩٥٨ الاشتقاق لان دريد الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر المسقلاني ١ - ٤ طبع القاهرة سنة ١٣٣٨ ٥ الطبعة الثانية بالقاهرة الأعلام للزركلي (١٠ ـ ١٠) الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (١ ـ ١٦) طبع دار الكتب ومن (١ ـ ٢١) طيعة السامي طيم المند ٢٢ _ ١٩٦٤ الإكال لابن ماكولا (١-٤) طبع القاهرة سنة ١٣٣١ الإمامة والسياسة لائن قتيبة إنباه الرواه في طبقات اللفويين والنحاء لابن القفطي (١- ٣) طبع دار الكتب المصرية طبع أوربا الأنساب لابن السمعاني طبع دار الممارف سنة ١٩٥٩ أنساب الأشراف للبلاذري _ الأول الباهر في تاريخ الدولة الأتا بكية لابن الأثير طبع سنة ١٩٦٣ طبع القاهرة البداية والنهاية لابن كـثير (١ – ١٤)

جة الزمن فى تاريخ المين لتاج الدين عبد الباقى الميانى طبع القاهرة سنة ١٩٦٥ ج المروس شرح القاموس للزبيدى (١٠ – ١٠) تاريخ الآداب المربية ـ للمستشرق الألماني كارل بروكان

(خمسة مجلدات بالألمانية)

تاریخ ابن الأثیر = الـکامل

تاریخ ابن الجزری مصورة بدار الکتب المصریة عن مخطوطة باریس الدیخ الإسلام الکبیر للذهبی _ مطبوع من ۱ _ ؟ طبعة القدسی بالقاهرة _ حطوطة دار الکتب المصریة رقم ٤٢ تاریخ

تاریخ الآمم والملوك للطبری (۱-۱۲) طبع القاهرة سنة ۱۹۳۹ هـ تاریخ أبی الفداء طبع استانبول سنة ۱۲۸۹

تاریخ بغداد للخطیب البغدادی (۱ – ۱۲) طبع القاهرة سنة ۱۹۳۱

تاریخ ثفر عدن لبامخرمة (۱ _ ۲) طبع لیدن سنة ۱۹۵۰

تاريخ الخلفاء للسيوطى طبع المنيرية بالقاهرة سنة ١٣٥١

تاریخ الطبری = تاریخ الأمم والملوك

تاریخ العصامی = سمط النجوم العوالی (۱-۱) طبع القاهرة سنة ۱۳۷۹ تاریخ العلماء والرواة: لابن القرضی الأندلسی جزءان طبع القاهرة سنة ۱۹۵۵ تاریخ عمارة الیمنی (طبعة کای بلندن)

وطبعة دكتور حسن محمود بالقاهرة سنة ١٩٥٧

تاريخ قضاة الأندلس للنباهي تحقيق ليني بروفنسال طبع القاهرة سنة ١٩٤٨ التاريخ الكبير للبخاري

تاريخ المستبصر لابن المجاور بتحقيق لوفجرين

تاریخ مکه للأزرق = أخبار مکه التبیین فی أنساب القرشیین لابن قدامة المقدسی

مخطوطة دار السكتب المصرية رقم ٣٩٤ تاريخ تجريد أسماه الصحابة للذهبي (١ ــ ٢) طبع الهند تحفة ذوى الأرب : لابن خطيب الدهشة طبع ليدن سنة ١٩٠٥ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١ ــ ٢) طبع القاهرة سنة ١٩٥٧

> تذكرة الحفاظ للذهبي تقريب التهذيب لان حجر العسقلاني (١ ـ ٢)

تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف طبع القاهرة

طبع الهند

التقييد لابن نقطة خطوطة دار الكتب المسرية رقم ١٠ مصطلح

تـكلة إكال الإكال لابن الصابوني طبع بغداد سنة ١٩٥٧

تكلة المعجمات للمستشرق دوزى طبع أوربا سنة ١٨٧٧

التــکملة لوفيات النقلة لزکی الدين المنذری

مخطوطة دار الـكتب المصرية رقم ٦٠٦٠ ح

تهذيب الأسماء واللفات للنووى (١-٢) طبع المفيرية بالقاهرة

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١-١٢) طبع الهند

تهذيب الكال لأبي الحجاج المزى

مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٢٧ مصطلح طلمت

الجامع اللطيف لابن ظهيرة . . . طبع القاهرة سنة ١٩٣٨

الجرح والتمديل لابن أبي حاتم (١-٩) طبع الهند

جهرة أنساب العرب لابن حزم _ تحقيق عبد السلام هارون

طبع القاهرة سنة ١٩٦١

جمهرة نسب قريش للزيير بن بكار (الأول)

نحقيق محمود شاكر ــ طبع القاهرة سنة ١٩٦١

الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي (١-٢) طبع الهند

حذف من نسب قريش لمؤرج السدوسي طبع القاهرة سنة ١٩٦٠

حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني (١٠ ـ ١٠) طبع مطبعة السمادة بالقاهرة

درر الفرائد المنظمة في أخبار الحج وطريق مكة المكرمة للجزيري

طبع السلفية بالقاهرة سنة ١٣٨٤

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (١-٤) طبع المند

ديوان أبي طالب طبع طنطا

ديوان حسان بن ثابت طبقة البرقوقي سنة ١٩٢٩

ديوان الحطيئة تحقيق نمان طه طبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة

ديوان الزنخشري مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢٩٥ أدب

دبوان المرجى طبع بفداد سنة ١٩٥٦

ذيل الروضتين لأبي شامة المقدسي طبع القاهرة سنة ١٩٤٧

ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١ - ٢)

طبع مطبعة السنة بالقاهرة سنة ١٩٥١

رحلة ابن جبير طبع بفداد سنة ١٩٣٧

الروض الأنف للسهبلي طبع الجمالية بالقاهرة سنة ١٩١٤

الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر (ططر)

طبعة الشيخ الكوثرى بالقاهرة سنة ١٣٧٠ ه

الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة المقدسي الطبمة الأولى والثانية بالقاهرة

الساوك في طبقات العلماء والملوك للجندى مخطوطة كوبربلي باستانبول

سمط اللآلی لأبی عبید البکری طبع دار الکتب المصریة سنة ۱۹۳۹ هسمط النجوم العوالی للمصامی (۱-٤) طبع القاهرة سنة ۱۳۷۹ هسیر أعلام النبلاء للذهبی (۱-۳) طبع دار المعارف بالقاهرة سیرة رسول الله صلی الله علیه وسلم لابن هشام (۱-٤) طبع عیسی الحابی بالقاهرة سنة ۱۹۳۹

شذرات الذهب لابن العاد (۱-۸) طبع القدسي بالقاهرة منذرات الذهب لابن العاد (۱-۸) طبع القاهرة سنة ١٩٥١ شرح الحاسة للمرزوق طبع الجزائر ١٩٢٨ شرح دبوان كثير عزة شرح دبوان لبيد - تحقيق دكتور إحسان عباس طبع السكويت سنة ١٩٦٣ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسي (۱-۲) طبع القاهرة سنة ١٩٥٦

صبح الأعشى القلقشندى ١ _ ١٤ طبع دار الكتب المصرية

صفوة الصفوة لأبى الفرج بن الجوزى (١-٤) طبع الهند سنة ١٣٥٥ ا انضوء اللامع للسخاوى (١-١٢) طبع القدسى بالقاهرة سنة ١٣٥٣ ه طبقات الأطباء لابن أبى أصبيمة طبقات الأطباء لابن أبى أصبيمة

طبقات الشافعية للأسنوى _ مخطوطة دار الكتب للصرية

رقم ۲۰۹۳ تاریخ طلمت

طبقات الشافعية المحكرى لتأج الدين السبكى الطبعة الأولى والثانية طبقات الصوفية لأبى عبد الرحمن السلمى طبع القاهرة سنة ١٩٥٣ طبقات الفقهاء للشير ازى طبع بغداد سنة ١٣٥٦ طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة الجعدى طبع القاهرة سنة ١٩٥٧

طبقات القراء للذهبى مخطوطة كوبربلى رقم ١٩١٦

طبقات القراء لابن الجزرى = غاية النهاية

الطبقات الكبرى لان سعد طبع ليدن سنة ١٣٢٢ _ ١٣٣٩ ه المبرق خبر من غبر لشمس الدين الذهبي (١ - ٥) طبع الكويت عجالة المبتدى وفضالة المنتهى للحازمى طبع القاهرة سنة ١٩٦٥ المقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي طبع ضمن مجموعة جب التذكارية بلندن غاية النهاية في طبقات القراء أولى الدراية لابن الجزري (١ – ٣) طبع القاهرة سنة ١٩٤٨ فتوح مصر لابن عبد الحركم طبع أوربا سنة ١٩٣٠ طبع دار الكتب المسرية القاموس الجفرافي تصنيف محمد رمزي لقضاة لوكيم (١-٣) تحقيق عبد الدزيز المراغى طبع القاهرة الـكامل في التاريخ لابن الأثير (١-٩) طبعة المكتبة التجارية الكالف أسماء الرجال الجاعيل مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٥٥ مصطلح الكني للدولابي طبع الهند اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١ - ٣) طبع القاهرة سنة ١٣٥٦ ه السان الميزان لابن حجر العسقلاني (١ - ٦) طبع الهند سنة ١٣٢٩ مختصر أخبار الخلفاء لابن الساعي طبع بولاق سنة ١٣٠٩ طبع بغداد سنة ١٩٦٠ المدرسة المستنصرية للأستاذ حسين أمين مرآة الجنان لليافعي (١ _ ٤) طبع الهند مرآة الزمان اسبط ابن الجوزى طبع الهند سنة ١٩٥١ والنسخة المصورة بدار الكتب المصرية رقم ٥٥١ تاريخ

مروج الذهب للمسمودی (۱ ــ ٤)

طبع القاهرة سنة ١٩٤٨

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي (١ – ٢) طبع القاهرة سنة ١٩٩٢ المارف لابن قتيبة بتحقيق الدكتور ثروت عكاشة طبع القاهرة سنة ١٩٦٠ طبع القاهرة معجم الأدباء لياقوت (١- ٢٠) طبع أوربا وبيروت والقاهرة معجم البلدان لياقوت الحموى معجم السفر للحافظ السلغي مصور بدار الكتب المصرية رقم ٣٩٣٢ تاريخ طبع القاهرة سنة ١٣٥٤ معجم الشعراء للمرزباني مدجم ما استدجم للبكري (١-٤) طبع القاهرة سنة ١٩٥٤ المدرب من الـكلام الأعجمي للجواليقي طبع دار الـكتب المصرية سنة ١٣٦١ طبع سنة ١٩٥٣ بالقاهرة المفرب في حلى المفرب لابن سعيد المفريي مقائل الطالبيين لأبى الفرج الأصبهانى طبع القاهرة سنة ١٩٤٩ مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون طبع سنة ١٣٦٦ ه طبع الهند لمنتظم لابن الجوزى الؤتلف والمختلف للآمدى طبع القاهرة سنة ١٣٥٤ ميزان الاعتدال للذهبي (١ _ ٤) بتحقيق البجاوى طبع الحلبي سنة ١٩٣٨ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تفرى بردى (١ – ١٢) طبع دار الكتب المصرية طبع القاهرة سنة ١٩٥٣ نسب قريش لمصعب الزبيري نصيحة المشاور لابن فرحون ﴿ مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٦ تاريخ ش النكت العصرية في الوزراء المصرية (١_٣) لعارة التمني طبع فرنسا سنة ١٨٩٧ نهایة الأرب للنویری (۱ – ۱۸) طبع دار الكتب المصرية

النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير (١ _ ٥) بتحقيق محمود الطناحى طبع عيسى الحلبى بالقاهرة وفيات الأعيان لابن خلكان (١-٢) طبع القاهرة سنة ١٣١٠ هـ

والنسخة المصورة بدار السكتب رقم ٥٥٠ ممارف عامة



فهرس

تراجم الجزء السابع من العقد الثمين

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
۴	الب بن عيسى الأنصارى أبو التمام الأندلسي	FP77 — i
٣	انم بن إدريس بن حسن بن قتادة الحسنى	
٤	ائم بن راجح بن قتادة الحسني	
•	انم بن يوسف بن إدريس بن مرة العبدرى الشببي	ė — 7799
٦	سَان بن الفضل السُّجستاني ، أبو عمرو	
v	يْلان بن سَلَمَة بن شُرحْبيل الثقني	
٨	اس الخزاعي	
٨	اس بن النضر بن الحارث القرشي العبدري	۲۲۰۳ — فر
•	وقد المسكي	
•	<i>ضالة بن د</i> ينار الخزاعى	
•	نضل بن عبد الرحمن الماشمي	
١.	مضل بن العباس بن عبد المطلب الماشمي	
11	نضل بن العباس بن محد بن عباس	
17	فضل بن العباس بن الحسين العباسي	
14	شیل بن عِیَاض بن مسمود ، أبو علی الزاهد م	ei — 771 ·
٧.	يَّيَّةُ بن قاسم بن أبي هاشم الحسني	i - 7711
۲.	از بن عقبل بن مبارك بن رُمَيثة الحسني	
*1	آض بن أبی سُومِد بن أبی دعُیَج بن أبی نمی ّ	۲۲۱۳ — نی

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
**	رِب بن عبد الله الأسود بن مسمود الثقني	3177 — 4
**	اسم بن حسين بن قاسم المعروف بالذوبد	
74	اسمُ بن ربيع ، أبو العاص	
74	ناسم بن سلام الأنصاری ، أبو عبید البغدادی المروی	JI — TT1V
40	سم بن سليان بن محمود النجار ، أبوفُلَيتة	۸۱۳۲ — ظ
77	سم بن عبد الممطى بن أحمد بن طراد الأنصارى	۲۳۱۹ تا
77	السم بن عبد الواحد بن أيمن القرشي	الة <u>- ۲۳۲</u>
**	السم بن على بن أحمد الأنصارى الأندلسي	il — 1471
**	سم بن أبي الغيث بن أحمد العبسي الزَّ بيدي	۲۲۲۲ — ق
**	اسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٣٢٣ — الق
**	سم بن محمد بن جعفر بن أبى هاشم الحسنى	3777 — 8.
۲1	اسم بن نَخْرَمة بن المطلب القرشي المطلبي	٥٢٣٢ — الق
۳۱	سم بن مهنا بن حسین بن داود الحسینی	۲۲۲۲ — ظ.
44	سم بن هاشم بن فُلَيْتُه الحسنى المدروف بابن أبى هاشم	٧٢٣٧ — ظ
٣٦	اسم بن أبى بَرُ مُ المسكى القارى	ال <u>- ۲۲۲۸</u>
77	ناسم ، مولى أبى بكر الصديق	il — 7779
**	اسم ، أبوعبد الرحمن ، مولى معاوية	
**	يضة بن ذُوَّ يب بن حَلْحلة الْخزاعي	۲۳۲۱ — قب
79	ييصة المخزومى	۲۳۳۲ — قَبِ
44	يصة بن الدمون بن عبيد الصدف	
44	ادة بن إدريس بن مطاعن ، أبو عزيز الينبعي المـكي	3 — TTTE
71	ادة بن رِبْمِي	<i>3</i> − 7770

الصفحة	الاسم	وقم الترجمة
77	ببدالكريم الحسنى المكئ	۲۳۳۳ – قتادة بن ء
74	لمحان الجحى	۲۳۳۷ – قتادة بن م
77	بأس بن عبد المطلب الهاشمي	٣٣٨ – قُتُمُ بن اله
77	مباس بن عبد الله بن عباس	1 .
٧١	حَنظة الثقني	٠٤٠٠ – قُدامة بن
Y \	عبد الله بن عمار الـکیلابی	۲۳٤١ — قدامة بن
Y Y	مظمون بن حبيب الجمحى	٣٤٣ قدامة بن
75	مِلحان الجمعي	٣٤٣ – قدامة بن
Ve	موسی بن عمر الجمحی	ع٣٤٤ — قدامة بن
٧ø	، حسن بن على بن دَ ْبَلَمَ العبدرى الشيبي	۲۳٤٥ — قريش بن
Ye	ولى عبد القيس	٢٣٤٦ — قَزْعة ، م
V 7	بن عبد الله اكسامي المُنجَكي	_
Y1	ن أبى حَدْوَد الأُسلى	_
Y 7	عمير بن جُدعان القرشي التِّيمي	۲۳٤٩ — قُنَفَذُ بِنَ
VV	حذافة بن قيس القرشي السَّمِمي	
٧A	السائب بن عُويمر بن مخزوم المخزومى	۲۳۰۱ — قیس بن
V4	سمد أبو عبد الله المـكى	
V4	أبى العاص بن قيس بن عَدِى السَّمِى	
۸٠		۲۳۵۶ — قیس بن
۸٠	تَخْرِمة بن المطلب المطلبي ، أبوالسائب	• •
٨١	، آقُسُنْقر التركمانى الصوفى	
AT	فتى شمس الدين إبلدكز	۲۲۵۷ — قیصر ۱
التمين ـ ج ٧)	(م ٣٣ _ المقد	

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
AT	ن عبد الله الروى ، مجاهد الدبن	۲۳۵۸ - قَيْمَازُ بِ
Ae	بن أحمد بن سلامة الدمشتي المقرى	۲۳۰۹ – کامل
٧e	بن عجلان بن رُميئة الحسنى	۲۳۶۰ – کُبیش
4.	ن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي	۲۳۶۱ – گییر ب
41	ن كثير بن المطلب بن أبى وَدَاعة السَّهمى	۲۳۶۲ – کثیر ب
47	المطلب « « « السَّمْمي	۲۳۶۳ – كثير بن
47	لماشمى	۲۳٦٤ – كثير ا
44	ن عمرو السُّلَمِيّ	۲۳۹۰ – کثیر بر
44		۲۳۶۱ – گزدم
44	بن أبى السَّنَابلالأنصارى ، الثقني	٣٦٧ – كَرْدَم
48	بن قيس الثقني	۲۳٦٨ – گردكم
48	، جابر بن حُسَيْل القرشي الفهري	۲۲۹۹ – کُوز بز
40	علقمة الخزأعي	۲۳۷۰ – گرز بن
41	ِن علقمة بن ناجية الُصْطَلِقي	۲۳۷۱ — كُلثوم :
4 Y	، اكحنبل بن مُكَيل الغسَّاني المسكى	•
44	ن عبد ياليل الثقني	۲۲۷۳ — كِنانة ب
44	ن عُدِیّ بن ربیعة ، العبشمی	۲۳۷۶ — كنانة ب
44	، حصن ، أبومر ثد الغَنَوى	۲۳۷۰ – کَنَّاز بن
١	ی بن أبی الحسن علی بن بُسكْتِیکِین	
1.4	، أبو عبد الرحمن بن كيسان	۲۳۷۷ – گذِــان
11.	بن راجح بن أبى نمى محمد الحسنى	۲۳۷۸ — لِحاف
11.	، الرميع بن عبد المُزَّى ، يكنى أبا العاص	۲۳۷۹ – لَقَيِط بز

الصفحة	: الاسم	رقم الترجمة
11.	لقيط بن عامر بن هُبَيرة بن المنتفق ، أبو رَزِين العُقبلي	- ۲۲۸-
111	القاح بن منصور العمرى	
117	ماجد بن سلمان بن عمر بن على الفهرى	- 7787
311	مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس العامري	- 1777
311	مالك بن عبد الله الخزاعي	- TFAE
118	عالمك بن عرو السلمي	
110	مالك بن مُحَمِّيلة بن السَبَّاق بن عبد الدار	- ***
110	مالك بن فُكَيْنَة بن قاسم الحسنى المعروف بابن أبي هاشم	TFAV
117	مالك بن القِشْب	- 7711
117	· مالك بن وه ب انگوزاعی	- 7719
117	مالك بن وُهَيب بن عبد مناف	
114	مبارك بن ثُقَبَة بنُ رُميثة بن أبي نمى الحسنى	
114	المبارك ن حسان السُّلَى البصرى	
117	مبارك بن رُمَيثة بن أبي نمى الحسني المسكى	
114	مبارك بن عبد الـكريم بن قنادة الحسنى	
114	· « على بن الحسين البفدادى المعروف بابن الطباخ	
17.	· « عطية بن أبي نمى الحسنى المـكى	
14.	٠ ه محمد بن عطيفة المكي	
171	·	
171	المثنى بن الصباح اليمانى الأبناوى	
144	. مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج	
371	· مُحوز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى العبشمي	1.37 —

ì

الصفحة	الاسم	وقم الترجمة
140	بن سلمة بن يزداد المسكى ، المعروف بالعدنى	۲٤٠٢ – محرز
147	بن نضلة بن عبد الله بن حمزة الأسدى	۲٤٠٣ – محرز
144	ل بن سُويد بن عبد الله السكميم الخزاعي	٢٤٠٤ — نُحَرِّمُ
144	لم بن سلیان	۲٤٠٥ — محنو،
144	بن جمال الدين، أبو طاهر الهروى الناسخ	۲٤٠٦ – عمود
144	بن عمر بن محمد الخوارزمی الزمخشری ، جار اللہ	۲٤۰۷ – محود
10.	بن مسكن بن معين القرشي الفهري	۲٤۰۸ — عمود
لحننی ۱۵۱	بن يوسف بن على الـكَرَّانى ّ الهندى ، نصير الدين ا	۲٤۰۹ — محود
107	بن جَزْء بن عبد يغوث الزُّ بَيْدى	۲٤۱۰ – نخبِية
107	ِ بن عوف الأزدى الإباضي ، أبو حمزة الخارجي	۲٤۱۱ — المختار
17.	بن عبد الله المعروف بالزئمُرُّدى	۲٤۱۲ — غنار
17.	بن شُرَيح الحضرى	۲٤۱۳ – يَخْرمة
17.	بن القاسم بن مخرمة القرشي المطلبي	۲٤۱٤ — مخزمة
171	بن نوفل بن أهيب الفرشي الزهري	۲٤۱۵ – مخرمة
175	بن أبى مرثد ، كناز بن الحصين الغَنَوِيّ	۲٤۱٦ — مرثد
170	ن بن الحسكم بن أبى العاص الأموى	۲٤۱۷ — مرواز
\Y•	ن بن عبد الحيد ، أبو الحــكم	۲٤۱۸ — مرواز
171	ن بن معاویة بن الحارث الفزاری الکوفی	۲٤۱۹ - مرواز
177	في الظاهري	۲٤۲۰ — مرواز
177	ن حبيب القرشي الفهري	۲٤۲۱ – مُرَّة ب
144	ن عمرو بن حبيب الفهرى	
174	بن أبى مزاحم المسكى	۲٤۲۳ — مزاحم

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
١٧٤	مر بن عبد الله المسكى ، أبو الضوء	۲٤۲٤ — مزه
١٧٤	افع بن عبد الله الأكبر بن شيبة الحجَـيِيّ	
140	افع بن عبد الرحمن بن عبد المزيز بن مسافع الحجبي	7737 - 2 -
171	افع بن عياض بن صخر القرشي التيمي	W737 a
177	تورد بن سلامة بن عمرو بن حسل الفهرى	٨٢٤٢ — الُـــ
144	تورد بن شداد بن عمرو بن حسل الفهرى	۲٤۲۹ — الك _س ة
144	طح بن أثاثة بن عباد القرشي المطلبي	- 787·
144	مدة بن سمد العطار المسكى	1737
۱۸۰	مود بن أحمد بن على المـكى ، ويمرف بالأزرق	TETT
۱۸۰	مود بن أحمد بن منصور الخطابي البغدادي	
۱۸۰	مود بن أحمد ، نور الدين المجمى	3737 مسا
۱۸۱	ودبن الأسود بن حارثة العدوى	
1.41	مود بن خالد الخزاعي	r737 —
141	مود بن الربيع بن عمرو القارِيّ	- YETY
184	مود بن سوید بن حارثة المدوی	A737 —
141	مود بن عطیفة بن أبی نمی الحسنی	P737 — ems
١٨٣	مود بن على بن عبد المعطى بن طراد الخزرجي	-337 0
148	بود بن عمرو الثقني	1337 — مسه
148	مود بن محرز بن شعيب ، المعروف بالبخارى الحنفي	7337 — مسد
140	مود بن هاشم بن على بن غَزوان الماشمي	7337 — مسم
180.	ود بن وَهَّاس بن على بن بوسف المـكى	
1/1	بن الحارث انُلوزاعي المُصْطَلِقِي	7220 نيد مسلم

.

الصنحة	الاسم	وقم الترجمة
144	- بن قرقرة الزنجى المخزومى -	٢٤٤٦ مسلم بن خاله
14.	م الثقني	۲٤٤٧ — مسلم بن ريا-
191	الجهنى	۲٤٤٨ — مسلم بن سالم
191	ائب بن خَبَّاب	٧٤٤٩ — مسلم بن السا
197	د الله القرشي	۲۶۵۰ – مسلم بن عبيا
197	ة الثقني	۲٤٥١ — مسلم بن عُمير
144	ز البصرى	۲۲۵۲ – مسلم بن يسا
194	ف الخزاعي	۲٤٥٣ – مسلم بن يَنَاوْ
198		3027 مسلم القرشي
198	له الملك بن مروان الأموى	٧٤٥٥ — مسلمة بن عب
197	ى	٢٤٥٦ — مَسلمة الفهر:
197	ئ	٧٤٥٧ — مِسُور الحج
144	لخرمة بن نوفل القرشي الفهري	۲٤٥٨ — البِسُور بن ع
7.1	نَزْن بن أبى وهب المخزومي	٧٤٥٩ — الْسَيَّب بن ح
7.4	بی ااسائب صینی بن عائذ المخزومی	۲٤٦٠ — المسيب بن أ
7.4	<i>عُ</i> د الشديدي	٢٤٦١ — المُسَيَّرِد بن ع
3.7	هود بن موسى ، صنى الدين الأنصارى	۲٤٦٢ — مصطنی بن ۶
Y•0		۲٤٩٣ – مصعب بن ش
7.0	ءبد الرحمن بن عوف الزهرى	۲٤٦٤ مصعب بن ع
317	عیر بن حاشم بن عبد مناف العبدی	•
*14	•	۲٤٦٦ مصعب بن
		•

ية	الصفح	قم الترجمة الإسم	را
•	114	737 — المعلم م	
٣	'\Y	٣٤٦ — المطلب بن الأزهر بن عبد عوف بن زهرة القرشي الزهري	٨
•	114	۲٤٦ — المطلب بن أبى وداعة بن الحارث السهمى	
*	111	۲٤٧ — المطلب بن حنطب بن الحارث القرشي المخزومي	•
*	۲٠	٣٤٧ — المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي	'\
*	۲۲۱	٢٤٧ المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي	۲'
•	371	٣٤٧ — مُطيع بن الأسود بن حارثة القرشي المدوى	۲
1	177	٣٤٧ – مظاهر بن أسلم	٤'
•	777	٣٤٧ — مظفر بن محمود بن أحمد الدمشقي ، الممروف بابن عساكر	•
4	144	۲٤٧ — معاذ بن عثمان القرشي	7
7	144	۲٤٧ — معاوية بن أبي سفيان صغر بن حرب الأموى	Y
•	140	۲٤٧ — معاوية بن صالح بن جدير الحضرى ، أبو عرو الحمصي	Α.
•	1 47	٧٤٧ — معاوية الهذلي	4
1	۲۳۸	۲٤٨ – مَعبد بنأكم الخزاعي	
•	179	٣٤٨ — معبد بن أمية بن خلف الجمعي	
•	179	٣٤٨ — معبد بن زهير بن أبي أمية حذيفة ، المخزوى	
4	179	٣٤٨ - مُعبد بن العباس بن عبد المطاب الهاشي	۳,
•	78.	۲٤٨ معبد بن أبي معبد الخزاعي	3,
•	137	۲٤٨ — معبد القرشي	
•	727	٣٤٨ – معروف بن خَرَّ بُوذِ المسكى	
. *	727	٣٤٨ – معروف بن مُشكان بن عبد الله ، أبو الوليد المسكى	٧.
•	, v	i .	

السفحة	الاسم	رقم الترجمة
727	ب بن عوف بن عمر السُّلولي	EAA — YEAA
لماشمي ٤٤٤	ب بن أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب القرشي الم	۳٤۸۹ — مع د
937	ر بن جَيّاش بن أبي تامر المبارك القاسمي	۲٤۹۰ – مَنْد
720	ر بن الحارث بن قیس بن عدی السهمی	۱ <i>۱</i> ۹۹۲ — شد
737	ر بن الحارث بن معمر بن حبیب الجمحی	
787	ر بن أبي سَرْح بن ربيعة القرشي	7894
737	ر بن عبد الله بن نافع بن نضلة المدوى	3837 - ***
A37	ر بن عثمان بن عمر بن كعب التَّنيْمي	
757	يُقِيب بن أبي فاطمة الدَّوْسِيّ	- YE97
70.	مس بن رمیثة بن أبی نمی الحسنی	٧٤٩٧ — مُغا
707	يرة بن الأخنس بن شَرِيق الثقفي	۱۲۶۹۸ — الكنا
707	رة بن الحارث بن عبد المطلب القرشي	٢٤٩٩ — المفي
707	برة بن الحارث بن عبد المطلب ال قرشي	٢٥٠٠ — المغي
307	رة بن الحارث بن هشام	٢٠٠١ — المغي
307	رة بن حكيم الأبناوى الصنعانى	٢٠٠٧ — المني
700	برة بن خالد بن العاص المخزومى	٣٠٠٠ _ الغب
700	برة بن سلمان الخزاعي	٤٠٥٧ — المفي
700	رة بن شعبة بن أبي عامر الثقني	٠٠٠٠ — المغير
771	رة بن أبى شهاب المخزومى	٢٠٠٧ — المفي
771	رة بن عرو بن الوليد المَدَنَى ۖ	۲۰۰۷ — المنير
771	رة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهَاشمي	٨٠٥٨ المغير

الصفحة	الاسم	رتم الترجمة
777	المفيرة بن أبى ذئب هشام بن شعبة العامرى	- 40.4
777	منیث (زوج برَ برة)	- 101.
777	مفتاح البدرى	- 1011
377	مفتاح بن عبدالله البليني ، الممروف بالزفتاوي	- 7017
777	المفضل بن محمد بن إبراهيم ، أبو سميد آلجنَدي	- 7017
777	مُقبل بن أبى نمى محمد بن حسن الحسنى	3/07
***	مقبل بن عبد الله الرومى المعروف بالشهابي	- 70/0
A /7	المقداد بن عمرو بن ثملبة (المقداد بن الأسود)	7107
777	مقسم بن بُجُرة ، ابن نجدة ، مولى ابن عباس	- YOV
377	مُـكَثِّر بن عيسى بن فُكَيْتَة بن قاسم الحسنى	- TOIA
777	مكى بن عمر بن نعمة ، أبو الحرم الأُو َبَتِي	7014
۲۸۰	المنذر بن الزبير بن العوام الأسدى	- 707.
3A7	مثبوذ بن أبى سليمان المُسكى القرشى	- 707;
3A7	منصور بن حمزة بن عبد الله المحاصى ، أبو على المكناسي	7707
440	منصور بن عبد الرحمن بن طلحة العبدرى الحجبي	- 7074
440	منصور بن عمر بن مسمود المسكى	3707
470	منصور بن محمد بن عبد الطائى الزعفرانى البغدادى	- 7070
بافله	منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن (الخليفة المستنصر	- 7077
444	المياسي)	
141	منصور بن مبارك بن عطيفة بن أبى نمى الحــنى	 707
141	المُنكدر بن عبد الله الهدير القرشي التيمي	~ YoYA

الصفحة	الاسم	وقم النرجمة
741	ر بن أبىأمية حذيفة بن مخزوم الخزومى	٢٥٢٩ – الماء
798	بر بن خالد بن الولید بن مخزوم الخزومی	٠٣٠ - الما
. 194	بر بن <mark>ٔ</mark> قنفذ بن عمیر بن جُدعان التیمی	١٦٥١ - الما-
3 P Y	بر ، مولی أم سلمة	٢٥٢٢ — المهاء
498	ى بن قاسم بن حسين ، المعروفبالذويد	
740	، بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس	
790	بن أبى بكر بن إبراهيم الدُّنَيْسَرِى المصرى	
797	ل بن محمد بن مهلمل الدمياطي	
747	ق بن حذيفة بن غائم المدوى	
79	ں بن أبی الجارود — أبو الوليد المـکی	
717	ر بن الحارث بن خالد بن صغر بن عامر البيمي	
797	بن حسن بن موسى الشيبانى الطبرى ، الملقب بالرضى	
749		۲۵٤۱ — موسی
744	ی بن رشید العِیساوی ا	
799	ن بن على بن عبد الصمد المراكشي ما من عبد السمد المراكشي	
***	ں بن علی بن قریش بن داود القرشی الهاشمی مرید او سر ا	
	ى بن على بن محمد البكرى _ المعروف بالزهر آنى	•
٣٠١	ر ان الشروي ما الله ماللات	
۳۰۲	ں بن علی بن موسی المناوی المالکی عمد المدیم	
۳۰۹	ں بن عمر الجمیری عـ ان	
۳۰٦	•	۲۰۱۸ – درس
4.1	، بن عمرو بن سميد بن العاص الأموى	۲۵۱۳ ــ موسو

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
۳.٧	سی بن عمیرة بن موسی الحزومی الیّْبنَاوی	۲۵۵۰ — مو
*.٧	سى بن قاسم بن حسين المعروف بالذويد	۲۵۹۱ — مو
۳.٧	سى بن مسعود الموصلي	
۳۰۸	مى بن معاذ المـكى	۲۰۵۳ — مو
7.9	سى بن هارون بن عبد الله المسكى ، البزاز	۲۰۰٤ — مو
4.4	مى بن النعان بن حالك	۲٥٥٥ — مو
4.4	سى بن يسار أبو الطيب المـكى	۲۰۰۲ مو
۲۱۰	رفق بن أحمد بن محمد المسكى ، أبو المؤيد	V007 11,
711	فق بن عبد الله المبنى البركانى	۲۰۰۸ — مو
414	ِفق من عبد الله المسكى	۲۰۰۹ — مو
717	ؤَمَّل بن إسماعيل العمرى	٠٢٥٠ — مُو
414	رمل بن إهاب بن عبد المزيز ، أبو عبد الرحمن	- TOT1
317	ِمن بن محمد بن الموفق الــكازرونى المــكى	
317		- 7075
317	نا بن أبى بكر بن إبراهيم المصرى	3707 4
710		erey
717	سر بن عبد الله بن عبد الرحمن المصرى العطار	
*17	صر بن أبى البمِن محمد بن أحمد الطبرى	V/07 — i
414	مر بن مسمود	1507 — il
711	مر بن مفتاح ال نويرى المـكى	PF V-74
414	فع بن بدیل بن ورقاء الخزاعی	•
414	لَّع بن الحارث بن كَـُلَّدة الثقني	il — 7071

الصنعة	الاسم	رقم الترجمة
**•	بن سلبان	۲۰۷۲ — نافع
44.	بن ظريب بن عمرو بن نوفل النوفلي	۲۰۷۳ — نافع
44.	بن عبد الحارث بن جبالة الخزاعي	۲۰۷۶ — نافع
777	بن عتبة بن أبى وقاص القرشى الزهرى	٧٥٧٠ — نافع
474	بن علقمة المسكناني	۲۰۷۳ — نافع
777	بن عمر بن عبد الله بن جميل الجُمُعيّ	۲۵۷۷ — نافع
444	بن غيلان سلمة الثقني	۲۰۷۸ — نافع
444	(مولى الرسول صلى الله عليه وسلم)	۲۵۷۹ — نافع
***	بن محمد بن موسى الحسنى ، أبوكثير المسكى	۲۰۸۰ — نامی
77 A	بن عبيد بن محمد بن يوسف بن رَحِيم	۲۰۸۱ – نَبْت
778	الخير ، بن عمرو بن عوف الهذلي	
444	بن جرر بن جررون البادسيّ	۲۰۸۳ — نبیل
44.	بن حذافة بن غانم بن عامر المدوى	3۸۰۲ – نبیه
441	ن عثمان بن ربيمة الجمعى	۲۰۸۰ نبیه
441	(مولى النبي صلى الله عليه وسلم)	4087 — بنته (
222	بن أبی نمی عمدبن أبی أسعد الحسنی	۲۰۸۷ - نجاد
***	بن عمران الخزاعى	۲۰۸۸ — نجيد
777	بن عبد الملك المـكي	۲۰۸۹ – نزار
***	بن محمد بن على الهمذانى النهاوندى الحصرى	۲۵۹۰ — نصر
44.1	بن وهب الخزاعي	۲۰۹۱ — نصر
444	ِ بن إبراهيم بن سلمة المسكى الملقب شاذان	٢٥٩٢ — النضر
***	ِ بن الحارث بن كَلَدة العبدرى	

المفحة	الاسم	رقم الترجمة
447	نضر بن سلمة المَرْوَزِي ، الملقب شاذان	3.007 — IL
447	نضر بن شبل	
779	غرة بن أكثم الخزاعي ، ويقال الأنصارى	۳۶۹۲ — نَدَ
444	غير بن الحارث بن علقمة بن كلدة العبدرى	YPOY — IL:
48.	نضير بن النضر بن الحارث بن علقمة العبدرى	109x — Ili
721	هان بن خلف الخزاع <i>ی</i>	PP07 — 11:
781	مهان بن عدى بن نضلة المدوى	٠٠٢٠ — الد
434	يم بن عبد الله بن أسيد المدوى ، الممروف بالنحام	1.77 — :=
737	يس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمي القَشْبي	٧٠٢ — نَفْر
757	يع بن مسروح بن الحارث بن كلدة الثقني	á — ۲٦٠٣
P37	برة بن عمرو الخزاع <i>ی</i>	ع٠٢٧ — نَفْر
40.	یر الخزاعی	۰۰۲۲ — نیز
40.	ير بن خرشة بن ربيعة الثقفي	۲۲۰۳ — نگ
70 •	ير بن أبى تمير الخزاعى الأزدى	
401	شل بن عمرو بن عبد الله بن وهب الفهرى	- TT.A
401	فل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم	۲۲۰۹ — نو
404	ل بن معاوية بن عمرو الدِّيلي الـكناني ٰ	۲٦١٠ — توذ
307	فل بن مساحق القرشي العامري	۲٦١١ — نوا
405	دى المستجيبين	7157 aid
401	رون بن أبی بکر بن عبد اللہ الزبیری	۳۲۱۳ — هار
۲۰٦	رون بن عبد الله بن كـثير بن ممن الزهرى	

الصفحة	الاسم	رقم النرجمة
70 Y	ون بن عبد الله الزهرى العوفي	مارح — هار
407	ون بن محمد بن إسحاق بن موسى المباسى الهاشمي	۲۲۱۳ — مار
70	ون بن المسيب	۲۲۱۷ — هار
701	م بن عتبة بن أبى وقاص الزهرى ، الممروف بالمرقال	1177 — 45
771	ثم بن على بن مسمود ، المعروف بابن غزوان	P177 — al:
471	م بن فليتة بن قاسم الحسنى ، المعروف بابن أبى هاشم	ila — 777•
474	ة بن أبي هالة	١٢٢١ — مال
474	ر. المخزومي	۲۲۲۲ — هاني
474	ر بن أبى زمعة الأسود الأسدى	j= - 4174
470	ر بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال المخزومي	٤٢٢٢ – هبا
470	ر بن صينى	۲۹۲۰ ـ هبا
410	ة بن أحمد بن سنان العمرى	1777
, P77	بن أحمدبن عمر الحسنى المسكى	۲۲۲۷ — هبا
*77	الله بن منصور بن الفضل الواسطى	1777 — 4;i
477	رة بن شبل بن العجلان بن عتاب الثقني	Y779
*1	ية بن عبد الوهاب المروزى	٠٣٢٠ _ هد
474	يم بن عبد الله بن علقمة المطلبي	۱۳۲۲ – مذ
***	ام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد المخزومي	<u> </u>
414	ام بن إسماعيل المسكى	<u> </u>
**	ام بن حجیر المـکی	3777 — 42
***	ام بن حکیم بن حزام بن خوبلد الأسدى	<u> - 7770</u>
***	ام بن أبى حٰذيفة بن المفيرة الحخزومي	2777 — 4±

•

المغمة	الاسم	وقم الترجمة
777	م بن سلمان بن عكرمة المخزومي	12x - 47.44
**	م بن الماص بن هشام بن المفيرة المخزومي	L- 7774
475	م بن العاص بن وائل بن سهم السهمی	P777 — 416
***	م بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس العبشمى	+377 — ail.
***	م بن عمرو بن ربیعة بن الحارث العامری	1377 421
۲۷۷	م بن أبى حذيفة مهشم بن المغيرة المخزومى	
***	م بن الوليد بن المغيرة الحخزومي	7377 - all
TVA) بن بحيى	3377 and
***	م (مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)	0377 — all
TVA	بن عتبة بن ربيعة العبشمى	۲۶۲۲ – مُشي
TVA	بن أبي هالة التميمي	7377 — ail
PA7	ة بن خالد الخزاءي	۸۶۲۲ — هنید
۳۸۰	بن عبید بن حسن الحطینی	۲۶۶۹ — ه ياج
7.47	بن معاوية العَدَّــكي	۲۲۵۰ — الهيثم
7	ل بن عيسى المـكى الممروف بالزباع	۲۶۰۱ — وام
FAF	ل بن واصل بن شمیلة بن أبی نمی الحسنی	۲۹۵۲ — واصل
4. Å4	ة بن حباب الفرشى	
3,57	بن عبید الله بن عبد مناف التمیمی	
440	(مولی رسول الله صلی الله علیه وسلم)	
۳۸٥	ن يُحَذَّسَ الخزاءي	
770	ی بن حرب الحبشی القرشی	۱۹۵۷ – وحشر

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
۳۸٦	بن أبی وداعة السهمی	
7.47	بن أحمد بن سنان العمرى	۲۲۰۹ — وُدَى :
۳۸٦	ن نوفل بن أسد الأسدى	۲۲۲۰ – ورقة ب
444	بن عبد العزيز بن عبدالملك بن جريج المـكى	۲۲۲۱ — الوليد
۳۸۹	بن عبد الملك بن مروان ، الخليفة الأموى	۲۲۲۲ — الوليد
441	بن عبد شمس بن المفيرة المخزومي	۲۲۲۳ — الوليد
791	بن عتبة بن أبى سفيان الأموى	١٦٦٤ — الوليد
797	بن عروة بن محمد بن عطية السمدى	٢٦٢٥ — الوليد
*41	بن عطاء بن الأغر	٢٦٦٦ — الوليد
TRA	بن عقبة بن أبى معيط الأموى	۲۲۲۷ — الوليد
113	بن عمارة بن الوليد بن المفيرة المخزومي	١٦٦٨ — الوليد
113	بن الوليد بن المغيرة الحخزومى	۲۲۲۹ — الوليد
217	بن الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي	۲۲۷۰ – الوليد
3/3	بن الأسود بن عبد يغوث الزهرى	۲۹۷۱ – وهب
313	بن زمعة بن الأسود الأسدى	۲۲۷۲ — وهب
٤١٥	بن أبی سرح بن ربیعة الفهری	۲۹۷۳ وهب
213	بن سعد بن أبی سرح العامری	۲۹۷۶ — وهب
113	بن عبر بن وهب الجمعي	۲۷۷۵ – وهب
Y/3	بن قی <i>س</i> -	۲۲۷۲ — وهب
*\Y	_	۲۹۷۷ — وهیب
\$\Y	بن الورد بن أبى الورد	۲۲۷۸ — وهیب

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
277	عبد الله المنصورى	۲۹۷۹ – لاجين!بن
773	مر بن مالك العنسي المذحجي	۲۲۸۰ – ياسر بن عا
171	ی خلف المکری	۲۲۸۱ – ياسر بن أب
673	عبد الله (الأمير حسام الدين المسمودى)	۲۲۸۲ — ياقوت بن
073	عبد الله المـكى ، المعروف بالحزام	۲۲۸۳ – ياقوت بن
773	عبد الله الحبشي ، افتخار الدين	۲٦٨٤ — ياقوت بن
Y73	حمد بن أحمد القيني المالقي الأندلسي	۲٦٨٥ – يحيي بن أ
279	حمد بن عبد الله الشيبانى الطبرى	۲۲۸۱ — بحيي بن أ
٤٣٠	سماعیل بن أبی بکر محمد بن إبراهیم الطبری	۲۶۸۷ – یحیی بن ا
٤٣٠	بعدة بن هبيرة المخزومى	۲٦٨٨ — يحيي بن ج
٤٣٠	ياش بن أبي ثامر المبارك القاسمي	۲٦٨٩ – يحيي بن ج
173	لحسكم بن أبى العاص الأموى	۲۶۹۰ – یحیی بن ا
773	مكيم بن حزام بن خويلد الأسدى	۲۹۹۱ – محميي بن ح
373	مکیم بن صفوان الجمحی	۲۲۹۲ – يحيي بن
373	اربيع المسكمي	۲۶۹۳ – يحيي بن ال
673	كريا السوارى ، محيى الدين الحورانى	
847	لليان بن محمود الذهبي ، محيي الدبن الدمشقي	
247	سلیم القرشی ،الخراز ، الحذاء	
\$ TV	ىبد الله بن محمد بن صينى المخزومى	=
A73	بهد الله بن أبى مليـكة التيمى	•
473	عبد الرحمن بن بركات الشيبي العبدري	۲۹۹۹ – بحيي بن ع
- 5 V	(م ٢٤ ــ المقد الثمين	

رقم الصفحة	الاس	وقم الترجمة
£47 G	الرحن بن على بن الحسين الشيبانى الطبرء	۲۷۰۰ – یحیی بن عبد
P73	الرحمن بن هارون الزهرى	۲۷۰۱ – یحیی بن عبد
279	المسكى ، مولى السائب الحزومى	۲۷۰۲ – یحیی بن عبید
£ £ •	بن يوسف النُّويري	۲۷۰۳ — یحیی بن عثمان
224	بن نُجير العبدرى الحجبى	۲۷۰۶ – یحیی بن علی
222	بن إسماعيل بن ملامس الىمنى	۲۷۰۵ – یحیی بن عبسو
220	ة القرشي المؤدب	۲۷۰۹ — بحيي بن قَزَء
220	ن أحمد بن ظهيرة المخزومى	۲۷۰۷ — بحيي بن محمد ب
دلسی ۲۶۹	ن أحمد بن فتوح بن المرحل الأنصارى الأن	۲۷۰۸ یحیی بن محمد به
£ £ 7	بن أحمد ، أبو طاهر المحاملي	۲۷۰۹ – یحیی بن محمد
¥	بن عبد الله بن محمد بن فهد الفرشي	۲۷۱۰ — یحیی بن محمد ب
233	ن على بن الحسين الطبرى	۲۷۱۱ — پحيي بن محمد ب
٠٥٤	بن يحيي بن عباد الصنهاجي	۲۷۱۳ — يحيي بن محمد
٤٥٠	ب المسكي	۲۷۱۳ — بحيي بن ملاء.
103		۲۷۱۶ — يميي بن موسى
103	ر المؤيد بن قاسم بن وهاس	٣٧١٥ — يحيى بن الأمير
101	، بن عبد الله الحرمى البغدادي	
ع ۲۰۹	ـ بن سالم الجهنى ، المعروف بابنِ أبى الأصب	۲۷۱۷ — یحیی بن یوسف
703	، بن محمد بن بحبي ، الممروف بالنَّشُو الشاعر	۲۷۱۸ — بحيي بن يوسف
£ OA	، بن يحيى الحمامى	۲۷۱۹ — بحيي بن يوسف
£0 9		۲۷۲۰ – يحيى التونسى
209		٢٧٢١ – يحيي التواسي
	·	

المفحة	الاسم وقم	رقم الترجمة
٤٥٩	الزواوى المقرى	۲۷۲۲ – مجي
• 7' 3	. بن الأسود بن أبى الأسود الخزاعي السوأني العامري	۲۷۲۳ – يزيد
٤٦٠	. بن الأصم	۲۷۲۶ – يزيد
٤٦٠	- بن أوس	۲۷۲۰ ــ يزيد
173	. بن ركانة بن عبد بزيد المطلبي	۲۷۲٦ – بزيا
173	. بن زمعة بن الأسود بن المطلب الأسدى	איי - יַלַנֵּג - דענַג
773	. بن أبى سفيان صخر بن حرب الأموى	۲۷۲۸ – يزيا
373	د بن عبد الله بن الجراح الفهرى	۲۷۲۹ – بزیا
373	بن عمرو النميمي النمبري	۲۷۴۰ – يزيا
073	د بن عبد اللهبن ميمون اليمانى	۲۷۲۱ – يزيا
073	ـ بن عبد لرحمن المـكي	۲۷۳۲ – يزيا
073	بن محمد بن حنظلة المخزومى	۲۷۳۴ — يزيد
A/3	ر الثقفي ، أبو نجيح المـكي	3777 - 1-1
AF3	ر ، مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم	اسا - ۲۷۳۰
273	ر بن عبدالرحمن المـكى ، أبو الوليد	الما - ١٧٢٦
PF3 .	نع بن زید بن سهل الزینبی	۲۷۲۷ – اليـــ
٤٧٠	ع بن سهل المسكى	۲۷۷۸ — الآ
٤٧٠	ع بن طلحة بن أبرود	۲۷۲۹ — اليــ
173	ب بن أحمد	۲۷۶۰ — يمقو
173	ب بن أحمد الأبيارى المـكى	۱ ۱ ۲۷۲ — يعقو
173	ب بن إبراهيم المعروف بأبى الحمد	
273	بِ بن إسحاق بن أبي عباد المبدى القَلْزُ مِيّ	۲۷٤۳ — يىقو

رقم الصفحة	الاسم	رقم النرجمة
2 V٣	بی بکر بن محمد بن إبراهیم الطبری	۲۷٤٤ — يمقوب بن أ
٤٧٤	جبريل ، أبو يوسف المكى	۲۷٤٥ — يعقوب بن
٤٧٤	هید بن کاسب	۲۷٤٦ — يمقوب بن -
٤٧٤	اود بن عمر بن عثمان السلمى	۲۷٤۷ — يىقوب بن د
273	طاء بن أبی رباح القرشی	۲۷٤۸ — يعقوب بن ء
£ Y 7	المر بن على العجمى الكورانى	۲۷٤٩ يىقوب بن خ
1743	محمد بن أحمد السكيلاني	۲۷۵۰ — يمقوب بن
٤٧٧	مد بن هارون الإربلي	۲۷۵۱ — يعقوب بن ع
نداسی ۷۸۶	بي بن محمد بن فتوح بن المرحل الأنصارىالأ	۲۷۵۲ — يمقوب بن ۽
£YA	ة التميمي	۲۷۵۳ – يَعْلَى بن أميا
٤٨٠	يم الثقني	۲۷۵۶ — يعلى بن حك
٤٨٠	ة بن عبد الطاب بن هاشم	۲۷۰۰ — يعلى بن حمز
٠٨٤		۲۷۵۶ - يعلى بن سياه
143	ب الزبیری القرشی	۲۷۵۷ – يعلى بن شبير
143	•	۲۷۰۸ — يملي بن عطا
143	•	۲۷۵۹ — يعلى بن عبيد
143		۲۷۹۰ — يعلى بن مرة
143		۲۷۶۱ — يعلى بن مسلم
743	ك المسكى	۲۷۲۲ — يعلى بن تَمْلاً
7.43	لك	۲۷۶۳ – يميش بن ما
743	حمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلانى	۲۷۶۶ – پوسف بن
713	سحاق بن أبی بکر بن محمد الطبری	۲۷۹۰ – يوسف بن إ

الصفحة	الاسم	وتخم الترجمة	
£AT (أبوب بن شاذي بن مروان (صلاح الدين الأيوبي	۲۷۶۹ – يوسف بن	
285	أبى بكر (بحبي) بن أبى الفتح السُّجْزى	۲۷۹۷ — بوسف بن	
\$4\$	الحسن بن على بن يوسف	۲۷۶۸ – يوسف بن	
643	حسين بن يوسف الحصنكيني		
7.43	الحسكم بن أبى سفيان		
743	أبى راجح محمد بن إدريس العبدرى الشببي -		
FA3	•	۲۷۷۲ – يوسف بن	
7.43	الزبير القرشى الأسدى المكمى		
ŁAY	، سالم بن عطية ، الجهنى ، المعروف بأبى الاصبع		
OAY	_	۲۷۷۵ — بوسف بن	
0	عبد الله بن ميمون المـكى		
443	على بن سليان القروي		
٨٨٤	عمر بن على بن رسول ، الملك المظفر الرسولى		
243	عيسى بن عياش التُجيبي الأندلسي		
٤٩٠	محمد إبراهيم العطار المسكى		
441	أبى راجح بن إدريس بن مفرج المبدرى الشبي		
7.83	محمد بن أبى بكر محمد (الملك المسمود)		
٤٩٥	محمد بن محمد بن عمران الطنجى		
1793		۲۷۸٤ – يوسف بن	
293	محمد بن عمر بن حَمُّوبه ، الجوبنى		
247	محمد بن بوسف بن أبى عقبل الثقني معمد بن بوسف بن أبى		
294	ساهك بن بهزاد المسكى	۲۷۸۷ – بوسف بن	

الصفحة	الاسم	وقم الترجمة
29 Y	، يمقوب بن موسى	۲۷۸۸ — يوسف بن
24 Y	يمقوب البفدادى النَّجاحي	۲۷۸۹ — يوسف بن
244	ن أبي القاسم بن أحد اليماني	۲۷۹۰ — يوسف ې
244	ن نصر بن عبد الله المصرى الدباغ	۲۷۹۱ — يوسف ېز
244	عمد بن بندار السِّنبِسِيّ	۲۷۹۲ — يونس بن
•••	يحيى بن أبى الحسن المعروف بالقصار	۲۷۹۳ — يونس بن

تم بعون الله وجميل توفيقه